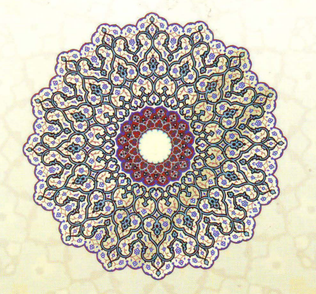
H U D A W A E L A M E R

مختارات شعر
SELECTIONS / POETRY

نفائس الأعلاق في مآثر العشاق



لسراج الدين أبي الحسن علي بن سعيد بن حمامة المغربي

المتوفى سنة ٦٠٤هـ

دراسة وتحقيق: د. هدى وائل عامر



نفائس الأعلاق في مآثر العشاق:
لسراج الدين أبي الحسن عليّ بن سعيد بن حمامة المغربيّ / مختارات - شعر - تراث
دراسة وتحقيق: د. هدى وائل عامر / اكاديميّة من الاردنّ
الطبعة الأولى، 2015



المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر
المركز الرئيسيّ:
المصيطبة، شارع حبيب ابي شهلا، متفرع من جسر سليم سلام
مفرق الجامعة اللبنانيّة الدوليّة LIU ، بناية النجوم، مقابل ابراج بيروت
ص. ب 5460-11 ، الرمز البريديّ 1107-2190 ، بيروت، لبنان
هاتفاكس 707891/2 1 961+
e-mail: mkpublishing@terra.net.lb
موقع الدار الإلكترونيّ: www.airpbooks.com

التوزيع في الأردنّ:
دار الفارس للنشر والتوزيع
ص. ب 9157 ، عمّان 11191 الاردنّ،
هاتف 5605431 6 962+ / 5605432 6 962+ هاتفاكس 5685501 6 962+
info@airpbooks.com

تصميم الغلاف والإشراف الفنّيّ:
® عمّان، هاتف 95297109 7 962+
خطوط الغلاف: زهير أبو شايب / الاردنّ
الصفّ الضوئيّ: المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر / بيروت، لبنان
التنفيذ الطباعيّ: ديمو برس / بيروت، لبنان

نشر بدعم من: وزارة الثقافة / عمّان، الأردنّ
الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر الجهة الداعمة.

ISBN 978-614-419-559-8



لسراج الدين أبي الحسن علي بن سعيد بن حمامة المغربي
المتوفى سنة ٦٠٤هـ

دراسة وتحقيق: د. هدى وائل عامر



الإهداء

إلى

والِديَّ الحبيبَيْن :

روحٌ وريحان

جدّي وإخوتي :

أنهارٌ من حنان

نَبْضُ القلبِ ورَفيقُ الدَّرْبِ :

ساكنُ الرّوح والوجدان

***

وأتوجه بجزيل الشكر ووافر التقدير وعظيم العرفان لأستاذي الجليل شيخ العلماء وحامي العربية الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد الذي شملني بسعة صدره كما شمل كل من طرق مجلسه لطلب العلم والمعرفة .

ولأساتذتي الأفاضل : الدكتور ياسين عايش والأستاذ الدكتور محمد حسن عوّاد والأستاذ الدكتور إبراهيم الكوفحي والدكتور إسماعيل القيّام وافر الشكر وعظيم الامتنان على ما قدّموه لي من ملاحظات غنية أثرتْ هذا العمل .

ولزملائي المحترمين ، ولكلٍّ من قدّم لي يدَ العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل جزيل الشُكر والتقدير .

فهرس المحتويات

المقدّمة:

استهواني منذ كنتُ طالبةً في مرحلة (الماجستير) مجالُ تحقيق المخطوطات، فكانت رسالتي فيها تحقيق مخطوطة «ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله - برواية أبي بكرٍ الوالبي»[1]، ورغبتُ وأنا بصدد إعداد مشروع أطروحتي (للدكتوراه) في متابعةِ مسيرتي العلميّة في هذا المجال، وأن يكون لي السَّبقُ في تحقيق مخطوطة قيّمة لم يَسبق لها أنْ حُقِّقَتْ، وقد هداني سَعْيي وتنقيبي في فهارس المخطوطات إلى الوقوع على مخطوطة نفيسة بعنوان: «نفائس الأعلاق في مآثر العُشّاق»[2] لسراج الدّين أبي الحسن عليّ بن سعيد[3] بن حمامة المغربي[4]، المتوفى في القرن السّابع الهجري، وعدد أوراق المخطوطة (١٦٨) ورقة وجهًا وظهرًا، أمّا تاريخ الفراغ من نسخها

---

(١) طبع بدعم من وزارة الثّقافة، ط١، تحقيق: هدى وائل عامر، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر، بيروت، دار الفارس للنّشر والتّوزيع، عمّان - الأردن، ٢٠١١م.

(٢) انظر: فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة (تشستربيتي) (دبلن - إيرلندا)، أعدّهُ: آرثر ج. آربري، ترجمة: محمود شاكر سعيد، راجعه: إحسان صدقي العمد، وهو صادرٌ عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميّة (مؤسّسة آل البيت) ج١، ص٤٤٠، رقم المخطوط: ٣٧٤١. و(كشف الظنون) لحاجي خليفة ج٢، ص٧٦٦. (حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرّومي الحنفي، الشّهير بالملا كاتب الجَلَبي، المعروف بحاجي خليفة، ت١٠٦٧هـ، كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت - لبنان، دار الفكر، ١٩٩٤م). و(الذّخائر الشرقيّة) لكوركيس عوّاد م٤، ص٥١٤. (كوركيس عوّاد، الذخائر الشرقية «التّعريف بالمخطوطات وفهارسها» م٤، ط١، جمع وتقديم وتعليق: جليل العطية، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٩م).

(٣) في كُلٍّ من: (فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة (تشستربيتي) ج١، ص٤٤٠ و(الذّخائر الشرقيّة) لكوركيس عوّاد م٤، ص٥١٤: (شعيب) مكان (سعيد) وهو خطأ وصوابه من المصادر التي وقعت بين يدي في التّعريف بمؤلّف المخطوطة، والمذكورة في موضعها، ومن عنوان المخطوطة.

(٤) لم أعثر على لقب (المغربي) فيما وقعت عليه من مصادر عرّفت بالمؤلّف إلا في المصدرين المذكورين في الحاشية السّابقة ولعلّ صاحبيهما أخذاه من صفحة عنوان المخطوطة.

فهو سنة ٧١٩هـ ، وتتضمّنُ مختاراتٍ من شعر الغزل ، وبعضَ الموضوعات الأخرى .

وبعدما انتهيتُ من قراءة وصف المخطوطة في فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة (تشستربيتي) لفت نَظَري الملاحظةُ المكتوبةُ في آخر هذا الوصف ، وهي : «لم تظهر نسخةٌ أخرى من المخطوطة» ، وقد ثارت حينها في نفسي أسئلة ، حاولتُ من خلال بحثي ودراستي الإجابة عنها ، وهي :

- هل يمكن أن تكون هذه المخطوطة نادرةً لا نُسَخ أخرى منها؟
- ما قيمةُ هذه المخطوطة في حقل الأدب ، وإلى أيّ حَدٍّ يمكنُ أن يسهم تحقيقُها في رفد خزانة الأدب العربي؟
- من مؤلِّفها؟
- ما بواعثُ وضعه لهذا الكتاب؟ وهل قلّد فيه مَن سبقه من أصحاب المجاميع أو المختارات الغزلية؟

وقبل الشروع في البحثِ للتّأكّد من أنّه لا توجَدُ نسخٌ أخرى لهذه المخطوطة فيما وقعتُ عليه من فهارس المخطوطات في مكتبات العالم ، وقبل الاطّلاع عليها لأرى ما فيها من قيمةٍ وأهميّة تستدعي تحقيقها ، وقبل الخوض في معرفة المؤلّف ومعرفة سبب وضعه لها ، أردتُ التأكُّد أولاً من أنّها غيرُ محقّقة بطرقٍ عدّة ، منها : النّظر في فهارس المكتبات العربيّة ، وسؤال بعض دور نشر الكتب ، وسؤال ذوي الخبرةِ في التّحقيق ، والنّظر في بعض الكتب التي ترصد حركة نشر المخطوطات وتحقيقها ، والنّظر في شبكة المعلومات (الإنترنت) . فانتهيتُ من هذا كلّه إلى الاقتناع بأنّ هذه المخطوطة لم تُحَقّق بعد .

ولعلّ السّبب في عدم تحقيقها يعودُ إلى أنّ الرّطوبة وعوامل أخرى قد عَدَتْ عليها وأتتْ على بعض أوراقها ، فأصبحت قراءةُ صفحات منها عصيةً لأنّ الخَطَّ فيها غيرُ واضح ، كما تخلّلها سوادٌ وبياضٌ في عددٍ من صفحاتها ، وهذا ما لاحظتُهُ بعد الاطلاع عليها وقراءةِ بعضٍ منها .

وقد قال كوركيس عوّاد عن هذه المخطوطة إنّها : «نسخة فريدة»[١] ، ويكملُ

---

(١) انظر : (الذّخائر الشرقيّة) م٤ ، ص٥١٤ .

جليل العطيّة في مقالة له عنها نشرها في جريدة (الشّرق الأوسط) عام ٢٠٠١م ، العدد (٨١٧٩)[1] : «وهي الأثر الوحيد الذي وصل إلينا من آثار ابن حمامة . . . ، انفرد بإيراد حكايات وطرائف نفتقدها في المصادر المتوافرة بين أيدينا . . . ، والميزة الفريدة التي يسعد بها مَن يقرأ هذا الكتاب اشتماله على موسوعة للشّعر العذريّ - لشعراء عذريين - ضمّنها ابن حمامة أشعارًا لهم ولمن حاكاهم في القرون اللاحقة لغاية وضعه الكتاب أواخر القرن السّادس الهجري ، وممّا تضمّنته هذه الموسوعةُ الطّريفةُ المرتّبةُ وفق الحروف (الأبجديّة)! قصائدَ ومقطوعاتٍ نفتقدها في الكثير من الدّواوين الشعريّة التي انتهت إلينا أو التي جُمِعَتْ حديثًا» .

فما ذكره كوركيس عوّاد وجليل العطيّة عن المخطوطة ، وما يمكن أن تحمله من قيمةٍ بالغةٍ قد تُغني الأدب العربيَّ في شعره ونثرِه ، وتُضيفُ إليه كتابًا جديدًا ، دفعني ذلك كُلُّه إلى تحقيق جزءٍ منها ، إضافةً إلى رغبتي في إنصاف ابن حمامة وإظهار جهده في الأدب ، وتعريف القرّاء والباحثين والدّارسين به ، إذ إنَّ المصادر التي وقعتُ عليها وترجمتْ له لم تتجاوز فيما ذَكَرَتْهُ عنه الثلاثة الأسطر .

وللتأكُّد من صحّة ما ذكره كوركيس عوّاد عن فرادة المخطوطة ، نظرتُ فيما وقع بين يدي من فهارس المخطوطات في مكتبات العالم ، فما عثرتُ إلا على هذه النّسخةِ الوحيدةِ المذكورةِ ، والمحفوظة في مكتبة (تشستربيتي) برقم (٣٧٤١) من أصل مئة وخمسين فهرسًا رجعتُ إليها ، ومن هذه الفهارس :

- فهرس مخطوطات كوبريلي ، رمضان ششن وجواد إيزكي ، ٣ مجلّدات ، تقديم : كمال الدين إحسان أوغلي ، إستانبول ، ١٩٨٦م .
- مخطوطات عربيّة في مكتبة صوفيا الوطنيّة البلغاريّة ، تصنيف يوسف عزّ الدين ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٦٨م .
- المخطوطات العربيّة في مكتبة باريس الوطنيّة ، هادي حسن حمودي ، بيروت ، منشورات دار الآفاق العربيّة .
- دليل مخطوطات المكتبة المركزية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٢م .

---

(١) عنوان المقالة : «كتب الحبّ والعشق في تراث العرب» ، ٢٠ إبريل ، ٢٠٠١م .

- فهرس مخطوطات مكتبة طهران المركزيّة .
- فهرس المخطوطات في تونس .
- نوادر المخطوطات العربيّة في مكتبات تركيا ، ط١ ، جمعها : رمضان شلش ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٨٢م .
- فهرس المخطوطات العربيّة المحفوظة في الخزانة العامّة برباط الفتح ، المغرب الأقصى ، ١٩٥٤م .
- المنتخب من مخطوطات المدينة المنوّرة ، عمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٩٧٣م .
- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) ، عبد الحفيظ منصور ، تونس ، ١٩٦٨م .

ولم أعثر على ذكر لابن حمامة أو ذكر لمخطوطته حتى في كُلٍّ من : (تاريخ الأدب العربي)[1] لبروكلمن و(تاريخ التّراث العربي)[2] لفؤاد سزكين .

ومع ما يعتور هذه المخطوطة من نقص ومشكلات سأشير إليها في الصّفحات اللاحقة عزمتُ - بعد الاتّكال على الله - على تحقيق نصفها لكبر حجمها .

صاحبُ المخطوطة:

جهدتُ في البحث عن ترجمة وافية فيما وقعتُ عليه من مصادر للتّعريف بصاحب المخطوطة ، فما عثرتُ إلا على بعضِ المعلومات النّزرة عنه في مصادر قليلة .

فهو الشّيخ الأديب ، الشّاعر المشهور ، أبو الحسن علي بن سعيد بن حمامة ، وله تصانيف ، منها : كتاب (العَروض) ، و(نفائس الأعلاق في مآثر العُشّاق) ، و(المقتبس في مُلَح شعراء الأندلس) وفي مصادر أخرى (المقتبس من ملح أشعار الأندلس) ، توفي في الرّابع من جُمادى الأولى سنة ٦٠٤هـ[3] .

---

(١) ترجمة : عبد الحليم النجّار ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٨م .

(٢) ترجمة : محمود فهمي حجازي ، الرّياض ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٨٣م .

(٣) انظر لترجمته في كُلٍّ من : (التكملة لوفيات النقلة) للمنذري م٣ ، ص٢٠٧-٢٠٨ . (المنذري ، زكي الدّين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، ت٦٥٦هـ ، التكملة لوفيات النقلة ، حققه وعلّق عليه : بشّار عوّاد معروف ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ساعدت جامعة بغداد =

ولم أعثـر في المصـادر التي ترجـمت له على لفظة (المغـربي) الواردة في نهـاية التّعريف باسمه في صفحة عنوان المخطوطة .

وفي (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي مخالفةٌ لمصادر شخصية ابن حمامة وعنوان كتابه (النّفائس) ، إذ يَرِدُ فيه بعد ذكر علي بن سعيد بن حمامة أبي الحسن الشّاعر المشهور[1] : «صَنَّف كتابًا سمّاهُ : (نفائس الأعلاق في العَروض) . . . . ، وقيل فيه علي بن إسماعيل ، . . . . ، وأظنّه المعروف بابن السيوري» .

ثُمَّ كان قد أشار صلاح الدّين الصّفدي في مصدره نفسه في ترجمة : (ابن السيوري النحوي ، علي بن إسماعيل بن علي ، أبو الحسن الطوسي الأصل ، الإسكندراني النحوي ، . . . . ، توفي سنة أربع وستمئة) قوله[2] : «وقيل فيه علي بن سعيد بن حمامة» .

ولا أدري السّببَ الذي دفع الصّفدي إلى التوهُّم بأنَّ الشّخصيتين (علي بن سعيد وعلي بن إسماعيل) شخصيةٌ واحدة ، وأنَّ كتابي ابن حمامة (النّفائس) و(العَروض) كتابٌ واحد؟! فهل هو التشابه في الاسم الأوّل وفي الكنية لكليهما والتشابه في السنة التي توفيا فيها ، أو هو غفلة النّاسخ وسهوُه في النّقل والنّسخ؟

فممّا يَدُلُّ على أنَّ الشّخصيتين مختلفتان هو ما عثرتُ عليه في (تاريخ الإسلام)

= على نشره ، ١٩٧١م) . و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٤٣ ، ص١٥٣-١٥٤ . (الذّهبي ، الحافظ المؤرّخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبي ، ت٧٤٨هـ ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط١ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان ، ١٩٨٧م) . و(تاريخ ابن الفُرات) لابن الفُرات ج١ (حوادث ٦٠٠-٦١٥هـ) ص٧١ . (ابن الفُرات ، ناصر الدين محمد بن عبد الرّحيم بن الفُرات ، ت٨٠٧هـ ، تاريخ ابن الفُرات ، حقّقه وعلّق عليه : حسن محمد الشمّاع ، ١٩٧٠م) . و(الأعلام) للزّركلي ج٤ ، ص٢٩١ . (الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ، ت١٣٩٦هـ ، الأعلام ، ط١٠ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٢م) .

(١) انظر : ج٢١ ، ص٩٣ . (الصّفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصّفدي ، ت٧٦٤هـ ، الوافي بالوفيات ، ط١ ، طالعه : يحيى بن حجّي الشّافعي ابن أيبك الصّفدي أحمد بن مسعود ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٠م) .

(٢) المصدر السّابق ج٢٠ ، ص١٤٢ .

للذّهبي ، إذ أورد ترجمتين لهما متتاليتين ، الأولى عرّف فيها بابن السيوري قائلاً[1] : «علي بن إسماعيل بن علي ، أبو الحسن ، الطوسي الأصل ، الإسكندراني ، النحوي ، المعروف بابن السيوري ، شاعرٌ محسن ، عاش بضعًا وثمانين سنة ، قال زكي الدّين توفي في رجب – سنة ٦٠٤هـ – أنشدنا عنه شيخنا ابن المفضل» .

وتلت هذه التّرجمةَ ترجمةُ ابنِ حمامةَ ، إذ يعرّفه قائلاً[2] : «علي بن سعيد بن حمامة ، أبو الحسن ، الشّاعر المشهور ، صنّف كتابًا في العَروض ، وكتابًا سمّاه «نفائس الأعلاق» وتوفي في جُمادى الأولى – سنة ٦٠٤هـ –» .

ويتّضحُ من إيراد التّرجمتين أنّ التّشابُهَ بينهما وقع في الاسم الأوّل وفي الكنية وفي سنة الوفاة ، وأنّ المعلومات الباقية مختلفة ممّا يَدُلُّ على أنّهما شخصيّتان مختلفتان ، ولعلّ خطأً ما أو سهوًا ورد في (الوافي بالوفيات) ، ولا سيّما أنّه المصدر الوحيد الذي يذكرهما على أنّهما شخصيّةٌ واحدة .

وصف المخطوطة:

المخطوطة نسخةٌ فريدةٌ عنوانُها : «نفائس الأعلاق في مآثر العُشّاق» ، لسراج الدين أبي الحسن علي بن سعيد بن حمامة المغربي ، المتوفى سنة ٦٠٤هـ . وعددُ أوراقها ١٦٨ ورقة (وجهًا وظهرًا) بحجم ٢٤×١٦سم ، وهي محفوظة في مكتبة (تشستربيتي) برقم (٣٧٤١) ، وعددُ الأسطر في الصّفحة الواحدة (١٧) سطرًا ، أمّا نوعُ الخطّ فهو خطّ النّسخ وهو مشكول ويتراوح بين النقط وعدمه للحروف ، والمخطوطةُ خاليةٌ من علامات التّرقيم ، وخاليةٌ من الهوامش على جوانب صفحاتها إلا في القليل النّادر وهي إمّا أبياتٌ شعريّة وإمّا شرحٌ لبعض الألفاظ .

ويتخلّل بعضَ صفحات المخطوطة سوادٌ و بياض بفعل الرّطوبة أو سوء التّخزين والحفظ ، وتاريخ الفراغ من نسخها ٢٣ رجب من سنة ٧١٩هـ . وهي ليست بخطّ المؤلّف نفسه إذ إنّ سنة الفراغ من نسخها وردت بعد وفاة مؤلّفها بما يزيد على قرن ،

---

(١) الإمام الذّهبي ، تاريخ الإسلام ج٤٣ ، ص١٥٣ .

(٢) المصدر السّابق ج٤٣ ، ص١٥٣-١٥٤ .

كما أنّها تخلو من اسم ناسخها .

أمّا سببُ وضع المؤلف كتابَهُ فكان بطلبٍ من بعض الأصحاب ومِن الملك المُظفّر ، تقي الدّين أبي سعيد عمر بن شاهنشاه بن أيوب[1] صاحب حماة ، المتوفى سنة ٥٨٧هـ ، وهو ابن أخي صلاح الدين الأيوبي . إذ جرتْ في حضرة هذا الملك مفاوضةٌ ومذاكرة ، قرّت خلالها عيون الحاضرين ، بما سُطِّرَ في أخبار العذريين ، فَطُلِبَ منه جمع أخبارهم في كتابٍ مشتملٍ على بدائع الحكايات والأشعار ، ومحتوٍ على نهايات الإيجاز والاختصار ، فجَرّدَ أخبارَهُ من الأسانيد لما فيها من التطويل والتّرديد ، واعتمد فيه على غرر الحكايات ، ونوادر الأبيات ، لمن كانَ نابهَ الذّكرِ مشهورًا ، أو مجنون الصّبابةِ منكورًا[2] .

وقد تَبَيَّنَ أثناءَ تحقيق الأخبار والحكايات والأشعار الواردة في المخطوطة أنّ صاحبها انفرد بإيراد حكاياتٍ وطرائف نادرة نكاد لا نجدها في المصادر المتوافرة بين أيدينا ، وأنّ كثيرًا من القصائد والمقطوعات الشعريّة لم أعثر عليها فيما وقعت عليه من دواوين ومصادر .

وتبيّن أيضًا أثناء التّحقيق نقصٌ في عدد أوراق المخطوطة ، إذ ورد في وصفها في (فهرس تشستربيتي) أنّها (١٦٨) ورقة ، والصّحيح أنّها أكثر من ذلك ، ففي الجزء الذي حقّقْتُهُ منها وهو من الورقة رقم (١) إلى نهاية الورقة رقم (٨٥) اكتشفتُ نقصًا في عددٍ منها ، وقد أشرتُ إلى هذا النّقص في مواضعه في فصل التّحقيق ، وكان على النّحو التّالي في صفحات المخطوطة :

---

(١) ورد في ترجمته : «كان شجاعًا مقدامًا منصورًا في الحروبِ مؤيّدًا في الوقائع ، ومواقفه مشهورة مع الفرنج ، وله في أبواب البرّ كلّ حسنة ، منها : مدرسة منازل العزّ التي بمصر ، يُقال إنّها كانت دار سكنه ، ثمّ جعلها مدرسة ، وكانت الفيوم وبلادها إقطاعه ، وله بها مدرستان : شافعية ومالكية ، وبنى بمدينة الرُّها مدرسة لمّا كان صاحب البلاد الشرقيّة ، وكان كثير الإحسان إلى العلماء والفقراء وأرباب الخير» . انظر : ابن خلّكان ، وفيات الأعيان ج٣ ، ص٤٥٦-٤٥٧ . (ابن خلّكان ، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، ت٦٨١هـ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان ، ٧ أجزاء ، تحقيق : إحسان عبّاس ، دار الثّقافة ، بيروت- لبنان ، د .ت) .

(٢) انظر : ص (٢أ) من المخطوطة .

١) نقص بين نهاية الصّفحة رقم (٣١أ) وبداية الصّفحة رقم (٣١ب) .
٢) نقص بين نهاية الصّفحة رقم (٣٦أ) وبداية الصّفحة رقم (٣٦ب) .
٣) نقص بين نهاية الصّفحة رقم (٤٤أ) وبداية الصّفحة رقم (٤٤ب) .
٤) نقص بين نهاية الصّفحة رقم (٤٧أ) وبداية الصّفحة رقم (٤٧ب) .
٥) نقص بين نهاية الصّفحة رقم (٥١أ) وبداية الصّفحة رقم (٥١ب) .
٦) نقص بين نهاية الصّفحة رقم (٦٢ب) وبداية الصّفحة رقم (٦٣أ) .

وحاولتُ جهدي أن أُتمّمَ النّقصَ في أوّل ورقتين مذكورتين مفقودتين ، إذ كان النّقص فيهما في روايتين ، أمّا بقيّة النّقص في الورقات الأخرى فما استطعتُ إتمامَهُ ، إذ لعلّ ما كان قد رواه المؤلّف فيها يكون مختلفًا عمّا هو واردٌ في أمّهات الكتب والدّواوين ، والنّقص في هذه الورقات لا يؤدّي إلى اختلالٍ كبيرٍ في محتوى المخطوطةِ لأنّ الأشعارَ في أغلبها قصائدُ ومقطّعاتٌ منفصلة بعضها عن بعض .

المخطوطة «وصف الأبواب ودراستها»:

افتتح المؤلّف كتابه بحمد الله تعالى والصّلاة على نبيه محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، ثمّ ذكر سبب وضعه للكتاب ، والمنهج الذي سار عليه وهو إغفالُ الأسانيد في إيراده الأخبار والرّوايات ، واتّباع الإيجاز والاختصار ، وقسّمَ كتابه عشرينَ بابًا ، هي :

١- الباب الأوّل : في الحُبّ وفضله وشرفه

ويبدأ من الصّفحة (٣ب-٦أ) ، وقد تلاءم المحتوى مع عنوان الباب ، إذ ذكر فيه فضائل الحبّ وحديثًا عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الألفة ، وعرض بعض الأشعار والحكايات التي تَحُثُّ على العشق .

٢- الباب الثّاني : فيمن عشق من الخلفاء والفضلاء

ويبدأ من الصّفحة (٦أ-١٣ب) وقد تلاءم المحتوى مع عنوان الباب ، وتناول فيه عددًا من الذين عشقوا ، وَذَكَرَ بعضَ أخبارهم ، ومنهم : عبد الله بن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ، والحسن بن عبد الله بن العبّاس ، وابن أبي الزّناد ، والحارث بن خالد

المخزومي ، وعمر بن عبد العزيز ، وسليمان بن عبد الملك . كما ذكر عدداً من الخلفاء العبّاسيّين ، ومنهم : المهدي ، وهارون الرّشيد ، والمأمون ، والمتوكل ، وغيرهم .

٣- الباب الثّالث : فيمن عشق من الفضلاء والشّعراء

ويبدأ من الصّفحة (١٣ب-٢٤ب) ، وتدرّج بذكر أخبار وأشعار لشعراء جاهليين وإسلاميين وأمويين وعبّاسيّين ، ومن هؤلاء الشّعراء : امرؤ القيس ، والمرقش الأكبر ، والمرقش الأصغر ، والنّابغة الذّبياني ، والأعشى قيس بن ميمون ، وعروة بن الورد ، وعروة بن حزام ، وجميل بن معمر ، وقيس بن ذريح ، وقيس بن الملوّح ، وكثيّر بن عبد الرحمن ، وذو الرُّمّة ، ويزيد بن الطّثرية ، وبشّار بن بُرد ، وأبو العتاهية ، والعبّاس ابن الأحنف ، وغيرهم . وكان يروي خبر كُلٍّ واحدٍ منهم مع محبوبته والأشعارَ التي قالها الحبيبُ فيها ، وما فعله العشق بهم .

٤- الباب الرّابع : فيمن عُشِقَ لخلاله لا لجماله

ويبدأ من الصّفحة (٢٤ب-٣٠أ) وذكر فيه روايات عن جوارٍ عُشِقنَ وحَظِيْنَ لِما تميّزنَ به من حلاوة الكلام ، وسلامةِ المنطقِ ، وحضور البديهة في ذكرهن للأشعارِ ، وفي أجوبتهن التي تنمّ علَى ما يمتلكنه من فنون الآداب في قول الشّعر .

٥- الباب الخامس : فيمن عشق وعفّ عن الحرام

ويبدأ من نهاية الصّفحة (٣٠أ-٣٥أ) وذَكَرَ فيه بعض الحكايات والأشعار المتطابقة مع العنوان ، ومن هذه الحكايات : حكاية نُصَيْب مع محبوبته زينب ، وحكاية الأشتر مع محبوبته جيداء .

٦- الباب السّادس : في تهاجر المتحابين واصطلاحهم

ويبدأ من الصّفحة (٣٥أ-٣٦أ) أي ورقة واحدة فقط ، واستُهلّت برواية عن هجرِ المحبوبين ثمّ اصطلاحهما ، وقد ورد بعدها بعض المقطوعات الشّعرية التي تصف الحمائم وأحزانها وبكاءَها وأساها وهيجان شوقها وجزعها ، وربّما تكون هذه الأشعار

من ضمن الباب السّابع الذي ذكره المؤلّف في الورقة رقم (٢) عندما ذكر تقسيمات كتابه وكان بعنوان (ما ورد من أشعار المتيّمين في ذكر الحمام) ، ولم يذكر هذا العنوان في متن الكتاب ومحتواه وهذا يدلُّ على نقصِ الورقة التي ذكرته أو على غفلة النّاسخ عن كتابته ، فقدّرتُ أن يكون موقعه قبل ذكر هذه الأشعار .

٧- [الباب السّابع : ما ورد من أشعار المتيّمين في ذكر الحمام]
ووفق تقديري يبدأ من الصّفحة (٣٦ب-٣٨ب) .

٨- الباب الثّامن : فيمن بكى في أثر الأحباب
ويبدأ من الصّفحة (٣٨ب-٤٥أ) وقد ورد فيه المحتوى مطابقًا لعنوان الباب ، فذُكرتْ أخبارٌ عن قيس بن الملوّح ووُصفت حاله في غياب محبوبته ليلى عنه ، ثم ذُكِرتْ أشعارٌ لشعراء عِدّة في هذا المضمار ، منهم : بشار بن بُرد ، وابن المعتزّ ، وجحظة البرمكي ، والفرزدق ، وابن الدّمينة ، والعبّاس بن الأحنف ، وأبو نُواس ، وخالد الكاتب ، وجرير ، وجميل ، وكثيِّر عزّة ، وغيرهم .

٩- الباب التّاسع : فيما قيل في طول اللّيل
ويبدأ من الصّفحة (٤٥أ-٤٧أ) وقد تناسَب المضمون فيه مع العنوان ، إذ وردت أشعارٌ لبعض الشّعراء وصفوا فيها طول اللّيل ، ومنهم : سعيد بن حُميد ، وسويد بن أبي كاهل ، وابن الرّومي ، ونُصيب ، وأبو تمّام ، وغيرهم .

١٠- الباب العاشر : في ذُلّ المحبّين في الهوى ، وما قيل في ذلك من الحكايات والأشعار
وقد استوقفَني هذا البابُ لأنّه يختلف عن سائر أبواب المخطوطة ، فهو أطول باب فيها ، ويبدأ من الصّفحة (٤٧أ-١٢١أ) أي (٧٤) ورقة تقريبًا ، ويتخلّل أوراقَهُ سوادٌ وبياض . وقد بدأ بروايةٍ تتناسَبُ مع العنوان إلا أنّها انقطعت في نهاية الصّفحة (٤٧أ) مِمّا يدلُّ على سقوط ورقةٍ أو أكثر ، إذ ورد بعد هذه الرّواية المقطوعة في بداية

الصّفحة (٤٧ب) أشعارٌ تدرّجت قوافيها وفقًا للحروف الهجائيّة ، وقد وردت بعض هذه الأشعار بما يتناسب مع عنوان الباب ثمّ اختلفت بعد ذلك في مضمونها عن العنوان ، إذ تخلّلها ما يلي :

- قصائد ومقطوعات فيها وصفٌ للخمرِ وحَثٌّ على طلبها وشربها ، وذكرٌ لتأثيرها في شاربها ، وحديثٌ عن المهرجان وطقوسه ، ومن الأمثلة على ذلك مما لم أعثر عليه فيما بين يدي من كتبٍ ودواوين :

* قولُ علي بن الجهم :

أَلا فاصْبَحَانــي مُــرَّةً بابليَّـــةً	يَظَــلُّ أخوهــا كالهُمــام المُؤَمَّــرِ
إذا مُزِجَتْ بالماءِ فاحَــتْ وأزبَدَتْ	وخِلْــتَ حَجَاها كالجُمانِ المُفَقَّــرِ

* وقولُ النّابغة الذبياني :

هــل لكَ في خَمرةٍ مُشَعْشَعَــةٍ	تَضْحَــكُ فــي كأسِهــا لشَارِبِهـا
مِنْ كَفِّ شَمْسٍ زَهَتْ على غُصنٍ	تَطْلُــعُ باللّيْــلِ مــن ذُؤابَتِهــا
كأنَّمــا المــاءُ حــينَ خالَطَهــا	يَلْعَــبُ بالــدُّرِّ فــي جوانِبِهـا

* وقولُ البحتري :

قُــمْ فاسْقِنيهــا عروسَ دَسْكَــرةٍ	قــد شــابَ خمّارُهــا ولم تَشِــبِ
الآنَ طــابَ الزّمــانُ إذ وَرِقَ الْــ	ــعودُ وطابَــتْ بُنَيَّــةُ العنَــبِ
وغَنّــتْ الطَّيْــرُ بَعْدَ عُجمَتِهـــا	وصــارَ لـونُ الرّياضِ كالذّ[هـ]ـبِ

* وقولُ ابن الحجّاج :

يــا مَــن ثنائــي عليــه يُطرِبُهُ	خَــلُّ سمــاعَ المزمـوم والهَزَجِ
المهرجــانُ السّعيــدُ طائــــرُهُ	قَــدْ جاءَ يَعدو إليكَ خيرَ مَجي
فانهَـــض إلــى زائــن تُسَرُّ بِـه	فــي العام يومًا نهوضَ مُبتَهِــجِ
وادْعُ بمشمولَـــــةٍ روائحُهـــــا	مــن نَهْــرِ تيــرى تُشَمُّ بالكَــرَجِ
أقداحُهـــا فــي الظَّــلام دائــرةٌ	علــى النّدامى تُغْنِي عن السُّرُجِ

- بعضُ المقطوعات والقصائد فيها مدحٌ للملوك والخلفاء والسّادة والدّعاءُ لهم ، والافتخار والاعتزاز بنسبهم ، ومن الأمثلة على ذلك :

* أبياتٌ لابن الحجّاج عثرتُ عليها منسوبةً إلى غيره ، وأوّلُ بيتين منها :

[دام لـــك] العـــزُّ والبقـــاءُ ... مـــا اختلـــفَ الصّبحُ والمساءُ

[و]عشـــتَ ما دامـــت اللّيالـــي ... فـــي دَوْلَـــةٍ مالَهـــا انقضَـــاءُ

* وأبيـاتٌ لابنِ الحـجّاج أيضًـا لم أعثر عليهـا فيـمـا وقع بين يدي من كـتب ودواوين :

سيّدي أنتَ لا عَدمْتَ الصّلاحـا ... مـا شَـدَا طائرُ الأراكِ وناحـا

قد تَخَلَّتْ مكـارِهُ الدّهْـرِ عنّـا ... وغـدا لَيْلُنـا البَهيـمُ صَبَاحـا

فابْقَ يا سيّدي مَدَى الدّهرِ حَتّى ... يـورِثَ اللّـهُ روحَـكَ الأرواحَـا

* وأبياتٌ أخرى لغيره ، أوّلها :

إليـكَ يا ابنَ السّادَةِ الأماجِـدْ ... يَعْمِـدُ فـي الحاجاتِ كُلُّ عامِدْ

* وأبياتٌ سبعةٌ أخرى أوّلها :

قُـرَّ أسـاسُ الشّـرَفِ الرّاتـبِ ... وامتـدَّ ضَـوْءُ الكوكَبِ الثّاقـبِ

* والأبيات التّالية المنسوبة إلى جرير عثرتُ عليها منسوبةً إلى مروان بن أبي حفصة وفي مصدر آخر إلى أبي حاتم السّجزي :

موفـقٌ لسبيـلِ الرُّشـدِ مُتّبِـعٌ ... يَزينُـهُ كُـلُّ ما يأتـي ويَجْتَنِبُ

تسمو العيونُ إليه كلّما انفرجـتْ ... للنّاسِ عن وجهِهِ الأستارُ والحُجُبُ

لـه خلائـقُ بيـضٌ لا يُغيِّرها ... صَرْفُ الزّمانِ كما لا يَصْدَأُ الذّهَبُ

- بعض المقطوعات والقصائد فيها مدحٌ للملوك أو المذكورين ووصفٌ لكرمهم وجودهم وافتخارٌ بنسبهم ومن الأمثلة على ذلك :

* أبياتٌ لابن الحجّاج ، أوّلُ ثلاثة منها :

يـا مَلِكًـا قَـدْ قَهَـرَ الْـ ... ـعُجْـمَ وسَـادَ العَرَبـا

وَجَـلَّ عَـن عَيْـن تَـرى ... قدرَتَـهُ فاحْتَجَبـا

مـولايَ يـا أكـرَمَ مَـنْ ... جـادَ وأعطـى وحَبـا

* أبياتٌ لابن الظّريف ، أوّلُ بيتين منها :

ورثتُـمْ بني العبّاسِ إرْثَ مُحَمَّدٍ ... فليـسَ لحَيٍّ في التُّراثِ نَصيـبُ

وإنّي لأرجو يا ابن عَـمِّ مُحَمَّـدٍ ... عطاياكَ والرّاجيكَ ليـس يَخيبُ

* وقولُ القائل :

عَلَّمَ البَحْرَ النَّدى حتّى إذا ... ما حَكَاهُ عَلَّمَ البَأْسَ الأَسَدْ
فَلَهُ البَحْرُ مُقِرٌّ بالنَّدى ... ولَهُ اللَّيثُ مُقِرٌّ بالجَلَدْ

* وأبياتٌ لابن الحجّاج لم أعثر عليها فيما بين يدي من كتب ودواوين :

يا مُشتري رِقَّ المكارِمِ والعُلا ... ولَهُ بذاكَ على الزّمانِ شهودُ
الجودُ منه عاجِلٌ ومؤجَّلٌ ... والمَجْدُ منه طارفٌ وتليدُ
يا بحرَ جود ليسَ ينقُصُ ماؤُهُ ... والبحرُ ينقُصُ ماؤُهُ ويزيدُ
يا مَن أُؤَمِّلُهُ فيُعطيني المُنى ... وأعودُ بعدَ عطائِهِ فيعودُ

* وقولُ القائل :

أضحَتْ يمينُكَ من جودٍ مُصوَّرةً ... لا بَلْ يمينُكَ منها صورةُ الجودِ
من حُسْنِ وجهِكَ تُضحي الأرضُ مشرقةً ... ومِن بنانِكَ يجري الماءُ في العودِ
لَمْ يَبْقَ جودٌ ولا مَجْدٌ ولا كَرَمٌ ... إلا [و]سُقْتَ إليهِ كُلَّ مولودِ

* وبعض الأبيات ، أوّلُ بيتين منها :

كريمُ قريشٍ حين يُنْسَبُ والذي ... أقَرَّتْ لَهُ بالمُلك كهلاً وأمردا
وليسَ عطاءٌ كانَ منه بمانِعٍ ... وَإنْ جَلَّ مِنْ أضعافِ أضعافِهِ غَدا

- بعض المقطوعاتِ فيها اعتزازٌ بالنَّسَبِ وفخرٌ به وذكر لمآثر القوم ، ومن الأمثلة على ذلك :

* قول الحطيئة :

[وإنّي قَدْ عَلِقتُ بحبـ]ـل قوم ... أعانَهُمُ على الحَسَبِ الثَّراءُ
[إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بـ]ـدار قومٍ ... تجنَّبَ جارَ بيتِهِمُ الشِّتاءُ
[هُمُ القومُ الذين] إذا ألَمَّتْ ... مِنَ الأيّامِ مُظْلِمَةٌ أضاؤوا

* وقولُ الفضل بن العبّاس :

وأنا الأخضرُ مَن يَعْرِفُني ... أخضرُ الجلدةِ من بيتِ العَرَبْ
مَن يُساجلْني يساجِلْ ماجِدًا ... يملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ
نحنُ قومٌ قد بنى اللهُ لَنا ... رُتْبةً تعلو على كُلِّ الرُّتَبْ
برَسولِ اللهِ وابْنَيْ بِنْتِهِ ... وبعبّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبْ .

- بعض المقطوعات فيها ذكرٌ لصفات المحبوبة ، ومن الأمثلة على ذلك :

* أبياتٌ لذي الرُّمّةِ ، أوّلُ بيتين منها :

ألا يا اسلمي يا دارَ مَيَّ على البِلَى ولا زالَ مُنْهلاً بجَرْعائك القطرُ

لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطِقٌ رقيقُ الحواشي لا هُراءٌ ولا هَذْرُ

* وقولُ جميل :

وقامت تراءى بَعْدَما نام صُحبتي لنا وسوَادُ اللَّيْلِ قد كادَ يَجْلَحُ

بذي أُشُرٍ كالأُقحوانِ يَزينُهُ ندى الطَّلِّ إلا أنَّهُ هو أَمْلَحُ

كأنَّ خزامَى عالج في ثيابِها بُعَيْدَ الكرى أو فار مِسْكٍ تُذَبَّحُ

* وقولُ أبي الحسن الكَازَروني ، ولم أعثر على ترجمة له ولم أعثر على هذه الأبيات :

نَقَشَتْ كَفَّها الخَواضِبُ نَقْشا بِتُّ منهُ على فُؤادِيَ أَخْشَى

خَرَشَتْ فضَّةً بمسك وأحلى مَنْظَرٍ لِلُّجَيْنِ ما كان خَرْشا

عَجبي مِنْ بَنانِها وَهْيَ ماءٌ وعليهِ النَّقوشُ لا تَتَفَشَّى

- وبعضها فيها حنينٌ إلى الأرض والبلد ، مثل أبيات لابن الحجّاج ولم أعثر عليها :

أَوْحَشَتْ أرضي عليَّ وقد كنتُ ذا أُنسٍ لدى بَلَدي

ليتَ أنَّ النّاسَ كُلَّهُمُ لا أراهُمْ آخِرَ الأَبَدِ

خاليًا بالبيت منفردًا رافعًا نحوَ السَّماءِ يَدِي

قائلاً : يا رَبِّ رَجْعَتَها ثمَّ لا ألوي على أَحَدِ

- وبعضها فيها وصفٌ للأبينة الفخمةِ أو القصور ، مثل قول القائل في قصيدةٍ ، أوّلُ ثلاثة أبياتٍ منها :

صحونٌ تُسافِرُ فيها العيون ، وتُحسِرُ من بُعْدِ أَقطارِها

وقُبّةُ مُلْكٍ كأنَّ النجو مَ تُصغي إليها بأسرارِها

لها شُرُفاتٌ كأنَّ الرِّياض ، كَسَتْها طرائفَ نُوّارِها

- وبعضها فيها حديثٌ عن كعبةِ نجران ، كقول الأعشى في خمسة أبياتٍ ، أوّلها :

[و]كعبةُ نجرانَ حتمٌ عَلَيْـ ـك ألا تناجي بأبوابِها

- وبعضها فيها شكوى من اللّيالي ، مثل قول القائل :

إنَّ اللّيالي أَسْرَعَتْ في نقضي أَخَذْنَ بعضي وَتَرَكْنَ بعضي
حَنَيْنَ طولي وحَنَيْنَ عَرضي أَقْعَدْنَني من بعدِ طولِ نَهْضي

– وبعضها فيها ذكرٌ للخمرِ ووصفٌ للطّبيعة ومدحٌ للشّيب ، مثل قصيدة ، أوّلُ ثلاثةِ أبياتٍ منها :

يا خليلَيَّ صَرِّفا لي شرابي بينَ دُرْتا والدَّيرِ ، ديرِ القِبابِ
أسفرَ الصُّبْحُ فاسقِياني وقد كا نَ مِنَ اللّيلِ وجهُهُ في انقلابِ
وانظُرا اليومَ كيف قد ضَحِكَ الزَّهْـ ـرُ إلى الرّوضِ من بكاءِ السَّحابِ

ومن المواضيع الأخرى التي وردت في باقي المقطوعات والقصائد بعد الورقة (٨٥) وقد خالفت عنوان الباب العاشر : رثاءُ الشّباب ، ذكرُ الفراق والرّحيل ، وصف الغيوم الماطرة ، ذكرُ الحمامِ ووصفُ حزنها ، ذكرُ اللّيل ، ذكرُ الوّشاة ، ذكرُ الصّاحِبِ والصّديق ، ذكرُ مدائح نبويّة ، وبعضُ المقطوعات فيها حمدٌ لله تعالى .

وممّا تبيّن في هذا الباب (العاشر) تكرارُ بعضِ المقطوعات الشّعريّة التي وردت في أبوابٍ سابقة ، وربّما كان سببُ اختلافه عن سائر الأبواب الأخرى – في طوله واختلاف الموضوعات فيه ومخالفتها لعنوانه – هو في أحد الترجيحات التّالية :

١- أن يكون ما بعد الصّفحة الأولى من ذكر الباب العاشر بعد القطع في الرّواية المذكورة في بدايته كتابًا آخر لا علاقة له بالمخطوط أو بالعنوان وإن تضمّن في بعض محتواه ذكرًا للعشق والهوى وما يتخلّفُ عنه من حزنٍ وأسى ، ولا سيّما أنّه أطول بابٍ في المخطوطة وفيه تكرار لبعض مقطوعاتٍ وردت في أبوابٍ قبله ، وهو الوحيد الذي تدرّج فيه ذكرُ القصائد والمقطوعات الشّعريّة وفقًا للأحرف الهجائية ، وكأنّه مجاميعُ أو مختاراتٌ من مواضيع شتّى ، وأنَّ عنوانَهُ مفقودٌ من ضمنِ الورقاتِ المفقودةِ في المخطوطةِ ، أو أنَّ النّاسخَ قد غَفَلَ عن ذكره أو عن كتابته .
٢- أن يكونَ هذا البابُ وما يحتويه زيادةً من النّاسخ أو النُّساخ ، إذ إنَّ سنة الفراغ من نسخ المخطوطة كان بعد أكثر من قرنٍ من وفاةِ المؤلّف ، ومن الجائز أن يكونَ فيه تزويرٌ وتلفيق ، إذ نُسِبت كثيرٌ من الأشعار فيه إلى غير قائليها .
٣- أن يكونَ المؤلّفُ قد استرسل أو استطرد في ذكره الأشعار المختزنة في ذاكرته الثرّة ، وهو ترجيحٌ ضعيفٌ في رأيي إذ كان بإمكانه أن يفردها وحدها في كتابٍ

خاص ويخرجها من نطاق هذه المخطوطة .

وآخر الباب العاشر هو نهاية الصّفحة (١٢١أ) ، وثمّة قطعٌ واردٌ بعدها ، لأنَّ بداية الصّفحة (١٢١ب) مقطوعة شعريّة قافيتها مختلفة عمّا قبلها ممّا يدلُّ على أنّها واردة في باب تالٍ للباب العاشر ، إلا أنَّ كُلاً من البابين (الحادي عشر والثاني عشر) لم يُذْكَرا في الورقتين التاليتين للصّفحة (١٢١أ) ، إذ ورد في نهاية صفحة (١٢٢ب) : «وهذا آخر ما ذكرناه في هذا الباب» ، ثمّ ذكر عنوان الباب الثّالث عشر .

وما وردَ بين صفحة (١٢١ب-١٢٢ب) هو رواية مقتطعة ثمّ أبيات شعريّة قليلة ثمّ رواية أخرى وبعض الأبيات الشّعريّة ، وربّما تكونُ هذه الورقة من ضمن الباب الثّاني عشر الذي كان بعنوان : «في كتم الهوى وإذاعة الدّموع به» وأن يكون الباب الحادي عشر هو المفقود تمامًا وكان بعنوان (فيمن هيَّمَهُ الهُيام) .

١١- وجدتُ أنَّ : [الباب الحادي عشر : فيمن هيَّمَهُ الهُيام] مفقودٌ من المخطوطة .

١٢- وأرجّحُ أن يكون : [**الباب الثاني عشر : في كتم الهوى وإذاعة الدّموع به**]
هو من ضمن الصّفحة (١٢١ب-١٢٢ب) وقد تناسب مضمونها مع عنوان الباب .

١٣- **الباب الثالث عشر : في الرّحمة للعُشّاق والدُّعاءِ لهم**
ويبدأ من الصّفحة (١٢٢ب-١٢٥أ) وقد تناسب مضمونه مع العنوان في أخباره وحكاياته وأشعاره ، ومن الحكايات التي وردت فيه حكاية عروة بن حزام مع محبوبته عفراء .

١٤- **الباب الرّابع عشر : في ذكر المُراسلات والمكاتبات**
ويبدأ من الصّفحة (١٢٥أ-١٣٠ب) وتضمّن رسائل ومكاتبات وأشعارًا تناسبتْ مع العنوان ، ومن هذه الرسائل والمكاتبات ما كتبه أبو دُلَف العجلي إلى معشوقته ، وما كتبتهُ زهراء الأعرابية إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

١٥- **الباب الخامس عشر : في ذكر الوُشاة والرّقباء**
ويبدأ من الصّفحة (١٣٠ب-١٣٣أ) وقد تناسب مضمون الأشعار الواردة فيه مع العنوان ، ومن هذه الأشعار التي وصفت الوشاة مقطوعات لجميل ، ولابن الدّمينة ، ولنُصيب ، ولابن وكيع ، ولكثير عزّة ، ولبعض الأعراب ، ولغيرهم .

١٦- الباب السّادس عشر : فيما قيل في العُذّال واللّوام

ويبدأ من الصّفحة (١٣٣أ-١٣٥أ) وتخلّلته روايات وأشعار تناسبت مع عنوان الباب ، ومن الأشعار الواردة فيه مقطوعات لِعُلَيّة بنت المهدي ، ولوجيهة بنت أوس الضّبّيّة ، وللشّريف الرّضي ، ولبشّار ، ولقيس المجنون ، ولكثيّر ، ولغيرهم .

١٧- الباب السّابع عشر : في الفراق

ويبدأ من الصّفحة (١٣٥ب- نهاية١٤١أ) وقد تناسبت الحكايات والأشعار المذكورة فيه مع العنوان ، ومن هذه الحكايات : حكاية قيس بن ذريح مع لبنى ، وحكاية الفتح بن العميد مع أصدقائه وأحبابه .

١٨- الباب الثّامن عشر : في ذكر التّلاقي

ويبدأ من الصّفحة (١٤١ب-١٤٣أ) وقد تناسبت الأشعار الواردة فيه مع العنوان ، وتخلّله بعض المقطوعات غير المنسوبة إلى قائليها .

١٩- الباب التّاسع عشر : فيمن سعى للجمع بين المتحابين

ويبدأ من الصّفحة (١٤٣أ-١٥٦ب) وقد تخلّلَهُ ثلاث صفحات فيها سواد وبياض شديدان ، وقد تناسبت الحكايات والأشعار المذكورة فيه مع العنوان ، ومن الحكايات الواردة : حكايةٌ عن أبي بكرٍ الصّدّيق رضي الله عنه مع جاريةٍ عاشقة ، وحكايةٌ عن هارون الرّشيد وقد عشق غلامًا ، وحكايةٌ عن عبد الرحمن ابن حسّان والأحوص وقد عشقا جارية .

٢٠- الباب العشرون : فيمن قتله العشق

ويبدأ من الصّفحة (١٥٦أ-١٦٨ب) وهو نهاية المخطوطة ، وقد ناسبت الرّوايات والأشعار الواردة فيه عنوان الباب ، وتخلّلَ هذا الباب تقديمٌ وتأخير في بعض الرّوايات وقطعٌ في بعضها الآخر ممّا يدلُّ على سقوط بعض الأوراق منه .

- نستنتج من خلال وصف أبواب المخطوطة بعد قراءتها وأثناء نسخها وبعد تحقيق أوراقها الخمس والثمانين الأولى أنّ عدد أوراقها الحقيقي ليس (١٦٨) ورقة بل أكثر من ذلك ، وربّما يكون عدد الأوراق المفقودة منها لا يقل عن خمس عشرة ورقة .

***

منهج صاحب المخطوطة:

أورد ابنُ حمامةَ في مقدّمة كتابِه المنهجَ الذي اتَّبَعَهُ في وضعه له ، فقال[1] :

«ولم أعمد فيه على ذكر الأسانيد ، لما فيها من التطويل والتّرديد ، بل اعتمدتُ فيه على غرر الحكايات ، ونوادر الأبيات ، لِمَن كان نابهَ الذكرِ مشهورًا ، أو مجنونَ الصّبابَةِ منكورًا ، وذكرتُ فيه ما ورد من الآثار والأخبار ، ومَن عَشِقَ من الأئمَّة والأحبار ، ومَن شُهِرَ به من الفضلاء ، وَوُسِمَ به من الشّعراء ، . . . ، وقسّمتُه عشرينَ بابًا» .

وقد التزم ابنُ حمامةَ بهذا المنهج من اختياره للعنوان إلى نهاية كتابه ، باستثناء الباب العاشر الذي سبق القولُ فيه ، فعنوان المخطوطة (نفائس الأعلاق في مآثر العشّاق) يُنبِئُ عن محتواها ، إذ إنَّ مؤلّفها قد اختارَ أجمل ما قيل في العشق من حكاياتٍ وأخبارٍ وأشعار ، وأبلغ ما أُثِرَ عَمَّن عاشوا العشق وكابدوه ومرّوا به من تجاربِ مشهورينَ ومغمورين أو غير معروفين ، وعَرضه بأسلوب شائقٍ يشدّ القارئ لقراءته لعدم احتوائه على الأسانيد خشية التّطويل ، بل اتَّبَعَ فيه أسلوب الإيجاز والاختصار ، وكذلك فإنَّ قسمًا من الحكايات التي عَرَضها وساقها كانت نادرةً في أمّهات الكتب ، إذ عثرتُ على بعضها في مصدرٍ أو مصدرين وحسب ، ومنها مثلاً : (المُوَشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ، و(نشوار المحاضرة) للقاضي التّنوخي ، و(زهر الآداب) للحُصْري القيرواني ، و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفاء . فالتزم المؤلّف بما ذكره في مقدّمة كتابه من أنّه سيوردُ فيه غرر الحكايات ، ونوادر الأبيات التي لم أعثر على كثيرٍ منها فيما وقع بين يدي من كتبٍ ودواوين ، وقد طابقَ المضمون عنوانَ كُلِّ بابٍ فيه باستثناء الباب العاشر .

وصفٌ للمقطوعات الشّعريّة والقصائد:

- أمّا المستوى الفنّي للأشعار المذكورة في المخطوطة ممّا كان موضوعًا للتّحقيق ، فنستطيع الحكم على أغلبها بأنّها ذاتُ مستوى عالٍ من الفنيّة والصور الشّعريّة الجميلة ، والأمثلةُ عليها كثيرة في المخطوطة .

(١) انظر : الورقة رقم (٢) من المخطوطة .

- وبعضُ الأبياتِ ضعيفةٌ ركيكة ، إذ وردتْ مباشِرَةً بسيطةً خاليةً من الصور الشّعريّة العالية ، فهبطت في مستوى شاعريّتها ، ومنها مِمّا لم أعثر عليه فيما وقع بين يدي من الكتب والدواوين :

* أبياتٌ لابن الحجّاج :

فإذا عشتَ لي ، فَرِزقي على العا ... دَةِ يأتــي من بابِــكَ المفتــوحِ
وَابْقَ يا سيّدي لنيــلِ الأمانـي ... وبلــوغ المحبــوبِ والمفـــروحِ
وَلِــدارٍ ، جُناتُهــا تتقاضـــا ... كَ دُيــونَ الغَبــوقِ بَعْدَ الصَّبُوحِ

* وله أيضًا :

بَـــاحَ بِمــا فــي الفــؤادِ باحا ... ثــمَّ شَكَــا وَجْــدَهُ فناحَـــا
يا سَالِــبَ الــنَّوم عــن جفوني ... وتارِكــي أَرْقُــبُ الصَّباحــا
أَرْقُــبُ نجــمًا إذا تَوَلَّـــى ... أَسْعَــدَهُ آخَــرُ فلاحَـــا

* وقولُ أبي عيسى الرّشيد :

بقيــتَ علـى الأيّام ما ذَرَّ شارقٌ ... وأفنيــتَ باللّــذاتِ كُـلَّ جديدِ
وهُنِّئْــتَ باليوم الجديـدِ مجدَّدًا ... عَلَـى رَغْمِ أعداءٍ وكيدِ حَســودِ

* وقول الآخر :

ولائمٌ لامَني في الحُبِّ قلتُ لـهُ : ... يا أعظَمَ النّاسِ فيما لامَني حُمُقا
أنا ابتدعْتُ الهوى وحدي فعلّمَني ... هذا نَبِيُّ الهُدى داودُ ، قَد عَشِقَـا
وباتَ أشجى عبــادِ اللــه كُلِّهِمُ ... قلبًا يُراعــي نجــومَ اللّيلِ مُرتَفِقا

* وأبياتٌ لجاريةٍ من بغداد أوّلُ بيتين منها :

أنـــا فـــي الصّيــفِ بَـــرودٌ ... وحَـــرورٌ فـــي الشّتـــاءِ
أصبَـــحَ الحُـــبُّ خليقــــي ... واقفًـــا تحـــتَ لوائـــي

- لاحظتُ في أسلوب المؤلّفِ أنّه يختارُ الأبيات من مقطوعاتٍ أو قصائد مختلفة ، فتكونُ هذه المقطوعات الجديدة مبتورة ، ولذلك وردت بعضُ المقطّعات - وهي قليلة - ناقصةَ المحتوى إذ احتاجت إلى أبيات أخرى لتكمّل معناها ، ومن الأمثلة على ذلك :

* الأبيات المنسوبة إلى عامر بن جوين الطّائي ويُقال إنّها لعبد عمرو بن عمّار الطّائي ، ولم أعثر عليها :

قِــفْ برسـم دارس طرَبَـا ... فقـديمًا كنـتَ مكتئبـا
سائـل الأظعـانَ ما فَعلـوا ... وابـكِ فـي الآثـارِ منتحبَا
باتَ برقًـا فـي السّمـاءِ كما ... حَرَّقَـتْ حِبْرِيَّـةٌ قَصَبـا

وربّما احتاج البيت الثالث إلى بيت قبلَهُ ليُفسّرَ معناه أو ليكمّلَهُ .

- بعض المقطوعات وردت وكأنّها مركّبة ، فمثلاً وردت الأبيات التّالية منسوبةً إلى ذي الرُّمّة وعثرتُ على الأبياتِ الثلاثة الأولى منها منسوبةً إلى الشّمّاخ وفي مصادر أخرى منسوبةً إلى توبة بن الحُمَيِّر ، والأبيات الأربعة التي تليها منسوبةً إلى صدقة بن نافع الغنوي :

حمامـةَ بطـنِ الواديَيْنِ تَرَنَّمـي ... سَقَـاكِ من الغُرِّ الغوادي مَطيرُها
أبيني لنا لا زالَ ريشُكِ ناعـمًا ... ولا زِلْتِ في خضراءَ غَضٍّ نَضيرُهـا
أَرَتْنا حِياضَ الموتِ ليلى وراقَنـا ... [عيـونٌ] نَقيّاتُ الحواشي تُديرُها
ألا ليتَ شِعْري هل أُنيخَنَّ ناقَتي ... بِبَيْضـاءَ نجد حيثُ كانَ مَسيرُهـا
فتلـكَ بـلادٌ حَبَّبَ اللهُ أَهْلَها ... إليَّ وإنْ لَمْ يُغْـطِ نَصْفًا أميرُهـا
بلادٌ بها أنضيتُ راحلـةَ الصِّبَـا ... ولانَـتْ لنَـا أيّامُها وشهورُهـا
فقدنـا بهـا الهَمَّ الُمكَدِّرَ شِرْبُـهُ ... ودارَ علينـا بالنّعيـم سرورُهـا

ومع هذا الاقتطاع من قصيدتين مختلفتين ، ظهرتْ المقطوعَةُ كأنّها قطعةٌ واحدةٌ متماسكةُ الشكل والمضمون .

- بعض المقطوعات نسبها المؤلّف إلى غير قائليها ، إذ عثرتُ عليها منسوبةً إلى شعراءَ آخرين في المصادر الأخرى ، والأمثلةُ عليها كثيرة ، منها :

* أبياتٌ منسوبةٌ إلى عمر بن أبي ربيعة ، عثرتُ عليها منسوبةً إلى غيره ، أوّلها :

فلمّا التقينا قالت : الحكم فاحتكم ... سوى خَصلةٍ هيهات منكَ مَرَامُها

* البيتان التاليان المنسوبان إلى أبي العتاهية ، عثرتُ عليهما منسوبين إلى محمود الورّاق وإلى غيره في بعض المصادر الأخرى :

عُمـرُكَ قـد أفنيتَهُ تحتمـي ... فيـه مـن البـاردِ والحـارِ

وكانَ أولــى بـــكَ أن تحتمــي عــن المعاصــي خشيــةَ النّــارِ

* البيتان التاليان منسوبان إلى ابن الحجّاج ، عثرتُ على الأوّل منهما منسوبًا إلى بشر بن أبي خازم ولم أعثر على الثّاني :

أيُّ المنــازلِ بعــد الحَيِّ تعترفُ أَمّا صباكَ فشيءٌ عَنْكَ مُنْصَـرِفُ

أودى المَشيبُ به منْ بعدِ بهجتِهِ ومالَهُ بعدما وَلّـى بِـه خَلَـفُ

* أبياتٌ منسوبةٌ إلى العبّاس بن الأحنف ، عثرتُ عليها منسوبةً إلى شعراء آخرين ، منهم عبد الله بن المعتزّ وعبد الصّمد بن المُعَذّل وابن الخبّاز وخالد الكاتب والأوّل منها إلى أعرابي ، أوّلها :

مـا أقصَـرَ اللّيْلَ علـى الرّاقِـدِ وأهـوَنَ السُّقْـمَ علـى العائِـدِ

* أبيات منسوبة إلى ابن الحجّاج ، عثرتُ عليها منسوبةً إلى عمر بن أبي ربيعة ، أوّلها :

وعصيتُ فيكَ أقاربـي وتقطّعـتْ بَينـي وبينَهُـمُ عُرى الأسبابِ

* أبياتٌ منسوبة إلى البحتري ، عثرتُ عليها منسوبةً إلى إبراهيم بن العبّاس ، أوّلها :

مُعَوِّدَتي الغفرانَ في السُّخْطِ والرِّضا أَسَأْتُ ، فَقُولي قد غَفَرْتُ لكَ الذّنبا

* أبيات منسوبةٌ إلى خالد الكاتب ، عثرتُ عليها منسوبةً إلى كشاجم ، أوّلها :

تَجَنّتْ ومالي في الجنايةِ من ذَنْبِ فأقررتُ إِذْ لَمْ أَجْنِ خوفًا من العَتْبِ

* أبياتٌ منسوبة إلى المنازيّ ، عثرتُ عليها منسوبةً إلى أبي حيّة النميري ، أوّلها :

يَقُلْنَ وَما يدريـنَ أَنّـي سَمِعْتُـه وهُـنَّ بأكنـافِ البيـوتِ جنوحُ

* البيتان التاليان منسوبان إلى كُثَيِّر ، عثرتُ عليهما منسوبين إلى الأحوص وفي بعض المصادر الأخرى منسوبين إلى أبي دَهبل الجُمحي :

وأصبحتُ ممّا كانَ بيني وبينهـا سوى ذكْرِها كالقابضِ الماءَ باليَـدِ

فواندمـا إِذْ لَـمْ أَقِفْ عند قولِهـا تقـدّمْ فشيِّعْنا إلى ضَحْوةِ الغَـدِ

* أبياتٌ منسوبة إلى أبي نُواس ، عثرتُ عليها منسوبة إلى دِعْبِل الخزاعي ، أوّلها :

أيــنَ مَحَلُّ الحَيِّ يــا حــادي؟ خَبِّــرْ سَقــاكَ الرّائــحُ الغــادي

* البيتان التاليان منسوبان إلى أبي صخر الهذلي ، عثرتُ عليهما منسوبين إلى أبي نُواس :

ونسيــتُ قولَــكَ حين يمزجهــا فَتَرِيــكَ مثــل كواكــبِ النّسرِ
لا تحسَبَـــنَّ عقــارَ خابيَـــة والهـــمَّ يمتزجــانِ فــي صَــدْرِ

* البيتان التاليان منسوبان إلى أبي حاتم الطّائي ، عثرتُ عليهما منسوبين إلى أبي العتاهية :

نَفْســيَ تَفْـدي مِنْ كُلِّ حادثـة نَفْسَــكَ ، إنْ كنتُ مُذنبًا فَاغْفِـرْ
يا ليــتَ قلبي مُمَثَّــلٌ لكَ مــا فيــه لتستشعــرَ الــذي أُضْمِرْ

* أبياتٌ منسوبة إلى عمر بن أبي ربيعة ، عثرتُ عليها منسوبةً إلى خارجة بن فليح المَلَلي ، أولّها :

أَكَلَّ هواكِ الطَّرْفَ عن كُلِّ بهجــة وصَمَّتْ عن الدّاعي سِوَاكِ المسامعُ

- بعض المقطّعات وردت في بعض المصادر غيـرَ منسوبة إلا أنّها منسوبة في المخطوطة إلى قائليها ، ومن الأمثلة على ذلك :

* الأبيات التّالية المنسوبة إلى كعب بن الأشرف اليهودي ، وهي غيرُ منسوبة في (بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي :

وَدَّعَ أحبابَنــا ، ومــا وقفـــوا ولا عَلــى ذي صبابَـــة عَطَفُوا
كَأَنَّهُـــمْ لَــمْ يُجــاوِروكَ ولَــمْ تَحْــظَ بِهــمْ والزّمانُ مُنْعَطِـفُ
كَــمْ كَبِــدٍ قَطَّعــوا بِبَيْنِهُــمْ وَكَــمْ دُمــوع عَلَيْهِــمُ تَكِـفُ

* الأبيات التّاليـة عدا الأول غير منسوبة في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني وهي منسوبةٌ في المخطوطةِ إلى الحكم بن قنبر :

ومــا لِــيَ من ذنب إليها تعــدّهُ سوى أنّني أبكي إذا ذُكِرَتْ عنـدي
ولو أنَّ دمعي لم يَفِـضْ لتقطّعَــتْ بناتُ فؤادي حينَ تُذْكَرُ من وجـدي
وقــد صَرَمَتْنــي إذ تيقّنَ قلبُهــا بِأَنْ لستُ عنها بالصّبــورِ ولا الجَلْدِ
فيا ليتنــي واللــهِ متُّ ولم أَكُــن فتحتُ لها بالدّمْعِ بابًا مِنَ الصَّــدِّ

- بعض المقطّعات أو القصائد عثرتُ على بعض أبيات منها والبعض الآخر لم أعثر عليه ، ومن الأمثلة على ذلك :

* البيتان التاليان (الأوّل والثّاني) في المقطوعةِ التّالية منسوبان إلى نصيب بن رباح والأبيات الثلاثة الأخرى لم أعثر عليها :

لعلّكَ باكٍ أنْ تغنّت حمامةٌ ... يَميلُ بها غصنٌ من البانِ مائلُ
منَ الوُرقِ يَدعوها إلى شجوِها الهوى ... فتبكي ، وتبكي حينَ تدنو الأصائلُ
مروّعَةٌ بالشّوقِ ، ممّا يَهيجُها ... على النّوحِ شوقٌ في حشا القلبِ داخِلُ
وأرعَيتُها سَمْعي وذاكَ لأنّها ... على عَجَلٍ ممّا أراها تُحاوِلُ
بَكَتْ شَجْوَهَا ما وَجْدُها -ولقد بَكَتْ- ... كوجدي ولم تفعل كما أنا فاعِلُ

* في القصيدة التالية البيتان الثاني والثالث منسوبان إلى بشّار بن بُرد وباقي الأبيات لم أعثر عليها :

أخي لو رأيتَ الظّاعنينَ تحمّلوا ... رواحًا ، لأبكاكَ الرّواحُ المُعَجَّلُ
أقولُ وقد غَصَّتْ عيونٌ بمائها ... عليها ومن دمعي كمينٌ مُرَسَّلُ
وَجَدْتُ دموعَ العينِ تجري غروبُها ... أخفُّ على المحزونِ ، والصّبرُ أَجْمَلُ
وقالت سليمى : ضاعَ ما كانَ بينَنَا ... وأنتَ امْرُؤٌ عمّا قليلٍ يُبَدِّلُ
فقلتُ لها : ما كُلُّ ظَنٍّ بصائبٍ ... يكونُ ولا كُلُّ الهوى يتحوَّلُ
أَبَعْدَ الذي مَنَّيتِني ووعدتِني ... أرومُ وِصالَ البيضِ أو أتغزَّلُ
لعمري لقد بَيَّنْتِ إن كانَ نافعًا ... بيانٌ وإنْ كانَ ابنُ عَمِّكِ يَعْقِلُ
وَفَيْتُ وخانَتْني وشتّان بيننا ... كذاك الغواني عَهدُهُنَّ مُضَلَّلُ

- بعض المقطّعات أو القصائد لم أعثر على ترجمة لأصحابها أو لقائليها المذكورين في المخطوطةِ ، ولم أعثر على هذه الأبيات أيضًا فيما وقع بين يدي من الكتب والدّواوين ، ومن الأمثلة على ذلك :

* أبيات لأبي يعيش خليف بن أميّة :

تداعى حمامُ الأيكِ فاهتاجَ للصِّبا ... فؤادًا إذا يلقى الحزينَ حَزينُ
فَبُحْنَ بوجدٍ وَهْوَ للوَجدِ كاتِمٌ ... وشتّانَ وَجْدٌ ظاهرٌ وكمينُ
أَجُودُ بِمَسْفوحِ الدّموعِ صبابةً ... ووَجدًا ، ولم تدمع لَهُنَّ عيونُ

* أبياتٌ لابن شيبة الجرمي باستثناء البيت الأوّل فهو منسوبٌ إلى أكثر من شاعر :

ألا قاتلَ اللهُ الحمامةَ غُدوةً | على الغُصنِ ماذا هيّجَتْ حينَ غنّتِ
تغنّتْ على الأفنانِ في تَلَعِ الضّحى | فهاجَتْ حزينًا للبكاءِ وولّتِ
حمامةُ بَطنِ الأينِ هَبّتْ فَعاوَدتْ | رَنينًا فماذا هيّجَتْ حينَ هَبّتِ
تداعَى لهُ الأحزانُ من كُلِّ جانبٍ | إذا ما دَعَتْ محزونةً فأَرَنّتِ
فقلتُ لها قد هِجْتِ صَبًّا مُرَوَّعًا | بشَجوِكِ ، فازدادتْ بُكاءً وَحَنّتِ

* قصيدةٌ منسوبةٌ إلى رَجُلٍ من بني سالم ، أوّلُ بيتين منها :

ويومَ اللوى أجرى دموعَكَ إذْ دَعَتْ | حمائمُ وُرقٍ في الأراكِ صوادحُ
حمائمُ ما تذري الدّموعَ إذا بَكَتْ | وَهُنّ بأسرارِ القلوبِ بوائحُ

* بيتان لعلي بن حسّان :

حمامَةَ وادي السِّدْرِ ما لَكِ كُلّما | تَغنّيتِ في رَأْدِ الضّحى هِجْتِ لي نَصْبا
أبيني لنا لا زالَ ريشُكِ وافيًا | ولا زِلتِ تحتلّينَ ذا الفَنَنَ الرَّطْبا

* بيتان لريّاح العقيلي :

وما هاجني إلاّ عشيّةَ واسطٍ | حمامٌ بحيطانِ الأراكِ وُقوعُ
تجاوَبْنَ في أطلالِ أفنانِ أيكةٍ | بغروروقاتٍ فَيْضُهُنّ دموعُ

* بيتان غير منسوبين في المخطوطة :

أحبُّكَ ما هبّتْ رياحٌ وما سَرَتْ | بلَيْلٍ إلى البيتِ الحرامِ قطارُ
وقد قالَ قومٌ إنّ حُبّكَ قاتلي | نعم ، صَدَقوا ، ما في المودّةِ عارُ

* أبياتٌ لخُزامى جارية المعتزّ ، أوّلها :

أُسَرُّ من الدّنيا بذكراكَ خاليًا | ولا خلوةٌ إلاّ إذا اللّيلُ أظلما

* أبياتٌ لأبي الفضل رَبعي :

قد أمطرَتْ عيني دَمًا فدماؤُها | بَعْدَ الدّموعِ مِنَ الجفونِ هواملُ
كيفَ العَزاءُ ولا يزالُ مِنَ الضّنى | في الجسمِ منّي والجوانحِ نازلُ
لَهْفي على زَمنٍ مَضَى تجتازُ بي | فيه صروفُ الدّهْرِ وهي غوافِلُ

* أبياتٌ لأعرابي ، أوّلها :

بِسُعْدى وبي في عينِكَ الشَّوقُ بالقذى   فلو كُحِّلَتْ إلا بِسُعْـدى استَهَلَّـتِ

- كثيرٌ من المقطَّعاتِ والأبياتِ الشّعريّة لم أعثر عليها فيما وقع بين يدي من الكتب والدّواوين ، ومنها :

* أبياتٌ منسوبةٌ إلى الرّمّاح بن ميّادة :

طَرِبْـتُ وأبكتني حمائمُ أربَـعٌ   لَهُـنَّ على خضر الغصـونِ ولاولُ

يَنُحْنَ ندى الأرْطى كَما ناحَ نسـوةٌ   من السِّندِ ينعينَ الغصونَ ثواكِـلُ

تعالَيْـن في عِلِيَّةٍ تلعَ الضّحـى   علـى فَنَنٍ قد قطّعَتْهُ الجـوازِلُ

* بيتان منسوبان إلى جحظة البرمكي :

هو الفِراقُ الذي قد كنتُ أَفْرَقُـهُ   بانـوا بِـريمٍ رَخيم الدَّلِّ أعشقُـهُ

فالدّمعُ منحدرٌ تَدمى مسالِكُـهُ   والكَفُّ من خَشْيَةِ الواشينَ تسرقُـهُ

* أبياتٌ منسوبة إلى قيس بن الملوّح (المجنون) :

لقد رَقَّ لي صُمُّ الجِبالِ وقدْ بكـتْ   عليَّ حمامُ الأيكِ في الوَرَقِ الغَـضِّ

إذا جَنَّ لَيْلي جُنَّ قلبي بذكرِهـا   وبعضي من الأشواقِ يبكي على بَعضي

وقالـوا قضى مجنونُ ليلى بِوَجْـده   فَمَنْ ذا الذي يلقى الصّدودَ ولا يقضي

* أبياتٌ منسوبةٌ إلى ابن المعتزّ ، أوّلها :

إن كـانَ ذنبـي أيّهـا العاتِبُ   حبّـي فذنبـي أبـدًا راتِـبُ

* أبياتٌ منسوبةٌ إلى أبي فراس الحمداني ، أوّلها :

دَعْ فـؤادي ومـا بِـهِ   واستَـرِحْ مِـن عذابِـهِ

* أبياتٌ منسوبةٌ إلى ابن الحجّاج ، أوّلها :

عَدِمـتُ قلبـي فَكَم أُعَذَّبُ بِهْ   كُـلُّ بـلاءٍ عَلَـيَّ مِنْ جَلَبِـهْ

* بيتان منسوبان إلى البحتري :

دَمْـعُ عينـي عليهِـمْ مسكوبُ   واصطبـاري لبينِهِـمْ مَغْلـوبُ

بِأبـي مَـن يظَـلُّ مِنّـي بعيدًا   وَهْـوَ مِـن حَبّةِ الفُؤادِ قريـبُ

* وأبياتٌ أخرى منسوبة إليه أيضًا :

لَئِن كنتَ قد أزمعتَ هَجْري فطالما   تمنّيْـتَ وصلي وانتهيتَ إلى أمري

أُذِقْـتُ فراقًا منكَ ما ذقتُ مثلَهُ   على أنّهُ عندي أمرُّ مـن الصَّبْـرِ

لَعَلَّ اللّيالي أن تعودَ كَمَا مَضَـتْ فيا رُبَّ ذي عُسْرٍ يَؤولُ إلى يُسْـرِ

* أبياتٌ منسوبة إلى الحسين بن الضحّاك ، أوّلُ بيتين منها :

بَكَرَتْ عليكَ صفيّةُ النّفسِ فَتَلَقَّهـا بطـلاقةِ الأُنْـسِ
صفـراءَ روحانيّـةً نَكهَـتْ عَـنْ مِثْـلِ نَفْحَةِ نَكْهَةِ الـوَرْسِ

***

ولا أدري السّببَ الذي جعلَ المؤلّفَ يَنسبُ أشعارًا كثيرةً إلى غير قائليها ، وقد كَثُرَ ورودُ ذلك في الباب العاشر الذي سبقَ تحليله ، فهل هذه الأشعارُ المنسوبةُ إلى غير أصحابها زيادةٌ من النّاسخ أو غفلةٌ منه في أثناءِ نسخه؟ أو أنّ المؤلّفَ قد خانته ذاكرتُه فتوهّم أنّ هذه الأشعار منسوبةٌ إلى قائليها الحقيقيين؟! أو أنّ دواوين أولئك الشّعراء قد سقطت منها هذه الأشعار؟

- وتمتاز أغلب الأشعار في المخطوطة باختلاف في روايتها عمّا ورد في المصادر والدّواوين ، ويُقدَّرُ هذا الاختلاف بكلمةٍ في البيت الشّعري أو بكلمتين أو أكثر أو باختلاف في الصّدر أو في العَجُز أو باختلافٍ في البيت كُلّه ، وقد أشرتُ إلى هذا كُلّه في مواضعه من فصل التّحقيق .

هل قلّد المؤلّفُ مَن سبقه من أصحاب المجاميع أو المختارات الغزليّة؛

إنّ أكثر ما رجعتُ إليه من مصادر مطبوعةٍ في موضوع الحُبِّ والعِشق وفي المختارات أو المجاميع الغزليّة أثناء تحقيقي لنصف المخطوطة وكانت سابقةً عليها لتوثيق ما ورد فيها من حكاياتٍ وأخبارٍ وأشعار هو من المصادر التّالية :

(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني المتوفى سنة ٢٩٧هـ ، و(المُوشّى أو الظّرف والظّرفاء) لأبي الطّيّب الوشّاء المتوفى سنة ٣٢٥هـ ، و(المُحبّ والمحبوب) للسّريّ الرّفّاء المتوفى سنة ٣٦٢هـ ، و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ المتوفى سنة ٥٠٠هـ ، والباب الخاص بِحَدِّ «الغزل وما يتعلّق به» في (محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء) للرّاغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٩٧هـ .

وإنْ أضفنا إلى هذه المصادر ما تصفّحتُهُ واطّلعْتُ عليه من كتاب (طوق الحمامة في الألفةِ والأُلاف) لابن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦هـ ، وقارنّا ما ورد في هذه

المصادر بما ورد في مخطوطة (نفائس الأعلاق في مآثر العُشّاق) لاحظنا تشابُهًا واختلافًا فيما بينها ، فأمّا التّشابه فهو في أنّ هذه المصادر اشتركت في موضوع الحُبّ والعشق وقدّمت توضيحًا لمعناه ، وذكرت أنواعَهُ وضروبه ، كما ذكرت أخبار مَن عشقوا وعرضت لتجاربهم وحكاياتهم وأوردت أشعارهم في ذلك من خلال الأبواب أو الفصول التي عَرَضت لها .

أمّا الاختلافُ فهو في طريقة عرض كُلِّ مؤلِّفٍ للموضوع وأسلوبه فيه ، إذ مالت بعض هذه المصادر إلى الجانب الديني والوعظي كأسلوب ابن الجوزي في كتابه (ذمّ الهوى) ، وبعضها مال إلى جانب الفلسفة والتّحليل النفسي في تعريف ماهية الحبّ وذكر ضروبه وأنواعه وعلاماته وأطواره ، وعرض حالات المُحب وغيرها ، كأسلوب ابن حزم الأندلسي في كتابه (طوق الحمامة) ، إذ كان يضربُ أمثلةً ممّا كان يسمعه أو يراه ، وبعضها كان يعرضُ تمهيدًا مبسّطًا لكلِّ بابٍ من أبواب الكتاب ثمّ يعرضُ حالات الإنسان وأطواره في الحبّ والعشق عرضًا مبسّطًا ، ثمّ يوردُ أبياتًا شعريّةً عليها مثل كتاب (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ، وبعضها يعرضُ لأخبار العشّاق الذين صرعهم الحُبّ وقتلهم الغرام ، وفيه أخبارٌ لكثيرٍ منهم وهم على فراش الموت وقد قالوا الشّعر وهم في أنفاسهم الأخيرة ، وفيه تَتَبُّعٌ لسلسلة السّند في إيراد أخبارهم مثل كتاب (مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ، وبعضها عَرَضَ فيه مؤلّفُها لطوائفَ طريفةٍ من الشّعر تناولت جمال المرأة خَلْقًا وخُلُقًا ، وخلا من عرض سلسلة سَنَدٍ لبعض الأخبار التي يسوقها مثل كتاب (المُحبّ والمحبوب) للسّرِي الرّفّاء .

أمّا الكتاب الذي بين يدي الآن فأستطيعُ وَصْفَهُ بأنّهُ من نوادر كتب السّمَرِ في أحاديث العذريين وأخبارهم وأشعارهم ، ومَن حاكاهم مِمّن أتوا بعْدَهم في هذه الأشعار والأحاديث والحكايات .

وما تميّز به هذا الكتاب احتواؤُهُ على بدائع الحكايات وغررها واشتمالُهُ أيضًا على نوادر الأبيات التي لم أعثر عليها فيما وقع بين يدي من كتبٍ ودواوين ، إذ وصل عددها في تحقيقي للنّصف الأوّل منه إلى (٤٥٢) بيتًا تقريبًا ، تتراوَحُ في مستوى فنّيّتِها بين القوّةِ والرّكاكة ، وقد ضربتُ أمثلةً على ذلك في مواضع سابقةٍ من فصل الدّراسة .

ولعلَّ هذا الكتاب بما يتميَّز به من هذه الميزات يرفد خزانة الأدب العربي بإضافاتٍ جديدةٍ بما يحتوي عليه من أشعارٍ لم تَرِد في غيره من المصادر وصلتنا عن طريق صاحبه ابنِ حمامة الشّاعر.

وصفٌ لخطِّ المخطوطة وأسلوب النّاسخ في الكتابة:

- واجهتني صعوبةً في قراءة المخطوطة بسبب خَطِّها الذي ورد منقوطًا في حين وغيرَ منقوط في حين آخر، كما ورد بعضه مشكولاً شكلاً صحيحاً، وفي مواضع أخرى وردت فيه أخطاءٌ نحويّة وإملائيّة كثيرة.
- يثبتُ النّاسخ في كلمات كثيرةٍ تحت حرف الحاءِ نقطة ممتدّة قليلاً إلى الأسفل، وفي أغلب الكلمات لا يثبت نقطةً تحت الجيم ولا يثبت كذلك نقطةً فوق الخاء، كما يثبت ثلاث نقاط فوق السّين وأحيانًا لا يثبتها في مواضع أخرى، ويهمل نقط الذّال حيناً ويعجمها حينًا آخر.
- يقلب النّاسخ في بعض الكلمات الظّاء ضادًا وقد يقلبُ الضاد ظاءً، فهو مثلاً يكتب: اليقضة بدلاً من اليقظة، والضّمأى بدلاً من الظّمأى.
- يُثبتُ النّاسخ في بعض الكلمات نقطتين تحت الألف المقصورة في نهاية الكلمة وأحياناً لا يثبتهما، فمثلاً يكتب: تعالي بدلاً من تعالى، والهوي بدلاً من الهوى، والنّدي بدلاً من النّدى.
- يُثبتُ في بعض الكلمات ألفاً مقصورة بدلاً من الألف القائمة في نهاية الكلمة، مثل: عفى بدلاً من عفا، ودعى بدلاً من دعا، والعُلى بدلاً من العُلا، ويثبتُ في بعض الكلمات ألفًا قائمة بدلاً من الألف المقصورة في نهاية الكلمة، مثل: المولا بدلاً من المولى، والمدا بدلاً من المدى، وفي بعض الكلمات يثبتُ ياءً بدلاً من الألف القائمة مثل: الصّبي بدلاً من الصّبا، وفي بعض الكلمات لا يثبت نقطتي الياء مثل: يلوى بدلاً من يلوي، ويروى بدلاً من يروي.
- يُسَهّل النّاسخ الهمزةَ في أغلب الكلمات، فمثلاً: يكتب الكلمات التّالية بالياء بدلاً من الهمزة: (الرّسائل، الضّمائر، طائفة، البدائع، السّرائر، بطيئات) وفي أغلب الكلمات لا يثبتُ الهمزةَ في نهاية الكلمات، مثل: الرّقبا بدلاً من

الرقبـاء ، والبكا بدلاً من البكاء ، والدعا بدلاً من الدّعـاء ، والأنبيـا بدلاً من الأنبياء ، وفي أغلب الكلمات لا يثبت الهمزة في وسط الكلمة مثل : راي بدلاً من رأى ، سالهم بدلاً من سألهم ، المودّب بدلاً من المؤدّب .

- يضع في أغلب الكلمات إشـارة مَـدٍّ فوق الألفات مـثل : الآنبيـاء ، آلفضل ، الآرض ، آلدعاء ، آلرّجل ، الآشجار .
- يحذف الألف الواقعة في وسط الكلمة في بعض الكلمات ، مثل :(إبرهيم) بدلاً من (إبراهيم) ، و(الحرث) بدلاً من (الحارث) ، و(سليمن) بدلاً من (سليمان) ، و(إسحق) بدلاً من (إسحاق) ، و(ألف) بدلاً من (آلاف) .
- لا يلتزم بحذف حرف العلّة من آخر الفعل المجزوم ، مثل : (لم نرى) بدلاً من (لم نَرَ) ، و(هو لم يدعوا) بدلاً من (هو لم يدعُ) .
- يثبت ألفًا قائمة بعد واو الفعل الأصليّة مثل : (وتسخوا يَدُ البخيل) بدلاً من (وتسخو يَدُ البخيل) ، و(تدعوا) بدلاً من (تدعو) ، و(يبدوا) بدلاً من (يبدو) .
- العلامات الإعرابيّة غير مضبوطة ضبطًا سليمًا في كثيرٍ من المواضع ، فنلاحظ الرّفع مكان النّصب ، والنّصب مكان الرّفع ، والنّصب مكان الجرّ ، ومن ذلك مثلاً : (ذو الرُّمةِ) بدلاً من (ذا الرّمة) وهي في موضع النّصب ، (غالبًا) بدلاً من (غالبٍ) وهي في موضع الجرّ .
- يُخِلُّ في وضع التّاء المفتوحةِ أو التّاء المربوطة في أماكنها الصّحيحة ، فمثلاً يكتب : (الوُلات) بدلاً من (الوُلاة) ، و(فتات) بدلاً من (فتاة) ، و(جُدات) بدلاً من (جُداة) ، و(زمّة) بدلاً من (زُمّت) .
- يثبت الألف في بعض الكلمات التي لم نَعُد نثبتها في كتابتنا ، فيكتب مثلاً هذه الكلمات بهذه الصّورة : هاؤلاء ، أولائك ، هاذا ، هاذان ، لاكن .
- يثبتُ واوًا زائدةً في بعض الكلمات مثل : داوود .
- لا يصل بعض تراكيب الكلمات بعضها مع بعض وقد اعتدنا كتابتها موصولة ، مثل : (كيف ما) بدلاً من (كيفما) ، و(مثل ما) بدلاً من (مثلما) ، و(أين ما) بدلاً من (أينما) ، و(أن لا) بدلاً من (ألا) .
- في بعض الكلمات التي تُشبه كلمة نأى يكتبها ناء ، وأنأى يكتبها آناء .

المنهج المعتمد في الكتاب:

اعتمدتُ في بحثي ودراستي على منهجين ، هما :

١) المنهج الوصفي التحليلي ، الذي اتّبَعْتُهُ في حديثي عن التعريف بالمؤلّف من خلال مقابلة النّصوص بعضها مع بعض وتمحيصها وتدقيقها ، وفي تحليلي لبعض ما ورد في أبواب المخطوطةِ للخروج ببعض الاستنتاجات والتّرجيحات والأحكام .

٢) المنهج العلمي المُتّبع في تحقيق المخطوطات ويتمثّل في النّقاط التّالية :

- يُرمز لأصل المخطوطة بكلمة الأصل .
- ضبط النّصّ بالشّكل ضبطًا يُزيل اللّبس ، وترقيمه بعلامات التّرقيم المناسبة ، وتخليصه من الأخطاء اللّغويّة والإملائيّة والنّحويّة ، ولن يُشار إلى هذه الأخطاء في الحواشي حتى لا تُثقل ، أمّا الأخطاء المُخلّة في المعنى فيُشار إليها في الحاشية ويُثبت ما هو صحيح في المتن .
- تخريج الأشعار من الدّواوين المطبوعة ومن أمّهات الكتب (المصادر الأدبيّة والتاريخيّة والجغرافيّة واللّغوية المختلفة) . وإثبات الاختلافات في رواية الأشعار عن الأصل (المخطوط) في الحواشي .
- تخريج الرّوايات والأخبار من مختلف أمّهات الكتب وإثبات الاختلافات عن الأصل في الحواشي إن كانت روايتها كما وردت تقريبًا في أصل المخطوطة ، وإن كانت روايتها أو طريقة سردها مختلفة عن الأصل فيكتفى بالإشارة إلى تخريجها من المصادر وإثبات الاختلافات الجوهريّة التي تؤدّي إلى اختلافٍ في المعنى في الحواشي .
- التّعريف بغير المشهورين من الأعلام من مختلف أمّهات الكتب والمصادر التّاريخيّة والأدبيّة وكتب الرِّجال ، والإشارة إلى من لم أعثر على تراجم لهم في الحاشية كالذين ذُكِروا بكناهم دون أسمائهم أو الذين ذُكِروا باسمهم الأوّل .
- التّعريف بأغلب البلدان والمواضع المذكورة في الأصل لاختلاف حدودها عمّا هي عليه الآن ، ولأنّ بعضها كان مختلفًا على حدوده حتّى في عصر من ذكرها وعرّفها .
- شرح المفردات التي تستدعي الشّرح شرحًا مختصرًا وإثباته في الحاشية .

- إثبات ما هو صحيحٌ في المتن والإشارة إلى الخطأ في المعنى أو الطّمس أو البياض أو السّواد في الحاشية .
- كتابة الزّيادات التي يقتضيها السّياق في المتن في مواضع النّقص أو السّواد أو البياض إذ توضع بين قوسين معقّفين والإشارة إلى المصدر الذي أخذت منه في الحاشية ، وتكتب عبارة (بياض أو سواد في الأصل) في المواضع التي تركت سوادًا أو بياضًا ويُشار إلى مقدار البياض أو السّواد في الحاشية .
- تخريج الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة الشّريفة وتوثيقها في الحاشية .
- إثبات رسم الحروف المُتعارف عليه اليوم ولا يُشار إلى رسم الأصل في الحواشي حتّى لا تُثقل .
- عدم إثبات مواضع تسهيل الهمزة في الحواشي حتّى لا تُثقل .
- إثبات ما هو في الهوامش من أشعارٍ أو شروحات في الحواشي وهي نادرة في هذه المخطوطة .
- عدم تكرار ذكر التّخريجات للمقطوعات المتكرّرة بل الإشارة إلى موضع تخريجها في المرّة الأولى وإثبات ذلك في الحاشية .
- إهمال الإشارة في الحواشي إلى اختلاف أحرف العطف في الرّوايات والأخبار والأشعار بين الأصل والمصادر الأخرى حتّى لا تطول الحواشي ، فمثلاً لم يُشر إلى الاختلاف بين (قال ، فقال ، وقال) لأنّ عدم الإشارة إليها في مثل هذا المثال لا يُخِلّ بالمعنى بل يختصر الحواشي .
- عدم الإشارة إلى الاختلاف في ترتيب الأبيات الشّعريّة في الأصل لأنّ أغلبها فيه تغيير نظرًا لاجتزاء المقطوعات الشّعريّة من القصائد أو لأنّ الشّاعر يختارُ أبياتاً دون غيرها أو لأنّهُ يوردُ أبياتًا لم أعثر عليها فيما وقع بين يدي من الكتب والدّواوين وتكون مضمّنَةً في مقطوعاتٍ شعريّة عثرتُ على بعض أبياتٍ منها .
- عمل فهارس الأعلام والقبائل والبلدان والشّعر الواقعة في المتن .
- ذكر اسم البحر العَروضي فوق كُلّ مقطوعةٍ شعريّةٍ بين معقّفين .
- في تحقيق الورقات الأولى من المخطوطة رجعتُ إلى المصادر التي تذكر الاختلافات عن الأصل وأثبتُّها في الحواشي ، ثمّ تبيّن لي فيما بعد وخاصّةً في تحقيق

المقطوعات الشّعريّة أنّهُ من الأسهل ذكر تخريجات كُلِّ مقطوعةٍ شعريّةٍ منها وذكرُ نسبتها إلى قائلها أو إلى قائليها من مختلف أمّهات الكتب والدّواوين ، ثُمَّ ذكر اختلافات الألفاظ في كُلِّ بيت من أبيات المقطوعةِ الشّعريّة عمّا هو في الأصل وإثباتها في الحواشي .

والحمدُ لله الذي وفّقَ وأعان

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّر برحمتك

قال الشيخُ الأديبُ ، سراجُ الدِّينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ سعيد بن حمامة المغربيِّ ، رحمَهُ اللهُ تعالى :

الحمدُ لله عالمِ الغيوب ، ومالكِ أزِمَّةِ القلوبِ ، الخبيرِ بما تَجُنُّهُ الضَّمائرُ ، وتَكُنُّه السَّرائر ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ ، خيرِ مَن افتُتِحَتْ بذكرِه الدَّعواتُ ، واستُجيب با[لصَّلاة][1] عليه الطلباتُ ، وعلى آلِ محمَّد الذين عظَّمهم اللهُ توقيرًا ، وطهَّرهم من الذَّنوبِ تطهيرًا ، وعلى آله[2] وأصحابه المَرْضيِّين[3] صلاةً دائمةً إلى يوم الدِّين ، أمَّا بعد :

فإنَّه لمَّا جَرَتْ المفاوضَةُ والمذاكرة ، وأَبْرَزَتْ رياضَها المفاكهةُ والمحاضرةُ ، وقَرَّتْ عيونُ الحاضرينَ ، بما سُطِّرَ من أحاديثِ العُذريين ، سألني مَن حَضَرَ من الأصحابِ ، أنْ أَجمَعَ لَهُ أخبارَها في كتاب ، مُشتَمِلٍ على بدائعِ الحكاياتِ والأشعار ، مُحْتَوٍ على نهاياتِ الإيجازِ والاختصار[4] ، فامْتَثَلْتُ مراسمَ أوامرِهِ المُطاعة ، بِمُسَارَعةِ القَبولِ والطَّاعة ، ولم أعمدْ فيه على ذكرِ الأسانيد ، لِمَا فيها من التَّطويلِ والتَّرديد ، بل اعتمدتُ فيه على غُرَرِ الحكايات ، ونوادرِ الأبياتِ ، لِمَن كانَ نابهَ الذِّكْرِ مشهورًا ، أو مجنونَ الصَّبابة منكورًا ، وذكرتُ ما وَرَدَ فيه من الآثارِ والأخبارِ ، ومَن عَشِقَ منَ الأئمَّة والأحبار[5] ، ومَن شُهِرَ به من الفضلاءِ ، ووُسِمَ به من الشُّعراء ، ود[عو][6]ته

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمة ، وما أضفته هو ما يقتضيه السِّياق .

(٢) كرَّرها النَّاسخ مرَّةً ثانية وتركتها كما هي في الأصل .

(٣) في الأصل (المرضين) ، والصَّوابُ ما أثبتُّه .

(٤) في الأصل (اختصار) بغير (ال) التعريف والصَّوابُ ما أثبتُّه .

(٥) الأحبار : جمعُ (حَبْر) وهو العالم . (ابن منظور ، اللِّسان : حبر) . (ابن منظور الإفريقي ، أبو الفضل جمال الدِّين محمَّد ابن مكرم ، ت٧١١هـ ، لسان العرب ، ط٢ ، بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٣م) . والكلمةُ في الأصل (الأحبار) وعلَّها (الأخيار) .

(٦) في الأصل كلمة مبهمة ، حروفها غير واضحة ، والسِّياق يقتضي ما أثبته .

بنفائس الأعلاق في مآثر العشّاق ، وفصّلتُ لآلِئَ عقده بألقاب نَسيج وحده ، وفريدِ عصره ، وغرّة زمانه ودهره ، وهو المولى الملك العالم ، المظفّر ، تقيُّ الدنيا والدّين ، أبو الفتح عمر بن شاهنشاه بن أيّوب[1] ، أبقاه الله كعبةً للسّماحِ ، ومفتاحًا للنّجاحِ ، ما صَدَحَ حمامٌ ، وتدفّقَ غمام . وقسّمتُهُ عشرينَ بابًا :

البابُ الأوّل : في فضل الحبّ وشرفه ومَن بلغ به أعلى المراتب .

البابُ الثّاني : فيمن عشق من الخلفاءِ والعلماء .

البابُ الثّالث : فيمن عشق من الفضلاءِ والشّعراء .

البابُ الرّابع : فيمن عُشِقَ لخلاله لا لجماله .

البابُ الخامس : فيمن عَشِقَ وعَفّ .

الباب السّادس : في تهاجر المتحابين .

البابُ السّابع : فيما ورد من أشعار المتيّمين في ذكرِ الحَمام .

البابُ الثّامن : فيما ورد من الأشعارِ في ذكرِ البُكاء .

البابُ التّاسع : فيما ورد من الأشعارِ في طول اللّيل .

البابُ العاشر : في ذُلّ المحبّين واغترار المحبوبين .

البابُ الحادي عشر : فيمن هيَّمَهُ الهيام .

البابُ الثّاني عشر : في كتم الهوى وإذاعةِ الدموع به .

البابُ الثّالث عشر : في الرّحمة للعشّاقِ والدّعاء لهم .

البابُ الرّابع عشر : في ذكر الرّسائل والمكاتبات .

البابُ الخامس عشر : في ذكر الوُشاةِ والرّقباء .

البابُ السّادس عشر : فيما قيلَ في العُذّالِ واللّوام .

---

(١) عرّفت به في مقدّمة التّحقيق وزيادة على التّعريفِ السّابق فهو : من أعيان ملوك زمانه ، وكان بطلاً شجاعًا مقدامًا جوادًا مُمَدّحًا ، له مواقف مشهودة مع عمّه صلاح الدّين الأيوبيّ ، وكان قد استنابه على مصر ، ثُمّ أعطِيَ حماة ثم المَعَرّة وسلمية وكفر طاب وغيرها من المناطق ، توفي سنة ٥٨٧هـ شابًا ودفن بحماة . انظر : (الذهبي ، شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبي ، ت٧٤٨هـ ، سير أعلام النّبلاء ، ط٣ ، ٢٥ جزءًا ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٨٥م ، ج٢١ ، ص٢٠٢-٢٠٣ ، رقم الترجمة ١٠٠) .

البابُ السّابع عشر : في ذكر الفراق .
البابُ الثّامن عشر : في ذكر التلاقي .
البابُ التّاسع عشر : فيمن جَمَعَ بينَ المتحابّين .
البابُ العشرون : في ذكر مَن قَتَلَهُ الهوى . وبه نختم الكتاب .
فلنبدأ بذكر أقسام الحبِّ ونقول :

لمّا كانَ الحبُّ ينقسمُ إلى أقسام ، منها العظيمُ الفادحُ النّازلُ ، والجَلَلُ الجسيمُ القاتلُ ، الذي سطّره الفلاسفةُ في الكُتبِ ، وجعلوه للمنيّةِ أعظَمَ سَبَبٍ ، وهو حبُّ الأشكال الإنسانيّة ، ومنها حبُّ الرُّتَبِ والمناصب ، وبلوغِ الوُلاة والمراتب ، ومنها الشّغَفُ بالخيل والإبل والبساتين والنُّزَهِ والصَّيْدِ وأنواع التّجارات . ولم نَرَ إنسانًا أعذَرَ فيما أحبَّهُ من إنسانٍ أحبَّ إنسانًا . صَرَفنا العنايةَ إلى ذكر القسم الأوّل ، وما قيل فيه .

البابُ الأوّل: في الحبِّ وفضله وشرفه

الحبُّ فيه تعاطُف القلوب ، وتساتُر العيوب ، والاستراحة بالمشكيات ، والمفاوضة بالمشجيات ، وبه يتآلفُ أهل الصّفاء ، ويتقارضُ أربابُ الوفاء ، وتَرِقُّ به طباعُ البليد ، وتسخو به بنانُ البخيلِ الشّديد . وقد ورد في الخبر عن رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - أنّه قال : (المؤمنُ يألَفُ ، ولا خيرَ فيمن لا يَألَفُ ولا يُؤْلَف)[1] . وقال بعضُ الشّعراء :

[الطويل]

ومــا النّاسُ إلاّ العاشقونَ ذَوو الهوى ‏ ‏ ‏ ‏ ولا خيــرَ فيمن لا يُحِبُّ ويعشَـقُ[2]

---

(١) انظر الحديث : (البزّار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، ت٢٩٢هـ ، مسند البزّار (المطبوع باسم البحر الزخّار) ، ط١ بدأت من ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م ، ١٨ جزءاً ، تحقيق الأجزاء من ١٠-١٧ : عادل بن سعد ، المدينة المنوّرة ، مكتبة العلوم والحكم ، ج١٥ ، ص٣٤٩) . وفي مسند أحمد (المؤمنُ مَألَف) مكان (المؤمنُ يألَف) وفي رواية أخرى (المؤمن مألفة) . (ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني ، ت٢٤١هـ ، مسند أحمد بن حنبل ، الطّبعة الميمنية القديمة ، القاهرة ، ١٣١٣هـ ، ج٢ ، ص٤٠٠ ، ج٥ ، ص٣٣٥) .

(٢) البيت منسوبٌ إلى العبّاس بن الأحنف في : ديوانه (العبّاس بن الأحنف ، ت١٩٢هـ ، ديوان العبّاس ابن الأحنف ، شرح وتحقيق : عاتكة الخزرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، =

إذا أنتَ لم تألَفْ ولم تَكُ مَألفا فخيرُكَ معدومٌ وشرُّكَ يَفْرِقُ[(١)]

وقال آخر :

[الطويل]

أحبُّكَ ما هبّتْ رياحٌ وما سَرَتْ بِلَيْلٍ إلى البيتِ الحرام قِطارُ[(٢)]

وقد قالَ قومٌ إنَّ حُبَّكَ قاتلي نعم ، صَدَقوا ، ما في المودّةِ عارُ

إذا أنتَ لم تعشقْ فتصبحَ هائمًا ولَمْ تَكُ معشوقًا ، فأنتَ حِمارُ[(٣)]

وأفضلُ أهل الهوى أشدُّهم حُبًّا لصاحبه . فقد رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم : (ما تَحابَّ رَجُلانِ إلاّ كانَ أفضلُهُما أشدَّهُما حُبًّا لصاحبه)[(٤)] . وللهوى فضائِلُ لا تُحصى ومآثِرُ لا تُنكَرُ[(٥)] : تُشَجِّعُ الجبان ، وتطلقُ اللِّسان ، وتُسخي

= ١٩٥٤م ، ص١٩٧) . وفي (تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق ، لداود الأنطاكي الضرير ، ت١٠٠٨هـ ، ط١ ، جزءان ، تحقيق وشرح : محمد التونجي ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٩٣م ، ج١ ، ص٤٣) . وفي (ديوان الصَّبابة ، لابن أبي حجلة التلمساني ، ت٧٧٦هـ ، تقديم وتعليق : محمد زغلول سلام ، الأسكندريّة ، منشأة المعارف ، د.ت ، ص٤٢) . أمّا في (الموشّى) لأبي الطّيّب الوشّاء ، فالبيت غير منسوب ، وفيه (وما خير) مكان (ولا خير) في العَجُز . (أبو الطيّب الوشاء ، محمّد بن إسحاق بن يحيى الوشّاء ، ت٣٢٥هـ ، المُوشّى أو الظُرف والظرفاء ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٥م ، ص٧٥) .

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٢) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدَي من الكتب والدواوين .

(٣) في الأصل (وتصبح) مكان (فتصبحَ) وهو خطأ لكسره للوزن العروضي ، وصوابه من (الموشّى) لأبي الطيِّب الوشّاء ، والبيت فيه منسوبٌ إلى مجنون بني عامر (قيس بن الملوّح) ص٧٥ ، ولم أعثر عليه في ديوانه برواية أبي بكرٍ الوالبي . انظر : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله ، رواية أبي بكرٍ الوالبي المتوفى في مطلع القرن الثّالث الهجريّ ، ط١ ، تحقيق : هدى وائل عامر ، بيروت ، طبع المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ، الأردن ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ٢٠١١م) .

(٤) انظر الحديث : مسند ابن الجعد ، ج١ ، ص٤٦٣ ، رقم الحديث (٣١٩٢) ، باختلاف : بعد رجلان : (في الله) . (ابن الجعد ، أبو الحسن ، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، ت٢٣٠هـ ، مسند ابن الجعد ، ط٢ ، رواية وجمع : أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، ت٣١٧هـ ، مراجعة وتحقيق : عامر أحمد حيدر ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ١٩٩٦م) .

(٥) ورد في (بهجة المَجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ق١ ، م٢ ، ص٨٢٣ : «قال بعضهم : لو لم يَكُن في العشقِ إلاّ أنّه يُشَجِّعُ قلبَ الجبان ، ويُسخّي كَفَّ البخيل ، ويصفّي ذهن الغبيّ ، ويبعثُ حزم=

البخيلَ ، وتُعزّ الذّليلَ ، وتحثُّ على اقتناء الثّناء ، والتّرقي إلى مَرَاتب العلياء .

فقد بلغني أنّ ملكًا[1] من ملوكِ العَجَم رَشَّحَ وَلَدَهُ للمُلك ، فنشأ ساقطَ الهمَّة ، نازحَ المروءة ، دَنيء النّفسِ ، سَيِّئَ الأدبِ ، لا يُطيعُ أمرًا ، ولا يَرهَبُ زاجرًا ، فَحَزَنَهُ[2] ذلك . وَوَكَّلَ به مِن مُلازمَةِ المؤدبينَ والحكماءِ والمُرتاضين ، فكانَ إذا سألهم عن أمرِهِ أخبروهُ بما يَسُوؤهُ وينوؤهُ من سوءِ أدبه ونبوِّ لُبِّه .

فسأل بعضَ مؤدّبيه عن حاله ، فقال : كُنّا في أمره بين يَأْسٍ ورجاءٍ حتّى حَدَثَ الآنَ ما حقّقَ اليأسَ من فلاحِه ، وأوجَبَ انقطاعَ الطَّمَعِ من صلاحِه . فقال له الملك : وما الذي حدث؟ فقال : إنّه رأى ابنةَ فلان[3] فَعَشِقَها حتى غَلَبَتْ عليه ، فهو لا يهذي إلاّ بذكرها ، ولا يتشاغَلُ إلا بأمرها . فقال له الملك : الآن رَجَوْتُ صلاحَهُ ، وتحقّقْتُ فَلاحَهُ ، ثمّ دعا بأبي[4] الجارية ، وقال له : إنّي مُسِرٌّ إليكَ بأمرٍ فلا يَعْدُوَنَّكَ ، فضمنَ لَهُ أن يستره ، فأعلَمَهُ أنّ ولده عَشِقَ ابنتَهُ وأنّه يريدُ أن يزوِّجَهُ إيّاها ، وأَمَرَهُ أنْ يأمُرَ ابنَتَهُ بإطماعه في مُراسلتها إيّاهُ ، ويُراسله إيّاها من غير أن يراها ، فإذا استحكمَتْ مَحَبّتُها تجنّتْ عليه وهجرته ، فإن بعثَ يُعاتبها فلتعلِمْهُ أنّها لا تصلحُ إلاّ

= العاقل ، ويخضع له عِزُّ الملوك ، وتصرَعُ له صولةُ الشُّجاع ، وينقادُ له كُلُّ ممتنع ، لكفى به شرفًا» . (ابن عبد البرّ القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمري القرطبي ، ت٤٦٣هـ ، بهجة المجالس وأُنس المُجالس وشحذ الذّاهن والهاجس ، ط٢ ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ١٩٨٢م) .

(١) اسم الملك (بهرام جور) والرّواية باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحُصْري القيرواني ، ت٤٥٣هـ ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : يوسف علي طويل ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص٣٢٨-٣٢٩) و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٥ . (الرّاغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل ، ت٥٠٢هـ ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشّعراء والبلغاء ، ط١ ، جزءان ، تحقيق وضبط : عمر الطبّاع ، بيروت- لبنان ، دار الأرقم للطّباعة والنّشر ، ١٩٩٩م) .

(٢) حَزَنَهُ لغة قريش وأَحْزَنَهُ لغةُ تميم . (ابن منظور ، اللّسان : حزن) .

(٣) في كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٣٢٨ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٥ : أنّ ابنة فلان هي ابنة المرزبان .

المَرْزُبان : هو الرّئيس من العجم . (ابن منظور ، اللّسان : رزب) .

(٤) في الأصل (بأب) وصوابه من (زهر الآداب) للحُصْري ، ج٢ ، ص٣٢٩ .

لَلك ، وإنّما يمنعها من مواصلتها إيّاهُ كونه لا يصلح للمُلْك ، وَلْتُطْلِعَنَّها على ما أَسررتُ إليك . ففعل الرّجلُ ما أمره به الملك ، وفعلت ابنتُهُ ما أمرها به أبوها ، فلمّا انتهتْ إلى التَّجني عليه ، وأعلمته السّبب الذي أوجَبَ البُعْدَ بينهما ، أخذ في طلب الأدب والحكمة والفروسيّة واللّعب بالكرةِ والرّمي بالسّهام ، حتّى اشتهر بذلك وعُرِفَ به . ثُمّ رَفَعَ إلى أبيه أنّه يحتاجُ من الدّوابِ والآلاتِ والمطاعم والملابس أكثر مِمّا قرّر له ، فَسُرَّ الملك بذلك وحوّله فوق ما طلب ، ثمّ دعا بمؤدّبه وقال له : إنَّ [الموضع][1] الذي وضع ابني [نفسَهُ فيه][2] من هذه المرأة لا يُزْرِي عليه[3] ، بل صارَ إلى الفضل من أجلها ، فتقدّمْ إليه بأن يرفَعَ إليَّ أمرَها ، ويسألني أن أزوّجَهُ إيّاها . فَفعل ، وأجابَهُ إلى ذلك ، وأمَرَ بتعجيلِ نقلتها إليه ، وأَمَرَهُ ألا يُحَدِّثَ شيئًا إذا اجتمعا حتّى يَصيرَ إليه ، فلمّا صارَ إليه ، قال له : يا بُني ، لا يَضعنَّ هذه المرأة عندك مُراسلَتُها إيّاك ، وليست في حبالك ، فأنا أمرتها بذلك ، وهي من أعظم النّاس عليك مِنَّةً[4] ، لِمَا دَعَتْكَ إليه من طَلَبِ الحكمة والتخلُّق بأخلاق الملوك التي تصلح معها للمُلْك من بعدي ، فَزِدْها من التّكريم والتشريف . ففعل الفتى ذلكَ ، وعقدَ لَهُ أبوهُ [المُلك][5] من بعده ، فهذا ما أفادَ الهوى وجلبتهُ الصّبابةُ والجوى .

وبلغني[6] أنَّ حكيمًا[7] من الحكماء قال لتلاميذه يسألهم : أنتم أدَباء ، وقد نلتم من الحكمةِ ، ولكم جُداةٌ[8] ونِعَم ، فهل فيكم مَن عَشِقَ؟ قالوا : لا ، قال :

---

(١) زيادةٌ يقتضيها السّياق من (زهر الآداب) للحصري ، ج٢ ، ص٣٢٩ .

(٢) زيادةٌ يقتضيها السّياق من المصدر السّابق ، ج٢ ، ص٣٢٩ .

(٣) زرى عليه : عابَهُ . (ابن منظور ، اللّسان : زري) .

(٤) في الأصل (منيّة) وصوابه من (زهر الآداب) للحصري ، ج٢ ، ص٣٢٩ .

(٥) زيادة يقتضيها السّياق من المصدر السّابق ، ج٢ ، ص٣٢٩ .

(٦) الرّواية باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : المصدر السّابق انظر : ج٢ ، ص٣٢٨ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٥ .

(٧) هو شيخٌ بخراسان ، انظر : (زهر الآداب) للحُصْري ج٢ ، ص٣٢٨ .

(٨) جُداة : مُجتَدون أي سائلون (الزّبيدي ، تاج العروس : جدو) . (الزّبيدي ، محمد مرتضى الحسيني الزّبيدي ، ت١٢٠٥هـ ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي هلالي ، مراجعة : عبد السّتّار فرّاج وعبد الله العلايلي ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٦م) .

فاعشقوا فإنَّ العشقَ يطلق لسانَ العَيِّ[1] ، ويفتح قلبَ الغبيِّ ، ويحثُّ على أفخر المكاسب والمطالب ، ويُرغبُ في المحامدِ والرّغائب ، ويدعو إلى مصافاةِ الكرام ، وإيّاكم ومباشرةَ الحرام .

وبلغني أنَّ سعيد بن سَلْم[2] رأى ابنًا لَهُ شَرَعَ في رقيق الشّعر ، فأنكرَ عليه ذلك ، فقيل لَهُ : إذا عَشِقَ لَطُفَ وظَرُف ، فلم يَخْلُ من الهوى أديبٌ ، ولم يَنْجُ من حباله أريب[3] ، ولم يَعْرَ من لباسه فاضلٌ ، ولم يَزهدْ في فضيلته عاقل . وقد قيل[4] : لا يخلو من العشقِ أحدٌ إلاّ أن يكونَ جافيَ الخِلقَةِ أو منقوص البِنْيَةِ ، أو على خلافِ تركيبِ الاعتدال .

وبلغني أنَّ فتًى من أبناءِ التجّار عَشِقَ ابنةَ ملكٍ من الملوك ، فبعثَ إليها ، فبعثت إليه : إنّكَ لَسْتَ من أكفاءِ الملوكِ فتخطِبَني ، وليس لي حيلةٌ إلى الوصولِ إليك ، ولكن أرى لك من الحيلةِ أن تتزهّدَ إلى أن يَشْتَهِرَ اسمُك ، فربّما كان سَبَبَ اجتماعنا . ففعل الفتى ذلك ، فَشُهِرَ اسمُه إلى أن صارَ المَلِكُ يزورُه في مسجده ومَن كانَ بتلكَ النّواحي . فَمَرِضَتْ ابنةُ الملك وَأَبَلَتْ من مرضها ، فقالت لأبيها : يا أَبَتِ ، إنّي قد نذرتُ في مر[ضي][5] أن أزورَ هذا الزّاهدَ إنْ عوفيت . فأمرها بالمسير إليه ، فسارَتْ إليه مع خدّامها وجواريها ، فلمّا قَرُبت من مسجده أمَرَتْ الخدّامَ والجواري

---

(١) العَيّ : العاجز . (ابن منظور ، اللّسان : عيا) .

(٢) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو ، وكان سيّدًا كبيرًا مُمَدَّحًا ، وهو حفيد الأمير قتيبة ابن مسلم الباهليّ المشهور ، تولّى سعيد أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وهو والد عمرو بن سعيد ، توفي سنة ٢١٧هـ . انظر : (صلاح الدين الصّفدي ، الوافي بالوفيات ج١٥ ، ص١٤٠ ، رقم التّرجمة : ٤٨٨٨) .

- والرواية عن سعيد بن سلم وابنه في (زهر الآداب) للحُصري باختلاف بعض الألفاظ . انظر : ج٢ ، ص٣٢٧-٣٢٨ . وهي أيضًا باختلاف في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٥ ، وفيها أنّه سعيد بن مسلمة مكان سعيد بن سَلْم .

(٣) أريب : ذو دَهْي وبَصَر . (ابن منظور ، اللّسان : أرب) .

(٤) ذُكِرَ هذا القولُ باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص٣٢٧ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٥ .

(٥) في الأصل سواد في النّصف الثّاني من الكلمة وما أثبتُّه يقتضيه السّياق .

بالتَّخلُّف عنها ، وسارَتْ إليه ومعها جاريةٌ تختَصُّ بها ، فقرعت عليه بابَ المسجد ، فقال : مَن هذا؟ فأعلمته أنّها ابنةُ الملك ، فوقف إليها ، فلمّا رآها قال : لا تفعلي بالله ، أنت كنت السَّبَبَ إلى الوصالِ فلا تكوني السَّبَبَ إلى القطيعة ، فخرّتْ مغشيَّةً عليها[1] لما سَمِعَتْهُ من كلامه . فبلغَ الخبرُ أباها ، فأقبل ، فلمّا أفاقَتْ قالَ لها : مَا لَكِ؟ قالت : يا أَبَت ، إن كانَ الكذبُ يُنجي فالصّدقُ أنجى ، كان من أمري مَعَهُ كذا وكذا ، وقصّتْ عليه القصّةَ إلى آخرها ، فاستدعى بالقاضي والشّهود ، وعُقِدَ نكاحُهُما وجُمِعَ بينَهُما في تلكَ الحال .

وقد عشقَ جماعةٌ من الأنبياء عليهم السّلام ، كآدمَ وإبراهيمَ ويوسُفَ وسليمانَ وداودَ وموسى ومحمّدٍ صلّى الله عليهم أجمعين .

وقد ذكرهم خالدُ الموصلي[2] في قصيدة[3] منها :

[الخفيف]

ويكَ إنَّ المَلامَ يُغري الملومَا	ليسَ ذنبي كما زَعَمْتَ عظيما
إنْ أكُن عاشقًا فَلَمْ آتِ إلاّ	ما أتَتْهُ الرِّجالُ قبلي قديما
أنبياءُ الهُدى وخيرةُ خلقِ الْـ	ـلّـه طُرًا والأعظمينَ كُلوما[4]
فَتَنَتْ صاحبَ الزّبور لدى المحْـ	ـرابِ إذْ قامَ [ ][5]
ذاتُ فرعٍ بَدَت فأبْصرَ منها	جَسَدًا ناعمًا وكَشْحًا هضيما[6]
وتراءَتْ مَع الدُّعاءِ فتاةٌ	فتنتْ كمالَ موسى الكليما
ولقد هَمَّ يوسُفُ بالذي هَمْـ	ـمَ ، وقد كانَ سَيِّدًا معصوما
ولقد قيلَ إنَّ هاجَرَ كانت	فَتَنَتْ قبلَ ذاكَ إبراهيما

---

(١) في الأصل (علها) والصّواب ما أثبتّه .

(٢) لم أعثر على ترجمة لَهُ فيما بين يدَيّ من الكتب إلاّ أنّ اسمه قد ذُكِرَ في ترجمة لحفيده أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي المتوفى سنة (٢٣٦هـ) ، انظر : (ترجمة حفيده) الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١١ ، ص٣٥-٣٦ .

(٣) لم أعثر على هذه القصيدة فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) طُرًّا : جميعًا . (ابن منظور ، اللّسان : طرر) .

(٥) ما بين المعقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمتين .

(٦) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . (ابن منظور ، اللّسان : كشح) .

ولقــــد تيَّمَــتْ فؤادَ رسولِ الْـــ ـــلّه عروسُ ابنِ حَارثٍ تتييمـا[1]
أنبيـــاءُ الهُـدى ، فَمَنْ أنا حتّى عَجِبُــوا أَنْ أكُــونَ صَبًّا سقيما
إِنَّمـــا يكثُـرُ التعجُّبُ مِمَّــن ظَــلَّ مِـنْ فِتْنَـةِ العيونِ سليما

وقال آخر[2] :

[البسيط]

ولائـمٌ لامَني في الحُبِّ قلتُ لهُ : يا أعظَمَ النَّاسِ فيما لامَني حُمقا
أنا ابتدعْـتُ الهوى وحدي فعلَّمَني هذا نَبِـيُّ الهُدى داودُ ، قَد عَشِقَا
وباتَ أشجى عبادِ اللـــه كُلِّهِـمُ قلبًا يُراعـي نجـومَ اللّيـلِ مُرْتَفِقا

ولولا خيـفـة التطويل لشرحنا خَـبَـرَ كُلِّ واحـدٍ منهم على ما سُطِّرَ ونُقِلَ إلينا . فلنبدأ في الباب الثّاني : فيمن عشقَ من الخلفاءِ والعلماء[3] .

البابُ الثّاني: فيمن عشق من الخلفاءِ والعلماء

منهم عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، [عشق][4] امرأةً فَزَوَّجها ، وكان إذا أرادَ الخروجَ مَشَتْ مَعَهُ إلى بابها ، ورجعت إلى مكانها ، فإذا [أرادَ][5] الدّخول عليها تلقّتْهُ وفعل مثل ذلك .

ومنهم الحسين بن علي رضي الله عنه ، عَشِقَ امرأةً الرَّبابَ ابنةَ امرئِ القيس الكَلْبيّة[6] ، وفيها يقول :

---

(١) عروس ابن الحارث : يقصد بها جويرية بنت الحارث ، إحدى زوجات النّبي صَلّى الله عليه وسلّم .

(٢) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٣) في الأصل (للعلماء) ، والصّوابُ ما أثبتُه .

(٤) ما أضفته زيادةٌ يقتضيها السّياق .

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمة وما أثبتُه ما يقتضيه السّياق .

(٦) وهي الرَّبابُ بنت امرئ القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن . . . بن قضاعة ، وأمّها هند بنتُ الرّبيع بن مسعود بن . . . بن كلب ، وقد وَلَدَتْ الرّبابُ عبدَ الله وسكينة ، وكانت الرّباب من خيار النّساء وأفضلهن ، ورفضت أن تُخْطَبَ بعد قتل الحسين عليه السلاّم ، وَرَثَت زوجها حينَ قُتِل . انظر : (أبو الفرج الأصفهانيّ ، علي بن الحسين ، ت٣٥٦هـ ، الأغاني ، ط١ ، إعداد : مكتب تحقيق دار إحياء التّراث العربيّ ، بيروت- لبنان ، دار إحياء التّراث العربيّ ، ١٩٩٤م ، ج١٦ ، ص٣٦٠-٣٦١) .

[الوافر]

لَعَمْـــرُكَ إنَّنـــي لأحِـــبُّ دارًا ... تَحُـــلُّ بهــا سكينةُ والرَّبابُ[1]

أُحِبُّهُـمـــا وأبـــذُلُ فوقَ جَهْـدي ... وليـــس لعــاذلٍ عندي عتابُ[2]

ولســـتُ لهـــم وإن عتبوا مطيعًا ... حيـــاتي أو يُغَيِّبَنـــي التـــرابُ[3]

ومنهم عبدُ الله بنُ الحسنِ بنِ الحسنِ[4] رضي الله عنهم ، عَشِقَ هند ابنة أبي

---

(١) في (تاج العروس) للزَّبيدي : (أرضًا) مكان (دارًا) في الصَّدر ، مادة : ربب .
– ويقصد بسكينة ابنته (ابنة الحسين) ، روت عن أبيها وكانت بديعة الجمال ، تزوّجها ابن عمّها عبد الله بن الحسن الأكبر ، فقتل مع أبيها ، ثمّ تزوّجها مصعب أمير العراق ، ثمّ تزوّجت بغير واحد ، وكانت شهمة مهيبة ، ولها نظم جيد ، وقلّما روت ، توفيت سنة ١١٧هـ . انظر : الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج٥ ، ص٢٦٢-٢٦٣ .

(٢) في (المؤتلف والمختلف) للدّارقطني م٢ ، ص١٠٤٩ ، وفي (البداية والنّهاية) لابن كثير ج٨ ، ص٢٢٨ ، وفي (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص٣٩ : (جُلَّ مالي) مكان (فوق جهدي) ، وفي (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٧٠ : (كل مالي) ، وفي (تاج العروس) للزّبيدي ، مادّة (ربب) ، وفي (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر) لابن منظور ج٨ ، ص٣٥١ «بتحقيق : مأمون الصاغرجي ، ١٩٨٥م» : (بعدُ مالي) .
انظر ذلك كلّه : (الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر ، ت٣٨٥هـ ، المؤتلف والمختلف ، ٤ أجزاء ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦م) . و(ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ت٧٧٤هـ ، البداية والنّهاية ، ط١ ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التّراث العربي ، ١٩٨٨م) . و(ابن رشيق القيرواني ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، ت٤٥٦هـ ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١م) . و(ابن منظور ، الإمام محمد بن مكرم ، ت٧١١هـ ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ط١ ، تحقيق : محققين عِدّة ، دار الفكر ، بسنوات مختلفة) .
عَجُز البيت في (زهر الآداب) : (وليس للائم عندي عتابُ) ، وفي (العمدة) : (وليس للائمي عندي عتابُ) ، وفي (المؤتلف والمختلف) : (وليس للائم فيها عتابُ) ، وفي (البداية والنهاية) وفي (مختصر تاريخ دمشق) : (وليس للائمي فيها عتابُ) ، وفي (تاج العروس) : (وليس للائم فيهم عتابُ) .

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٣٦١ الصدرُ مختلف : (فلَستُ لهم وإن غابوا مُضيعًا) ، وفي (البداية والنهاية) لابن كثير ج٨ ، ص٢٢٩ : (يعليني) مكان (يغيّبني) في العَجُز .

(٤) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، مات سنة ١٤٥هـ . انظر ترجمته : (الخطيب البغدادي ، الإمام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت٤٦٣هـ ، تاريخ بغداد =

عبيدةَ بنِ عبدِ الله بن زمعة[1] ، فخطبها إلى أبيها فزوَّجَهُ إيَّاها ، فلمَّا عرَّسَ بها أنشأ يقول :

[مجزوء الكامل]

يــــا هندُ إنَّـــكِ لـــو عَلِمْـ ـــتِ بعاذِلَيْـــــنِ تَتَابعـــــا
قــــالا ، فلــم أسمـع لِمـا قــــالا ، وقلتُ : بَلِ اسمعـا
هنــــــدٌ أحَـــبُّ إلَـــيَّ مِـن أهلـــــي ومالـــي أجمعـا[2]
ولقــــــد عَصَيْـــتُ عواذلــي وأطعـــتُ قلـــبًا موجَعَـــا[3]

ومنهم عبدُ الله[4] بنُ أبي بكرٍ الصِّدّيق رضي الله عنه ، عَشِقَ عاتكةَ ابنةَ

= أو مدينة السّلام ، ط١ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م ، ج٩ ، ص٤٣٨ ، رقم الترجمة ٥٠٤٩) .

(١) كانت هند زوجة عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، فلمّا مات تزوجت عبدَ الله بن الحسن بن الحسن ، وقد ذكرها عبدُ الله في شعره ، وكان والدها أبو عبيدة جوادًا ممدّحًا ، ووالدتها هي قرينة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب . انظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢١ ، ص٨٤-٨٥ .

(٢) في (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكّار : (فارجعا) مكان (أجمعا) . (الزبير بن بكّار ، ت٢٥٦هـ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ، شرح وتحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المدني ، مكتبة دار العروبة ، ١٣٨١هـ ، ج١ ، ص٤٩٧) . وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٧ ، العَجُز مختلف : (مالي وروحيَ فارجعا) .

(٣) في (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكّار ، ج١ ، ص٤٩٧ : (عواذلاً) مكان (عواذلي) ، و(موزعًا) مكان (موجعا) . وفي (مقاتل الطالبيين) لأبي الفرج الأصفهاني ، الصدر مختلف : (وعصيتُ فيك عواذلي) . (أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، ت٣٥٦هـ ، مقاتل الطّالبيين ، شرح وتحقيق : السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، ج١ ، ص٢٣٦) .

(٤) كان قديم الإسلام إلاّ أنّه لم يُسمع له بمشهدٍ إلاّ شهوده الفتح وحُنينًا والطّائف ، ولمّا شهد الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماهُ أبو محجن الثقفي بسهم فَجُرح ، ومات سنة ١١هـ ، صلّى عليه أبوه ونزل في قبره عمر بن الخطاب وطلحة وأخوه عبد الرحمن . انظر : (النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٣٣هـ ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط١ ، ٣٣ جزءاً ، تحقيق : مفيد قمحية وجماعة ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م ، ج١٩ ، ص٨٦) .

- بعض المصادر ذكرت أنّ الذي عشق عاتكة بنت زيد هو عبد الرحمن بن أبي بكر وليس =

[زيد بن][1] عمرو بن نفيل[2] فزوّجها ، فشغَفَهُ حُبُّها حتى شَغَلَهُ عن تجارته[3] ، فأمره أبوه أن يطلِّقَها ، فطلَّقَها ، فَسَمِعَهُ يومًا وهو يُنشد :

[الطويل]

فَلَم أرَ مثلي طَلَّقَ اليــومَ مِثْلَهـــا ولا مثلَها [في غير جُرم تُطَلَّقُ][4]

= عبد الله . انظر : (ابن عبد ربه ، الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، ت٣٢٨هـ ، العقد ، ط٣ ، تحقيق : عبد المجيد الترحيني ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م ، ج٧ ، ص١٣٤) . و(الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ت٢٥٥هـ ، المحاسن والأضداد ، ط٢ ، القاهرة- مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٤م ، ص١٦١) . و(الأبشيهي ، شهاب الدين محمد بن أحمد أبو الفتح الأبشيهي ، ت٨٥٠هـ ، المستطرف من كل فنٍّ مستظرف ، ط٢ ، جزءان ، تحقيق : مُفيد قمحية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٦م ، ج٢ ، ص٤٨٣) . وبعض المصادر اكتفت بذكر ابن أبي بكرٍ الصديق . انظر : (أبو الطيب الوشّاء ، الموشّى ، ص١١٩-١٢٠ ، وقد ذُكِرَ فيه أنّه مات بسهمٍ أصابَهُ في الطّائف) ، وقد بيّنت المصادر السّابقة أنَّ الذي أصيب بسهمٍ وهو في الطائف عبد الله بنُ أبي بكر رضي الله عنهما .

(١) زيادةٌ يقتضيها السياق من : (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ، ج١٩ ، ص٨٦ .

(٢) في الأصل (عمر بن نوفل) وصوابه من المصدر السّابق ، ج١٩ ، ص٨٦ . وعاتكة : هي بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية ، أخت سعيد بن زيد ، وكانت من المهاجرات ، وهي حسناء جميلة بارعة ، تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وكان مولعًا بها .

(٣) هذه الرواية في أكثر من مصدر ، وقيل إنَّ حُبَّهُ لها وشغفَه بها ألهياه ليس عن تجارته فحسب بل وعن مغازيه وصَلاته وقيامه بفرائض الله ، مِمّا دعا أباه أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه أن يطلب من ابنه عبد الله تطليق عاتكة . انظر : (النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج١٩ ، ص٨٦) ، و(صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦ ، ص٣١٨-٣١٩) ، و(أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٨ ، ص٣٠٠) ، و(البغدادي ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، ت١٠٩٣هـ ، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، ط١ ، ١٣ جزءاً ، تقديم : محمد طريفي ، إشراف : إميل يعقوب ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م ، م١٠ ، ص٤٠٤-٤٠٥ ، الشّاهد ٨٦٨) . و(ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، ت٥٦٢هـ ، التذكرة الحمدونية ، ط١ ، تحقيق : إحسان عبّاس وبكر عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٦م ، م٤ ، ص٢٥٤) .

(٤) ما بين المعقفين بياض في الأصل وتمامه من (المحاسن والأضداد) للجاحظ ، ص١٦١ . وفي (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي (ذنب) مكان (جرم) ج١٦ ، ص٣١٨ ، وفي المصادر التالية (شيء) : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٣٠٠ ، (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون م٤ ، ص٢٥٤ ، (العقد) لابن عبد ربه ج٧ ، ص١٣٤ ، (المستطرف من كل فنٍّ مستظرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٤٨٣ .

لها خُلُقٌ سَهْلٌ وحُسْنٌ ومَنْصِبٌ وخَلْقٌ سَوِيٌّ ما يُعابُ ومنطقُ[1]

فَرَقَ لَهُ أبوه وأمره بمراجعتها .

ومنهم عبيد[2] الله بنُ عبدِ اللهِ بنِ مسعود[3] ، عشق أيّامَ الصِّبَا وهو القائل :

[الطويل]

ألا مَنْ لنفسٍ لا تموتُ فينقضي هواهـا ولا تحيـا حياةً لها طَعْمُ[4]

---

(١) (جزلٌ ورأيٌ) مكان (سهلٌ وحسن) في كلٍّ من : (الوافي بالوفيات) ج١٦ ، ص٣١٨ ، و(نهاية الأرب) ج١٩ ، ص٨٦ ، و(التذكرة الحمدونية) م٤ ، ص٢٥٤ ، و(خزانة الأدب) م١٠ ، ص٤٠٥ ، شاهد ٨٦٨ . وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٣٠٠ : (جزل ورأي ومنطق) مكان (سهل وحسن ومنصب) ، وفي (المستطرف) ج٢ ، ص٤٨٣ : (عفٌّ ودين محتد) . العَجُز في (الوافي بالوفيات) مختلف : (وحلم وعقل في الأمور ومصدق) ، وهو في (الأغاني) : (وخلق مصون في حياءٍ ومصدق) . في (نهاية الأرب) و(المستطرَف) : (في الحياء ومنطق) مكان (ما يُعابُ ومنطقُ) ، وفي (التذكرة الحمدونية) : (في حياءٍ ومصدق) ، وفي (خزانة الأدب) : (في الحياة ومصدق) .

(٢) في الأصل (عبد) وصوابه من (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ، ج٣ ، ص١١٥ .

(٣) هو أبو عبد الله ، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أحد الفقهاء السّبعة بالمدينة ، وهو ابن أخي عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه ، وهو من أعلام التّابعين ، لَقِيَ خلقًا كثيرًا من الصّحابة رضوان الله عليهم ، وسمع من ابن عبّاس وأبي هريرة وأمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنهم أجمعين ، وروى عنه أبو الزّناد والزّهري وغيرهما ، كان عالمًا ناسكًا ، توفي سنة ١٠٢هـ وقيل سنة ٩٩هـ وقيل سنة ٨٩هـ . انظر : (المصدر السّابق ، ج٣ ، ص١١٥-١١٦ ، رقم التّرجمة : ٣٥٦) .

(٤) في (العقد) لابن عبد ربه ، ج٦ ، ص١٣٩ ، وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ، ج٦ ، ص١٤٤ ، وفي (من كتاب الزهرة) لابن داود الأصبَهاني ، ج١ ، ص٢٦٣ : (فيا) مكان (ألا) في الصدر . (ابن داود الأصبَهاني ، أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني ، ت٢٩٧هـ ، من كتاب الزهرة ، اختار النصوص وعلّق عليها : خالد محيي الدين البرادعي ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٢م) . في (طبقات الشافعية الكبرى) لتاج الدين السبكي : (ما) مكان (مَن) في الصدر . (تاج الدين السّبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي ، ت ٧٧١هـ ، طبقات الشافعية الكبرى ، ط٢ ، ١٠ أجزاء ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ ، ج٢ ، ص٨٣) .

في (مجالس ثعلب) لأبي العباس ثعلب : (لنفسي) مكان (لنفس) . (أبو العبّاس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ت٢٩١هـ ، مجالس ثعلب ، شرح وتحقيق : عبد السلام هارون ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٤٨م ، م١ ، ص٢٨٤) . في كلٍّ من : (العقد) و(من كتاب الزهرة) =

تَجَنَّبْـــتَ إتيـــانَ الحبيبِ تأثُّمًا ألا إنَّ هجرانَ الحبيبِ هو الإثمُ[1]
فَذُقْ هَجْرَها قد كنتَ تزعُـــمُ أنَّهُ رشـادٌ ، ألا يا رُبَّما كُذِّبَ الزَّعْـمُ

وهو القائل[2] :

= و(التذكرة الحمدونية) و(طبقات الشافعية الكبرى) و(مجالس ثعلب) ، و(الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٠٣) : (عناها) مكان (هواها) ، وكذلك في (مصارع العشّاق ، للسرّاج القارئ البغدادي ، أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ، ت٥٠٠هـ ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م ، ج١ ، ص٣٣٥) . أمّا في (كتاب الأمالي) لأبي علي القالي : (شفاها) . (أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، ت ٣٥٦هـ ، كتاب الأمالي ويليه «الذيل والنوادر» للمؤلف وكتاب «التنبيه» لأبي عبيد البكري ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، د .ت ، ج٢ ، ص٢٠) .

(١) في (التذكرة الحمدونية) ج٦ ، ص١٤٤ ، وفي (الأغاني) ج٩ ، ص١٠٣ : (أأترُكُ) مكان (تجنّبت) .

- في هامش الأبيات السّابقة من الجهة اليُمنى (للصفحة رقم ٧أ) الأبيات الثلاثة التالية :

كتمتَ الهوى حتّى أضرَّ بكَ الكتمُ ولامَـــكَ أقوامٌ ولومهـــم ظلـــمُ
فنمَّ عليكَ الكاشحـــون وقبلهـــم عليكَ الهوى قد نمَّ ، لو ينفع النّـمُّ
فأصبحتَ كالنّهديِّ إذ ماتَ حسـرةً على إثرِ هندٍ أو كمن شفَّهُ السُّقمُ

وهي تابعةٌ لأبيات عبيد الله بن عبد الله بن مسعود باختلاف بعض الألفاظ فيها عمّا في المصادر السّابقة الذكر . وفي الأصل في البيت الثاني (الكتمُ) مكان (النّمُّ) وصوابه من (العقد) لابن عبد ربه ومن (الأمالي) لأبي علي القالي ، وفي الأصل في البيت الثالث (كالهندي) مكان (كالنّهدي) وصوابه من (الأمالي) ، والنهديُّ نسبة إلى بني نهد وهم بطنٌ من قضاعة ، واسمه عبد الله بن عجلان بن عبد الأحب ، وهو شاعرٌ جاهلي وكان أحد المحبين الذين هلكوا عشقًا . انظر : (اليوسي ، الحسن اليوسي ، ت١١٠٢هـ ، المحاضرات في الأدب واللغة ، تحقيق وشرح : محمد حجي وأحمد إقبال ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٢م ، ج٢ ، ص٤٤٤ ، حاشية رقم ٢٥) .

(٢) قيل إنَّ مناسبة الأبيات التالية : أنَّ امرأةً قدمت المدينة من ناحية مكّة ، وهي من هُذيل ، وكانت جميلة ومعها صبي ، فأُعجِبَ بها كثيرون وأرادوا خطبتها ، فقال فيها عبيدُ الله بن عبد الله هذه الأبيات ، واستشهدَ فيها بأسماء فقهاء المدينة السّتّة ، وهم : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وخارجة بن زيد بن ثابت . وعبيد الله بن عبد الله هو سابعهم . انظر : (ابن أبي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، ت٢٧٩هـ ، (التاريخ الكبير) المعروف «بتاريخ ابن أبي خيثمة» ، ط١ ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلل ، القاهرة ، دار الفاروق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤م ، م٢ ، ص١٦١-١٦٢) . و(المعـــافى بن زكـــريا ، أبو الفـــرج مـــعـــافى بن زكـــريا النهـــرواني =

[الطويل]

أحبــكِ حُــبًّا لا يحبُّـكِ مثــلَهُ	قريبٌ ولا في العاشقين بعيدُ[1]
أحبّــكِ حبًّا لو علمتِ ببعضه	لجُدْتِ ولم يَصعُب عليكِ شَديدُ[2]
ويعلَـمُ وجدي قاسِمُ بن محمّد	وعــروةُ ما ألقى بكم وسعيدُ[3]
ويعلَـمُ ما أُخفي سليمانُ علمَـهُ	وخــارجَةٌ يُبدي بنا ويُعيــدُ[4]
متـى تسألي عمَّا أقولُ فَتُخْبَري	فَللّـهِ عنـدي طارفٌ وتليـدُ[5]

= الجريري، ت٣٩٠هـ، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشّافي، ط١، تحقيق: محمد مرسي الخولي، بيروت- لبنان، عالم الكتب، ١٩٨٣م، ج٢، ص٨٨-٨٩). و(ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ت٥٩٧هـ، ذم الهوى، ط١، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة: محمد الغزالي، دار الكتب الحديثة، مطبعة السعادة، ١٩٦٢م، ص١٦٦-١٦٧).

(١) في (المحاضرات في الأدب واللغة) للحسن اليوسي ج٢، ص٤٤٥، وفي (زهر الآداب) للحصري ج١، ص١٦٣: (العالمين) مكان (العاشقين).

(٢) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦، ص١٤٥، وفي (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٢، ص٨٩: (شعرتِ) مكان (علمتِ).

(٣) في (تاريخ ابن أبي خيثمة) لابن أبي خيثمة م٢، ص١٦٢، وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦، ص١٤٥، وفي (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٢، ص٨٩: (ويعرف) مكان (ويعلمُ). وكذلك في (طبقات الفقهاء) لأبي إسحاق الشيرازي. (أبو إسحاق الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، ت ٤٧٦هـ، طبقات الفقهاء، ط١، هذّبه: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت- لبنان، دار الرّائد العربي، ١٩٧٠م، ج١، ص٦١). في (زهر الآداب) للحصري، ج١، ص١٦٤: (القاسم) مكان (قاسم). والأسماء الواردة في هذا البيت قد أشرتُ إليها في الحاشية التي بيّنتْ مناسبة هذه الأبيات، وهم من فقهاء المدينة السبعة المشهورين.

(٤) في (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٢، ص٨٩: (ألْقى) مكان (أخْفي)، وفي (ذم الهوى) لابن الجوزي ص١٦٦ (عندي). في (زهر الآداب) للحصري ج١، ص١٦٤، وفي (المحاضرات في الأدب واللغة) لليوسي ج٢، ص٤٤٥: (كُلَّهُ) مكان (علمَهُ). العجز في الأصل: (وخارجه تبدي به وتعيدُ) وهو خطأ وما أثبتُّه من: (تاريخ ابن أبي خيثمة م٢، ص١٦٢) و(الجليس الصالح) و(ذم الهوى)، و(التذكرة الحمدونية ج٦، ص١٤٥)، و(طبقات الفقهاء ج١، ص٦١)، و(المحاضرات في الأدب واللغة ج٢، ص٤٤٥). في (زهر الآداب) للحصري: (لنا) مكان (بنا).

(٥) في (طبقات الفقهاء) لأبي إسحاق الشيرازي ج١، ص٦١، وفي (المحاضرات في الأدب واللغة) لليوسي ج٢، ص٤٤٥: (تُخبَري) مكان (فَتُخبَري)، وفي (الجليس الصالح) للمعافى بن =

وحبّـــكِ يا زَيْنَ النِّســاءِ مُذِلُّني شهيـدي أبو بكرٍ فذاكَ شهيـدُ[1]

ومنهم الحسين[2] بن عبـد الله بن العبـاس[3] ، عشق عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص[4] ، وكان بها مشغوفاً ، فزَوَّجها وفيها يقول[5] :

[الطويل]

أعابـدَ [حُيِّيْتُم] على النّأي عابدا وسقّاكِ رَبّي السّائلاتِ رواعِدا[6]

= زكريا ج٢ ، ص٨٩ (وتُخبَري) . في (المحاضرات) وفي (زهر الآداب) ج١ ، ص١٦٤ : (فللحبّ) مكان (فلله) .

(١) في كلٍّ من : (تاريخ ابن أبي خيثمة) م٢ ، ص١٦٢ ، و(الجليس الصالح) ج٢ ، ص٨٩ ، و(طبقات الفقهاء) ج١ ، ص٦١ ، و(ذمّ الهوى) ص١٦٦ ، و(التذكرة الحمدونية) ج٦ ، ص١٤٥ : (أمّ الصّبيِّ مُدَلِّهي) مكان (زين النساء مُذِلّني) ، وفي (زهر الآداب) ج١ ، ص١٦٣ : (أمّ العلاءِ متيِّمي) ، وفي (المحاضرات في الأدب واللغة) ج٢ ، ص٤٤٥ : (أمّ الوليد مُتيِّمي) . في كلٍّ من : (تاريخ ابن أبي خيثمة) ، و(طبقات الفقهاء) ، و(التذكرة الحمدونية) : (فنعم) مكان (فذاك) ، وفي (المحاضرات) : (وذاك) .

(٢) في الأصل (الحسن) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٢ ، ص٣١٢ .

(٣) يكنى أبا عبد الله وكان من فتيان بني هاشم وظرفائهم وشعرائهم ، وقد روى الحديثَ وحُمِلَ عنه ، وله شعرٌ صالح ، انظر : المصدر السّابق ، ج١٢ ، ص٣١٢-٣١٣ .

(٤) وهي أخت عمرو بن شعيب الذي يُروى عنه الحديث ، وقد خطبَ عابدةَ بكارُ بن عبد الملك وحسينُ ابن عبد الله ، فامتنعت على بكّار وتزوجت الحسين وولدت منه ، وبسببها ردّت على ولد عمرو بن العاص أموالهم في دولةِ بني العبّاس . انظر : المصدر السّابق ، ج١٢ ، ص٣١٢-٣١٣ .

(٥) في روايةٍ من كتاب (الأغاني) ج٢٤ ، ص٢٩٧ بيتان متشابهان مع البيتين الأول والثاني التاليين منسوبان إلى القتّال الكلابي ، يقول فيهما :

أعاليَ أعلـــى جَـــدُّكِ عاليـــا وأسقى بريّاكِ العضاة البواليـا

أعاليَ ما شمسُ النّهارِ إذا بَدَتْ بأحسَنَ ممّا تحتَ بُرديك عاليا

ويُردِفُ صاحبُ (الأغاني) قائلاً : «وقد أدخلَ بعضُ الرّواة الأوّل من هذه الأبيات مع أبياتِ سحيم عبد بني الحسحاس التي أوّلها : فما بيضةٌ باتَ الظّليمُ يَحُفُّها . . .» .

(٦) في الأصل (قد) بعد (أعابدَ) في بداية الصدر وصوابه بغير (قد) من : (نسب قريش) لمصعب بن عبد الله الزبيري ، ج١ ، ص٣٢ . (مصعب بن عبد الله الزبيري ، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله ابن مصعب الزبيري ، ت٢٣٦هـ ، نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، القاهرة ، دار =

أعابدَ ما شمسُ النّهارِ إذا بَـدتْ بأحسنَ ممّا بينَ عينيكِ عابدا[1]
وما أنـتِ إلاّ دميةٌ في كنيسـةٍ يَظَلُّ لها البطريقُ في الليلِ ساجدا[2]
ومنهم عبد الرحمن بن أبي عمّار[3] ، فقيه أهل

= المعارف ، د.ت) ، وفيه العَجُز مختلف : (سقاكِ الإله المسبلات الرواعدا) ، أمّا في (الأغاني) ج١٢ ، ص٣١١ ، فهو (سقاكِ الإله المنشآتِ الرواعدا) ، وفي (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزّبير بن بكّار ج٢ ، ص٩٢٥ : (وأسقاكِ ربّي المسبلاتِ الرّواعدا) . الزبير بن بكّار ، ت٢٥٦هـ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ، ج٢ أشرف على طبعه : حمد الجاسر ، من مطبوعات مجلّة (العرب) ، الرّياض - المملكة العربيّة السّعوديّة ، د.ت) . وفي (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٢ ، ص٢٣٨ : (وأسقاكِ ربي المسبلاتِ رواعدا) ، وفيه (عائد) مكان (عابد) في بداية الصدر ، و(عائدا) مكان (عابدا) في نهايته .

(١) في (الوافي بالوفيات) ج١٢ ، ص٢٣٨ : (عائد) مكان (عابد) في الصدر ، و(عائدا) مكان (عابدا) في العَجُز . وفي روايةٍ من (الأغاني) ج١٢ ، ص٣١١ : (بدت لنا) مكان (إذا بدت) ، وفي روايةٍ أخرى منه :

بأحسن مما بين ثوبيك عابـدا أعابد ما الشمس التي برزت لنا

(٢) في (نسب قريش) لمصعب بن عبد الله ، ج١ ، ص٣٣ : (وهل) مكان (وما) في الصدر ، و(يبيت) مكان (يظل) ، و(بالليل) مكان (في الليل) .

(٣) في الأصل (عمارة) وصوابه من (تهذيب الكمال) للمزّيّ ، وهو فيه : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار . (المزيّ ، جمال الدين أبو الحجّاج يوسف المزّي ، ت٧٤٢هـ ، تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ، ط١ ، تحقيق : بشّار عوّاد معروف ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٢م ، ج١٧ ، ص٢٩٦) . ولكنّ اسمه وخبره في (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) لابن حجر العسقلاني هو أنّه «عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمّار المكي ، الذي هوى سلاّمة المدنية ، ثمّ أناب ، من التّابعين ، لُقِّبَ القَسَّ لعبادته» . (ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت٨٥٢هـ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ٤ أجزاء ، تحقيق محمد علي البجّاوي ، مراجعة : محمد علي النّجار ، الدّار المصرية للتأليف والترجمة ، د.ت ، ق٣ ، ص١١٣٢) . وهو في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني : عبد الرحمن بن أبي عمّار من بني جشم بن معاوية ، ج٨ ، ص٤٥٥ . أمّا في (مختار من كتاب اللّهو والملاهي) لابن خرداذبة ، فهو : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عاد الجشمي . (ابن خرداذبة ، عبيد الله بن أحمد ، ت٢٨٠هـ ، مختار من كتاب اللّهو والملاهي ، ط٢ ، نشره : الأب أغناطيوس عبده خليفة اليسوعي ، بيروت- لبنان ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، د.ت ، ص٣٩) .
وقد ذُكِرت قصّته مع سلاّمة التي عشقها وهي جارية يزيد بن عبد الملك ، مدنية ، كانت لسهل بن عبد الرحمن بن عوف فاشتراها يزيد بأربعة آلاف دينار ، وقد فُتِن بها عبد الرحمن ونُسِبت =

الحجاز[1] ، استعرض جاريةً فَعَلِّقَها وشُهِرَ بها حتى مشى إليه عطاء[2] وطاووس[3]

= إليه . انظر : (ابن خرداذبة ، مختار من كتاب اللّهو والملاهي ، ص٣٩) . وبعض الرّوايات أشارت إلى أنّ عبد الرحمن بن أبي عمّار قد دخل على نخّاس يعرضُ قيانًا أو جواري ، فعلق بواحدةٍ منهن وقد عشقها واشتهر بذكرها ، فعذله طاووس وعطاء ومجاهد فلم يرتدع ، ولّما انتهى أمره إلى عبد الله بن جعفر اشتراها له وجمع بينهما . انظر : (ابن عبد ربه ، العقد ، ج١ ، ص٢٤٩-٢٥٠) . و(ابن قيّم الجوزية ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ، ت٧٥١هـ ، أخبار النّساء ، ط١ ، تحقيق : عكاشة عبد المنّان ، بيروت- لبنان ، دار اليوسف ، الزرقاء- الأردن ، مكتبة الإمام علي للنشر ، ٢٠٠١م ، ص٣٩-٤٠) .

وثمّة روايات أخرى ذكرت أنّ عبد الرحمن بن أبي عمّار قد سمع غناء سلاّمة على غير تعمُّد منه فَفُتِنَ بها دون أن يراها ، ولّما دعاه مولاها لرؤيتها رفض ، وبعد إصرار مولاها عليه قَبِلَ رؤيتها ، ولّما رآها طلبت منه الاختلاء بها فأبى ذلك وعاد إلى ما كان عليه من التنسُّك . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٤٥٥) و(ابن الجوزي ، ذم الهوى ، ج١ ، ص٢٥٦-٢٥٧) ، وكذلك (ابن قيّم الجوزيّة ، أخبار النساء ، ص٢٧-٢٨ ، وقد ذُكِرَ فيه اسم سلاّمة الزرقاء) . وبعض المصادر ذكرت الرّوايتين السّابقتين في مواضع مختلفة في المصدر نفسه ، وبعضها أضاف رواية عشق ناسك لمغنية من غير أن تذكر اسم النّاسك أو المغنية التي عشقها ، وقد ذُكِرَ فيها كرم عبد الله بن جعفر وكيفَ جمع بينهما . انظر : (الأغاني ج١٧ ، ص١١٥) و(ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج٢٠ ، ص٣٠٩) .

(١) الحجاز : بلادٌ معروفة ، وسُمِّيَ بذلك لأنّه جبلٌ ممتدٌ حالٌ بين غور تِهامة ونجد . انظر : (ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبيد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، ت٦٢٦هـ ، معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥م : حجاز) .

(٢) هو عطاء بن أبي رباح أسلم القرشيّ مولاهم ، المكيّ ، مفتي الحَرم ، كان من مُوَلَّدي الجَنَد ، ونشأ بمكة ، وُلِد في أثناء خلافة عثمان ، حدّث عن عائشة وأم سَلَمَة وأمّ هانئ وأبي هريرة وابن عبّاس وغيرهم ، حدّث عنه مجاهد بن جبر وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير وغيرهم ، قيل عنه : كان أسود ، أعور ، أفطس ، أشلّ ، أعرج ، ثم عمي ، وكان ثقة فقيهًا عالمًا كثير الحديث ، قيل : مات سنة ١١٤هـ ، وقيل سنة ١١٥هـ . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٧٨-٨٠ ، ٨٨ ، رقم الترجمة ٢٩) .

(٣) هو طاووس بن كيسان الفارسي ، أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليَمني ، الجَنَدي ، الحافظ ، الفقيه القدوة عالم اليمن ، كان من أبناء الفُرس الذين جهّزهم كِسرى لأخذ اليمن له ، وُلِدَ في دولةِ عثمان رضي الله عنه أو قبل ذلك ، روى عن : ابن عبّاس وجابر وسُراقة بن مالك وابن عمر وغيرهم ، روى عنه : عطاء ومجاهد وجماعة من أقرانه ، وحديثه في دواوين الإسلام ، وهو حجّة باتّفاق . انظر : (المصدر السّابق ، ج٥ ، ص٣٨-٣٩ ، رقم الترجمة ١٣) .

ومجاهد[1]، فعذلوه، فلم يُصْغِ إلى كلامهم، وقال مجاوبًا لَهُم :

[البسيط]

يلومُنــي فيكَ أقــوامٌ أجالسهــم فمــا أُبالــي أطارَ اللّومُ أم وقعا[2]

ومنهم ابنُ أبي الزّوائد[3] إمامُ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وهو القائل :

[المنسرح]

هــل نفسُكَ المستهامةُ السَّدِمَـهْ ساليـــةٌ مــرّةً ومعتزمَــهْ[4]

عن حُبِّ خَودٍ قضى لها الملكُ الـ ـخَالــقُ ألاّ تُحبَّهـا ظَلِمَــهْ[5]

كالشّمسِ في شرقها إذا سَفَـرتْ عنهــا ومثلُ النّهار مُلتثمــهْ[6]

---

(١) هو مجاهد بن جبر أبو الحجّاج المكّي الأسود، شيخ القرّاء والمفسّرين، روى عن ابن عبّاس وأبي هريرة وعائشة وغيرهم، حدّث عنه: عكرمة وطاووس وعطاء وغيرهم، وكان كثير الأسفار والتنقل، فقيهًا عالمًا ثقةً كثير الحديث، اختُلِف في سنة وفاته في المدّة ما بين ١٠٠-١٠٨هـ. انظر: (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٤٤٩-٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤-٤٥٦، رقم الترجمة ١٧٥).

(٢) البيت منسوبٌ إلى الأحوص الأنصاري في شعره. انظر: (الأحوص الأنصاري، ت١٠٥هـ، شعر الأحوص الأنصاري، ط٢، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال، تقديم: شوقي ضيف، القاهرة، مطبعة المدني، نشر مكتبة الخانجي، ١٩٩٠م، ص١٩٤). و(أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج٤، ص٤٦١). في (أخبار النساء) لابن قيّم الجوزية ص٣٩: (أطال اللّومُ أم قصرا) مكان (أطار اللّومُ أم وقعا). في (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي (وقفا) مكان (وقعا)، انظر: (ابن حجّة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله التقي الحموي، ت٨٣٧هـ، طيب المذاق من ثمرات الأوراق، تحقيق: أبو عمّار السخاوي، الشارقة، دار الفتح، ١٩٩٧م، ص١١٩).

(٣) في الأصل (الزّناد) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، واسمه سليمان بن يحيى بن زيد بن معبد بن ... بن منصور، ويُقال له ابن أبي الزوائد أيضًا، شاعرٌ مُقِلٌّ من مخضرمي الدولتين، وكان يؤمُّ النّاس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والأبياتُ التالية بعضٌ من قصيدة له ولم يذكر فيها الأبيات كلها. انظر: (أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج١٤، ص٣٣٣، والأبيات ج١٤، ص٣٣٢، ٣٣٧-٣٣٨).

(٤) السَّدَمُ: الولوع بالشيء واللّهَجُ به. (ابن منظور، اللّسان: سدم).

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، ج١٤، ص٣٣٢، (ذِكرِ) مكان (حُبِّ) في الصدر، (وتُكِنُّها) مكان (تُحِبُّها) في العَجُز. وربّما هي (تجنّها).

(٦) في المصدر السّابق، ج١٤، ص٣٣٧: (المهاة) مكان (النّهار).

هذا الجمالُ الـذي سمعـتَ به   سبحـانَ ذي الكِبرياءِ والعَظَمَـهْ
مـن أبصـرتْ عَيْنُهُ لهـا شبهًا   حَـلَّ عليـه العذابُ والنِّقمَـهْ
إنِّـي مُعِدٌّ لهـا الكلامَ فمـا   أنطـقُ من هيبةٍ لها كَلِمَـهْ[1]
إنْ تتركـي نَفْسَـهُ فقد تَلِفَـتْ   أو ترحميهـا فمثلكـم رَحِمَـهْ[2]

ومنهم شريح القاضي[3] ، عشق امرأةً[4] من تميم[5] فَزَوَّجَ بِهَا ، وفيها يقول : [الطويل]

رأيـتُ رجـالاً يضربونَ نساءَهم   فشُلَّـتْ يمينـي يومَ أضربُ زَيْنَبا
فتـاةٌ تَزيـنُ الحَلْيَ إنْ زُيِّنَتْ به   كأنَّ بقايا المِسْكِ خالطَ مَحْلَبا[6]

---

(١) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، ج١٤ ، ص٣٣٨ : (آتي مُعِدًا) مكان (إنّي مُعِدٌّ) .

(٢) في المصدر السّابق ، ج١٤ ، ص٣٣٨ ، الصدر : (أو تدركي نفسه فقد هلكتْ) ، و(ترحميه) مكان (ترحميها) في العجُز . وقبل هذا البيت البيت التالي في الأغاني :
يا هندُ يا هندُ نَوِّلـي رَجُـلاً   وكيفَ تنويلُ مَن سَفَكْتِ دَمَـهْ

(٣) هو الفقيه أبو أُميّة شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي ، قاضي الكوفة ، يُقال : هو من أولاد الفُرس الذين كانوا باليمن ، وقد أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وانتقل من اليمن زمن الصدّيق ، حدّث عن : عمر وعلي وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وحدّث عنه : قيس بن أبي حازم ومُرّة الطّيّب وتميم بن سلمة وغيرهم ، أقام على قضاء الكوفة ستين سنة وقد قضى بالبصرة سنة ، ووفد زمن معاوية إلى دمشق ، وكان يُقال له : قاضي المِصرين ، وكان شاعرًا قائفًا ، قيل توفي سنة ٧٨هـ وقيل سنة ٨٠هـ . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص١٠٠-١٠١ ، ١٠٦ ، رقم الترجمة ٣٢) .

(٤) هي زينب بنت حدير ، إحدى نساء بني تميم ، ثم إحدى نساء بني حنظلة ثمّ إحدى نساء بني طهية ، تزوّجها شريح وكانت من أحسن النساءِ أخلاقًا وأفضلهن . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٧ ، ص١٤٢) .

(٥) بنو تميم : هم قاعدة من أكبر قواعد العرب ولهم بطونٌ كثيرة . انظر (ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، ت٤٥٦هـ ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٢م ، ج١ ، ص٢٠٧) .

(٦) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، ج١٧ ، ص١٤٤ و(الأخبار الموفقيات) للزّبير بن بكّار ص٥٢ : (بفيها) مكان (بقايا) . (الزّبير بن بكّار ، ت٢٥٦هـ ، الأخبار الموفقيات ، ط٢ ، تحقيق : سامي مكي العاني ، بيروت- لبنان ، عالم الكتب للطّباعة والنّشر ، ١٩٩٦م) . في (الأغاني) : (إنْ هي حُلِّيَتْ) مكان (إن زُيِّنت به) وفي (الأخبار الموفقيات) : (إن هي زُيِّنَتْ) .

ومنهم خالد بن يزيد بن معاوية[1] ، عشق رملةَ ابنةَ الزبير بن العوّام[2] ، وكان من خبره أنّه رآها في الطّوافِ فخطبها ، فأَبَتْ وارتحلتْ ولم تُتِمَّ مناسكَها ، فارتحل في أثرها حتى انقطعت به المطيّ لشدة السّير ، فقيل له : لو أقمتَ حتى يَلحقَ بك أصحابُكَ ، فقال[3] :

[الطويل]

أليسَ يزيدُ السَّيْرُ في كُلِّ ليلةٍ ... وفي كُلِّ يوم من أحبّتنا قُرْبا[4]

خليلَيَّ ما مِن ساعةٍ تَذْكُرانِها ... منَ الدّهرِ إلاّ زادَ ذكراكُما حُبّا[5]

---

(١) خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، الأمير أبو هاشم الأموي ، روى عن : دحيّة الكلبي وأبيه ، وعنه : رجاء بن حيوة والزهري ، دارُه هي التي صارت اليوم قيساريّةَ مُدّ الذّهب ، وكانت من قبل تُعرَفُ بدار الحجارة ، شرقي الجامع ، وكان من نبلاء الرجالِ ، ذا فضلٍ وصوم وسؤدد ، قيل : كان من أعلم قريش بفنون العلم ، وكان بصيرًا بعلمي الطبِّ والكيمياء ، وله نظمٌ رائقٌ . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٩ ، ص٤١١-٤١٢ ، رقم الترجمة ١٣٤) .

(٢) هي أخت مصعب بن الزبير لأمّه ، ولمّا خطبها خالد بن يزيد بن معاوية عاتبه الحجّاج على ذلك لأنّها وأهلها ليسوا له بأكفاء وقد قارعوا والده على الخلافة ، فبعث خالد ردًا قاسيًا للحجّاج ، وقد كتب في رملة شعرًا . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٧ ، ص٢١٩) .

(٣) الأبياتُ التاليةُ بعضٌ من أبياتٍ منسوبة إلى خالد بن يزيد في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٢٢٠ ، عدا البيتين الثاني والخامس ، أمّا في كتاب (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٢ ، فهي منسوبة إلى القعقاع الذهلي باختلاف بعض الألفاظ ، عدا البيتين الثالث والرابع . انظر : (ابن داود الأصبهاني ، أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني ، ت٢٩٧هـ ، الزّهرة ، ط٢ ، جزءان ، تحقيق وتقديم : إبراهيم السّامرّائي ، الأردن ، مكتبة المنار ، ١٩٨٥م) .

(٤) في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ، ج١ ، ص٢٩٢ : (عن) مكان (في) في الصدر ، العَجُز مختلف : (ويزداد يومٌ من أحبّتنا قُربا) . في (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٧ ، ص٣١٩٥ : (الشوق) مكان (السرّ) و(حبيبنا) مكان (أحبتنا) . (ابن العديم ، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، ت٦٦٠هـ ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق وتقديم : سهيل زكّار ، دمشق ، ١٩٨٨م) .

(٥) في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ، ج١ ، ص٢٩٢ : (ليلة تسريانها) مكان (ساعةٍ تذكرانها) ، (نفّست عنكما كربا) مكان (زاد ذكراكُما حُبّا) وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابنِ منظور ج٨ ، ص٣٦٠ «بتحقيق : مأمون الصاغرجي ، ١٩٨٥م» (فرّجت عَنّيَ الكَرْبا) وكذلك في (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٧ ، ص٣١٩٥ وفيه : (نذكُر أنّها) مكان (تذكرانها) .

أحِبُّ بني العَوَّام طُرًّا لِحُبِّها ... ومن أجْلها أحببتُ أخوالَها كَلْبَا[1]
تجولُ خلاخيلُ النّساءِ ولا أرى ... لِرَمْلةَ خلخالاً يَجولُ ولا قُلْبَا[2]
وما أبصرتْ عيني لها من شبيهةٍ ... فَتَمْلِكَ عيني من مدامعها غَرْبا[3]

ومنهم الحارث بن خالد المخزومي[4]، عَشِقَ عائشةَ ابنةَ طلحة[5]، وكانَ ولاّهُ عبدُ الملك بن مروانَ مكّةَ، فأذَّنَ المُؤذّنُ لَيلةَ وعائشة تطوف، فأرسلتْ إليه ألا تُكَبِّر حتى أفرغَ من طوافي، فجلس وجعل النّاس يسبّحون، فأقامَ حتّى قضَتْ طَوافَها، فَرُفِعَ ذلك إلى عبد الملك فَعَزَلَهُ، وكتب إليه: ويلك، تركتَ الصلاةَ ودفعت بها لعائشة، فقال الحارث: والله لو لم تَقْضِ طوافها إلى الفَجْرِ ما كَبَّرْتُ[6].

---

(١) في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢، ص٢٢٥: (من أجل) مكان (طُرًّا) في الصدر. في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧، ص٢٢٠: (ومن حبّها) مكان (ومن أجلها) في العَجُز وكذلك في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٥، ص٣٨٦. (البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ت٢٧٩هـ، كتابُ جُمَلٍ من «أنساب الأشراف»، ط١، تحقيق وتقديم: سهيل زكّار ورياض زركلي، إشراف: مكتب البحوث والدّراسات، بيروت- لبنان، دار الفكر للطّباعة والنّشر، ١٩٩٦م). في (أدب الدنيا والدّين) للماوردي ص١٣٩: (لأجلها) مكان (لحبّها) في الصدر. (الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، ت٤٥٠هـ، أدب الدنيا والدين، ط٣، تحقيق: مصطفى السّقا، القاهرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥م).

- بنو كلب: هم من ولد وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة. انظر: (ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ج٢، ص٤٥٢).

(٢) القُلب: القُلْبُ من الأسورَة ما كان قَلْدًا واحدًا، وقيل سِوَارُ المرأة. (ابن منظور، اللّسان: قلب).

(٣) في (الزهرة) ج١، ص٢٩٢، الصدر مختلف: (فما ذُكِرتْ عندي لها من سَمِيَّةٍ).

غَرْبُ العين: سيلانُ دمعها من غير انقطاع. انظر: (ابن منظور، اللسان: غرب).

(٤) هو الحارث بن خالد بن العاص بن هاشم بن المغيرة بن ... بن مخزوم، أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين، وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء، وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبّب بها، ولاّهُ عبد الملك بن مروان مكة، وكان ذا قدرٍ وخطرٍ ومنظرٍ في قريش. انظر: (أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج٣، ص٢١٧).

(٥) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيميّة، أمُّها أم كلثوم أخت أمّ المؤمنين عائشة، ابنتا الصدّيق، كانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن، وحديثها مخرَّجٌ في الصّحاح، بقيت إلى قريبٍ من سنة عشرٍ ومئة بالمدينة. انظر: (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٦٩-٣٧٠، رقم الترجمة ١٤٧).

(٦) الرواية في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني باختلاف بعض الألفاظ. انظر: ج١١، ص١٢٩.

ومنهم طائفةٌ عشقوا وتركوا الحلالَ وَرَعًا وزهدًا ، فمنهم عبد الله بن عمر[1] رضي الله عنه ، عَشِقَ جاريةً لَه ، فلمّا اشتدَّ غرامُهُ بها أعتَقَها وزوّجها لمولىً من مواليه فَعَلِقَتْ به ، ووضعتْ غُلامًا . وكان عبد الله بن عُمَرَ يأخذه ويقبِّلُهُ ويشمُّ رائحتَهُ ويقول : واهًا لريح فُلانة ، يَعني أمَّ الغُلام[2] .

ومنهم عمرُ بنُ عبد العزيز ، عشقَ جاريةً كانت لزوجته فاطمةَ[3] ابنة عبد الملك ابن مروان ، فطلبها قبل خلافته من زوجته ، ودفع لها ثمنها فامتنعتْ من ذلك لَمّا وَجَدَتْ من الغَيرةِ عليه ، فلمّا وَلِيَ الخلافة حَلَّتْها وزيّنتها ، وقالت : يا أمير المؤمنين ، قد كنتَ طَلَبْتَ مني فُلانة فَمَنَعْتُهَا من شِدَّة الغَيرة ، والآن فقد طابَتْ بها نفسي وقد تضاعَفَ حُسْنُها ، فتبيَّن في وجه عُمَرَ الفرحُ ، ثم قال : ابعثي بها إليَّ ، فنظر إليها فأعجبتهُ ، ثمّ قال لها : أَلْقِ ثوبَكِ ، فلمّا هَمَّتْ ، قال : على رِسْلك ، من أينَ أنتِ لفاطمة؟ قالت : إنَّ الحجّاج أغرَمَ عاملاً من عُمّاله ، وكنتُ في رقيقِ ذلك العاملِ ، فوجّه بي إلى عبد الملك ، فلمّا قدمتُ عليه وَهَبني لفاطمة . قال : ما فَعَلَ العاملُ؟ قالت : هلك ، قال : فهل تركَ خَلَفًا؟ قالت : نعم ، قال[4] : فما حالُه؟ قالت :

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل العدوي ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكّي ثم المدني ، أسلم وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه ، واستُصغر يوم أُحُد ، وأول غزواته الخندق ، وهو ممَّن بايع تحت الشجرة ، أمّه وأمّ أمّ المؤمنين حفصة زينب بنت مظعون ، روى علمًا كثيرًا نافعًا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وأبي بكر وعثمان وعلي وغيرهم ، روى عنه : أدم بن علي وأسلم مولى أبيه وأنس بن سيرين وغيرهم ، قدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازيًا ، مات سنة ٧٤هـ . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٢٠٣-٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، رقم الترجمة ٤٥) .

(٢) الرواية في مصادر عدّة ، منها : (كتاب الطبقات الكبير) لمحمد بن سعد ، باختلاف بعض الألفاظ . انظر : (ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، ت٢٣٠هـ ، كتاب الطبقات الكبير ، ط١ ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ٢٠٠١م ، ج٤ ، ص١٥٦) .

(٣) تزوّجها ابنُ عمّها عمر بن عبد العزيز ، ثم خلف عليها سليمان بن داود بن مروان بن الحكم ، وكان أعور ، فقيل : هذا الخلف الأعور ، فولدت له عبد الملك وهشامًا . حكى عنها عطاء بن أبي رباح والمُغيرة بن حكيم ، توفيت في خلافة أخيها هشام . انظر (الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص٤٤٢-٤٤٣) .

(٤) في الأصل (قالت) والصّوابُ ما أثبتُّه .

بوضعه ، قال : شُدّي عليك ثيابَك . ثُمَّ كتبَ إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن[1] أن يحملَ إليه الغلامَ على البريد[2] ، فلمَّا قَدِمَ عليه قال : ارفع إليَّ جميعَ ما أغرمَ الحجّاجُ أباك ، فلم يرفع إليه شيئًا إلاَّ رَجَعَهُ[3] إليه ، ثمَّ أخرج إليه الجاريةَ وقال : خُذ بيدها وإيّاكَ وإيّاها ، فإنّكَ حديثُ السِّنِّ ولَعَلَّ أباكَ أنْ يكونَ قد أطافَ بها .

وقد كان بلغ الغلامَ قبل وصوله إلى عمرَ رضي الله عنه وَجْدُه بها . فقال : يا أمير المؤمنين ، ابتعها منّي ، فقال : هيهات ، أَلَسْتُ مِمَّن نهى النَّفسَ عن الهوى . فأبى أن يبتاعها ، فلم تَزَل في قلبه حتى مات .

ومنهم يزيد بن عبد الملك[4] ، عشقَ جاريةً يُقالُ لها حبّابة[5] ، وكان من خبره أنّه نزلَ مكانًا بالأردن[6] ، ومعه جاريته فتوفيت هناك ، فمكث ثلاثًا يترشّفها ويشمُّها

---

(١) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، الإمام الثقة والأمير العادل ، أبو عمر العدوي ، وَلِيَ إمرة الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، روى عن : ابن عبّاس ومحمد بن سعد وغيرهما ، حدّث عنه : ابناه عمر وزيد ، والزهري وآخرون ، مات بحرّان في سنة نيّف ١١٠هـ ، وهو قليل الرّواية كبير القدر . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص١٤٩ ، رقم الترجمة ٥١) .

(٢) البريد : كلمة فارسية يُرادُ بها في الأصل البَرْد وأصلها (بريده دم) أي محذوف الذّنب ، لأنَّ بغالَ البريد كانت محذوفة الأذنابِ كالعلامَة لها فأُعربت وخفّفَت ، ثمّ سُمّي الرسولُ الذي يركبه بريدًا . يُقال : حُمِلَ فلانٌ على البريد ، وقال امرؤ القَيس :

على كُلِّ مقصوصِ الذُّنابى مُعـاوِدٍ   بريدَ السُّرى بالليلِ من خيل بَرْبَـرا

انظر : (ابن منظور ، اللسان : برد) .

(٣) رَجَعْتُهُ أَرجِعُهُ رَجْعًا وَمَرْجِعًا وأرجَعْتُهُ في لغةِ هُذَيل . (المصدر السّابق : رجع) .

(٤) رواية عشقِ يزيد لحبّابة في مصادر عِدّة ، منها : (الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العبّاس المبرِّد ، محمد بن يزيد ، ت٢٨٥هـ ، ط٣ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص١٨٨) . و(العقد ، لابن عبد ربّه ، ج٥ ، ص١٩١) .

(٥) كانت حبّابة مولّدة من مولدات المدينة لرجلٍ من أهلها يُعرَف بابن رمانة وقيل ابن مينا ، وهو خرّجها وأدّبها ، وقيل كانت لآلِ لاحق المكّيين ، وكانت حلوة جميلة الوجه ، ظريفة حسنة الغناء طيبة الصوت ضاربة بالعود ، وأخذت الغناء عن ابن سُريج وابن محرز ومالك ومعبد ، وعن جميلة وعزّة الميلاء ، وكانت تُسمّى العالية فسمّاها يزيد لما اشتراها حبّابة . انظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٥ ، ص٨٥ .

(٦) الأردن : هي أحد أجناد الشّام الخمسة ، وهي كورةٌ واسعةٌ منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الأردن) .

حتى نَتِنَت ، وعاتَبَهُ[١] ذَوو قرابته وعابوا عليه ما يَصنع ، وقالوا : صارتْ جيفةً بين يديك ، فلم يزالوا به حتى أذنَ لهم في غسلها ودفنها ، فحملوها في نطع[٢] وخرجَ معهم حتّى حَضَرَ دَفْنَها ، فلمّا فُرغ منها وقف على القبر ، [وقال][٣] : أنّا والله كما قال كُثيِّر :

[الطويل]

فإن تَسْلُ عنكِ النفسُ أو تَدَعِ الهوى ... فباليأسِ نسلو عنك لا بالتجلُّدِ[٤]

وكلُّ خليلٍ زارني فهو قائلٌ ... من اَجلِكِ : هذا هَامَةُ اليومِ أوغَدِ[٥]

فلم يَزَل يُرَدِّد الأبيات ويبكي حتّى ماتَ وَدُفِنَ إلى جانبها .

---

(١) في الأصل (عتبَهُ) والصّواب ما أثبتُه .

(٢) نِطْع : بساطٌ من الأديم . انظر : الزّبيدي ، تاج العروس : نطع .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص٩٩ : (يسلُ عنكِ القلب) مكان (تسلُ عنكِ النفس) ، (الصّبَا) مكان (الهوى) ، وفي (تاريخ الإسلام) للذهبي ج٧ ، ص١٥ (البُكا) . في (الأغاني) : (فباليأس يسلو) مكان (فباليأس نسلو) وكذلك في (الديوان) . (كثيِّر عزّة ، كثيِّر بن عبد الرحمن الخزاعي ، ت١٠٧هـ ، ديوان كثيِّر عزّة ، جمع وشرح : إحسان عبّاس ، بيروت- لبنان ، دار الثقافة ، ١٩٧١م ، ص٤٣٥) . في (تاريخ الإسلام) : (أسلو) مكان (نسلو) ، وفي (الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص١٨٨ : (تسلو) .

(٥) في كتاب (الأضداد) لأبي بكر الأنباري : (حبيب) مكان (خليل) . (أبو بكر الأنباري ، محمد بن القاسم الأنباري ، ت٣٢٨هـ ، الأضداد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، دائرة المطبوعات والنشر الكويتية ، ١٩٦٠م ، ص٣٢٥) . في (الديوان) ص٤٣٥ ، وفي (الكامل) ج٢ ، ص١٨٨ ، وفي (الأضداد) : (راءَني) مكان (زارني) . ويقول المبرِّد في كتابه (الكامل) ج٢ ، ص١٨٩ ، «وقوله : (راءني) يريد (رآني) ولكنّه قلب ، فأخّر الهمزة ، ونظير هذا من الكلام قِسِيّ ، وإنّما الأصل قؤوس ولمّا أخَّرَ الواوين أبدل منهما ياءَين ، كما يجب في الجمع» . في (العقد) ج٥ ، ص١٩١ : (ميّت) مكان (هامة) ، وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور (هالك) ، انظر : ج٧ ، ص٣٠٢ ، ط١ ، تحقيق : أحمد راتب حمّوش ، محمد ناجي العمر ، مراجعة : رياض عبد الحميد مراد ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٥م) . ويقول صاحب الأضداد عن الهامة : « كانت العرب تزعم أنها عظام الميت تجتمع ، فتصير هامة ثمّ تطير ، ويسمّون الطائر الذي يخرجُ منها الصّدى ، ويُقال : بَل الصُّدى ، ذكر البوم» ، ص٣٢٥ .

ومنهم عبد الملك بن مروان، عشقَ عاتكة بنت يزيد بن معاوية[1]، فزوَّجها وكانَ[2] شديدَ الوجد بها، وكانت تجدُ به من الوجد مثلما يَجِدُ بها، وأنَّهُ أرادَ المسير إلى مصعب بن الزبير[3]. لبستْ عاتكةُ حُلَلَها وخرجتْ في جَوَارٍ لها لتسلِّمَ عليه، فقالت: يا أمير المؤمنين، لو أقمتَ ووجّهتَ إلى الرَّجل مَن يكفيك، ولم تباشر الحربَ بنفسك، فقال لها: ما أجدُ إلى ذلك سبيلاً، ودعا بدابته، فلمَّا وَضَعَ رجله في الرِّكابِ بكت، وبكى مَن حولَها مِن جواريها وخَدَمِها، فنزلَ عبدُ الملكِ عن دابته، ثمّ قال: ما لِكُثيِّر قاتَلَهُ الله كأنَّهُ كانَ مَعَنَا حيثُ يقول:

[الطويل]

إذا ما أرادَ الغَزْوَ لم يَثْنِ هَمَّهُ ... كَعَابٌ عليها نَظْمُ دُرٍّ يَزِينُها[4]

نَهَتْهُ، فلمَّا لم تَرَ النَّهيَ عاقَهُ ... بَكَتْ، فبكى مِمَّا عَنَاهَا قطينُها[5]

---

(١) هي أمّ الخليفة يزيد بن عبد الملك، بقيت إلى أن قُتِلَ ابنُ ابنها الوليدُ بن يزيد، وتوفيت في حدود الثلاثين ومئة، وكان لها قَصرٌ بظاهر باب الجابية، وإليها تُنسَبُ أرضُ عاتكة وهناك قبرها. انظر: صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣١٥، رقم الترجمة ٥٨٢٠.

(٢) مكرّرة في الأصل.

(٣) رواية عبد الملك بن مروان مع عاتكة لمّا أراد المسير إلى مصعب بن الزبير في مصادر عدّة باختلاف بعض الألفاظ، منها: (العقد) لابن عبد ربه، ج٥، ص١٥٦، و(الجليس الصالح الكافي والأنيس النّاصح الشافي) للمعافى بن زكريا، ج١، ص٥٨٨.

(٤) في (الديوان) ص٢٤٢: (تَثنِ عَزمَهُ) مكان (يَثْنِ هَمَّهُ)، وفيه وفي (طبقات فحول الشعراء) لابن سلاّم الجُمَحي، ج٢، ص٥٤٣: (حَصَان) مكان (كعاب). (ابن سلاّم الجمحي، محمد بن سلاّم الجُمحي، ت٢٣١هـ، طبقات فحول الشعراء، جزءان، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، د.ت). في (العقد) ج٥، ص٥٨٩: (إذ) مكان (إذا). في (طبقات فحول الشعراء): (تثنِ) مكان (يثنِ). في (الكامل في التاريخ) لابن الأثير، ج٤، ص١٨: (عقد) مكان (نظم). (ابن الأثير، عزّ الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، ت٦٣٠هـ، ط١، تحقيق: خليل مأمون شيحا، بيروت- لبنان، دار المعرفة، ٢٠٠٢م).
كَعاب: المرأة حين يبدو ثديُها للنّهود. (ابن منظور، اللّسان: كعب).

(٥) في (الديوان)، ص٢٤٢، وفي (طبقات فحول الشعراء) ج٢، ص٥٤٣: (شجاها) مكان (عناها)، وفي (العقد) ج٥، ص١٥٦: (دهاها)، وفي (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا، ج١، ص٥٨٩: (عراها). في (الفخري في الآداب السلطانية) لابن الطقطقي، ص١٢٥: (نافعًا) مكان (عاقَهُ). (ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، ت٧٠٩هـ، الفخري في الآداب السلطانية =

فأقامَ شهرًا ثمَّ ارتحل إلى مصعب ، فكان من أمرهما ما كان .

ومنهم سليمان بن عبد الملك ، عشق الذّلفاء[1] ، جاريةَ أخيه سعيد بن عبد الملك ، فمن خبره ما رواه أبو زيد الأسدي[2] ، قال : دخلتُ على سليمان بن عبد الملك وهو قاعد على دُكان[3] مُبَلَّط بالرّخام الأحمر ، مفروش بالدّيباج الأخضر ، في وسط بستان ملتَفٍّ قد أثمر ، حذاء كُلِّ شِقٍّ من الدكان ميدان بنبت الرّبيع قد أزهر ، وعلى رأسه وُصَفَاءُ كلُّ واحدٍ من صاحبه أنور ، وقد غابت الشّمسُ فَتَضَّرت الخضرة ، وتضاعفت الحسرة الزّهرة[4] ، وغنّتْ الطيرُ فتجاوبتْ ، وَسَفَت الرِّياحُ على الأشجار فتمايلتْ ، بأنهارٍ فيه[5] قد تشقّقتْ ، ومياه قد تدفّقتْ . فقلتُ : السّلامُ عليكَ أيُّها الأميرُ ورحمةُ اللهِ وبركاته ، وكانَ مطرقًا ، فرفعَ رأسَهُ إليَّ فقال :

أبا زيدٍ ، ثكلتْكَ أمُّكَ ، أفي هذه الأيّامُ تُصابُ حيًّا؟ قلت : أصلح الله الأمير ،

= والدول الإسلامية ، ط١ ، تحقيق وضبط وشرح : عبد القادر محمد مايو ، مراجعة : أحمد عبد الله فرهود ، حلب– سورية ، دار القلم العربي ، ١٩٩٧م) .

(١) في الأصل (الدلفاء) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، وهي مغنيةٌ بالمدينة تغني الأشعار ، وقد ذكرها معبد المغني في شعرٍ ووصفها بأنّها من أحسن النّاس ومنطقها رخيم ، وقد فُتِنَ بها أهل المدينة ، وقال بعضُ مَن كانت عنده بعدما طلّقها :

لا باركَ اللهُ في دَارٍ عَدَدْتُ بها   طلاقَ ذلفاءَ من دارٍ وَمن بَلَدِ
فلا يقولَنْ ثلاثًا قائـــلٌ أبــدًا   إنّي وجدتُ ثلاثًا أنكَدَ العَـدَدِ

انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١ ، ص٢٣٦ ، ج٨ ، ص٣٦٢-٣٦٣) .

(٢) في الأصل (الأموي) وصوابه من (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ، ج٢٨ ، ص٣٣٠ ، (تحقيق : سكينة الشهابي) ، وهو أبو زيد الأسدي ويُقال الأزدي ، رجلٌ فصيح ، وَفَدَ على سليمان بن عبد الملك . والرواية التالية (دخوله على سليمان بن عبد الملك) في مصادر عِدَّة باختلاف بعض الألفاظ ، منها . (العقد) لابن عبد ربه ، ج٧ ، ص٧١-٧٤ ، و(الديارات) لأبي الفرج الأصبهاني ، ص٧٩-٨٤ . (أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت٣٥٦هـ ، الديارات ، ط١ ، تحقيق : جليل العطية ، لندن– قبرص ، رياض الرّيّس للكتب والنشر ، ١٩٩١م) .

(٣) دُكّان : الدّكّة المبنيةُ للجلوس عليها . (ابن منظور ، اللّسان : دكن) .

(٤) الجملة في (العقد) ص٧١ : (وأضعفت في حسنها الزهرة) ، أمّا في (مختصر تاريخ دمشق) ج٢٨ ، ص٣٣٠ : (وتضاعفت الزهرة) ، وقد تركتها كما هي في الأصل .

(٥) في الأصل (فيها) وصوابه من (العقد) ج٧ ، ص٧١ .

هل قـامتْ القيـامـة؟ قـال : نعم ، على أهل المحبّـةِ سِـرًا ، والمراسلة خَـفـيًـا ، الذين مشّوا[١] النعَمَ فأكلوها ، وعرفوا معادنَ الطيبِ فمايلوها ، واستعملوا البرَّ فمازجوه ، واستبطنوا التفكُّهَ فقاربوه . ثمّ أقبل يتحدّرُ من عينيه عبراتٌ بلا شهيقٍ متتابعات ، فلمّا رأى ذلك الوُصفاءُ تنحَّوْا . فالتفَتَ إليَّ وقال : أبا زيد ، ما ترى يطيبُ في يومنا هذا؟ فقلت : أصلَح الله الأمير ، قهوة صفراء ، في زجاجةٍ بيضاء ، تناولُها مقدودةٌ هيفاءُ[٢] ، مطمومةٌ[٣] لَفَّاءُ[٤] ، قنواءُ[٥] ، دعجاءُ ، أشربُها من يدها ، وأمسَحُ فمي[٦] بفـمـهـا . فـقـال : أبا زيد ، حَللتَ في يوم انقضـاء أجَلِك ، وتَصـرُّم عـمـرك ، ومنتـهى مسرّتك ، والله لأضربنَّ عُنُقَك ، أو تخبرني ما الذي أهاجَ هذه الصِّفَةَ من قلبك ، فقد أبديتَ منّي مكنونًا بنعتكَ ، وأعلنتَ منّي مستورًا بوصفك . فَإنْ قُلْتَ ، إذن والله أقول الحقَّ وأفوزُ بالصِّدق بيننا . فقال : أنا ذات يومٍ على باب سعيد بن عبد الملك إذا أنا بجارية قد خرجَتْ إلى رُحبة القَصْرِ ، كالغزالِ الفالتِ من شبكة الصيّاد ، عليها ثوبُ سَكْبٍ[٧] إسكندراني ، ويُرى من تحته رؤوسُ ثَدْيَيْها ، وطيُّ عُكَنها[٨] ، وتدويرُ سرتها ، ونقشُ تكّتها[٩] ، في رجلها نعل يَصِرُّ[١٠] ، قد أشرق بياضُ قدمها على حُوّةِ[١١] نَعْلِها ، مضمومة بفرد ذؤابة تَضربُ الحقوَ[١٢] منها ، وطرّةٌ[١٣] حتى تعقربت

(١) مَشّوا : أخذوا الشيءَ بعدَ الشيء . (ابن منظور ، اللّسان : مَشش) .
(٢) هيفاء : ضامرة البطن . (المصدر السّابق : هيف) .
(٣) مطمومة : ممتلئة . انظر : (الزبيدي ، تاج العروس : طمم) .
(٤) امرأةٌ لفّاء : ملتفة الفخذين ، وفي الصّحاح ضخمة الفخذين مكتنزة . (ابن منظور ، اللّسان : لفف) .
(٥) قنواء : طويلة . (الزبيدي ، تاج العروس : قنو) .
(٦) (فمي) مكرّرة في الأصل .
(٧) السَّكْبُ : ضَرْبٌ من الثّياب رقيق . (ابن منظور ، اللّسان : سكب) .
(٨) العُكَن : الأطواءُ في البطنِ من السِّمَن وواحدتها عُكنة . (المصدر السّابق : عكن) .
(٩) التّكّةُ : هي تِكّةُ السّراويل أو رباطها وجمعها تِكَك . (المصدر السابق : تكك) .
(١٠) يَصِرُّ : يُخرِجُ صوتًا كالصّرير . (المصدر السّابق : صرر) .
(١١) الحُوّةُ : سوادٌ إلى الخُضرةِ وقيل حُمرةٌ تَضربُ إلى السّواد . (المصدر السّابق : حوا) .
(١٢) الحُقَ : المنحوتُ من الخشب والعاج وغير ذلك ممّا يَصْلُح أن يُنحَتَ منه . (المصدر السّابق : حقق) .
(١٣) طُرّةٌ : طُرّةُ الثوبِ وهي شِبه علمينِ يُخاطانِ بجانبيَّ البُرد على حاشيته ، وطُرّةُ الجاريةِ أنْ يُقطَعَ لَها في مقدّم ناصيتها كالعَلَمِ أو كالطُّرّةِ تحتَ التاج . (المصدر السّابق : طرر) .

على متن جبينها ، وحاجبان قد تقوّسا على محجم عينيها ، بعينين مملوءتين سحرًا ، الغالبُ عليها الفتورُ ، بأشفارٍ[1] كقوادم[2] النسور ، بينهما أنفٌ أقنى[3] كقصبة درٍّ ، وفَم يمنَعني من صفته الإبقاءُ على عقلي ، إذ أذكره كأنّه فمُ غلام قد بقلَ[4] شاربُه ، ونذكُرُ كلامها[5] مع ما لا أُحْسِنُ أَصِفُهُ وهي تقول : عباد اللهِ ، ما الدّاءُ الذي لا يُشفى ، والعلاجُ لما لا يُسَمّى ، طال الحجاب ، وأبطأَ الكتاب ، والفؤادُ طائرٌ ، والعقل غائرٌ ، والرّقادُ مَحْتَبَسٌ ، والفؤاد مختَلَسٌ ، فرحمة الله على أقوام عاشوا تَجَلُّدًا ، وماتوا كمدًا ، ثمّ ولَّت مُسرعةً ، فَأَبْهَتَنِي واللهِ أيّها الأمير حُسْنُ تَلَوُّمِها ، وما سمعتُ من كلامها وحسنِ منطقها ، حتى اعترتني سكرةٌ من غير شُرب ، ووجعٌ من غير ضَرْب ، فلمّا رَجَع إليَّ بعضُ عقلي ، قلت : يا هذه ، أرضيَّةٌ أنتِ أم سماوية! إنسيّةٌ أنت أم جنيَّة! فلقد والله أذهلني خَلقُكِ ، وأوجعني وَصْفُكِ . فلمّا سمعتْ كلامي سَتَرَتْ وَجْهَهَا بِكُمِّها كأنها لَمْ تَرَني ، ثمّ قالت : اعذرني أيّها القاعد ، فما أشدَّ الوَحشةَ بلا مُساعد ، غَلَّها الهوى ، وضَعْفُ العزا ، وانحلّت القوى ، واللهُ المطّلعُ على ما ترى ، وشاهدٌ على ما خفي من النجوى ، ثمّ وَلّتْ مُدبرةً . فوالله أيها الأمير لن أرى حسنًا إلاَّ سَمُجَ في عينيَّ عند تذكّرها ، ولا آكلُ طيِّبًا إلاّ غَصَصْتُ به طُرقه[6] تشكيها . فتنفّسَ سليمانُ تنفّسًا طويلاً مصَاعِدًا ، ثمّ قال : أبا زيد ، كادَ الجهل أن يَستخفّني ، والحلمُ أن يعزبَ عنّي ، والضّنى أن يعاودَني ، والشوقُ أنْ يُخاتِلَني ، لشجو ما سمعتُ ، وحُسنِ ما رأيتُ . تلك الذّلفاءُ ، شراؤها على أخي سعيد ألف ألف ، وهي

---

(١) أشفار : مفردها شُفْر ، وشُفْرُ العين ما نبتَ عليه الشّعر ، وأصل مَنْبِتِ الشّعر في الجفن . (ابن منظور ، اللّسان : شفر) .

(٢) قيل قوادم الطير : مقاديم ريشه وهي عشرٌ في كلّ جناح . (المصدر السّابق : قدم) .

(٣) الأنف الأقنى : ارتفاع أعلاه ، واحديدابُ وسطه ، وسبوغ طرفه ، أو نُتُوُّ وسط القصبة ، وإشراقه ، وضيق المنخرين من غير قبح . (الزبيدي ، تاج العروس : قنو) .

(٤) بقل : ظهر . (ابن منظور ، اللّسان : بقل) .

(٥) في الأصل (كلامَهُ) وما أثبتُّه يقتضيه السياق ، والجملة في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨ ، ص٣٣١ ، بعد شاربه ، (وهي تلوّن كلامها وتقول) .

(٦) (طرقه) هكذا في الأصل .

عاشقةٌ لِمَن باعها ، والله لَئن ماتَ مَن مات -يَعني نَفْسَهُ- ما تخرَّج[1] من الدنيا إلاّ بغصَّتها ، ولا يموتُ إلاّ بحسرتها ، وفي الرّجاءِ سَلْوَةٌ ، والله المستعان على الصبر ، وإيّاهُ نسألُ الإسباغَ في السَّتر . قُم أبا زيد ، فاكتم المفاوضة ، وقال لغُلام : ثَقِّلْهُ ببدرة[2] ، فقبضتُها وانصرفت .

ومنهم الوليد بن يَزيد ، عشق سلمى ابنة سعيد[3] ، وفيها يقول :

[الطويل]

خذوا مُلْكَكُمْ لا ثبَّتَ الله مُلْكَكُم ... ثباتا يُساوي ما حييتُ قِبالا[4]

دَعوا لِيَ سلمى والشرابَ وقَيْنَةً ... فذلك عِزّاً قد رأيتُ ومالا[5]

وله فيها أشعار وأخبارٌ يطولُ شرحُها .

---

(١) الكلمة في الأصل غير معجمة وغير مشكولة وربما هي كما أثبتناها .

(٢) البدرة : كيسٌ فيه ألف أو عشرةُ آلاف . (ابن منظور ، اللّسان : بدر) .

(٣) هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبي العاص ، أمُّ سلمة زوج هشام ابن عبد الملك ، ثم خلفَ عليها الوليد بن عبد الملك ، وهي التي حلف بطلاقها قبل دخوله بها ، واستقدمَ المدينة ليفتوه بأمرها ، وكانت عنده أختها لأبيها ، وأمُّها أمُّ عبد الملك سعدة بنت سعد بن خالد . انظر : (ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٠ ، ص٢٥٩ ، رقم الترجمة ١٥٦ ، تحقيق : رياض عبد الحميد مُراد ، ١٩٨٦م) .

(٤) ورد البيت في مصادر عِدّة ، منها : (العقد) لابن عبد ربه ، ج٥ ، ص٢٠٤ ، وفي (الأشربة وذكر اختلاف النّاس فيها) لابن قتيبة الدينوري ، ص١٨٥ ، وفيهما : (عِقالا) مكان (قِبالا) . (ابن قتيبة الدّينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ت٢٧٦هـ ، كتابُ الأشربة وذكر اختلاف النّاس فيها ، دراسة وتحقيق : حسام البهنساوي ، تقديم : رمضان عبد التوّاب ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، د .ت) . العَجُز في (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ، ص٢٠٧ مختلف : (فليس يساوي بعد ذلك عقالا) . (أبو العلاء المعرّي ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي ، ت٤٤٩هـ ، رسالة الغفران ، تحقيق : علي حسن فاعور ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١م) .
القِبال : زمام النّعل ، وهو السير الذي يكونُ بين الإصبعين . (ابن منظور ، اللّسان : قبل) .

(٥) في (ديوان الوليد بن يزيد) ص٩٤ ، وفي (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٢٨ : (ذروا) مكان (دعوا) ، (والطلاء) مكان (والشّراب) ، وفي (العقد) لابن عبد ربه ، ج٨ ، ص٦٤ : (والنبيذ) . انظر : (ديوان الوليد بن يزيد ، ط١ ، تحقيق : د . حسين عطوان ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٨م) . في (الأشربه وذكر اختلاف النّاس فيها) لابن قتيبة الدينوري ، ص١٨٥ : (سليمى والنبيذ) مكان (سلمى والشّراب) وفي (العِقد) ج٥ ، ص٢٠٤ : (سليمي مع طلاءٍ) وفي (الأغاني) لأبي =

ومنهم المهدي ، عشق جارية يُقالُ لها جوهر[1] ، وفيها يقول[2] :

[الهزج]

ألا يـــا جَوْهَـــرَ القلـــب | لقـــد زِدْتِ علـــى الجَوْهَــرْ
وقـــد أكْمَلَـــك اللـــهُ | بحُسْـــنِ الـــدَّلِّ والمَنظَــرْ[3]
إذا مـــا صُلْـــتِ يا أحْسَـــ | ـــنَ خَلْـــقِ اللـــه بالمِزْهَرْ[4]
وغَنَّيْـــتِ ففـــاحَ البيـــتُ | بالطِّيـــبِ وبالعَنْبَـــرْ[5]
فـــلا واللـــهِ مـــا المهـــديّ | يُ أولـــى مِنْـــكِ بالمِنْبَــرْ

= الفرج الأصفهاني ، ج٧ ، ص٥٨ : (سليمى والطّلاء) . في (الديوان) وفي مصادر عدّة ، منها : (أنساب الأشراف) و(الأشربة وذكر اختلاف النّاس فيها) و(العقد) و(الأغاني) العَجُز مختلف : (وكأسًا ألا حسبي بذلك مالا) . أمّا في (رسالة الغفران) للمعرّي ص٢٠٧ فالبيت كلّه مختلف :

(دعوا لي هندًا والرَّباب وفرتنى | ومسمعة ، حسبي بذلك مالا) .

(١) في الأصل (جوهرة) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، وهي جاريةٌ مغنّيَةٌ من جواري بربر ، وبربر كانت جارية آل سليمان ، فأُعتِقَت ، وكان فتىً في البصرة يُعرَفُ بالصُّحّاف قد بات مع جوهر فبلغ مطيعَ بن إياس أمرهما ، فغاظه ذلك وهجاهُما . انظر : ج٢٠ ، ص٤١٦ . وكان المهدي معجبًا بجوهر واشتراها من مروان الشّامي . انظر : (الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ت٢٥٥هـ ، البيان والتبيين ، ط٢ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مصر ، نشر مكتبة الخانجي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٦٠م ، ج٣ ، ص٣٧٠) .

(٢) الأبيات التالية من قصيدة منسوبة إلى مطيع بن إياس في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، ج٢٠ ، ص٤١٦ ، وفي (شعراء عبّاسيون «مطيع بن إياس ، سلم الخاسر ، أبو الشمقمق» دراسات ونصوص شعرية) لغوستاف فون غرنباوم ، ترجمها وأعاد تحقيقها : محمد يوسف نجم ، مراجعة : إحسان عبّاس ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٥٩م ، ص٥٠) .

(٣) الدَّلّ : الغُنجُ والشّكل ، والدَّلُّ قريبُ المعنى من الهَدْي وهما السكينة والوقار في الهيئةِ والمنظرِ والشمائل . (ابن منظور ، اللّسان : دلل) .

(٤) في (الأغاني) ج٢٠ ، ص٤١٦ ، وفي (شعراء عباسيون) لغوستاف فون غرنباوم ، ص٥٠ : (غنّيت) مكان (ما صُلْتِ) .

المِزهَر : العود الذي يُضرَبُ به ، والجمع مزاهر . (الزبيدي ، تاج العروس : زهر) .

(٥) في (البيان والتبيين) للجاحظ ، ج٣ ، ص٣٧١ ، العَجُز مختلف : (من ريحِك بالعنبر) .

فـــإنْ شِئْــتَ ففـــي كَفّـــ ـــكَ خَلْعُ ابنِ أبـي جَعْفَـرْ[1]

ومنهم هارون الرّشيد ، وكان من خبره ما بلغني عن الأصمعي أنّه قال[2] :

كنتُ عندَ الرّشيدِ يومًا ، وكانَ معنا أبو حفصٍ الشّطرنجي[3] ، فقال : أيُّكم يَسْبِقُ إلى بيت من الشّعْرِ يُوافقُ ما في[4] نفسي فَلَهُ ألفُ دينارٍ . قال وكان يتعشّقُ جارية النُّطاف[5] ، ففطن أبو حفصٍ ولم أفطن ، فقال :

[الخفيف]

مجلـــسٌ يُنْسَـــبُ السّرورُ إليـــه لمحـــبٍ ريحانُـــهُ ذكـــراكِ[6]

فقال : أحسنتَ ، لك ألفُ دينارٍ . قال الأصمعي : فذهبتُ لأعمَلَ بيتًا ، فَبَدَرني أبو حفصٍ ، فقال :

---

(١) في (الأغاني) ج٢٠ ، ص٤١٦ ، وفي (شعراء عباسيون) لغوستاف فون غرنباوم ، ص٥٠ ، الصدر مختلف : (فما عِشتِ ففي كَفِّكِ) .

(٢) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في مصادر عدّة منها : (العقد) لابن عبد ربه ، ج٧ ، ص٦٢-٦٣ ، و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ، ج٢٧ ، ص٣١-٣٢ ، تحقيق : روحية النحّاس ومحمد الحافظ ، ١٩٩٠م ، و(نور القبس) للحافظ اليغموري ، ص١٣٦ . (نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، ت٣٨٤هـ ، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموري ، ت٦٧٣هـ ، تحقيق : رودُلف زلهايم ، بيروت ، دار النشر : فرانتس شتايز بفيسبادن ، ١٩٦٤م) .

(٣) وهو عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العبّاس ، كان أبوه أعجميًا من موالي المنصور ، ونشأ عمر في دار المهدي ، تأدّب وكان مشغوفًا بالشطرنج ولعبه ، ولمّا مات المهدي انقطع إلى عليّة وخرج معها لمّا تزوجت ، وعادَ معها لمّا عادت إلى القصر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من أمور ، توفي في خلافة المعتصم . (ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ ، ص١٣٥ ، ١٣٧ ، رقم الترجمة ٣٧٦) . (ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر ، ت٦٨٦هـ ، فوات الوفيات ، ط١ ، تحقيق : إحسان عبّاس ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤م) .

(٤) (في) ساقطة من الأصل وأثبتناها من (نور القبس) للحافظ اليغموري ، ص١٣٦ .

(٥) وهي عنان ، مولّدة من مولدات اليمامة وبها نشأت وتأدبت ، اشتراها النّاطفيّ وربّاها ، وكانت صفراء جميلة الوجه ، شكلة مليحة الأدب والشعر ، سريعة البديهة ، وكان فحول الشعراء يساجلونها ويقارضونها فتنتصف منهم . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢٣ ، ص٦٦) .

(٦) البيتُ منسوبٌ إلى العباس بن الأحنف في ديوانه ، ص٢٠٥ ، وفيه (بِمُحِبٍّ) مكان (لمُحبٍّ) ، وفي (العقد) ج٧ ، ص٦٣ : (ذكراكا) مكان (ذكراكِ) .

[الخفيف]

كلَّمـــا دارتْ الزّجاجـــةُ زادتّـــ ـــهُ اشتياقـــاً وحُرقةً فبكـاكِ[1]

فقال : أحسنتَ لك ألفُ دينارٍ ، فقلت :

[الخفيف]

لـــمْ يَنلْنـــي الرّجاءُ أن تحضرينـي وتجافَــتْ أُمنيَّتي عن سِوَاكِ[2]

فقال : أحسنت ، ولكَ ألفُ دينارٍ وأنا أشعَرُ منكما ، فقال :

[الخفيف]

فتمنيـــتُ أن يُغَشّيَنـــي اللَّـــ ـــهُ نُعـاسًا لَعَلَّ عَيْني تراكِ[3]

ومنهم المأمون ، بلغني عن مخارق[4] أنّهُ قال : كُنّا يومًا عند المأمونِ فدخل[5] إلى حَرَمِهِ وخرجَ وعيناه تذرفانِ ، فقال[6] : يا مخارق ، احفظ عنّي هذينِ البيتينِ :

---

(١) البيتُ منسوبٌ إلى العباس بن الأحنف في ديوانه ، ص٢٠٥ ، وهو مختلف في (العقد) ج٧ ، ص٦٣ ومنسوبٌ إلى جرير :

كلّما دارت الزجاجَةُ والكـــا ـــسُ أعارته صبوةً فبكاكـــا

وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٧ ، ص٣٢ : (حنينًا ولوعةً) مكان (اشتياقًا وحرقةً) .

(٢) البيتُ منسوبٌ إلى العباس بن الأحنف في ديوانه ص٢٠٥ ، وفيه وفي (العقد) ج٧ ، ص٦٣ : (يَنَلْكِ) مكان (ينلني) . في (العقد) : (سواكا) مكان (سواكِ) . في (مختصر تاريخ دمشق) ج٢٧ ، ص٣٢ : (ينلك المنى بأن) مكان (ينلني الرجاء أن) .

(٣) البيتُ منسوبٌ إلى العباس بن الأحنف في ديوانه ص٢٠٥ ، وفيه وفي (العقد) ج٧ ، ص٦٣ : (قد تمَنّيتُ) مكان (فتمنّيت) ، (تراكا) مكان (تراكِ) .

(٤) هو مخارق بن يحيى بن ناووس الجزار مولى الرّشيد ، وقيل بل ناووس لقب أبيه يحيى ، ويُكنى أبا المهنأ كنّاه الرّشيد بذلك ، وكان قبله لعاتكة بنت شهدة وهي من المغنيات المحسنات ، نشأ بالمدينة وقيل بل بالكوفة ، كان أبوه جزّارًا مملوكًا ، ولمّا بانَ طيبُ صوت مخارق علّمَتهُ مولاته طرفًا من الغناء ، ثمّ أرادت بيعه فاشتراه إبراهيم المَوْصلي منها وأهداه إلى الفضل بن يحيى ، فأخذه الرّشيد منه وأعتقه . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٨ ، ص٤٧٧) .

(٥) في الأصل بعد (فدخل) : يومًا ، وهو خطأ يُخِلُّ بسياق الحديث .

(٦) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في بعض المصادر ، منها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، ج١٨ ، ص٥٠٠ ، و(الموشى) لأبي الطيّب الوشّاء ص٨١-٨٢ .

[الطويل]

سـلامٌ عَلى مَن لم يُطِق يومَ بَيْنِهِ   وداعًا ، فأومَى بالبنانِ المُخَضَّبِ[1]

فمـا اسطعتُ إلاّ بالبُكاءِ وَدَاعَهُ   وذلكَ جَهْدُ المُستهامِ المُعَذَّبِ[2]

ثم جعل يبكي ويزفر ، ثمّ قال : أتدرونَ ما قصّتي؟ فقلنا : أميرُ المؤمنين أعلم . قال : إنّي دخلتُ بعضَ المقاصير ، فرأيتُ جاريةً أنا أحبُّها حُبًّا شديدًا ، وهي في الموت ، فسلّمْتُ ، فَلَم تطقْ أن تَرُدَّ عليّ ، فأومَأَتْ بإصبَعِها فغلبتني العبرَةُ ، ورَهقتْني الزّفرةُ ، فخرجتُ من عندها ، وحضرني هذانِ البيتان . وعشقَ أيضًا جاريةً من جواري أمّ جعفر[3] ، فكان يدخُلُ إليها كثيرًا ، فإذا نظر إلى الجاريةِ ، أنشد[4] :

[الوافر]

أرى ماءً وبـي عطـشٌ شديـدُ   ولكـنْ لا سبيـلَ إلى الورودِ[5]

---

(١) في كُلٍّ من (الأغاني) ج١٨ ، ص٥٠٠ ، و(الموشّى) ص٨٢ : (عند) مكان (يوم) ، وفي كليهما وفي الديوان ص٥٧ : (سلامًا) مكان (وداعًا) في العَجُز . (ديوان الأمين والمأمون ، ط١ ، تحقيق وشرح وجمع : واضح الصمد ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٨م) .

(٢) في (الموشى) ص٨٢ : (جوابَهُ) مكان (وداعَهُ) . في كُلٍّ من (الديوان) ص٥٧ و(الأغاني) ج١٨ ، ص٥٠٠ الصدر مختلف : (فما اسطعتُ توديعًا له بسوى البكا) ومثله في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٤ ، ص١٣٦ ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ١٩٨٩م ، باختلاف (استطعتُ) مكان (اسطعتُ) . في الأصل (استعطت) وصوابه من (الموشّى) . في الأصل (كلك) مكان (ذلك) وصوابه من (الديوان) و(الموشّى) و(الأغاني) و(مختصر تاريخ دمشق) .

(٣) أمّ جعفر : هي زوجة المأمون ، إذ ورد في (سير أعلام النبلاء) للذّهبي ج١٠ ، ص٢٧٤ في التّرجمة لحياة المأمون : «كنيته أبو العبّاس ، فلمّا استُخلف اكتنى بأبي جعفر» .

(٤) الأبيات الثلاثة التالية منسوبة إلى ابن الرومي في ديوانه ج١ ، ص٥٢٢ : (ديوان ابن الرومي ، ط٣ ، ٣ أجزاء ، شرح : أحمد حسن بسج ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة- منشورات محمد علي بيضون ، ٢٠٠٢م) . وهي نفسُها في (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني الزوزني منسوبةٌ إلى المهدي . (العبدلكاني الزوزني ، أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني ، ت٤٣١ ، حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : محمد بهي الله بن محمد سالم ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٩٩م ، ج٢ ، ص٤١-٤٢) .

(٥) البيت منسوبٌ إلى هارون الرّشيد في ديوانه . (ديوان هارون الرّشيد ، ط١ ، جمع وتحقيق وشرح : سعدي ضنّاوي ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٨م ، ص٣٠) .

أمَا يكفيــك أنّــكِ تملكينـــي   وأنَّ النّـــاسَ كُلَّهُمُ عبيـدي[1]

وأنّــكِ لو قَطَعْتِ يدي ورجْلــي   لقلتُ من الهوى : أحسنت ، زيدي[2]

ومنهم المتوكّل ، عشقَ جاريةً[3] فتهاجرا شهرًا ، فَحُمَّ المتوكّل ، فَدَخل النّاسُ يعودونَهُ ، وكان فيمن دخل عليُّ بن الجهم[4] ، فدخل يحيى ابنُ ماسويه[5] ، وأخذ يفتحُ ابنُ خاقانَ[6] القارورةَ ، فَعَرَضها عليه ، فَجَعَل ينظرُ إليها ، فقال : ليسَ أرى إلاَّ ما أُحِبّ . فقال علي بن الجهم : يا أمير المؤمنين ، حضرني أبياتٌ فَأُنشِدها؟ فقال : هاتِ ، فأنشأ يقول[7] :

---

(١) في ديوان ابن الرومي ج١ ، ص٥٢٢ : (الخلق) مكان (النّاس) .

(٢) في كلٍّ من (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني الزوزني ج٢ ، ص٤٢ و(ديوان الأمين والمأمون) ص٧٠ (الرِّضا) مكان (الهوى) .

(٣) اسم الجارية قبيحة ، ورواية عشق المتوكل لها في كُلٍّ من : (الموشى) لأبي الطيِّب الوشّاء ، ص٨٢-٨٣ ، و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٩١ .

(٤) هو الشّاعر المشهور أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم ، له ديوان شعر مشهور ، وكان جيد الشعر عالمًا بفنونه وله اختصاص بجعفر المتوكل ، وكان متدينًا فاضلاً ، وقد نفاه المتوكل إلى خُراسان لأنّه هجاه ، ثم رجع إلى العراق ، مات سنة ٢٤٩هـ . انظر : ابن خلّكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان ، ج٣ ، ص٣٥٥-٣٥٦ ، رقم الترجمة ٤٦٢ .

(٥) وهو يوحنا بن ماسويه ، كان نصرانيًا سريانيًا في أيّام هارون الرّشيد ، وقد ولاّه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة لمّا وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون ، وقد خدَم الرشيدَ والأمين والمأمون ومَن بعدَهم من الخلفاء إلى أيّام المتوكل ، وكان معظّمًا ببغداد جليل المقدار ، وله تصانيف عِدّة ، منها : كتاب البرهان ، كتاب البصيرة ، وكتاب الحميات وغيرها ، وكان يعقد مجلسًا لأهل العلوم والأدب ، توفي في أيام المتوكل . انظر : (القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ، ت٦٤٦هـ ، تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المُسَمّى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ليبسك ، بغداد ، مكتبة المثنّى ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٠٣م ، ص٣٨٠-٣٨١) .

(٦) هو الفتح بن خاقان أبو محمّد التّركي ، شاعرٌ ، مُترَسِّلٌ ، بليغٌ ، مُفوّه ، ذو سؤدد وجود ومحاسن ، استوزرهُ المتوكل وفوّض إليه إمرة الشّام ، له أخبارٌ في الكَرَم والظَّرف والأدب ، قُتِلَ مع المتوكل سنة ٢٤٧هـ . انظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٨٢-٨٣ ، رقم الترجمة ٢٤ .

(٧) الأبيات التالية منسوبة إلى علي بن الجهم في ديوانه باختلاف ترتيبها واختلاف بعض الألفاظ فيها . (علي بن الجهم ، ت٢٤٩هـ ، ديوان علي بن الجهم ، ط٢ ، تحقيق : خليل مردم بك ، =

[الوافر]

تَبَصَّـرَ حـالَ علّتــيَ الطّبيبُ / وقالَ : أرَى بجِسْمكَ ما يُريبُ(1)

جَسَسْتُ العِرْقَ منكَ فدَلَّ عندي / علــى داءٍ لَهُ شأنٌ عجيـبُ(2)

فأعجبنـــــي تكَهُّنُــهُ علينـا / فقلتُ : صَدَقتَ ، قد هَجَرَ الحَبيبُ(3)

فقـــالَ : هو الشِّفاءُ فلا تَدَعْـهُ / فقلتُ : أَجَل ولكنْ لا يُجيبُ(4)

فجسمــي يا طبيبُ بلا شفــاءِ / وقلبـي يا طبيبُ هو الطّبيـبُ(5)

فَحَــرَّكَ رأسَـــهُ ودنا إلـــيَّ / وقالَ : الحبُّ ليسَ لَهُ طبيـبُ(6)

فمـــا هـذا الذي تلقاهُ ، قُل لـي / وكانَ جوابَهُ منّي النَّحيـبُ(7)

فضحكَ ودعا بالشَّرابِ والندماءِ ، ووجَّهَ إلى الجاريةِ واصطلحا ، وخرجت من عندها(8) رقعةٌ فيها مكتوب :

[البسيط]

لأصبرَنَّ لِمَا في القلبِ من مَضضٍ / حتى أموتَ ولم يَعْلَم بِيَ النّاسُ(9)

= بيروت- لبنان ، لجنة التراث العربي ، د.ت ، ص١٠٦-١٠٧) ، وكذلك في (الموشّى) لأبي الطيّب الوشّاء ص٨٣ ، وفي غيرها من المصادر .

(١) في كل من (الديوان) ص١٠٦ ، و(الموشّى) ص٨٣ : (تنكّر) مكان (تبصّر) .

(٢) في (الديوان) ص١٠٧ ، (جَسِّي) مكان (عندي) ، (ألم) مكان (داء) ، (خبرٌ) مكان (شانٌ) .

(٣) البيت مختلف في (الديوان) ص١٠٧ : (فأعجبني الذي قد قال جداً وقلتُ بلى إذا رَضِيَ الحبيبُ) ، أمّا في (الموشى) ص٨٣ فهو : (فأعجبني تظرّفُه عَلَيَّ فقلتُ : بلى ، إذا رَضِيَ الحبيبُ) .

(٤) في (الديوان) ص١٠٧ : (تُقصّرْ) مكان (تَدَعْـهُ) وفي (المُوشى) ص٨٣ : (تُوانِ) ، (تُجيبُ) مكان (يجيبُ) .

(٥) الصّدر مختلفٌ في (الديوان) ص١٠٧ : (وقلتُ : أيا طبيبُ الهجرُ دائي) ، وهو في (الموشّى) ص٨٣ : (فجسمي بالحبيبِ بلي سقامًا) ، وفي كُلٍّ منها : (الكئيب) مكان (الطبيب) في نهاية العَجُز .

(٦) في (الديوان) ص١٠٧ : (عجبًا لقولي) مكان (ودنا إليّ) .

(٧) في كل من (الديوان) ص١٠٧ ، و(الموشّى) ص٨٣ : (بكَ هاتِ) مكان (تلقاهُ) .

(٨) في الأصل (عنده) وصوابه من (المُوشّى) ص٨٣ .

(٩) الصّدرُ مختلفٌ في (الموشّى) ص٨٣ : (لأصبرن على ما بي من المضَضِ) ، (ولا يشعر) مكان (ولم يعلم) في العَجُز . أمّا الصّدر في (الأغاني) ج١٠ ، ص٣٩٢ فهو : (أكتمن الذي في القلبِ من حرقٍ) ، (به) مكان (بي) في العَجُز .

ولا يُقـالُ شكَا مَن كانَ يعشقُهُ | إنَّ الشّكاةَ لِمَنْ يهوى هو اليّاسُ[1]
ولا أبـوحُ بِسرٍّ كنـتُ أكتُمُـهُ | عندَ الجليسِ إذا ما دارَت الكاسُ[2]

ومنهم أحمد بن أحمد المعتضد[3] ، عَشِقَ جاريَتَهُ وأظهَرَ ذلك في خروجه إلى آمِد[4] بأن قالَ فيها لمَّا غَلَبَهُ الشّوق[5] :

[مجزوء الرّمل]

هـا هُنـا جسمـي مقيـمٌ | وببغـدادَ فـؤادي
أملـكُ الأرضَ ولكـن | تَمْلِـكُ الخُـودُ قيـادي[6]
غَلَـبَ الشـوقُ اصطبـاري | مثـلَ غلْبـي للأعـادي
هكـذا كُـلُّ خِـبٍّ | بـاعَ قـربًا بِبِعـادي[7]

فـهؤلاء طائفةٌ من أئمـة الدّينِ وعلمـاءِ المسلمين ، يُقْـتَـدَى بآثارهم ، ويُهْـتـدى بأنوارهم ، غَلَبَهُم سلطانُ الهوى فاتّبعوه ، وذاعَ عليهم فأذاعوه ، وسطّروا فيه الأشعارَ والأخبارَ ، ولولا خيفةُ الإكثارِ والإضجَارِ ، لاستقصيْنا أحاديثَ الخلفاءِ ، وما وَرَدَ عنهم

---

(١) في (الأغاني) ج١٠ ، ص٣٩٢ : (تهوى) مكان (يهوى) في العَجُز .

(٢) في كل من (الأغاني) ج١٠ ، ص٣٩٢ : (بشيءٍ) مكان (بِسرٍّ) ، (الجلوس) مكان (الجليس) .

(٣) هو أمير المؤمنين المشهور المعتضد بالله أبو العبّاس ، ابنُ الموفّق بالله بنِ المتوكّل ، توفي سنة ٢٨٩هـ . انظر : ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج١ ، ص٧٣ ، رقم الترجمة ٣٣ .

(٤) آمِد : هي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرًا وأشهرها ذكرًا ، وهي بلدٌ قديمٌ حصينٌ ركين مبنيٌّ بالحجارة السود على نشز ، دجلة محيطة بأكثره ، مستديرةٌ به كالهلال ، وفي وسطه عيونٌ وآبار . (انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان : آمد) .

(٥) الأبيات التالية منسوبةٌ إلى يحيى بن علي المنجّم ، إذ كلّفَهُ المعتضد أن يَقُل شعرًا واصفًا حالَهُ وهو في سفره وقلبه معلّقٌ ببغداد ، فكتب له هذه الأبيات ، والنّاس يرونها للمعتضد . انظر : (شذراتٌ من كتبٍ مفقودة في التاريخ) ، استخرجها وحقّقها إحسان عبّاس ، ج١ ط١ ، ج٢ ط٣ ، بيروت- لبنان ، دار الغرب الإسلامي ، ج٢ ، ص٤٢٢ .

(٦) الخُود : مفردها خَوْد ، وهي الفتاة الحسنة الخَلْق ، الشّابة ما لم تَصر نَصفًا ، وقيل الجارية النّاعمة . (ابن منظور ، اللّسان : خود) .

(٧) الصدر مختلف في (شذراتٌ من كتبٍ مفقودة في التّاريخ) ج٢ ، ص٤٢٢ : (وكذا كُلُّ مُحِبٍّ) . الخِبّ : المخادع الخبيث الغشّاش . (ابن منظور ، اللّسان : خبب) .

من الأنباءِ ، فاقتصرنا على أشهرِ أخبارهم ، وأفصحِ أشعارهم ، وذلك ما أردنا ، فنبدأ بأخبارِ الفضلاءِ والشعراء .

البابُ الثالث: فيمن عشق من الفضلاءِ والشعراء

فمنهم امرؤ القيس بن حجر ، وكان من خبره أنّه عشقَ ابنةَ عَمٍّ له يُقالُ لها عُنَيْزة(١) ، وأنّه طلبها فلم يَصِل إليها ، وأرادَ أن يتزوجها ، فلم يُقْضَ لَهُ حتّى إذا كانَ يومُ الغدير ، وهو يوم دارة [جلجل](٢) ، احْتملَ الحيُّ متقدّمين وخلّفوا النساءَ والحُرُم ، فلمّا رأى ذلك امرؤ القيس تخلّفَ عن رجال قومه ، فكمن في غابة(٣) من الأرض حتّى مرّت به فتياتٌ فيهنّ عُنيزة ، فلمّا وَرَدْنَ الغدير ، نَحَّيْنَ العبيدَ عَنْهُنَّ ، وتجرَّدْنَ ، فدخَلْنَ الغدير ، فحايلهن امرؤ القيس فأخذ ثيابَهُنَّ ، فجمعها وأقسَمَ لا يُعطي جاريةً ثوبَها حتى تخرجَ كما هي فتأخذ ثوبها ، فَأَبَيْنَ ذلك حتّى تعالى النّهار ، وخشِينَ أن يقصرن عن المنزل الذي يُرِدنَهُ ، فخرجتْ إحداهُنَّ ، فوضَعَ ثوبَها فأخذَتْهُ ، وتتابَعْنَ على ذلكَ حتى بقيت عنيزةُ ، فناشَدَتْهُ أن يطرَحَ لها ثوبَها ، فأبى عليها فخرجتْ ، فنظر إليها مقبلةً ومدبرةً فأخذت ثوبها فلبسَتْهُ . وأقبلنَ عليه فَقُلن : عذبتنا وجوَّعتنا . فَعَقَرَ لَهُنَّ ناقَتَهُ ، وأَجَّجَ الخَدَمُ نارًا ، فشَوَيْنَ وأَكَلْنَ ، وتَقَسَّمْنَ رَحْلَهُ ، وحَمَلَتْهُ عنيزةُ على بعيرها ، ففي ذلك يقول :

---

(١) في (جمهرة أشعار العرب) لأبي زيد القرشي : (فاطمة) مكان (عنيزة) . (أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب القرشي ، ت أوائل ق٤هـ ، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، ط٢ ، جزءان ، تحقيق : محمد علي الهاشمي ، دمشق ، دار القلم ، ١٩٨٦م ، ج١ ، ص٢٣٥) . ورواية عشق امرئ القيس لابنة عمّه وما حصل يوم دارة جلجل في بعض المصادر ، منها : (جمهرة أشعار العرب) ج١ ، ص٢٣٥-٢٣٧ ، و(العقد) لابن عبد ربه ج٨ ، ص١٠٢-١٠٣ ، و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ، ص٦٨-٦٩ . (ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ت٢٧٦هـ ، الشعر والشعراء ، ط١ ، تحقيق وتعليق وتقديم : عمر الطباع ، بيروت- لبنان ، دار الأرقم ، ١٩٩٧م) .

(٢) في الأصل كلمة مبيضة حروفها غير واضحة ، أثبتُّها من (العقد) ج٨ ، ص١٠٢ .
دارة جلجل : هي من الحمى ، وقيل هي من ديار الضباب بنجد فيها يُواجه ديار فزارة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : جُلجل) .

(٣) في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة ص٦٨ : (غيابة) مكان (غابة) .

[الطويل]

ألا رُبَّ يــوم [صالح] لكَ منهُما   ولا سيّمـا يومًا بدارَةِ جُلْجُــلِ[1]

ويومَ عَقَرْتُ للعَــذارَى مَطِيَّتـــي   فيا عجبًا من رَحْلِها المُتَحمَّـــــلِ

فَظَـــلَّ العذارى يرتمينَ بلحمهــا   وشَحْمٍ كهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[2]

تقــولُ وقد مالَ الغبيطُ بنا معًا :   عَقَرْتَ بعيري يا امرأَ القيسِ فانْزِلِ[3]

ومنهم المرقّش الأكبر ، وكان من خبره أنَّهُ عَشِقَ ابنةَ عَمٍّ لَهُ يُقالُ لها أسماء[4] ، وفيها يقول :

[الطويل]

أَمِن آلِ أسماءَ الطّلولُ الـــدَّوارِسُ   يُخَطِّطُ فيها الطيرُ قفرٌ بَسَابِـسُ[5]

وله حديثٌ أضربنا عنه لطوله .

ومنهم المرقّش الأصغر ، أحبَّ امرأةً يُقالُ لها فاطمة[6] ، وفيها يقول :

---

(١) ما بين معقّفين ساقطٌ من الأصل أثبتُّه من (جمهرة أشعار العرب) لأبي زيد القرشي ج١ ، ص٢٤٨ : وفي الأصل (منهنّ) وصوابه (منهما) لضبط الوزن العروضي أثبتّه من المصدر نفسه . في (ديوان امرئ القيس) ص١٠ : (لك منهنّ صالحٌ) مكان (صالح لك منهما) . (ديوان امرئ القيس ، ط٤ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، د .ت) . وفيه وفي (جمهرة أشعار العرب) : (يوم) مكان (يومًا) في العَجُز .

(٢) في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٦٩ : (يظَلُّ) مكان (فظَلَّ) .

هُدّاب : ما استرسل من أطراف الثوب . انظر : (ابن منظور ، اللّسان ، هدب) .

الدِّمقس : هو القزّ ، وقيل هو من الكتّان ، وقيل هو الحرير . انظر : (المصدر السّابق : دمقس) .

(٣) في الأصل (يقول) في الصدر وصوابه من (الديوان) ص١١ .

الغبيط : الرّحل . (ابن منظور ، اللّسان : غبط) .

(٤) وهي أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة ، رفض والدها أن تُخطَبَ لابن عمّها المرقش حتّى يُعرَفَ بالبأس ، ثم خطبها رجلٌ من مُراد أحد بني غطيف إذ أغرى والدها بالمال فزوّجَهُ إيّاها . انظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٦ ، ص٣٧٦-٣٧٧ .

(٥) بسابس : مفردها بسبس وهو البَرُّ المقفرُ الواسع . (ابن منظور ، اللّسان : بسس) .

(٦) وهي فاطمة بنت المنذر ، وكانت لها وليدة يُقال لها بنت عجلان ، وكان لها قصرٌ بكاظمة وعليه حرس ، وكانت بنت عجلان تساعد فاطمة لتلتقي بالمرقّش الأصغر . انظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٦ ، ص٣٨٢ .

[الطويل]

أفاطِمُ لو كانَ النّساءُ ببلـدةٍ ... وأنتِ بأخرى لاتّبعْتُكِ هائما[1]

أفاطِمُ إنَّ الحُبَّ يعفو عن القِلى ... ويُجشِمُ ذا العِرضِ الكريمِ المَجَاشِما[2]

ومنهم النابغة الذبياني، وكان من خبره أنّه عشقَ مَيّةَ، وفيها يقول:

[البسيط]

يا دارَ ميّــةَ بالعليــاء فالسَّنَــد ... أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأَبَـدِ[3]

وقفــتُ فيهــا أُصيــلانًا أُسائلُها ... أَعْيَتْ جوابًا وما بالرَّبْعِ مِن أَحَدِ[4]

---

(١) في الأصل (خاليا) وصوابه من (ديوان المرقشين) ص٩٩. (ديوان المرقشين «المرقش الأكبر عمرو بن سعد، ت٧٥ق.هـ، المرقّش الأصغر عمرو بن حرملة، ت٥٠ ق.هـ»، ط١، تحقيق: كارين صادر، بيروت، دار صادر، ١٩٩٨م). وفيه (لو أنّ) مكان (لو كان) في الصّدر. وفي رواية في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٤، ص٢٩٧ أنَّ البيت منسوبٌ إلى القتال الكلابي باختلاف بعض ألفاظه، وهو:

أعاليَ لـو أنَّ النّســاءَ ببلــدةٍ ... وأنتِ بأخرى لاتّبعتُكِ ماضيـا

(٢) في الأصل (يحشم) و(المحاشيا) وصوابهما من (ديوان المرقشين) ص٩٩.

القِلى: البُغض. (ابن منظور، اللّسان: قلا).

جشم: جَشِمَ الأمرَ تكلّفَهُ على مشقة. (المصدر السّابق: جشم).

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١، ص٥: (الأمد) مكان (الأبد).

السّند: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي والجمع أسناد، وقيل بلدٌ معروفٌ بالبادية، والعلياء: اسمُ بلد آخر. (ابن منظور، اللّسان: سند). وفي (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري، سند: ماءٌ معروف لبني سعد. (أبو عبيد البكري، أبو عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، ت٤٨٧هـ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط١، تحقيق: مصطفى السّقّا، مطبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر، ١٩٤٥م: سند).

(٤) في (ديوان النّابغة الذبياني) ص٧٦، (عيّت) مكان (أعيت). (ديوان النابغة الذبياني، جمع وشرح وتعليق: محمّد الطّاهر بن عاشور، الجزائر، الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع والشّركة التّونسيّة للتّوزيع، ١٩٧٦م). في رواية ما في (لسان العرب) لابن منظور، مادة: أصل: (أُصيلالاً) مكان (أُصيلانًا)، وفي (خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب) لعبد القادر البغدادي ج٤، ص٦، (أصيلاً كي). الأصيل: هو العشي والجمع أُصُل وأُصلان وآصال وأصائل، وإن كان أُصيلان تصغير أُصلان فهو نادرٌ ويُحكم عليه بالشذوذ لأنّه إنّما يُصغّرُ من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد، وأبنية العدد أربعة: أفعال وأَفعُل وأَفعِلة وفِعْلَة، وليست أُصلان واحدة منهن. انظر: (ابن منظور، اللّسان: أصل).

إلاَّ أَواريَّ لأْيًـا مـا تُكَلِّمُنَـــا والنُّؤْيَ كالحوضِ بالمظلومَةِ الجَلَدِ[1]

ومنهم الأعشى ميمون بن قيس ، أحبُّ هريرةَ ، وفيها يقول :

[البسيط]

وَدِّعْ هريــرةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرتَحِــلُ وهل تطيقُ وداعًا أيُّها الرَّجُــلُ[2]

غرّاء فرعـــاء مصقولٌ عَوارضهـــا تمشي الهُوَيْنى كما يمشي الوجي الوَجِلُ[3]

كأنَّ مِشيَتَهـــا من بيتِ جارتهـــا مَرُّ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ[4]

---

(١) في الأصل الياء ناقصة من (النّؤي) وأثبتها من (الديوان) ص٧٦ ، وفيه الصّدر مختلف : (إلاَّ الأواريَّ لأيًا ما أبيِّنُها) .

أواريّ : مفردها آرِيَّة وهي الرّكاسةُ المدفونةُ تحتَ الأرضِ المُثْبَتَةُ فيها ، تُشَدُّ الدّابّةُ من عُروتها البارزة فلا تقلَعُها لثباتها في الأرض ، والجمعُ يُشدَّد ويُخفّف . (الزّبيدي ، تاج العروس : أرى) .

اللأي : الإبطاء والاحتباس . (ابن منظور ، اللّسان : لأى) .

النّؤي : الحاجز حول الخيمة أو الحفرة حول الخِباء لئلاّ يدخله ماء المطر . (المصدر السّابق : نأى) .

المظلومة : الأرض المظلومة إذا لم تُمْطَر . (المصدر السّابق : ظلم) .

الجَلَد : الغليظ من الأرض أو الأرض الصّلبة . (المصدر السّابق : جلد) .

(٢) في الأصل (يطيق) مكان (تطيق) وصوابه من (الديوان) ص٢١٧ . (الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى ، ط١ ، شرح : يوسف شكري فرحات ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٢م) .

(٣) في الأصل (يمشي) مكان (تمشي) وصوابه من (الديوان) ص٢١٧ ، وفيه (الوَحِلُ) مكان (الوَجِلُ) . في (رسالة الصّاهل والشّاحج) للمعرّي ص٤١١ : (الوجى) مكان (الوجي) . (المعرّي ، أبو العلاء المعرّي ، ت٤٤٩هـ ، رسالة الصّاهل والشّاحج ، تحقيق : عائشة عبد الرحمن «بنت الشّاطئ» ، مصر ، دار المعارف ، د.ت) .

فرعاء : طويلة الشّعَر . (ابن منظور ، اللّسان : فرع) .

العوارض : الثّنايا . (المصدر السّابق : عرض) .

الوجا : الحفا وقيل شِدّة الحفا ، وَجِيَ وجًا ورجلٌ وَجٍ وَوَجِيٌ . (المصدر السّابق : وجا) .

الوَجَل : الفزع والخوف . (المصدر السّابق : وجل)

(٤) في (جمهرة أشعار العرب) لأبي زيد القرشي ج١ ، ص١٢٢ : (مور) مكان (مَرُّ) ، وفي (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص١٠٩٧ (مَشْيُ) . (الجراوي ، أبو العبّاس أحمد بن عبد السّلام الجراوي التّادلي ، ت٦٠٩هـ ، الحماسة المغربية «مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب» ، ط١ ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، بيروت- لبنان ، دار الفكر المعاصر ، دمشق- سورية ، دار الفكر ، ١٩٩١م) . البيت غير منسوب في (بلاغات النّساء) لابن طيفور ، وفيه (السحائب) =

ومنهم عروة بن الورد ، وكان من خبره[1] أنّه أصابَ امرأةً من بني كنانة[2] ، وولدت لَه أولادًا ، لا يُشكّ أنّها أرغبُ النّاس فيه ، وكان شديدَ الغرام بها والمحبّة لها ، وكانت لا تمرُّ به سَنَةٌ إلاّ قالت : لو تركتَ الغزوَ وحججتَ فأمُرَّ على أهلي فأراهم ، فحَجَّ بها ثمَّ أتى المدينة ، وكانَ يخالطُ [من][3] أهلِ يثربَ[4] بني النَّضير[5] ، ويُقرضونَهُ إذا احتاجَ ويبايعهم إذا غَنِمَ ، فأقامَ فيهم ومعه امرأته ، حتى إذا دخل الحرم[6] وكانوا يحرِّمونه عامًا ويحلّونه عامًا ، وهو النسيءُ[7] الذي ذكره الله عزّ وجلّ

= مكان (السحابة) . (ابن طيفور ، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراساني ، ت٢٨٠هـ ، بلاغات النّساء وطرائف كلامهن ومُلَح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية والإسلام ، تحقيق وتعليق : عبد الحميد هنداوي ، دار الفضيلة ، د.ت) .

(١) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في بعض المصادر ، منها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، والمرأة يُقال لها سلمى وتُكنّى أمُّ وهب ، أعتقها عروةُ بن الورد واتّخذها لنفسه ، وقد مكثت عنده بضع عشرة سنة . انظر : ج٣ ، ص٥٤ . والرّواية نفسها باختصار في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : اليستعور .

(٢) بنو كنانة : قبيلة ضخمة من قبائل كلب ، ولها بطونٌ ضخمة منها : بنو عَديّ وزهير وعليم وغيرها . (انظر : ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج٢ ، ص٤٥٦) .

(٣) ساقطة من الأصل يقتضيها السّياق ، أثبتُّها من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، ج٣ ، ص٥٤ .

(٤) يثرب : مدينة النبي عليه السّلام ، سمّيت بيثرب ابن قانية من بني إرم بن سام بن نوح لأنّه أول من نزلها ، وقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم : تسمونها يثرب ألا وهي طيبة . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : يثرب) .

(٥) بنو النّضير : هم جماعةٌ من اليهود سكنوا حصنًا قريبًا من المدينة ، فتحه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . (ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمّد الشيباني الجزري ، ت٦٣٠هـ ، اللّباب في تهذيب الأنساب ، ٣ أجزاء ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٠م ، ج٣ ، ص٣١٤) .

(٦) وهو البيت الحرام .

(٧) النسيء : شهرٌ كانت العرب تؤخّره في الجاهلية ، فنهى الله عزّ وجلّ عنه . وذلك أنّ العرب كانوا إذا صدروا عن مِنى يقوم رجلٌ منهم من كنانة فيقول : أنا الذي لا أُعابُ ولا أُجابُ ولا يُرَدُّ لي قضاء ، فيقولون : صدقت ، أنسِئنا شهرًا ، أي أخِّرْ عنّا حرمةَ المحرّم واجعلها في صفر ، وأَحِلَّ المحرّم ، لأنّهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حُرُم لا يُغيرون فيها لأنّ معاشهم كان من الغارة فَيُحِلُّ لهم المحرّم . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : نسأ) .

في القرآن(١) ، فأتى(٢) بها قَوْمَها حين دخل الحرم ، فقالت لقومها : إنّه خارجٌ قبل أن يخرجَ الشهر ، فأخبروه أنّكم تستحيون أن تكون امرأةٌ منكم معروفةُ النّسَب صحيحتُه سَبِيَّةً ، فافتدوني منه ، فإنّهُ لا يَرى أنّي أُفارِقُه ، ولا أختارُ عليه أحدًا ، فَأَتَوْهُ فَسَقَوْهُ ، ثمّ قالوا له : فادنَا صاحبتنا ، فَإنَّا نستحي لها أن تكون سَبِيَّة . ففعل ، وفاداهم ، على أنّهُ اشترط عليهم أن يخيّروها ، فإن اختارَتْهُ انطلَقَتْ مَعَهُ إلى قومِهِ ولم يحبسوها ، وإن اختارَتهم أقامت فيهم ، فلمّا فادَها وخيَّروها اختارَتْ أهلها وأقامت فيهم ، وقالت : أمَا أنّي لا أعلَمُ امرأةً ألْقت سِتْرَها على خيرٍ منك أنقى عيبًا وأقلَّ فحشًا وأحمى حقيقة(٣) ، ولقد وَلَدتُ ما علمتَ ، وما مرَّ عليَّ يومٌ منذ كنتُ عندكَ إلاّ والموتُ أحبُّ إليَّ من الحياة بينَ أظهركم ، إنّي لم أكُن أشاءُ أسْمَعُ امرأةً من قومكَ أو من غيرهم تقول : قالت أَمَةُ عروةَ كذا وكذا إلاّ سمعته ، ولا والله لا أنظُرُ في وجه غطفانيةٍ أبدًا ولا غيرها قد كنتُ أسمعُ ذلك منها ، فارجع راشدًا وأحسِنْ إلى ولدك . فقال عروة في ذلك(٤) :

[الوافر]

أرقْتُ وصحبتي بِمضيق عَمْقٍ ... لبرقٍ في تِهامةَ مستطيرِ(٥)

---

(١) في قوله تعالى : ﴿إنّما النسيءُ زيادةٌ في الكُفر﴾ . التوبة : ٣٧ .

(٢) في الأصل (فاتها) والصّواب ما أثبتّه .

(٣) الحقيقة : ما يحقُّ على الإنسان أن يحميه . (ابن منظور ، اللّسان : حقق) .

(٤) الأبياتُ التّاليةُ بعضٌ من قصيدة له في ديوان باختلاف ترتيبها . انظر : (ديوان عروة بن الورد ، شرح ابن السّكّيت ، يعقوب بن إسحاق ، ت٢٤٤هـ ، تحقيق وإشراف : عبد المعين الملوحي ، دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التّراث القديم ، د .ت ، ص٥٥-٥٨) .

(٥) في (قطب السرور في أوصاف الخمور) للرقيق القيرواني ص١٣٥ : (بمضيق عمرو) مكان (بمضيق عمق) . (الرّقيق القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم المعروف بالرّقيق النديم ، ت٤١٧هـ ، قطب السرور في أوصاف الخمور ، تحقيق : أحمد الجندي ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة ، د .ت) .
عَمْق : موضع قرب المدينة وهو من بلاد مُزينة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : عمق) .
تهامة : ما ساير البحر من شرقي جزيرة العرب ، وفيها من البلاد مكة المكرّمة وجُدّة . انظر : (المصدر السّابق : تهامة) .

إذا قلتُ استهَلّ علــى قُدَيــد ... يَحُــورُ ربابُهُ حَوْرَ الكســير[1]

سقــى سلمى وأين محلُّ سلمى ... إذا حَلَّــت مجــاورةَ السَّرير[2]

ذكــرتُ منازلاً من آلِ وَهــبٍ ... معرَّسُنــا فُوَيــقَ بني النَّضير[3]

أطعــتُ الآمرينَ بصرم سلمــى ... فطــاروا في بلادِ اليَسْتَعــور[4]

سقونــي النَّــسْءَ ثمَّ تكنَّفُوني ... عُــدَاةُ اللهِ من كَــذِبٍ وزور[5]

وقالــوا لســتَ بعدَ فداءِ سلمــى ... بمُفْــنٍ ، ما لديكَ ولا فقيــر[6]

ومنهم عروة بن حُزام ، وسنذكر من خبره طرفًا في موضعه إن شاءَ الله تعالى .

---

(١) قُديد : اسمُ موضع قربَ مكّة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : قديد) .

يحورُ : يرجع . (ابنُ منظور ، اللّسان : حور) .

الرّباب : السّحاب . (المصدر السّابق : ربب) .

(٢) في الأصل (السدير) وصوابه من (الديوان) ص٥٦ . وفيه وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٣ ، ص٥٤ : (ديار) مكان (محلّ) . في (الأغاني : (كانت) مكان (حلّت) .

السرير : موضع في بلاد بني كنانة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : سرير) .

(٣) في (الديوان) ص٥٧ ، وفي (الأغاني) ج٣ ، ص٥٥ : (أم) مكان (آل) ، أمّا العَجُز في (الديوان) فهو مختلف : (محلُّ الحيِّ أسفلَ ذي النّقير) وكذلك في (الأغاني) باختلاف : (من نقيرِ) مكان (ذي النّقيرِ) . أمّا صدر العَجُز في (الديوان) ص٥٧ فهو : (وأحدثُ معهدًا من أمِّ وهبٍ) وكذلك في (الأغاني) ج٣ ، ص٥٥ باختلاف : (معهدٍ) مكان (معهدًا) . في كُلٍّ من (الديوان) و(الأغاني) : (بدار) مكان (فويق) .

المُعَرَّس : موضع التعريس للنزول فيه ليلاً . (ابن منظور ، اللّسان : عرس) .

(٤) في الأصل (البستعور) وصوابه من (الديوان) ص٥٨ ، وفيه (عضاه) مكان (بلاد) ، ومن (معجم البلدان) لياقوت الحموي .

اليستعور : موضع قبل حرّة المدينة فيه عضاه وسمر وطلح . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : اليستعور) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٣ ، ص٥٤ وفي (معجم البلدان) لياقوت الحموي (اليستعور) : (الخمر) مكان (النّسْء) .

النّسء : الشّراب الذي يُزيل العقل . (ابن منظور ، اللّسان : نسأ) .

تكنّفه : أحاطَ به . (المصدر السّابق : كنف) .

(٦) في ديوان (عروة بن الورد) ص٥٨ : (بمغنٍ) مكان (بمفنٍ) .

ومنهم جميلُ بن معمر ، وكان من خبره ما بلغني عن بهلول بن قرضاب[١] أنّهُ قال : كانَ سببُ حُبِّ جميل[٢] لبثينة أنّهُ اجتمع بها على المورِدِ وهي إذ ذاكَ صغيرة ، فسبَّها جميلٌ ، فردّتْ عليه ، فَمَلُحَ إليه سبابُها ، ففي ذلك يقول :

[الطويل]

وأوّلُ مـــا قـــادَ المـــودَّةَ بينَنـــا ... بوادي بغيض يا بُثينَ سبابُ[٣]

فقلـــتُ لها قولاً فجاءَت بمثلـــه ... لِكُلِّ كلام يا بُثـينَ جـوابُ[٤]

ثمَّ رآها في يوم عيدٍ بارزةً[٥] ، وكان النساءُ يبرزنَ في الأعيادِ ، فوقف على بثينةَ وأختها أمِّ الحسين[٦] فرأى منهنَّ منظرًا راعَهُ وأعجبه فعشق بثينة ، فقعد معهنَّ يتحدّث ثمَّ انصرف ، وكان معه فتيان من بني عَمِّ بثينة ، فعلم أنَّ القومَ قد عرفوا حُبَّهُ لبثينة من نظره ، وأنّهم وجدوا عليه[٧] ، فانصرف وهو يقول[٨] :

[الكامل]

عَجِـــلَ الفِـراقُ وليتَهُ لم يَعْجَـلِ ... وَجَـــرَتْ بوادِرُ دَمعكَ المتهَلِّـــلِ

---

(١) لم أجد له ترجمةً فيما بين يديّ من الكتب ، ولكن ذُكِرَ أنّهُ حدّث عن الزّبير بن بكّار بعض الرّوايات والأخبار ، منها مثلاً : خبر تعرّف جميل ببثينة ، واسمه بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوي . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٢٩٣) .

(٢) هي بثينة بنت حبأ بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الأحبّ بن حُنّ بن ربيعة في النسب . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٢٨٩) .

(٣) وادي بغيض : لم يذكره ياقوت الحموي ولا أبو عبيد البكري في معجميهما .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٢٩٣ : (وقلنا) مكان (فقلتُ) ، وفي (الديوان) ص٢٤ (وقلتُ) . (جميل بثينة ، جميل بن معمر ، ديوان جميل «شعر الحبّ العذري» ، جمع وتحقيق وشرح : حسين نصّار ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر ، د.ت) .

(٥) هذه الرواية باختلاف بعض الألفاظ في بعض المصادر ، منها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٢٩٣ .

(٦) في (الأغاني) ج٨ ، ص٢٩٣ : أمّ الجسير ، وفي (تاج العروس) للزّبيدي ، مادة (جسر) : أمُّ الجُسير ، أخت بثينة صاحبة جميل .

(٧) وَجَدَ عليه : عَتَبَ عليه . (ابن منظور ، اللّسان : عتب) .

(٨) الأبيات التالية في (ديوان جميل) ص١٨٠-١٨١ .

طربًا ، وشاقك ما لقيتَ ولم تَخَـفْ　　بينَ الحبيبِ غَداةَ بُرقة مجْـوَلِ[1]
وعرفتَ أنّكَ حينَ رُحتَ ولم يَكُـنْ　　بَعْدُ اليقينُ وليسَ ذاكَ بِمُشْكلِ[2]
لَـــنْ تَستطيعَ إلى بثينةَ رجعـــةً　　بعـــد التفرُّقِ دونَ عـام مُقْبِـــلِ

فلم يزل يتردّدُ إليها متى وَجَدَ غفلةً من قومِها حتّى نمى ذلك إلى قومها فرصدوه ونذروا دَمَه ، فجاءَ حتّى وقفَ على بثينة وأمِّ الحسينِ[3] ، فجعلا يحدِّثانِهِ وهو يقول :

[الطويل]

حَلَفتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى مِنى　　هُويَّ الخُطى يُبدينَ كُلَّ دفيـنِ[4]
لقد ظَنَّ هذا القلبُ أَنْ ليسَ لاقيًا　　بثـــينَ ولا أمَّ الحُسَيْنِ لحـــينِ[5]
فليتَ رجالاً فيكِ قد نذروا دمي　　وراموا لقائي يا بثينَ لَقونـــي[6]
إذا مـــا رَأَوْني طالـعًا من ثَنِيَّـةٍ　　يقولونَ مَن هذا وقد عَرَفونـــي[7]

---

(١) بُرقة مجول : أصل البُرقة : الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان ، وقد جمع ياقوت الحموي مئة برقة أضيفت كلُّ برقة منها إلى موضع ، إذ أنّه لم يُحدِّد موضع برقة مِجول . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : بُرقة) .

(٢) في الأصل (التقين) مكان (اليقين) وصوابه من (الديوان) ص١٨٠ .

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٢٩٤ : أمّ الجُسير .

(٤) العَجُز مختلفٌ في كُلٍّ من (الديوان) ص٢٠٧ ، و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٢٩٤ وهو : (هُوِيَّ القطا يَجْتَزنَ بطنَ دفينِ) .
الرَّقصُ والرَّقَصان : الخَبَب أو ضربٌ منه ، يُقال : رَقَصَ البعيرُ رقصًا إذا أسرع في سيره . انظر : (الزَّبيدي ، تاج العروس : رقص) .
مِنى : موضع بجوار مكّة المكرّمة ، ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : مِنى) .

(٥) العَجُز في كلٍّ من (الديوان) ص٢٠٧ ، و(الأغاني) ج٨ ، ص٢٩٤ هو : (سُليمى ولا أُمَّ الجُسَيْرِ لحين) . في (تاج العروس) للزّبيدي ، مادة (جسر) : (لأيْقَنَ) مكان (لقد ظَنَّ) .

(٦) في كُلٍّ من (الديوان) ص٢٠٦ ، و(الأغاني) ج٨ ، ص٢٩٤ : (هَمُّوا بقتلي) مكان (راموا لِقايَ) وفي (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (حمم) : (حَمُّوا لقائي) .

(٧) الثَّنِيَّة : الأمر العظيم . (ابن منظور ، اللّسان : ثنى) .

ومنهم قيس بن ذريح ، وكان من خبره ما بلغني عن عثمان بن خريم[1] ، قال : لَمّا فارقَ قيس بن ذريح لبنى[2] ، خرج إلى المدينة للإلمام بها ، فقعدَ في المسجد ، فجعل يُنشدُ أشعارًا لنفسه ، فسمعَهُ فتيانٌ كانوا في المسجد ، فجاؤوهُ وهم لا يعرفونه ، فاجتمعوا حولَهُ فقالوا له : لِمَن هذا الشعر الذي ترويه؟ قال : لقيس بن ذريح . قالوا : إنَّكَ لَتروي له شعرًا كثيرًا ، فما تروي ، وما نحسبك تعرف حديثَهُ ، فإن شئتَ حَدَّثْتنا بحديثه . قال : إنّي لأُحِبُّ ذلك ، فابتدأ فتًى منهم يحدِّثُ بأشياءَ كلُّها يعرفها قيس . فقال : فَكيف حالها؟ فقال له مخاطِبُه : إنّها منذ فارَقَتْهُ صاحِبَةُ فِراش ، وقد كانَ أَلَمَّ بها إلمامةً ، قال له قيس : وهل نجدُ مَنْ أَلَمَّ بها سبيلاً؟ قال له الفتى : نعم ، هاهُنَا امرأةٌ يُقالُ لها بُريكة[3] ، وبينها وبينهم خُلْطة . قال له : أين منزِلُها؟ فَدلَّهُ ، فلم يزل يحدِّثهم حتى أمسى . وكان زوجُ بريكة غائبًا ، فصارَ إلى بابِها وهو على راحلته ، فقرعَ البابَ[4] ، فخرج إليه غلامان ، فقالا : ضع رحلك ، فقال : لا أفعل أو ألقى بريكة ، فدَعَيَا له بجارية لها وقالا لها : قولي لمولاتك هَهُنا ضيفٌ يأبى أن ينزل أو يُكَلِّمَك ، فإنْ أنتِ قَدَرْتِ على ذلك وإلاَّ رَحَلَ ، وكان وجهة[5] . فلمّا قالت لها الجارية ذلك قالت لها : أدخليه . فلمّا دَخَل قالت له : ما حاجتُك يرحمك الله؟ قال لها : أنا قيس بن ذريح . قالت : مرحبًا وأهلاً ، نحنُ والله

---

(1) هو عثمان بن عمارة بن خريم ، أخو أبي الهيذام ، وكان على سجستان في أيام الرّشيد ، فطولِبَ بخمسة آلاف درهم وحبس ، فقال في ذلك شعرًا . (المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ، ت٣٨٤هـ ، معجم الشّعراء ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : عبّاس هاني الجراخ ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ٢٠١٠م ، ج١ ، ص١٣٦) .

(2) هي لبنى بنت الحُباب الكعبية ، وكان قيسٌ يُشبّبُ بها في شعره ويذكُرُها بأمّ مَعْمَر ، ثمّ تزوّج بها . انظر : (الذهبي : سير أعلام النّبلاء ، ج٣ ، ص٥٣٤-٥٣٥ ، في ترجمة قيس بن ذريح الليثي ، ورقمها ١٤٠) .

(3) وهي امرأةٌ من موالي ابن زهرة ، من أظرف النّاس وأكرمهن ، وكان لها زوج من قريش ، له دارُ ضيافة حَلَّ فيها قيس ابن ذريح ذات مرّة لما طالت عِلَّتُهُ بسبب بُعده عن لبنى . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٩ ، ص١٤٣) .

(4) الخبر التالي باختلاف بعض الألفاظ في المصدر السّابق ، ج٩ ، ص١٤٣ .

(5) الوُجهَةُ والوِجهَةُ جميعًا الموضعُ الذي تتوجّهُ إليه وتقصده . (ابن منظور : اللّسان : وجه) .

في حديثك كُلَّ يوم أنا ولبنى ، فناشدتُكَ اللهَ إلاَّ نزلتَ عَلَيّ ، وعَلَيَّ أن أُريكَها . فلمَّا أصبحت المرأةُ رأتْ لُبنى ، فقالت لزوجها : دَعِ لبنى تزورُني ، فقال : لا ، قالت : فأنتَ خيرٌ من زوجي؟ قال : لا ، قالت : فما لي أُكْثِرُ زيارَتها وتُقِلُّ زيارَتي؟ قال : هي كما تَرَيْنَ في حزنها ، وهي تزورك إذا شاءت[1] . فَسَأَلَتْها الزيارةَ ، ففعَلَتْ ، فلمَّا دَخَلَتْ جاءَتْ بقيس فدخل إليها ، فلمَّا رأتْهُ قالت : يا قيس! أفي النوم أم في اليقظة! وأقبلا في الحديث ، فقامَتْ بُريكة فخرجت ليخلوا[2] في الحديث ، فلمَّا رآها قيسٌ قد خَرَجَتْ خَرَجَ معها ، فقالت له بريكة : والله يا قيس ما خرجتُ إلاَّ لمكانك ولأَنْ أُخَلِّيَك ، فقال : والله ما كنتُ أُريدُ من الدّنيا إلاَّ النَّظَر إلى وجهها ، وما كَلَّمْتُها بريبة[3] قطّ ، فارجعي ، فرجعتْ ، وجلسوا للحديث ، ثمَّ قالت لبنى : أَنْشِدْني يا قيس ما قُلْتَ في طريقك ، فأنشدها :

[الطويل]

فَـإنْ يَكُ لبنى قد أتى دونَ قُربها	حجـابٌ منيـعٌ ما إليه سبيلُ[4]
فإنَّ نسيـــمَ الجَوِّ يَجْمَـعُ بينَـنَا	ونبصِـرُ قرنَ الشَّمْسِ حينَ تَـزولُ
وأرواحُنا باللَّيل [في الحَيِّ] تلتقي	وتعلَـــمُ أنَّـا بالنَّهـــارِ نَقيـلُ[5]
وتجمَعُنـــا الأرضُ الفضـاءُ وفوقَنا	سماءٌ ترى فيها النُّجومَ تَجولُ[6]

فما زالا على ذلك حتى أصبحا ثم نَهَضَ ونَهَضَتْ .

---

(١) في الأصل (شئت) والسياق يقتضي ما أثبتّه .

(٢) في الأصل (اخلوا) والسياق يقتضي ما أثبتّه .

(٣) الرِّيبة : الشَّكُّ والظِّنَّةُ والتّهمة . (ابن منظور ، اللّسان : ريب) .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٣٨ : (إن تَكُ) مكان (فإن يَكُ) ، وفي (ديوان قيس لبنى) ص١٠٢ (فـإن تَكُ) . (قيس بن ذريح ، ديوان قيس لبنى «قيس بن ذريح» ، ط١ ، جمع وتحقيق وشرح : عفيف حاطوم ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٨م) .

(٥) في الأصل قبل (بالليل) : في اللّيلِ وهو خطأ ، وما بين معقّفين ساقطٌ من الأصل وتمامه من (الديوان) ص١٠٢ ومن (الأغاني) ج٩ ، ص١٣٨ ، وفيهما : (ونعلم) مكان (وتعلم) .

(٦) في كُلٍّ من (الديوان) ص١٠٣ و(الأغاني) ج٩ ، ص١٣٨ : (القرار) مكان (الفضاء) و(نرى) مكان (ترى) .

ومنهم قيس بن الملوّح ، أحبَّ ليلى[1] وَشُهِرَ بها ، وكان من خبره ما بلغني عن رباح بن حبيب[2] ، قال[3] : خرجَ قيس ذاتَ يوم قبلَ عشقه لِلَيْلَى على ناقةٍ له وعليه حُلّتانِ وطيلسان ، فمرَّ بامرأة من عُقيل[4] يُقالُ لها كريمة ، ومعها نسوةٌ يتحدّثنَ ، وكانت المرأةُ ذاتَ حُسْنٍ وجمالٍ وعقل ، فلمّا رَأَتْهُ عَرَفَتْهُ ودَعَتْهُ إلى النزول والحديث ، فنزل وعقل ناقته ، فتحدّثَ ساعةً ثمَّ وَثَبَ فعقرَ النّاقة ، وظَلَّ عندهُنَّ يُحَدِّثُهُنَّ ويُحَدِّثْنَه ، ويُنشدُهُنَّ وهُنَّ يُعْجَبْنَ بحديثه ، فأقبل يحدّثها ويُنشدها أشعارًا شجيَّةً ، فَعَلِقَ بها من ذلك اليوم وعَلِقتْ به ، فَظَلَّ عندهُنَّ يحدِّثُهُنَّ يَوْمَهُ ، فلمّا أمسى انصرَفَتْ ليلى ، فلمّا أصبَحَ قيسٌ غَدَا إلى ليلى إلى خِبائها ، فجلس إليها وجعلَ يحدّثها وتحدّثه ، إذ أقبلَ فتًى من الحيِّ قَرابةَ ليلى ، فجلس إليها يتحدّثُ معها إذ أقبلَتْ ليلى تُعْرِضُ عن قيس قليلاً وتُقبِلُ على الفتى ، فشقّ ذلك على قيس مشقّةً شديدةً حتى غُشِيَ عليه ، وأقبلتْ ليلى إليه ونضحتْ على وجهه الماءَ فأفاق ، فأقبلَتْ عليه ليلى وأنشأت تقول :

[الوافر]

وتُظهِــرُ جفــوةً من غيــرِ هَجْــرٍ وفــي العينينِ ثَمَّ هوىً دفــينُ[5]

---

(١) هي ليلى بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش ، وكانت من أجمل النّساء وأظرفهن وأحسنهن جسمًا وعقلاً ، وأفضلهن أدبًا وأملحهن شكلاً . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢ ، ص٣٥٦) .

(٢) هو رباح بن حبيب العامري ، رجلٌ من بني عامر ، روى بعض أخبار مجنون ليلى ، وقد روى عنه ابن دأب وغيره . انظر : (المصدر السّابق ج٢ ، ص٣٥٦) .

(٣) الخبر التالي باختلاف بعض الألفاظ في (الأغاني) ج٢ ، ص٣٥٦-٣٥٧ .

(٤) عُقيل : وهم بنو عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وَوَلَدُ عُقيل بن كعب : ربيعة وعامر وعمرو وغيرهم ، ولكلٍّ وَلَدٍ بطونٌ عِدّة . انظر : (ابن حزم الأندلسيّ ، جمهرة أنساب العرب ، ج٢ ، ص٢٩٠) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٣٦ وفي (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٥٢ : الصّدر مختلف : (تخبّرنا العيونُ بما أردنا) وكذلك في (خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب) لعبد القادر البغدادي ج٤ ، ص٢١٦ باختلاف (بما رأينا) مكان (بما أردنا) ، وفي رواية أخرى من (الأغاني) ج٢ ، ص٣٤٧ (مقالتينا) ، وفي المصادر كلّها : (القلبين) مكان (العينين) .

وندفَــعُ بالتَّجَمُّــلِ ضَغْــنَ قـوم   وحبُّــكَ فـي فؤادي ما يَبِــينُ[1]
فَطِــبْ نفـسًا وقَــرَّ بـذاكَ عينًا   فــإنَّ هــواكَ في قلبي مكـــينُ

فلمَّا سَمعَ ذلكَ فَرِحَ ورجَعَتْ إليه نفسُه ، وعَلِمَ أنَّ ميلَ ليلى إلى ذلك الفتى كان تَجَمُّلاً عَن غيرِ مَلَلٍ منها لقيس ولا استبدالاً به ، فكان[2] الرَّجُلُ من بني عامرٍ[3] إذا كانت له حاجةٌ إلى ليلى تحمل بقيسٍ ، فتقضي حاجته ، ثُمَّ إنَّ قيسًا أرادَ أن يعلمَ مالَهُ من قلبها ، فسألَها حاجةً لنفسه ، فلم يَرَ منها في حاجته ما يُحِبُّ ، فذرفت عيناهُ وأنشأ يتمثَّلُ بهذينِ البيتين :

[الطويل]

مَضى زَمَنٌ والنّاسُ يستشفعون بـي   فهل لي إلى ليلى الغداةَ شفيعُ[4]
يقولون صَبٌّ بالنِّســاءِ مُتَيَّــمٌ   وما ذاكَ من فعلِ الرِّجالِ بديعُ[5]

فأخبرتهُ ليلى بالعُذرِ في تَرْكِ قضاء حاجته فعذرها . فكان قيسٌ يأْتيها في كُلِّ يوم ويقعُدُ عندها حتى ظَهَرَ أمرُهُما ، وفَشا في الحَيِّ خبرهُما ، وبلغ ذلكَ أبا ليلى ، فنهى عن إتْيانِها والجلوسِ معها ، والحديثِ معها[6] ، فانصرف قيسٌ مغمومًا ، فأقامَ أيّامًا يتصَبَّرُ عَن إتْيانها ، فلم يقدرْ على ذلك وكان يأتيها سرًّا ، ويتحدّثُ إليها ، ويشكو بَثَّهُ[7] وَوَجدَهُ ، ثمَّ ينصرفُ إلى منزله ، فلمّا[8] كَثُرَ الحديثُ فيهما خَرَجَ أبو

---

(١) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .
(٢) الخبر التالي باختلاف بعض الألفاظ في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٤٩-٥٠ .
(٣) هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . . . بن قيس بن عيلان بن مضر ، ومن ولد عامر بن صعصعة : ربيعة وفيه البيت والعدد ، وهلال ونمير وسواءة . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص٢٧٢) .
(٤) البيت منسوبٌ إلى قيس بن ذريح في (ديوانه) ص١٣٠ ، وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٤٦ وفيهما : (لبنى) مكان (ليلى) .
(٥) البيت منسوبٌ كذلك إلى قيس بن ذريح في (ديوانه) ص١٢٩ ، وكذلك في (الأغاني) ج٩ ، ص١٤٦ وفيهما : (موكّل) مكان (متيّم) .
(٦) لفظة (معها) وردت في الأصل مكرّرة في سياق الجملة الثانية ، وتركتها كما هي في الأصل .
(٧) البثّ : الحزن والغمّ . (ابن منظور ، اللّسان : بثث) .
(٨) الرّواية التّالية باختلاف بعض الألفاظ في (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٣٨٨ .

ليلى من فوره حتّى أتى مروان بن الحكم ، وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فأخبره بما ركبه[1] قيس بن الملوّح ، وسأله أن يكتبَ إلى عامله ، ويأمرَهُ بالتقدّم إلى قيس في تركِ زيارةِ ليلى ، فكتبَ له كتابًا وأقبلَ إلى العامل ، فبعثَ العاملُ إلى قيس وأبيه وإخوته ، وقرأ عليهم كتابَ أمير المؤمنين بنهيِهِ عن زيارةِ ليلى ، وأنَّهُ إن ألَمَّ بها بعد كتابي هذا فقد أهدَرْتُ دَمَه . وقال لَهُ العامل : يا هذا ، اتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ في نفسكَ ، فقد جاءَ فيكَ ما سَمعت ، فقال قيس : لستُ أوردُ نفسي مواردَ الهلكة إن شاء الله .

وانصرف قيسٌ مهمومًا مغمومًا باكيًا ، وأنشأ يقول :

[الطويل]

ألاَ حُجِبَتْ ليلى وآلى أميرُها عَلَيَّ يمينًا جاهدًا لا أزورُها[2]
وَأوعَدني فيها رجالٌ أبوهُمُ أبي وأبوها خُشِّنَتْ لي صدورُها[3]

ومنهم كُثيِّر بن عبد الرّحمن ، أحبَّ عزّةَ[4] ، وكان من خبره[5] أنَّ عزّةَ استأذنتْ على عبد الملك بن مروان ذات يوم ، فَأَذِنَ لها بالدّخول ، فلمّا دَخَلَتْ عليه قالت : السلامُ عليك يا أمير المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته ، فقال : وعليك السّلامُ يا

---

(١) ركبَ الذنبَ وارتكبه كلُّه على المثل . (ابن منظور ، اللّسان : ركب) .

(٢) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٥٣ : (يمينًا عليه) مكان (عَلَيَّ يمينًا) . في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٧ : (لئن) مكان (ألا) .

(٣) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٥٤ وفي (الأغاني) ج٢ ، ص٣٧٢ : (خشّنت) . مكان (حُشّيت) في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٧ : (أبرّهم) مكان (أبوهم) . في (شذرات الذّهب) لابن العماد الحنبلي ج١ ، ص٤٤٥ : (وواعَدني) مكان (وأوعدَني) . (عبد الحي الحنبلي ، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي ، ت١٠٨٩هـ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط١ ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م) .

(٤) هي عزّةُ بنت جميل بن حفص بن إياس بن عبد العزّى بن حاجب بن غفّار بن مليل بن ضمرة ، وأكثرُ شعرِ كثيِّر فيها . (ابن خلّكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص١٠٧ ، ترجمة كثيِّر عزّة) .

(٥) الخبر التالي باختلاف بعض الألفاظ في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٧ ، وفي (البداية والنّهاية) لابن كثير ج٩ ، ص٢٨٢-٢٨٣ ، وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٠ ، ص١٨٦-١٨٧ (بتحقيق مأمون الصاغرجي ، ١٩٨٦م) .

عزّةَ كُثيِّر ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، ليس مثلك مَنْ قالَ هُجرًا[1] ، ولا استمع قَذَعًا[2] ، قال : أوليسَ كُثيِّرُ الذي يقول :

[الطويل]

وقد زعمتْ أنّي تغيّرتُ بَعْدَها ... وَمَن ذا الذي يا عَزُّ لا يتغيَّرُ

تغيَّر جسمي والخليقةُ كالتي ... عَهِدْتِ ولم يُخْبَرْ بِسرِّكِ مُخْبَرُ[3]

قالت : والله يا أمير المؤمنين ما قالَ هذا ، وإنّما أُنْحِلَ هذانِ البيتانِ إليه ، ولكنّهُ الذي يقول :

[الطويل]

كأنّي أُنادي صخرةً حين أعرَضَتْ ... منَ الصُّمِّ لَوْ تمشي بِها العُصْمُ زَلَّتِ[4]

صَفوحً فما تلقاكَ إلاَّ بَخيلةً ... فَمَن مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ[5]

---

(١) الهُجر : الاسم من الإهجار وهو الإفحاش . (ابن منظور ، اللّسان : هجر) .

(٢) القَذَع : الخنى والفحش . (المصدر السّابق : قذع) .

(٣) في (ديوان كُثيِّر عزّة) ص٣٢٨ : (كالذي) مكان (كالتي) وفي (زهر الأكم) للحسن اليوسي ج٣ ، ص٨٢ (مثلما) . انظر : (الحسن اليوسي ، الحسن بن مسعود بن محمد نور الدين اليوسي ، ت ١١٠٢هـ ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ، ط١ ، تحقيق وشرح : قصي الحسين ، بيروت- لبنان ، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٣م) .

في (البداية والنهاية) لابن كثير ج٩ ، ص٢٨٢ : (والمحبة كالذي) مكان (والخليقة كالتي) وفي (وفيات الأعيان) لابن خلكان ج١ ، ص٤٨١ (والمودّةُ كالذي) وفي رواية أخرى فيه ج٤ ، ص١٠٩ (والخليقة كالذي) . في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحُصري ج١ ، ص٢٣٢ : (حالي) مكان (جسمي) .

(٤) في (المُوشّى) لأبي الطّيِّب الوشّاء ص١٥٥ : (أناجي) مكان (أنادي) . في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٤٨١ الصدرُ مختلف : (كأنّي أنادي أو أُكلِّمُ صخرةً) . في (أخبار النّساء) لابن قيِّم الجوزيّة ص٢٩ : (يمشي) مكان (تمشي) . في (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٣٧٧ : (العيس) مكان (العصم) .

العُصم : مفردها أعصم وهو الوعل . (ابن منظور ، اللّسان : وعل) .

(٥) في الأصل (يلقاك) مكان (تلقاك) وصوابه من (الديوان) ص٩٨ ومن مصادر عِدّة . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٢١ : (صفوحًا) مكان (صفوحٌ) وفي (زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٢٣٢ (غضوبًا) . في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٠ ، ص١٨٧ : (ملولة) =

قال : أَوَلَيس كُثَيِّرُ الذي يقول :

[البسيط]

حَيَّتْـكَ عَزَّةُ بعد الهَجْرِ وانصرفَتْ ... فَحَيِّ ويحَكَ مَن حيَّاكَ يا جَمَلُ[1]

لو كنتَ حَيَّيْتَهَا ما زِلْتَ ذا مِقَــة ... عندي وما مسَّكَ الإدلاجُ والعَمَلُ[2]

ليتَ التحيّةَ كانت لي فَأَجْزِيَهـــا ... مكانَ : يا جملاً : حُيِّيتَ يا رَجُلُ[3]

قالت : قد فعل ، قال : [ما][4] أقدَمَكِ بَلَدَنا؟ قالت : يا أمير المؤمنين ، أخي وابنُ أمي وأبي جَنى جنايةً ، وهو في حبسِكَ غيرُ مظلوم بل مستحق ما أتى إليه ، فإن رأى أميرُ المؤمنين يمنّ بالصَّفح عنه ، واحتمال ما كان منهُ في بيت ماله؟ فقال عبد الملك : بشريطة ، قالت : يا أمير المؤمنين ، ليس مثلك مَن يشرطُ شريطةً في حاجة يُسْأَلُها ، قال : بلى ، قالت : فما حاجتك؟ [قال:][5] تتزوّجي كثيِّرًا ، وأُمْهِرُكِ عشرةَ آلاف ، وتجهِّزُكِ عاتكةُ بمثلها ، وأمير المؤمنين يحملُ ما كان من أخيكِ . قالت : يا أمير المؤمنين

= مكان (بخيلة) بتحقيق : مأمون الصاغرجي ١٩٨٦م . في (بلاغات النّساء) لابن طيفور ص٢٦٣ الصدرُ مختلف : (صفوحًا فما تلقاكَ إلاّ بخيلة) .

صَفوح : الصَّفوحُ في نعت المرأةِ المُعرِضَةُ صادّةً هاجرةً . (ابن منظور ، اللّسان : صفح) .

(١) في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٧٥ : (بعد الوصل) مكان (بعد الهجر) وفي (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٥٦ (بعد النفر) وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٠ ، ص١٨٩ بتحقيق : مأمون الصاغرجي (يومَ البين) وفي (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٦٥ (بعد الحَجِّ) .

(٢) في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٦٥ : (ذا سَرَفٍ) مكان (ذا مِقةٍ) ، (ولا مَسَّكَ) مكان (وما مَسَّكَ) .

المِقة : المحبة . (ابن منظور ، اللّسان : ومق) .

الإدلاج : السَّيرُ في اللّيل . (المصدر السّابق : دلج) .

(٣) في (الديوان) ص٤٥٣ : (فأشكُرَها) مكان (فَأَجْزِيَها) وفي (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٧٥ (فأجعلَها) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٢٢ (فأردُدَها) وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٠ ، ص١٨٩ (فأُبدِلَها) . في (الديوان) : (جَمَلٌ) مكان (جملاً) . في (أخبار النّساء) لابن قيّم الجوزية ص١٩٥ : (حيّاك) مكان (حُيِّيتَ) .

(٤) زيادةٌ يقتضيها السِّياق .

(٥) زيادةٌ يقتضيها السِّياق .

ليس إلى ذلك سبيل . ثمّ خرجتْ ، فدخلتْ على أخيها في السّجن ورأت سوءَ حاله فَغَمَّها ، وأخبرته بما كانَ بينَ أمير المؤمنين وبينها ، فقال لها أخوها : ولِمَ تمتنعينَ ممَّا عَرَضَ عليكِ أميرُ المؤمنين؟ فوالله ما أنتِ بأشرف من كُثَيِّر ، ولا أطولَ منه منصبًا ، ولا أكرَمَ حَسَبًا ، ولا عليكِ فيه عارٌ . قالت : يا أخي ، قد قال فِيَّ شعرًا ، وقد شَهَرَني بأشعاره ، قال لها : فأنتِ تجمعينَ فَكَاكَ أخيكِ وغنىً لا ينفَدُ ، قالت : أنا راجعةٌ إلى أمير المؤمنين ولستُ بمبتدئة ، فإنْ ابتدأني بشيءٍ أجبتُه ، قال : أنت وذاك . فخرجتْ من عنده ومَضَتْ إلى عبد الملك فوجَدَتْهُ قد دَخَل على عاتكة ، فدخَلَتْ وسَلَّمَتْ عليه وعلى عاتكة ، فقال لها عبد الملك : ما تقولين فيما قال لك أمير المؤمنين؟ قالت : ذلك إليه ، [قال :][1] فإنّي قد زوجتك من كُثَيِّرٍ على عشرةِ آلافِ درهَم ، وأمرتُ لكثيّرٍ بمثلها . يا عاتكة ، جَهِّزي ابنة عَمِّكِ ، ثمَّ بعث إلى أولياء الدَّم ، واحتَملَ لهم الدية ، وأمر بتخلية أخيها وأحسن جائزته ، وكتب إلى كثيّر[2] :

بســـــم الله الرحمن الرحيم

من عبد الملك بن مروان إلى كثيّر بن عبد الرّحمن

سلامٌ عليك

فإنَّ أمير المؤمنين يحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أمّا بعد ؛

فإنَّ أمير المؤمنين قد زوّجك عزّة ، وساق عنك المهر ، فأَقْبِل إلى ذلك حين يصل إليك كتابُ أمير المؤمنين قبل أن تضعه من يدك والسّلام .

فلمّا وصل إليه كتاب أمير المؤمنين عبدِ الملك ، دخل على عبد العزيز بن مروان وهو والي مصر ، فأقرأَهُ الكتاب واستأذنه ، وكان عبد العزيز يُعجَبُ بشعره ، فقال له : تقيمُ حتّى نحسنَ جائزتك وجهازك ، فقال : أصلح الله الأمير ، غلماني وراحلتي

---

(١) زيادةٌ يقتضيها السّياق .

(٢) خبر كتابة عبد الملك بن مروان لكثيّر رسالةً في أمر عزّة في : (المحاسن والمساوئ) لإبراهيم البيهقي ص٣٣٠-٣٣١ . (إبراهيم بن محمد البيهقي ، ت٣٢٠هـ ، المحاسن والمساوئ ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦٠م) .

عندكَ فَمُر بما شئتَ ، وأمَّا أنا فمتقدِّمٌ على حِفافٍ[1] راحلتي ، فارْتَحَلَ راحلته ، وجَنَبَ[2] غُلامُهُ أخرى ، وخرج يجدُّ السَّيْرَ حتَّى إذا شارف أرضَ دمشق ، إذا هو بأبياتٍ[3] من الأدم ، وإذا في الأبياتِ جمع قعودٌ يشهدون جنازةً ، فعدَلَ إليهم ، فقال : ممَّن القومُ؟ قالوا : من بني ضمرة[4] ، فوقع في نفسه ، فقال : مَن الميِّت؟ فقالوا : عزَّة ، فوقع من بعيره مغشيًا عليه ، فبادَرَ القومُ يرشُّونَ الماءَ على وَجهه ، ويبكون رحمةً لَهُ ، حتَّى إذا فُرِغَ من دفنها مشى إلى القبرِ وألقى نفسَهُ عليه وهو يقول :

[الطويل]

أقولُ وقلبي واقفٌ عند رَمْسِهـــا	عليك سلامُ الله والعينُ تَسْفَحُ[5]
وقد كنتُ أبكي من فراقكِ خيفةً	فأنتِ لَعَمْري اليومَ أنأى وأنْزَحُ[6]
ألا لا أرى بعد ابنةَ النَّضرِ لَـذَّةً	بشــيءٍ ولا ملحًا لِمَن يَتَمَلَّـحُ[7]
فَهَلاَّ فداكِ الموت من كُلِّ عاهِـرٍ	ومَنْ هو أسوا منكِ دلاًّ وأقبَـحُ[8]

---

(١) حَفَفٌ من المتاع وهو القوتُ القليل ، والحِفاف الجانب ، والمِحَفَّةُ رحلٌ يُحَفُّ ثمَّ تَركبُ فيه المرأة وسُمِّيت بها لأنَّ الخَشبَ يَحُفُّ بالقاعدِ فيها أي يُحيط به من جميع جوانبه . انظر : (الزَّبيدي ، تاج العروس : حفف) .

(٢) جَنَبَهُ : قادَهُ إلى جنبه . (ابن منظور ، اللِّسان : جنب) .

(٣) جمع البيت أبيات وأبابيت مثل أقوال وأقاويل وبيوت وبيوتات . (المصدر السَّابق : بيت) .

(٤) بنو ضمرة : هم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة . وولد ضمرة بن بكر : كعب ، وجدي ، ومليل ، وعوف ، وحندب . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص١٨٥) .

(٥) في (الديوان) ص٤٦٣ : (نضوي) مكان (قلبي) .

(٦) في الأصل (أترحُ) مكان(أنزحُ) وما أثبتُه من (الديوان) ص٤٦٤ ، وفيه : (حيَّةٌ) مكان (خيفة) .

(٧) في (الديوان) ص٤٦٤ : (الشيء) مكان (بشيء) .

بنو النَّضر : بطنٌ من بطون كنانة ، وهم قريش ، وقد بقي من بني كنانة مَن ليسَ من قريش : بنون مالك بن كنانة ، وبنو ملكان بن كنانة ، وبنو عبد مناة بن كنانة . ومن بطون عبد مناة بن كنانة : بنو بكر بن عبد مناة ابن كنانة ، وتنقسم على بطون عِدَّة . (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج٢ ، ص٤٦٥) .

(٨) في (الديوان) ص٤٦٤ : (مَن أنتِ زينه) مكان (من كُلِّ عاهِرٍ) . العَجُز في (الأصل) : (ومن هو سوى منك مرًا وأقبح) وصوابه من (الديوان) ومن (المحاسن والمساوئ) لإبراهيم البيهقي ص٣٣١ باختلاف (ذلاً) مكان (دلاً) .

فما نَظَرَتْ عيني إلى ذي بشاشَةَ مِنَ النَّاسِ إلاَّ أنت في العينِ أَمْلَحُ
جَرَى بفراق الحاجبيـة غُـدوَةً أَحَمُّ الذُّنابى والسَّراةُ مُوشَّحُ(١)
فقلتُ : غرابٌ لاغتراب من النّوى وللبينِ غصنُ البانَةِ المُترنِّحُ(٢)

قال وحرّم على نفسه دخول دمشق بعد لقاء عبد الملك ، فلمّا دَخَلَ عليه أعلَمَهُ ما أصيبَ به من موتِ عَزَّة ، فلم يزل عبد الملك حتّى ليّنَهُ ومنعه من تحريم دمشق .

ومنهم غيلان ذو الرّمة ، وكان من خبره ما بلغني عن عصمة بن مالك(٣) أنّهُ قال(٤) : أتاني ذو الرّمة يومًا وقد جمعني وإيّاهُ موضع . فقال لي : يا عصمة ، إنَّ ميّـةَ(٥) مِنْقَرِيـة وإنَّ بني مِنْقَر(٦) أخبثُ حَيٍّ في العربِ ، وأغيَـرُه

---

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .
الحاجبية : نسبة إلى جَدّها الأعلى وهو حاجب بن غفّار .
الأحمّ : الأسود من كلّ شيء . (ابن منظور ، اللّسان : حمم) .
الذّنابى : ذنب الطّائر . (المصدر السّابق : ذنب) .
السّراة : هي أعلى كُلِّ شيءٍ ومنه سَراةُ النّهارِ أعلاه ، وكذا سَراةُ الجبل ، وقيل : السّراةُ جبلٌ أوّله قريبٌ من عرفات ويمتدّ إلى حَدّ نجران اليمن وهو جبل الأزد . وقيل : السّراةُ هي ظهر البعير . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : سري ، سرو) .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدواوين إلا أنّني عثرتُ على بيتٍ يشبهه في ألفاظه وفي معناه في (ديوان كثير عزّة) ص٤٦٢ ، وهو :
فقال : غرابٌ لاغترابٍ من النوى وفي البانِ بَيْنٌ من حبيبٍ تجاوِرُه .

(٣) هو شيخٌ من بني جاشن بن فزارة ، وكان قد بلغ عشرين ومئة سنة ، وكان يروي أشعار ذي الرّمة . (أبو العباس ثعلب ، مجالس ثعلب ، ق١ ، ص٣١) .

(٤) الخبر التالي باختلاف في بعض الألفاظ في مصادر عِدّة ، منها : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ، ص٢١٧ . و(مجالس ثعلب) لأبي العبّاس ثعلب ، ق١ ، ص٣١-٣٤ . و(العقد) لابن عبد ربّه ، ج٨ ، ص١٢١-١٢٢ .

(٥) هي ميّةُ ابنةُ مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقريّ ، وكان ذو الرّمة كثير التشبيب بها في شعره ، وهي مسنونةُ الوجه طويلةُ الخَدّ شماءُ الأنف ، عليها وسمُ جمال . انظر : (ابن خلّكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص١١-١٢ في ترجمة ذي الرّمة) .

(٦) هم بنو مِنْقَر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ومن ولد منقر : فقيم وبطن وخالد وأسعد وجرول وغيرهم . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص٢١٦) .

وأعيَفُه[1] ، وقد عرفوا آثار إبلي ، فهل من ناقة أزورُ عليها ميَّةَ؟ قلتُ : إي والإله ، عندي ناقةٌ عنساء[2] ، فركبتُ وردفته ، ثمّ انطلقنا حتّى أتينا موضعًا ، فوجدنا حيًّا منَ الأعرابِ خلوفًا[3] ، فلمّا رأى النّسوةُ ذا الرُّمةِ تقوّضْنَ[4] من بيوتهنّ حتى أجمعنَ[5] إليه ، وفيهنّ واحدةٌ تعلوها صفرةٌ ، فرعاء حسناء ، لا مثقلة ولا نحيفة ، عليها سَحْق[6] درع[7] وطيلسان أخضر ، ما هي بأحسنهنّ إلاّ بحلاوةِ منطقها ، ما تضحك إلاّ تبسُّمًا . قال : فاستنشدنَ ذا الرُّمة ، فأمرني بالإنشادِ وكنتُ لشعرهِ راويًا ، فأنشدتُ حتى أتيتُ على قوله :

[الطويل]

نظرتُ إلى أظعان مـــيٍّ كأنّهـــا ذُرى النّخلِ أو ميسٌ تميلُ ذوائبُه[8]

---

(١) عافَ يَعيفُ عيْفًا إذا زَجَرَ وحَدَسَ وظَنَّ ، والعائف المتكهِّنُ ، أو الذي يَعيفُ الطيرَ فيزجرها وهي العيافة ، وقد تكونُ العيافةُ بالحدسِ وإن لم ترَ شيئًا . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : عيف) .

(٢) العَنسُ : النّاقةُ القوية ، شُبّهت بالصّخرة وهي العَنسُ لصلابتها ولا يُقالُ لغيرها . (الزّبيدي ، تاج العروس : عنس) .

(٣) الخَلَفُ : الذين ذهبوا من الحيّ يستقون وخلّفوا أثقالهم ، وحيٌّ خُلُوف : إذا غابَ الرّجال فأقام النّساء ، ويطلقُ على المقيمين والظّاعنين . (المصدر السّابق : خلف) .

(٤) تَقَوّضَ : جاء وذهب تاركًا الاستقرار . (المصدر السّابق : قوض) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٢٩٥ : (اجتمعن) . وفي (اللّسان) : في حديث أبي ذرّ ، ولا جِماع لنا فيما بَعْدُ أي لا اجتماعَ لنا ، وجماع الشّيء جَمْعُه . والإجماعُ أن تجمَعَ الشيء المتفرّق جميعًا وكلاهُما صحيح . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : جمع) .

(٦) السّحق : الثّوبُ البالي . (الزّبيدي ، تاج العروس : سحق) .

(٧) درعُ المرأة قميصُها . (ابن منظور ، اللّسان : درع) .

(٨) في (ديوان ذي الرُّمة) ص٨٤ : (مولّيةً) مكان (ذرى النخل أو) . (ذو الرُّمة ، غيلان بن عقبة بن مسعود العدوي المضري ، ديوان ذي الرّمة ، ط١ ، شرح وضبط وتقديم : عمر فاروق الطّبّاع ، بيروت– لبنان ، ١٩٩٨م) . في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ، ص٢١٧ : (أثلٌ) مكا (ميسٌ) ، (تميد) مكان (تميل) .

الميس : شجر عظام ، يُشبّهُ في نباته وورَقِه بالغَرَب ، ويَغلُظُ حتّى تُتّخذُ منه الرّحال . (الزّبيدي ، تاج العروس : ميس) .

فأُشعلــتْ العينانِ والصّدْرُ كــاتمٌ بمغرورقٍ نَمَّتْ عليه سواكِبُـــه[1]

فقالت ظريفةٌ منهن : أعانَهُ الله ، ثمَّ أنشَدْتُ حتى أتيتُ على قوله :

هوى آلف جَاء الفِراقُ ولم تُجِـلْ جوائلَها أســـرارُه وَمغايِبُـــه[2]

فقالت : اليوم فَلْنُجِل ، ثمَّ أنشدتُ حتى أتيتُ على قوله :

إذا سرحتْ من حُبِّ مَيٍّ سـوارحٌ على القلبِ آبَتْهُ جميعًا غوارِبُـه[3]

---

(1) في (الديوان) ص٨٤ : (فأبديتُ من عينيَّ) مكان (فأُشعلت العينان) . في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٧ : (النيران) مكان (العينان) . في (مجالس ثعلب) لأبي العبّاس ثعلب ق١ ، ص٣٢ : (فأوشلت) مكان (فأشعلت) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٢٩٥ (فأسبلت) وفي (العقد) لابن عبد ربّه ج٨ ، ص١٢٢ (فأعربت) وفي (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٣٣ (فأوشكت) . (ديوان المعاني ، للإمام اللّغوي الأديب أبي هلال العسكري ، عن نسختي الإمامين العظيمين الشيخ محمد عبده والشيخ محمد محمود الشنقيطي مع مقابلة المشكل بنسخة المتحف البريطاني ، جزءان ، بيروت ، دار الجيل ، د.ت) . في (الأغاني) : (والقلب) مكان (والصدر) . في (التذكرة الحمودنية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠١ الصدر مختلف : (فأبديتُ منّي الدمعَ والدّمعُ كاتمٌ) . في (الديوان) : (عليَّ) مكان (عليه) .

(2) في مصادر عِدّة وفي (الديوان) ص٨٤ : (معاتبه) مكان (مغايبه) . في (المحاسن والأضداد) ص٢١٧ : (بكى وامقٌ) مكان (هوى آلف) وفي (التذكرة الحمدونية) ج٦ ، ص٢١٥ (بكاءَ فتىً) وفي (مجالس ثعلب) ق١ ، ص٣٣ (بُكا وامقٍ) . في (الأغاني) ج١٨ ، ص٢٩٥ : (بكاء فتىً خاف) مكان (هوى آلفٍ جاء) . في (كتاب ذيل الأمالي والنوادر) وهو ج٣ لكتاب (الأمالي) ص١٦٣ : (حان) مكان (جاء) و(مجاولها) مكان (جوائلها) . (أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم البغدادي ، كتاب ذيل الأمالي والنوادر ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، د.ت) . في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢١١ الصدر مختلف : (بكى وامقٌ حال الفراق فلم تجل) وفي رواية أخرى فيه البيت مختلف :

هو الإلف قد حان الفراق ولم تحل محاولها أســـراؤه ومقانبـــه

الجوائل : جوائل الأمر دوائره ، أجالوا الرأيَ فيما بينهم أداروه وهو مجاز ، وأَجِلْ جائلتك أي اقضِ الأمر الذي أنت فيه . (الزبيدي ، تاج العروس : جول) .

(3) لم أعثر على هذا البيت في (الديوان) . في مصادر عِدّة ، منها : (المحاسن والأضداد) ص٢١٧ ، و(العقد) ج٨ ، ص١٢٢ : (عوازبه) مكان (غواربه) . في (العقد) : (لَبَتْهُ) مكان (آبته) وفي (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٣٤ (أَتَتْهُ) وفي (الأغاني) ج١٨ ، ص٢٩٥ (أَبَتْهُ) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢١١ (أَمَتْهُ) . في (مجالس ثعلب) ق١ ، ص٣٣ : (عن القلب) مكان (على القلب) .

=

فقالت الظريفةُ : قَتَلْته لا رحمك الله ، قالت ميّة : الصَّحّة[1] وهنيئًا له . فتنفّسَ ذو الرُّمة حتّى كادَ حَرُّ تنفّسه يُساقطُ لحْمَ وجهي ، ثمّ أنشدْتُ حتّى أتيتُ على قوله :

وقد حَلَفَتْ بالله ميّةُ ما الـذي أقـول لها إلاّ الذي أنا كاذبُـه[2]

فقالت ميُّ : ما حلفنا ، ثمّ أنشدْتُ قولَه :

إذنْ فرماني اللهُ من حيثُ لا أرى ولا زالَ فـي أرضي عَدُوٌّ أحاربُـه

فقالت ميّةُ : يا ذا الرُّمّة احذر عواقبَ الله تعالى ، ثمّ أنشدْتُ قوله :

إذا نازعتكَ القولَ مَيّـةُ أو بـدا لك الوجهُ منها أو نضا الدّرعَ سالبُه[3]

فيا لَـكَ مِنْ خَدٍّ أسيلٍ ومنطـقٍ رخيمٍ وَوَجْهٍ قد تَعَلَّلَ جاذبُـه[4]

فسكتتْ مَيُّ ، ثمّ تحدّثنا فأطَلْنا ، فقُلْنَ لي النّسْوةُ : انطلقْ معنا ودع هذين ، فإنَّ بينهما اليومَ قصصًا ، فَنَهَضْتُ إلى بيتٍ من البيوت وتركتهما بحيثُ أراهُما ، فما بَرِحَ مكانَهُ ولا سمعتُ بينهما كلامَ ريبةٍ ، غيرَ أني سمعتها تقول : كذبتَ وبيت الله . فما أدري ما الذي كَذَّبَتْهُ فيه ، وسألْتُهُ عنه فلم يحدّثنا ، وغابَ عَنّي ساعةً وجاءني ومعه

= السَّرْح : إخراجُ ما في الصّدر ، يُقال : سَرَحتُ ما في صدري أي أخرجته . (الزّبيدي ، تاج العروس : سرح) .

أبته : رجعت إليه . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : أوب) .

الغُروب مجاري الدّمع أو الدّموع . وغواربُ الماء أعاليه . (المصدر السّابق : غرب) .

(١) العبارة في مصادر عدّة ، ومنها : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٧ : ما أَصَحَّهُ .

(٢) في (الديوان) ص٨٥ وفي (الأغاني) ج١٨ ، ص٢٩٥ : (أحدّثها) مكان (أقولُ لها) وفي (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ج١ ص٤٢٥ (أحادثُها) .

(٣) في (مجالس ثعلب) ق١ ، ص٣٣ : (راجَعَتْك) مكان (نازعتك) وكذلك في (العقد) ج٨ ، ص١٢٢ وفيه (الثوب) مكان (الدّرع) .

نَضا : خَلَعَ وألقى . (ابن منظور ، اللّسان : نضا) .

(٤) في الأصل (جاذبه) وصوابه من (الديوان) ص٨٥ ومن (المحاسن والأضداد) ص٢١٨ ، وفي (تزيين الأسواق) ج١ ، ص٢١٢ (شاربه) . في كُلٍّ من (الديوان) و(المحاسن والأضداد) وفي غيرهما : (ومن خلقٍ) مكان (وَوَجهٍ قد) . في (المحاسن والأضداد) : (يعلّل) مكان (تعلّل) . في (الأغاني) ج١٨ ، ص٢٩٥ : (فما شئت) مكان (فيا لك) .

الخَدُّ الأسيل هو السّهل اللّيِّنُ الدّقيق المستوي والمسنون اللّطيف . (ابن منظور ، اللّسان : أسل) .

الجدب : العيب ، وجَدَبَ الشّيءَ يجدِبه جَدْبًا عابَهُ وذَمَّهُ ، أي لا يَجدُ فيه عيبًا يعيبُه به فيتعلّل بالباطل وبالشيء يقوله وليس بعيب . والجادبُ الكاذبُ . (المصدر السّابق : جدب)

ثلاثُ قلائدَ وقارورةٌ فيها دهنٌ وطيبٌ ، وقال : هذه القارورةُ لِطيبي فشأنُك بها ، وهذه القلائدُ لبعيري ، والله لا قَلَّدْتُ بِهِنَّ بعيرًا ، ثمَّ عقدهن في ذؤابة[1] سيفه ثمَّ انصرفنا .

ومنهم الطِّرِمّاحُ بن حكيم الطّائي[2] ، أحبَّ سلمى ابنة عَمِّه ، وفيها يقول :

[الطويل]

إذا ذُكِرَتْ سلمــى لَــهُ فكأنَّمــا   يُغلغلُ طعنٌ في الفؤادِ وجيعُ[3]

ومنهم أبو دَهْبَل الجُمَحي[4] ، أحبَّ عمرةَ[5] ، وفيها يقول[6] :

[الكامل]

يا عَمْــرَ حُــمَّ فِراقُكُم عَمْــرا   ونويــتِ مِنِّي النَّأيَ والهَجْرا[7]

---

(١) ذُؤابةُ كُلِّ شيءٍ أعلاه . (ابن منظور ، اللّسان : ذأب) .

(٢) هو الطِّرِمّاح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس ... بن طَيِّء ، ويُكنَى أبا نفر وأبا ضبينة ، والطرماح الطويل القامة وقيل إنّه كان يلقب الطِّرّاح ، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، ومنشؤه بالشّام ، وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مَع مَن وَرَدَها من جيوش أهل الشّام ، واعتقد مذهب الشّراة الأزارقة حتى مات عليه . انظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٢ ، ص٢٨٨ .

(٣) في (ديوان الطِّرِمّاح) ص٢٨٨ : (طفلٌ) مكان (طعنٌ) . (ديوان الطِّرِمّاح ، تحقيق : عزّة حسن ، دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، ١٩٦٨م) .

(٤) هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف ... بن غالب ، وأمُّه هذيلة بنت سلمة من هذيل ، وكان أبو دَهبل رجلاً جميلاً شاعرًا عفيفًا ، قال الشِّعرَ في آخر خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، مدح معاوية وعبد الله بن الزُّبير ، وكان ابن الزُّبير وَلّاه بعض أعمال اليمن ، وكان يفخر بقومه ، وكان سيِّدًا من أشراف بني جُمَح ، يحملُ الحمالات ويُعطي الفقراء ويُقري الضيف . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٧ ، ص٨٥-٨٦) .

(٥) وهي امرأةٌ جزلةٌ يجتمع إليها الرِّجالُ للمحادثة وإنشاد الشعرِ والأخبار ، وكان أبو دَهبَل لا يُفارقُ مجلسها ، وكانت هي أيضًا مُحِبَّةً له ، وقد ذكرَها أبو دَهبَل في شعره . (المصدر السّابق ، ج٧ ، ص٨٦) .

(٦) البيتان التاليان منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص١٧٨ . (ديوان عمر بن أبي ربيعة ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦١م) .

(٧) في (ديوان أبي دهبل الجُمحي) ص١٠٩ : (وعزمتِ مِنّا) مكان (ونويتِ منّي) . (ديوان أبي دهبل الجُمحي ، رواية أبي عمرو الشيباني ، ط١ ، تحقيق : عبد العظيم المحسن ، مطبعة القضاء في النجف الأشرف ، ١٩٧٢م) . وكذلك في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص٨٨ و(جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزُّبير بن بكّار ج٢ ، ص٨٨٦ . وفي (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص١٧٨ (وعَلِمتِ عَنّا) .

والله ما أحببتُ حُبَّكُمُ   لا ثيِّبًا خُلِقَتْ ولا بِكْرا(١)

ومنهم محمد بن عبد الله النَّميري(٢) ، أحبَّ زينب ابنةَ يوسُف أُخت الحجّاج ، وفيها يقول(٣) :

[الطويل]

تَضَوَّعَ مِسْكًا بطنُ نَعمانَ إذ مَشَتْ   بِهِ زينبٌ في نسوة خَفِرَاتِ(٤)

فلمَّا رَأَتْ رَكبَ النُّميريِّ أعرَضَتْ   وَكُنَّ مِنَ اَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ(٥)

---

(١) في (ديوان أبي دهبل الجُمحي) ص١١٠ : (أقسمتُ) مكان (والله) وكذلك في (الأغاني) .

(٢) في الأصل (عبد الله بن محمد النميري) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٤١٨ : وهو محمد بن عبد الله بن نُمير بن خرشَة بن ربيعة بن . . . بن قسي ، وقسي هو ثقيف ، ومحمد النميري شاعرٌ غَزِل مولَد ، ومنشؤه بالطائف ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، وكان يهوى زينب بنت يوسف بن الحكم أخت الحجّاج وله فيها أشعارٌ يتشبَّبُ بها .

(٣) قيل إنَّ مناسبة الأبيات التالية أنَّ والد زينب يوسفَ بن الحكم قد اعتلَّ عِلَّةً فطالت عليه ، فنذرت زينبُ إن عوفيَ أن تمشي إلى البيت ، فعوفيَ ، فخرجت في نسوة فقطعت بطن وَج وهو (٣٠٠) ذراع في يوم جعلته مرحلةً لثقل بدنها ، ولم تقطع ما بين مكة والطائف إلاَّ في شهر ، فبينا هي تسير في بطن نعمان لقيها إبراهيمُ أخو محمد بن عبد الله فأخبره بذلك ، فقال محمد شعرًا فيها . انظر : المصدر السّابق ج٦ ، ص٤١٩ .

(٤) البيت منسوبٌ إلى أبي حيّة النّميري في (شعر أبي حيّة النميري) في «قسم ما ينسبُ إليه وإلى غيره» ص١٨٥ وفيه : (إنْ) مكان (إذْ) في الصّدر . (شعر أبي حيّةَ النّميري ، جمعه وحقَّقَهُ : يحيى الجبوري ، دمشق ، منشورات وزارة الثّقافة والإرشاد القومي ، ١٩٧٥م) . والبيتُ منسوبٌ إلى العَرجي في (المُحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب) للسَّري الرَّفّاء ج٣ ، ص١٥٧ . (السَّري الرَّفّاء ، السَّري بن أحمد الرفّاء ، ت٣٦٢هـ ، المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب ، ٤ أجزاء ، تحقيق : مصباح غلاونجي ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ، ١٩٨٦م) . وفيه وفي (الكامل في اللغة والأدب) للمبرِّد ج٢ ، ص٧٨ : (أن) مكان (إذ) في الصدر ، وفيهما وفي (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٢١ : (عطرات) مكان (خفرات) وفي (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة ص١٧٩ (خضرات) .

ضَاعَ المِسكُ وتَضوَّعَ وتَضيَّع : أي تحرَّكَ فانتشرت رائحته . (ابن منظور ، اللسان : ضوع) .

نَعمان : هو واد بين مكّة والطّائف وقيل هو لِهُذيل قريبٌ من عرفات . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : نَعمان) .

(٥) في الأصل (يلتقينه) وهو خطأ لكسره للوزن العَروضي وصوابه من (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٢١ ومن (الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص٧٨ . وفي (أخبار النّساء) لابن قيِّم الجوزية =

أعانَ الذي فوقَ السّماواتِ عَرْشُهُ مواشــيَ بالبطحاءِ مُؤْتجِـراتِ[1]
يُغطّينَ أطرافَ البنانِ من التُّقــى ويَخْرُجْنَ شَطْرَ اللّيْلِ مُخْتَمِرَاتِ[2]

فطلَبَهُ الحجّاجُ ثُمَّ ظَفِرَ به ، فقال[3] : ما حَمَلكَ على أنْ هَرَبْتَ وما قُلْتَ بَأسًا! ذَكَرْتَ خفَرًا وطيبًا ، ولكنْ لا تَعُد إلى مِثْلها ولا تُصرِّحْ .

ومنهم نُصَيب[4] ، أحبَّ فاطمة ، وكانت مولاتَهُ ، فكان يُكنّي عن اسمها ويكتُمُ

= ص١٨ (تلقينه) . في (الزهرة) : (نكث) مكان (ركب) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٤٢٣ : (راعها) مكان (أعرضت) . في (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة ص١٧٩ العَجُز مختلف : (بِكُرْهٍ لأنْ يَلْقَينَهُ حذرات) . في (تلبيس إبليس) لابن الجوزي ص٢٣١ : (وهُنّ) مكان (وكنّ) في العَجُز . (ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، ت٥٩٧هـ ، تلبيس إبليس ، ط١ ، بيروت- لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠١م) .

(١) في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٥٩ : (أجل) مكان (أعان) وفي (الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص١٦٩ (أحلّ) . العَجُز في (المحاسن والأضداد) : (أوانس بالبطحاء معتجرات) وفي (الكامل) : (أوانس بالبطحاء معتمرات) .

(٢) في كُلٍّ من (المحاسن والأضداد) ص١٥٩ و(الكامل) ج٢ ، ص٧٨ : (يُخَبِّئْنَ) مكان (يُغطين) وفي (الأغاني) ج٥ ، ص١١٣ (يُخَمِّرْنَ) وفي (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٤٠ «ترجمة الحجّاج بن يوسف الثقفي» (يُخَضِّبْنَ) . في رواية في (الأغاني) ج١١ ، ص١٢٨ : (الأكف) مكان (البنان) . في (العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص١٧٣ : (وسط) مكان (شطر) وفي (الكامل) ج٢ ، ص١٦٩ (جنح) . في (أخبار النساء) لابن قيِّم الجوزية ص١٨ : (يمشين) مكان (يخرجن) و(معتمرات) مكان (مختمرات) ، وفي (العقد) ج٦ ، ص١٧٢ (معتجرات) . العَجُز في (المحاسن والأضداد) : (ويخرجن بالأسحار معتمرات) وفي (الأغاني) ج٥ ، ص١١٣ : (ويقتلن بالألحاظ مقتدراتٍ) وفي (الزهرة) ج١ ، ص١٢١ : (ويخرجن بالأسحار مجتمرات) وفي (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة ص١٧٩ : (ويطلعن نصف اللّيل معتجرات) وفي (نور القبس) للحافظ اليغموري ص١٥٧ : (ويرقدن جنح اللّيلِ معتجرات) وفي (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٢٣٨ : (ويخرجن بالأسحار معتجرات) .

(٣) الرّواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في (العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص١٧٢ ، وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٤٢٣ .

(٤) هو نُصيب بن رباح أبو محجن الأسود الشّاعر ، مولى عمر بن عبد العزيز ، مدح عبدَ الملك بن مروان وكان شعرُهُ في الذّروة ، ثمّ تنسّك وأقبل على شأنه وترك التغزُّل . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٢٦٦-٢٦٧ ، رقم الترجمة ١٢٧) .

أمرها ، وفيها يقول[1] :

[الطويل]

وما زالَ كِتمانيك حتّى كأنّنـــي ... يُرجِـع جوابِ السّائلي عنك أعْجَمُ[2]

لأسْلَمَ مِن قولِ الوُشاةِ وتسلمـــي ... -سلمتَ- وهل حَيٌّ مِنَ النّاسِ يَسْلَمُ[3]

نَدِمْتُ وما بي أَنْ أضَعْتُ أمانـــةً ... منَ السِّرِّ كانت عندنا لَكِ أقْـدَمُ[4]

(١) البيتان التاليان (الأول والثاني) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى مطيع بن إياس اللّيثي في بعض المصادر ، منها : (تاريخ الإسلام) للذهبي ج١٠ ، ص٤٦٣ ، و(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن أيبك ج٢ ، ص١٢٨ وفي روايةٍ منه في الجزء نفسه والصّفحة نفسها أنّهما من قول أبي نعيم الفضل بن دكين . انظر : (ابن أيبك ، أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي ، ت٧٤٩هـ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ط١ ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) . وكذلك منسوبان إلى مطيع بن إياس في (التدوين في أخبار قزوين) للرّافعي ج٣ ، ص٣٦٠ . (الرافعي ، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرّافعي القزويني ، ت٦٢٣هـ ، التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق وضبط : الشيخ عزيز الله العطاردي ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م) .

(٢) في الأصل (يرجعُ) وهو خطأ لكسره للوزن العَروضي وصوابه من (شعر نصيب بن رباح) ص١٢٣ . (شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم : داود سلوم ، بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧م) . وفيه : (بي الكتمان) مكان (كتمانيك) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص١١٧ وص١٢٠ ، وفي (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن أيبك ج٢ ، ص١٢٨ : (بي حُبّيك) وفي (تاريخ الإسلام) للذهبي ج١٠ ، ص٤٦٣(حبّيك) . في (التدوين في أخبار قزوين) لأبي القاسم الرافعي ج٣ ، ص٣٦٠ (سؤال) مكان (برجع) . في (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٣٧٧ : (وما زلتُ في الكتمان) مكان (وما زال كتمانيك) . في (ربيع الأبرار) للزمخشري ج٥ ، ص٣٠٦ : (وقد طال) مكان (وما زال) . (الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ت٥٣٨هـ ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ط١ ، تحقيق : عبد الأمير مهنّا ، بيروت- لبنان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٩٢م) .

كتمانيك : أي كتماني إيّاك .

(٣) في (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٣٧٧ : (على النّاس) مكان (من النّاس) . في (تاريخ الإسلام) للذهبي ج١٠ ، ص٤٦٣ : (لا سلم) مكان (لأسْلَم) و(وسلمي) مكان (وتسلمي) في الصدر . في (التدوين في أخبار قزوين) لأبي القاسم الرّافعي ج٣ ، ص٣٦٠ : (علمت) مكان (سلمت) وفي (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن أيبك ج٢ ، ص١٢٨ (عَلَيّ) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يديّ من الكتب والدّواوين .

ومنهم عمرُ بن أبي ربيعة المخزومي ، أَحَبَّ زينب ابنةَ موسى الجُمَحي ، وكان من خبره[1] أنَّ ابنَ أبي عتيق[2] ذكَرَها عندَهُ فأطراها ، فوصف من عقلها وأدبها وجمالها ما أشغَلَ قلبَ عُمَرَ وأمالَهُ إليها ، فقال :

[الخفيف]

يا خليلـيَّ ، مِـنْ مَلام دَعاني	وألمَّـا الغـداةَ بالأظعـان
لا تلومـا في آلِ زينبَ ، إنَّ الْـ	ـقَلْبَ رَهْنٌ بآلِ زينبَ ، عـانِ[3]
ما أرى ، ما بقيتُ ، أَنْ أذكُرَ الْمَوْ	قفَ منها بالخيفِ ، إلاّ شَجاني[4]
لَمْ تَدَعْ لِلنِّسـاءِ عـندي نصيبًا	غيرَ ما قلتُ مازحًا بلسـاني[5]
هـيَ أهـلُ الصَّفاءِ والوُدِّ منّـي	وإليهـا الهـوى فلا تعذلانـي
حـينَ قالت لأُختها ولأخـرى	مِـن قطينٍ مُولَّـدٍ حَدِّثانـي[6]
قالتا : نبتغـي حديثًـا إليـه	ونُميـتُ الحديثَ بالكتمـانِ[7]

ومنهم ابن الدُّمينة[8] ، وكان من خبره أنّهُ عشقَ امرأةً من قومه يقالُ لها

---

(١) الخبر التّالي باختلاف بعض الألفاظ في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٠٠ .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ الصِّدّيق ، وكان امرأً صالحًا وكانت فيه دُعابة . (ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ج١٣ ، ص٢٩٢ «بتحقيق سكينة الشهابي» ، دار الفكر ، ١٩٨٩م) .

(٣) في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٤١٦ : (أهل) مكان (آل) في الصدر .

(٤) في (الديوان) ص٤١٦ : (حَيِيْتُ) مكان (بقيتُ) .

الخَيف : اسم مواضع متعدّدة وهو في أصله ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه مسجد الخيف من منى . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الخيف) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٩٩ : (حظًا) مكان (نصيبًا) .

(٦) في (الديوان) ص٤١٦ : (ثم) مكان (حين) ، (لتربها) مكان (لأختها) .

القَطين : المقيم بالموضع لا يكاد يبرحه . (ابن منظور ، اللّسان : قطن) .

(٧) في (الديوان) ص٤١٦ : (إليه رسولاً) مكان (حديثًا إليه) وفي (الأغاني) ج١ ، ص٩٩ (رسولاً إليه) .

(٨) هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تيم الله بن مبشر . . . بن مالك ، والدمينة أمّه وهي بنت حذيفة السلولية ، ويُكنى ابن الدمينة أبا السَّريّ ، وكان بلغه أنّ رجلاً من أخواله من سلول يأتي امرأته ليلاً فرصده حتّى أتاها ، فقتلهما ثمّ اغتالته سلول بعد ذلك وقتلته . =

أميمة[1] ، وفيها يقول :

[الطويل]

أميـــمُ بقلبـــي من هواكِ صَبابةٌ وأنـتِ لها قد تعلمينَ طَبيـبُ[2]

أميـــمُ لقد عَنَّيْتِي وأَرَيْتِنـــــــي بدائعَ أخلاقٍ لَهُـنَّ ضـروبُ[3]

لَعَمْرِي لقد أوليتني منكِ جفـوةً وشبٌّ هوى نفسي عليكِ شَبوبُ[4]

وطاوعتِ أقوامًا عِدَىً أن تَظاهَروا عَلَيَّ بقولِ الزّورِ حينَ أغيـبُ[5]

= (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٧ ، ص٦٤) . وقيل في اسم ابن الدمينة إنَّهُ : «خثعم بن الدميثة الخثعمي ، الشّاعر عبد الله بن عبد الله والدميثة أنَّهُ نُسِبَ إليها» . انظر : (الأنساب) للعوتبي ج٢ ، ص٤٠ . (العوتبي ، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري ، الأنساب ، ط٢ ، عُمان ، وزارة التراث القومي والثّقافة ، ١٩٩٠م) .

(١) في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٨٨ قيل في اسمها أُمامة . أما في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٩ فهو آمنة امرأة ابن الدمينة . (ابن سعيد الأندلسي ، نور الدين علي ابن الوزير أبي عمران ، ت٦٨٥هـ ، المرقصات والمطربات ، ط٢ ، دار حمد ومحيو ، ١٩٧٣م) .

(٢) في (أمالي الزّجاجّي) ص١٥٦ : (لقلبي) مكان (بقلبي) ، وكذلك في (ديوان ابن الدمينة) ص١٠٠ ، وفيه : (ضمانة) مكان (صبابة) ، (لو) مكان (قد) في العَجُز . انظر : (الزجّاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت٣٤٠هـ ، أمالي الزجّاجي ، ط٢ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، بيروت- لبنان ، دار الجيل ، ١٩٨٧م) . و(ديوان ابن الدمينة ، صنعة أبي العبّاس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق : أحمد راتب النّفّاخ ، المؤسّسة السّعوديّة بمصر ، مطبعة المدني ، د.ت) .

(٣) في (أمالي الزجّاجي) ص١٥٦ : (أحداث) مكان (أخلاق) . في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٦٠ : (عذبتني) مكان (عنّيتني) . (الخالديّان ، أبو بكر محمد (ت٣٨٠هـ) ، وأبو عثمان سعيد (ت٣٩١هـ) ، ابنا هاشم ، الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين ، تحقيق : د. السّيّد محمد يوسف ، القاهرة ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٦٥م) .

(٤) في كلٍّ من (الأشباه والنّظائر) ج٢ ، ص٥٨ و(أمالي الزجاجي) ص١٥٦ : (لئن) مكان (لقد) في الصّدر ، وكذلك في (الديوان) ص١٠٥ وفيه : (قلبي) مكان (نفسي) . العَجُز مختلف في (الأشباه والنظائر) : (على العلم إنّي من هواكِ كئيبُ) .

شَبوب : تقول هذا شُبُوبٌ لكذا أي يزيدُ فيه ويُقويه . (ابن منظور ، اللّسان : شبب) .

(٥) في (الديوان) ص١٠٥ : (بي قومًا) مكان (أقوامًا) و(السوء) مكان (الزور) . في (أمالي الزجاجي) ص١٥٦ : (لي) مكان (أن) في الصدر .

تظاهر عليه : تعاون وتجمّع عليه . (ابن منظور ، اللّسان : ضَفر) .

لَبِئسَ إذًا عَوْنُ الخليلِ أَعَنْتَنِـــــي   على نائباتِ الدَّهرِ حينَ تنوبُ[1]
وإنّـــي لأستحييكَ حتّى كأنّمـــا   عليَّ بظَهْرِ الغيبِ منكَ رقيبُ[2]
وقد جعل الواشونَ عَمْدًا ليَعلمـوا   أَلي منكَ أم لا [يا] أُمَيْمَ نصيبُ[3]

فهامَ[4] بها مُدّةً ، فلمّا وَصَلَتْهُ تَجنّى عليها وجَعَلَ يُغاضِبُها وينقطعُ عنها ، ثمّ رآها ذاتَ يوم فتعاتبا ثمّ أقبلَتْ عليه قائلةً[5] :

[الطويل]

وأنتَ الذي أَخْلَفتَني ما وَعَدْتَنـي   وأَشْمَتَّ بي مَن كانَ فيكَ يلومُ[6]
وأَبرزتنـــي للنّـــاسِ ثمّ تَرَكْتَنـــي   لهم ، غَرَضًا أُرْمَى وأنتَ سليمُ[7]

---

(1) في كلٍّ من(أمالي الزجاجي) ص156 و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج2 ، ص59 : (الصديق) مكان (الخليل) ، (يا أميم) مكان (الدّهر حينَ) .

(2) البيتُ غير منسوب في كتاب (الأمالي) لأبي علي القالي ج1 ، ص203 . ولكنّه منسوبٌ إلى (مجنون ليلى) قيس بن الملوّح في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) بروايةِ أبي بكرٍ الوالبي ص85 و313 . أمّا في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني فهو منسوبٌ إلى جميل ج2 ، ص63 .

(3) ما بين معقفين ساقط من الأصل وتمامه من (الديوان) ص110 .

(4) الخبر التالي باختلاف بعض الألفاظ في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج17 ، ص69 .

(5) البيتان التاليان عدا الثالث والبيت الثالث من الأبيات التي تليها – في ردّ ابن الدمينة على أميمة – مجتمعة في مصادر عِدّة منها : (البيان والتبيين) للجاحظ ج3 ، ص370 وفيه أنّها منسوبةٌ إلى جوهر التي كان المهديُّ معجبًا بها ، و(ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكرٍ الوالبي ، ص245 وفيه أنّها منسوبة إلى ليلى العامرية ، و(الحيوان) للجاحظ ج3 ، ص55 وفيه أنّها منسوبة إلى معشوقة . (الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ت255هـ ، الحيوان ، ط3 ، تحقيق : عبد السلام هارون ، بيروت– لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، 1969م) ، وفي روايةٍ ما في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج17 ، ص70 أنّها غير منسوبة .

(6) في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص269 : (أخبرتني) مكان (أخلفتني) وفي (الأنساب) للعوتبي الصحاري ج2 ، ص40 (خلفتني) و(لي) مكان (بي) .

(7) في الأصل (لم) مكان (لهم) وما أثبتّه من مصادر عِدّة ، منها : (البيان والتبيين) للجاحظ ج3 ، ص370 و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج1 ، ص88 و(ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكرٍ الوالبي ، ص245 وكذلك في (الحيوان) للجاحظ ج3 ، ص55 وفيه : (حتى) مكان (ثمّ) في الصدر . في (الأنساب) للعوتبي الصحاري ج2 ، ص40 : (عرضًا) مكان (غرضًا) .

وأنتَ الذي أحفظتَ قومي فكلُّهم بعيدُ الرِّضا داني الصّدودِ كظيمُ(١)

فأنشأ يقول(٢) :

[الطويل]

وأنتَ الذي كَلَّفتني دَلَجَ السُّـرى وجونُ القطا بالجلهتين جثـومُ(٣)

---

(١) ورد هذا البيت مع البيتين التاليين له في مصادر عِدّة ، منها : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٨٨ ، و(الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٥٥ وهي فيه منسوبةٌ إلى عاشق ، و(ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٢٤٦ وهي فيه منسوبة إلى قيس بن الملوّح «مجنون ليلى» ، و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٦٩ . في مصادر عِدّة ، منها : (الأغاني) : (التي) مكان (الذي) وكذلك في (الزهرة) وفيه : (كتوم) مكان (كظيم) . في (الحيوان) : (التي أسخطت) مكان (الذي أحفظت) وفي (ديوان أشعار مجنون بني عامر) (التي أغضبت) . في (الأنساب) للعوتبي الصحاري ج٢ ، ص٤٠ : (أحفظت) مكان (أحفظت) و(لعبد) مكان (بعيد) و(الصدور) مكان (الصدود) . في (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٧١ : (بادي) مكان (داني) . (أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي ، ت٢٣١هـ ، ديوان الحماسة ، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي ، ت٥٤٠هـ ، ط١ ، تعليق وشرح : أحمد بسج ، بيروت-لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م) .

أحفظت : أغضبت . (ابن منظور ، اللّسان : حفظ) .

(٢) البيت الأول التالي منسوبٌ إلى عنترة في : (حياة الحيوان الكبرى) للدميري ج٣ ، ص٥٠٩ باختلاف (التي) مكان (الذي) . (الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى الدميري ، ت٨٠٨هـ ، حياة الحيوان الكبرى ، ط١ ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دمشق ، دار البشائر ، ٢٠٠٥م) . وفي (شرح ديوان عنترة ، أشرف على تصحيحه : إبراهيم الزين ، بيروت ، دار النجاح ودار الفكر ، د .ت ، ص٢٢١) . إلاّ أنني لم أعثر عليه في (ديوان عنترة ، بتحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٩٧٠م) .

(٣) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان ابن الدمينة) ص٤٢ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٨٨ و(ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٤٦ و(الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٥٥ : (التي) مكان (الذي) . في الأصل (بالجبلين) وصوابه من (الحيوان) للجاحظ ، وفي (الأنساب) للعوتبي الصحاري ج٢ ، ص٤٠ (بالجهلتين) و(حتوم) مكان (جثوم) .

الدَّلَجُ والدَّلَجانُ والدُّلجَةُ الساعةُ من آخر الليل والفعل الإدلاج ، وأَدْلَجَ سار من آخر الليل . (ابن منظور : اللّسان : دلج) .

السُّرى : السَّيْرُ بالليل . (المصدر السّابق : سرا) .

الجَوْن : هو كلُّ لونِ سوادٍ مُشرَبٍ حمرة أو سواد يخالطُ حمرةً كلونِ القطا . (الزّبيدي ، تاج =

وأنتَ الذي قَطَّعْتَ قلبي حـرارَةً وقرّحْتَ قرحَ القلبِ فهو كليمُ[1]
ولو أنَّ قولاً يَكْلِـمُ الجسمَ قد بـدا بِجِسْمِيَ من قولِ الوشاةِ كُلُومُ[2]

ثمَّ تزوجها بعد ذلك .

ومنهم يزيد بن الطثرية[3] ، وكان من خبره[4] أنّه عشق جارية من جَرْم[5] يُقالُ لها وحشية ، وكانت من أحسن النّساء ، فبلغ به العشقُ إلى أنْ أشرفَ علىٰ الموتِ ،

= العروس : جون) .
الجلهتان : جلهتا الوادي : ناحيتاه وحرفاه ، وقال أبو زيد الكلابي : الجلهتان مكانان بالحمى ، حمى ضرية . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : جلهتان) .

(١) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان ابن الدمينة) ص٤٢ و(ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٤٦ : (التي) مكان (الذي) ، وكذلك في (الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٥٥ وفيه (أورثت) مكان (قطّعت) . في كلٍّ من (ديوان ابن الدمينة) و(ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٦٩ : (حزازةً) مكان (حرارةً) . في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) : (فرّقت) مكان (قرّحت) وفي (الأغاني) : (مزّقت) وفي (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٧٢ : (قرّقت) وفي (ديوان ابن الدمينة) : (قرّفت) ، وفيه (سقيمُ) مكان (كليمُ) . في (معاهد التنصيص) لعبد الرحيم العبّاسي ج١ ، ص٦٣ : (مزّقت جرح) مكان (قرّحت قرح) . (عبد الرحيم العبّاسي ، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العبّاسي ، ت٩٦٣هـ ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تحقيق وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٤٧م) .

(٢) في الأصل (لجسمي) مكان (بجسمي) وما أثبتناه من مصادر عِدّة ، منها : (ديوان ابن الدمينة) ص٤٢ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٨٨ . في روايةٍ ما في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٧ : (كان) مكان (أنّ) في الصدر ، وفي روايةٍ أخرى ج١٧ ، ص٦٩ : (فلولا) مكان (ولو) . في (الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٥٥ : (بجلديّ) مكان (بجسمي) .
كُلوم : مفردها كلْم وهو الجُرح . (ابن منظور ، اللّسان : كلم) .

(٣) هو الشّاعر المُحَسَّنُ أبو المكشوح يزيدُ بن سلمة بن سَمُرَة ، له شعرٌ فائقٌ في الحماسة ، وقيل إنّ أبا الفرج صاحبَ (الأغاني) جَمَعَ شعرَهُ ودوّنه ، قُتِلَ باليمامَة سنة ١٢٦هـ ، والطَثرُ ضربٌ من اللبن . (الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج٦ ، ص٧٣-٧٤ ، رقم الترجمة ١٦) .

(٤) الخبر التالي باختلاف بعض الألفاظ في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، ج٨ ، ص٣٣٥-٣٣٦ .

(٥) بنو جرم : وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث ، بطنٌ من بطون الغوث بن طَيِّىء . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج٢ ، ص٤٧٦) .

واشتدَّ به الجَهد ، فجاءَ إليه ابنُ عَمٍّ له يقال له خليفة بن بوزل[1] بعدَ اختلاف الأطباءِ إليه ويأسهم منه ، فقال : يا ابن عَمّ ، قد تعلَمُ أنّهُ ليس إلى هذه المرأة سبيل ، فإنَّ التّعزي أجمل ، فما أرى بك في أن تقتل نفسك وتأثم بربّك ، قال : فما همّي[2] يا ابن عَمٍّ بنفسي ومالي ، وما أمرٌ ولا نهيٌ ولا همي[3] إلاَّ نَفْسُ الجرْميَّة ، فإنْ كنتَ تُحبُّ حياتي فأرنيها ، قال : كيف الحيلةُ؟ قال : تحملني إليها . فحملَهُ الآخرُ وهو لا يطمَعُ في الجرمية ، إلاّ أنّهُ كانَ إذا قال له : تذهبُ إلى وحشية؟ أبلّ[4] قليلاً وراجع وطمع ، فإذا أَيِسَ[5] منها اشتدَّ الوجَعُ به ، فخرجَ به خليفة بن بوزل[6] ، فحمله وأتى به اليمن[7] ، وكان إذا دخل قبيلة انتسَبَ إلى أخرى ، ويُخبِرُ أنّهُ طالبُ حاجة ، فَأَبَلَّ حتى صَلُحَ بعضَ الصّلاح ، وطَمعَ فيه ابنُ عَمِّه ، وصار[8] إلى حَيٍّ وحشيةَ بعد زمان ، فلقي[9] الرِّعاءَ[10] ، وكمنا في الجبل ، فجعل خليفةُ يتعرَّضُ إلى رعيان النِّساء[11] ،

---

(١) في الأصل (بوزك) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٥ ، ولم أعثر له على ترجَمة فيما بين يدَي من الكتب .

(٢) في الأصل (هي) وما أثبتُّه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٥ .

(٣) في الأصل (هي) وما أثبتُّه من المصدر السّابق ج٨ ، ص٣٣٥ .

(٤) أَبَلَّ : برأ وصَحّ . (الزّبيدي ، تاج العروس : بلل) .

(٥) في الأصل (أنس) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٥ .

(٦) في الأصل (بوزك) وصوابه من المصدر السّابق ج٨ ، ص٣٣٥ .

(٧) اليمن : وما اشتمل عليه حدودها بين عُمان إلى نجران ثمّ يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر حتى يجتاز عُمان فينقطع من بينونة وبينونة بين عُمان والبحرين ، وقيل حدّها أبينُ من وراء تثليث وما سامَتَها إلى صنعاء وما قاربها إلى حضرموت والشحر وعُمان إلى عدن وما يلي ذلك من التهائم والنجود . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : اليمن) .

(٨) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٥ (وصارا) .

(٩) في المصدر السّابق ج٨ ، ص٣٣٥ (فلقيا) .

(١٠) الرّاعي الاسمُ والجمعُ رُعاةٌ مثل قاض وقُضاة ورعاءٌ مثل جائع وجياع ورُعيان مثل شابّ وشُبّان كسّروه تكسير الأسماء لأنّها صفة غالبةٌ ، وليس في الكلام اسمٌ على فاعل يَعتَورُ عليه فُعَلَة وفِعال إلاَّ هذا . (ابن منظور ، اللّسان : رعى) .

(١١) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٦ (الشاء) .

فيسألهم[1] عن راعي وحشية ، حتى لقي غلامَها وإبلها وغنمها ، فواعدهم موعدًا وسألهم ما حالها؟ فقال غلامٌ لها : هي واللهِ بِشَرٍّ ، لا حَفِظَ الله بني قُشير[2] ، ولا يومًا رأيناهُم ، فما زالتْ عليلةً منذ رأيناهم ، وكان لها[3] طَرَفٌ مِمَّا بابن الطَّثريّة ، فقال : ويحكَ ها هُنا إنسانٌ يداويها ولا تَقُل لأحدٍ غيرها ، قال : نعم إن شاء الله تعالى . فأعلَمَها ما قالَ الرَّجُلُ حين[4] صَارَ إليها ، فقالت له : ويلكَ فَجِئ بِهِ . وإنَّهُ خَرَجَ ، فلقيهُ العَبْدُ وأعلَمَهُ ، فظَلَّ عندَهُ يرعى غَنَمه ، ويتأخَّر عن الشَّاءِ حتَّى تقدّمتْهُ الشَّاءُ ، وجَنَحَ اللَّيْلُ وانحدَرَ بين يَدَي غنمه حين أراحوا[5] ، ومشى فيها يزيد على أربع ، وتحلَّل[6] شملةً سوداءَ كَلَونِ شاةٍ من الغنم ، وصارَ إلى وحشيّةَ فَسُرَّتْ بِهِ سرورًا شديدًا ، وأدخَلَتْهُ سترًا لَها ، وجمعَتْ عليه من الغَدِ مَن تَثِقُ به من صواحباتها[7] ، وقد عَهِدَ إلى ابن عَمِّه أن يقيمَ في الجَبَلِ ثلاثَ ليالٍ ، ورَجَعَ إلى أصَحِّ ما كان عليه ثمَّ انصرَف ، فصارَ إلى أخيه[8] فقال : ما وراءَك يا[يزيد][9] لِما رأى من سروره وطيبِ نفسه ، فقال[10] :

---

(١) في الأصل (فيسأله) وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٦ .

(٢) بنو قُشير : هم بنو قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومن بطونهم بنو سلمة الخير بن قُشير ، وبنو سلمة الشّر بن قُشير . ومن ولد قشير بن كعب : ربيعة ومعاوية وسلمة الخير أمهم الخنساء بنت علي بن ثعلبة بن بجيلة ، وسلمة الشر ، والأعور ، وقرط ، ومرّة . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج٢ ، ص٢٨٩ ، ٤٦٩) .

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٦ (بها) .

(٤) في الأصل (حتى) وما أثبتُّه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٦ .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٦ : (حتى أراحها) مكان (حين أراحوا) .

(٦) في المصدر السّابق ج٨ ، ص٣٣٦ : (تجلّل) وكلاهُما صواب . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : حلل) .

(٧) ورد في (لسان العرب) لابن منظور : صحب : «وقالوا في النساء هُنَّ صواحب يوسف ، وحكى الفارسي عن أبي الحسن هُنَّ صواحبات يوسف ، جمعوا صواحبَ جمع السّلامة» .

(٨) يُقْصدُ به أخا خليفة بن بوزل ، وهو قطري بن بوزل . انظر : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٧ .

(٩) بياض في الأصل بمقدار كلمة أثبتُّها من المصدر السّابق ج٨ ، ص٣٥٦ .

(١٠) البيتان التاليان (الأول والثاني) منسوبان إلى بعض بني قشير في (الزهرة) لابن داود الأنطاكي ج١ ، ص١١٠ باختلاف بعض الألفاظ . البيت الثالث منسوبٌ إلى جرير باختلاف بعض =

[الطويل]

لو أنّكَ شاهَدْتَ الصَّبا يا ابنَ بَوزَلٍ   بِفَرْعِ الغضا إذ راجعتني غياطلُه[1]
لشاهَدْتَ لهوًا بَعْدَ شَحْطٍ من النّوى   على سَخَطِ الأعداء حلوٌ شمائلُه[2]
ويــوم كإبهــامِ القطــاةِ مُزَيَّـــنٍ   لعيني ضحاهُ غالب لِيَ باطلُـه[3]

= الألفاظ في كلٍّ من : (ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، ط٣ ، تحقيق : نعمان محمد أمين طه ، القاهرة ، دار المعارف ، د .ت ، ص٩٦٤) ، و(أمالي الزجاجي) ص١٩٤ ، و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص٧٣ ، إلاّ أنّه غير منسوب في كلٍّ من : (الاختيارين) صنعة الأخفش الأصغر ، ت٣١٥هـ ، ط١ ، ١٩٧٤م ، ط٢ ، ١٩٨٤م ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، بيروت ، مؤسسة الرّسالة ، ص٥٩٩ ، وكتاب (العين) تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت١٧٠هـ ، ط١ ، تحقيق وترتيب : عبد الحميد هنداوي ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م ، مادة : عرقب) . البيتان الرابع والخامس منسوبان إلى الصِّمَّة القشيري في (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ، ت٥٤٢هـ ، ط١ ، تحقيق : إحسان عبّاس ، ليبيا- تونس ، الدّار العربية للكتاب ، ١٩٧٨م ، ج٣ ، ص١٣٧ ، إلاّ أنّني لم أعثر عليها في كتاب (الصِّمّة بن عبد الله القشيري : حياته وشعره) جمع وتحقيق وشرح : خالد الجبر ، عمان- الأردن ، دار المناهج للنّشر والتّوزيع ، ٢٠٠٣م .

(١) في كلٍّ من (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٧ : (بجزع) مكان (بفرع) ، وفي رواية أخرى في (الأغاني) : (وغيم الصّبا) مكان (بفرع الغضا) . في (الزهرة) : (واجهتنا عياطله) مكان (راجعتني غياطله) وفي (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (خلّ الملح) : (واجهتني غياطله) .

الغضا : من شجر البادية يشبه الأثل وهو من أجود الوقود وأبقاه نارًا ، والغضا أرضٌ في ديار بني كلاب ، والغضا واد بنجد . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الغضا) .

الغياطل : مفردها غيطل وهو الشجر الكثيف الملتف وكذلك العشب . (ابن منظور ، اللّسان : غطل) .

(٢) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٧ : (يومًا) مكان (لهوًا) . و(بعد تنائي الدّار) مكان (على سخط الأعداء) وكذلك في (شعر يزيد بن الطثرية) ص٩٤ باختلاف (ثنائي) مكان (تنائي) . (شعر يزيد بن الطثرية ، ط١ ، دراسة وجمع وتحقيق : ناصر بن سعد الرّشيد ، دار مكّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، ١٩٨٠) . في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٠ :

(لأبصرتَ عيشًا بعد شُحطٍ من النوى   وبعد تنائي الدارِ حلوًا شمائلــــه)

الشّحط : البُعد . (ابن منظور : اللّسان : شحط) .

(٣) في (الاختيارين) للأخفش الصغير ص٥٩٩ : (محبّب) مكان (مزيّن) وفي كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي ، مادة : عرقب (علّج) ، في كلا المصدرين وفي (ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب) ص٩٦٤ : (إليَّ صباه) مكان (لعيني ضُحاهُ) وفي (نور القبس) للحافظ اليغموري =

بنفسـيَ مَن لو [مَرَّ] بَرْدُ بنانـه   على كبدي كانت شفاءً أناملُه[1]
وَمَـن هابني في كُلِّ شيءٍ وهِبتُهُ   فلا هو يُعطيني ولا أنا سائلُـه[2]

ومنهم بشار بنُ بُرد ، وكان من خبره[3] أنّه سَمعَ جاريةً تُغنّي يقالُ لها فاطمة ، وكان قد كُفَّ وذهب بَصرُه[4] ، فقال فيها بشّار بن بُرد[5] :

[الرَّمَل]

دُرّةٌ بحريـــــةٌ مكنونـــــةٌ   مازَهَـــا التّاجِـرُ من بين الـدُّرَر
عَجِبَـــتْ فاطِمُ من نعتي لهـــا   هل يُطيقُ النعتَ مكفوفُ [البصر][6]

= ص٧٣ (إليَّ هواه) و(ماطله) مكان (باطله) . في كلٍّ من (الاخياريين) وكتاب (العين) : (مُعجِب) مكان (غالب) . البيت في (أمالي الزّجّاجي) ص١٩٤ :

(ويوم كإبهام القطاة تخايلتْ   ضحاهُ وطالت بالعَشيِّ أصائلُه)

(١) ما بين معقفين ساقط من الأصل وتمامه من مصادر عدّة ، منها : (شعر يزيد بن الطثرية) ص٩٤ . في (ذيل تاريخ بغداد) لابن النّجّار البغدادي ج٣ ، ص٢١٣ : (فديتُ الذي) مكان (بنفسيَ مَن) . (ابن النجار البغدادي ، محبّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ، ت٦٤٣هـ ، ذيل تاريخ بغداد ، ط١ ، تحقيق ودراسة : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .

(٢) في كلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣٧ و(الشعر والشّعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٣١٠ : (أمرٍ) مكان (شيءٍ) . في (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسام الشنتريني ج٣ ، ص١٣٧ (يبداني) مكان (يُعطيني) . في (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار البغدادي ج٣ ، ص٢١٣ الصدر مختلف : (ومَن هانني في كُلِّ حالٍ وهيئة) .

(٣) الخبر التالي في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٣ ، ص١٢٠ .

(٤) في الأصل (سمعه) وصوابه من المصدر السّابق ج٣ ، ص١٢٠ .

(٥) الأبيات التالية في ديوانه باختلاف ترتيبها واختلاف بعض الألفاظ ج٤ ، ص٦٨-٧٠ . (ديوان بشار ابن بُرد ، ج٤ ، شرح وتكميل وتقديم : محمد الطّاهر ابن عاشور ، مراجعة وتصحيح : محمد شوقي أمين ، القاهرة ، لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٦٦م) .

(٦) ما بين معقفين بياض في الأصل وتمامه من (ديوان شعر بشار بن برد) ج٤ ، ص٦٨ . وفيه وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٣ ، ص١٢٠ وفي (زهر الآداب وثمر الألباب) للحُصري ج١ ، ص٣٧٨ . (فطمة) مكان (فاطِمُ) و(يُجيد) مكان (يُطيق) . في (زهر الآداب) : (النظر) مكان (البصر) .

بنـــتُ عشرٍ وثـــلاثٍ قُسِّمَــتْ   بـــينَ غُصْنٍ وكثيـــبٍ وقمـــر[1]
بأبـــي واللـــه ما أحسَنَـــهُ   دمعَ عينٍ يَغسِلُ الكُحْلَ قَطَر[2]
أيُّهـــا النُّوّامُ هُبّـوا ويحَكُـــم   وَسَلوني اليومَ ما طَعْمُ السَّهـر[3]

ومنهم أبو العتاهية ، كان يعشقُ عتبة[4] ، وفيها يقول[5] :

[الخفيف]

قال لي أحمدُ وَلَمْ يدرِ مـــا بـــي   أتُحِـبُّ الغـداةَ عتبةَ حَقًّـــا[6]
فتنفَّسْـــتُ ثم قلتُ : نعم ، حُبْـ   ـبًا جَرَى في العروقِ عِرقًا فَعِرْقا[7]
أنا عَبْـــدٌ لها مقيـــمٌ وما يَمْـــ   ـلِكُ لي غيرُها من النّـاسِ رِقّا[8]

---

(١) في (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٨٧ : (دعص) مكان (غصن) .
الكثيب : التّلّ من الرّمل . (ابن منظور ، اللّسان : كثب) .

(٢) في (جمع الجواهر في المُلَح والنوادر) للحُصري ص١٤٠ : (غسل) مكان (يغسل) و(أحسبه) مكان (أحسنه) و(عيني) مكان (عين) . (الحُصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحُصري القيرواني ، ت٤٥٣هـ ، ذيل زهر الآداب أو جمع الجواهر في المُلَح والنّوادر ، مصر ، المطبعة الرحمانية ، د.ت) .

(٣) في كُلٍّ من (ديوان بشار بن بُرد) ج٤ ، ص٧٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٣ ، ص١٢٠ : (واسألوني) مكان (وسلوني) .

(٤) وهي فتاةُ المهدي ، إذ كتب أبو العتاهية إليه بيتين من الشّعر في عتبة ، فهمّ المهديُّ بدفعها إليه ، فجزعت واستعفَتْ ولم تقبل به فعوّضه المهديُّ بذهب . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١٠ ، ص١٩٧-١٩٨ ، ترجمة أبي العتاهية ورقمها ٤٣) .

(٥) لم أعثر إلاّ على الأبيات الثلاثة الأولى في (ديوان أبي العتاهية) ص٢٦٠-٢٦١ . (ديوان أبي العتاهية ، تقديم وشرح : مجيد طراد ، بيروت- لبنان ، دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٤م) .

(٦) في (الديوان) ص٢٦٠ : (أحمدُ قال لي) مكان (قال لي أحمد) وكذلك في (أخبار أبي القاسم الزجاجي) ص٣٤ . (أخبار أبي القاسم الزجاجي ، تحقيق : عبد الحسين المبارك ، الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرّشيد للنشر ، ١٩٨٠م) . في (معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) لعبد الرحيم العباسي ج٢ ، ص٢٩٦ : (الفتاة) مكان (الغداة) .

(٧) في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٢٠ : (العظام) مكان (العروق) . في (جمع الجواهر في الملح والنوادر) للحُصري ص١٩٠ : (فتألّمْتُ) مكان (فتنفّسْتُ) و(ها) مكان (حُبًا) .

(٨) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص١٦٣ : (مقرٌّ) مكان (مقيمٌ) وكذلك في (الديوان) ص٢٦١ وفيه (تملك) مكان (يملك) .

ناصِــحٌ مشفــقٌ وإنْ كنتُ ما أَرْ زَقُ منهـا والحمدُ لله عتقَـــا[1]
ومــن الحَيْنِ والبــلاءِ تعلُّقْــــ ـتُ أميرًا مستكبرًا حين يُلْقى[2]
إنْ شكَــوْتُ الذي لقيتُ إليــه صَدَّ عَنّي وقال : بُعْدًا وسُحقًا[3]
ما طِلابِي وصلَ اللئيم ولا حُبْــ ـبِي رضاهُ إلاَّ جنونًا وحُمْقــا[4]

ومنهم علي بن هشام[5] ، عشق بذلا[6] ، وكان[7] يكتم حبَّها حتى هجرته مُدّةً ، فأذاع ما بِهِ ، وفيها يقول معاتِبًا لها[8] :

[الطويل]

تغيَّـــرتِ بعــدي والزّمانُ مُغيِّــرُ وَخِسْتِ بعهدي والمَلُولُ يخيسُ[9]

---

(١) في (مروج الذهب) للمسعودي ج٤ ، ص٤٥ : (أنا عبد لها) مكان (ناصحٌ مشفقٌ) . (المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، ت٣٤٦هـ ، مروج الذهب ومعادن الجواهر ، ط١ ، شرح : عبد الأمير علي مهنا ، بيروت- لبنان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٩١م) .

(٢) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص١٦٣ : (الشقاء) مكان (البلاء) و(مليكًا) مكان (أميرًا) .

(٣) في الأصل : (إنّ سكوتَ) مكان (إنْ شكوتُ) وما أثبتُّه من المصدر السّابق ج١٩ ، ص١٦٣ .

(٤) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدواوين .

(٥) هو علي بن هشام بن فرُخُسْرو ، أبو الحسن ، القائد المَروزي ، أحد قوّاد المأمون وندمائه ، وكان قريبًا إليه ، فرُفِعَ إلى المأمون سوءُ سيرته في الرعية ، وكان قد ولاّهُ كُورَ الجبال ، فقتلَ الرجالَ وأخذ الأموال ، فأمرَ المأمونُ بضرب عنقه سنة ٢١٧هـ ، وكان علي بن هشام فاضلاً شاعرًا ، وكان المأمون يزوره في بيته . انظر : (صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص١٧٨-١٧٩) .

(٦) كانت بذل صفراء مولّدة من مولدات المدينة ، وربيت بالبصرة وهي إحدى المحسنات المتقدمات الموصوفات بكثرة الرواية ، قيل لها كتابٌ في الأغاني عملته لعلي بن هشام ، وكانت بذل حلوةَ الوجه ظريفةً ضاربةً متقدّمةً ومن أحسن الناس غناءً في دهرها . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٧ ، ص٥٣) .

(٧) الخبر التالي في المصدر السّابق ج١٧ ، ص٥٥ .

(٨) الأبيات التالية منسوبةٌ إلى أبي مسلم في (البصائر والذخائر) لأبي حيان التوحيدي باختلاف بعض الألفاظ . (أبو حيّان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس ، ت٤١٤هـ ، البصائر والذخائر ، ط١ ، تحقيق : وداد القاضي ، بيروت ، دار صادر ، د .ت ، ج١ ، ص٤٩) .

(٩) في (البصائر والذخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج١ ، ص٤٩ : (أنيس) مكان (مُغَيِّرُ) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٥٥ : (الملوك) مكان (المَلول) .
خاسَ الشّيءُ يخيسُ خيسًا : تغيَّر وفَسَد وأنْتَنَ . (ابن منظور ، اللّسان : خيس) .

وأظهرتِ لي حُبًّا وأخفيتِ بُغضةً ... وقرَّبْـتِ وعدًا واللِّسانُ عَبُوسُ[1]
وممَّا شجاني أنَّني يومَ زرتكـــم ... حُجبـــتُ وأعدائي لديكِ جُلوسُ
وفي دونِ ذا ما يَسْتَدلُّ به الفتـى ... على الغدر من أحبابِـه ويقيـــسُ
كفرتُ بدينِ الحُبِّ إنْ طرتُ بابَكُم ... وتلكَ يمينٌ -ما علمتِ- غَموسُ[2]
فإن ذهبتْ نفسي عليكِ تَشوُّقًـــا ... فقد ذهبتْ للعاشقين نفـــوسُ[3]
ولو كان نجمي في السُّعود وصلتُّمُ ... ولكنَّ نجمَ العاشقينَ نحـــوسُ[4]

ومنهم العبَّاسُ بن الأحنف[5] ، عشقَ ظلومًا[6] ، وفيها يقول[7] :

---

(١) في كُلٍّ من (البصائر والذخائر) لأبي حيَّان التوحيدي ج١ ، ص٤٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٥٥ : (هجرًا) مكان (حبًّا) .

(٢) البيتُ غير منسوب في (المدهش) لابن الجوزي . (ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي ، ت٥٩٧هـ ، المدهش ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٧٧م ، ص٣٧٦) ، وفيه الصدرُ مختلف : (حلفتُ بدين الحُبِّ لا خنتُ عهدكم) و(لو) مكان (ما) في العَجُز .
طرتُ : قَربتُ ، وطَوَارُ الدّارِ وطِوارُها ما كان ممتدًا معها منَ الفِنَاء ، والطَّورَةُ فِناء الدّار ، وفلان لا يَطورُني أي لا يقرَبُ طَواري . انظر : (ابن منظور ، اللِّسان : طور) .

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٥٥ : (عليكم) مكان (عليك) . في (البصائر والذخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج١ ، ص٤٩ : (تحسُّرًا) مكان (تشوُّقًا) .

(٤) في (الأغاني) ج١٧ ، ص٥٥ : (ولكنْ نجوم) مكان (ولكنَّ نجمَ) وكذلك في (البصائر والذخائر) ج١ ، ص٤٩ وفيه : (لزرتكم) مكان (وصلتُّم) .
السُّعود : سعودُ النجوم وهي الكواكب التي يُقالُ لِكُلِّ واحدٍ منها سعد كذا ، وهي عشرةُ أنجم ، كلُّ واحدٍ منها سعد ، أربعةٌ منها منازلُ ينزل بها القمر وستَّةٌ لا ينزل بها القمر . انظر : (ابن منظور ، اللِّسان : سعد) .

(٥) هو العبَّاس بن الأحنف بن أسود بن طلحة الحنفي ، اليمامي ، من فحول الشُّعراء ، وله غزلٌ فائق ، وهو خال إبراهيم بن العبَّاس الصولي الشّاعر ، توفي ببغداد سنة ١٩٢هـ ، ومات أبوه الأحنف سنة ١٥٠هـ بالبصرة . (الذهبي ، سير أعلام النُّبلاء ، ج٩ ، ص٩٨ ، رقم التَّرجمة ٣٢) .

(٦) ذكرها العبّاس بن الأحنف في شعره ولم أعثر لها على ترجمةٍ فيما بين يدَي من الكتب .

(٧) البيتان التاليان منسوبان إلى أبي العتاهية باختلاف بعض الألفاظ في (نفح الطيب) للمقري التلمساني . (المقري ، أحمد بن محمد المقري التلمساني ، ت١٠٤١هـ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرَّطيب ، ٧ أجزاء ، تحقيق : إحسان عبَّاس ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م ، ج٣ ، ص٦١٥) . إلاَّ أنَّني لم أعثر عليهما في (ديوان أبي العتاهية) . وهما منسوبان إلى أبي نُواس =

[الكامل]

قالـــت ظَلـومُ سَميَّــةُ الظُّلـــم ... ما لي رأيتكَ ناحِلَ الجســـم[1]

يا مَـــن رمى قلبي فَأَقْصَـــدَهُ ... أنتَ العليمُ بموضعِ السَّهْـــمِ[2]

وهو القائل[3] :

[البسيط]

أتأذَنونَ لِصَـــبٍّ فـــي زيارتِكُـــم ... فعندكم شهواتُ السَّمْعِ والبَصَرِ[4]

لا يُضمِرُ السّوءَ إن طالَ الجلوسُ بِـه ... عَفُّ الضَّميرِ ولكنْ فاسِقُ النَّظَرِ[5]

وسيأتي خَبَرُ موته في موضعه من الكتاب إن شاءَ الله .

= في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني باختلاف بعض الألفاظ ج١ ، ص٨٦ ، وفي موضع آخر من المصدر نفسه هُما غير منسوبين ، انظر : ج١ ، ص٤٠٦ ، إلاّ أنني لم أعثر عليهما في (ديوان أبي نُواس) . (ديوان أبي نُواس ، ط١ ، شرح وضبط : عمر فاروق الطبّاع ، دار الأرقم للطّباعة والنّشر ، ١٩٩٨م) .

(١) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٠٦ : (إنّي) مكان (ما لي) في العَجُز .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٤٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٤٧٨ : (بموقع) مكان (بموضع) . في كُلٍّ من (نفح الطيب) للمقرّي ج٣ ، ص٦١٥ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٨٦ : (الخبير بموضع) مكان (العليم بموضع) وفي رواية ما في (الزهرة) ج١ ، ص٤٠٦ (الخبير) مكان (العليم) . في (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ج٢٣ ، ص٢٢٦ : (رأى) مكان (رمى) .

(٣) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبين في كُلٍّ من : (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة ص٢١٠ و(الموشّى) لأبي الطيّب الوشّاء ص٧٠ . وهما في (ديوان العباس بن الأحنف) ص١٤٧ .

(٤) في (ديوان الصّبابة) لابن أبي حجلة ص٢١٠ : (القلب) مكان (السمع) .

(٥) في المصدر السّابق ص٢١٠ : (الوقوف) مكان (الجلوس) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٢٢٩ (المقام) وفيه وفي (الموشّى) لأبي الطّيّب الوشّاء ص٧٠ : (يفعل) مكان (يضمر) . في (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشّنتريني ج٣ ، ص١٣٧ ، ط١ ، ١٩٧٨م : (طالتْ إقامته) مكان (طال الجلوسُ به) . في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٥١ : (يظهر الشوق) مكان (يُضمِرُ السوءَ) . في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحُصْري ج٢ ، ص١٢٧ الصدر مختلف : (لا يُبصرُ السوءَ إن طالتْ إقامتُه) .

بلغني عن الأصمعي قال[1] : كنتُ عندَ أمير المؤمنين هارون الرّشيد إذ دخل رجلٌ ومعه جاريةٌ للبيع ، فتأمَّلَها الرّشيدُ ، قال : خذ بيد جاريته ، فلولا كَلَفٌ في وجهها وخَنَسٌ[2] في أنفها لاشتريناها ، فانطلقَ بها ، فلمَّا بَلَغَ بها السَّير قالت : يا أمير المؤمنين رُدّني أُنشِدْكَ بيتينِ حضرَاني ، فردّها ، فأنشأت تقول :

[السّريع]

ما سَلِـمَ الظَّبْـيُ علـى حُسْنِـه ... كلاًّ ولا البدرُ الـذي يوصَـفُ[3]

الظَّبْـيُ فيـه خَنَـسٌ بَيِّـنٌ ... والبَـدرُ فيـه كَلَـفٌ يُعـرَفُ[4]

فأعجبه بلاغَتُها ، فاشتراها وقرَّبَ منزلتها ، وكانت من أحظى جواريه عندَهُ .

و[5] دخَلَ نخّاسٌ على المأمون ومَعَهُ جاريةٌ فائقةُ الجمالِ ، بارعةُ الكمالِ ، وكان

---

(١) الرّواية التّالية باختلاف بعض الألفاظ ، والبيتان اللّذان يَليانها في كُلٍّ من : (المستطرف) للأبشيهي ج١ ، ص١٢٤-١٢٥ و(الأذكياء) لابن الجوزي ص٢٦١-٢٦٢ . (ابن الجوزي ، الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ت٥٩٧هـ ، الأذكياء ، تحقيق وتقديم : أسامة عبد الكريم الرفاعي ، بيروت ، مؤسّسة مناهل العرفان ومؤسّسة عزّ الدين للطّباعة النّشر ، ١٩٨٦م) . إلاّ أنّ الرّواية مختلفة في (نشوار المحاضرة) للتنوخي ، فهي منقولة من أبي الفرج الأصفهاني عن أحمد بن خلف المرزبان عن أحمد بن سهل الكاتب عن الحسن بن محمد ، وفيها أنّ رجلاً من اليمامة عرَضَ جاريتين على المتوكل ، فلمّا سَمِعَ شعرَهُما اشترى الأولى وردَّ الثانية بسبب النمش في وجهها ، فذكرت له بيتين فأعجبته وأمر بشرائها . انظر : (القاضي التنوخي ، أبو علي المحسِّن بن علي التنوخي ، ت٣٨٤هـ ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق : عبود الشّالجي ، ١٩٧٣م ، ج٦ ، ص١٩٤) .

(٢) الخَنَسُ في الأنف : تأخّره إلى الرّأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مُشرف ، وقيل : الخَنَسُ قريبٌ من الفَطَس ، وهو لصوق القصبة بالوجنة وضخم الأرنبة ، وقيل غير ذلك . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : خنس) .

(٣) في (نشوار المحاضرة) للتّنوخي ج٦ ، ص١٩٤ : (لم يسلم) مكان (ما سَلِمَ) ، و(يومًا) مكان (كلاّ) في العَجُز .

(٤) في (المُحب والمحبوب والمشموم والمشروب) للسّرِي الرّفّاء ج٢ ، ص٤٧ : (نكتَةٌ تُعرَفُ) مكان (كَلَفٌ يُعْرَفُ) .

(٥) الرّواية التّالية باختلاف بعض الألفاظ في (المستطرف) للأبشيهي ج١ ، ص١٢٥ ، وفي (لطائف اللطف) للثعالبي ص١٠٤ . (الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي ، ت٤٢٩هـ ، لطائف اللطف ، تحقيق : عمر الأسعد ، بيروت ، دار المسيرة ، د .ت) .

في رجلها عَرَجٌ ، فلمَّا نَظَرَ إليها المأمونُ أعجبَهُ جمالُها ، وساءَهُ عَرَجُها ، فقال : خذ بيد جاريتك ، فلولا عرجُها لاشتريناها ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، إنَّ وقتَ حاجتك إليَّ تكونُ رجلي بحيثُ لا تراها ، فأعجَبَهُ جوابُها وأمَرَ بشرائها ، وأن يُعطى مولاها ما احتكم ، وحَظِيَتْ عند المأمون .

وبلغني أنَّهُ[1] عُرِضت جاريةٌ على عبد الله بن طَاهرٍ[2] ، فأحبَّ[3] أن يقِفَ على مقدارِ عقلها وأدبها ، فقال[4] :

---

(١) في (ديوان الصَّبابة) لابن أبي حجلة ص٢٠٤ : أنَّ الرواية في غلام وجارية في كتَّابٍ ، فأحبَّ الغلامُ الجارية وكتب لها البيت التالي للرّواية فأجابته بالبيت الذي بعده . أمَّا الرّواية في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج١٤ ، ص١١٧ (تحقيق : روحية النّحّاس ، ط١ ، ١٩٨٨م) : فهي أنَّ الجارية عُرِضت على المأمون فطرح لها البيت التالي للرّواية فأجابته بالبيت الذي يليه . والرّواية في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٣ ، ص٣٩ : أنَّ الذي كتب بيت الشّعر إلى الجارية التي يحبها هو محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأجابته بالبيت الذي بعده ، وهذه الرّواية نفسها في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٣ ، ص٢٤٨ .

(٢) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، الأمير العادل ، أبو العبّاس ، حاكم خُراسان وما وراء النّهر ، تأدّب وتفقّه وسمع من وكيع والمأمون وغيرهما ، روى عنه ابن راهويه ونصر بن زياد وغيرهما ، له يدٌ في النّظم والنّثر ، قلّده المأمون مصر وإفريقية ثمَّ خراسان ، وكان ملكًا مُطاعًا سائسًا مهيبًا جوادًا مُمَدَّحًا من رجال الكمال ، امتدحه أبو تمّام ، مات بالخانوق سنة ٢٣٠هـ ، وله ٤٨ سنة . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١٠ ، ص٦٨٤-٦٨٥ ، رقم التّرجمة ٢٥٢) .

(٣) في الأصل مكرّرة .

(٤) البيت التالي منسوبٌ إلى جمّازٍ في قينة في (البصائر والذخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٧ ، ص١٦٥ . وفي (المذاكرة في ألقاب الشعراء) لمجد الدين النشابي الكاتب ص٢٣٨ البيت منسوبٌ إلى بعض الأمراء كتبه إلى عنان . (مجد الدين النشابي الكاتب ، أبو المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الإرْبَلّي ، ت٦٥٧هـ ، المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ط١ ، تحقيق : شاكر العاشور ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨م) . أمّا في (نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة) للمُحبِّي ج٤ ، ص٢٦٢ فهو منسوبٌ إلى أحمد الوارثي الصّديقي ، ويلي هذا البيت بيتان ، هما :

قد لاذ في الحُبِّ حتى صارَ مكتئبًا ... والعشقُ أضرم فيه اليوم نيرانا

هل يشتفي منكِ بالثّغرِ الرحيق إذًا ... أو تتركيه على الأدنانِ نَدْمانا

انظر : (المُحبِّي ، محمد بن أمين بن فضل الله بن محبّ الدين بن محمد المُحبّي ، ت١١١١هـ ، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، ط١ ، ٦ أجزاء ، تحقيق : أحمد عناية ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م) .

[البسيط]

ماذا تقولينَ فيمن شفَّـــهُ سَقَـــمٌ   من أجل حبِّكِ حتى صارَ حيرانـا[1]

فأجابته مسرعةً :

إذا رَأينا مُحِبًّا قـــد أضــرَّ بـــه   جَهْدُ الصَّبابَةِ أوليناهُ إحسانـا[2]

فاشتراها وحَظِيَتْ عندَهُ .

وبلغني أنَّ جعفر بن برمك[3] كتبَ إلى عامله في شراءِ خمس جوارٍ ، لَهُنَّ أدبٌ ومعرفةٌ وعلمٌ بالأخبارِ وأيّامِ العَرَبِ ، وليكنَّ على غـايةِ الحُسنِ والظُّرفِ . فَطُلِبْنَ ، فَوُجِدْنَ بَعدَ مُدَّةٍ ، فَبُعِثَ بِهِنَّ إليه ، فلمَّا وَافينَ دُفِعْنَ إلى قَيِّمةٍ[4] كانت لَهُ ، وتَقدَّمَ إليها بإصلاحهنَّ ، والقيام عليهن ، حتى إذا كان يومُ النَّيروزِ[5] ، جلس واجتمع إليه أهله ومؤانسوه ، فأمر بأن تُخرَجَ إليه جاريةٌ منهنّ ، فَأُخرِجَت إليه أحسَنُ النّاسِ وجهًا ، وأفصحهُم لسانًا ، فقال لها : تكلَّمي يا جارية ، فقالت : يسألُ الوَزيرُ أيَّدَهُ الله عمّا

---

(١) في (البصائر والذخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٧ ، ص١٦٥ العَجُز مختلف : (من شدّة الحُبِّ حتى صار حرّانا) ، و(حزنٌ) مكان (سقمٌ) ، وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج١٤ ، ص١١٧ (أرقٌ) وفيه وفي (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ، ج٣ ، ص٣٩ : (جهد) مكان (أجل) وفي (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة ص٢٠٤ (طول) وفي (نفحة الريحانة) للمُحبّي ج٤ ، ص٢٦٢ (فرط) . في (المذاكرة في ألقاب الشعراء) لمجد الدين النشابي ص٢٣٨ العَجُز مختلف : (من فرط حبّك حتّى ظلَّ حيرانا) .

(٢) البيتُ منسوبٌ إلى عنان في (المذاكرة في ألقاب الشعراء) لمجد الدين النشابي ص٢٣٨ . في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج١٤ ، ص١١٧ : (وجدنا) مكان (رأينا) و(داء) مكان (جهد) وفي (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة ص٢٠٤ (طول) .

(٣) هو أبو الفضل البرمكي ، ابن الوزير الكبير أبي علي يحيى ابن الوزير خالد بن برمك الفارسي ، كان من مِلاح زمانه ، وسيمًا فَصيحًا مفوّهًا أديبًا عذبَ العبارةِ حاتميَّ السّخاء ، وكان لعّابًا غارقًا في لذّات دُنياه ، وَلِيَ نيابة دمشق سنة ١٨٠هـ ، قتل سنة ١٨٧هـ . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج٩ ، ص٥٩ ، ٦١ ، ٧١ ، رقم التّرجمة : ١٨) .

(٤) القَيِّمُ : هو السَّيِّدُ وسائسُ الأمر . (ابن منظور ، اللّسان : قوم) .

(٥) في الأصل (البيروز) وصوابه من (تاج العروس) للزّبيدي ، نخر : والنيروزُ اسمُ أول يوم من السنة عند الفُرس ، عند نزول الشّمس أول الحَمَل ، وعند القبط أوّل توت ، وهو معرّب نَوروز أي اليوم الجديد ، وقد اشتقوا منه الفعل .

أَحَبّ ، فقال : ما اسمُك؟ قالت : خَلوب ، قال : أين نشأت؟ قالت : في البصرة[1] ، قال : كيف روايتك للشّعر؟ قالت : قد رويتُ أشياءَ كثيرةً . قال : أفتقولين منه شيئًا؟ قالت : نعم ، قال : صِفي نفسكِ ، فقالت[2] :

[الخفيف]

أنــا مَمْكــورةُ الـرّوادفِ بَيْضــا ءُ لَعــوبٌ بَصْريَّــةٌ حــوراءُ[3]

مَضْحَكــي واضحٌ وثَغْـري نقِيٌّ كالأقاحــي ومُقْلتــي دعجـاءُ

ووشاحي يجولُ من فوقِ خصري ثــمّ حجلــي وَدُمْلُجَيَّ مَلاءُ[4]

طعمُ ريقي شفــاءُ كُــلّ عليــلٍ وحديثــي بــه تُصــادُ الظّبــاءُ

فأُعجبَ بها جعفر وقال : هذه منيتي التي كنتُ أطلب ، لا حاجةَ لي في غيرها . فقيلَ لَهُ : هُنَّ خمسٌ وإنّما خَرَجَتْ إليكَ واحدةٌ منهنّ ، فادعُ بغيرها ، فَلَعَلَّ عندها ما تحبّ . فَأُخرِجَتْ إليه أخرى ، وهي ناهدٌ بأصداغ مُزَرْفَنَة[5] ، وثيابٍ مشمَّرة ، ووَجه كأنّهُ وجهُ غلام ، فلمّا انتهت إليه ، سَلَّمَتْ عليه ، فَرَدَّ عليها السّلامَ ، ثمّ قال : أغلامٌ أنت أم جاريةٌ؟ فقالت : أنا ، أنا كما قال الشّاعر[6] :

[السّريع]

مَضمومَــةُ الشّعــرِ غلاميّــةٌ تصلُـحُ لِلّوطِــيّ والزّانــــي[7]

---

(١) البصرةُ بالعراق معروفة .

(٢) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٣) امرأةٌ مَكورةٌ : مستديرة السّاقين ، وقيل هي المُدمَجَة الخَلْقِ الشديدةُ البَضْعَة ، وقيل الممكورةُ المطويّةُ الخَلْق . (ابن منظور ، اللّسان : مكر) .
الحَوَرُ : أن يشتدَّ بياضُ العينِ وسوادُ سوادها وتستديرَ حدَقَتُها وترقّ جفونُها ويبيضَّ ما حواليها ، وقيل : الحَوَرُ شدّةُ سوادِ المقلةِ في شدّة بياضها في شدّة بياض الجسد . (المصدر السّابق : حور) .

(٤) الحِجْل والحَجْل جميعًا الخلخال ، لغتان والجمعُ أحجال وحجول . (المصدر السّابق : حجل) .
الدُّملُج : بفتح اللام وضَمِّها والدّملوج المِعضَد ، من الحُليّ . (الزّبيدي ، تاج العروس : دملج) .

(٥) الزّرْفين والزِّرْفين : حلقة الباب ، والزُّرْفين والزِّرْفين فارسيّ معرّب ، وقد زَرْفَن صُدغه كلمة مولّدة ، وفي الحديث : كانت دِرعُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذاتَ زرافين ، إذا عُلِّقت بزرافينها سترت وإذا أُرسلت مسّت الأرض . (ابن منظور ، اللّسان : زرفن) .

(٦) البيتان التاليان منسوبان إلى أبي نُواس في ديوانه ص٥٦٧ .

(٧) في المصدر السّابق ص٥٦٧ : (مطمومة) مكان (مضمومة) .

مخروطـــةُ الكُمْـــينِ جنيَّـــةٌ   قـد رُكِّبَتْ في خَلْقِ إنسـانِ[1]

قال : وما جنسك؟ قالت : مولَّدةُ الحجازَ . قال : كيف روايَتُكِ للشّعر؟ قالت : يسألُ الوزيرُ عما أحبُّ ، فقال لها : صفي نفسك ، فقالت[2] :

[الوافر]

عيـونُ مَهَـا الصَّـريمِ فداءُ عينـي   وأجيــادُ الظِّباءِ فداءُ جيـدي[3]

وأُزْرى بالعقــودِ وإنَّ نحـــري   لأزْيَـــنُ للعقودِ من العقــودِ[4]

قتيلـــي حـــينَ أقتُلُـــهُ شهيدٌ   ولكن لا أُعَـــذَّبُ بالشّهيــدِ[5]

ولـــو جـــاوَرتُ في بلدٍ ثمـوداً   لَـمـــا نَزَلَ العـــذابُ على ثمـودِ

فقال جعفر : هذه والله الأمنيَّةُ والغايةُ ولا حاجةَ لي في غيرها . فقالوا له : قلتَ في الأخرى فادعُ بغيرها ، فصرفها ودعا بالتّالية ، فسلّمت عليه فرَدَّ عليها السّلامَ ، ثمّ قال لها : ما اسمُكِ؟ قالت : خنساء ، قال : وما جنسك؟ قالت : مولَّدةُ مدينة السّلام[6] ، قال : كيف قولك الشّعر؟ قالت : وأين يُذْهَبُ به عنّي ، فليسأل الوزير عمّا أحبُّ ، قال : صفي لي نفسك ، فقالت[7] :

[مجزوء الرّمل]

أنـــا فـــي الصّيـــفِ بَـــرودٌ   وحَـــرورٌ فـــي الشّـــتاءِ

---

(١) في ديوان أبي نُواس ص٥٦٧ : (قصرية) مكان (جنيّة) و(جنيّة) مكان (رُكّبَتْ في) .

(٢) البيتان التاليان (الأول والثاني) منسوبان إلى سلمى بنت القراطيسي في (نفح الطيب) للمقّري التلمساني ج٤ ، ص١٧٨ . وهذان البيتان مع البيت الرّابع منسوبة إلى سلمى البغدادية في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٥ ، ص١٩١ .

(٣) الصَّريم : اللّيل وقيل هي الأرض السوداء التي لا تنبت شيئًا وقيل الصَّريم موضعٌ بعينه أو وادٍ باليمن . (ياقوت الحموي : معجم البلدان : الصَّريم) .

(٤) في كُلٍّ من (نفح الطيب) للمقّري ج٤ ، ص١٧٨ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٥ ، ص١٩١ : (أَزْيَنُ) مكان (أُزْرى) .

أُزْرى : أُعابُ وأُنتقَص . (ابن منظور ، اللّسان : زري) .

(٥) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٦) مدينة السّلام : وهي مدينة بغداد المعروفة .

(٧) لم أعثر على الأبيات الخمسة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

أصبَــحَ الحُـبُّ خليقـي واقفًـا تحـتَ لوائـي
أفْتِـنُ النّـاسَ بِغُنْـجٍ وبِـدَلٍّ وبَهـاءِ
لـو تعرّضـتُ لقـومٍ فـي قبـورٍ شهـداءِ
لحديثـي وكلامـي نُشِـروا عنـدَ لقائـي

قال جعفر لأصحابه : لو أنّكم لا تدعوني ورأيي لكانَ هذه طلبتي ، ثمّ صَرَفَها وأُخْرِجَتْ إليه جاريةٌ أخرى حسنةٌ دَمِثة ، تخطِرُ بينَ الصّفّين حتّى وقفتْ ، فَسلَّمَتْ عليه ، فرَدَّ عليها السّلام ، وقال لها : ما اسمُك؟ قالت : قَتول ، قال : فما جنسك؟ قالت : مولَّدة الشّام[1] ، قال : كيف روايتك للشّعرِ؟ قالت : أروي منه ما يروي مثلي ، قال : صِفي لي نفسك ، فقالت[2] :

[الوافر]

عجبــتُ لمَــن يُطيِّبُني بِمِسْكٍ وبــي يَتَطَيّــبُ المِسْكُ الفَتيتُ
ولو غَنِــيَ النّســاءُ بطيبِ ريحٍ عن المسكِ الذكيِّ كما غنيتُ[3]
لأصبَــحَ كــلُّ عطّــارٍ فقيــرًا عديمًــا دَهــرَهُ ما يستفيتُ[4]
كُسِيــتُ ملاحةً وكُسِيتُ حُسْنًا ولَم تُكْسَ النّساءُ كما كُسِيتُ[5]

قال جعفر : هذه الإرادةُ وغايةُ المُنى ، وصرفها وأخرجَ الخامسة ، فجاءتْ كأنّها البدرُ الطّالعُ ، بينَ عينيها نورٌ ساطعٌ ، ومعها وصيفتانِ ، كأنّهما لؤلؤتانِ ، تمسكانِ

---

(١) الشّام : حدّها من الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية ، وعرضها من جبلي طَيِّىء من نحو القبلة إلى بحر الروم ، وبها من أمّهات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة وفي السّاحل أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغيرها من المدن ، وهي خمسة أجناد : جند قنّسرين وجند دمشق وجند الأردن وجند فلسطين وجند حمص . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الشام) .

(٢) البيت الأول التالي غير منسوب في (المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب) للسَّري الرّفاء ج٣ ، ص١٥١ . إلاّ أنّ البيت والثاني والثالث منسوبة إلى المؤمّل في (العقد) لابن عبد ربه ج٨ ، ص١٧١-١٧٢ .

(٣) في (العقد) لابن عبد ربّه ج٨ ، ص١٧٢ الصدر مختلف : (ولو أنّ النّساءَ غنينَ يومًا) .

(٤) في المصدر السّابق ج٨ ، ص١٧٢ العَجُز مختلف : (قليلاً ماله ما يستبيت) .

(٥) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

بيدها ، فسلَّمَتْ عليه فرَدَّ عليها السَّلامَ ، ثمَّ قال لها : ما اسمُك؟ قالت : ظَلوم ، قال : ما جنسك؟ قالت : مولَّدةُ الكوفة[1] ، قال : ما لي أراكِ شَعِثَةً؟ قالت : أَنِفتُ واللهِ من الزِّينةِ حين قُرِنتُ بهؤلاء الجواري ، على أنَّهُنَّ يُقْرِرْنَ لي بالجمالِ والكمالِ ، والتقدُّم في جميع الخِصال . قال جعفر : إنَّ ذاك لا يضرّكِ شيئًا ، كيف معرفتك بالشّعر وقولك له؟ قالت : قد قلتُ شعرًا كثيرًا ، إلاَّ أنّي أنشدُ لمولاي الوزيرِ أبياتًا قُلْتُها من بابِ قصره إلى مجلسه هذا . قال : هاتي ، فقالت[2] :

[مجزوء الرّمل]

أنـــا خَـــوْدٌ ذاتُ دَلٍّ وبَهـــاء وكمـــال

رَخصـــةٌ بَهكنـــةٌ رَوْ دٌ صَيُـــودٌ للرِّجـــال[3]

أَفْتِـــنُ النّـــاسَ بِخُلْقـــي وبِحُسْنـــي وجمالـــي

لـــو أنـــادي بأصَـــمٍّ لَوَعـــى حُسْـــنَ مقالـــي

أو تراءَيْـــتُ لأعمـــى ذاتَ يـــوم بِمِثَـــال

أبصـــرَ الدّنيـــا إذا أَبْـــرَزْتُ مـن خـدْرِ حِجالـي[4]

فقال جعفر : هذه والله الغاية القصوى ، وأطيبُ لذّات الدنيا ، وأمر بابْتِيَاعِهِنَّ جميعًا واختارَ الأخيرةَ ، ووَهَبَ باقيهن لأهل بيته .

---

(١) الكوفة : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الكوفة) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الستة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) رخصة : الرَّخْصُ الشيءُ الناعِمُ اللَّيِّنُ إن وصفتَ به المرأة ، فرخصانُها نعمةُ بشرتها ورقّتها . (ابن منظور : اللّسان : رخص) .
– في الأصل (بهنكة) والصّواب ما أثبتّه ، والبهكنةُ : الجارية الخفيفة الرّوح الطّيّبة الرّائحة المليحةُ الحلوة . (المصدر السّابق : بهكن) .
رَوْد : الرّودُ مصدر فعل الرّائد ، والرّائد الذي يُرسَلُ في التماس النّجعةِ وطلب الكلأ والجمعُ رُوّاد . (المصدر السّابق : رود) .

(٤) الخِدْر : سترٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت ، ثمّ صار كُلُّ ما واراكَ من بيتٍ ونحوه خدرًا ، والجمع خدور وأخدار ، وأخادير جمعُ الجمع . (المصدر السّابق : خدر) .
الحِجال : الخلاخيل . (المصدر السّابق : حجل) .

وبلغني أنّه عُرِضَ على عبيد الله بن عبد[1] الله بن طاهر[2] جاريةٌ تسمّى شاطرًا ، وكانت مغنّيةً شاعرة ، فقال لأحمد بن أبي طاهر[3] : ألقِ عليها بيتًا تُجيزُهُ ، فقالَ لها : أجيزي

[السريع]

أقبلـــت كالشّاطِـرِ يا شاطِـرُ لَـمْ يبقَ فينا مَن لَهُ خاطِـرُ[4]

فقالت مسرعةً :

[السريع]

وليـــسَ عنــدي طَمَعٌ غيرَ مَا يسرِقُـــهُ فـي لَحْظِـهِ النّاظِـرُ

فقال عبيد الله لأحمد : ألقِ عليها شيئًا آخر ، فقال[5] :

---

(١) في الأصل (عبيد) وصوابه من (سير أعلام النّبلاء) للذّهبي ج١٤ ، ص٦٢ .

(٢) هو الأمير أبو أحمد عبيدُ الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، من بيت إمارة ، وَلِيَ شرطة بغداد نيابةً عن أخيه الأمير محمد بن عبد الله ، ثمّ استقلَّ بها بعد موت أخيه ، وكان رئيسًا جليلاً وشاعرًا محسنًا ومترسّلاً بليغًا ، وله تصانيف ، منها : كتاب (الإشارة) في أخبار الشعراء ، و(رئاسة السياسة) ، وكتاب (البراعة في الفصاحة) وغيرها ، مات سنة ٣٠٠هـ ، وله ٧٧ سنة . انظر : (المصدر السّابق ج١٤ ، ص٦٢ ، رقم الترجمة ٣٢) .

(٣) هو أحمد بن طيفور ، أبو الفضل ابن أبي طاهر ، مرورّوذي الأصل ، أحد البلغاء الشّعراء الرُّواة ، من أهل الفهم المذكورين بالعلم ، وهو صاحب كتاب (تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيّامهم) ، توفي سنة ٢٨٠هـ ، كان مؤدِّب كتّابٍ عاميًا ثمّ تخصّص وجلس في سوق الورّاقين ، قيل كان أسرق النّاس لنصف بيتٍ وثلث بيت وكان مع هذا جميل الأخلاق ظريف العشرة ، له من المصنفات : المنثور والمنظوم ، سرقات الشعر ، أسماء الشعراء الأوائل ، أخبار المتظرّفات ، وغيرها من المصنّفات . انظر : (صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص٧) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٥) البيت التالي منسوبٌ إلى الصّاحب ابن عبّاد باختلاف بعض الألفاظ في (معجم السفر) لأبي طاهر أحمد بن محمد السّلفي ص٢٢٢ ، والبيت هو :

بعــض المحاجر في المعاجر كالخناجر في الحناجـــرْ

وقبل هذا البيت بيت آخر في المصدر نفسه هو :

ليـــس الوجوه السّاحـرات وإنّما المُقَـــلُ السّواحـــرْ

انظر : (أبو طاهر السلفي ، أحمد بن محمد السّلفي ، ت٥٧٦هـ ، معجم السّفر ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، بيروت- لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م) . =

[مجزوء الكامل]

هـــذي المحاجِـــرُ فـــي المعاجِـــرْ

فقالت :

مثـــلُ الخناجِـــــرِ فـــي الحناجِرْ

فابتاعها بمالٍ جَزيلٍ وحَظِيَتْ عنده .

وبلغني[1] أنّه دخلَتْ جـاريةٌ من هلالِ بن عـامـرٍ[2] على مـعـاويةَ بنِ أبي سفيان[3] في وفد من العَرَبِ ، وكانت مليحةً ، فقال : يا جارية ، مِمَّن أنتِ؟ فقالت : من هلال بن عامر[4] ، فأنشأ يقول :

= وربّما يكون شطرا البيت منتزعين من بيتين شعر هُما :

للـــــهِ ما صَنَعتْ بنـــا تلك المحاجرُ في المعاجِـــرْ

أمضى وأنفذ فـي القـــلو بِ من الخناجرِ في الحناجرْ

وهما غير منسوبين في (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ج٢ ، ص٥٧ ، إلاَّ أنهما منسوبان إلى محمد بن أبي الموج في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٣٦ .

وفي أكثر من مصدر ، منها : (سير أعلام النّبلاء) للذّهبي ج١٥ ، ص١٦٣ البيتان منسوبان إلى المُعزّ لدين الله معدّ بن المنصور إسماعيل بن القائم باختلاف بعض الألفاظ .

(١) الرّواية التّالية باختلاف بعض الألفاظ والأسماء في (مرآة الجنان) لليافعي ج٢ ، ص٧٣ . (اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكّي ، ت٧٦٨هـ ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حَوادث الزّمان ، ط١ ، ٤ أجزاء ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ١٩٩٧م) .

(٢) هم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . ومن ولد هلال بن عامر : شعثة ، وناشزة ، ونهيك ، وعبد مناف ، وعبد الله . ومن بطون بني هلال : بنو فروة ، وبنو بعجة ، وبنو حرب ، وبنو رياح . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص٢٧٣ ، ٢٧٥) .

(٣) في (مرآة الجنان وعبرة اليقظان) لليافعي ج٢ ، ص٧٣ : هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي المعروف بالعتبي الأخباري الفصيح الأديب . وقيل إنّه حَجّ فمرّ بنسوة ورأى جارية جميلةً فسألها عن نسبها .

(٤) في المصدر السّابق ج٢ ، ص٧٣ : «فأجابت : أمّا الأعمام فسُليم وأمّا الأخوال فعامر» .

[الطويل]

رأيتُ غزالاً من هلالِ بن عامــرٍ   فيا ليتَ شعري هل إليه سَبيلُ[1]

فقالت مسرعةً :

[الطويل]

ومـــاذا تُرَجِّي من غزالٍ رأيتَـــهُ   وحظُّـكَ من ذاكَ الغزالِ قليلُ[2]

فقال معاويةُ : ولِمَ ذاك ، فقالت :

[الطويل]

حمى وَصْلَهــا مولىً يَهَبْنَ شبابَهُ   وأبيضُ من سِنِّ الحديدِ صقيلُ[3]

وبلغني عن ابن دأب[4] قال[5] : عُـرِضتْ على عبـد الملك جاريةٌ ، فـقـال : يا جارية ، أَبِكْرٌ أنتِ أم ثَيِّبٌ؟

---

(١) في (مرآة الجنان) لليافعي ج٢ ، ص٧٣ البيت منسوبٌ إلى محمد بن عبد الله العُتبي ، وفيه : (سُلَيْم وعامرٍ) مكان (هلالِ بن عامرٍ) ، العَجُز فيه مختلف : (فهل لي إلى ذاك الغزالِ سبيلُ) .

(٢) في المصدر السّابق ج٢ ، ص٧٣ : (يُرَجَّى) مكان (تُرَجِّي) . تنتهي الرواية عند هذا البيت ، وما بعده من حوار بين معاوية والجارية ليس من الرّواية في هذا المصدر .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٤) هو عيسى بن يزيد بن دأب اللّيثي ، من أهل الحجاز ، مات سنة ١٧١هـ في أول خلافة الرّشيد ، يُكنّى أبا الوليد وكان من رُواة الأخبار والأشعار وحُفّاظهم ، وكان معلّمًا من علماء الحجاز ، وكان ينادم الهادي وقد حظي عنده حظوة لم تكُن لأحد ، وكان كثير الأدب عذب الألفاظ لذيذ المفاكهة طيب المسامرة كثير النّادرة جيد الشّعر حسن الانتزاع له . انظر : (ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، ت٦٢٦هـ ، معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» ، ط١ ، تحقيق وضبط : عمر فاروق الطباع ، بيروت- لبنان ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ١٩٩٩م ، ج٦ ، ص١١١-١١٤) .

(٥) في كُلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص١٩٩ و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج١٢ ، ص١٣٥ : أنَّ الجارية هي فضل الشّاعرة وقد كانت عند المتوكل . (ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ت٥٩٧هـ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط١ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، مراجعة وتصحيح : نعيم زرزور ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م) . أما في كُلٍّ من (نور القبس) للحافظ اليغموري ص١٣٩ و(مرآة الجنان) لليافعي ج١ ، ص٣٤٧ : فالجارية كانت عند هارون الرّشيد .

فقالت : بل ثَيِّبٌ . فَأمَرَ بِرَدِّها ، ثمَّ أنشأ يقول(1) :

[الكامل]

قالوا : هَوِيتَ صَغيرةً ، فأجبتُهُم : أشهى المَطِيِّ إليَّ ما لَم يُرْكَبِ(2)

---

(1) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى : أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج19 ، ص199 ، و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج3 ، ص187 ، و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج12 ، ص135 ، و(الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص61 . (أبو الفرج الأصفهاني ، الإماء الشواعر ، ط1 ، تحقيق : جليل العطية ، بيروت ، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، 1984م) ، وفي موضع آخر من هذا المصدر ص86 فهما منسوبان إلى خزيمة بن خازم . والبيتان منسوبان إلى علي بن الجهم في كلٍّ من : (ديوانه) ص112 . و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصبهاني ج2 ، ص224 . وهما منسوبان إلى هارون الرّشيد في كُلٍّ من : (ديوانه) ص22 ، و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص139 . وهُما منسوبان إلى أبي نُواس في كُلٍّ من : (مرآة الجنان) لليافعي ج1 ، ص347 ، و(صبح الأعشى في صناعة الإنشا) للقلقشندي ج2 ، ص330 . (القلقشندي ، أحمد بن علي القلقشندي ، ت821هـ ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شرح وتعليق ومقابلة : محمد حسين شمس الدين ، بيروت- لبنان ، دار الفكر للطباعة النشر ودار الكتب العلمية ، د .ت) . و(المثل السّائر) لابن الأثير ج2 ، ص319 . (ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزري ، ت637هـ ، المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر ، ط1 ، تحقيق : كامل محمد عويضة ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، 1998م) . وهما منسوبان إلى تميم بن خزيمة بن خازم النهشلي في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج10 ، ص254 ، و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج5 ، ص252 واسمه فيه (تميم بن خزيمة التميمي) . والبيتان غير منسوبين في كُلٍّ من : (المستطرف) للأبشيهي ج2 ، ص477 ، و(غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) لمحمد بن أحمد السفاريني ص336 . (السفاريني ، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني ، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ، ط2 ، تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، 2002م) . وفي موضع آخر من (مرآة الجنان) لليافعي ج1 ، ص349 أنّ البيتين منسوبان إلى المؤلف نفسه (اليافعي) .

(2) في مصادر عِدّة ، منها : (الأغاني) ج19 ، ص199 و(الإماء الشواعر) ص61 لأبي الفرج الأصفهاني و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج2 ، ص224 : (عشقت) مكان (هويت) ، وفي (نور القبس) للحافظ اليغموري ص139 (أردت) ، وفي (ديوان هارون الرّشيد) ص22 (تحبُّ) ، وفي (ربيع الأبرار) للزّمخشري ج5 ، ص252 (نكحتَ) . في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج1 ، ص262 : (خير) مكان (أشهى) و(لديّ) مكان (إليّ) .

كَـمْ بـينَ حَبّةِ لُؤلُؤٍ مثقوبــةٍ نُظِمَـتْ وحبَّةِ لؤلؤٍ لم تُثقَبِ(1)

فقالت الجاريةُ مُجيبَةً له(2) :

[الكامل]

إنَّ المطيَّـةَ لا يَلَـذُّ ركوبُها ما لـم تُذَلَّـلْ بالزِّمـام وتُرْكَـبِ(3)

والـدرُّ ليسَ بنافع لَكَ حُسْنُـهُ ما لَـم يُؤلَّفْ للنِّظَامِ ويُثقَبِ(4)

فضحكَ منها وأمَرَ بابتِيَاعها وحَظِيَتْ عندَه .

---

(1) في الأصل (يثقب) مكان (تثقب) وصوابه من مصادر عِدَّة ، منها المصادر جميعها في الحاشية السّابقة . في كُلٍّ من (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص61 و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص139 : (لُبِسَت) مكان (نظمت) وفي موضع آخر من (الإماء الشواعر) ص86 (بُذِلت) ، وفي (ربيع الأبرار) للزمخشري ج5 ، ص252 (ثقبتْ) وفي (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) للسفاريني ص336 (ثقبًا) . في (ربيع الأبرار) : (منظومةٍ) مكان (مثقوبة) . في (فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج24 ، ص57 العَجُز مختلف : (من بين حبّة لؤلؤ لم تثقبِ) .

(2) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى فضل الشّاعرة في مصادر عِدَّة ، منها : (الأغاني) ج19 ، ص199 و(الإماء الشواعر) ص61 لأبي الفرج الأصفهاني ، وهما في موضع آخر في (الإماء الشواعر) ص86 منسوبان إلى تيماء جارية خزيمة بن خازم ، وهما منسوبان إلى مسلمِ بن الوليد في كُلٍّ من : (مرآة الجنان) لليافعي ج1 ، ص348 و(المثل السّائر) لابن الأثير ج2 ، ص320 ، وهما منسوبان إلى عنان جارية النطاف في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج10 ، ص254 وفي موضع آخر من المصدر نفسه ج24 ، ص57 منسوبان إلى فضل جارية المتوكل الشاعرة ، وهما منسوبان إلى امرأة في (ربيع الأبرار) للزمخشري ج5 ، ص252 .

(3) في الأصل (حتى) مكان (ما لم) وهو خطأ لعدم مناسبته لحركة الرّويّ إذ وَجَب أن تكون (الباءُ) فيه منصوبةً (تُركبَا) ولعدم مناسبته لحركة الرّويّ (الباء المجرورة) في البيت الذي يليه (يُثقَبِ) ، وصوابه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج19 ، ص199 و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج5 ، ص252 و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج10 ، ص254 و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج12 ، ص135 ، إلاّ أنَّ (حتى) مثبتةٌ في البيتِ وحرف الروي مكسور في كُلٍّ من (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص61 و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص140 . في (مرآة الجنان) لليافعي ج1 ، ص348 : (بالزمان) مكان (بالزمام) .

(4) في مصادر عدَّة ، منها : (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج12 ، ص135 و(المثل السّائر) لابن الأثير ج2 ، ص320 : (والحَبُّ) مكان (والدُّرّ) . في كُلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج19 ، ص199 و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) : (أصحـابه) مكان (لك حسنُه) وفي =

وبلغني عن جَحْظة[1] أنه قال[2] : أُتِيَ الوليدُ بن يزيد بجارية حسناء ، مُحْسِنَة في غنائها ، فَعُرِضَتْ عليه وعندَهُ أخوهُ عبد الجبّار[3] ، وكان جميلاً ، فقال لها الوليد ، غَنّي صَوْتَ كذا ، فلم تفهم عنه ما قالَ لها . وقال لها أخوهُ : غنّي صوتَ كذا ، ففَهِمتْ عنه ، فاندفعتْ تُغنّيه ، فامتقعَ لونُ الوليدِ وظَنَّ أنّها تعمّدتْ ما أتَتْهُ ميلاً إلى عبد الجبّارِ ، ونظرت الجاريةُ إلى تغيُّر وجهه ففطنتْ له ، وقطعتْ ذلك الصّوتَ وغنّتْ[4] :

[الخفيف]

أيُّهـا العاتِـبُ الـذي صَدَّ عَنّـي وجفانـي وما عَمَـدْتُ لِذاكا[5]

= كُلٌّ من(الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٦١ و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص١٤٠ (أربابه) وفي (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) للسفاريني ص٣٣٦ (أحبابه) . العَجُز مختلف في موضع ما في (الإماء الشواعر) ص٦٢ : (حتى تُؤلّف بالنظام وتُثقبا) ، وهو في (الأغاني) : (حتى يؤلّف للنظامِ بمثقبِ) ، وهو في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٢٢٤ (حتى يجمع في النظام ويثقبا) ، وهو في (المثل السّائر) (حتّى يُفصَّلَ في النظام ويُثقبا) ، وهو في (مرآة الجنان) لليافعي ج١ ، ص٣٤٨ (حتى يفصل بالنظام ويُثقبا) ، وفي (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) للقلقشندي ج٢ ، ص٣٣٠ (حتى يُزَيَّن بالنظام ويُثقبا) .

(١) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك البرمكي البغدادي الشّاعر ، الأخباري النديم البارع ، كان ذا فنون ونوادر وآداب ، وقيل كان مشوَّهًا ، وكان رأسًا في التنجيم مقدّمًا في لعب النّرد ، ولم يكن أحدٌ يتقدّمه في صناعة الغناء ، مات سنة ٣٢٦هـ وقيل سنة ٣٢٤هـ . (الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١٥ ، ص٢٢١-٢٢٢ ، رقم الترجمة ٨٤) .

(٢) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص٣٨ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج١٤ ، ص١٦٣ «بتحقيق روحية النحّاس ، ١٩٨٨م» .

(٣) هو عبد الجبار بن يزيد بن عبد الملك ، أمّه أمُّ ولد ، أدرك ولاية أخيه الوليد . (ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٦٣) .

(٤) الأبيات الثلاثة التالية منسوبة إلى عمر بن أبي ربيعة في : (ديوانه) ص٢٨٨ ، و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص٣٨ ، و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج١٤ ، ص١٦٣ ، و(أمالي اليزيدي) لليزيدي ص١٤١ عدا البيت الثالث . (اليزيدي ، أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ، ت٣١٠هـ ، أمالي اليزيدي ، ط١ ، عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة عاشر أفندي بإستانبول رقم (٩٠٤) ، حيدر آباد الدكن ، مطبعة جمعية دائرة المعارف ، ١٩٤٨م) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص٣٨ : (وبعادي) مكان (وجفاني) و(خاف هجري) مكان (صَدَّ عني) وفي كُلٍّ من (أمالي اليزيدي) لليزيدي ص١٤١ و(ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٨٨ (رام هجري) . في (الديوان) العَجُز مختلف : (وبعادي وما علمت بذاكا) .

فَلَـوَ أنَّ الـذي عَتَبْتَ عليـه	خَيْـرُ النّـاسِ واحدًا ما عَداكا
فـارْضَ عنهُ جُعِلْتُ نعليكَ إنّي	والعظيـم الجليلِ أهوى رِضاكـا[1]

فَسُرِّيَ عن الوليد وابتاعها بثلاثين ألفَ درهم وحَظِيَتْ عندَهُ .

وبلغني أنَّ المعتصمَ بالله[2] بلغه[3] أنَّ محمودًا الورّاق[4] له جاريةٌ موصوفةٌ بالجمال والأدبِ ، فدفَعَ بها عشرةَ آلاف[5] دينار ، فأبى محمودُ الورّاقُ أن يَبيعَها ، فلمّا ماتَ محمودُ اشتراها من ورثته بألفِ دينار وقالَ لها : قد طلبناكِ بعشرةِ آلاف[6] دينار فاشتريناكِ بألفِ دينار ، فقالت له : إذا كانَ أميرُ المؤمنين تنتظرُ شهوتُهُ المواريثَ فكثيرٌ لمثلي مئةُ دينار ، فاستظرفها وتعجَّبَ من جَوَابِها وحَظِيَتْ عندَهُ .

وَعُرِضَتْ على إبراهيمَ بن سليمانَ[7] وهو والي البصرة جاريةٌ مغنّيةٌ ، فدعا بالعودِ وأمَرَها بالغناءِ فغنّتْ[8] :

---

(١) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص٣٨ : (عني) مكان (عنه) في الصدر وكذلك في (الديوان) ص٢٨٨ وفيه : (أفديك) مكان (نعليك) و(العزيز) مكان (العظيم) .

(٢) وهو الخليفة العباسي المعروف أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد ، وُلد سنة ١٨٠هـ ، ومات سنة ٢٢٧هـ . انظر : (الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١٠ ، ص٢٩٠-٢٩١ ، ٣٠٦ ، رقم الترجمة ٧٣) .

(٣) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في (لطائف اللّطف) للثعالبي ص١٠٠-١٠١ .

(٤) هو محمود بن الحسن الورّاق ، أكثرُ شعره في المواعظ والحكم ، روى عنه ابن أبي الدنيا ، توفي في خلافة المعتصم في حدود ٢٣٠هـ . انظر : (فوات الوفيات ، ابن شاكر الكُتبي ، ج٤ ، ص٧٩ ، رقم الترجمة ٥٠٧ ، ١٩٧٤م) .

(٥) في الأصل (ألف) وصوابه من (لطائف اللطف) للثعالبي ص١٠٠ .

(٦) في الأصل (ألف) وصوابه من المصدر السّابق ص١٠١ .

(٧) هو إبراهيم بن سليمان بن وهب ، ابن أخي الحسن بن وهب . والرواية في (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني مختلفة ، وهي أنَّ الحسن بن وهب هو الذي دخل على عنان جارية النّاطفي ، وبعدما أقام عندها أمرها بأن تغني صوته في شعر سلم الخاسر :

خليلـي ما للعاشقين قلـوبُ	ولا لعيون النّاظريـن ذنـوبُ
فيا معشر العشّاق ما أبغض الهوى	إذا كان لا يلقى المحبَّ حبيبُ

فغنّت عنان البيتين التاليين للرواية . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الإماء الشواعر ، ص٤٤-٤٥) .

(٨) البيتان التاليان منسوبان إلى عنان جارية النّاطفي في المصدر السّابق ص٤٥ ، إلاّ أنّني لم أعثر عليهما في كتاب (عنان الناطفية - حياتها وشعرها ، ط٢ ، لقرشي عباس دندراوي ، دار المعارف ، ١٩٩٦م) .

[الخفيف]

خليلَـــيَّ مـا للعاشقـــينَ ... ولا لُمحـــبٍّ لا ... ســـرورُ[١]

فيا مَعْشَرَ العُشّاقِ ما أَوْجَعَ الهوى إذا كانَ في ... المُحبُّ فتـورُ[٢]

فضحكَ وأُعجبَ بها وأمَرَ بشرائها فاشتُرِيَتْ له وحَظِيَتْ عندَهُ .

وبلغني أنَّ رَجُلاً من أهلِ العراقِ[٣] دَخَلَ على جاريةٍ مدنيةٍ ليشتريَها ، فوجدها سريعةَ الجوابِ حلوةَ المنظرِ ، فاعترضها ، ثمّ قال : كيفَ بالصَّبرِ على فراقك؟ قالت : بمنع هيجانِ اشتياقك . قال : بل كيف بالصَّبرِ عنك؟ قالت : مع تذكّرِ غرائبِ الحسنِ منك . قال : أراني والله كما قال معبد بن نصر[٤] :

[الطويل]

[ ] حمّ البكا خانَهُ الصَّبْـرُ يُحاذر أَنْ يجتاحَ مُهجَتَهُ الهجرُ[٥]

فقالت : واللهِ يا سيدي لم يكن بيننا منَ الأُنسِ ما يبلغُ بكَ هذا كُلَّه ، غيرَ أنّي أَقبلُ ذلكَ منكَ على الظّاهرِ ولا أبحثك على البـاطن ، فإنْ زايَدْتَني مـادةَ الحُبِّ زايدْتُكَ على قدرِ ما تُظهِرُ وتَنطِق ، غير أنّي أحسَبُكَ كما قال أخو بني أسد[٦] :

[الخفيف]

وإذا كنـــتُ للغوانـــي نديمًـــا فلسانـــي طَـبٌّ بإظهـارِ وُدّي[٧]

---

(١) في (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٤٥ : (الحبيب) مكان (لمحبٍّ) و(ينال) مكان (...) .

(٢) في المصدر السّابق ص٤٥ : (أبغض) مكان (أوجع) .

(٣) العراقُ المشهور هو بلاد ، والعراقان : الكوفة والبصرة ، سميت بذلك لأنها أسفل أرض العرب ، وقيل سُمّيَ عراقًا لأنّه سفل عن نجد ودنا من البحر . واختلف في تحديد حدوده ، وقيل العراق هي بابل فقط . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : العراق) .

(٤) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من الكتب .

(٥) لم أعثر على البيت فيما بين يدّي من الكتب والدواوين ، وما بين معقفين بياض في الأصل بمقدار كلمتين .

(٦) بنو أسد : وهم قبائل كثيرة ، منهم : بنو أسد بن خزيمة بن مدركة ، وبنو أسد بن ربيعة بن نزار ، وبنو أسد بن عبد العُزّى وسواهم . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، (ج٢ ، ص٤٧٩-٤٩٥) ، (ج٢ ، ص٢٩٣) ، (ج١ ، ص١١٧-١٢٥)) .

(٧) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدَي من الكتب والدواوين .

الطَّبُّ : فلانٌ طَبٌّ بكذا أي عالمٌ به ، والطِّبُّ والطَّبيبُ الحاذقُ من الرِّجالِ الماهرُ بعلمه . (ابن منظور ، اللّسان : طبب) .

فَـــإذا ما فارَقْتُهُــنَّ فلا وَجْـــ ـدَ بقلبـي ولا تَذَكُّرَ عنـدي[1]

قال فازدادَ كَلَفُهُ بها وشغَفَهُ حبُّها .

وبلغني[2] أنَّ يزيدَ بن عـبـد الملك[3] كـتـبَ إلى عـامله بالمدينة[4] أنْ وَجِّـهْ إليَّ الأحوصَ ومعبدَ المُغنّي[5] وأحسِن جهازَهُما ، فبعَثَ بهما إليه ، فلمَّا كانا ، فأبصراه ، نزلا روضةً خضراءَ ، وحديقةً زهراءَ ، قد تفتّحتْ أزهارُها ، وتَذَلَّلتْ أشجارُها ، وتغنّتْ أطيارُها ، وانسابتْ جداولُها ، فقالا : ما رَأَينا كاليوم مكانًا أحسنَ من هذا ، فلو مِلْنَا إليه ، فنزلنا به[6] . فنزلا وعَقَلا دوابَّهُما ، وكانَ بقربهما قصرٌ لرجُلٍ من بني مخزوم[7] ، فبينما

---

(١) في الأصل (فارقهن) والصّواب (فارقتهُنَّ) لاستقامة الوزن العَروضي واستقامة المعنى .

(٢) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ واختلاف بعض المعلومات تغييرًا أو اختصارًا أو حذفًا أو زيادة في مصادر عِدّة ، منها : (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٧-١٥٨ و(العقد) لابن عبد ربه ج٥ ، ص٢٠٠-٢٠١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٤-٧٦ .

(٣) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨ ، ص٣٤٥ «تحقيق سكينة الشهابي» : (الوليد بن يزيد) وفي (الجليس الصالح والأنيس النّاصح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٦٩ «بتحقيق : إحسان عبّاس ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٩٩٣م» : (يزيد بن الوليد) وفي (العقد) لابن عبد ربه ج٥ ، ص٢٠٠ : أنَّ الأحوص ومعبد المغني قدما على (الوليد بن يزيد) وفي (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٧ : أنهما قدما على (الوليد) .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٤ : كتب إلى أمير المدينة وهو عبد الواحد بن عبد الله النصري ، وفي (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٦٩ «بتحقيق إحسان عبّاس» : كتب إلى عامله على المدينة الضّحّاك بن محمد ، وفي (ذم الهوى) لابن الجوزي ج١ ، ص٦٥٦ : بعث إلى الضحّاك عامل المدينة .

(٥) هو معبد بن وهب ويُقال ابن قُطني ، يُضرَبُ به المَثَلُ في جودةِ الغناء ، وكان أديبًا فصيحًا ، مات وهو في عسكر الوليد بن يزيد ، وحين أُخرِجَ نعشُهُ كانت سلاّمة القسّ جارية يزيد بن عبد الملك آخذةً بعمود نعشه تندبه بأبيات شعرٍ علّمها إياها معبد فرثَتْهُ بها ، مات سنة ١٢٦هـ . (الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ج٨ ، ص٢٦٩-٢٧٠) .

(٦) في (ذم الهوى) لابن الجوزي ج١ ، ص٦٥٦ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٦٩ «بتحقيق إحسان عبّاس» : المكان الذي نزلاه هو (البلقاء) ، وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٤ المكان هو (عمان) .

(٧) بنو مخزوم : هم بنو مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وولد مخزوم : عمر ، وعامر ، وعمران . انظر : (ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، (ج٢ ، ص٤٦٤) و(ج١ ، ص١٤١)) .

هُما كذلك إذ فُتِحَ القَصْرُ وخرجتْ منه جاريةٌ في أسمالٍ[1] ثياب وبيدها جرّةٌ ، فوردَتْ الغديرَ ، فلمَّا تنحَّتْ عنه غيرَ بعيدٍ اندفعت تُغنّي[2] :

[الكامل]

يــا بيــتَ عاتكــةَ الذي أَتَغَزَّلُ   حَـذَرَ العِدى وبه الفؤادُ مُوَكَّـلُ[3]

إِنّــي لأَمْنَحُكَ الصّدودَ وإنَّنــي   قسمًا إليك مع الصّدودِ لأَميَلُ[4]

فأحسنتْ فيه ما شاءت . قال الأحوص : فقلتُ لمعبدٍ هذا شعري وربُّ الكعبة . ثمَّ وثبنــا إليهــا ، وسلّمْنَا عليهــا ، فردّتْ بغيرِ حشـمةٍ . فسألنا إعادَةَ الصّوتِ فأعادته ، فقلنا لها ممَّن أنت؟ فقالت[5] : من أهــل مكّــة ، كنتُ لآل الوليد بن

---

(١) الأسمال : الأخلاق والواحد منه سَمَل ، وثوبٌ أخلاقٌ إذا أَخْلَق . (ابن منظور ، اللّسان : سمل) .

(٢) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى الأحوص في مصادر عدّة ، منها : (شعر الأحوص الأنصاري) ص٢٠٧ ، ٢٠٩ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٨١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٦٨ و(المحب والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص١١٨ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٦٩ «بتحقيق : إحسان عبّاس» .

(٣) في مصادر عِدّة ، منها : (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٨١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٦٨ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٦٩ «تحقيق : إحسان عبّاس» : (أتعزّل) مكان (أتغزّل) .

قيل في عاتكة التي ذكرها الأحوص في شعره في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٠-٧١ : «إنها عجوزٌ كبيرة وقد جعلت بين عينيها هلالاً من نيلج تتملَّحُ به ، وقيل هي عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وقيل هو رجلٌ كان ينزل قرىً كأنت بين الأشراف كنّى عنه بعاتكة» .

(٤) في مصادر عدّة ، منها : (شعر الأحوص الأنصاري) ص٢٠٩ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٨١ و(المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرّفاء ج٢ ، ص١١٨ : (أصبحتُ أمنحك) مكان (إنّي لأمنحك) . في (المستطرف) للأبشيهي ج١ ، ص٤٢٨ : (إنّني) مكان (إنّي) و(إنّي) مكان (إنّني) في الصدر .

(٥) قول الجارية في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٧ : «كنت لآل الوليد فاشتراني مولاي وهو من آل الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب» وقولها في (العقد) لابن عبد ربه ج٥ ، ص٢٠١ : «كنت لآل الوليد بن عقبة بالمدينة فاشتراني مولاي وهو من بني عامر بن صعصعة أحد بني الوحيد من بني كلاب» . وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٤ : هي لآل سعيد بن العاص ، وفي خبر جرير المُغني أنها لآل الوليد بن عقبة ثمّ اشتراها رجلٌ من آل الوحيد . =

عتبة[1] ، فَحجَّ هذا المخزوميُّ فابتاعني من أهلي ، فكنتُ عندَهُ في أحسن منزلٍ حتّى طَرَأَتْ[2] بنتُ عَمٍّ لَهُ عَرَفَت مكاني عنده ، فَحَلَفَتْ عليه أن يُخْدِمَنيها ، فأجابها إلى ذلك ، فإذا تذكّرتُ ما كنتُ فيه تَغَنَّيْتُ صبابةً وإشفاقًا عليه . فقال الأحوص : فقلتُ لها : أتدرينَ لمن هذا الصّوتُ والشعرُ؟ فقالت : نعم ، سمعتهما ، أمّا الشّعرُ فللأحوص ، وأمّا الغناءُ فلمعبد . فقلنا : نحنُ وفدُ يزيدَ بنِ عبد الملك وسنذكّرُه بك ، فأنشأت تقول :

[الخفيف]

إنْ تَرَوْنـي الغـداةَ أسعى بِجَـرٍّ ... أستقـي الماءَ نحوَ هذا الغدير[3]

فلقد كنتُ في رخـاءٍ مـن العَيْـ ... شِ زمانًـا فـي غبطةٍ وسـرور[4]

ثُمَّ قد تُبصرانِ ما فيـه أصبَحْـ ... ـتُ ومـاذا إليه صارَ مَصيري[5]

فإلى اللـهِ أشتكـي ما أُلاقـي ... فـي هَوَاني وما يجنُّ ضميري[6]

= وفي (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٦٩ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : أنّها لرجلٍ بمكة من قريش فاشتراها صاحب القصر وهو رجلٌ من بني عامر من آل الوحيد . وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨ ، ص٣٤٥ «بتحقيق : سكينة الشهابي» : أنّها كانت لآل الوحيد ثمّ اشتراها قرشي .

(١) هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب ، وَلِيَ لعمّه معاوية المدينة ، وكان ذا جودٍ وحِلْمٍ وسؤدد وديانة ، قيل إنّ أهل الشّام أرادوه على الخلافة ، طُعِنَ ومات بعد موت معاوية بن يزيد ، وقيل مات بالطاعون . انظر : (الذهبي ، سِيَر أعلام النّبلاء ، ج٣ ، ص٥٣٤ ، رقم الترجمة ١٣٩) .
في كُلٍّ من (العقد) لابن عبد ربّه ج٥ ، ص٢٠١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٤ : هو (الوليد بن عقبة) .

(٢) في (ذم الهوى) لابن الجوزي ج١ ، ص٦٥٦ : (طرقت) مكان (طرأت) .

(٣) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨ ، ص٣٤٥ «بتحقيق : سكينة الشهابي» : (عند) مكان (نحو) .

(٤) في المصدر السّابق ج٢٨ ، ص٣٤٥ : (عشت) مكان (كنت) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ العَجُز مختلف : (وفي كُلِّ نعمةٍ وسرورِ) وكذلك في (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٧٠ باختلاف : (ظلّ) مكان (كُلّ) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ : (أمسيت) مكان (أصبحت) .

(٦) في المصدر السّابق ج٢١ ، ص٧٥ : (من هوانٍ) مكان (في هواي) .

أبْلِغــا عَنِّــيَ الإمــامَ ومــا يُبْـ ـلغُ صدقَ الحديثِ مثلُ الخبيرِ (١)
أنّنــي أَضْــرَبُ الخلائقِ بالعو دِ وأحكــاهُمُ لِبَــمٍّ وزيــرِ (٢)
فلعــلَّ الإلــهَ يُنقِــذُ ممَّــا أنـا فيــه ، فإنّنــي كالأســيرِ
ليتنــي متُّ يومَ فارقتُ أهلـي ولداتــي فــزرتُ أهلَ القبورِ (٣)

فقال معبدٌ : يا أحوصُ ، قُل فيها شعرًا يُغَنّى فيه ، فقلتُ :

[الخفيف]

إنَّ زَيْــنَ الغــديرِ مَن كَسَرَ الجَـرْ رَ وغنّــى غنــاءَ فَحْـلٍ مُجيدِ
قلتُ : مَن أنت يا ظعينُ؟ فقالت : كنــتُ فيما مضى لآلِ الوليـدِ (٤)
ثــمَّ أصبحــتُ بعدَ عِزِّ قُريــشٍ من بني خالـدٍ لآلِ الوحيـدِ (٥)

---

(١) في (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٦٩ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (بلغ) مكان (يبلغ) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ (يعرف) وفيه (غير) مكان (مثل) .

(٢) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ : (ببمّ) مكان (لبمّ) .
البَمّ : من العود معروف أعجمي ، وهو الوتر الغليظ من أوتار المزاهر . (ابن منظور ، اللّسان : بمم) .
الزير : الدقيق من الأوتار أو أحدّها وأحكمها فتلاً ، وزير المزهر مشتق منه . (الزبيدي ، تاج العروس : زور) .

(٣) في كُلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٤ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٧٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (وبلادي) مكان (ولداتي) .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ : (خلوبُ) مكان (ظعين) و(لآل سعيد) مكان (لآل الوليد) وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨ ، ص٣٤٥ «بتحقيق : سكينة الشهابي» (لآل الوحيد) وفيه : (يا ظريفة : قالت) مكان (يا ظعين : فقالت) وفي (العقد) لابن عبد ربّه ج٥ ، ص٢٠١ (يا مليحة : قالت) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ : (حَيّ) مكان (عِزّ) و(في) مكان (من) في العَجُز . في (العقد) لابن عبد ربّه ج٥ ، ص٢٠١ : (قد صرتُ) مكان (أصبحتُ) و(في بني عامرٍ) مكان (من بني خالدٍ) . البيت في (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٧٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» :

(ثمَّ بُدِّلْتُ بعد حَيِّ قُريــشٍ في بني عامرٍ لآلِ الوحيــدِ)

وهو في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨ ، ص٣٤٥ «بتحقيق : سكينة الشهابي» :

(ثمّ قد صرتُ بعد ملك قريشٍ فــي بنــي عامرٍ لآلِ الوليدِ)

في (أنســاب الأشــراف) للبــلاذري ج٩ ، ص١٥٧ : (صــرتُ) مكان (أصــبحتُ) و(عــامرٍ) =

وغنائـــي لمعبـــد ونشيـــدي لفتى البأسِ الأحوصِ الصنديد[1]
فتبسَّمْتُ ، ثمَّ قلتُ : أنا الأحْـــ ـوَصُ والشيخُ معبَدٌ فأعيـدي[2]
فأعادَتْ فأحسنتْ ثــمَّ ولَّـــتْ تَتَهـادى فقلـتُ : أمُّ سعيـد[3]
يعجزُ المالُ عن شِـــرَاكِ ولكـنْ أنـتِ فـي ذِمَّةِ الإمـامِ يزيـدِ[4]
فلكِ اليومَ ذِمَّتـــي وعلـــى ذا مثلُ هـاذاكَ من وثيقِ العهـودِ[5]

= مكان (خالد) .

قُرَيش : هم ولد فِهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، وولد فِهر بن مالك : غالب ومحارب والحارث . (ابن حزم الأندلسيّ ، جمهرة أنساب العرب ج١ ، ص١٢) .

(١) في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٧ : (أحوص) مكان (الأحوص) وفيه وفي مصادر عدّة ، منها : (العقد) لابن عبد ربّه ج٥ ، ص٢٠١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ (النّاس) مكان (البأس) .

(٢) في كُلٍّ من (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٧ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٥ ، ص٢٠١ : (فتضاحكتُ) مكان (فتبسَّمْتُ) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ (فتباكيتُ) .

(٣) البيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ :

(فأعادت لنا بصوتٍ شَجِـــيٍّ يترك الشيخَ في الصِّبا كالوليد)

وفي رواية أبي زيد : (قولَ عميد) مكان (أمّ سعيد) .

في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨ ، ص٣٤٦ «بتحقيق : سكينة الشّهابي» : (تتثنى) مكان (تتهادى) ، وفيه أنّ أمّ سعيد : أَمَةٌ شاعرةٌ حجازيّة اشتراها الوليد بن يزيد وحملت منه . وفي (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٨ : أنّ أمّ سعيد كانت هوىً للأحوص بالمدينة .

(٤) في كُلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٧٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (الهُمام) مكان (الإمام) وفي موضع آخر من (الجليس الصّالح) ج٤ ، ص٦٥ العَجُز مختلف : (سوف نُسْميك للإمام يزيد) . في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٨ : (الوليد) مكان (يزيد) وكذلك في (العقد) لابن عبد ربّه ج٥ ، ص٢٠١ : (يقصر) مكان (يعجز) .

(٥) البيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ :

(ولك اليومَ ذمّتي بوفـــاءٍ وعلى ذاكِ من عظامِ العهودِ)

إنْ يُذكِّـرْكِ للهمـــام بصوتٍ معبدٌ ، بتَّ منكِ حَبْلَ الوريد[1]
يفعَــلُ اللــهُ ما يشاءُ فظنّـي كُـلُّ خيـرٍ بنا هنـاكَ وجودي[2]

فغنّاهُ معبدٌ فأجادَهُ . فلمّا قَدِمْنا على يزيدَ غنّاهُ معبَدُ الشِّعْرَ ، فقال يزيد : ما هذه القصيدة؟ فأخبرَهُ خبرَهَا ، فكتبَ إلى عامله أن يشترِيَها بما بلغت ، فاشتراها بمئة ألف درهــم وبعث بها هديّةً مع [ألطاف][3] كثيرة ، فلمّا رآها يزيدُ رأى جمالاً بارعًا وعقلاً [ ][4] وأخــذت بقلبه ، فأجازها وأَقْطَعَـها وأخدَمَـها . قال معبـد : فمـا زلنا [بهـ]ـناء[5] في طرقها وجوارِها برهةً من الدّهرِ .

انتهى القولُ في هذا الباب . فلنبدأ في الباب الخامس : فيمن عشق وعفَّ عن الحرام .

البابُ الخامس: فيمن عشق وعفَّ عن الحرام

بلغني عن ابن مخرمة[6] أنّه قال[7] : كانَ فتىً من العُبّادِ أحبَّ جاريةً من أهل البصرة ، فخطبها ، فأبَتْ وقالت : إنْ أردْتَ غيرَ ذلك فَعَلت . فأرسلَ إليها : سبحان

---

(١) البيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ :
(أن سيجري لك الحديثُ بصوت معبديّ يَرُدُّ حبلَ الــوريدِ)
وهو في (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٧٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» :
(إن نذكِّرْ بك الإمامَ بصـــوتٍ معبديٍّ يزيل حبلَ الـوريدِ)

(٢) في (الأغـاني) لأبي الفـرج الأصـفـهـاني ج٢١ ، ص٧٥ : (وزيدي) مكان (وجـودي) وكـذلك في (الجليـس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٧٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» وفيه (منا) مكان (بنا) .

(٣) كلمة مبيضة حروفها غير واضحة ، تمامها من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٧٥ .
ألطاف : مفردها لَطَفَة وهي الهدية . (الزبيدي ، تاج العروس : لطف) .

(٤) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة لم أتبيّنها .

(٥) ما بين معقفين حروف مبيضة غير واضحة والسياق يقتضي ما أثبتُّه .

(٦) هو عبد الرّحمن بن المسور بن مخرمة الزّهري المدني الفقيه ، سَمِعَ أباه وسعد بن أبي وقّاص وأبا رافع ، وكان ثقةً قليل الحديث ، توفي سنة ٨٩هـ ، وروى له مسلم . (صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص١٦٦) .

(٧) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٢٣٦ .

الله ، أدعو إلى الأمرِ الصّحيحِ الذي لا عيبَ فيه ولا زورَ وتَدعينني إلى ما لا يصلحُ ولا لك فيه عُذرا . فأرسلتْ إليه : قد أخبرتك بالذي عندي فإنْ أردْتَ فتقدَّمْ وإن تنزَّهتَ فتأخَّرْ ، فأنشأ يقول[1] :

[الوافر]

أسائلُهـا الحـلالَ وتَـدْعُ قلبـي ... إلـى مـا لا أريـدُ منَ الحـرامِ[2]

كداعـي آلِ فرعـونِ إليـه ... وهُـم يدعونَـهُ نَحْـوَ الغـرامِ

فظَـلَّ منعَمًـا في الخُلدِ يسعى ... وظلّـوا في الحَميـمِ وفي السَّقامِ

فلمّا عَلمَتْ أنّه قد امتنَعَ عن الفاحشة أرسلَتْ إليه : ها أنا بينَ يديكَ على الذي تُحبّ . فكتبَ إليها : هيهات ، لا حاجةَ لنا فيمَن دعانا إلى المعصية ونحنُ ندعوهُ إلى الطّاعةِ ، لا خيرَ في نفسٍ لا تدومُ على الاستقامةِ ، ثمّ أنشأ يقول[3] :

[الكامل]

لا خيـرَ فيمن لا يُراقِبُ ربَّـهُ ... عنـدَ الهـوى ويخافُهُ أحيانـا

حَجَبَ التُّقى بابَ الهوى ، فأخو الهوى ... عَـفُّ الخليقـةِ زائـدًا إيمانـا[4]

وبلغني[5] أنّ عبد الملك بن مروانَ استأذنت عليه ليلى الأخيلية[6] ، فدخلت ،

---

(١) الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٢٣٦ .

(٢) في المصدر السّابق ص٢٣٦ : (ما تشتهيه) مكان (ما لا أريد) .

(٣) البيتان التاليان في المصدر السّابق ص٢٣٦ .

(٤) في المصدر السّابق ص٢٣٦ : (زائدٌ) مكان (زائدًا) .

(٥) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في مصادر عدّة ، منها : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٢٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٣٩ ، وفيهما أنّ الذي سأل ليلى الأخيلية عمّا بينها وبين توبة هو الحجّاج وكذلك في (ديوان ليلى الأخيلية) ص٩٥ . (ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق : خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، بغداد ، دار الجمهورية ، ١٩٦٧م) .

(٦) هي ليلى بنت عبد الله الأخيلية الشّاعرة المشهورة ، كانت من أشهر النّساء لا يتقدّم عليها إلاّ الخنساء ، توفيت في عشر الثمانين للهجرة . (ابن شاكر الكُتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ ، ص٢٢٦ ، رقم الترجمة ٤٠٦) .

فقال : بالله يا ليلى هل كانَ بينك وبينَ توبة[1] سوءٌ قطٌّ؟ فقالت : والذي أذهبَ بنفسه وهو قادرٌ أن يذهَبَ بنفسي ، ما كانَ بيني وبينَهُ سوءٌ قطُّ ، إلاّ أَنْ قَدِمَ من سفره ، فصافحته فَغَمَزَ يدي ، فظننتُ أنّهُ خَضَعَ لبعض الأمرِ . قال : فما معنى قولك[2] :

[الطويل]

وذي حاجَــةٍ قُلنا لَهُ لا تَبُحْ بها فلــيسَ إليهــا مــا حييتَ سبيلُ
لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونَــهُ وأنتَ لأُخرى صاحبٌ وخليلُ[3]

فقالت : لا والذي أذهبَ بنفسه ما كلّمني بسوء قطّ حتّى فَرَّقَ بيننا الموتُ .

وبلغني[4] أنَّ عثمانَ بنَ الضّحّاكِ الحزامي[5] قال : خرجتُ أريدُ الحَجَّ فنزلتُ

---

(١) هو توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي ، أحد المتيمين ، صاحب ليلى الأخيلية إذ كان يهواها فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إيّاها ، وزوّجها في بني الأولع ، وكان توبة يُكثِرُ زيارتها فشكوه إلى قومه فلم يقلع فشكوه إلى السّلطان فأهدر دَمَهُ إن زارَها ، وقد قتله بنو عوف بن عقيل في حدود الثمانين من الهجرة . انظر : (ابن شاكر الكُتبي ، فوات الوفيات ، ج١ ، ص٢٥٩ ، رقم التّرجمة ٨٩) .

(٢) قيل إنّ مناسبة البيتين التاليين في (ربيع الأبرار) للزمخشري ج٣ ، ص٤١٦ هي أنّ توبة راود ليلى الأخيلية عن نفسها فاشمأزّت وقالتهما ، وفي (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٥٠ أنّ الذي راود ليلى هو شابٌ .

(٣) في كُلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٣٩ و(ديوان ليلى الأخيلية) ص٩٦ : (فارغٌ وحليل) مكان (صاحبٌ وخليلُ) . في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٢٦ : (فارغٌ) مكان (صاحبٌ) . في (أخبار أبي القاسم الزجّاجي) للزّجاجي ص٤٨ : (وحليل) مكان (وخليل) . في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٢٢٤ : (ما علمتُ) مكان (صاحبٌ و) .

(٤) الرواية التالية باختلاف بعض الألفاظ في بعض المصادر ، منها : (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٥٢ و(ذم الهوى) لابن الجوزي ص٢٢٦ وفيه أنّ صاحب الرّواية هو الضّحّاك بن عثمان الحزامي ، أمّا في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٦ ، ص١٤٣ «تحقيق : أحمد راتب العموش ومحمد ناجي العمر ، ١٩٨٩م» فهو الضحّاك بن عثمان .

(٥) في الأصل (الحرامي) وصوابه من (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني ، وهو عثمان بن الضحّاك ، حجازي ، قيل إنّه الحزامي ، روى عن أبيه وأبي حازم بن دينار ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن سلاّم وغيرهم ، وعنه : أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان وأبو حمزة وعبد الله بن نافع وغيرهم . انظر : (ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت٨٥٢هـ ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع ، ١٩٨٤م ، ج٧ ، ص١١٤) .

بخيمةٍ بالأبواءِ[1] وإذا امرأةٌ جالسةٌ على بابِ خيمةٍ فأعجبني حُسْنُها ، فتمثّلتُ بقولِ نُصَيْبَ :

[الطّويل]

بزينبَ ألِمْ قبلَ أن يرحَلَ الركبُ   وقل إن تملّينا فما مَلَّكِ القلبُ[2]

قـالت : يا هذا ، أتعرفُ قـائلَ هذا الشّعرِ؟ قلتُ : نعم ، ذلك نُصَيب . قـالت : أتعرفُ زينَبَهُ؟ فقلتُ : لا ، فقالت : أنا زينَبُهُ . فقلتُ : حيّاكِ الله ، فقالت : أَمَا إنَّ اليومَ موعدُه من عند أمير المؤمنين ، خرج إليه عامَ أولٍ ، فوعدني هذا اليومَ ، لعلَّكَ لا تبرحُ حتى تراه . قال : فبينا أنا كذلك وإذا أنا براكبٍ ، قالت : ترى الرّاكبَ ، إنّي أحسَبُه إيّاه ، فأقبلَ فإذا هو نُصيب ، فنزل قريبًا من الخيمةِ فسلَّمَ ثمّ جلس قريبًا منها يُسائلُها وتسائلُه ، وتسألُه أن يُنْشِدَهَا ما أحدث ، فأنشَدَهَا ، فقلتُ في نفسي : مُحبّانِ طالَ التّنائي بينهما ، لا بُدَّ أن يكونَ لأحدهما إلى صاحبه[3] [حاجة ، فقمت إلى راحلتي أشدُّ عليها ، فقال لي : على رسلك ، أنا معك ، فجلستُ حتى نهضَ ونهضتُ معه ،

---

(١) في الأصل (بالأرواء) ، وصوابه من مصادر عدّة ، منها : (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٥٢ و(ذم الهوى) لابن الجوزي ص٢٢٦ و(تاريخ الإسلام) للذهبي ج٧ ، ص٤٩١ .

الأبواء : قرية جامعة مذكورة في رسم الفرع ورسم قدس ورسم الحشى ، والمسافة بينها وبين المدينة مذكورة في رسم العقيق ، وبواديها يكثر نبات الطرفاء ، وعلى خمسة أميال منها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلّم وفيها توفيت أمُّه عليه السّلام وفيها أوّل غزواته . انظر : (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : الأبواء) .

(٢) البيت في مصادر عدّة ، منها : (شعر نصيب بن رباح) ص٦٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٢٧١ وفيه : (يظعن) مكان (يرحل) وكذلك في (الكامل في اللّغة والأدب) للمبرّد ج٢ ، ص١١٧ . و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٥٢ وفيه : (لا) مكان (إنْ) في العَجُز .

– زينب المذكورة في البيت هي : أمُّ بكر زينب بنت صفوان بن غاوي الكنانية ، ولها قصة في لقائها بنُصيب . انظر : (داود الأنطاكي ، تزيين الأسواق ، ج١ ، ص٢٢١) .

(٣) في الأصل بعد كلمة (صاحبه) الواردة في نهاية الورقة (٣١أ) عبارة : (فقلتُ له : جعلني الله فداكِ) الواردة في أعلى الورقة رقم (٣١ب) وهذه العبارةُ جزءٌ من رواية أخرى لا تمتُّ للرواية السّابقة بصلة ، مما يدلُّ على سقوطِ ورقة فاصلة بين الرّوايتين .

فتسايرنا ساعةً ثمّ التفتَ ، فقال : قلتَ في نفسك مُحبَّانِ التقيا بعد طول تناءٍ ، لا بُدَّ أن يكون لأحدهما إلى صاحبه حاجة؟ قلت : نعم ، قد كان ذلك ، قال : فلا وربِّ هذه البنية التي نعمد ، ما جلستُ منها مجلسًا قطّ أقرب من مجلسي الذي رأيت ، ولا كان بيننا مكروهٌ قط][1] .

[قال النميري[2] : كان عبد الله بن المعتز يعيب العشق كثيرًا ، إلى أن صار يقول : هو طرفٌ من الحمق ، وإذا رأى منا مطرقًا أو مفكّرًا ، اتّهمَهُ بهذا المعنى ويقول : وقعت يا فلان ، وقلَّ عقلك وسخفت! إلى أن رأيناه قد حدث به سهوٌ شديد وفكرٌ دائم ، إلى أن كانت تبدرُ منه الأبيات في معنى العشق فمرّةً يقول[3] :

[الرَّمل]

أسَرَ الحبُّ أميرًا ... لم يكن قبلُ أسيرا

فارحموا ذُلَّ عزيزٍ ... صارَ عبدًا مستجيرا

ومرةً يقول :

[الرَّجَز]

عقلُ المحبِّ ساهي ... في قلبه الدّواهي][4]

---

(١) ما بين معقفين ساقطٌ من الأصل وتمامه من (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٢٢٦ ، وكذلك تمامه باختلاف بعض الألفاظ من (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٦ ، ص١٤٤ «تحقيق : أحمد راتب العموش ومحمد ناجي العمر ، ١٩٨٩م» ومن (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٥٣ .

(٢) هو أبو الطيب محمد بن القاسم النميري ، وكان من أهل الأدب والفضل ، مليح الشعر ، رقيق الطّبع ، وكانت له حالٌ ونعمة ، وكان يُكثر الشربَ في الديارات والحانات ويلذُّ له ذلك . انظر : الشابشتي ، الديارات ، ص٧٢ . (الشابشتي ، أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي ، ت٣٨٨هـ ، الديارات ، ط٢ ، تحقيق : كوركيس عواد ، بغداد ، مطبعة المعارف - منشورات مكتبة المثنى ، ١٩٦٦م) . وهو في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص١٦٩ القاسم بن محمد النميري ، وكذلك في (نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص١٥٦ .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية في (ديوان عبد الله بن المعتز) . (أبو العباس عبد الله بن المعتز ابن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرّشيد ، ت٢٩٦هـ ، ديوان عبد الله بن المعتز ، فسّر ألفاظه : محيي الدّين الخيّاط ، طبع : عبد الباسط الأُنسي ، بيروت ، مطبعة الإقبال ، ١٣٣٢هـ) .

(٤) ما بين معقفين من [قال النّميري : كان عبد الله . . . قلبه الدواهي] ساقطٌ من الأصل وتمامه من (الديارات) للشابشتي ص٧٧ . وهذه الرواية باختلاف بعض الألفاظ والتفاصيل وبزيادةٍ في =

فقلتُ له : جعلني الله فداك ، هذه أشياءُ كنتَ تعيبُ أمثالَها منّا ، ونحنُ الآنَ ننكرُها عليكَ . فكانَ يرجعُ عن بعض ذلك تجمُّلاً ثمَّ لا يلبَثُ مستورُهُ أن يظهَرَ حتَّى تحقّقَ أمرُهُ ودخل في طبقة المرحومينَ[1] ، فسمعته يومًا يقول[2] :

[الرَّجَز]

مكتـــومُ يا أحْسَـــنَ خلقِ اللــهِ لا تتركينـــي هكـــذا باللـــهِ

ثمَّ تنفّس الصّعداءَ ، فقلت :

[الرَّجَز]

قـــد ظَهَـــرَ العشـــقُ بعبدِ اللــهِ وانْهَتَـــكَ السِّتْرُ بحمدِ اللــهِ[3]

فضحك وقال : لا ، ولا كرامة . فكتبتُ إليه من الغَدِ :

[المتقارَب]

بَكَـــتْ عينُـــهُ وشكـــا حرقـــةً مـــنَ الوَجْدِ والقلبِ ما تنطفـي[4]

فقُلْـــتُ لَـــهُ : سيّدي ما الذي أرى بـــكَ؟ قـــال : سُقـامٌ خَفِي

فقلتُ أعِشقٌ؟ فقـــال : اقتَصِـــرْ علـــى ما تـراهُ ، أمَا تكتَفـي؟[5]

فلم يُجِبني ، فكتبتُ إليه :[6]

= بعض الأشـعـار في كُلٍّ من : (ذم الهـوى) لابن الجوزي ص١٦٩-١٧٢ و(نهـاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ج٢ ، ص١٥٦-١٥٩ .

(١) أي أنّه أصبح من العاشقين .

(٢) البيت التالي منسوبٌ إلى عبد الله بن المعتز في (الديارات) للشابشتي ص٧٨ وفي (ذم الهوى) لابن الجوزي ص١٧١ ، إلاّ أنّني لم أعثر عليه في (ديوانه) .

(٣) في كلٍّ من : (الديارات) للشـابشـتي ص٧٨ و(ذم الهـوى) لابن الجـوزي ص١٧١ و(نهـاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص١٥٨ : (ظفر) مكان (ظهر) .

(٤) البيت في المصادر السّالفة الذكر في الحاشية السّابقة وفي الصفحات نفسها ، وفيه : (في) مكان (و) في العَجُز .

(٥) في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص١٧١ : (عشقتَ) مكان (أعِشقٌ) و(ترى) مكان (تراه) وفي (نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص١٥٨ (ترى بي) .

(٦) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

[الخفيف]

أيُّهـا السَّيِّـدُ الأميرُ أطالَ الْـ ـلَـهُ فـي سابِغِ النَّعيمِ بقاكا
كيف أخَّرْتَ عن وَلِيِّكَ بالأَمْـ ـسِ جـوابَ الكتابِ حينَ أتاكا

فأجابني لوقته :(١)

[الخفيف]

إنْ أَبَحْنَـاك مـا نُسِـرُّ افتُضِحْنَا أو جَحَدْنـا الـذي تَقولُ كَذَبْنـا
قـد بَكَيْنَا وقد سَهِرْنا ، كما قـد قلـتَ فينـا ، ولكنَّنـا ما ظَفِرْنا
ليسَ إلاَّ السّكوتُ عندي جوابٌ فجـوابُ المُلِحِّ بالصَّمْتِ مِـنَّا

وكتبَ تحتها :

[المجتث]

يـا مَـن يُحَـدِّثُ عَنِّـي بِسَمْـعِ أُذْنٍ وعَيْـنٍ(٢)
أَجِئْـتَ تَخْطُـبُ سِـرِّي فارْجِـعْ بِخُـفَّيْ حُنَيْـنِ(٣)

فكتبتُ إليه :

[المجتث]

دَعِ عنـكَ خُفَّـي حُنَيْـنِ واحـرِص على حلِّ رِبْقِكَ(٤)
هيهـاتَ حظُّـكَ واللَّـ ـهِ أن تُقِـرَّ بعشقِـكَ(٥)

---

(١) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٢) العَجُز مختلف في كُلٍّ من : (الديارات) للشابشتي ص٧٨ و(ذم الهوى) لابن الجوزي ص١٧٢ و(نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص١٥٨ ، وهو : (بِظَنٍّ سَمْعٍ وعينِ) .

(٣) البيت في المصادر السّالفة الذكر في الحاشية السّابقة وفي الصفحات نفسها ، وفيه : (إن كنت) مكان (أَجئتَ) .

(٤) في (الديارات) للشابشتي ص٧٨ : (ريقك) مكان (ربقك) .
الرِّبْق : الحَبْلُ والحلقةُ تُشَدُّ بها الغنم الصِّغار لئلا ترضع والجمع أرباق ورباق ورِبَق ، وفرَّجَ عنه رِبْقَتَهُ أي كربَتَهُ . انظر : ابن منظور ، اللِّسان : ربق) .

(٥) في (الديارات) للشابشتي ص٧٨ : (تبوح) مكان (تُقِرّ) . البيت في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص١٧٢ :

(هيهات لحظك عندي تُقِرُّ فيه بعشقِـك)

ومثله في (نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص١٥٩ باختلاف : (يُقِرُّ) مكان (تُقِرُّ) .

لَعَـــــلَّ نحتـــــال فيمـــا   تَهْـــوَى برفقـــي ورفقـك[1]

ثمّ صِرْتُ إليه ، فقال لي : يا أبا الطَّيِّب ، لقد عصيتُ إبليس أكثر مِمَّا عَصى ربَّهُ إلى أَنْ أوقعني في حِبَالَتِه[2] ، وأنشدني :

[المجتث]

مــــن أيـــنَ لا كـــانَ إبليـــــ   ـسُ جاءنـــي بِـــكَ يسعـــى

أبـــداكَ لـــي مـــن بعيـــد   فقلـــتُ طوعًـــا وسمعـــا[3]

فأخبرني بقصّته ، فسعيتُ بحسنِ التّدبيرِ ، وأعانني بحزم الرّأي ، حتّى فازَ بما طلبَ من غير ارتكابِ محظور ولا مباشرةِ حرام .

وبلغني[4] أنّه قيلَ لبعضِ الأعراب : ما العشقُ؟ قال : إشارةٌ بغير بأس ، وتقارُبٌ بغيرِ مَسَاس . وسُئِلَ[5] بعضُ الأعرابِ عن امرأةٍ كان يتعشّقُها فقال : كانَ القَمَرُ يُرينيها فلمّا غابَ أرَتْنيه[6] ، فقال : ما كانَ بينكما؟ فقال : أقصى ما أحَلَّ الله وأدنى

---

(١) صدر البيت مختلف في كُلٍّ من : (الديارات) للشابشتي ص٧٨ و(نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص١٥٩ ، وهو : (تعالَ نحتالُ فيما) . في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص١٧٢ : (تعال) مكان (لعلّ) .

(٢) حِبالَته : مِصْيَدَته . (الزّبيدي ، تاج العروس : حبل) .

(٣) في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٧٢ : (سمعًا وطوعا) مكان (طوعًا وسمعا) .

(٤) الخبر التّالي في كُلٍّ من (العقد) لابن عبد ربّه ج٤ ، ص٤٨ و(الموشّى) لأبي الطّيّب الوشّاء ص٧٣ .

(٥) الرّواية التّالية باختلاف بعض الألفاظ في (الموشّى) لأبي الطّيّب الوشّاء ص٧٢ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٤ ، ص٤٨ ، وهذه الرّواية إلى كلمة (أرتنيه) في كتاب (الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص٢٣٢ . (أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، كتاب الصناعتين «الكتابة والشّعر» ، ط١ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربيّة - عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٩٥٢م) .

(٦) في (الجليس الصالح) بيتان من الشعر في معنى العبارة منسوبان إلى ابن أبي البغل ج١ ، ص٥٣٢ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» هما :

مغموسةٌ في الحسن معشوقةٌ   تقتــل ذا الصَّبِّ وتُحييــه

باتَ يرينيها هـلالُ الدُّجَــى   حتــى إذا غابَ أرَتْنيــه

والبيتان منسوبان إلى ابن المعتز في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٤٣٩ باختلاف البيت الأول :

موسومة بالحسن معشوقـــة   تميـــتُ مَن شاءت وتُحييــه =

ما حرّمَ . وفي ذلك يقول ابنُ أبي ربيعة[1] :

[الطويل]

فلمّا التقينا قالت : الحكم فاحتكم ... سوى خَصلة هيهات منكَ مَرَامُها[2]

فقلتُ : معاذَ اللهِ من نيل خَصلة ... تموتُ ويبقى في التّرابِ أثامُها[3]

فبِــتُّ أُثنّيهــا علــيَّ كأنّهــا ... مِنَ النَّومِ تُسْلَى أو رُفاتٌ عِظامُها[4]

= وبعد البيتين قولٌ آخَر :

إذا حُجِبَتْ لم يَكْفِكَ البدرُ فقدها ... وتكفيكَ فقدَ البدرِ إن حُجِبَ البَدرُ

(أبو عبيد البكري الأوْبني ، ت٤٨٧هـ ، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، ط١ ، جزءان ، تحقيق وشرح : محمد نبيل طريفي ، بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٨م) . وفي (الصناعتين) لأبي هلال العسكري في المعنى نفسه بيتان منسوبان إلى الحسن بن وهب ص٢٣٢ ، هما :

أرانــي البدرُ سنَّتَها عشــاءً ... فلمّا أزمعَ البدرُ الأفــولا

أرَتْنيــه بسنَّتها فكانــت ... عن البدرِ المُنَوَّرِ لي بديــلا

وبعدهما بيتٌ للبحتري :

أضرّت بضوءِ البدرِ والبدرُ طالعٌ ... وقامَت مقامَ البدرِ لمّا تَغَيَّبا

(١) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ، وهي غير منسوبة في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٩ ، والبيتان الأول والثاني من إنشاد إدريس بن أبي حفصة في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٢٩ إلاّ أنهما غير منسوبين في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج٢ ، ص٢٣٩ . (ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ، ت٦٥٦هـ ، شرح نهج البلاغة ، ط١ ، ٢٠ جزءاً ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربيّة – عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٩٥٩م) .

(٢) في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج٢ ، ص٢٣٩ : (خلّة) مكان (خصلة) .
خَصلة : رذيلة وجمعها خِصال . (ابن منظور ، اللّسان : خصل) .

(٣) في كُلٍّ من (الزهرة) لابن داود الأصفهاني ج١ ، ص١١٩ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٢٩ : (تلك) مكان (نيل) . في (الزهرة) العَجُز مختلف : (تموتُ ويبقى وزرُها وإثامُها) وهو في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج٢٠ ، ص٢٣٩ (تبيد ويبقى في المعاد أثامها) وفيه : (أن أركب التي) مكان (من نيل خصلةٍ) . في (محاضرات الأدباء) : (بعد ذاك آثامها) مكان (في التراب أثامها) .
أَثام : هي الإثمُ أو عقوبة الإثم . (ابن منظور ، اللّسان : أثم) .

(٤) في (الزهرة) لابن داود الأصفهاني ج١ ، ص١١٩ : (سكرى وارفات) مكان (تُسلى أو رُفات) .
رُفات : حُطام . (ابن منظور ، اللّسان : رفت) .

وبلغني[1] عنه أنّه مَرِضَ مَرَضًا شديدًا ، فحزنَ عليه أخوهُ الحارثُ بن عبد الله[2] حزنًا شديدًا ، فقال له عمر : يا أخي ، كأنّكَ تخافُ عليَّ ممَّا يُؤثَرُ عنّي في شعري؟ فقال : نعم ، فقال عمر : عَليَّ عِتْقُ ما أملكُ إن كنتُ وطئتُ فَرْجَ حرام قطّ ، فقال الحارث : الحمدُ لله هوَّنتَ عليَّ ما كنتُ أجده .

وقال بعضُ الأعراب[3] :

[الطويل]

وبِتْنا خلافَ الحَيِّ لا نحنُ منهُمُ ... ولا نحنُ بالأعداءِ مختلطانِ[4]

وبِتْنا يَقينا ساقطَ الطَّلِّ والنَّدى ... منَ اللَّيلِ بُردا عِفَّةٍ عَطِرانِ[5]

نذودُ بذكرِ اللهِ عَنَّا خنى الصِّبا ... إذا كانَ قلبانا بنا يَرِدَانِ[6]

---

(1) الخبر التّالي باختلاف بعض الألفاظ في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٢٥١ .

(2) هو القُباع ، الحارثُ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المكي ، الأمير ، متولي البصرة لابن الزبير ، لُقِّبَ بالقُباع باسم مكيالٍ وضعه لهم ، حدّث عن عمر وعائشة وغيرهما ، وحدّث عنه الزهري وابن سابط وغيرهما ، وكان خطيبًا بليغًا دَيِّنًا . (الذهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج٤ ، ص١٨١-١٨٢ ، رقم التّرجمة ٧٢) .

(3) الأبيات الأربعة التالية في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان ابن الدمينة) ص٢١٠-٢١١ ، و(بلاغات النساء) لابن طيفور ص٣٠٤-٣٠٥ وهي فيه منسوبةٌ إلى خيرة بنت أبي ضيغم البلوية من غير البيت الثاني ، و(الكامل في اللغة والأدب) للمبرّد ج١ ، ص١٠٤ وهي فيه غير منسوبة ، و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٧ إذ أنشدها بعضهم عن حمزة بن أبي ضيغم ، و(الموشّى) لأبي الطّيِّب الوشّاء ص٦٩ وفيه أنّها منسوبة إلى بعض نساء العرب ، و(أمالي القالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٨٣ وفيه أنشدها أحمد بن يحيى لأمّ ضيغم البلوية ، و(أخبار أبي القاسم الزجاجي) للزّجاجي ص١٠٢ وفيه أنشدها الزّجّاج عن المبرّد .

(4) في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان ابن الدمينة) ص٢١٠ و(الكامل في اللّغة والأدب) للمبرّد ج١ ، ص١٠٤ : (فويق) مكان (خلاف) .
خِلافَ : بعدَ . (ابن منظور ، اللّسان : خلف) .

(5) في كُلٍّ من (ديوان ابن الدمينة) ص٢١١ و(الكامل) للمبرّد ج١ ، ص١٠٤ : (وبات) مكان (وبتنا) ، وفيهما وفي مصادر عِدّة ، مثل : (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٧ و(الموشّى) لأبي الطّيِّب الوشّاء ص٦٩ : (يمنة) مكان (عفّة) . في (الكامل) : (يقينًا) مكان (يقينا) .

(6) في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص٢١١ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٧ : (غوى) مكان (خنى) وفي (بلاغات النساء) لابن طيفور ص٣٠٥ و(الموشّى) لأبي الطّيِّب الوشّاء =

ونصدرُ عن ريِّ العفافِ وإنَّما نقعنا غليلَ النَّفسِ بالرَّشَفَانِ[1]

وقال آخر[2] :

[الطويل]

إذا المرءُ أحمى نفسَهُ كُلَّ شَهْوَةٍ لَصِحَّةِ أيامٍ تَبيدُ وتَنفَدُ[3]

فما بالُه لا يحتمي مِن حَرامِها لَصِحَّةِ ما يبقَى لَهُ ويُخَلَّدُ[4]

وقال أبو العتاهية[5] :

= ص٦٩ (من) . في (الزّهرة) و(الموشى) : (كادَ) مكان (كان) . في (أمالي القالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٨٣ : (يجفان) مكان (يردان) وفي رواية أخرى فيه في الصّفحة نفسها (من الشذى) مكان (خنى الصّبا) . في (أخبار أبي القاسم الزجّاجي) للزّجاجي ص١٠٢ : (عينه قطران) مكان (عفّة عطران) . العَجُز في (بلاغات النّساء) لابن طيفور : (إذا كان قلبًا نابيًا بردان) .

الخنى : الفُحش . (ابن منظور ، اللّسان : خنا) .

يَردان : يُشرفان على . (المصدر السّابق : ورد) .

(١) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان ابن الدمينة) ص٢١١ و(بلاغات النّساء) لابن طيفور ص٣٠٥ : (وربّما) مكان (وإنّما) وكذلك في (الكامل) للمبرّد ج١ ، ص١٠٤ وفيه (رأي) مكان (ريّ) وفي (أمالي القالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٨٣ (أمس) وفي (أخبار أبي القاسم الزجاجي) للزّجّاجي ص١٠٢ (زيّ) وفيه : (الشوق) مكان (النفس) وفي (ديوان ابن الدمينة) (الحُبّ) . في (المُوشّى) لأبي الطّيّب الوشّاء ص٦٩ : (نفينا) مكان (نقعنا) . العَجُز في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٧ : (سُقينا عليكِ النّفسَ بالرّشفانِ) .

(٢) البيتان التاليان منسوبان إلى أبي العبّاس النّاشئ في كُلٍّ من : (بهجة المجالس) لابن عبد البَرّ القرطبي ج١ ، ص١٤٤ و(اعتلال القلوب) للخرائطي م١ ، ج٢ ، ص٤٣ . (الخرائطي ، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السّامري الخرائطي ، ت٣٢٧ ، اعتلال القلوب ، ط٢ ، تحقيق : حمدي الدّمرداش ، مكّة المكرّمة- السّعوديّة ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ٢٠٠٠م) .

(٣) في (اعتلال القلوب) للخرائطي م١ ، ج٢ ، ص٤٣ : (جُلّ) مكان (كُلّ) .

(٤) في (بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج١ ، ص١٤٤ : (عن) مكان (من) في الصدر .

(٥) لم أعثر على البيتين التاليين في (ديوان أبي العتاهية) ، وهما غير منسوبين في (أدب الدنيا والدين) للماوردي ص٨٧ إلاّ أنّهما منسوبان إلى محمود الورّاق في كُلٍّ من : (ديوانه) ص١٢٦ . (ديوان محمود الورّاق «شاعر الحكمة والموعظة» ، ط١ ، جمع ودراسة وتحقيق : وليد قصاب ، عجمان ، مؤسّسة الفنون ، ١٩٩١م) و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٢٠ ، أمّا في =

[السّريع]

عُمرُكَ قد أفنيتَهُ تحتمي ... فيه من البارِدِ والحارِ(١)

وكانَ أولى بكَ أن تحتمي ... عن المعاصي خشيةَ النّارِ(٢)

وكانَ أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه يتمثّل هذه الأبيات(٣) :

[البسيط]

تَفْنَى اللّذاذةُ ممَّن نالَ صفوَتَها ... منَ الحرامِ ويبقى الإثمُ والعارُ(٤)

= (العمر والشيب) لابن أبي الدّنيا ج١ ، ص٥٤ فقد أنشدهما عيسى بن عبد الرحمن . (ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد بن عبيد ، أبو بكر ، ت٢٨١هـ ، العمر والشيب ، ط١ ، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، الرّياض ، مكتبة الرّشيد ، ١٩٩٢م) .

(١) الصدر في (أدب الدّنيا والدّين) للماوردي ص٨٧ : (جسمُك قد أفنيته بالحمى) ، (دهرًا) مكان (فيه) في العَجُز .

(٢) في كُلٍّ من (ديوان محمود الورّاق) ص١٢٦ و(العمر والشيب) لابن أبي الدنيا ج١ ، ص٥٤ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٢٠ : (من) مكان (عن) في العَجُز وكذلك في (أدب الدنيا والدين) للماوردي ص٨٧ وفيه : (حذر) مكان (خشية) .

(٣) البيتان التاليان في (ديوان الإمام علي «ديوان شعر إمام البلغاء» الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، تحقيق : عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، دار الغد العربي – نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، د .ت ، ص٧٥) . والبيتان منسوبان إلى مِسْعَر بن كدام في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٩ ، وفي (اعتلال القلوب) للخرائطي م١ ، ج٢ ، ص٧١ كان سفيان الثوري يتمثل بهما ، وفي (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج١٨ ، ص٣١٠ هما منسوبان إلى بعض الشعراء ، وفي (المحاضرات في اللغة والأدب) للحسن اليوسي ج٢ ، ص٤٤١ منسوبان إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفي (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) للسفاريني ج٢ ، ص٣٤٧ كان الإمام أحمد بن حنبل ينشدهما كثيرًا ، وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (الموشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٦٩ و(ذم الهوى) لابن الجوزي ص٥٩٩ و(لطائف المعارف فيما المواسم العام من الوظائف) لابن رجب الحنبلي ص٥٣١ . (ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي الدمشقي ، ت٧٩٥هـ ، لطائف المعارف فيما المواسم العام من الوظائف ، ط٤ ، تحقيق : ياسين محمد السّواس ، دمشق/ بيروت ، دار ابن كثير ، ١٩٩٨م) .

(٤) في (اعتلال القلوب) للخرائطي م١ ، ج٢ ، ص٧١ : (الوزرُ) مكان (الإثمُ) وفي (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) للسفاريني ج٢ ، ص٣٤٧ : (الخِزْيُ) . في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج١٨ ، ص٣١٠ : (بغيته) مكان (صفوتها) وفي (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٥٩٩ (شهوته) وفي (لطائف المعارف) لابن رجب الحنبلي ص٥٣١ (لذتها) .

تبقى عواقبُ سوءٍ فــي مَغَبَّتِهـا   لا خيرَ في لذّةٍ من بعدها النّارُ[1]

وقال بعضهم[2] :

[البسيط]

كَمْ قد ظَفِرْتُ بِمَن أهوى فيمنعني   منه الحَيَاءُ وخوفُ الله والحَذَرُ[3]

وكم خَلَوْتُ بِمَن أهوى فَيُقنِعُنـي   منـه الفَكاهَةُ والتَقبيلُ والنَّظَرُ[4]

كذلـك الحُـبُّ لا إتيانَ فاحشـة   لا خيرَ في لذّةٍ من بعدها سَقَرُ[5]

وبلغني عن نمير بن قِحافٍ الهلالي[6] أنّهُ قال : كان فينا فتىً يُقالُ له بِشر بنُ

---

(١) في كُلٍّ من : (الموشى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٦٩ و(المحاضرات في اللّغة والأدب) للحسن اليوسي ج٢ ، ص٤٤١ و(لطائف المعارف) لابن رجب الحنبلي ص٥٣١ : (من) مكان (في) في الصدر . المغبّة : العاقبة . (ابن منظور ، اللّسان : غبب) .

(٢) الأبيات التالية في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان عبد الصمد بن المعذّل ، ط١ ، تحقيق وتقديم : زهير غازي زاهد ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٨م ، ص١٢٣) ، وهذه الأبيات أنشدها تاجر بن أبي مطيع في (حماسة الظرفاء) للزوزني ج٢ ، ص١٤ ، إلاّ أنّها منسوبةٌ إلى إبراهيم بن محمد بن عرفة المهلبي الواسطي ، أبي عبد الله ، نفطويه في كُلٍّ من : (الموشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٦٩ و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٣ ، ص٤٢٨ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٤٩ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٦ ، ص١٦١ .

(٣) في كُلٍّ من (ديوان عبد الصمد بن المعذّل) ص١٢٢ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٦ ، ص١٦١ : (خلوتُ) مكان (ظفرتُ) .

(٤) في (ديوان عبد الصمد بن المعذل) ص١٢٣ : (ظَفِرْتُ) مكان (خَلَوْتُ) . في (الموشى) لأبي الطيّب الوشاء ص٦٩ : (والتحديث) مكان (والتقبيل) وكذلك في كُلٍّ من (ربيع الأبرار) للزمخشري ج٣ ، ص٤٢٨ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٦ ، ص١٦١ ، في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٤٩ (والتأنيس) وفي (ديوان عبد الصمد بن المعذل) (والتعليل) . في كُلٍّ من (ربيع الأبرار) و(تاريخ بغداد) : (كم قد) مكان (وكم) .

(٥) في (ديوان عبد الصمد بن المعذل) ص١٢٣ : (فنلك) مكان (كذلك) وفيه وفي مصادر عِدّة ، منها : (المُوشّى) لأبي الطيّب الوشّاء ص٦٩ : و(ربيع الأبرار) للزمخشري ج٣ ، ص٤٢٨ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٤٩ : (معصية) مكان (فاحشة) .

(٦) الرّواية التّالية باختلاف بعض الألفاظ وبعض التفاصيل في مصادر عِدّة ، منها : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٩٩-٢٠٠ و(نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٦-٢٥٩ و(المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٤٩-٥٣ . (القاضي التنوخي ، أبو علي المحسِّن بن علي التنوخي ، =

عبد الله[1] وكانَ يُعرَفُ بالأشتر[2] وكان سيِّدَ فتيانِ هلالٍ ، أحسنهم وجهًا وأسخاهُم نفسًا ، وكانَ معجبًا بجاريةٍ من قومه ، وكانت تُدعى جيداء ، وكانت بارعةَ الجمالِ ، فلمَّا عَلا أمرُهُ وظَهَرَ خبرُه وخبرُها ، وقَعَ الشَرُّ بينَ أهلِه وأهلِها حتى وقعت الدِّماءُ ، قال نمير : فلمَّا طالَ على الأشتر البلاءُ ، جاءَني يومًا وقال : يا نُمير ، هل عندك خير؟ فقلت : عندي ، فقل ما أحببت ، فقال : تساعدني على زيارة جيداء ، فقلت : نعم ، بالحبِّ والكرامة ، فانهض إذا شئتَ . فَرَكِبَ وركبتُ مَعَهُ ، فسِرْنا يومنا وليلتنا والغدَ ، حتى إذا كانَ العشاء ، أنخنا رواحِلَنَا في شِعْبٍ[3] خَفِيٍّ وقعدنا عندها ، فقال لي : اذهبْ يا نميرُ ، فَتَأَنَّس بالنَّاسِ واذكرْ إنْ لقيتَ أحدًا أنَّك طالبُ ضالَّة ، ولا تُعَرِّضْ بذكري بشفةٍ ولا لسان ، إلى أن تلقى راعيةَ غنمهم ، فأَقرِئها منِّي السَّلامَ وسَلْها عن الخبر وأَعْلمها موضعي . قال نُمير : فخرجتُ لا أعدو ما أمرني به ، حتى لقيتُ الجاريةَ ، فأبلغتُها الرِّسالةَ وأعلمتُها مكانَهُ وسألتها عن الخَبَرِ ، قالت : هي والله مشدَّدٌ عليها ، محتَفَظٌ بها[4] ، وعلى ذاكَ ، فموعدكم أولئكَ الشجرات اللَّواتي عند أعقاب البيوت ، مع صلاة العشاء . قال : فانصرفتُ إلى صاحبي وأخبرتُه الخَبَرَ ، ثمَّ نهضتُ أنا وهو نقودُ رواحِلَنَا حتَّى أتينا الموضعَ في الوقت الذي وَعَدَتنا ، فلم نلبثْ إلاَّ قليلاً

= ت٣٨٤هـ ، المستجاد من فعلات الأجواد ، نشر وتحقيق : محمد كرد علي ، ١٩٧٠م) . و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٣٧-٤٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(مصارع العشّاق) للسرّاج القارئ ج٢ ، ص١٦٢-١٦٤ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٧١-٢٧٤ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٤٣-٢٤٤ . في كُلٍّ من (المحاسن والأضداد) و(تزيين الأسواق) هو (نمير) ، وفي (المستجاد من فعلات الأجواد) هو (نمير الهلالي) ، وفي بقية المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة هو (نمير بن قحيف الهلالي) ولم أعثر له على ترجمة فيما بين يدَي من الكتب .

(١) في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٤٣ عنوان الرّواية : (بشير الشّهير بالأشتر وجيداء) وكذلك مواضع اسمه في الرّواية : (بشير) مكان (بشر) .

(٢) الشَّتَرُ : انقلابٌ في جفن العَين قلّما يكون خلقة . (ابن منظور ، اللّسان : شتر) .

(٣) الشِّعْبُ : ما انفرَجَ بين جبلين ، والشِّعْبُ مسيل الماءِ في بطنٍ من الأرضِ له حرفانِ مُشرفانِ وعَرضُه بطحَةُ رَجُلٍ إذا انبطح وقد يكون بين سَنَدي جَبَلَيْن . (المصدر السّابق : شعب) .

(٤) في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٧ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٣٨ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ص١٦٢ : (مُتَحَفَّظٌ منها) .

إذا بجيداء تمشي ، فدنَتْ منَّا ، ووثبَ الأشترُ فصافحها وسلَّمَ عليها ، ووثبتُ مُولِّيًا عنهما ، فقالا : نقسمُ عليكَ إلاَّ رجعتَ ، فوالله ما نحنُ في مكروهٍ ولا بيننا قَبيحٌ نخلو به دونك ، فرجعتُ إليهما حتَّى جلستُ معهُما ، فقال لها الأشتر : ما فيكِ حيلةٌ يا جيداءُ نتعلَّلُ الليلةَ؟ قالت : لا والله ، ما لي إلى ذلك سبيلٌ إلاَّ أنْ يرجعَ الذي تعلَمُ من البلاءِ والشَّرِّ ، فقال : لا بُدَّ من ذلك ولو وقعت السَّماءُ على الأرض . قالت : فهل في صاحبك خير؟ قلت : قولي ما بدا لَكِ ، فإنِّي أنتهي إليه ولو كان في ذلك ذهابُ نفسي ، فخلعتْ ثيابَها وألبستني ، وخلعتُ ثيابي ولَبِسَتْها ، ثمّ قالت : اذهبْ فادخلْ في خدري[1] ، فإنَّ زوجي سيأتيك فيطلبُ منكَ القَدَحَ ليحلبَ فيه ، ثمَّ يأتيكَ عند فراغه من الحَلْب بالقَدَح ملآنَ لبنًا فيقول : هَاكِ غَبوقَكِ[2]؟ فلا تأخذ منه حتى تطيلَ نَكَدَكَ عليه ، ثمَّ خذهُ أو دَعْهُ حتى يَضَعه[3] ، ثمّ لستَ تراه حتى تصبحَ إن شاءَ الله تعالى . قال : فذهبتُ ففعلتُ ما أمرتني به حتى إذا جاءَ بالقَدَحِ لآخذه ، فلم آخذه حتى طالَ نكدي عليه ثمَّ أهويتُ[4] لآخذه وأهوى ليضعه فاختلفت يدي ويدُه وانكفأَ القَدَحُ ، فتدفَّق ما فيه من اللَّبن ، فقال : إنَّ هذا لَطِماحُ جيداء[5] ، وضرَبَ بيده إلى مُقَدَّمِ[6] البيتِ واستخرجَ سوطًا ملويًا مثلَ الثعبانِ ، ثمَّ

---

(١) الخِدْر : ستْرٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت ، ثمَّ صارَ كُلُّ ما واراكَ من بيتٍ ونحوه خِدرًا والجمع خدورٌ وأخدار وأخادير جمع الجمع . (ابن منظور ، اللّسان : خدر) .

(٢) الغَبوق : ما اغتُبِقَ حارًا من اللّبن بالعَشِيِّ . (المصدر السّابق : غبق) .

(٣) في الأصل (تضعه) وصوابه من مصادر عِدّة ، منها : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢٠٠ و(نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٨ .

(٤) أهوى بيده إليه أي مَدَّها نحوه . (ابن منظور ، اللّسان : هوا) .

(٥) في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢٠٠ : (الطماح مفرط) مكان (لَطِماح جيداء) وفي مصادر عِدّة ، منها : (نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٩ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٣٨ «بتحقيق إحسان عبّاس» (طماحُ مفرط) ، وفي (المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٥١ (الطِّماحُ جيداء)! .
طَمَحَت المرأةُ تَطمَحُ طِماحًا وهي طامحٌ : نَشَزَت ببعلها ، والطِّماحُ مثلُ الجِمَاح . (ابن منظور ، اللّسان : طمح) .

(٦) مقدَّمُ كُلِّ شيءٍ نقيضُ مؤخّره . (ابن منظور : اللّسان : قدم) .

دخَلَ فهتَكَ السِّتر وقبضَ عليَّ وأتبعَ ذلكَ السَّوطَ منِّي[1] فضربني عشرينَ[2] ، ثمَّ جاءت أمُّه وأخته فانتزعاني من يده ، فلا والله ما فَعَلَ بي ذلك حتّى زايَلني عقلي وهَمَمْتُ أنْ أوجرَهُ بالسكين[3] وإنْ كان فيها[4] الموت ، فلمَّا خرجوا شَدَدْتُ ستري وقعدْتُ كما كنتُ ، فلم ألبث قليلاً فإذا أمُّ جيداء قد دخلتْ عليَّ وكلَّمَتْني وهي تحسَبُني ابنتَها ، فانبعثتُ في البكاءِ والنَّحيبِ وَتغَطَّيْتُ بثوبي وولَّيْتُها ظهري ، فقالت : يا بنيَّة ، اتَّقي اللهَ في زوجكِ ولا تُعرِّضي بمكروه[5] ، فتلكَ أولى بك[6] ، وأمَّا الأشتر فلكِ آخر الدّهر ، فخرجتْ من عندي وقالت : سَأُرسِلُ إليك بأختك تؤنسُك الليلة . فلبثتُ غير كثير فإذا بالجارية قد دخلتْ وجعلتْ تبكي وتدعو على مَن ضربني ، وجعلتُ لا أكلِّمُها ثمَّ اضطجعَتْ إلى جنبي ، فلمَّا استمكنتُ منها ، شَدَدتُ يدي على فَمِهَا وقلت : يا هذه ، أختك مع الأشتر وقد قُطِّعَ ظهري الليلةَ

---

(١) في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٣٨ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (متني) مكان (منّي) .

(٢) في مصادر عدّة ، منها : المصدر السّابق ج٣ ، ص٣٨ و(المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢٠٠ و(نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٩ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٧٣ : (ثلاثين) مكان (عشرين) .

(٣) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٧٣ : (أجأه بالسكين) .
أَوْجَرَهُ الرُّمحَ لاغيرَ طعَنَهُ في فيه أو في صدره . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : وجر) .

(٤) في الأصل (فيهما) وصوابه من : (المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٥٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٧٣ . وفي كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٩ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٣٨ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (فيه) .

(٥) العبارة في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢٠٠ : (ولا تتعرّضي للمكروه) ، وفي كُلٍّ من (نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٩ و(الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٣٨ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (ولا تُعَرِّضي لمكروهِ زوجك) ، وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٧٣ : (ولا تعرّضي للمكروه من زوجك) .

(٦) العبارة في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢٠٠ : (فذلك أولى بك) ، وفي بعض المصادر ، منها : (نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٩ و(مصارع العشّاق) للسّرّاج القارئ ص١٦٣ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٧٣ : (فذاك أولى بك) .

بسببها وأنتِ أولى بالسّترِ عليها ، فاختاري لنفسك ولها ، فوالله لئِن تكلّمْتِ بكلمة لأصيحَنَّ بجهري[1] حتى تكونَ الفضيحةُ شاملةً ، ثمّ رفعتُ يدي عن فمها ، فاهتزّت الجاريةُ كما تهتزّ القصبَةُ من الغَرق[2] ، فلم أزَل بها حتّى أنسَتْ ، فباتَتْ معي أصلحَ رفيقٍ رافقته قطّ[3] ، ولم نزل نتحدّث وتضحك منّي ممّا نالني ، وتمكّنْتُ منها تَمَكُّنَ مَن لو أرادَ منها ريبةً قَدَرَ عليها ، ولكنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ عَصَمَني ، فلم نزل كذلك حتّى بَرَقَ الفجرُ ، ثمّ إذا بجيداءَ تدخل علينا مِن آخر اللّيل ، فلمّا رأتنا ارتابَت لذلك وقالت : مَن هذه؟ قلت : أختك ، قالت : وما السّبب؟ قلتُ لها : هي تخبرك ، فهي عالمةٌ به ، وأخذتُ ثيابي ومضيتُ إلى صاحبي وأريته ظهري وإذا فيه أثر الضّرب ، كلُّ ضربةٍ يخرج منها الدّم ، فلمّا رأى ذلك قال : لقد عَظُمَت صنيعتُك عندي ووجبَ شكرُكَ ، وخاطرتَ بنفسك من أجلي ، فلا حرمني الله مكافأتك .

وممّا ذكرناه فيما ورد من العِفّةِ كفايةٌ عمّا تركناه ، فلنبدأ في الباب السّادس في تهاجر المتحابين .

---

(١) العبارة في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٤٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (لأصيحنَّ بجهدي) ، وفي (المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٥٢ : (لأصيحنَّ أنا بجهدي) وفي (نشوار المحاضرة) للتنوخي ج٦ ، ص٢٥٩ : (لأضجن بجهدي) .

(٢) في بعض المصادر ، منها : (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٤٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(مصارع العشّاق) للسرّاج القارئ ج٢ ، ص١٦٤ : (الزرع) مكان (الغرق) .

(٣) في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢٠٠ : (ونلتُ منها الشّهوةَ التّامّة) ، مكان (أصلحَ رفيقٍ رافقته قطّ) .

بلغني[1] أنَّ مسلمةَ بنَ عبدِ الملكِ بنِ مروان[2] عاتبَ[3] أخاهُ يزيد[4] في تركِ الرّكوبِ والنّظر في أمورِ النّاسِ وفي المظالمِ وأمورِ الرّعيةِ، ولاعتكافه على جواريه، فكأنّه استحيا من ذلك وهَمَّ بالإقلاعِ عنه، وهَجَرَ حبّابة[5] وسلاّمة[6]، فأرسَلَتا إلى الأحوصِ بن محمّد أن يقول في هذه القصّة شعرًا يُغنّي به أميرَ المؤمنين، فعمل أبياتًا وأرسل بها إليهنّ، فقالت[7] لصاحب الشرطة: إذا انصرفَ أميرُ المؤمنين يومَ الجمعةِ من الصّلاةِ، فاجعلْ طريقَهُ علينا كأنّك لم تتعمّد، فقال: نعم. وقعدت حبّابةُ في أحسن زيِّها في بعض الدّهاليز[8]، وانصرف يزيدُ من صلاةِ الجمعةِ، فتقدّم صاحبُ

---

(١) الرّواية التّالية باختصار وبغير ذكر لتفاصيل كثيرة وباختلاف بعض الألفاظ في مصادر عدّة، منها: (طبقات فحول الشّعراء) لابن سلام الجُمحي ج٢، ص٦٦٣-٦٦٤ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٨١ و(أنساب الأشراف) للبلاذري ج٨، ص٢٦٢ و(مختار من كتاب اللهو والملاهي) لابن خرداذبة ص٤٠ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٧، ص٦٦ و(أمالي الزجاجي) للزّجّاجي ص٧٤-٧٥ و(مروج الذهب ومعادن الجواهر) للمسعودي ج٣، ص٢١٨-٢١٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥، ص٨٩-٩٠، ٩١ و(مصارع العشّاق) للسرّاج القارئ ج١، ص١٢٨-١٢٩ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧، ص٢٩٨-٢٩٩ «بتحقيق: أحمد حمّوش ومحمّد ناجي العمر، ١٩٨٥م» و(نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ج٥، ص٦٠-٦١.

(٢) وهو الأمير الأمويّ المعروف أبو سعيد.

(٣) في الأصل (عتب) وهو خطأ.

(٤) وهو يزيد بن عبد الملك، الخليفةُ الأمويّ المعروف أبو خالد.

(٥) وهي مغنّية من مولّدات المدينة، وكانت تُسمّى العالية فسمّاها يزيد لمّا اشتراها حبّابة، وقد عُرِّف بها في موضعٍ سابقٍ في فصل التحقيق. انظر: (أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ج١٥، ص٨٥).

(٦) وهي سلاّمة القس، مولّدة من مولدات المدينة، وبها نشأت وأخذت الغناء عن معبد وابن عائشة وجميلة ومالك بن أبي السّمح وذويهم فمهرت، وقد اشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان. وقد ذكر عنها معلومات أخرى في موضعٍ سابق في فصل التحقيق. انظر: (المصدر السّابق ج٨، ص٤٥٤).

(٧) يقصد بها حبّابة.

(٨) الدّهاليز: مفردها دِهليز، فارسِيٌّ معرّب، وهو ما بين الباب والدّار. (ابن منظور، اللّسان: دهلز).

الشّرطة حتى حاذى منزل حبّابة ، فلمّا رأى يزيدُ بابَها تذمّم[1] من أن يجوزَ ولا يلمَّ بها ، فدخل ، فوجدها في الدّهليز تبكي وتقبّلُ يديه ورجليه ، فلم يزل بها حتّى ردّها إلى مجلسها ، وقال : يا حبيبتي ، ما أخرجك إلى ها هُنا؟ قالت : بلغني أنّك مررتَ بالبابِ فخرجتُ أتنشّقُ رائحتك ، وأداوي قلبي بنظرةٍ منك . فقال : عَزّ عليَّ أن يبلغَ بكِ الأمرُ إلى ما بلغ ، ثمّ اندفعت تغنّي سلاّمَةُ بشعر الأحوص بن محمّد وهي تقول[2] :

[الطويل]

ألا لا تَلُمْـــهُ اليـومَ أنْ يتبلَّـدا فقد ضَعُفَ المسكينُ أن يتجلّدا[3]

بكيتُ الصبا جهدي فَمَن شاءَ لامَني ومَن شاءَ آسى بالبكاءِ وأسعدا[4]

وإنّي وإن فُنِّدْتُ في طلبِ الصِّبا لأَعْلَمُ أنّي لستُ في الحُبِّ أوحدا[5]

---

(١) تذمّمَ : استنكف . (ابن منظور ، اللسان : ذم) .

(٢) الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ في مصادر عدّة ، منها : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٨١ و(أنساب الأشراف) للبلاذري ج٨ ، ص٢٦٢ من غير البيت الثالث ، و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص٨٩ و(نهاية الأرب) للنويري ج٥ ، ص٦٠-٦١ .

(٣) في كُلٍّ من (شعر الأحوص الأنصاري) ص١١٧ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٦٦ : (مُنع المحزون) مكان (ضَعُف المسكين) وفي مصادر عدّة ، منها : (طبقات فحول الشّعراء) لابن سلاّم الجُمحي ج٢ ، ص٦٦٤ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٨١ و(أنساب الأشراف) للبلاذري ج٨ ، ص٢٦٢ (غُلب المحزون) .
تبلّد : لحقته حَيْرة . (ابن منظور ، اللّسان : بلد) .

(٤) في مصادر عدّة ، منها : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢١ و(أنساب الأشراف) للبلاذري ج٨ ، ص٢٦٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص٨٩ : (في البكاء) مكان (بالبكاء) . في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٨١ : (جهدًا) مكان (جهدي) و(واسي في البكاء) مكان (آسى بالبكاء) .

(٥) في (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢١ : (وإنّي وإن أجريتُ) مكان (وإنّي وإنْ فُنّدتُ) و(في الصّبا لستُ) مكان (لستُ في الحُبّ) . في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٣٨١ : (عُيِّرْتُ) مكان (فُنِّدْتُ) وفي روايةٍ أخرى في كُلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص٩١ و(المرقصات المطربات) لابن سعيد الأندلسي ص١٤٤ (أُغْرِقْتُ) . وفيهما : (الأغاني) ج١٥ ، =

إذا أنتَ لم تعشقْ ولم تَدْرِ مَا الهوى فَكُنْ حَجَرًا من يابِسِ الصَّخرِ جلمـدا[1]

فما العيشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتشتهـــي وإن لامَ فيه ذو الشَّنَانِ وفنّـدا[2]

فقال : لَمن هذا الشّعر؟ قالت : للأحوص يا أميـر المؤمنين ، فرمى بنفسه على حبّابة وترضّاها ، وقال : لعنةُ اللهِ على مسلمةَ وعلى رأيه ، والله لا أَطَعْتُهُ فيكِ أبدا ، فَرَضِيَتْ وأتمّ يومَهُ مَعَها ، ثمّ أمر للأحوصِ بأربعةِ آلافِ دينارٍ وخَلَعَ عليه[3] .

= ص٨٩ و(المرقصات المطربات) ص١٤٢ : (الغنى) مكان (الصّبا) . في (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٧ ، ص٩ : (الصّبا) مكان (الحبّ) في العَجُز . (ابن ميمون ، محمد بن المبارَك ابن محمد بن ميمون ، ت٥٨٩هـ ، منتهى الطلب من أشعار العرب ، ط١ ، ٩ مجلّدات ، تحقيق وشرح : محمد نبيل طريفي ، بيروت- لبنان ، دار صادر للطّباعة والنّشر ، ١٩٩٩م) .

(١) الصّدر مختلف في مصادر عِدّة ، منها : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢١ و(طبقات فحول الشّعراء) لابن سلاّم الجُمحي ج٢ ، ص٦٦٤ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٨١ وهو : (إذا كنتَ عزهاةً عن اللّهو والصبا) وهو في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٨ ، ص٢٦٢ : (إذا كنتَ معزافًا عن اللّهو والهوى) وفي (شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج١ ، ص٢٣٠ : (إذا كنتَ ممنوعًا عن اللّهو والصّبا) . في (مروج الذّهب ومعادن الجواهر) للمسعودي ج٣ ، ص٢١٨ : (كنت) مكان (أنتَ) في الصّدر و(الصّلد) مكان (الصّخر) .

(٢) في كُلٍّ من (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢٢ و(أنساب الأشراف) للبلاذري ج٨ ، ص٢٦٢ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٦٦ : (هل) مكان (فما) في الصّدر . في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧ ، ص٢٩٩ «بتحقيق : أحمد حمّوش ومحمّد ناجي العمر ، ١٩٨٥م» : (تحبّ) مكان (تلذّ) . في (تزيين الأسـواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٣١٣ : (العـشق) مكان (العـيش) . في (التّذكرة السّعدية) للعبيدي ص٢١٥ : (يلذّ ويشتهي) مكان (تلذّ وتشتهي) و(فيها) مكان (فيه) في العَجُز . (العبيدي ، محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الجيد العبيدي ، من رجال ق٨هـ ، التذكرة السعدية في الأشعار العربيّة ، ط١ ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية - منشورات محمّد علي بيضون ، ٢٠٠١م) .

ذو الشّنان : المُبغض السَّيِّئ الخُلُق . (ابن منظور ، اللّسان : شنأ) .

(٣) «إذا قيل : خَلَعَ فُلانٌ على فُلان كان معناهُ أعطاهُ ثوبًا» . (الزّبيدي ، تاج العروس : خلع) .

وبلغني عن محمد بن الحارث[1] قال[2] : كانت لي نوبة[3] في خدمة الواثق[4] في كُلِّ جُمعة ، إذا حَضَرْتُ ركبتُ إلى الدّار ، فإن نَشطَ إلى الشّربِ أقمتُ عنده ، وإنْ لم ينشطْ انصرفتُ ، وكانَ رَسْمُنا[5] ألا يحضرَ أحدٌ في غير يوم نوبته .
فإنّي لفي منزلي وإذا بِرُسُلِ الواثقِ قد هجموا عليَّ ، فقالوا : أَجب أميرَ المؤمنين ، فقلتُ : الخير؟ قالوا : الخير . فدخلني فزعٌ شديدٌ ، وركبتُ حتى وافيتُ الدّارَ ، فذهبتُ لأدخلَ على رَسْمي من حيثُ كنت أدخل ، فَمُنِعْتُ وأُخِذَ بيدي ، فَعُدِلَ بي إلى طريق لا أعرفها ، فزادَ ذلك في جزعي وغَمّي ، ثمَّ لم تزل الخَدمُ يسلّمونني من خدم إلى خَدَم حتى أُدخلْتُ على أمير المؤمنين في دار مفروشةِ الصّحنِ ، مُلبسة الحيطانِ بالوَشْي المنسوج بالذّهَبِ ، ثمّ أُدخِلْتُ إلى رواق[6] أرضُه وحيطانُه مُلبسةٌ بمثلِ ذلك ، وإذا الواثق في صَدرِه على سرير مُرَصَّع بالجوهرِ ، وعليه ثيابٌ منسوجةٌ بالذّهَب ، وإلى جانبه فريدة[7] جاريته كأنّها القَمَرُ ، عليها مثل ثيابه ، في حِجرِها عودٌ ، فلمّا رآني

---

(١) هو محمد بن الحارث بن بسخنر ، أبو جعفر ، يزعمون أنَّهُ مولى المنصور ، قيل : أصله من الرّيّ وكان يَزعمُ أنَّهُ من ولد بهرام جوبين ، ووُلِد بالحيرة وكان يُغني مرتجلاً لأنَّ أصل ما غنّى عليه المعزفة ، وكانت تُحمَلُ مَعَهُ إلى دار الخليفة ، وكان أحسنَ خلق الله أداءً وسرعةَ أخذ للغناء ، وكان لأبيه الحارث جوار محسنات ، وكان الموصلي يرضاهُنَّ ويأمرهن أن يُطرحن على جواريه . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٢ ، ص٢٩٨) .

(٢) الرّواية التّالية باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٣٣٩-٣٤٠ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٢٦-٢٢٨ و(نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري ج٢٢ ، ص١٩٧-١٩٨ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٢٤ ، ص٩-١٠ .

(٣) نوبة : فُرصة . وانتابَ الرّجُلُ القومَ انتيابًا إذا قصدهم وأتاهم مرّةً بعد مرّة . (ابن منظور ، اللّسان : نوب) .

(٤) هو أبو جعفر ، الواثقُ بالله هارون بن المعتصم بالله ، الخليفة المشهور ، مات سنة ٢٣٢هـ وبايعوا بعده أخاه المتوكل . انظر : (الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١٠ ، ص٣٠٦-٣١٤) .

(٥) رسمُنا : الأمرُ المرسومُ لنا ، رسمَ له كذا أي أمَرَهُ فارتسم : امتثل . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : رسم) .

(٦) الرّواق : الشُّقّة التي دون الشقة العُليا ، والرّواقُ مقدّم البيت . (الزّبيدي ، تاج العروس : روق) .

(٧) في الأصل (فرندة) وما أثبتُه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٣٣٩ ومن (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٢٦ و(نهاية الأرب) للنويري ج٢٢ ، ص١٩٧=

قـال : جَوَّدتَ والله يا محمّد ، إلينا إلينا ، فقبَّلْتُ الأرضَ ثمَّ قلت : يا أمير المؤمنين ، خيـر؟ قـال : خيـر ، أما ترانا ، طلبتُ والله ثالثًا يؤنسنا ، فلم أرَ أحقَّ بذلك منك ، فاجلس . فجلستُ ، فقـال : هاتوا لمحمّد رِطلاً في قدح ، فَأُحْضِرَ ذلك ، واندفعت فريدة(1) تُغنّي(2) :

= و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٢٤ ، ص١٠ .

وفريدة كانت لعمرو بن بانة فأهداها إلى الواثق وكانت من الموصوفات المحسنات ، وربيت عند عمرو ابن بانة مع صاحبة لها اسمها خلّ ، وكانت حسنة الوجه حسنة الغناء حادة الفطنة والفهم . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٤ ، ص٣٣٨) .

(١) في الأصل (فرندة) وما أثبتُّه من مصادر الحاشية السّابقة ، الأجزاء نفسها والصفحات نفسها ، ومن (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٢٧ .

(٢) البيتـان التـاليـان (الأول والثاني) غير منسوبين في كُلٍّ من : (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٠٥-٣٠٦ و(المنتحل) للثعالبي ص٢٣١ . (الثعالبي ، الإمام أبو منصور الثعالبي ، ت٤٢٩هـ ، المنتحل ، اعتناء وشرح وتصحيح : أحمد أبو علي ، الإسكندرية ، المطبعة التجارية ، ١٩٠١م) . وهما منسوبان إلى مجنون ليلى (قيس بن الملوّح) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٨٥ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٧١ إلاّ أنّني لم أعثر عليهما في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكرٍ الوالبي ، وهما منسوبان إلى بعض الأعراب في (ذيل الأمالي والنّوادر) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٩٢ ، ولكنّهما منسوبان إلى إبراهيم بن العبّاس في كُلٍّ من : (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٩٢ و(المحبّ والمحبوب) للسّري الرّفاء ج٢ ، ص٣٠-٣١ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص١٠٠٠ و(الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص٩ و(ديوان إبراهيم بن العبّاس الصولي) ضمن كتاب الطّرائف الأدبيّة ص١٣٩ . (الطّرائف الأدبيّة ، وهي مجموعةٌ من الشعر تتألّف من قسمين ، الأوّل : يشتمل على «ديوان الأفوه الأودي وديوان الشنفرى وتسع قصائد نادرة ، والثّاني يشتمل على ديوان إبراهيم بن العبّاس الصولي والمختار من شعر المتنبي والبحتري وأبي تمام للإمام عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٣٧م) . البيت الثّاني غير منسوب في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ص٨٢ . البيت الأوّل منسوبٌ إلى قيس بن مُعاذ في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص١٥٤ والبيت الثّالث في المصدر نفسه ج١ ، ص٣٧١ منسوبٌ إلى نصيب . البيتان الثّالث والرّابع غير منسوبين في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٢٠١ و(التذكرة السعدية) للعبيدي ص١٨٦ و(الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص١٨٠ . الأبيات الثّلاثة (الثّالث والرّابع والخامس) منسوبةٌ إلى نُصيب في كُلٍّ من : (شعر نصيب بن أبي رباح) ص٦٨ =

[الطّويل]

تَمُرُّ الصَّبا صفحًا بساكِنِ ذي الغضا   فيصدَعُ قلبي أَنْ يَهُبَّ هُبوبُها[(1)]

قريبَــــةُ عَهْــدٍ بالحبيبِ وإنَّمـــا   هوى كُلِّ نفس حيثُ [كان حبيبها][(2)]

أهابُـــكِ إجـــلالاً وما بِكِ قـــدرةٌ   عليَّ ولكنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبيبُهـا[(3)]

= و(التّذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٩ إلاّ أنّها غير منسوبة في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١٣٩ . (ابن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ، البديع في البديع في نقد الشّعر ، ط١ ، تحقيق وتقديم : عبد أ . علي مهنّا ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ١٩٨٧م) . البيت الرّابع منسوبٌ إلى مجنون بني عامر (قيس بن الملوّح) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٥٧ . البيتان الرّابع والخامس غير منسوبين في كُلٍّ من : (الكامل) للمبرّد ج١ ، ص٢٣١ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٧٩ ، وهُما منسوبان إلى الأحوص في (المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرّفّاء ج٢ ، ص٩٤ إلاّ أنّني لم أعثر عليهما في (شعر الأحوص الأنصاري) .

(١) في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٧٤ : (يمرّ) مكان (تمرّ) وفي (المنتحل) للثعالبي ص٢٣١ (تهب) وفيه (بجانب) مكان (بساكن) و(إذ تهب) مكان (أن يهب) . في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٩٢ : (ويسرع) مكان (فيصدع) و(إذ) مكان (أنْ) في العَجُز . في كُلٍّ من (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص١٠٠٠ و(لطائف المعارف) لابن رجب الحنبلي ص١٢٢ : (صُبحًا) مكان (صفحًا) . في كُلٍّ من : (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص١٥٤ و(الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص٩ : (بساكنة) مكان (بساكن ذي) . في (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٩٢ : (تهبّ) مكان يهبّ) .

الغضا : وادٍ بنجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الغضا) .

(٢) مَا بين معقفين بياضٌ في الأصل وتمامه من : (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٠٦ و(ذيل الأمالي والنّوادر) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٩٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٨٥ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ص٨٢ . في كُلٍّ من : (ديوان إبراهيم بن العباس الصولي) ضمن كتاب «الطّرائف الأدبيّة» ص١٣٩ و(المحب والمحبوب) للسَّري الرّفّاء ج٢ ، ص٣١ و(الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص٩ : (حلَّ) مكان (كان) . في كُلٍّ من : (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٧٤ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٩٢ : (أين حَلَّ) مكان (حيثُ كان) وكذلك في (المنتحل) للثعالبي ص٢٣١ وفيه : (منى) مكان (هوى) .

(٣) في كُلٍّ من (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص١٣٩ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٢٧ : (نفسٍ) مكان (عينٍ) .

وما هَجَرَتْـــكَ النّفسُ يا عَزُّ أنّها   قَلَتْكِ ولا أن قَلَّ منكِ نصيبُها[1]

ولكنّهمـــ يا أملَحَ النّاسِ أُولِعــوا   بقولٍ إذا ما جئتُ: هذا يُريبُها[2]

[فجاءت والله بالسِّحر، وجعل الواثق يجاذبُها، وفي خلال ذلك تُغني الصوتَ بعد الصوت، وأُغنّي أنا في خلال غنائها، فمرّ لنا أحسن ما مرّ لأحد، فإنّا لكذلك إذ رَفَعَ رِجلَهُ فضربَ بها صَدْرَ فريدة ضربةً تدحرجَتْ منها من أعلى السّريرِ إلى الأرض وتفتّت عودُها، ومرّت تعدو وتصيح، وبقيتُ أنا كالمنزوع الرّوح ولم أشكَّ في أنَّ عينَهُ وقعتْ عليَّ وقد نظرتُ إليها ونَظَرَتْ إليَّ، فأطرَقَ ساعةً إلى الأرضِ متحيّرًا، وأطرقتُ أتوقّعُ ضربَ العنق، فإنّي لكذلك إذ قال لي: يا محمّد، فوثبتُ، فقال:

(1) في مصادر عدّة، منها: (شعر نُصيب بن أبي رباح) ص٦٨ و(ديوانُ أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٥٧ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤، ص٣٣٩ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١، ص١٨٣: (ليل) مكان (عزّ)، وفي كُلٍّ من: (الكامل) للمبرّد ج١، ص٢٣١ و(المحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢، ص٩٤ (ميّ). في كُلٍّ من: (شعر نُصيب) و(ديوان أشعار مجنون بني عامر): (ولكن) مكان (ولا أنْ) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩، ص٢٠١ وفيه: (فارقتك) مكان (هجرتك). في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢، ص٧٩: (أنّك عندها) مكان (يا عزّ أنّها) وكذلك في كُلٍّ من: (الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص١٨٠ و(التذكرة السعدية) للعبيدي ص١٨٦ وفيهما (قليلٌ ولكن) مكان (قلتك ولا أنْ) وفي (محاضرات الأدباء): (قليلٌ وإنْ قد). في (الزهرة): (قليل) مكان (قلتك).

القِلى: البُغض، وقَلَيْتُهُ قِلىً وقلاءً ومَقليةً أبغضتُهُ وكرهتُه غاية الكراهية فتركتُهُ. (ابن منظور، اللّسان: قلا).

(2) في مصادر عدّة، منها: (شعر نصيب بن أبي رباح) ص٦٨ و(الكامل) للمبرّد ج١، ص٢٣١ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢، ص٧٩: (حبيبها) مكان (يريبها) وكذلك في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١، ص١٨٣ وفيه: (أكثروا) مكان (أولعوا). في كُلٍّ من: (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص١٣٩ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦، ص١٠٩ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢، ص٣٩٤: (أحسن) مكان (أملح). في (محاضرات الأدباء): (زُرْتُ) مكان (جئتُ).

- بعد هذا البيت الوارد في نهاية صفحة رقم (٣٦أ) من المخطوط ثمّةَ قطعٌ في الرّواية، إذ بُدئَ بعده بأبياتٍ مختلفة في أوّل الصّفحة رقم (٣٦ب) قافيتها الميم، تصفُ بكاءَ الحمائم وحزنها وشجوها، وكلُّ الأشعار الواردة بعدها إلى بداية الباب الثّامن مثلها، فهي إذًا تابعةٌ للباب السّابع الذي لم أعثر عليه داخل صفحات المخطوط، وقد ورد عنوانه في الورقة رقم (٢) عندما ذكر المؤلّف تقسيمات كتابه وهو بعنوان: (فيما ورد من أشعار المتيمين في ذكر الحمام)، وبعد إكمال الرّواية النّاقصة من مصادر أخرى سيكون الباب السّابع ويبدأ من الورقة رقم (٣٦ب).

ويحك ، أرأيتَ أغربَ مِمَّا تهيَّأ علينا؟ فقلت : يا سيِّدي : السَّاعةَ والله تخرُجُ روحي ، فعلى مَن أصابنا بالعين لعنةُ الله ، فما كان السَّبب؟ ألذَّنب؟ قال : لا والله ، ولكن فكَّرتُ أنَّ جعفرًا[1] يقعد هذا المقعد [غدًا][2] ، ويقعد معها كما هي قاعدة معي ، فلم أُطِقْ الصَّبرَ وخامرني ما أخرجني إلى ما رأيت . فَسُرِّيَ عني وقلت : بل يقتلُ اللهُ جعفرًا ويحيا أميرُ المؤمنين أبدا ، وقَبَّلْتُ الأرضَ وقلت : يا سيِّدي ، الله الله ، ارْحَمْها ومُر بردِّها ، فقال لبعض الخدم الوقوف : [مُر][3] مَنْ يجيء بها ، فلم يكن بأسرع من أن خرَجَتْ وفي يدها عودها وعليها غير الثِّياب التي كانت عليها ، فلمَّا رآها جَذَبَها وعانَقَها ، فبكتْ وجعلَ هو يبكي ، واندفعتُ أنا في البُكاء . فقالت : ما ذنبي يا مولاي وسيِّدي ، وبأيِّ شيء استوجبت هذا؟ فأعاد عليها ما قاله لي وهو يبكي وهي تبكي ، فقالت : سألتُكَ بالله يا أمير المؤمنين إلاَّ ضربتَ عنقي السَّاعةَ وأرحتني من الفكر في هذا ، وأَرَحْتَ قلبكَ من الهَمِّ بي ، وجعلت تبكي ويبكي ، ثمَّ مسحا أعيُنَهما ، ورَجَعَتْ إلى مكانها ، وأومأ إلى خَدَم وقوف بشيء لا أعرفه ، فمضَوْا وأحضروا أكياسًا فيها عينٌ[4] ووَرَقٌ[5] ورزمًا فيها[6] ثيابٌ كثيرة ، وجاءَ خادمٌ بِدُرج ففتَحَهُ وأخرجَ منه عقدًا ما رأيتُ قطُّ مثلَ جوهر كان فيه ، فَأَلْبَسَها إيَّاه ، وأُحْضِرَتْ بدرةٌ فيها عشرةُ آلاف درهم فَجُعِلَتْ بين يَدَي ، وخمسة تخوت[7] فيها ثيابٌ ، وعُدنا إلى أمرنا وإلى أحسن مِمَّا كُنَّا ، فلم نزل كذلك إلى الليل ثمَّ تفرَّقنا .][8]

(١) يقصد به أخاه الخليفة المتوكِّل الذي سيتولَّى الخلافةَ من بعده .

(٢) ما بين معقفين زيادة من (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٢٧ ، والعبارة في (نهاية الأرب) للنويري ج٢٢ ، ص١٩٧ : (يقعد غدًا هذا المقعد) .

(٣) ما بين معقفين زيادة من (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٢٢٧ ، والعبارة في (نهاية الأرب) للنويري ج٢٢ ، ص١٩٨ : (مُر وَجِيء بها) وهي في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٢٤ ، ص١٠ : (مُر فَجِيء بها) .

(٤) العَيْن : الذَّهب والعينُ أيضًا الدَّنانير . (الزَّبيدي ، تاج العروس : عين) .

(٥) الوَرَق : المال من الدَّراهم . (المصدر السَّابق : ورق) .

(٦) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٣٤٠ : (فيه) مكان (فيها) وما أثبتُّه من (نهاية الأرب) للنَّويري ج٢٢ ، ص١٩٧ .

(٧) التَّخت : وعاءٌ يُصان فيه الثِّياب ، فارسيٌّ وقد تكلَّمت به العرب . (الزَّبيدي ، تاج العروس ، تخت) .

(٨) ما بين معقفين ساقطٌ من الأصل وتمامه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٣٣٩-٣٤٠ .

[البابُ السّابع: فيما ورد من أشعار المتيّمين في ذكر الحمام][1]

[الطّويل]

إذا قوّمَتْ من غُصنِهَا الريحُ أو هَفَتْ بـــه مائلُ الأفنانِ غيــرُ مُقَـــوَّمِ[2]

أَرَنَّـــتْ عليـــه والِـــهٌ مُسْتَحِنَّـــةٌ بصوتٍ متى تَسْمَعْ لَهُ العَوْدُ تَـرْزَمِ[3]

---

(١) ما بين معقفين زيادةٌ يقتضيها السياق، والأبيات الستة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى «عَديّ بن الرّقاع العاملي وقيل إنّها لنصيب» في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٩، ص٣٥١-٣٥٢، إلا أنّني لم أعثر إلا على البيتين الخامس والسّادس في (ديوان شعر عَديّ بن الرقاع العاملي) ص٢٦٦. (ديوان شعر عديّ بن الرقاع العاملي، عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني المتوفى سنة ٢٩١هـ، تحقيق: نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضّامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م). والبيتان كذلك منسوبان إليه فيما يظنّه المرزوقي في (شرح ديوان الحماسة) م٢، ص١٢٩٠. (المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، ت٤٢١هـ، شرح ديوان الحماسة، مجلّدان، ط١، نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٢م)، وهُما منسوبان إليه في (الكامل) للمبرِّد وقيل الصحيح أنّهما لنصيب ج٣، ص٩٣. والبيتان غير منسوبين في (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج١، ص س. إلا أنّهما منسوبان إلى يزيد بن معاوية في (شعره) ص٤٨. (شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ط١، جمع وتحقيق: صلاح الدين المنجد، بيروت- لبنان، دار الكتاب الجديد، ١٩٨٢م). وهُما منسوبان إلى ابن مقبل في كُلٍّ من: (ديوان ابن مقبل، تحقيق: عزّة حسن، بيروت- لبنان، حلب- سورية، دار الشرق العربي، ١٩٩٥م، ص٢٧٧) و(المزهر في علوم اللغة) للسيوطي ج١، ص٨١. (السيوطي، عبد الرّحمن جلال الدين السيوطي، ت٩١١هـ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط: محمد جاد المولى وعلي البجّاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية- عيسى البابي الحلبي وشركاؤه). وهما منسوبان إلى نصيب في (الحيوان) للجاحظ ج٣، ص٢٠٦ وهما مع البيت الثالث له في (شعر نصيب بن رباح) ص١٣٠. والأبيات (الثالث والخامس والسّادس) غير منسوبة في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١، ص٣٣٣.

(٢) في الأصل (غصنها) وما أثبتُّه من (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٩، ص٣٥١.

(٣) في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٩، ص٣٥١: (مستحنّة) مكان (مستحنّة) و(ما تسمع) مكان (تسمع له).

ترزَم: لا تقدر على النهوضِ رزاحًا وهُزالاً. (الزبيدي، تاج العروس: رزم).

الحنين: الشّديد من البكاء والطّرب، وقيل هو صوتُ الطّرَب كان ذلك عن حزنٍ أو فرح، والاستحنان الاستطراب، واستَحَنَّ استطرَبَ. (ابن منظور، اللّسان: حنن).

أمـــوتُ لمبكاها أسـى إنَّ عَوْلَتـي ... ووَجدي بِسُعدى شجوُهُ غيرُ مُنجَمِ[1]

ولم أبـكِ عن علم بُكاها وقد بَكت ... بمـا أَعْوَلَتْ فيه على غير مُعْلَـمِ[2]

فلـو قبلَ مبكاها بُكيتُ صبابـةً ... بسُعدى شَفَيْتُ النّفسَ قبلَ التنـدُّمِ[3]

ولكنْ بكتْ قبلي فهيَّجَ لي البُكا ... بُكاهـا فقلـتُ : الفضلُ للمتقـدِّمِ[4]

وقال أيضًا[5] :

---

(١) في الأصل (لتبكاها) ومـا أثبتُّـه من (شـعـر نصيب بن رباح) ص١٣٠ ومن (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٣٣ ، وفيهما : (لوعتي) مكان (عولتي) . في (الزهرة) : (قاتلٌ لي فاعلم) مكان (شجوه غير منجم) .
نَجَمَ الشيءُ ينجُمُ نجومًا : طَلَعَ وظَهَرَ . (ابن منظور ، اللّسان : نجم) .

(٢) في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٩ ، ص٣٥١ : (من علمي) مكان (عن علمٍ و(بكى) مكان (بما) في العَجُز .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان شعر عَديّ بن الرقاع العاملي) ص٢٦٦ و(ديوان ابن مقبل) ص٢٧٧ و(الكامل) للمبـرِّد ج٣ ، ص٩٣ : (بليلى) مكان (بسُعدى) وفي (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م٢ ، ص١٢٩٠ (بلبنى) وفي (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج١ ، ص س (اليها) وفي (المزهر في علوم اللغة) للسيوطي ج١ ، ص٨١ (إذًا) .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان شعر عَديّ بن الرقاع العاملي) ص٢٦٦ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م٢ ، ص١٢٩٠ : (فهاج) مكان (فهيّج) . في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٣٣ : (هواها) مكان (بُكاها) .

(٥) الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ سوى البيت الثالث منسوبةً إلى نُصيب بن رباح في (شعر نصيب بن رباح) ص١٢٤ ، ١٢٨ . البيتان الأخيران (الرابع والخامس) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى مجنون بني عامر (قيس ابن الملوّح) في كُلٍّ من : (المُوشّى) لأبي الطيّب الوشّاء ص٨٩ و(ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص١٣٠ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٧ ، وفي (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٥٢ قيل إنهما لقيس بن الملوّح وتُروى لنصيب . (أبو الحسن البصري ، صدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، ت٦٥٩هـ ، الحماسة البصرية ، ط٣ ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م) . البيت الأول في (الديارات) للشابشتي ص١١٠ غنّتهُ شارية . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى نصيب في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٢٥٧ .

[الطَّويل]

ومـــا هاجني بالجزعِ إلا حمامَـــةٌ	على غصنِ أيكٍ جاوَبَتْها حَمَائمُ[(١)]
هواتــفُ أمّا مَن بَكَيْـنَ فعهــدُهُ	قـــديمٌ وأمّـــا شجوُهُـــنَّ فدائـمُ
يَمُتْنَ أَسَىً أو لا فَهُنَّ من الأسى	شـــواكٍ لحبّاتِ القلوبِ أوالـمُ[(٢)]
فقلـــتُ اعتـــذارًا عند ذاكَ وإنّني	لنفســـيَ فيما قد رأيتُ لَلائـمُ[(٣)]
أأزعُـــمُ أنّـــي مَيِّـــتٌ من صبابَـــةٍ	بِسُعدى ولا أبكي وتبكي الحمائم[(٤)]

وقال أيضًا[(٥)] :

[الطَّويل]

لعلّـــكَ باكٍ أنْ تغنّـــت حمامـــةٌ	يَميــلُ بها غصنٌ من البانِ مائلُ[(٦)]

---

(١) المصدر مختلف في كُلٍّ من : (شعر نصيب بن رباح) ص١٢٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٢٥٧ : (لقـد راعني للبين نوحُ حـمـامـةٍ) وكـذلك في (الديارات) للشـابشـتي ص١١٠ باختلاف : (صوت) مكان (نوح) ، وفي هذه المصادر : (بان) مكان (أيك) في العَجُز .

الجزع : قيل هو منعطف الوادي ، وقيل هو المشرفُ من الأرضِ إلى جنبه طمأنينة . وجِزع : بلدةٌ عن يمين الطّائف وأخرى عن شمالها . (الزبيدي ، تاج العروس : جزع) .

الأيك : الشجر الملتف . (المصدر السّابق : أيك) .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) في (ديوان أشـعـار مـجنون بني عـامـر مع بعض أحـواله) ص١٣٠ : (أتيتُ) مكان (رأيتُ) . في (الموشى) لأبي الطيّب الوشّـاء ص٨٩ : (لقلبِيَ) مكان (لِنَفْسِيَ) . في (شـعـر نصـيب بن رباح) ص١٢٤ : (ممّا قد رأته) مكان (فيما قد رأيتُ) .

(٤) في (شعر نصيب بن رباح) ص١٢٤ : (لـسعدى) مكان (بـسعدى) و(هائمٌ ذو) مكان (ميّتٌ من) وفي كلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٧ و(ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص١٣٠ : (عاشقٌ ذو) ، و(بليلى) مكان (بـسـعدى) وكذلك في (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّـاء ص٨٩ وفيه : (ويبكي) مكان (وتبكي) . في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٥٢ : (البهائمُ) مكان (الحمائمُ) وكذلك في (التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلّي ص٨٣ . (بهاء الدّين الإربلّي ، الصّاحب بهاء الدين المنشِىء الإربلّي ، ت٦٩٢هـ ، التذكرة الفخرية ، تحقيق : نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضّامن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤م) .

(٥) البيتان التاليان (الأول والثاني) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى نصيب في (شعر نصيب بن رباح) ص١١٦ .

(٦) في (المصدر السّابق) ص١١٦ : (يميد) مكان (يميل) و(الريح) مكان (البان) .

مِنَ الوُرقِ يَدعوها إلى شجوها الهوى ... فتبكي ، وتبكي حينَ تدنو الأصائلُ[1]
مروّعَــــة بالشّــوقِ ، ممّا يَهيجُهـــا ... على النّوحِ شوقٌ في حشا القلب داخِلُ[2]
وأرعَيتهـــا سَمْعــي وذاكَ لأنّهـــا ... علــــى عَجَــلٍ ممّا أراها تُحــاوِلُ
بَكَتْ شَجْوَهَا ما وَجْدُها -ولقد بَكَتْ- ... كوجـدي ولم تفعل كما أنا فاعِـــلُ

وقال الرّمّاحُ بن ميّادة[3] :

[الطّويل]

طَرِبـــــتُ وأبكتني حمائمُ أربَعُ ... لَهُنَّ على خضرِ الغصونِ ولاولُ[4]
يَنُحْنَ ندى الأرْطَى كَما ناحَ نسوةٌ ... من السِّندِ ينعينَ الغصونَ ثواكِلُ[5]

---

(١) في (شعر نصيب بن رباح) ص١١٦ : (الضُّحى) مكان (الهوى) .
الوُرق : الحمام الذي لونه لون الرّماد فيه سواد ، يُقال أورق وورقاء والجمع الوُرق . (الزّبيدي ، تاج العروس : ورق) .

(٢) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيتين اللذين يليانه فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٣) هو الرّمّاح بن أبرد بن ثوبان بن سُراقة بن حرملة ، ويُقال سُراقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن . . . مضر ، وأمُّه ميّادة أمُّ ولد بربرية ، ورُوي أنّها كانت صقلبية ، ويُكنّى الرّمّاحُ أبا شرحبيل وقيل أبا شراحيل ، وهو شاعرٌ فصيحٌ مقدم مخضرم من شعراء الدولتين ، وجعله ابن سلاّم في الطبقة السّابعة وقرن به عمر بن لجأ والعجيف العقيلي والعُجير السلولي ، وكان عرّيضًا للشّرّ طالبًا مهاجاة الشّعراء ومسابة النّاس . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٢ ، ص٥٠٣ ، ٥٠٤) .
– لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين ، وهي ليست في (شعر ابن ميّادة ، جمع وتحقيق : حنّا جميل حدّاد ، مراجعة وإشراف : قدري الحكيم ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، ١٩٨٢م) .

(٤) الوَلْوالُ : الدّعاءُ بالويل ، ووَلْوَلَت المرأةُ وَلْوَلَةً ووَلوالاً أعولتْ ودَعتْ بالويل ، والوَلْوَلَةُ المصدر والوَلْوالُ الاسم . والوَلْوال : الهامُ الذّكَرُ ، وقيل : ذَكَرُ البومِ سُمّيَ به لكثرةِ دُعائهِ بالوَيل . (الزبيدي ، تاج العروس : ولول) .

(٥) الأرْطى : شَجَرٌ ينبتُ بالرّملِ ، وهو شبيهٌ بالغضا ينبتُ عِصيًا من أصلٍ واحد ، يطولُ قدرَ قامةٍ وله نورٌ مثل نور الخلافِ ورائحته طيّبة ، واحدته أرْطاةٌ وبها سُمّي الرجل وكُنّي ، وجمعُ الأرْطَى أراطي . (ابن منظور ، اللّسان : أرط) .
الثُّكْلُ : الموتُ والهلاك ، والثُّكْلُ والثَّكَلُ فقدان الحبيب أو الولد ، وأثكلت المرأةُ لَزِمَها الثُّكْلُ وصارت ذاتَ ثُكْل ، وجمعُ ثاكل ثواكل وجمعُ ثكلى ثواكل . (الزبيدي ، تاج العروس : ثكل) . =

تعالَيْـــن فـي عِلِيَّةٍ تلعَ الضّحى ... علـى فَنَنٍ قد قطَعَتْهُ الجـوازِلُ(١)

وقال الأحوصُ بن محمد الأنصاري(٢) :

[الطّويل]

وهاجَتْ لِيَ الشوقَ القديمَ حمامةٌ ... على الأيك بينَ الواديين مُفَجَّعُ(٣)

مُطوَّقَـــةٌ تدعـو بشجـو وتحتهـا ... لَهَـا فنَـنٌ ذو نَضْرةٍ يتزعـزَعُ(٤)

وما شَجْوُها كالشَّجْوِ مِنّي ولا الذي ... جَزِعْتُ لَهُ مثل الذي منه تجزَعُ(٥)

= السِّنْد : بلادٌ بين بلاد الهند وكرمان وسجستان ، يُقال للواحد من أهلها سِنْديّ والجمع سِندٌ مثل زنجيّ وزنج . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : السِّند) .

– (قيل في (رسائل الجاحظ) ص٨١ : «ومن مفاخر الزنج حُسْنُ الخُلُق وجودةُ الصوتِ وإنَّكَ لتجد ذلك في القيـان إذا كُنَّ من بنات السِّنْد» . (الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن محبوب المعروف بالجاحظ ، ت٢٥٥هـ ، رسائل الجاحظ ، ط١ ، مصر ، مطبعة التقدّم ، د .ت) .

(١) عِلِّيَّة : غرفة . (الزبيدي ، تاج العروس : علو) .

تلعت الضُّحى وأتلعتْ انبسطت ، وتَلَعُ الضُّحى : وقتُ تلوعها ، أنشدَ ابنُ الأعرابي :

أَأَنْ غَرَّدتْ في بطنِ وادٍ حمامَـةٌ ... بَكَيْتَ ولم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ

تعالَيْنَ في عُبْرِيَّةٍ تلعَ الضُّحـــى ... على فننٍ قد نعمَتْهُ السّرائـــرُ

(ابن منظور ، اللِّسان : تلع) .

الجوازل : مفردها جَوْزَل وهو فرخ الحمام . (المصدر السّابق : جزل) .

(٢) الأبيات السّبعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٧١–١٧٢ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٧ ، ص٥٠ .

(٣) في كُلٍّ من (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٧١ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٧ ، ص٥٠ : (وهاج) مكان (وهاجت) و(القريتين تفجّعُ) مكان (الواديين مُفجّعُ) .

الواديين : هكذا وجدته ، والصّواب الواديان إلاّ أن يكون نزل منزلة الأندرين ونصّيبين ، وهي بلدةٌ في جبال السّراة بقرب مدائن لوط . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : الواديين) .

(٤) في كُلٍّ من (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٧١ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٧ ، ص٥٠ : (هديلاً) مكان (بشجو) .

المُطوَّقَةُ : الحمامةُ التي في عنقها طوقٌ . (ابن منظور ، اللِّسان : طوق) .

(٥) العَجُز مختلف في كُلٍّ من (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٧٢ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٧ ، ص٥٠ وهو : (إذا جزعتُ مثل الذي منه أجزعُ) .

فقلتُ لها لو كنت صادقةَ الهوى ... صَنَعْت كما للشَّوق أصبحتُ أصنَعُ[1]
ولكنْ كَتَمْتُ الشَّوْقَ إلا تَرَنُّمَـا ... أطـاعَ لَـهُ منّي فؤادٌ مُـرَوَّعُ[2]
وهل يستوي باكٍ بِشجْوٍ وصابـرٌ ... سوى أنّهُ يدعو بَصَوت ويَسجَعُ[3]
وإنّي على ما قد بَدَا لِيَ فاعلَمي ... أَصَبُّ بعيدًا منكِ قلبًا وأوجَعُ[4]

وقال حميد بن ثورٍ الهلالي[5] :

[الطويل]

ومـا هـاجَ هذا الشوقَ إلا حمامةٌ ... دَعَتْ ساقَ حُرٍّ في حمامٍ تَرَنُّمَا[6]

---

(١) في المصدرين السّابقين في الحاشية السّابقة وفي الصفحتين أنفسهما : (أصبحتُ للشوق) مكان (للشوق أصبحتُ) .

(٢) في المصدرين السّابقين في الحاشية السّابقة وفي الصفحتين أنفسهما : (الوجد) مكان (الشوق) .

(٣) في (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٧ ، ص٥٠ : (وما) مكان (وهل) و(لِشجوٍ وطائرٌ) مكان (بشجوٍ وصابرٌ) وكذلك في (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٧٢ وفيه : (وتسجع) مكان (ويسجع) .

(٤) في (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٧٢ الصدرُ مختلف : (فلا أنا ممًّا قد بدا منك فاعلمي) وكذلك في (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٧ ، ص٥٠ باختلاف : (فيما) مكان (ممَّا) .

(٥) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن . . . بن نزار ، وهو من شعراء الإسلام ، وقد أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الشعر في أيامه ، وقد أدرك الجاهلية أيضًا ، وكان يُشبِّب بالنّساء . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٤ ، ص٥٠٠) . الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى حُميد بن ثور ، وهي مفرَّقة في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان حميد بن ثور الهلالي ، وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي ، ص٢٤-٢٧ ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٥١م ، القاهرة ، نشر : الدار القومية للطباعة والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥م) . (الأشباه والنّظائر) للخالديين ج٢ ، ص٣١٨-٣١٩ . (معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (بيمبم) . (حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج٢ ، ص٤٩٨ . (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٢١١-٢١٢ . وبعض الأبيات في : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٣٤ . (الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص١٩٧ . (الكامل في اللغة والأدب) للمبرِّد ج٣ ، ص٩٢ . (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٩٨-٤٩٩ . (العقد) لابن عبد ربه ج٦ ، ص٢٦١ . (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٣٥٣ . والأبيات غير منسوبة في (طبقات الشافعية الكُبرى) لتاج الدين السُّبكي ج١ ، ص٢١٠-٢١١ .

(٦) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان حميد بن ثور الهلالي) ص٢٤ و(الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص١٩٧ و(الكامل) للمبـرِّد ج٣ ، ص٩٢ و(العقـد) لابن عبـد ربّه ج٦ ، ص٢٦١ : (ترحة و) مكان =

مِنَ الوُرْقِ حَمَّاءُ المِلاطين باكَرَتْ   قضيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمسِ أَسْحَمَا[1]
إذا زعزَعَتْـهُ الرِّيحُ أو لعبتْ بِـهِ   تغنَّتْ عليـه مائلاً أو مُقَوَّمَا[2]
تنادي حمامَ الجَلْهَتَيْنِ وترعَـوي   إلى ابنِ ثلاثٍ بينَ عودَيْنِ أَعْجَمَا[3]

= (في حمام) وفي (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٣٤ (نوحةً و) . في (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ : (بقلوب) مكان (ساق حرّ) . في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : يبمبم : (ترحةً وتألُّا) مكان (في حمام ترنّما) وفي (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٣ ، ص١٢٢٤ «بتحقيق : إحسان عبّاس» (مُغْرَم فترنَّما) . (ياقوت الحموي الرومي ، معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» ط١ ، تحقيق : إحسان عبّاس ، بيروت- لبنان ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣م) .
في (العُباب الزّاخر) للصّغاني : علط : (منّي) مكان (هذا) في الصدر . (الصّغاني ، الحسن بن محمد بن الحسن الصّغاني ، ت٦٥٠هـ ، العُباب الزّاخر واللُّباب الفاخر ، تحقيق : محمد آل ياسين ، الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرّشيد للنشر ، ١٩٧٩م) .
ساق حُرّ : ذَكَرُ القُماري ، وقيل السّاق : الحمام ، وحُرّ : فرخها ، وقيل : ساق حُرّ : صوتُ القماري . (الزّبيدي ، تاج العروس : حرر) .

(١) في كُلٍّ من (ديوان حُميد بن ثور) ص٢٤ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ : (العلاطين) مكان (الملاطين) و(عسيب) مكان (قضيب) وكذلك في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (يبمبم) وفيه (مبسما) مكان (أسحما) . في (لسان العرب) لابن منظور : مادة (سفع) : (سفعاء) مكان (حمّاء) و(فروع) مكان (قضيب) .
حمّاء : الحُمَّةُ لونٌ بين الدُّهمة والكُتمة . (الزّبيدي ، تاج العروس : حمم) .
المِلاط : الجنب ، وأملطَ ريش الطّائر إذا سقط عنه . (ابن منظور ، اللّسان : ملط) .
الأشاء : صغار النخل . (الزّبيدي ، تاج العروس : أشا) .
الأسحم : هو كلُّ أسود . (ابن منظور ، اللّسان : سحم) .

(٢) في (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٤ : (هزهزته) مكان (زعزعته) والعَجُزُ مختلف : (أرنت عليه مائلاً ومقوّما) . في (الكامل) للمبرّد ج٣ ، ص٩٢ : (مال ميلةً) مكان (لعبتْ به) و(و) مكان (أو) في العَجُز . في كُلٍّ من : (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (يبمبم) : (أرنّتْ) مكان (تغنّتْ) . الصّدر في (حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج٢ ، ص٤٩٨ : (إذا حركته الرّيحُ أو مالَ ميلةً) .

(٣) في (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٤ : (تُباري) مكان (تنادي) وكذلك في (طبقات الشّافعيّة الكبرى) لتاج الدين السُّبكي ج١ ، ص٢١٠ وفيه : (الجهلتين) مكان (الجلهتين) . في (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ : (أقتما) مكان (أعجما) .

مُطَــوَّقُ طوق لم يَكُن عن تميمــة ... ولا ضَرْبِ صَوَّاغٍ بكفّيه دِرْهَمَا(١)
بَنَــتْ بَيْتَهُ الْخَرْقاءُ وهي رفيقــةٌ ... بِــهِ بين أعوادٍ بعَلياءَ مَعْلَمَــا(٢)
[تُرَشِّحُ] أَحْــوَى مُزْلَغِبًا ترى لَــهُ ... أنابيبَ من مستعجِلِ الريشِ حمْحِمَا(٣)
كــأنَّ على أشداقِهِ نَوْرَ حَنْــوَةٍ ... إذا هُوَ مَدَّ الجيدَ منه لِيَطْعَمَــا(٤)
فلمَّا اكتسى الرِّيشَ السُّخام ولم تَجِدْ ... لها مَعَهُ في ساحةِ العُشِّ مَجْثَمَــا(٥)

---

(١) في (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٥ : (تطوّق) مكان (مطوّق) وفي كُلٍّ من : (الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٩٢ و(طبقات الشّافعيّة الكبرى) لتاج الدين السُّبكي ج١ ، ص٢١٠ (محلاّة) وفيهما : (من) مكان (عن) في الصدر . في (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ : (جعيلة) مكان (تميمة) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٩٩ : الصدر مختلف : (مطوّقةٌ طوقًا وليس بحلية) .

(٢) في الأصل (لها) مكان (به) في العَجُز وما أثبتُّه من (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٥ . في (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ : (سُلَّما) مكان (مَعْلَما) .
الخرقاء : هي المرأة غير الصّناع ولا لها رِفق ، فإذا بنت بيتًا انهدم سريعًا ، وفي الحديث الرِّفقُ يُمن والخُرْقُ شُؤم . (ابن منظور ، اللّسان : خرق) .
العلياء : رأسُ كُلِّ جبلٍ مشرف ، وهو اسمٌ للمكان العالي . (الزّبيدي ، تاج العروس : علو) .

(٣) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٥ . في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (يبمبم) : الصدر مختلف : (تقيض عنه غرقيء البيض واكتسى) و(أقتما) مكان (حِمْحِما) وفي (اللّسان) لابن منظور ، مادة (زلغب) : (جَمَّما) وفيه (تُرَبِّبُ جونًا) مكان (تُرَشِّحُ أحوى) .
الترشيح : التربية والتهيئة للشيء . (الزّبيدي ، تاج العروس : رشح) .
أحوى : الحُوَّةُ سوادٌ إلى الخضرة وقيل حمرةٌ تضربُ إلى السّواد ، وقد حَوِيَ حَوًى واحواوى واحوَوَى واحْوَوى فهو أحوى . (ابن منظور ، اللّسان : حوا) .
المُزْلَغِب : الفرخُ إذا طَلّع ريشُه . (المصدر السّابق : زلغب) .
الحِمْحِم : الأسود أو الشّديد السّواد . (المصدر السّابق : حمم) .

(٤) في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٢١١ : الصدرُ مختلف : (كأنَّ على إشراقه نورَ خمرة) . في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٣٠ : (حبوة) مكان (حنوة) .
الحنوة : عشبة وضيئة ذات نَوْرٍ أحمر ، ولها قُضُبٌ وورقٌ ، طيِّبة الرِّيح . (ابن منظور ، اللّسان : حنا) .

(٥) في (معجم البلدان) لياقوت الحموي (يبمبم) : (يجد) مكان (تجد) و(باحة) مكان (ساحة) وكذلك في (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٥ وفيه : (ريشًا سُخامًا) مكان (الرِّيش السُّخام) =

تنحّتْ له من فوق غُصن تَذأّبَتْ به الريحُ صِرْفًا أيَّ وَجه تيَمّمـا[1]
فأهوى لها صقرٌ مُنيفٌ فلم يَـدَعْ لَهَـا ولدًا إلاّ رميمًا وأَعْظُمَـا[2]
فأوفت على غصن ضُحَيًّا فلم تَـدَعْ لباكيـةٍ فـي شَجْوِها مُتَلَوَّمـا[3]
تُغنّـي إذا غَنّتْ بأجراع بيشـةٍ أو الرّجمِ من تثليثَ ثمّ يَلَمْلَما[4]

= و(له معها) مكان (لها معه) . في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٢١٢ : (السّحام) مكان (السُّخام) و(الحي) مكان (العُش) . في (طبقات الشافعيّة الكبرى) لتاج الدين السُّبكي ج١ ، ص٢١١ : (الوبل) مكان (الرّيش) و(العيش مرتما) مكان (العش مجثما) .
السُّخام : الأسود . (ابن منظور ، اللّسان : سخم) .

(١) حرفا (ت ، د) في كلمة (تَذأّبَتْ) في الأصل غير معجمين وتركتُ الكلمة كما هي وعلّها (تَذَأّبَتْ) : «ومن المجاز : تذاءبت الرّيحُ وتَذأّبَتْ : اختلفت وجاءت في ضعف من هُنا وهنا وهَبّتْ من كلِّ جهة ، وتذاؤب الرّيح اختلافها» . انظر : (الزّبيدي : تاج العروس : ذأب) .
الصّدر في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٢١٢ : (تنحّت قريبًا فوق غصن تذأّبت) وكذلك في (طبقات الشافعية الكبرى) لتاج الدين السُّبكي ج١ ، ص٢١١ باختلاف (تداءبت) مكان (تذأّبت) .

(٢) في (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٥ : (أُتيحَ لَهُ) مكان (فأهوى لها) وفيه وفي كُلٍّ من : (طبقات الشّافعيّة الكبرى) لتاج الدين السُّبكي ج١ ، ص٢١١ و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٢١٢ : (مُسِفٌ) مكان (منيف) . في (زهر الآداب) و(طبقات الشافعية الكبرى) و(الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٨ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (يبمبم) : (رمامًا) مكان (رميمًا) . في (الأشباه والنظائر) و(معجم البلدان) : (أُتيح) مكان (فأهوى) .
مُنيف : عالٍ مُشرف . (ابن منظور ، اللّسان : نوف) .

(٣) في مصادر عِدّة ، منها : (الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٩٢ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٦١ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٣٥٣ : (تغنّت) مكان (فأوفت) و(عشاءً) مكان (ضُحَيًّا) . العَجُز مختلف في : (العقد) و(سمط اللآلي) و(طبقات الشافعية الكبرى) لتاج الدين السُّبكي ج١ ، ص٢١١ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٢١٢ : (لنائحة في نوحها مُتَلَوَّما) وكذلك هو في (حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج٢ ، ص٤٩٨ باختلاف (من) مكان (في) . في (الكامل) : (لِنائحةٍ) مكان (لباكية) . في (طبقات الشافعية الكبرى) : (ووافت) مكان (فأوفت) .

(٤) في الأصل (تلملما) مكان (يلملما) وما أثبتُه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٩٨ ، وصدر البيت فيه وفي (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٦ وفي (الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص١٩٨ : (إذا شئتُ غَنّتني بأجزاع بيشةٍ) وكذلك هو في (معجم البلدان) لياقوت =

فلـمْ أرَ محزونًا لَهُ مِثـلُ صوتِهـا   أحـرُّ وأودَى للفــؤادِ وأكْلَمَا(١)

= الحموي (موضع : بيمبم) باختلاف (بأجزام) مكان (بأجزاع) ، وفيه في موضع (يبمبم) وفي (الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٩٢ : ((إذا شئتُ غنّتني) مكان (تغني إذا غنّتْ) . العَجُز في (ديوان حُميد) : (أو النخل من تثليث أو من يبنبما) وكذلك في (معجم البلدان) موضع (يبمبم) باختلاف : (يبمبما) مكان (يبنبما) وكذلك في (الأغاني) باختلاف (يلملما) والعَجُز نفسه في (الحيوان) وفي (الكامل) باختلاف (أو بيلملما) مكان (من يبنبما) ، وفي (معجم البلدان) موضع : بيمبم فالعَجُز هو : (وبالرِّزن من تثليث أو من يبمبما) .

أجراع : مفردها جَرَع وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرّمل ، وقيل هي الرّملة السهلة المستوية ، وقيل هي الدّعص لا تُنبتُ شيئًا . (ابن منظور ، اللّسان : جرع) .

بيشة : هو وادٍ يَصُبُّ سيله من الحجاز ، حجاز الطائف ثمّ ينصب في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل ، وفي بيشة بطونٌ من النّاس كثيرة من خثعم وهلال وسواءة وقريش وغيرها ، وبيشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : بيشة) .

الرّجم : هو جبل بأجأ ، أحد جبلي طَيِّء لا يرقى إليه أحد ، كثير النمران . (المصدر السّابق : الرّجم) .

تثليث : موضع بالحجاز قرب مكّة ، ويوم تثليث من أيّام العرب بين سليم ومراد . (المصدر السّابق : تثليث) .

يلملم : ويُقال ألملم والململم المجموع ، موضع على ليلتين من مكّة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل ، وقيل هو جبل من الطّائف على ليلتين أو ثلاث ، وقيل هو وادٍ هناك . (المصدر السّابق : يلملم) .

(١) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٧ و(الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ و(الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص١٩٨ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٦١ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٣٤ العَجُز مختلف : (ولا عربيًّا شاقَهُ صوتُ أعجما) ومثله في (حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج٢ ، ص٤٩٨ باختلاف (هاجه) مكان (شاقه) ، والعَجُز في (معجم البلدان) لياقوت الحموي (موضع : يبمبم) : (أحزّ وأنكى في الفؤاد وأكلما) وهو في (أخبار أبي تمام) للصولي ص٢١٥ : (أحنّ وأجوى للحزين وأكلما) . (الصّولي ، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، ت٣٣٥هـ ، أخبار أبي تمام وبأوله «رسالة الصولي إلى مزاحم بن فاتك في تأليف أخبار أبي تمّام وشعره» ، تحقيق : خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندي ، تقديم : أحمد أمين ، بيروت ، المكتب التجاري للطّباعة والتّوزيع والنّشر ، د.ت) ، وفيه وفي (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٢٦ : (محقورًا) مكان (محزونًا) في الصّدر ، والعَجُز في (ديوان =

عَجِبْتُ لها أنَّى يكونُ غناؤُها فصيحًا ولم يَفْغَر بِمَنطِقها فما[1]

وقال أبو يعيش خليف بن أُميّة[2] :

[الطويل]

تداعى حمامُ الأيكِ فاهتاجَ للصِّبا فؤادًا إذا يلقى الحزينَ حَزينُ[3]

فَبُحْنَ بوجدٍ وَهْوَ للوَجدِ كاتِمٌ وشتّانَ وَجْدٌ ظاهرٌ وكمينُ

أَجُودُ بِمَسْفوحِ الدّموعِ صبابةً ووَجدًا ، ولم تدمع لَهُنَّ عيونُ

وقال ابنُ شيبةَ الجرمي[4] :

[الطويل]

ألا قاتلَ اللهُ الحمامةَ غُدوةً على الغُصنِ ماذا هيَّجَتْ حينَ غَنَّتِ[5]

= المعاني) : (أحسُّ وأشجى للحزين وأكلما) . في مصادر عدّة ، منها : (الزّهرة) و(العقد) و(ديوان المعاني) الصّدر مختلف : (فلم أرَ مثلي شاقَهُ صوتُ مثلِها) وهو في (أخبار أبي تمام) : (ولم أرَ مثلي هاجَهُ اليومَ مثلها) . في (الأشباه والنّظائر) : (شجوها) مكان (صوتها) في الصّدر .

(1) في مصادر عدّة ، منها : (ديوان حُميد بن ثور الهلالي) ص٢٧ و(الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص١٩٨ و(الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٩٢ : (تفغر) مكان (يفغر) وفي (الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٣١٩ (تفتح) . في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٣٥٣ : (لمنطقها) مكان (بمنطقها) . في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (يبمبم) : (بكاؤها) مكان (غناؤها) .

يفغر : يفتح . (ابن منظور ، اللّسان : فغر) .

(2) في الأصل الكلمات في هذا الاسم غير مُنَقَّطة وعلّها تكون كما أثبتُّها في المتن ، ولم أعثر على ترجمة لهذا الاسم فيما بين يدَيّ من الكتب .

(3) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيتين اللّذين يليانه فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(4) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدَيّ من الكتب .

(5) البيتُ منسوبٌ إلى المقرّي الجَدّ في (نفح الطّيب) للمقرّي ج٥ ، ص٣٣٣ ، وهو منسوبٌ إلى مجنون ليلى «قيس بن الملوّح» في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٧٣ ، وقد أنشده الرياشي في كُلٍّ من : (معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (بريقان) و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٣١ و(أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص١٥ ، وهو منسوبٌ إلى طارق بن نابي - وكان في زمن الرّشيد- في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٤٣ ، وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص٢٣٥ هو منسوبٌ إلى أعرابي وفي موضع آخر من المصدر نفسه ج٩ ، ص١٩٣ منسوبٌ إلى بعض الأعراب . والبيت باختلاف بعض الألفاظ منسوبٌ إلى الصّاحب تاج الدّين في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١ ، ص١٧٧ ، وهو غير منسوب =

تغنَّتْ على الأفنانِ في تَلَعِ الضّحى فهاجَـتْ حزينًا للبكاءِ وولَّت[1]
حمامةُ بَطنِ الأينِ هَبَّتْ فعاوَدتْ رَنينًا فماذا هَيَّجَتْ حينَ هَبَّت[2]
تداعَى لهُ الأحزانُ من كُلِّ جانبٍ إذا مـا دَعَـتْ محزونةً فَأَرَنَّت[3]
فقلتُ لها قد هِجْـتِ صَبًا مُرَوَّعًا بِشَجْـوِكِ ، فازدادتْ بُكاءً وَحَنَّت

وقال رجلٌ من بني سالم[4] :

[الطويل]

ويومَ اللوى أجرى دموعَكَ إذْ دَعَتْ حمائمُ وُرقٍ في الأراكِ صوادحُ[5]

= في (الحلل في شرح أبيات الجمل) لابن السّيد البطليوسي ص١٠٩ . (ابن السّيد البطليوسي ، أبو محمّد عبد الله بن محمّد ، ت٥٢١هـ ، الحلل في شرح أبيات الجمل ، ط١ ، قراءة وتعليق : يحيى مراد ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ٢٠٠٣م) . في كُلٍّ من : (أمالي الزجاجي) و(معجم البلدان : موضع (بريقان) : (الفرع) مكان (الغصن) وفي (الأمالي) (الأيك) . في (الوافي بالوفيات) : (إنّها) مكان (غدوة) والعَجُز مختلف : (أذابت فؤادَ الصَّبِّ لّما تغنَّت) . في (الحلل في شرح أبيات الجمل) : (الحمامات) مكان (الحمامة) والعَجُز مختلف : (على غصنٍ ما هيَّجتنا حين غنّت) . في (نفح الطيب) العَجُز مختلف في البيت وهو : (لقد أصلت الأحشاءَ نيرانَ لوعة) وبعده البيت التالي :

وقاتل مغناها وموقف شجوهـا على الغصن ماذا هَيَّجَتْ حينَ غَنَّتِ

(١) لم أعثر على هذا البيت ولا على الأبيات الثلاثة التي تليه فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٢) الأين : شجرٌ حجازي ، والأين ناحيةٌ من نواحي المدينة متنزّهة . (الزّبيدي ، تاج العروس : أين) .

(٣) أرنّت : صاحَتْ ، والإرنان الصيحةُ الشّديدة والصّوتُ الحزين عند الغناء أو البكاء . (ابن منظور ، اللّسان : رنن) .

(٤) بنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن حارثة ، وولد سالم بن عوف : مالك وغنم ولوذان وزيد وحذيم . ومن بطون بني سالم : بنو العجلان بن زيد بن غنم بن سالم ، وبنو ثعلبة ، وبنو مرضخة . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ج٢ ، ص٣٥٣ و٤٧١) .

(٥) لم أعثر على هذا البيت ولا على الأبيات السّبعة التي تليه فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .
اللّوى : هو في الأصل منقطع الرّملة ، وهو أيضًا موضعٌ بعينه قد أكثرت الشّعراء من ذكره ، وهو وادٍ من أودية بني سليم ، ويوم اللّوى وقعةٌ كانت فيه لِبَني ثعلبة على بني يربوع . (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : اللّوى) .
الأراك : هو في الأصل شجرٌ معروف وهو أيضًا شجرٌ مجتمع يستظلّ به ، واحدته الأراكة . وهو =

حمائمُ ما تذري الدّموعَ إذا بَكَتْ وَهُــنَّ بأســرارِ القلــوبِ بوائـحُ
تناوَحْنَ بالإشجاء من مُرْجَحِنَّــةٍ كما ناحَ وَسْطَ المُنْدَبَاتِ النَوائحُ(١)
توجّعْنَ بالألحانِ في تَلَعِ الضُّحـى فقلبــك فيــه يقدَحُ الحزنَ قادحُ
بَكَيْنَ بلا دَمْعٍ ودَمْعُكَ قَدْ جَرَى فأقْـرَحَ خدّيْكَ الدّموعُ السّوامِـحُ
يُبَكِّــينَ أُلَّافًا لَهُــنَّ بِعَوْلَــةٍ وقد قُرِّحَتْ منها القلوبُ الصّحائحُ
يُهَيِّجْــنَ أحزانَ القلوبِ وقد نَـأى بريًّــا وتربيهــا الديارُ النـوازحُ(٢)
وما أنتِ من ليلى وقد شطَّت النّوى وقد شابَ بعد الجَمْلِ منكِ المسائحُ(٣)

وقال عليُّ بنُ حسّان(٤) :

[الطّويل]

حمامَةَ وادي السِّدْرِ ما لَكِ كُلَّما تَغنَّيتِ في رَأْدِ الضّحى هِجْتِ لي نَصْبًا(٥)

= وادي الأراك قرب مكّة يتّصل بغيقة ، وقيل هو جبلٌ لهذيل ، وقيل هو نمرة موضعٌ من عرفة ، وقيل هو مواقف من عرفة بعضه من جهة الشّام وبعضه من جهة اليمن . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الأراك) .

(١) الشّجوُ : الهَمُّ والحزن ، أشجاه يُشجيه إشجاءً إذا أغصّهُ وأحزنَهُ . (ابن منظور ، اللّسان : شجو) .
ارجحَنَّ الشّيءُ : اهتزَّ وارجحَنَّ وقع بمرّة وارجحنَّ مالَ ، ودُنيا مُرْجَحِنَّة أي واسعة كثيرة ، ويُقال : أنا في هذا الأمر مُرْجَحِنٌ لا أدري أيَّ فنَّيْهِ أركب وأيَّ صَرْعَيْهِ وصَرْفَيْه ورُوقَيْه أركب . انظر : (المصدر السّابق : رجحن) .

(٢) ريًّا : طيِّب الرّائحة : (المصدر السّابق : روي) .
ريّا : موضعٌ بالحجر . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ريا) .

(٣) الجَمْل : أجمَلَ في طلب الشّيء اتَّأَدَ واعتدل فلم يُفرِطْ ، وجَمَّلْتَ الشّيء تجميلاً إذا أطلتَ حَبْسَهُ . (ابن منظور ، اللّسان : جمل) .
المسائح : قيل هي موضعٌ يد الماسح ، وقيل هي الشّعر . (الزّبيدي ، تاج العروس : مسح) .

(٤) في كتب الرّجال عددٌ ممَّن يُسَمَّوْنَ بـ «علي بن حسّان» ، مثل : المحدِّث الشّيخ المعمر علي بن حسّان ابن القاسم الجَدَلي الدِّمِّي المتوفى سنة ٣٨٣هـ . (الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١٦ ، ص٤٧٤ ، رقم التّرجمة ٣٥٠) . وعلي بن حسّان البكري المذكور في (معجم الشّعراء) للمرزباني ج١ ، ص١٨١ إذ أوردَ فيه المرزبانيُّ بعضًا من شعره ، ولم أستطع معرفة شاعر الأبيات التّالية .

(٥) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيتين اللذين يليانه فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .
رَأْد : ومن المجاز : لقيتُه رَأْدَ الضُّحَى ورائدَ الضُّحى أي ارتفاعُه حين يعلو النّهار ، وفوعَةُ النّهار بعد الرَّأْد ، والرَّأْد : رونقُ الضّحى ، وقيل : هو بعد انبساط الشّمس . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : رأد) .
النَّصْب : الدّاءُ والبلاءُ والشّرُّ والتّعب . (المصدر السّابق : نصب) .

أبينـــي لنـا لا زالَ ريشُكِ وافيًا   ولا زلـتِ تحتلّينَ ذَا الفَنَنَ الرَّطْبا
أبينـــي فقد طالـتْ مناجاةُ بَيْنِنَا   أشرقًـا (تلقا الظمياء) أم غَرْبا[1]

وقال ريّاح العقيلي[2] :

[الطّويل]

ومـا هاجنـي إلاّ عشيّـةَ واسطٍ   حمـامٌ بحيطان الأَراكِ وُقـوعُ[3]
تجاوَبْـنَ فـي أطـلالِ أفنانِ أيكةٍ   بمغرورقـاتٍ فَيْضُهُــنَّ دمـوعُ
فإنّي لأرعى السِّرَّ من أُمِّ مالـكٍ   ولسـتُ لعهـدٍ صالح (لُمضيعُ)[4]

نَجزَ هذا الباب ، فلنبدأْ في الباب الثّامن : فيما قيل في البكاء .

البابُ الثّامن: فيمن بكى في أثر الأحباب:

بلغني[5] أنَّ قيس بن الملوّح لّما أصابَهُ ما أصابَهُ ، كان يخرجُ فيأتي الشّام فيقول : أين أرضُ بني عامر؟ فيُقال له : أين أنتَ من بلادِ بني عامرٍ ، عليكَ بنجم كذا وكذا ،

---

(١) لم أستَبِن الكلمتين اللّتين بين هلالين ووضعتهما كما هُما ، وعلّهما (تَلَقَاكِ الظَّمْيَاءُ) .

(٢) لم أعثر على اسم رياح العقيلي فيما بين يدَيّ من الكتب إلاّ أنّني عثرتُ على اسم : رياح بن عمرو بن ربيعة بن عقيل ، وهو الخليع سُمِّيَ بذلك لتخلّعه عن الملوك ، لا يُعطيهم الطّاعة . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٥ ، ص١٩) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيتين اللذين يليانه فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .
واسط : هي في عِدّة مواضع ، وقيل إنَّ للعرب سبعة أواسط ، منها : واسط نجد ، وواسط الحجاز ، وواسط الجزيرة ، وواسط اليمامة ، وواسط العراق ، وأعظمها وأشهرها واسط الحجّاج المتوسّطة بين البصرة والكوفة . انظر : (ياقوت الحمويّ ، معجم البلدان : واسط) .
حيطان : مفردها حائط وهو البستان . (الزّبيدي ، تاج العروس : حوط) .

(٤) ما بين قوسين كما ورد في الأصل والصّواب أن تكون الكلمة منصوبة .

(٥) الخبر التّالي في مصادر عِدّة ، منها . (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص١٤٣ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٧ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٢ .

فينصرفُ حتّى يأتي أرضَ بني عامر ، فيقفُ عند جَبَلٍ لهم يقالُ له التوباذ[1] وينشد[2] :

[الطّويل]

وأجهشتُ للتّوباذ حين رأيته ... وكبّر للرّحمن حين رآني[3]

وأذريتُ دمعَ العينِ حين رأيتُهُ ... ونادى بأعلى صوته فدعاني[4]

فقلتُ لَهُ أينَ الذين عهدتُهم ... حواليكَ في أمنٍ وحفظِ زمانِ[5]

---

(١) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة باستثناء (الأمالي) لأبي علي القالي ، وفي الصّفحات نفسها : (التوباد) مكان (التوباذ) .
التوباذ : جبلٌ بنجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : توباذ) .

(٢) الأبيات التّالية باختلاف بعض الألفاظ في مصادر عدّة ، منها : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص١٤٤-١٤٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٧-٢٠٨ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٥ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٢-٣٦٣ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٥ ، والأبيات في هذه المصادر كلّها منسوبةً إلى المجنون «قيس بن الملوّح» ، وهي من غير البيتين الثّاني والأخير غير منسوبة في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : توباذ ، والأبيات الثلاثة (الأول والثالث والرابع) أنشدها أعرابيٌّ في (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج١٢ ، ص٣٣٢-٣٣٣ .

(٣) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٥ : (لمّا) مكان (حين) في الصدر ، وفيه وفي كُلٍّ من : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص١٤٤ و(المُنتظم) لابن الجوزي ج١٢ ، ص٣٣٢ (هَلّل) مكان (كبّر) ، وفي (معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع توباذ (سَبّحَ) . في كُلٍّ من : (الزّهرة) و(ديوان أشعار مجنون بني عامر) : (للتوباد) مكان (للتوباذ) .

(٤) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص١٤٣ و(الزهرة) لابن داود الأصفهاني ج١ ، ص٢٩٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٧ : (لمّا) مكان (حين) في الصّدر . في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٥ : (وأذرفتُ) مكان (وأذريتُ) و(عرفته) مكان (رأيته) . في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٦٧ : (لما عرفته) مكان (حين رأيته) .

(٥) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص١٤٤ : (عيشٍ وخصب) مكان (أمنٍ وحفظ) وفي (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٥ (عيشٍ وخير) . في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٧ : (خفض) مكان (حفظ) . العَجُز في (المنتظم) لابن الجوزي ج١٢ ، ص٣٣٣ : (بظلّك في خفضٍ وأمنِ زمانِ) ، وهو في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : توباذ (بربّكَ في خفضٍ وعيش ليانِ) ، وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٦٧ (بقربك في حفظٍ وطيب أمانِ) ، =

فقالَ مَضوْا واستودعوني حديثهم وَمَن ذا الذي يبقى على الحدثانِ(١)
وإنّي لأبكي اليومَ من حذري غدا فِرَاقَــكَ والحيّــانِ مجتمعــانِ(٢)
سجــالاً وتهتانًــا ووبلاً وديمــةً وسحًــا وتَسْكابًــا وتَنْهَمِــلانِ(٣)

= وفي (البداية والنّهاية) لابن كثير ج١١ ، ص٧٨ (بظلّك في أمنٍ ولين زمانِ) . البيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٢ :

فقلتُ له قد كان حولك جيرةٌ وعهدي بذاك الصّرم منذ الزّمان

ومثله في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي باختلاف (زمانِ) مكان (الزمانِ) .

(١) في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٦٧ : (ديارهم) مكان (حديثهم) . وفي مصادر عِدّة ، منهـا : (ديوان أشعـار مجنون بني عـامر) ص١٤٤ و(الزهرة) لابن داود الأصبهـاني ج١ ، ص٢٩٥ و(الأغـاني) لأبي الفرج الأصفهـاني ج٢ ، ص٣٦٢ و(الأمالي) لأبي علي القـالي ج١ ، ص٢٠٧ (بلادهم) وكذلك في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (توباذ) وفيه (يغتر) مكان (يبقى) . في كُلٍّ من : (البداية والنّهاية) لابن كثير ج١١ ، ص٧٨ و(المنتظم) لابن الجوزي ج١٢ ، ص٣٣٣ : (واستخلفوني مكانهم) مكان (واستودعوني حديثهم) .

(٢) العَجُز في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (توباذ) : (وأقلق والحيّان مؤتلفان) . في أكثر من مصدر ، منها : (ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص١٤٤ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٥ : (مؤتلفان) مكان (مجتمعان) وفي (الواضح في مشكلات شعر المتنبي) لأبي القاسم الأصفهاني ص٣٢ (مختلفان) . (أبو القاسم الأصفهاني ، عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني ، الواضح في مشكلات شعر المتنبي ، تحقيق : محمد الطّاهر ابن عاشور ، الدّار التونسيّة للنّشر ، ١٩٦٨م) .

(٣) العَجُز في كُلٍّ من : (الأغـاني) لأبي الفرج الأصـفهـاني ج٢ ، ص٣٦٣ و(تزيين الأسـواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٦٧ : (وسَحًـا وسَجَـامًـا إلى همـلانِ) وكـذلك هو في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٥ باختلاف : (وينهملان) مكان (إلى هملانِ) . في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٥ : (بهتانًا) مكان (تهتانًا) . البيت في (الواضح في مشكلات شعر المتنبي) لأبي القاسم الأصفهاني ص٣٢ :

سجالاً وتسكابًا وسَحًا وديمــةً وهَطْلاً وتهتانًا وبالهمــــلانِ

سجالاً : مصبوبةً صبًا متتابعًا مُتّصلاً . (ابن منظور ، اللّسان : سجل) .

التّهتان : نحوٌ من الديمة ، وقيل : هو مطرُ ساعةٍ ثمّ يفتر ثمّ يعود ، ويُقال : هَتَنَ المَطرُ والدّمعُ قَطَر . (المصدر السّابق : هتن) .

الوَبْل : مطرٌ شديدٌ ضخم القطر . (المصدر السّابق : وبل) .

هَمَلَتْ عينُه تهمُلُ وتَهْمِلُ وهُمُولاً وهَمَلانًا وانهمَلَتْ فاضت وسالت . (المصدر السّابق : همل) .

ثمَّ[1] يمضي حتّى يأتي العراق فيقول مثلَ ذلك حتّى يأتي اليمن فيقول مثل ذلك . وقال بشّار بن بُرد[2] :

[الطّويل]

أخـــي لو رأيتَ الظّاعنينَ تحمّـلوا ... رواحًـــا ، لأبكـاكَ الرّواحُ المُعَجَّلُ

أقولُ وقد غَصَّــتْ عيونٌ بمائهـــا ... عليها ومن دمعي كمينٌ مُرَسَّلُ[3]

وَجَدْتُ دموعَ العينِ تجري غروبُها ... أخفُّ على المحزونِ ، والصّبرُ أَجْمَلُ

وقالت سليمى : ضاعَ ما كانَ بيننَا ... وأنـتَ امْـرُؤٌ عمّـا قليـلٍ يُبَـدِّلُ

فقلتُ لها : ما كُلُّ ظَنٍّ بصائــبٍ ... يكـونُ ولا كُـلُّ الهـوى يتحوّلُ

أَبَعْدَ الذي مَنَّيتنـــي ووعدتِنــي ... أرومُ وصـــالَ البيـضِ أو أتغـزّلُ

لعمري لقد بَيَّنْتِ إن كانَ نافعًـــا ... بيـــانٌ وإنْ كانَ ابنُ عَمِّكِ يَعْقِـلُ

وَفَيْــتُ وخانَتْنـــي وشتّـان بيننـا ... كـذاكَ الغوانــي عَهدُهُنَّ مُضَلَّـلُ

وقالت خُزامى[4] جاريةُ المعتز[5] :

[الطّويل]

أُسَـرُّ من الدّنيـا بذكـراكَ خاليًا ... ولا خلـوةٌ إلاّ إذا اللّيـلُ أَظلمـا

وآنَـسُ باللّيـلِ البهيـمِ إذا بَـدَا ... وأبكـي على ليلي إذا ما تصرَّمـا

---

(١) الخبر التّالي في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٥ .

(٢) لم أعثر على الأبيات التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين إلاّ على البيتين الثّاني والثّالث منسوبين إلى بشّار بن بُرد في (المُحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب) للسّرِي الرّفّاء ج٢ ، ص٣١ .

(٣) في (المحبّ والمحبوب) للسّرِي الرّفّاء ج٢ ، ص٣١ : (علينا) مكان (عليها) و(مُرْسَلُ) مكان (مُرَسَّلُ) .

(٤) لم أعثر على ترجمة لها فيما بين يدَيّ من الكتب ، إلا أنّني عثرتُ على بيتين من الشّعر لها في (ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٢ ، ص٤٤٢ ، هما :

ذكرتكم ليلاً فنـوّر ذكركـــم ... دجى اللّيل حتى انجاب عنه دياجرُه

ولو أنَّ ليلَ الدّهرِ تَحْويه ليلـــةٌ ... تقصرها ذكرى لـمن أنا ذاكـــرُه

(٥) هو الخليفة العبّاسيّ المعروف المعتزّ بالله محمّد بن جعفر المتوكّل على الله بن المعتصم ، ت٢٥٥هـ . انظر : (الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء ، ج١٢ ، ص٥٣٢ ، ٥٣٣-٥٣٤) .

وأخشى على عيني العمى من بكائها إذا الدّمْعَ أفنَتْهُ [و] أسبلَت الدّمَـا[1]

وما بِـيَ إلا خـوفُ ألا أراكُـمُ وإلا فمـا بالعَيْنِ شرٌّ مِنَ العَمَـى

وقال أبو الفضل رَبعي[2] :

[الكامل]

قد أمطرَتْ عينــي دَمًـا فدماؤُهـا بَعْدَ الدّموعِ مِنَ الجفونِ هوامِلُ[3]

كيفَ العَزاءُ ولا يزالُ مِنَ الضّنى في الجسمِ مِنّي والجوانحِ نازِلُ[4]

لَهْفي على زَمنٍ مَضَى تجتازُ بِـي فيــه صروفُ الدَّهْرِ وهي غوافِلُ

وقال ابنُ المعتز[5] :

[الطّويل]

ألا مَن لموقوفِ الضّميرِ على سُعدى طليحُ اشتياقٍ سوف يلقى الرّدَى وَجْدا

نأى عنه حلوُ العيشِ من بعدِ نأيِها فياليتها لم تسعف النأيَ والبُعــدا

فلـو باشــرتْ أنفاسُهُ متنَ صارم لَقَـدَّ بأنفـاسِ الأسى مَتْنَهُ قدًا[6]

إذا ذُكِـرَ الألافُ سالــتْ دموعُــهُ فَخَـدَّتْ مجاريها بوجنَتِه خَدًا[7]

وقال الحكم بن قنبر[8] :

---

(١) ما بين معقفين زيادة يقتضيها السياق لاستقامة الوزن العَروضي في العَجُز .

(٢) لم أعثر على ترجمة له فيما بين يدَي من الكتب .

(٣) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيتين اللّذين يليانه فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٤) الجوانح : أوائل الضّلوع تحت التّرائب مِمّا يلي الظّهر ، سمّيت بذلك لجنوحها على القلب ، وقيل هي الضّلوع القصار التي في مقدّم الصّدر ، واحدته جانحة . (الزّبيدي ، تاج العروس : جنح) .

(٥) لم أعثر على الأبيات التّالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٦) في الأصل (بأنفلسا) مكان (بأنفاس) والصّواب ما أثبتّه .

(٧) خدَّت : حَفَرتْ . (الزّبيدي ، تاج العروس : خدد) .

(٨) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني مازن بني عمرو بن تميم ، بصري ، شاعرٌ ظريف من شعراء الدّولة الهاشميّة ، وكان يهاجي مسلم بن الوليد الأنصاري مُدّةً ثمّ غلبه مسلم ، وكان شعر ابن قنبر يُلَحّن ويُغنّى . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج١٤ ، ص٣٦٠-٣٦١) .

[الطَّويل]

ومـــا لِيَ من ذنب إليهـا تعــدّهُ سوى أنّني أبكي إذا ذُكِرَتْ عندي[1]

ولو أنَّ دمعي لم يَفِضْ لتقطّعَـتْ بناتُ فؤادي حينَ تُذْكَرُ من وجـدي

وقد صَرَمَتْنـي إذ تيقَّنَ قلبُـها بأنْ لستُ عنها بالصّبورِ ولا الجَلْدِ

فيـا ليتنـي واللهِ متُّ ولم أكُـن فتحتُ لها بالدّمْع بابًا مِنَ الصَّدِّ

وقال جَحْظَة البرمكيّ :

[البسيط]

هـو الفراقُ الذي قد كنتُ أفْرَقـهُ بانـوا بريمٍ رَخيم الدَّلِّ أعشقُـهُ[2]

فالدّمعُ منحدرٌ تَدمى مسالِكُـــهُ والكَفُّ منّ خَشْيَةِ الواشينَ تسرقُـهُ

وقال الفرزدق[3] :

[الطَّويل]

ألـم تـرَ أنّـي يـومَ جَوِّ سُوَيْقَـةٍ بكيـتُ فنادتنـي هنيدةُ ماليـا[4]

فقلــتُ لهـا : إنَّ البكاءَ لراحَةٌ بـه يشتفـي مَـن ظَنَّ ألاّ تلاقيـا

قِفــي وَدِّعينـا يا هنيدةُ إنّنـــي أرى الحيَّ قد شاموا العقيقَ اليمانيا[5]

---

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين ، أمّا الأبيات الثّلاثة التي تليه فهي غير منسوبة في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٨ .

(٢) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٣) الأبيـات الثلاثةُ التـاليـة منسوبة إلى الفرزدق في كُلٍّ من : (شـرح ديوان الفـرزدق) ج٢ ، ص٦٤٢ . (شـرح ديوان الفـرزدق ، ط١ ، جزءان ، ضبط وشـرح : إيليّا الحـاوي ، بيـروت- لبنان ، دار الكتـاب اللّبناني- مكتبة المدرسة ، ١٩٨٣م) . و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٥ ، ص٣١٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص١٧٩ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي (العقيق) . والبيتان (الأوّل والثّاني) منسوبان إلى الفرزدق في كُلٍّ من : (الكامل في اللّغة والأدب) للمبرِّد ج١ ، ص٧٥ و(الحب والمحبوب والمشموم والمشروب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص١٤ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٣ ، ص١٩٢ .

(٤) في (العقد) لابن عبد ربّه ج٣ ، ص١٩٢ : (ترياني) مكان (ترَ أنّي) .
جَوّ سُوَيْقَة : من أجوية الصّمّان وبه ركية واحدة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : سويقة) .

(٥) في كُلٍّ من : (شرح ديوان الفرزدق) ج٢ ، ص٦٤٢ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٥ ، ص٣١٤ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي (العقيق) : (هُنَيْدُ فَإنّني) مكان (هُنَيْدَةُ =

وقال ابنُ الدُّمينة(١) :

[الطَّويل]

= إنَّني) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص١٧٩ وفيه (القوم) مكان (الحيّ) وفي (معجم البلدان) (الركب) وفيه (ساموا) مكان (شاموا) .
العقيق اليماني : هو وادٍ لبني كلاب منسوبٌ إلى اليمن لأنَّ أرض هوازن في نجد مِمَّا يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مِمَّا يلي الشّام ، وإيّاه عنى الفرزدق في أبياته هذه . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : العقيق) .
شَامَ : نظر إلى الشّيء من بعيد . (ابن منظور ، اللّسان : شيم) ، وفي مادة (عقق) من المصدر نفسه : «بعضهم قال : أراد شاموا البرق من ناحية اليمن» .ا

(١) الأبيات الثّلاثة الأولى التّالية ليست في (ديوان ابن الدُّمينة) ولكنّها منسوبةٌ إليه في (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٨٦ ، وهي منسوبةٌ إلى مجنون بني عامر «قيس بن الملوّح» في مصادر عِدّة ، منها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٩ و(التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٠ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٧٠ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصفدي ج٢٤ ، ص٢٢٦ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكتبي ج٣ ، ص٢١٢ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٦٣ ، والأبيات نفسها منسوبةٌ إلى العبّاس بن الأحنف في مصادر عِدّة ، منها : (ديوانه) ص٢٩ و(الأغاني) ج١٨ ، ص٤٥٩ و(الأشباه والنّظائر) للخالديَّين ج١ ، ص١١ و(ذم الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٣ و(بهجة المجالس وأنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبي م٢ ، ق١ ، ص٨٢٣ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٧٣-٩٧٤ و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج٢ ، ص٣٢٣ و(الوافي بالوفيات) ج١٦ ، ص٣٦٧ و(تزيين الأسواق) ج٢ ، ص٢٩١ . أمّا البيتان (الأوّل والثّالث) فهما في (ديوان أبي بكر الشّبلي) ص١٢٧ في فصل «أشعار» نسبت إلى الشّبلي وليست له» . (ديوان أبي بكر الشبلي ، جعفر بن يونُس المشهور بدلف بن جحدر ، ت٣٣٤هـ ، ط١ ، جمع وتحقيق وتقديم : كامل مصطفى الشّيبي ، بغداد ، ساعد على طبعه المجمع العلمي العراقي ، ١٩٦٧م) .
البيت الثالث منسوبٌ إلى العباس بن الأحنف في (المرقصات والمطربات) ص٤٤ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى عمرو بن براق في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٩٥ . الأبيات (الرّابع والخامس والسّادس) منسوبة إلى مجنون بني عامر «قيس بن الملوّح» في (حماسة الظّرفاء) للزوزني ج٢ ، ص١٣ إلا أنّها منسوبة إلى ابن الدّمينة في (أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص١٥٧ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي عكرمة الضّبّي في (تزيين الأسواق) ج٢ ، ص٢٨٧ وكذلك هي من إنشاده في (مصارع العشاق) للسّرّاج القارئ ج٢ ، ص١٩٧ ، وهي منسوبةٌ إلى غصين بن براق أبي هلال الأحدب الشّاعر المديني في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٢ ، ص٣٣٠ . البيتان =

جرى السَّيْلُ فاستبكانِيَ السَّيلُ إذْ جرى وفاضَـتْ لَـهُ مِـن مُقْلَتَيَّ غُروبُ(١)
وما ذاكَ إلاَّ حيثُ أيقنتُ أنَّـه يَمُـرُّ بِـوادٍ أنـتَ منـهُ قريبُ(٢)
يكونُ أُجاجًا دونكم فإذا انتهى إليكـم تَلَقَّـى طيبَكُم فيطيبُ(٣)

= (الرّابع والسّادس) منسوبان إلى أبي هلال الأحدب أيضًا في كُلٍّ من : (المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكُناهم) للآمدي ص٨٢ وعلّق عليهما الآمدي بقوله : «وهذان البيتان في قصيدة ابن الدّمينة الطّويلة» . (الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، ت٣٧٠هـ ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكُناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، ط١ ، تصحيح وتعليق : ف . كرنكو ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩١م) . و(طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص٤٥٠ . (طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج ، مصر ، دار المعارف ، د.ت) . والبيتان أي (الرابع والسّادس) منسوبان إلى قيس بن الملوّح في كُلٍّ من : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص١٣٣ وفي (الموشى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٨٩ إلاّ أنّهما منسوبان إلى ابن الدّمينة في (ديوانه) ص١١١ وفي (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٥٨-٥٩ ، وهما من إنشاد أحمد بن يحيى في (نور القبس) للحافظ اليغموري ص١٢٠-١٢١ .

(١) في (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٩ : (سروب) مكان (غروبُ) . في (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٣ : (هاجت) مكان (فاضت) . في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٧٠ : (الدّمع) مكان (السّيل) .

(٢) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٩ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٧٠ : (حين) مكان (حيث) و(يكون) مكان (يمرّ) و(فيه) مكان (منه) . في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج١ ، ص١١ و(الأغاني) ج١٨ ، ص٤٥٩ : (حين خُبِّرت) مكان (حيث أيقنت) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٩١ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٣ (حين أُخبرت) وفي (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٨٦ و(زهر الآداب للحصري ج٢ ، ص٣٢٣ (أن تَيَقَّنْتُ) . في (بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي م٢ ، ق١ ، ص٨٢٣ : (أن تيقّنتُ أنّني) مكان (حيث أيقنتُ أنّه) و(أمرُّ) مكان (يَمُرُّ) .

(٣) في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١ ، ص١٧٠ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص٢١٢ : (نشركم) مكان (طيبكم) . في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٤٤ : (علاه) مكان (تلقّى) . في كُلٍّ من : (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٨٦ و(بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي م٢ ، ق١ ، ص٨٢٣ : (قبلكم) مكان (دونكم) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٤٥٩ (ماؤه) .
ماءٌ أُجاج : أي ملح ، وقيل : مُرّ ، وقيل : شديدُ المرارة ، وقيل الأُجاج : الشّديدُ الحرارة أو الشّديد الملوحة والمرارة ، مثل ماء البحر . (الزّبيدي ، تاج العروس : أجج) .

فلو أنَّ ما بي بالحصى فُلِقَ الحَصَى   وبالرِّيحِ لم يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبوبُ[1]
ولو أنَّ أنفاسي أصابتْ بِحَرِّها   حديداً إذًا ظَلَّ الحديدُ يذوبُ[2]
ولو أنَّني أستغفرُ اللهَ كُلَّما   ذكرتُكِ لم يُكتب عَلَيَّ ذنوبُ[3]

وقال قيس المجنون[4] :

[الطّويل]

لقد رَقَّ لي صُمُّ الجبالِ وقدْ بكتْ   عليَّ حمامُ الأيكِ في الوَرَقِ الغَضِّ
إذا جَنَّ لَيْلي جُنَّ قلبي بذكرِها   وبعضي من الأشواقِ يبكي على بَعضي
وقالوا قضى مجنونُ ليلى بِوَجْدِهِ   فَمَنْ ذا الذي يلقى الصّدودَ ولا يقضي

وقال العبّاسُ بنُ الأحنف[5] :

---

(١) في (ديوان ابن الدّمينة) ص١١١ : (فلق) مكان (فلق) . في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص١٣٣ : (أو الريح) مكان (وبالرّيح) . في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٢ ، ص٣٣٠ : (يوجد) مكان (يُسمع) . في (نفح الطيب) للمَقّريّ ج٤ ، ص١٦٢-١٦٣ : «اجتمع أبو الوليد الوقشي وأبو مروان عبد الملك بن سراج القرطبي . . . وتساءلا ، ثمّ بادر أبو الوليد بالسّؤال وقال : كيف يكون قول القائل :

«ولو أنّ ما بي بالحصى فعلَ الحصى   وبالرّيح لم يُسمع لهنّ هبوب»

ما ينبغي أن يكون مكان (فعل الحصى)؟ فقال أبو مروان : (فُلق الحصى) ، فقال : وهمت إنّما يكون (قلق الحصى) ليكون مطابقًا لقوله : «لم يُسمع لهنّ هبوب» ، يريد : أنّ ما به يحرك ما شأنه السكون ويسكن ما شأنه الحركة» .

(٢) في (حماسة الظّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص١٣ : (كان) مكان (ظَلّ) في العَجُز .

(٣) في مصادر عدّة ، منها : (ديوان ابن الدّمينة) ص١١١ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٥٩ و(طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص٤٥٠ و(حماسة الظّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص١٣ و(أمالي الزّجاجي) للزّجّاجي ص١٥٧ : (تكتب) مكان (يكتب) .

(٤) لم أعثرعلى الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٥) الأبيات السّتة التالية في (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص١١٦-١١٧ . البيتان (الثاني والثالث) غير منسوبين في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٨٧ إلاّ أنّهما منسوبان إلى العبّاس ابن الأحنف في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١٥٨ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٤١ و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٤ ، ص١٦٦ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص٣٢٢ و(المُوَشّح) للمرزُباني ص٢٦٤ . (المرزُباني ، أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني ، ت٣٨٤هـ ، المُوشّح في مآخذ العلماء على الشّعراء ، =

[الكامل]

يا أيُّهـا الرَّجُـلُ المعذَّبُ نَفْسَـهُ ... أقْصِـرْ فـإنَّ شِفَاءَكَ الإقصَـارُ(1)

نَزَفَ البكاءُ دموعَ عَيْنِكَ فاسْتَعِرْ ... عينًـا لغيـرِكَ دَمْعُهـا مِـدْرارُ(2)

مَـن ذا يعيـرُكَ عَيْنَهُ تبكي بهـا ... أرأيـتَ عينًـا للبكـاءِ تُعـارُ(3)

الحـبُّ أوّلُ مـا يكـون لَجاجـةً ... تأتـي بـه وتسوقُـهُ الأقـدارُ(4)

حتّى إذا اقتحَمَ الفتى لُجَجَ الهوى ... جـاءَتْ أمـورٌ لا تُطاقُ كِبـارُ(5)

= ط2 ، استخرج فهارسه ووقف على طبعه مُحِبّ الدين الخطيب ، القاهرة ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، 1385هـ) . و(التشبيهات) لابن أبي عون ص86 . (كتاب التشبيهات لابن أبي عون ، ت322هـ ، عني بتصحيحه : محمد عبد المعيد خان ، مطبعة جامعة كمبردج ، 1950م) . البيت الرّابع منسوبٌ إلى قيس بن الملوّح في (المُوشّى) لأبي الطّيِّب الوشّاء ص75 ولكني لم أعثر عليه في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي . البيتان (الرّابع والخامس) منسوبان إلى جميل بثينة في (ديوانه) ص84 وقد غنّتْهُما جاريةٌ مغنية في كُلٍّ من : (ذم الهوى) لابن الجوزي ص334 و(مصارع العشّاق) للسّرّاج القارئ ج1 ، ص56 ، إلاّ أنّهما منسوبان إلى العبّاس بن الأحنف في كُلٍّ من : (التّشبيهات) لابن أبي عون ص397 و(الأغاني) ج5 ، ص141 و(الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام ج3 ، ص93 . الأبيات الثّلاثة الأولى منسوبةٌ إلى العبّاس بن الأحنف في مصادر عِدّة ، منها : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج16 ، ص365 و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج13 ، ص246 و(معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج1 ، ص57 و(تاريخ ابن الوردي) ج1 ، ص199 . (ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي ، ت749هـ ، تاريخ ابن الوردي ، ط1 ، جزءان ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، 1996م) .

(1) في (ديوان العباس بن الأحنف) ص116 : (قلبه) مكان (نفسَه) .

(2) في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج2 ، ص158 : (نزح) مكان (نزف) ، العَجُز في مصادر عِدّة ، منها : (تاريخ ابن الوردي) ج1 ، ص199 و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج16 ، ص365 و(تاريخ الإسلام) للذهبي ج13 ، ص246 هو : (عينًا يُعينُكَ دمعها المدرارُ) .

(3) في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج2 ، ص87 : (معيرك) مكان (يُعيرُكَ) .

(4) في (التّشبيهات) لابن أبي عون ، ص397 : (الحاجة) مكان (لجاجة) .

اللَّجاجَةُ واللَّجاجُ واللَّجَجُ والمُلاجَّة : التمادي في الخصومة ، وقيل : هو الاستمرار على المعارضة في الخِصام . (الزّبيدي ، تاج العروس : لجج) .

(5) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج5 ، ص141 : (سلك) مكان (اقتحم) .

اللُّجج : مفردها لُجّة ، ولُجّةُ الأمرِ معظَمُه . (المصدر السّابق : لجج) .

وإذا نظـرتَ إلـى المُحِبِّ عَرَفْتَهُ   وَبَـدَتْ عليـه مـن الهـوى آثارُ

وقال أبو نُواس[1] :

[الكامل]

ما بـالُ قلبِكَ لا يَقَرُّ خفوقـا   وأراكَ ترعـى النَّسرَ والعَيّوقا[2]

وجفونُ عينِكَ قد نَثَرْنَ من البكـا   ومـنَ المدامعِ لؤلـؤًا وعقيقـا[3]

لو لَـمْ يَكُنْ إنسانُ عينِكَ سابحًا   فـي بَحْـرِ أَدْمُعِه لَماتَ غَريقـا[4]

وقال دِعْبِلُ بنُ علي[5] :

---

(١) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التالية في (ديوان أبي نُواس) إلاّ أنّها منسوبةٌ إليه في (أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص٩٩ ، والأبيات نفسها منسوبةٌ إلى ابن المعتز في (ديوانه) ص١١٠ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي علي البصير في (المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٤٨ ، والبيتان (الثّاني والثّالث) منسوبان إلى أبي علي البصير في (نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة) للمحبّي ج٢ ، ص٢٣٧ .

(٢) في كُلٍّ من : (أمالي الزّجّاجي) للزّجاجي ص٩٩ و(المحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٤٨ : (النجم) مكان (النّسر) .

النّسران : كوكبان في السّماء معروفان على التشبيه بالنّسر الطّائر ، يُقال لكلّ واحدٍ منهما النّسر ، ويصفونهما فيقولون : النّسر الواقع والنّسر الطّائر . (ابن منظور ، اللّسان : نسر) .

العَيُّوق : نجمٌ أحمر مضيء في طرف المجرّة الأيمن يتلو الثريّا لا يتقدّمه . (المصدر السّابق : عوق) .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان ابن المعتز) ص١١٠ و(المحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٤٨ و(أمالي الزّجّاجي) للزّجاجي ص٩٩ و(نفحة الريحانة) للمُحبّي ج٢ ، ص٢٣٧ : (فوق) مكان (ومن) في بداية العَجُز .

العقيق : خرزٌ أحمر تُتَّخَذُ منه الفصوص ، يكون باليمن بالقرب من الشِّحْر ، يتكوّن ليكون مرجانًا فيمنعه اليُبْسُ والبَرْد . (الزّبيدي ، تاج العروس : عقق) .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان ابن المعتز) ص١١٠ و(أمالي الزّجّاجي) للزّجاجي ص٩٩ : (دمعته) مكان (أدمعه) وفي (المحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٤٨ و(نفحة الريحانة) للمحبّي ج٢ ، ص٢٣٧ (مقلته) .

(٥) هو دِعْبِلُ بن علي أبو علي الخزاعيّ ، له ديوانٌ مشهور وكتاب (طبقات الشّعراء) ، وكان من غُلاة الشيعة وله هجوٌ مقذع ، بلغت جوائز عبد الله بن طاهر له ٣٠٠ ألف درهم ، قيل : كان أحدب أصمّ ، وقيل : هجا المأمون والكبار ، وكان خبيثَ اللّسان والنّفس حتّى إنّه هجا قبيلة خزاعة ، وقيل إنّه هجا مالك بن طوق ، فدسَّ مالك عليه مَن طعنه في قدمه بحربةٍ مسمومةٍ فمات سنة ٢٤٦هـ . (الذّهبي ، سِيَر أعلام النّبلاء ج١١ ، ص٥١١ ، رقم التّرجمة ١٤١) . =

[الطويل]

وقائلةٍ لَمّا استمرَّتْ بنَا النَّوى ... ومِحْجَرُها فيهِ دَمٌ ودموعُ(1)

أَلَمْ يُقْضَ للسَّفْرِ الذين تحمّلوا ... إلى بَلَدٍ فيه الشَّجى لَرُجوعُ(2)

أفي كُلِّ يومٍ نيّةٌ وتفرُّقٌ ... بِقَلْبِيَ منهُ لوعةٌ وصدوعُ(3)

= - (الأبيات التّالية باختلاف بعض الألفاظ عدا البيت الثّالث منسوبةٌ إلى دِعْبل بن علي الخزاعي في كُلٍّ من : (شعر دِعْبِل بن علي الخزاعي) ص١٨٠ . (شعر دعبل بن علي الخزاعي ، ت٢٤٦هـ ، ط٢ ، صنعة : عبد الكريم الأشتر ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، ١٩٨٣م) . و(بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٧ ، ص٣٥٢٢ و(تاريخ الإسلام) للذهبي ج١٨ ، ص٢٥٩-٢٦٠ . الأبيات الثّلاثة (الثّاني والرّابع والخامس) منسوبةٌ إلى دِعبل الخزاعي في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٣١٦ و(معاهد التنصيص على شواهد التّلخيص) لعبد الرحيم العباسي ج٢ ، ص٢٠١ . الأبيات الثلاثة (الأول والثاني والرّابع) أنشدها التّبالي في (التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ق٢ ، ص٥٤١ . (أبو علي الهَجَري ، هارون بن زكريا ، ت نحو ٣٠٠هـ ، التعليقات والنّوادر «دراسة ومختارات» ، ط١ ، اعتناء : حمد الجاسر ، ١٩٩٣م) .

(١) في (شعر دِعْبِل بن علي الخزاعي) ص١٨٠ : (بها) مكان (بنا) في الصّدر وفي (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٧ ، ص٣٥٢٢ (بي) . البيت في (التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ق٢ ، ص٥٤١ :

وقائلةٍ لَمّا استقلَّ حمولُنا ... ودمعتها تجري دمًا ودموعُ

(٢) العَجُز في (شعر دِعْبِل بن علي الخزاعي) ص١٨٠ : (إلى وطنٍ قبل المماتِ رجوعُ) وكذلك هو في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٣١٦ و(معاهد التنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٢٠١ وفيهما : (يَأْنِ) مكان (يُقضَ) . في (تاريخ الإسلام) للذّهبي ج١٨ ، ص٢٥٩ : (تُرى يُقْضَى) مكان (أَلَم يُقضَ) . في (التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ق٢ ، ص٥٤١ : (يأنِ للرَّكْبِ) مكان (يُقضَ للسَّفْرِ) و(الحبيب رجوع) مكان (الشَّجي لرجوعُ) وفي (بغية الطَّلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٧ ، ص٣٥٢٢ (الشَّجِيَ رجوعُ) وفيه (ترى بعد هذا) مكان (أَلَمْ يُقضَ للسَّفْر) .

رَجُلٌ سَفْرٌ وقومٌ سَفْرٌ أي مُسافر . (الزَّبيدي ، تاج العروس : سفر) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

النيّة : قيل مأخوذةٌ من النّوى البُعد ، كأنَّ النّاوي يطلب بعزمه مالم يصل إليه ، فهي من نوى الشّيء إذا قصده وتوجّه إليه . (الزَّبيدي ، تاج العروس : نوي) .

فقلــتُ ولــم أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ　　نَطَقْــنَ بما ضُمَّتْ عليه ضُلُوعُ[1]
تَــأَنَّ فكــم دارٍ تفرّقَ أهلُــــهـا　　وشملٍ شتيتِ عادَ وهو جميعُ[2]

وقال العبّاسُ بنُ الأحنف[3] :

[المديد]

يا بعيــدَ الــدّارِ مــن وطَنِـــــه　　مُفْــرَدًا يَبكــي علــى شَجَنِهْ[4]
كلّمـــا جَــدَّ البكـــاءُ بِـــــهِ　　دبّــت الأسقــامُ فــي بَدَنِـهْ[5]

---

(١) في (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٧ ، ص٣٥٢٢ : (لَهُنَّ) مكان (عليه) في العَجُز .

(٢) في (المصدر السّابق) الجزء نفسه والصّفحة نفسها : (قال) مكان (تأنَّ) وفيه وفي كُلٍّ من : (شعر دعْبل بن علي الخزاعي) ص١٨٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣١٦ و(معاهد التنصيص) لعَبد الرحيم العبّاسي : (شملها) مكان (أهلها) ، وفي هذه المصادر الثلاثة الأخيرة : (تبيَّن) مكان (تأنَّ) .

(٣) الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى العباس بن الأحنف في مصادر عدّة ، منها : (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٧٨ و(أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) للزّجّاجي ص١٠١-١٠٢ و(مروج الذهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٢٢ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٤ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٣ ، ص٢٦ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٦ ، ص٣٦٦ و(البداية والنّهاية) لابن كثير ج١٠ ، ص٢٢٨ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٢ ، ص١٣١ و(معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) لعبد الرحيم العبّاسي ج١ ، ص٥٦ و(الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٥٦ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٩١ .

(٤) في مصادر عدّة ، منها : (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٧٨ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٢٢ و(أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) للزّجّاجي ص١٠١ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٤ : (عن) مكان (من) في الصّدر . في كُلٍّ من : (ديوان العباس بن الأحنف) و(مروج الذهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٢٢ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٣ ، ص٢٦ : (غريب) مكان (بعيد) . في (العقد) : (هائمًا) مكان (مفردًا) . في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٦ ، ص٣٦٦ : (سكنه) مكان (شجنه) .

(٥) في (أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) ص١٠٢ : (النجاء) مكان (البكاء) وفي كُلٍّ من : (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٤ و(البداية والنّهاية) لابن كثير ج١٠ ، ص٢٢٨ (النحيب) وفي كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٦ ، ص٣٦٦ و(معاهد التنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص٥٦ (الرحيل) . في (العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٢٣ : (زادتْ) مكان (دبّتْ) وكذلك في مصادر عدّة ، منها : (ذمّ الهوى) و(الوافي بالوفيات) و(البداية والنّهاية) وفي (أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) : (جَدّت) وفي (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٢ ، ص١٣١ : (دارك)؟ وعلّها (دارتْ) وفيه : (شَدّ النجاء) مكان (جدّ البكاء) .

ولقـــد زادَ الفـــؤادَ شجـــــيً صَــوْتُ قُمْرِيٍّ علــى فَنَنِــهْ[1]
شَفَّـــهُ مـــا شَفَّنـــي فبكـــى كلُّنــا يبكــي علــى سَكَنِــهْ[2]
وقال جرير[3] :

(١) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٧٨ و(مروج الذهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٢٢ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٣ ، ص٢٦ : (طائرٌ يبكي) مكان (صوتُ قِمْرِيٍّ) وفي باقي المصادر ، ومنها : (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٤ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٦ ، ص٣٦٦ و(البداية والنّهاية) لابن كثير ج١٠ ، ص٢٢٨ : (هاتفٌ يبكي) . في (الوافي بالوفيات) : (هوىً) مكان (شجيً) .

القُمريُّ والقُمْريّةُ : ضربٌ من الحمام أو طائرٌ يُشبهُ الحمامَ الأبيض . (ابن منظور ، اللّسان : قمر) .

(٢) في مصادر عِدّة ، منها : (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٤ و(البداية والنّهاية) لابن كثير ج١٠ ، ص٢٢٨ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٢ ، ص١٣١ : (شاقَهُ ما شاقني) مكان (شفّهُ ما شفّني) . في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٦ ، ص٣٦٦ : (سكنه) مكان (شجنه) .

(٣) الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ في (ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب) ص٣٨٦-٣٨٧ وقد غناها إبراهيم بن المهدي في (المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٥٩ . البيتان (الثّالث والرّابع) منسوبان إلى جرير في (الكامل في اللّغة والأدب) للمبردّ ج٢ ، ص٩٤ والبيت الأوّل فيه منسوبٌ إليه أيضًا ج٢ ، ص٤٤ . البيتان (الأوّل والثّاني) غنّاهُما إبراهيم بن المهدي في كُلٍّ من : (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٢٣٣ و(نهاية الأرب) للنويري ج٣ ، ص٣٠٤ . البيت الثّالث غير منسوب في (تاج العروس) للزّبيدي : وشل . البيت الرّابع منسوبٌ إلى المعلوط الأسدي في (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م٢ ، ص١٣٨٢ وهو منسوبٌ إلى المعلوط السّعدي في كُلٍّ من : (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٨٠) و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٦ ، ص١٤٢ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٧٢ وتروى فيه أيضًا لجرير ، والبيت أي (الرابع) أنشده أحمد بن يحيى في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٦٢ وقد أنشده ثعلب في (تاج العروس) للزّبيدي : غيض ، وهو من إنشاد ابن جندب في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٥١ وهو منسوبٌ إلى جرير في (مصارع العشّاق) للسّرّاج القارئ ج١ ، ص١٠٨ ، وفي (التذكرة الحمدونية) ج٤ ، ص٢٩٢ : أنّ الذي قال البيت هو أحمد بن الخصيب بعدما أصيب بعصبية ، فقال أحدهم يسأله : هذا لجرير؟ فقال : لعلّه اتّفاق . الأبيات الثلاثة (الثالث والرابع والخامس) منسوبةٌ إلى جرير في (العقد) ج٧ ، ص٣٧ . البيتان (الثالث والرابع) منسوبان إلى جرير في مصادر عِدّة ، منها : (العقد) ج٧ ، ص٢٧ و(طبقات فحول الشعراء) لابن سلاّم ج٢ ، ص٤١١-٤١٢ و(الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص٤ و(عيار الشعر) لابن طباطبا ص٨٣ . (ابن طباطبا ، محمد بن أحمد بن طباطبا العلويّ ، ت٣٢٢هـ ، عيار الشعر ، تحقيق وتعليق : طه الحاجري =

[الكامل]

مــا للمنـــازل لا تُجيـبُ حزينا أَصَمِمْـــنَ أَم قَدُمَ البِلَى فَبَلِينا[1]
راحــوا العشيَّـةَ روحـةً مشهودةً إنْ متْنَ متْنا وَإنْ حَيِيْنَ حَيِينا[2]
إنَّ الذيــن غَدَوْا بِلُبِّـكَ غــادَروا وَشَــلاً بِعَيْنِـكَ لا يزالُ مَعينا[3]

= ومحمد زغلول سلاّم ، القاهرة ، المكتبة التّجارية الكبرى ، ١٩٥٦م) . و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) للقاضي الجرجاني ص١٦٩ . (القاضي الجرجاني ، أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، ت٣٩٢هـ ، الوساطة بين المتنبي وخصومه ، ط١ ، تحقيق وشرح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجّاوي ، صيدا- بيروت ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطّباعة والنّشر والتّوزيع- المكتبة العصريّة ، ٢٠٠٦م) . و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٩١ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص١٨٢ و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص٣٠٤ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٣٢٤ ، وهما أي (الثالث والرابع) لجرير وقيل هما للمعلوط وأنَّ جريرًا سرقهما منه في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٤٧٩-٤٨٠ ، وفي (العمدة في محاسن الشعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٢١٩ أنهما للمعلوط وانتحلهما جرير ، وهما منسوبان إلى المعلوط في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٢٥ ، وهما من غناء إبراهيم بن المهدي في (نهاية الأرب) للنويري ج٣ ، ص٣٠٤ .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب) ص٢٨٦ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٢٣٣ و(نهاية الأرب) للنويري ج٣ ، ص٣٠٤ : (يُجبن) مكان (تجيب) وفي (المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٥٩ (تجبن) . في (ديوان جرير) و(الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص٤٤ و(العقد) : (المدى) مكان (البلى) . في (إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس) لمحمّد الإتليدي ص٢٣٨ : (قد بالبلاء بلينا) مكان (قَدِمَ البِلَى فبلينا) . (الإتليدي ، محمّد دياب الإتليدي ، ت بعد سنة ١١٠٠هـ ، إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس ، ط١ ، تحقيق : محمّد أحمد عبد العزيز سالم ، بيروت ، دار الكتب العلميّة – منشورات محمّد علي بيضون ، ٢٠٠٤م) .

(٢) في (ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب) ص٣٨٧ : (روحوا) مكان (راحوا) وفيه وفي كُلٍّ من : (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٣٧ و(المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٥٩ و(نهاية الأرب) للنويري ج٣ ، ص٣٠٤ : (مذكورة) مكان (مشهودة) وفي موضع آخر من (العقد) ج٧ ، ص٢٣٣ (منكورة) . في (نهاية الأرب) : (أو) مكان (وإن) في العَجُز . العَجُز في كُلٍّ من : (العقد) ج٧ ، ص٣٧ و(المستجاد من فعلات الأجواد) ص٥٩ : (إنْ حزْنَ حِزنا أو هُدينَ هدينا) وفيهما الصّدر مختلف : (فرموا بهنّ سواهمًا عرض الفلا) .

(٣) في مصادر عدّة ، منها : (المستجاد من فعلات الأجواد) للتنوخي ص٥٩ و(الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص١٩٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٤٧٩ و(طبقات فحول الشّعراء) لابن =

غيَّضْنَ من عَبراتِهِنَّ وقُلنَ لـــي ... مــاذا لقيتَ من الهوى ولقينا[1]

وقال الشريف ابنُ طباطبا[2] :

[الطويل]

وما فاضَ واديكم ولا زادَ مــاؤُهُ ... ولكنّنـــي أَمْــدَدْتُهُ بدموعي[3]

يزيدُ على الأيّامِ ما كنــتُ غائبًا ... ويَحدُثُ فيه النَّقصُ عند رجوعي[4]

وقال آخر[5] :

= سلاّم ج٢ ، ص٤١١ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٢٧ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٢٥ و(تاج العروس) للزّبيدي : وشل : (ما يزال) مكان (لا يزال) في العَجُز . في (المذاكرة في ألقاب الشعراء) لمجد الدين النشابي ص١٠٥ : (بقلبك) مكان (بلبّك) وفي (مرآة الجنان) لليافعي ج١ ، ص١٨٦ (بليلي) وفيه (وشدا) مكان (وشلاً) .

الوَشَل : الكثير من الدّمع . (الزّبيدي ، تاج العروس : وشل) .

(١) في (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجة الحموي ص٢٦١ : (فغضضن من أبصارهن) مكان (غيّضن من عبراتهن) .

غيَّض دمعَهُ تغييضًا : نقصه وحبَسَهُ ، والتَّغييض : أن يأخذ العَبْرَة من عينه ويقذف بها ، (وغيّضنَ من عبراتهن) معناه أنَّهُنَّ سَيّلنَ دموعَهُنَّ حتى نزفنها . (الزّبيدي ، تاج العروس : غيض) .

(٢) هو أبو الحسن ، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل ... بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، شاعر مفلق وعالم محقّق ، مولده بأصبهان وبها مات سنة ٣٢٢هـ ، وله عقب كثيرٌ بأصبهان فيهم علماء وأدباء مشاهير ، كان مذكورًا بالفطنة والذّكاء وصفاء القريحة وصحة الذّهن وجودة المقاصد ، وله من المصنفات : عيار الشعر ، تهذيب الطّبع ، كتاب العَروض وغيرها من المصنفات . (صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص٥٧) .

(٣) هذا البيت باختلاف في صدره منسوبٌ إلى ابن طباطبا في كُلٍّ من : (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٨٦ و(شعر ابن طباطبا العلوي) ص٢٤٩ . (ابن طباطبا العلوي ، أبو الحسن محمد بن أحمد ، ت٣٢٢هـ ، شعر ابن طباطبا العلوي الأصبهاني ، جمع وتحقيق وتقديم : شريف علاونة ، عمّان- الأردن ، دار المناهج للنّشر والتّوزيع ، ٢٠٠٢م) . وصدْر البيت في كلا المصدرين هو : (فما مُدَّ واديكم ولانَ أديمُه) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٥) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى محمد بن الحسن بن الحرون في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤١ .

[الطويل]

ولمّـــا رَأتْ أنَّ النـــوى أجنبيَّـةٌ   وأنَّ خليــــلاً مـــنْ غَـد سَيبِينُ
بَكَتْ فبكى من لاعجِ الشَّوْقِ والأسى   وكُـلٌّ بِكُـلٍّ أن يبينَ ضَنَـــينُ[1]
فقلـــتُ ولَمْ أمْلِكْ سوابقَ عبرةٍ   على الخَدِّ منّي والدّموعُ هُتـونُ[2]
لقد كنتُ أبكي قبلَ أن تشحَطَ النّـوى   فكيف إذا ما بِنْتِ كيفَ أكونُ[3]

وقال رجلٌ من بني كِلاب[4] :

[الطويل]

ولمّا قضينـــا غُصَّـــةً مـن حديثِنا   وقد فاضَ من بَعْدِ الحديثِ المدامعُ[5]

---

(١) اللاّعج : الهوى المحرق ، واللّعْجُ : الحُرقة . (الزبيدي ، تاج العروس : لعج) .

(٢) في الأصل (هتين) مكان (هُتون) وما أثبتُّهُ من (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤١ ، ولم أجد (هتين) فيما بين يدي من المعاجم .
هَتَن الدمعُ هُتونًا : قَطَر ، وعينٌ هتونُ الدّمع . (الزّبيدي ، تاج العروس : هتن) .

(٣) في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤١ : (غبتُ عنكِ) مكان (بِنْتِ كيفَ) .

(٤) الأبيات الخمسة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى رجلٍ من بني كلاب في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٢٤-١٢٥ و(مصارع العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج١ ، ص٣٠٩ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى محمد بن عبد الله السّلاماني في (نقد الشعر) لقدامة بن جعفر ص٧٥ . (نقد الشعر ، لأبي الفرج قُدامة بن جعفر ، ت٣٣٧هـ تحقيق وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، د .ت) . الأبيات الأربعة عدا البيت الخامس باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى محمد بن عبيد الأزدي في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٦٩ . الأبيات (الأول والثاني والرّابع والخامس) منسوبةٌ إلى محمد بن عبد الله الأزدي وتُروى لرجلٍ من بني كلاب في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٣٩ وج٢ ، ص١٤٠ . الأبيات الثلاثة (الثاني والثالث والرّابع) منسوبةٌ إلى عبيد بن عبد العُزّى السّلامي ، أحد بني سلامان بن مفرِّج وهو ابن عمّ الشّنفرى ضمن قصيدةٍ طويلة في (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٨ ، ص٢٧٤ وص٢٧٦ . البيت الثالث منسوبٌ إلى محمد بن عبد الله بن عوف السلامي في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : روضة الحِمى .
بنو كلاب : هم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وولد كلاب بن ربيعة : عامر وعبيد وعمر والحارث وعبد الله وكعب وجعفر وربيعة ومعاوية . (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج٢ ، ص٢٨٢) .

(٥) في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٦٩ : (عصمة) مكان (غُصّةً) . في (نقد الشعر) لقدامة ابن جعفر ص٧٥ : (عتابنا) مكان (حديثنا) و(العتاب) مكان (الحديث) .

جرى بيننا [مِنَّا] رسيسٌ يزيدُنـا غـرامًا إذْ ما استيقَنَتْهُ المسامعُ[1]
كَـأَنْ لم تُجَاوِرْنا أُمَامُ ولم نُقِـم بعيصِ الحمى إذْ أنتَ بالعيشِ قانعُ[2]
فهـل مثـلُ أيّام تَسَلَّفْنَ بالحِمى عوائـدُ أو غيثُ السَّتَارَيْن واقعُ[3]
وإنَّ نسيـمَ الرّيحِ من مدرجِ الصَّبا لأوْرابِ قلبٍ شفَّهُ الحُبُّ نافعُ[4]

---

(١) ما بين معقّفين ساقطٌ من الأصل وأثبتُّه من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٢٤ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٦٩ و(نقد الشعر) لقدامة بن جعفر ص٧٥ ، وفي هذه المصادر : (سقامًا) مكان (غرامًا) وكذلك في (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٨ ، ص٢٧٦ وفيه : (منهم) مكان (مِنَّا) . في (مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج١ ، ص٣٠٩ : (استوعبته) مكان (استيقنته) .
الرَّسيس : ابتداء الحُبّ ، وقيل بقيَّتُه وآخره . (الزَّبيدي ، تاج العروس : رسس) .

(٢) في كُلٍّ من : (الأمـالي) لأبي علي القـالي ج١ ، ص١٢٤ و(الزهرة) لابن داود الأصبـهـاني ج١ ، ص٣٦٩ : (بغيض) مكان (بعيص) وكذلك في (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٨ ، ص٢٧٤ وفيه وفي (معجم البلدان) لياقوت الحموي : روضة الحِمى : (رميم) مكان (أمام) . في كُلٍّ من : (الزهرة) و(معجم البلدان : روضة الحِمى) : (تقم) مكان (نقم) وفي (مصارع العشّاق) للسَّرّاج القارئ ج١ ، ص٣٠٩ (يُقم) . في (معجم البلدان : روضة الحِمى) : (بروض) مكان (بعيص) .
العيص : الشجر الكثيف المُلتف . (الزبيدي ، تاج العروس : عيص) وفي (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، العيص : موضعٌ في بلاد بني سليم به ماءٌ يقال له ذنبان العيص وهو فوق السوارقية .
الحِمى : أصله في اللغة الموضع فيه كَلأٌ يُحمى من النّاس أن يرعوه ، وهو اسمٌ لعِدّة مواضع في جزيرة العرب . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الحِمى) .

(٣) في الأصل (تسلّقن) مكان (تسلّفن) وما أثبتُّه من : (الأمـالي) لأبي علي القـالي ج١ ، ص١٢٥ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٦٩ و (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٨ ، ص٢٧٤ ، وفي (مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج١ ، ص٣٠٩ (تَقَضَّيْنَ) . في (الزهرة) : (عيشُ) مكان (غيثُ) وكذلك في (منتهى الطلب من أشعار العرب) وفيه : (راجع) مكان (واقع) .
السَّتاران : في ديار بني ربيعة واديان يُقال لهما السودة ، يُقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار الجابري ، وفيهما عيونٌ فوّارة تسقي النَّخيل ، منها : عين حنيذ وعين فرياض وعين حلوة وعين ثرمداء وهي من الأحساء على ثلاثة أميال . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ستاران) .

(٤) الوَرْبُ : مـا بين الضّلعين والجمع أوراب ، والوَرِبُ : الفـاسـد ، والوِرْب : الفسـاد . (الزَّبيـدي ، تاج العروس : ورب) .

وقال جميل[1] :

[البسيط]

لمّا دنا البينُ ، بينُ الحَيِّ واحتملوا حَبْلَ الهوى فَهْوَ في أيديهِمُ قِطَعُ[2]

جادتْ بأدمُعِها ليلى وأعْجَلَني وَشْكُ الفراق فما أُبقي وما أَدَعُ[3]

يا قلبُ ويحكَ ما عيشي بذي سَلَم ولا الزَّمانُ [الذي] قد مَرَّ مُرتَجَعُ[4]

---

(١) الأبيات الخمسة التالية باختلاف في بعض الألفاظ في مصادر عِدّة ، ومن هذه المصادر وفيها أنّها منسوبةٌ إلى الفضل بن يحيى في كُلٍّ من : (الجليس الصالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٢٤٧ «بتحقيق : إحسان عباس» و(مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج٢ ، ص٣١٣ ، والأبيات غير منسوبة في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٠ ، وهي منسوبةٌ إلى جميل في كُلٍّ من : (ديوان جميل «شعر الحب العذري») ص١١٥-١١٦ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٢٤ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩١٠-٩١١ و(المصون في الأدب) لأبي أحمد العسكري ص١١١ . (أبو أحمد العسكري ، الحسن بن عبد الله العسكري ، ت٣٨٢هـ ، المصون في الأدب ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، الكويت ، سلسلة التراث العربي ، تصدرها : دائرة المطبوعات والنّشر في الكويت ، ١٩٦٠م) .

(٢) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان جميل) ص١١٥ و(الجليس الصالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٢٤٧ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٢٤ : (واقتسموا) مكان (واحتملوا) و(النوى) مكان (الهوى) ، وكذلك في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٠ وفيه (وهي) مكان (فَهْوَ) في العَجُز .

(٣) في (المصون في الأدب) لأبي أحمد العسكري ، ص١١١ : (سلمى وأعجزني) مكان (ليلى وأعجلني) و(قرب) مكان (وشك) وفيه وفي (الجليس الصالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٢٤٧ «بتحقيق : إحسان عباس» : (ولا أَدَعُ) مكان (وما أَدَعُ) . في (مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج٢ ، ص٣١٣ : (أبكي) مكان (أُبقي) وفيه وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٠ : (سلمى) مكان (ليلى) ، في (التذكرة الحمدونية) : (فمن أبكي ومَن أَدَعُ) مكان (فما أُبقي وما أَدَعُ) .

(٤) ما بين معقّفين ساقطٌ من الأصل وتمامه من : (ديوان جميل) ص١١٦ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٢٤ و(الجليس الصالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٢٤٧ «بتحقيق : إحسان عبّاس» . في (المصون في الأدب) لأبي أحمد العسكري ص١١١ : (فات) مكان (مرّ) وفيه وفي كُلٍّ من : (الجليس الصالح الكافي) و(مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج٢ ، ص٣١٣ : (لا سلمى) مكان (ما عيشي) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٠ (ما سلمى) وفيه (فاتَ يُرتَجَعُ) مكان (مَرّ مُرْتَجَعُ) .

سَلَم : وادٍ على طريق البصرة إلى مكّة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : سَلَم) .

أكُلَّمـــا بانَ حـــيٌّ لا تلائِمُهُـــم ولا يُبالونَ أن يشتاقَ مَن فَجَعوا[1]
عَلَّقْتَني بهوىً منهم فقد جعلـتْ مِنَ الفراق حَصَاةُ القلب تنصَدعُ[2]

وقال أبو الطَّيِّب[3] :

[الكامل]

شَوْقــي إليكَ نَفَى لذيذَ هجوعي فارَقْتَنـــي وأَقــامَ بــينَ ضُلُوعي
أَوَمَا وجدتُم في الصَّراةِ ملوحــــةً ممَّا أُرَقْرِقُ في الفُراتِ دموعي[4]

---

(١) الصـدر في كُلٍّ من : (مصـارع العُشّـاق) للسَّرّاج القارئ ج٢ ، ص٣١٣ و(الجليس الصّالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٢٤٧ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (أكُلّما مَرَّ ركبٌ لا يلائمهم) وكذلك هو في (التـذكـرة الحـمـدونيـة) لابن حـمـدون ج٦ ، ص١٠٠ باخـتـلاف (لا يلائمُـهُ) مكان (لا يلائمُهُم) . في (المصون في الأدب) لأبي أحمد العسكري ص١١١ : (مَرَّ ركبٌ) مكان (بانَ حَيٌّ) .

(٢) في (الجليس الصّالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٢٤٧ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (فيهم) مكان (منهم) في الصدر .

(٣) هو الشّاعر المشهور المُتنبي ، والأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إليه في مصادر عدّة ، منها : الأبيات الأربعة في (ديوانه) ص٣٩ . (ديوان المتنبي ، بيروت ، دار بيروت للطّباعة والنّشر ، ١٩٨٣م) . البيتان (الثّاني والرّابع) في (الوساطة بين المتنبي وخصومه) للقاضي الجرجاني ص١٢٦-١٢٧ . البيتان (الأوّل والثّالث) في (المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التنيسي ج١ ، ص٣١٧ . (ابن وكيع التنيسي ، أبو محمد الحسن بن علي بن وكيع ، ت٣٩٣هـ ، المنصف للسّارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيّب المتنبي ، ط١ ، جزءان ، حقّقه وقدّم له : عمر خليفة بن إدريس ، بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، ١٩٩٤م) . البيت الثّاني في (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري : الصّراة . البيت الرّابع في كُلٍّ من : (معاهد التنصيص) لعبد الرحيم العبّاسي ج١ ، ص٢٦٧ و(أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني ص٢٩٨ . (عبد القاهر الجرجاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي ، ت٤٧٤هـ ، قرأه وعلّق عليه : محمود محمد شاكر ، القاهرة- مطبعة المدني ، جُدّة- دار المدني ، د .ت) .

(٤) الصَّراة : نهرٌ يتشعّبُ من الفُرات ويجري إلى بغداد ويُقال الصَّرا بلا هاء أيضًا ، سُمِّيَ بذلك لأنَّهُ صرى من الفُرات أي قطع وإيّاه عنى أبو الطيب بقوله في البيت . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : الصّراة) .

الفُرات : نهرٌ بجانب دجلة ، قيل مخرجه من أرمينية ثمّ من قاليقلا قرب خِلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الرّوم ويجيء إلى كمخ ويخرج إلى ملطية ثمّ إلى سميساط ويَصبُّ إليه أنهارٌ صغار . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الفُرات) .

ما زلتُ أحذَرُ من فِراقكَ جاهـدًا حتّى اعتدى أسفي على التّوديـع[1]
بـانَ العـزاءُ برحلتـي فكأنّمـا أتبَعْتُـــهُ الأنفـــاسَ للتّشييع[2]

وقال ابنُ الدُّمينة[3] :

---

(١) في (المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي ج١ ، ص٣١٧ : (وداعك) مكان (فراقك) وكذلك في (ديوان المتنبي) ص٣٩ وفيه : (اغتدى) مكان (اعتدى) .

(٢) في (ديوان المتنبي) ص٣٩ (رحل) مكان (بان) وكذلك في كُلٍّ من : (أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني ص٢٩٨ و(معاهد التنصيص) لعبد الرحيم العباسي ج١ ، ص٢٦٧ وفيهما : (فكأنّني) مكان (فكأنّما) .

العزاء : الصبر . (الزبيدي ، تاج العروس : عزي) .

(٣) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ في (ديوان ابن الدّمينة) ص٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ . الأبيات الثّلاثة (الأوّل والثّاني والثّالث) منسوبةٌ إلى ابن الدمينة في كُلٍّ من : (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٥ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٥٤ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٥٤-١٥٥ ، وهذه الأبيات الثّلاثة قالها بعض الأعراب وقيل هي منسوبةٌ إلى ابن الرضية في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : الروحاء ، وهي منسوبةٌ إلى كعب بن مالك المعروف بالمخبّل في كُلٍّ من : (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٣٦ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٩ وفيهما قيل إنّ البيتين (الأوّل والثّالث) مسروقان من كلام عروة بن حزام . البيتان (الأوّل والثّالث) منسوبان إلى ابن الدّمينة في كُلٍّ من : (المحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، ص١٨٣-١٨٤ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٦٧ ، وهما منسوبان إلى عروة بن حزام في كُلٍّ من : (شعر عروة بن حزام) ص١٠ . (شعر عروة بن حزام ، تحقيق : إبراهيم السّامرّائي وأحمد مطلوب ، بغداد ، نشر : كلية الآداب في جامعة بغداد ، العدد الرّابع ، ١٩٦١م) . و(الزّاهر في معاني كلمات النّاس) لأبي بكر الأنباري ج٢ ، ص٧٢ . (أبو بكر الأنباري ، محمد بن القاسم الأنباري ، ت٣٢٨هـ ، الزّاهر في معاني كلمات النّاس ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : حاتم صالح الضّامن ، اعتنى به : عزّ الدين البدوي النّجّار ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٩٢م) . وقيل هما أي (الأوّل والثّالث) رويا لعروة بن حزام في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٩٤-٣٩٥ ، وهما له أيضًا في (تزيين الأسواق) ج١ ، ص١٩٧ ، وفي (الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ (النّوادر) ص١٥٨ قيل هما منسوبان إليه ضمن قصيدة طويلة له وقيل بعضٌ من أبياتها مختلطٌ مع أبيات لغيره . البيتان (الأوّل والثّاني) منسوبان إلى ابن الدمينة في (الأغاني) ج٢٠ ، ص٣٩٤ ، وهما منسوبان إلى كعب القيسي المعروف بالمخبّل ضمن قصيدة طويلة له في (إعتابُ الكُتّاب) لابن الأبّار البلنسي ص١٤٠ . (ابن الأبّار ، أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبّار ، ت٦٥٨هـ ، إعتاب الكُتّاب ، ط١ ، تحقيق وتقديم : صالح الأشتر ، دمشق ، =

[الطويل]

أفـي كُـلِّ يوم أنتَ رام بلادَهـا   بعينـين إنساناهُمـا غَرِقـان[1]
إذا اغرورقت عينايَ ، قال صَحابَتي :   لقـدْ أُولِعَتْ عيناكَ بالهملان[2]
ألا فاحملاني بارَكَ اللهُ فيكُمـا   إلـى حاضِـرِ الماءِ الذي تَردان[3]
فَهرًا فقولا : نحنُ نطلبُ حاجـةً   وعـودا فقولا : نحنُ منصرفان[4]

= مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، ١٩٦١م) . البيتُ الرّابع منسوبٌ إلى غزلان الثُّمامي من ثمامة بن كعب جذيمة بن خفاف في (التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهجري ج٢ ، ص٧٧٩ .

(١) في كُلٍّ من : (شعر عروة بن حزام) ص١٠ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٣٦ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٥٤ : (إنسانًا هُما) مكان (إنساناهُما) وفي (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٥ (إنسانَ هُما) . في (الزّاهر في معاني كلمات النّاس) لأبي بكر الأنباري ج٢ ، ص٧٢ : (عام) مكان (يوم) .
إنسانُ العين : هو المثال الذي يُرى في السّواد وجمعهُ أناسيّ . (ابن منظور ، اللّسان : أنس) .

(٢) في كُلٍّ من : (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٣٦ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٩ : الصدر مختلف : (إذا ذرفتْ عينايَ قالت صحابتي) و(ولعتْ) مكان (أُولِعَتْ) . في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٥٤ : العَجُز مختلف : (إلى كم تُرى عيناكَ تبتدران) .

(٣) في مصادر عِدّة ، منها : (شعر عروة بن حزام) ص١٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٣٩٥ و(مصارع العشّاق) للسّرّاج القارئ ج١ ، ص٢١٤ و(الزّاهر في معاني كلمات النّاس) لأبي بكر الأنباري ج٢ ، ص٧٢ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٥ : (الروحاء ثم ذراني) مكان (الماء الذي تردان) وكذلك في كُلٍّ من : (الحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، ص١٨٤ و(النّوادر) لأبي علي القالي ج٣ ، ص١٥٨ باختلاف : (دعاني) مكان (ذراني) ، وفي (مصارع العُشّاق) ج١ ، ص٣٣١ (البلقاء ثمّ ذراني) وكذلك في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٩٧ باختلاف (دعاني) مكان (ذراني) ، وفي (ديوان ابن الدُّمينة) ص٢٨ (القرعاء ثم دعاني) وفي روايةٍ أخرى منه : ص١٧٠ (القرعاء ثم ذراني) وكذلك في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٦٧ وفيهما : (يا احملاني) مكان (فاحملاني) . في (ديوان ابن الدمينة) : (حاضري) مكان (حاضر) .

(٤) في (ديوان ابن الدمينة) ص٣٣ : (فَمرًا) مكان (فَهرًا) وكذلك في (التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج٢ ، ص٧٧٩ وفيه : (طالبانِ لحاجة) مكان (نحن نطلبُ حاجةً) .
هرّت القوسُ هريرًا : صوّتت . (ابن منظور ، اللّسان : هرر) .

وقال الشريف الرّضيّ[1] :

[الطويل]

دعوني فلي إنْ زُمّت العيسُ وَقفَةٌ ... أُعَلِّمُ فيها الصَّخرَ كيف يَلينُ[2]

وخَلُّوا دموعي أو يقال : نعم بكى ... وزفـرةَ صـدري أو يقالُ : حزينُ

ولولا غليلُ الشّوقِ أو دمعةُ الهوى ... لَمَا خُلقَتْ لي أضلُعٌ وجفونُ[3]

يماطِلُني عنها المَلِيُّ وقد دَرَى ... على غَدْرِهِ أنّ العهودَ ديونُ

وجوهٌ على وادي الغضا لا عَدِمتها ... وكلُّ عزيزٍ بالجَمالِ يهونُ[4]

وقال آخر[5] :

[الطويل]

ولمّا تبدّتْ للرّحيلِ جِمالُنا ... وجَدَّ بنا الحادي وفاضتْ مَدَامِعُ[6]

---

(١) الأبيات الخمسة التالية منسوبةٌ باختلاف بعض الألفاظ إلى مهيار الديلمي في (ديوانه) ج٤ ، ص١٥٨-١٥٩ . (ديوان مهيار الديلمي ت٤٢٨هـ ، ط١ ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، ج١-١٩٢٥م ، ج٢-١٩٢٦م ، ج٣-١٩٣٠م ، ج٤-١٩٣١م) . وهي ليست في (ديوان الشريف الرّضي) . (ديوان الشريف محمد بن أبي الحسين الملقب بالرّضي الموسويّ العلويّ ت٤٠٦هـ ، جزءان ، تصحيح وشرح واعتناء : محمد بن سليم اللّبابيدي ، بيروت ، المطبعة الأدبية- المكتبة العثمانية ، ١٣٠٩هـ) .

الشّريف الرّضي : هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الحسيني ، الموسوي ، البغداديّ ، الشّاعر ، صاحب (الديوان) ، له نظمٌ في الذّروة حتى قيل : هو أشعر الطّالبيّين ، وَلِيَ النقابةَ بعد أبيه ، له كتاب (معاني القرآن) ممتعٌ يدلُّ على سَعَةِ علمه ، كان شيعيًا ، مات سنة ٤٠٦هـ وله ٤٧ سنة . انظر : (الذهبي ، سيَر أعلام النّبلاء ، ج١٧ ، ص٢٨٥-٢٨٦ ، رقم التّرجمة ١٧٤) .

(٢) العيس : الإبل البيض يخالطُ بياضَها شيءٌ من الشّقرة . (ابن منظور ، اللّسان : عيس) .

(٣) في (ديوان مهيار الدّيلمي) ج٤ ، ص١٥٩ : (النّوى) مكان (الهوى) .

(٤) في (المصدر السّابق) ج٤ ، ص١٥٩ : (ما) مكان (لا) في الصّدر .

الغضا : عُرِّفتْ به سابقًا وهو وادٍ بنجد . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الغضا) .

(٥) الأبيات التالية عدا البيت الرّابع باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبة في (المستطرف من كُلِّ فَنٍّ مستظرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٨٨ . البيتان (الأول والثّالث) غير منسوبين في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٦٧ .

(٦) في المصدرين السّابقين في المجلّدين أنفسهما والصّفحتين أنفسهما في الحاشية السّابقة : (سيرٌ) مكان (الحادي) .

تبدّتْ لنا مقصورةٌ من خِبائها ... ونَاظِرُها باللُّؤلؤ الرَّطْبِ دامعُ[1]
أشارَتْ بأطراف البنان وودّعَتْ ... وأومَتْ بعينَيْها : متى أنتَ راجعُ؟[2]
فَوَلَّتْ وأسرابُ الدّموعِ بِخَدِّها ... قد أثّرْنَ آثارًا فَهُنَّ جوامعُ[3]

وقال آخر[4] :

[الكامل]

رفعوا الهوادجَ للرّحيلِ وسلّموا ... وَغَدَتْ لبينِهِمُ المَدامعُ تَسْجِمُ[5]
ثمّ انثنَتْ بهم الرِّكابُ فأصبحت ... نارُ الصَّبابَةِ في الحَشا تَتَضَرَّمُ[6]
لم ينثنوا عند الوداع وقد مَضَوْا ... أسَفي لِبَينِهِمُ ولم يتلوّموا

وقال أبو صخرِ الهذلي[7] :

---

(١) في الأصل (لِلُؤلؤ) مكان (باللّؤلؤ) وما أثبتُّه من (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٨٨ وفيه : (مَذْعورةٌ) مكان (مقصورةٌ) .
امرأة مصقورة وقَصورة وقصيرة : محبوسة في البيت لا تُتْرَكُ أن تخرج . (الزَّبيدي ، تاج العروس : قصر) .

(٢) في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٦٧ : (وَسلّمتْ) مكان (وودّعت) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) البيت الأوّل التالي منسوبٌ إلى سعيد بن محمد بن العاص المرواني في (يتيمة الدّهر) للثعالبي ج٢ ، ص٦٣ . (الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري ، ت٤٢٩هـ ، يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر ، ط١ ، ٥ أجزاء ، شرح وتحقيق : مفيد محمد قمحية ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م) .

(٥) في (المصدر السّابق) الجزء نفسه والصّفحةُ نفسها : (واعتموا) مكان (وسلّموا) .

(٦) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيت الذي بعده فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٧) هو عبد الله بن سلم السّهمي ، أحدُ بني مُرْمِض ، وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من شعراء الدّولة الأمويّة ، وكان مواليًا لبني مروان متعصّبًا لهم ، وله في عبد الملك بن مروان مدائح وفي أخيه عبد العزيز وغيرهما ، حَبَسَهُ ابن الزّبير إلى أن قُتل . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢٤ ، ص٢٦٠) .
- الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي صخر الهذلي في مصادر عدّة ، منها : الأبيات الخمسة في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٤٢ . البيتان (الأول والثالث) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٤ ، ص٢٦٨ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٣٦٨-٣٦٩ . البيتان (الرّابع والخامس) في كُلٍّ من : (معجم البلدان) لياقوت الحموي : (رَمّان) و(المحاضرات في =

[الطويل]

لِلَيلَــى بـذاتِ الضَّالِ دارٌ عَرَفتُها وأخرى بذاتِ السِّدْرِ آياتُها سَطْرُ[1]

كأنَّهُمَـــا مِـــلآن لـم يتغيَّـــــرا وقـد مَـرَّ للدَّارَينِ مِن بعدنا عَصْرُ

وقفــتُ بربعيهـــا فَعَــيَّ جَوابُها فقلتُ وَعَيْني دمعها سَرِبٌ هَمْرُ[2]

= اللغة والأدب) للحسن اليوسي ج١ ، ص١٢٢ . البيت الرّابع في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٠٠ . البيت الأول في كُلٍّ من : (الجليس الصالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص١٠٢ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج٢ ، ص١٤٠ و(التمام في تفسير أشعار هذيل) لابن جنّي ص٢١٤ . (ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، ت٣٩٢هـ ، التمام في تفسير أشعار هذيل ممّا أغفله أبو سعيد السُّكّري ، ط١ ، تحقيق وتقديم : أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب ، راجعه : مصطفى جواد ، بغداد ، مطبعة العاني- ساعدت على نشره وزارة المعارف ، ١٩٦٢م) . البيت الثاني في كُلٍّ من : (لسان العرب) لابن منظور : (أين) ، وهو غير منسوب في (نضرة الإغريض في نصرة القريض) للمظفّر بن الفضل العلوي ، ص٢٦٧ . (المظفّر بن الفضل العلوي ، ت٦٥٦هـ ، نضرة الإغريض في نصرة القريض ، ط٢ ، تحقيق : نهى عارف الحسن ، بيروت- لبنان ، دار صادر- مطبوعات مجمع اللّغة العربية بدمشق ، ١٩٩٥م) .

(١) في مصادر عِدّة ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٤ ، ص٢٦٨ و(الجليس الصالح الكافي) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص١٠٢ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٣٦٨ : (الجيش) مكان (الضّال) و(البين) مكان (السّدر) ، في (التمام في تفسير أشعار هذيل) لابن جنّي ص٢١٤ : (البيت) مكان (الضّال) و(الجيش) مكان (السِّدْر) .

- كان أبو صخر الهذلي يهوى امرأةً من قضاعة مجاورة فيهم يُقال لها ليلى بنت سعد وتُكنّى أم حكيم وكانا يتواصلان برهةً من دهرهما ثمّ تزوّجت ورحل بها زوجها إلى قومه فقال في ذلك أبو صخرٍ هذه القصيدة . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٢٤ ، ص٢٦٧) .

الضّال : السِّدرُ البرّيّ ، والضّالُ من السِّدرِ ما كان عِذْيًا ، واحدتهُ ضالة . (ابن منظور ، اللّسان : ضيل) .

الآيات : العلاماتُ والآثار . (المصدر السّابق : أيا) .

(٢) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٤ ، ص٢٦٨ الصّدرُ مختلف : (وقفتُ برسميها فلمّا تنكّرا) و(عينٌ) مكان (عيني) و(صدفتُ) مكان (فقلتُ) وفي (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٣٦٩ (فكدْتُ) . في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤٨ : (برسميها) مكان (بربعيها) .

السَّرِب : الذاهب الماضي . (ابن منظور ، اللّسان : سرب) .

الهَمْر : الصَّبّ . (المصدر السّابق : همر) .

أَلا أيُّها الرَّكبُ المُخبُّونَ هل لَكُـم   بساكنِ أجراعِ الحمى بَعدَنا خُبْرُ[1]
فقالوا طَوَينا ذاكَ ليلاً ، فإنْ يَكُـنْ   به بعضُ ما تهوى فما شَعَرَ السَّفْرُ[2]

وقال كُثَيِّر[3] :

[البسيط]

أَلْمِـمْ بِعَـزَّةَ إنَّ الرَّكْـبَ منطلـقٌ   وإنْ تَرَكَـكَ إلْمامًـا بهـا خَرَقُ[4]
تَـأَرَّجَ الحـيُّ إن مالَـتْ بجانبِـهِ   ليـلاً فَنَـمَّ عليها العَنْبَرُ العَبِقُ[5]
قامَتْ تُوَدِّعُني والعـينُ ساجِمَـةٌ   كـأنَّ إنسانَهـا فـي لُجَّةٍ غَرِقُ[6]

---

(١) في (المحاضرات في اللّغة والأدب) للحسن اليوسي ج١ ، ص١٢٢ : (المُجِدّون) مكان (المُخِبّون) و(أجزاع) مكان (أجراع) .
المُخِبُّون : المخادعون . (ابن منظور ، اللّسان : خبب) .
الجَرَعَةُ والجَرْعَةُ والجَرَعُ والأجرَعُ والجَرْعاءُ : الأرضُ ذات الحزونة ، تُشاكِلُ الرَّمل وقيل هي الرَّملةُ السَّهلةُ المستوية وقيل هيِ الدِّعص لا يُنبتُ شيئًا ، والجَرْعَةُ عندهم الرَّملةُ العذاة الطيبة المنبت التي لا وعُوثة فيها ، وقيل الأجرعُ كثيبٌ جانبٌ منه رَملٌ وجانبٌ حجارة ، وجمع الجَرَعِ أجراع وجِرَاع : (المصدر السّابق : جرع) .
الحِمى : عرفتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق .
(٢) في (المحاضرات في اللّغة والأدب) للحسن اليوسي ج١ ، ص١٢٢ : (قطعنا) مكان (طوينا) و(إن) مكان (فإن) في الصّدر .
(٣) الأبيات الثّلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى كثيِّر عزّة في (ديوانه) ص٤٦٦-٤٦٧ . البيتان (الأول والثّالث) منسوبان إلى كُثَيِّر في كُلٍّ من : (طبقات فحول الشّعراء) لابن سلاّم الجمحي ج٢ ، ص٥٤٦ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج١ ، ص١٥٣ «بتحقيق : سكينة الشهابي» - ١٩٩٠م . البيت الثّالث منسوبٌ إلى ابن طاهر في (المحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، ص١١٥ ، وهو منسوبٌ إلى كُثَيِّر في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٨١٤ .
(٤) في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٤٦٦ و(طبقات فحول الشّعراء) لابن سلاّم الجُمَحي ج٢ ، ص٥٤٦ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢١ ، ص١٥٣ «بتحقيق : سكينة الشهابي» : (وإن نأتك ولم يلمم) مكان (وإنْ تركك إلمامًا) .
(٥) في (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٤٦٧ : (إذْ مَرّتْ بظعنِهِمُ) مكان (إنْ مالتْ بجانبه) و(ليلى) مكان (ليلاً) .
(٦) الصّدر مختلف في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٤٦٦ و(طبقات فحول الشّعراء) لابن سلاّم الجُمَحي ج٢ ، ص٥٤٦ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢١ ، ص١٥٣ «بتحقيق : سكينة الشهابي» وهو : (قامتْ تراءى لنا والعين ساجية) وفي (المحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، =

وقال ماني المُوَسْوِس[1] :

[الطويل]

ولســـتُ بنـاسٍ إذ غَدوا فتحمَّلوا   دموعي على خَدَّيَّ مِن شِدَّةِ الوَجْدِ[2]

= ص١١٥ هو : (قـامت تودّعنا والعينُ سـاكـبـةٌ) وكـذلك في (الزّهرة) لابن داود الأصـبـهـاني ج٢ ، ص٨١٤ باختلاف : (ساكنةٌ) مكان (ساكبة) .

(١) هو محمد بن القاسم ، أبو الحسن المعروف بماني المُوَسْوِس ، من أهل مصر ، قدم بغداد أيّام المتوكّل ، وكان من أظرف النّاس وألطفهم ، توفي سنة ٢٤٥هـ . انظر : (ابن شـاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص٣٢) .

- لم أعثر على البيتين (الأوّل والثّاني) في (شعر ماني المُوَسوِس وأخباره) . (ماني المُوَسوِس ، محمد ابن القاسم المصري ، ت٢٤٥هـ ، شعر ماني المُوَسْوِس وأخباره ، جمع وتحقيق : عادل العامل ، سورية - دمشق ، منشورات وزارة الثّقافة ، ١٩٨٨م) . وهُما منسوبان باختلاف بعض الألفاظ إلى عمرو بن مسلّم أبي مُضر المسلّم الرياحي في (مَن اسمُه عمرو من الشّعراء في الجاهلية والإسلام) لابن الجرّاح ص١٢٥-١٢٦ . (ابن الجرّاح ، محمّد بن داود بن الجرّاح ، ت٢٩٦هـ ، مَن اسمه عمرو من الشّعراء في الجاهلية والإسلام ، ط١ ، تحقيق : محسن غياض عجيل ومصطفى عبد اللّطيف جياووك ، بغداد ، طباعة ونشر : دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) ، ١٩٩٩م) . وهُما أي (الأول والثاني) منسوبان إلى الجارية مَنوسة في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٣٦ ، وهما منسوبان إلى الجارية مؤنسة في (مروج الذهب ومعادل الجواهر) للمسعودي ج٤ ، ص١٨٦ ، وهما منسوبان إلى جارية في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٤ ، ص٢٤٧ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٤ ، ص٣٣ ، وهما منسوبان إلى الجارية تنوسة في (بدائع البـدائه) لابن ظافـر الأزدي ص١٤٣ . (ابن ظافـر الأزدي ، علي بن ظافـر الأزدي ، ت٦١٣هـ ، بدائع البدائه ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، طبع ونشر : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠م) . وهمـا منسـوبان إلى الجـارية بنّوسـة في (عـقـلاء المجـانين) لابن حـبـيب النيـسـابوري ص٢٦١ . (ابن حـبـيب النيـسـابوري ، أبو القـاسم الحسن بن محـمـد بن حـبـيب ، ت٤٠٦هـ ، عقلاء المجانين ، ط١ ، تحقيق : عمر الأسعد ، بيروت ، دار النّفائس ، ١٩٨٧م) .

- البيتان (الثّالث والرّابع) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى ماني المُوَسْوِس في مصادر عِدّة ، منها : (شعر ماني المُوَسْوِس وأخباره) ص٥٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٣٦ و(مروج الذهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٨٦ و(عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٢٦١ و(بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص١٤٣ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٤ ، ص٢٤٧ .

(٢) العَجُز مختلف في (مَن اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام) لابن الجرّاح ص١٢٥ وهو : (لزومي على الأحشـاء من لاعج الوَجْـدِ) . في مـصـادر عِـدّة ، منهـا : (الأغـاني) لأبي الفـرج =

وَقَوْلـِي وقد وَلَّتْ بليــلٍ حمولُهـم بواكِرَ تَخْدي : لا يَكُنْ آخِرَ العَهْـدِ[1]
وقمتُ أُناجي الفِكْرَ والدَّمعُ حائرٌ بمقلةِ مَوقوفٍ على الضُّرِّ والجَهْـدِ[2]
ولــم يُعْـدني هـذا الأميرُ بعدلِهِ على ظالمٍ قد لَجَّ في الهَجْرِ والصَّدِّ[3]
وقال البحتري[4] :

= الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٣٦ و(عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٢٦١ : (الخَدَين) مكان (خَدْيٌ) وفي كُلٍّ من : (مروج الذهب) للمســعودي ج٤ ، ص١٨٦ و(بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص١٤٣ (الأحباب) .

(١) في بعض المصادر ، منها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٣٦ و(عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٢٦١ : (زالت بعيني) مكان (وَلَّت بليل) وفيهما وفي (مَن اسمُه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام) لابن الجرّاح ص١٢٦ : (تُحدى) مكان (تَخدي) وفي كُلٍّ من (فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٤ ، ص٣٣ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصَّفدي ج٤ ، ص٢٤٧ (تحدي) وفي (مروج الذهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٨٦ (نجد) وفيه وفي (مَن اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام) لابن الجرّاح : (زالت) مكان (وَلَّتْ) .
خَدَى البعيرُ والفَرَسُ يخدي خَدْيًا وخَدَيانًا فهو خادٍ أَسْرَعَ وزَجَّ بقوائِمِه مثل وَخَدَ يَخِدُ وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ كُلُّه بمعنى واحد . (ابن منظور ، اللِّسان : خدي) .

(٢) في كُلٍّ من : (شعر ماني المُوَسْوِس وأخباره) ص٥٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٣ ، ص١٣٦ : (أداري الدَّمعَ والقلبُ) مكان (أناجي الفكرَ والدَّمعُ) . في (عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٢٦١ : (وكيف) مكان (وقمتُ) وفي (بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص١٤٣ (أقمتُ) وفيه (الجهد والصَّدّ) مكان (الضُّرّ والجهد) . في (فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٤ ، ص٣٣ : (الربع) مكان (الفكر) وفي (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٤ ، ص٢٤٧ (الدَّمع) .

(٣) في كُلٍّ من : (عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٢٦١ و(بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص١٤٣ : (بعزّه) مكان (بعدله) وفي (مروج الذّهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٨٦ (بغيره) . في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٤ ، ص٢٤٧ : (الهجو) مكان (الهَجْر) .

(٤) الأبيات الخمسة التّالية منسوبةٌ إلى البحتري مجموعةً أو مفرَّقةً في مصادر عِدّة ، منها : الأبيات الخمسة في (ديوانه) ج١ ، ص٧٢ . (ديوان البحتري ، ط٣ ، ٥ مجلّدات ، عُني بتحقيقه وشرحه والتّعليق عليه : حسن كامل الصّيرفي ، القاهرة ، دار المعارف ، المجلدات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ د .ت ، م٣- ١٩٦٤) . البيت الثّاني باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص٩٨ و(خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجة الحموي ج٣ ، ص١٨٩ و٥٣٩ و٥٤٧ . (ابن حجّة الحموي ، أبو بكر بن علي بن عبد الله ، ت٨٣٧هـ ، خزانة الأدب وغاية =

[الكامل]

ولقـد نهيـتُ الدّمْـعَ يومَ سويقة ... فَأَبَـتْ غوالِبُ عبرة ما تُغلَبُ[1]
وَوَراءَ تَسْديـةِ الوُشــاةِ مَليَّـةٌ ... بالحُسْنِ تَمْلُحُ في القلوبِ وتَعْذُبُ[2]
كالبَـدْرِ إلاّ أنَّهـا لا تُجْتَلَـى ... والشّمْـسِ إلاّ أنَّهـا لا تَغرُبُ[3]
راحَـتْ لأَربُعِـكَ الرِّياحُ مريضةً ... وأَصابَ مغناكَ الغمامُ الصَّيِّبُ[4]
سَأَعُـدُّ مـا أَلقى فإنْ كَذَّبْتِنـي ... فَسَلـي الدّموعَ فإنّهـا لا تَكْذِبُ

وقال أيضًا[5] :

[الخفيف]

لا تَلُمْـهُ علـى مُواصلَـةِ الدَّمْـ ... ـعِ وَلُمْـهُ لـومَ الخليلِ الخليلا[6]

= الأرب ، ط١ ، ٥ مجلّدات ، دراسة وتحقيق : كوكب دياب ، بيروت- لبنان ، دار صادر ، ٢٠٠١م) . البيتان (الثّاني والثّالث) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٢٢ . البيت الرّابع في كُلٍّ من : (البديع) لابن المعتز ص٣٠ . (ابن المعتز ، عبد الله بن المعتز ، ت٢٩٦هـ ، كتاب البديع ، ط٣ ، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهرسة : إغناطيوس كراتشقوفسكي ، ت١٩٥١م ، بيروت ، دار المسيرة ، ١٩٨٢م) . و(الموازنة بين أبي تمام والبحتري) للآمدي م١ ، ص١٥٥ و٣١٩ . (الآمدي ، أبو القاسم بن بشر الآمدي ، ت٣٧٠هـ ، الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتري ، مجلّدان ، تحقيق : السيِّد أحمد صقر ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، م١-١٩٦١م ، م٢-١٩٦٥م) . و(الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص٣٢٩ . البيت الخامس في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٧ .

(١) سُوَيقة : هي اسمٌ مواضع كثيرة في البلاد ولم يحدّد الشّاعر أيُّها يقصد . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، سويقة) .

(٢) في (خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي ج٣ ، ص١٨٩ و٥٣٩ و٥٤٧ : (الوشاح) مكان (الوشاة) . في (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص٩٨ : (مريّةٌ) مكان (مَليَّةٌ) .

(٣) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٢٢ : (كالشّمس) مكان (والشّمس) .

(٤) في (الموازنة بين أبي تمّام والبحتري) للآمدي م١ ، ص١٥٥ : (ضعيفةً) مكان (مريضةً) . الصَّيِّب : المطر المُنصَبّ . (ابن منظور ، اللّسان : صوب) .

(٥) الأبيات الثلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى البحتري في (ديوانه) م٣ ، ص١٧٦٧ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان كذلك إلى البحتري في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٦ . البيت الأول منسوبٌ إلى البحتري في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٥٧ .

(٦) في كُلٍّ من : (ديوان البحتري) م٣ ، ص١٧٦٧ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٣٥٧ : (فلَوْمُ) مكان (وَلُمْهُ) وفي (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٩٦ (وَلَوْمُ) .

عَلَّ ماءَ الدّموعِ تُخمِدُ نارًا … من جوى الحُبِّ أو تَبُلُّ غليلا[1]

لم يَكُن يومُنا طويلًا بنَعْما … نَ ، ولكن كانَ البكاءُ طويلا[2]

وقال الحَسَنُ بن وَهب[3] :

[الخفيف]

لَمْ تَنَمْ مقلتي لطولِ بُكاها … ولِما جالَ فوقَها من قَذاها

والقذى كُحْلُها إلى أنْ ترى وَجْـ … ـهَ سُلَيْمى ، وكيف لي أنْ أراها؟[4]

أَسْعَدَتْ مُقْلَتي بإدمانِها الدَّمْـ … ـعَ وهجرانِها الكرى مُقلتاها[5]

فَلِعَيْنَيَّ كُلَّ يومٍ دموعٌ … إنَّما تستَدِرُّها عيناها[6]

وقال ابنُ الدُّمينة[7] :

---

(١) في (ديوان البحتري) م٣ ، ص١٧٦٧ : (يَبُلُّ) مكان (تَبُلُّ) .

(٢) نَعْمَان : عَرَّفْتُ به في موضع سابق من فصل التحقيق .

(٣) الأبيات الأربعة التالية منسوبةٌ إلى يزيد بن معاوية في (ديوانه) ص٧٣ . (ديوان يزيد بن معاوية ، ط١ ، جمع وتحقيق وشرح : واضح الصَّمد ، بيروت- لبنان ، دار صادر ، ١٩٩٨م) . إلاّ أنّها منسوبةٌ إلى الحسن بن وهب باختلاف بعض الألفاظ في (العمدة في محاسن الشعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٥٨ .

- الحسن بن وهب : هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب ، كان يذكر أنّه من وَلَد الحارث بن كعب ، وهو معروف في الكتابة ، فآباؤه وأجداده كلُّهم كَتَبة في الدولتين الأمويّة والعبّاسيّة ، وكان الحسن يكتب بين يدي محمد بن عبد الملك الزيّات ، ثمّ وَلِيَ ديوان الرّسائل ، وَلِيَ بعض الأعمال بدمشق وبها مات وهو يتولّى البريد آخر أيّام المتوكّل ، وقد رثاهُ البحتري لمّا مات بأبيات . (ابن شاكر الكُتبي ، فوات الوفيات ج١ ، ص٣٦٧-٣٧٠) .

(٤) في (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٥٨ : (تراها) مكان (أراها) .

(٥) في (ديوان يزيد بن معاوية) ص٧٣ : (أحدثتْ) مكان (أَسْعَدَتْ) .

(٦) في (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٨٥ : (في كُلِّ حين) مكان (كُلَّ يوم) .

(٧) الأبيات الخمسة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى ابن الدّمينة في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ضمن قصيدة طويلة له و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥١ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٠٧ و(التذكرة السّعدية) للعُبيدي ص١٧٩-١٨٠ و(معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) لعبد الرحيم العبّاسي =

[الطويل]

سَلي السَّدْرَةَ الغنّاءَ بالظّاهِرِ الذي به البانُ هل حَيَّيْتُ أطلالَ دارِكِ(1)

= ج1 ، ص159 . الأبيات الأربعة الأولى منسوبةٌ إلى ابن الدّمينة في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدمينة) ص165 و(التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج2 ، ص701 و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج6 ، ص170-171 . الأبيات الثلاثة (الأول والثالث والرّابع) منسوبةٌ إلى ابن الدمينة في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج2 ، ص33 و(أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص167 وهي غير منسوبة في (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ج2 ، ص1307-1308 وفي (مصار العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج1 ، ص267 فهي من إنشاد عجوز . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى كُثَيِّر في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج2 ، ص95 وهُما منسوبان إلى ابن الدمينة في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج1 ، ص137 . البيتان (الرّابع والخامس) منسوبان إلى ابن الدّمينة في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج2 ، ص56 . البيت الخامس منسوبٌ إلى عُلَيّة بنت المهدي في كُلٍّ من : (ديوان عُلَيَّة بنت المهدي) ص81 . (ديوان عُلَيَّة بنت المهدي «أخت هارون الرّشيد» ، ط1 ، جمع وتحقيق : سعدي ضنّاوي ، بيروت- لبنان ، دار صادر ، 1997م) . و(العقد) لابن عبد ربّه ج2 ، ص287 وفي موضع آخر من (العقد) ج2 ، ص135 البيت غير منسوب . وهو أي (البيت الخامس) منسوبٌ إلى عبد الصّمد بن المعذّل في (ديوان عبد الصّمد بن المُعذّل) ص152 وفي (الأمالي) لأبي علي القالي ج1 ، ص30 أنّ عبد الصّمد بن المُعَذّل أنشده لِمُرّة ، وهو منسوبٌ إلى كُثَيِّر عزّة في (نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة) للمُحِبّي ج4 ، ص214 وهو منسوبٌ إلى ابن الدّمينة في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج2 ، ص53 وهو غير منسوبٍ في : (الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص313 .

(1) الصّدر مختلف في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص165 و(التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج2 ، ص701 وهو : (سلي البانةَ العليا من الأبطح الذي) والصدر نفسه في موضع آخر من (ديوان ابن الدّمينة) ص13 باختلاف : (الغنّاء بالأبطح) مكان (العليا من الأبطح) وكذلك هو في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص251 و(الأمالي) لأبي علي القالي ج2 ، ص33 باختلاف : (الغنّاء بالأجرع) مكان (العليا من الأبطح) وفي كُلٍّ من : (أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص167 و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج1 ، ص137 : (الغيناء بالأجرع) وفي (التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج6 ، ص170 (الغيناء بالأبطح) ، وفي (مصارع العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج1 ، ص267 : (الأجرع) مكان (الأبطح) وفيه : (حاولتُ غير وصالك) مكان (حيّيتُ أطلال دارك) . في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص13 و(معاهد التنصيص) لعبد الرحيم العبّاسي ج1 ، ص159 : (الماء) مكان (البان) . في (أمالي الزّجّاجي) ص167 : (كَلّمْتُ) مكان (حَيّيْتُ) .
الغنّاءُ من الرّياض : الكثيرة العشب أو التي تمرُّ الرّياحُ فيها غير صافية الصّوت لكثافة =

وهـل فاتَ من عَيْنَيَّ دَمعٌ كأنَّـــهُ تساقـطُ عِقْـدَيْ لؤلؤٍ مُتهالكِ[1]
وهل بتُّ من جَرَّاكِ في الأرضِ خاليًا مبيتَ أخي الضرَّاءِ واخترتُ ذلكِ[2]

= عشبها والتفافه . (الزَّبيدي ، تاج العروس : غنن) .
الظَّاهر : خطَّة كبيرة بمصر بالفسطاط . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الظَّاهر) .
البان : شجرٌ يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل وورقه أيضًا هدبٌ كهدب الأثل وليس لخشبه صلابة ، واحدته بانة . (ابن منظور ، اللِّسان : بين) .

(١) الصَّدر في (ديوان ابن الدّمينة) ص١٦٥ : (وهل سفحتْ عيناي في الدّارِ غُدوةً) وكذلك هو في (التّعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج٢ ، ص٧٠١ باختلاف : (بالدّمع) مكان (في الدّار) وكذلك هو في (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥١ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٠٧ باختلاف : (هملت) مكان (سَفَحتْ) وفي كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص١٤ و(التّذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧١ (كفكفت) وفيهما وفي (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص١٥٩ (عبرةً) مكان (غُدوةً) . العَجُز في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص١٦٥ و(التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري : (بدارًا كَسَحِّ اللُّؤلؤِ المتهالكِ) وكذلك العَجُز في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي و(الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري باختلاف : (بدمع كنظم) مكان (بدارًا كَسَحِّ) ، وفي موضع آخر من (ديوان ابن الدّمينة) ص١٤ وفي (التذكرة الحمدُونية) : (فُرادى كنظم) وكذلك في (معاهد التّنصيص) لعبد الرحيم العبّاسي وفيه : (بالدّار) مكان (في الدّار) و(المتسالك) مكان (المتهالك) .

(٢) الصَّدر مختلف في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان ابن الدّمينة) ص١٦٥ و(التّعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج٢ ، ص٧٠١ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥١ وهو : (وهل قُمتُ في أظلالهنَّ عَشيّةً) وكذلك الصَّدر في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٣٣ و(التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٠ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرحيم العباسي ج١ ، ص١٥٩ باختلاف : (أطلالهن) مكان (أظلالهن) وفي (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٩٥ (أفيائهنَّ) ، وفي هذه المصادر كُلِّها : (مقام) مكان (مبيت) و(البأساء) مكان (الضَّرّاء) وفي موضع آخر من (ديوان ابن الدّمينة) ص١٤ (البغضاء) وفيه : (بعد الرّائحين) مكان (في أظلالهنّ) . العَجُز في (أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص١٦٧ : (مقام أخي البُؤسى وآثرتُ ذلك) . في (مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج١ ، ص٢٦٧ : (قيامَ سقيم القلبِ) مكان (مَبيتَ أخي الضَّرّاء) . في الأصل (اخرت) هكذا من غير نقاط على الأحرف مكان (اخترت) وما أثبتُّه من بعض المصادر ، منها : (ديوان ابن الدّمينة) و(التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري و(الأمالي) لأبي علي القالي و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي .

لِيَهنِكَ إمساكي بِكَفّي على الحَشَا ورقراقُ دَمعي رهبةً مِنْ زِيَالِكَ[1]
لَئِــنْ سَاءَني أن نِلْتِني بِمَسَــاءَةٍ لقد سَرَّني أنّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ[2]

وقال أيضاً[3] :

[الطويل]

أَعَيْنَـــيَّ مالي لا أبيــتُ ببلــدةٍ منَ الأرضِ إلاّ كانَ دمعي قِرَاكُما[4]
أَعَيْنَيَّ أغنى أُمَّ ذي الطّوق عنكما بَنُــونٌ ومالٌ فانظُرا ما غناكُمـا[5]
ألا قد أرى والله أن قَد قَذيْتُمـــا بِمَــنْ لا يُبالــي أَنْ يطولَ قذاكُما
أَعَيْنَيَّ مَهْلاً ، أَجْمِلا الصَّبْرَ تَحْظَيا فَقد خِفتُ من طولِ البُكاءِ عَمَاكُما[6]

---

(١) في مصادر عدّة ، منها : (ديوان ابن الدّمينة) ص١٦٥ و(أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص١٦٧ و(التّعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج٢ ، ص٧٠١ : (عيني خشيةً) مكان (دمعي رهبةً) . في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥١ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٣٣ : (عيني) مكان (دمعي) . في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٥٦ : (خشيةً) مكان (رهبةً) . العَجُز مختلف في موضع آخر من (ديوان ابن الدمينة) ص١٥ وهو : (وإذراءُ عَيْني دَمْعَها في زيالِكِ) . في (معاهد التّنصيص) لعبد الرحيم العبّاسي ج١ ، ص١٥٩ : (مطالك) مكان (زيالك) .

الزِّيَال : الفراق . (ابن منظور ، اللّسان : زيل) .

(٢) البيت مختلفٌ في (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٠٧ وهو :

(فما ساءَني ذكرُ السُّوى بمساءَةٍ ولا سَرَّني إلا خَطَرْتُ ببالِكِ)

في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٥٦ : (ذكراكِ لي) مكان (أنْ نِلْتِني) . في (العقد) لابن عبد ربّه ج٢ ، ص١٣٥ : (ببالكا) مكان (ببالِكِ) . في (نفحة الرّيحانة) للمُحِبّي ج٤ ، ص٢١٤ : (بِمَسَبَّةٍ) مكان (بمساءةٍ) .

(٣) الأبيات الأربعة الأولى منسوبةٌ إلى ابن الدمينة في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص٧٩-٨٠ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٨١ . الأبيات التّالية سوى (الثّاني والأخير) غير منسوبة في (الزّهرة) لابن داود الأصفهاني ج١ ، ص٣٩٨ .

(٤) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٨ : (كُلّما بِتُّ ليلةً) مكان (لا أبيتُ بِبَلْدَةٍ) و(بأرضٍ فضاءٍ) مكان (من الأرضِ إلا) . في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٨١ : (تَأَمْتُ) مكان (أبيتُ) .

(٥) في (ديوان ابن الدّمينة) ص٧٩ : (الودع) مكان (الطّوْق) .

(٦) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٨ الصّدر مختلف : (أَعَيْنَيَّ صبرًا ، أعقباني حلاوةً) .

أَعَيْنَـيَّ إنْ يُمْسِ الرُّقادُ عليكمـا حرامًا فقد يَقْضي بليلٍ كَرَاكُما[1]

وقال آخر[2] :

[البسيط]

يا خَوْدُ أسْهَرَني ذكري خيالَكُـمُ بَعْدَ الهدوءِ وأشجاني وما طَرَقا[3]

وحارَبَ الشّوقُ ماءَ العينِ فانهَمَرَتْ عساكـرُ الدّمْع حتّى حَلّت الحَدَقا

فالدّمْعُ مستوفزٌ مني على وَجَـلٍ إذا تَهُـبُّ لَهُ رِيحُ الهَوى اسْتَبَقـا

كَسَوْتُ قلبي من الأحزانِ أجنحةً فـإنْ دعـاهُ هواكُـمْ دعوةً خَفَقـا

وقال علي بن المنجم[4] :

---

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٢) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية ولا على قائلها فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) الخَوْدُ : الفتاةُ الحسنةُ الخَلْق والشّابةُ ما لم تَصِر نَصَفًا أو هي الجاريةُ النّاعمة ، جمعها خَوْدَات وخُود . (الزّبيدي ، تاج العروس : خود) .

(٤) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى جحظة في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٩ و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج٢ ، ص٣٢١ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٦ ، ص١٧٨ ولم أعثر عليهما في كتاب : (جحظة البرمكي «الأديب الشّاعر» ، تأليف : مزهر السوداني ، النجف الأشرف ، مطبعة النّعمان – ساعدت على نشره جامعة بغداد ، ١٩٧٧م) . والبيتان منسوبان إلى الخبز أَرُزّي في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص١٧٤ ، وَهُما منسوبان إلى علي بن يحيى المنجم في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٥ ، ص٤٣٧ . البيت الأول منسوبٌ إلى الخبز أرزي في كُلٍّ من : (المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التنيسي م١ ، ص٢٣٢ و(الصُّبح المُنبي عن حيثية المتنبي) ليوسف البديعي الدمشقي ص٢١٩ . (يوسف البديعي ، ت١٠٧٣هـ ، الصبح المُنبي عن حيثية المُتَنبي ، تحقيق : مصطفى السّقّا ومحمد شتا وعبده عبده ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م) .

علي بن المنجم : هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، كان نديم المتوكّل على الله ، ثم انتقل إلى مَن بعدَهُ من الخلفاء ، وكان قد اتّصلَ بالفتح بن خاقان وعمل له خزانة كتب أكثرها حكمة ، وكان راويةً للأشعار والأخبار حاذقًا في صنعة الغناء ، أخذ عن إسحاق المَوْصلي وشاهده ، صنّف عدّة كتب ، منها : كتاب «الشعراء القدماء والإسلاميين» وكتاب « أخبار إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي» وكتابٌ في الطّبيخ وغير ذلك ، وكان شاعرًا محسنًا ، عاشَ إلى أن خدم المعتمد على الله وتوفي سنة ٢٧٥هـ وخلّف جماعةً من الأولاد وكلُّهم نجباء علماء ندماء . انظر : (ابن خَلّكان ، وفيات الأعيان ج٣ ، ص٣٧٣-٣٧٤) .

[الطويل]

وَمِــن طاعَتــي إيّاهُ يُمْطِرُ ناظـري ... إذا هُــوَ أهدى من ثناياهُ لي بَرْقا[1]

كأنَّ جفونــي تُبصِرُ الوَصْلَ ذاهـبًا ... فَمِنْ أَجْلِ ذَا تجري لِتُدْرِكَهُ سَبْقا[2]

وقال الصَّنوبري[3] :

[الكامل]

لَــمْ أَنْسَــهُ ودُموعُــهُ تَتَحَـدَّرُ ... حَـذَرَ العتــابِ ولـونُهُ يتغيَّـرُ

زيــدَ احمرارُ الخَدِّ شِدَّةَ حُمْـرَةٍ ... فَغَـدا المُـوَرَّدُ منْـهُ وهُوَ مُعَصْفَرُ

فَكَـأَنَّ فَيْضَ الدَّمْعِ في وَجَنَاتِـهِ ... دُرٌّ علــى جَنَبَـاتِ وَرْدٍ يُنثَـرُ[4]

قد جَفَّ من حَرِّ الصُّدودِ رُضابُـهُ ... فــإذا تــرومُ كــلامَهُ يتعذَّرُ[5]

---

(1) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٩ و(سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج١ ، ص١٧٤ : (له حين يُبدي) مكان (إذا هو أهدى) وفيهما وفي (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج٢ ، ص٣٢١ : (أمطر) مكان (يمطرُ) وكذلك في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصَّفدي ج٦ ، ص١٧٨ وفي المصدرين الأخيرين (أبدى) مكان (أهدى) ، في (الوافي بالوفيات) : (كَلَفي) مكان (طاعتي) . في (الصبح المُنبي عن حيثية المتنبي) ليوسف البديعي ص٢١٩ : (فواعَجَبًا حَتّامَ) مكان (وَمِن طاعتي إيّاهُ) .

(2) في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٩ : (دموعي) مكان (جفوني) وكذلك في كُلٍّ من : (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص١٧٤ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصَّفدي ج٦ ، ص١٧٨ وفيهما وفي (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٥ ، ص٤٣٧ : (هاربًا) مكان (ذاهبًا) وكذلك في (زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص٣٢١ وفيه : (أَجْلِه) مكان (أَجْلِ ذَا) .

(3) هو أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن مرار الضَّبي الحلبي المعروف بالصَّنوبري الشَّاعر ، كان جَدُّهُ الحسن صاحبَ بيت الحكمة للمأمون ، فتكلَّم بين يديه فأعجَبَهُ كلامه وشكله فقال : إنَّك لصنوبريّ الشكل ، فلزمه هذا اللَّقب ، توفي الصَّنوبريُّ الشَّاعر سنة ٣٣٤هـ . (ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ج١ ، ص١٢٢-١٢٣) .

- الأبيات التسعة التالية باختلاف بعض الألفاظ في (ديوان الصنوبري) ص٦٥ . (ديوان الصنوبري ، أحمد بن محمد بن الحسن الضَّبّي ، ت٣٣٤هـ ، ط١ ، تحقيق : إحسان عبّاس ، بيروت- لبنان ، دار صادر ، ١٩٩٨م) .

(4) العَجُز في الأصل : (وردٌ على وجناتِ دُرٌّ يُنثَرُ) وما أثبتُّه من (ديوان الصنوبري) ص٦٥ .

(5) الصَّدر مختلف في (ديوان الصنوبري) ص٦٥ وهو : (يبكي وفي عيني بكاءٌ ظاهرٌ) وفيه : (يرومُ) مكان (ترومُ) و(يتغيَّرُ) مكان (يتعذَّرُ) .

طورًا يبـــادرُ بالجـوابِ مُسارعًـــا   نَجْوىً وطورًا عن جوابي يحصـرُ[1]
وَيَظَــلُّ أحيانًـــا تَغُــضُّ جُفُونُــهُ   خَجَــلاً وأحيــانًا يعودُ فينظُــرُ[2]
فضمَمْتُــهُ عَمْــدًا إلــيَّ كأنَّـــهُ   غصــنٌ علــى أعــلاهُ بدرٌ يُزْهِــرُ
مــا زلتُ أَرْشُــفُ ريقَــهُ وكأنَّــهُ   مــن طيبِهِ قد دِيفَ فيه عَنْبَــرُ[3]
حتَّـــى تراضينا وحقَّ لَنَـــا الرِّضَـا   فـــي خِفيَــةٍ ورَقيبُنا لا يَشعُــرُ[4]

وقال آخر[5] :

[الكامل]

مـا زَالَ يَمْسَــحُ عبرتــي بردائِـــهِ   ويقــولُ يا مسكـينُ كيف عَشِقتَني
قـــد كنتُ في حُلَلِ الجَمَالِ مُغيَّبًا   كَيْلا أُحَبَّ فكيفَ وَيْكَ رَأَيْتَنـــي
فَجَعَلْــتُ أنظـرُهُ ولســتُ أُجيبُــهُ   إلاَّ بما استحلَلْتَ حــين هَجَرتنــي
فكأنَّـــهُ أبــدى لذلـــكَ رِقَّــةً   وبكـــى وأدنانـــي إليه وضَمَّنـــي

وقال خالد الكاتب[6] :

[الرَّمل]

ثِــقْ فَحُبِّيـــكَ سريــعًا قاتلـــي   والضَّنَى إنْ لم تصلني واصلـــي[7]

---

(١) في (ديوان الصنوبري) ص٦٥ : (نحوي) مكان (نجوىً) .

(٢) في المصدر السَّابق ص٦٥ : (يغضُّ) مكان (تغضُّ) .

(٣) ديفَ : خُلِطَ . (الزَّبيدي ، تاج العروس : ديف) .

(٤) في (ديوان الصنوبري) ص٦٥ : (له) مكان (لنا) في الصَّدر .

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التَّالية ولا على قائلها فيما بين يدَيَّ من الكتب والدَّواوين .

(٦) هو خالد بن يزيد ويُكنَى أبا الهيثم ، من أهل بغداد وأصله من خُراسان ، كان أحد كُتَّاب الجيش ، وَسْوَسَ في آخر عمره ، قيل إنَّ السَّوداءَ غلبت عليه ، وقيل كان يهوى جاريةً لبعض الوُجوه ولم يقدر عليها . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٢ ، ص٣٩٩) .

(٧) البيت منسوبٌ إلى خالد الكاتب في مصادر عدَّة ، منها : (ديوان خالد الكاتب ، ت٢٦٢هـ ، دراسة وتحقيق : كارين صادر ، دمشق ، منشورات وزارة الثَّقافة في الجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة ، ٢٠٠٦م ، ص٢٧٣) . و(الأغـاني) لأبي الفـرج الأصـفـهـاني ج٨ ، ص٥١٩ وج٢٠ ، ص٣٩٨ وص٤٠٣ و(الدِّيارات) للشَّابشتي ص١٨ و(زهر الآداب) . للحُصري ج١ ، ص٤٠١ و(مصارع العُشَّاق) للسَّرَّاج القـارئ ج١ ، ص٦٥ ، وفي هذه المصـادر كُلِّها : (عِش) مكان (ثِق) وكـذلك في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيـات) لصـلاح الدين الصَّـفـدي ج١٣ ، ص١١٧ و(فوات الوفيـات) لابن شـاكـر الكُتبي =

[الوافر](1)

سقيــمٌ لا يمــوتُ ولا يفيــقُ ... قَــدَ اَقْــرَحَ جفنَــهُ الدّمعُ الطّليقُ
شديــدُ الحُــزنِ يُحزِنُ مَــن رآهُ ... أسيـــرُ الصّــبْرِ ناظِــرُهُ أريــقُ
ضجيــعُ صبابَــةٍ وحليــفُ شوقٍ ... تحَمَّـــلَ قلْبُــهُ مــا لا يُطيــقُ
يَظَــلُّ كأنّــهُ مِــمّا حَــوَاهُ ... يُسَعَّــرُ فــي جوانِبِــه الحريقُ(2)

وقال جميل(3) :

= ج١ ، ص٤٠٢ وفيهما : (والهوى) مكان (والضّنى) وفي (تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٢٠ ، ص٨٥ (والفناء) .

- وقع هذا البيت في نهاية الصفحة رقم (٤٤أ) وتبدأ الصفحة رقم (٤٤ب) بأبيات جديدة قافيتها مختلفة عن قافية هذا البيت وربّما يدلُّ ذلك على سقوط ورقة أو أكثر بين هاتين الصّفحتين .

(١) الأبيات الأربعة التالية منسوبةٌ إلى أبي تمّام في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٥٦ و(الحماسة المغربية) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٦ ، وهي ليست في (ديوانه) . (شرح ديوان أبي تمّام ، للخطيب التبريزي ، ط٢ ، جزءان ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : راجي الأسمر ، بيروت- لبنان ، نشر دار الكتاب العربي ، ١٩٩٤م) .

(٢) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٥٦ و(الحماسة المغربية) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٦ : (احتواه) مكان (حواه) .

(٣) الأبيات الأربعة التالية منسوبةٌ إلى جميل في كُلٍّ من : (ديوان جميل «شعر الحبّ العذري» ص١٧٥-١٧٦ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٧٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٢١-٣٣٢ و(ذم الهوى) لابن الجوزي ص٤٤٠ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٩ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٠٦ . الأبيات الثلاثة (الأول والثالث والرّابع) منسوبةٌ إلى جميل في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٢٩ . البيتان (الثّالث والرّابع) منسوبان إلى جميل في (الحماسة المغربية) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩١٠ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى جميل في مصادر عِدّة ، منها : (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٦٩ و(العقد) لابن عبد ربّه ج١ ، ص٣٢٢ وج٦ ، ص٢٤٤ و(طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص٤٣٧ . و(أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص٨٤ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٤٩٣ و(مصارع العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج٢ ، ص١٤٦ ، وهو غير منسوب في (ريحانة الكُتّاب ونجعة المُنتاب) للسان الدين بن الخطيب م٢ ، ص١٣٦ . (لسان الدين بن الخطيب ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، ت٧٧٦هـ ، ريحانة الكُتّاب ونجعة المُنتاب ، ط١ ، مجلّدان ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، القاهرة ، نشرة مكتبة الخانجي- المطبعة العربية الحديثة ، م١-١٩٨٠م ، م٢-١٩٨١م) . البيت الثّالث قاله نوفل بن صالح مولى بني جعفر=

[الطويل]

إذا مـــا تباثَثْنـــا الـذي كانَ بَيْنَنا ... جَرَى الدّمعُ من عَيْنَيْ بثينةَ بالكُحْلِ(1)

كلانـــا بكـى أو كادَ يبكي صبابَةً ... إلـــى إلْفِهِ واستعجلَتْ عبرةً قبلـــي

فيا وَيْحَ نفسي حَسْبُ عيني الذي بها ... ويا وَيْحَ أهلي ما أصيبَ به أهلي(2)

خليلَـــيَّ فيما عِشتُما هل رَأيتُمـــا ... قتيلاً بكى مِن حُبِّ قاتِلِهِ قبلي(3)

وقال كُثَيِّر(4) :

= في (التعازي والمراثي) للمبرِّد ص١٤٩ . (المبرِّد ، أبو العبّاس محمد بن يزيد المعروف بالمبرِّد ، ت٢٨٦هـ ، التّعازي والمراثي ، ط١ ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص١٧٥ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٢١ : (تراجعنا) مكان (تباثثنا) وفي (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٧٤ (تناثينا) وفي (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٤٠ (تذاكرنا) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٠٦ (تناشدنا) .

(٢) في (التّعازي والمراثي) للمبرِّد ص١٤٩ : (أيا) مكان (فيا) وفيه وفي كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٧٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٢١ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٤٠ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٩ : (نفسي) مكان (عيني) وكذلك في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٢٩ وفيه العَجُز مختلف : (ويا ويح عقلي ما أصبتُ به أهلي) .

(٣) في (الصناعتين) لأبي هلال العسكري ص١١٢ : (مثلي) مكان (قبلي) . الصدر مختلف في كُلٍّ من : (ريحانة الكُتّاب ونجعة المنتاب) للسان الدين بن الخطيب م٢ ، ص١٣٦ و(الإعجاز والإيجاز) لأبي منصور الثّعالبي ص١٥٤ : (خليلَيَّ هل أبصرتُما أو سمعتما) . (الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، ت٤٢٩هـ ، الإعجاز والإيجاز ، ط٣ ، بيروت- لبنان ، دار الغصون ، ١٩٨٥م) . وكذلك العَجُز في (لباب الآداب) للثعالبي ص١٦٨ . (الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، ت٤٢٩هـ ، لباب الآداب ، ط١ ، تحقيق وتحرير : أحمد حسن بَسَّج ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م) .

(٤) الأبيات السبعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةً إلى البحتري في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٠٠ ، وهي منسوبةً إلى كُثَيِّر في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٩٥-٩٧ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٥ ، ص٢١٤ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٢١ . والأبيات متفرّقة في مصادر عِدّة ومنسوبةً إلى كُثَيِّر ، ومن هذه المصادر : الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٧٧ . الأبيات سوى =

[الطويل]

ومـــا كنـتُ أدري قبلَ عَزَّةَ ما البُكا ولا موجعاتِ الحُزنِ حتّى تولّـــتِ(1)

= البيت الأول في (أمالي المرزوقي) ص٣٥٨-٣٥٩ . (المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، ت٤٢١هـ ، أمالي المرزوقي ، ط١ ، تحقيق : يحيى الجبوري ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٥م) . الأبيات سوى البيت الثالث . في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٢ . الأبيات سوى البيتين الثاني والثالث في (الحماسة المغربية) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٣ . الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٧) في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٣ . الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦) في (زهر الآداب وثمـر الألبـاب) للحصـري ج١ ، ص٣٢٦ . الأبيـات (١ ، ٥ ، ٧) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٢١-٢٣ . الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : فيفاء . البيتان (٤ ، ٥) في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٦١-٦٢ . البيت الثالث في (تاج العروس) للزَّبيدي : فيف ، غزل . البيت الخامس قاله كعب بن مسعدة الغفاري في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٣٥ ، وهو منسوبٌ إلى يعقوب بن سليمان ابن يعقوب بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله في (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٦٧ ، وهو غير منسوب في (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٥٨٧ وهو منسوبٌ إلى كُثَيِّر في مصادر عِدّة ، منها : (الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٢٥٦ و(القوافي) للأخفش الأوسط ص١٩ . (الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، ت٢١٥هـ ، القوافي ، تحقيق : عزّة حسن ، دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم- وزارة الثقافة والسّياحة والإرشاد القومي ، ١٩٧٠م) . و(الإنصاف في مسائل الخلاف) لأبي البركات الأنباري ج٢ ، ص٤٦٢ . (أبو البركات الأنباري) كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري النحوي ، ت٥٧٧هـ ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين . «ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف» ، جزءان ، تحقيق : محمد مُحيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، د.ت) . و(خاص الخاص) للثعالبي ص١٠٧ . (الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، ت٤٣٠هـ ، خاص الخاص ، تقديم : حسن الأمين ، بيروت- لبنان ، دار مكتبة الحياة ، د.ت) . البيت الرابع في (التشبيهات) لابن أبي عون ص٣٦٣ . البيت الأخير غير منسوب في كُلٍّ من : (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٤٣ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٨٣ ، وهو منسوب إلى كُثَيِّر في مصادر عِدّة ، منها : (الحيوان) للجاحظ ج٤ ، ص٤٠٨ و(الموشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص١٥٥ و(أخبار النّساء) لابن قيّم الجوزية ص٢٩ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٤٨١ .

(1) في بعض المصادر ، منها : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٩٥ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٢٢ : (القلب) مكان (الحزن) وفي كُلٍّ من : (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص٢٣ و(الحماسة المغربية) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٣ (البين) . في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٨ : (الهوى) مكان (البكا) .

فَقَـدْ حَلَفَتْ جَهْدًا بما نَحَـرَتْ بـه   قريـشٌ غـداةَ المَأْزِمَيْنِ وَصَلَّتِ(١)
أناديكِ ما حَـجَّ الحَجيـجُ وكبَّرَتْ   بفَيْـفَا خُرَيْـمٍ رفقـةٌ وأَهَلَّـتِ(٢)
وكانـتْ لِقَطْعِ الحَبْلِ بيني وبينَهـا   كناذرة نـذرًا فَأَوفَـتْ وَحَلَّـتِ(٣)
فقلـتُ لهـا يا عَزُّ كُلُّ مُصيبَـةٍ   إذا وُطِّنَتْ يَوْمًا لها النَّفْسُ ذَلَّـتِ(٤)

(١) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٩٦ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٨ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٠٠ : (نحرتْ له) مكان (نحرت به) وكذلك في (أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٣٥٨ وفيه : (ولَبَّت) مكان (وَصَلَّت) .
أنجزَ الوعدَ ووعدٌ ناجزٌ ونَجيز وأنجزتُه أنا ونَجَزْتُ به . (ابن منظور ، اللّسان : نجز) .
المأزمان : مأزما منى معروفان بين عرفة والمزدلفة ، وكلُّ طريقٍ بين جبلين فهو مأزم ، وقيل : المأزم المضيق في الجبل تلتقي الجبالُ ويتّسعُ ما وراءَها وقُدّامها وهو من المأزم . (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم : مأزما منى) .
(٢) في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٩٦ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ : (بفيفاء آلٍ) مكان (بفيفا خُرَيم) . في بعض المصادر ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٨ و(أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٣٥٩ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي : فيفاء و(تاج العروس) للزَّبيدي : (فيف وغزل) و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٢١ : (غزال) مكان (خريم) .
الفيفاء : جمعها الفيافي وهي الصّحراء الملساء وقد أُضيفَ إلى عِدّة مواضع ، منها : فيفاء الخبار وفيفاء غزال وفيفاء رشاد وفيفاء خريم . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : فيفاء) .
فَيْفَا خُرَيم: ذكرها ياقوت الحموي في معجمه ولم يحدّد موضعها . انظر : (المصدر السّابق : فيفاء) .
(٣) في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٥ ، ص٢١٤ : (العهد) مكان (الحبل) . في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٦٠-٦١ : (وبرّتِ) مكان (وحلّتِ) . في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان كثيِّر عزّة) ص٩٧ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٧٧ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٣٦٣ وفي روايةٍ ما في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٨ : (وَفَتْ فَأحلّتِ) مكان (فَأَوْفَتْ وَحَلَّتِ) .
(٤) في (الإنصاف في مسائل الخلاف) لأبي البركات الأنباري ج٢ ، ص٤٦٢ : (مُلِمَّةٍ) مكان (مصيبةٍ) . في كُلٍّ من : (الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٢٥٦ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج١٠ ، ص٣٤٥ : (أقولُ) مكان (فقلتُ) وفي (القوافي) للأخفش الأوسط ص١٩ : (وقُلْنَ) . في مؤلّفات أبي منصور الثعالبي التالية : (خاص الخاص) ص١٠٧ و(لباب الآداب) ص١٦٧ و(الإعجاز والإيجاز) ص١٥٤ : (ذُلِّلَتْ) مكان (وُطِّنَتْ) وفي كُلٍّ من : (الكشكول) لبهاء الدين العاملي =

ولم يلــقَ إنســانٌ منَ الحُبِّ ميعةً تَعُــمُّ ولا غَمَّــاءَ إلا تَجَلَّــتِ[1]
كأنّي أنادي صخرةً حينَ أعرضَــتْ منَ الصُّمِّ لو تمشي بِها العصمُ زَلَّتِ[2]
وقال آخر[3] :

= ج٢ ، ص٦١ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٣٥ (وُطِّنَت) .
وَطَّنَ نفسَهُ على الشيءِ وله فتوطَّنَتْ : حَمَلَها عليه فتحمّلَتْ وذلّتْ له . (الزَّبيدي ، تاج العروس : وطن) .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزَّة) ص٩٧ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٣ : (تغمُّ ولا عمياء) مكان (تعمُّ ولا غمّاء) . في كُلٍّ من : (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٣٧٧ و(أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٣٥٩ : (عمياء) مكان (غمّاء) .
في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٨ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٣ : (تَغُمُّ) مكان (تَعُمُّ) . في (معجم البلدان) لياقوت الحموي : فيفاء : (منعة) مكان (ميعة) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٢١ (ميتة) .
ميعةُ كُلِّ شيءٍ : معظَمُهُ ، والميعةُ : أوّلُ الشّيء . (الزّبيدي ، تاج العروس : ميع) .

(٢) في (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٣٧٧ : (العيس) مكان (العصم) . في (المُوَشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص١٥٥ : (أُناجي) مكان (أنادي) . في (أخبار النّساء) لابن قَيِّم الجوزية ص٢٩ : (يمشي) مكان (تمشي) . في (البداية والنّهاية) لابن كثير ج٩ ، ص٢٨٣ : (الظُّلم) مكان (الصُّمّ) . في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٢٢٣ : (أدبرتْ) مكان (أعرضتْ) . الصّدر مختلف في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٤٨١ : (كأنّي أنادي أو أُكَلِّمُ صخرةً) .
العُصْم : مفردها أعصم وهو الوعل . (ابن منظور ، اللّسان : وعل) .

(٣) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى أبي حيّة النّميري في كُلٍّ من : (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص١٢٠ و (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٠ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٩٤-٩٥ ، وهما منسوبان إلى رجلٍ من بني أسد في (أمالي اليزيدي) لليزيدي ص١٤٨ ، وهما من إنشاد ثعلب في (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشّنتريني ج١ ، ص٣٢٣ ، وهما من قول آخر ورويت لقيس بن الملوّح في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج٢ ، ص٣٢٠ ، وهما منسوبان إلى جِران العَوْد في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١١٢ ولم أعثر عليهما في (ديوانه) . (ديوان جِرَان العَوْد النميري ، رواية أبي سعيد السُّكّري ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية- دار الكتب المصرية ، ١٩٣١م) . والبيتان منسوبان إلى عبد الملك الحارثي في (الحارثي «حياته وشعره» ، جمع وتحقيق ودراسة : زكي ذاكر العاني ، الجمهورية العراقية ، دار الرّشيد للنّشر ، ١٩٨٠م ، ص٦٢) . وهُما غير منسوبين في بعض المصادر ، منها : (التشبيهات) لابن أبي عون ص٧٩ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، =

[الطويل]

نظـــرتُ كأنّـــي من وراءِ زجاجـةٍ إلى الدّارِ مـــن فَرْطِ الصّبابَةِ أنظُرُ(1)

فعينـــايَ طورًا تغْرَقانِ مـــن البكـا فأَعشى وطورًا تَحْسِـرانِ فأُبْصِـرُ(2)

وفيما ذكرناهُ مِمّا قيلَ في البكاءِ كفايةٌ عمّا تركناه .

= ص٣٩٤ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٨ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٦٩ و(نكت الهِميان في نُكت العميان) لصلاح الدين الصفدي ص٤٣ . (الصّفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ت٧٦٤هـ ، نكت الهِميان في نُكت العميان ، ط١ ، تحقيق : أحمد زكي بك ، بورسعيد- الظّاهر ، مكتبة الثّقافة الدينية ، ٢٠٠٠م) . البيت الأول منسوبٌ إلى صلاح الدين الصفدي في (خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي ج٢ ، ص٤٩٦ ، وهو منسوبٌ إلى أبي حيّة النّميري في (الواضح في مشكلات المتنبي) لأبي القاسم الأصبهاني ص٣١ ، وهو منسوبٌ إلى بعض الأعراب في (نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص٢٧١ .

(1) في (نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص٢٧١ : (فظلتُ) مكان (نظرتُ) وفي (نكت الهِميان في نُكت العميان) لصلاح الدين الصفدي ص٤٣ (وقفت) . في (خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي ج٢ ، ص٤٩٦ : (وقفتُ لشوقي) مكان (نظرتُ كأنّي) . في مصادر عدّة ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٤ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٧٩ و(الحارثي «حياته وشعره») ص٦٢ و(أمالي اليزيدي) لليزيدي ص١٤٨ : (ماء) مكان (فرط) .

(2) في الأصل (يغرفان) مكان (تغرقان) وما أثبتّه من مصادر عدّة ، منها : (الحارثي «حياته وشعره») ص٦٢ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٧٩ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٠٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٤ و(أمالي اليزيدي) لليزيدي ص١٤٨ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢٥١ و(الأشباه والنظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١١٢ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٦٩ . في كُلٍّ من (الزهرة) و(نكت الهِميان في نُكت العميان) لصلاح الدين الصفدي ص٤٣ : (فأغشى) مكان (فأعشى) . في كُلٍّ من : (الأمالي) و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م٢ ، ص١٣٧١ : (وحينًا) مكان (وطورًا) في العَجُز .

البابُ التّاسعُ: فيما قيلَ في طولِ اللّيلِ

قال حُندج بن حُندج(1) :

[البسيط]

في ليلِ صُولٍ تَنَاهَى العَرضُ والطّولُ ... كأنّمــا لَيْلُه بالدّهــرِ موصــولُ(2)

لا فارقَ الصُّبْحَ كَفّي إنْ ظَفِرْتُ بِــهِ ... وإنْ بَــدَتْ غُــرّةٌ منه وتحجيــلُ(3)

---

(1) في الأصل (جندح بن جندح) ومـا أثبتُـه من : (الأمـالي) لأبي علي القـالي ج١ ، ص٩٩ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٣٨١-٣٨٢ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع : صول . وفي (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢٩٠ : «حندج هذا مُرّيّ شاعرٌ مُقِلٌّ إسلامي ، والحندج : ما تراكبَ من الرّمل ، وقيل : الحندجة رملةٌ طيّبةٌ تُنبِتُ ألوانًا من النبات» .

- (الأبيات الثمانية التالية منسوبةٌ إلى حندج بن حندج في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٣٨١-٣٨٢ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م٢ ، ص١٨٢٨-١٨٣١ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع : صول . الأبيات (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦) غير منسوبة في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٤ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى حندج في (لسان العرب) لابن منظور : صول . الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٧) منسوبة إلى حندج في (تاج العروس) للزّبيدي : صول . الأبيات الثلاثة الأولى غير منسوبة في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٢ وفي المصدر نفسه البيتان (السابع والثامن) منسوبان إلى الحارثي ج٢ ، ص١٣٤ وكذلك هُما في (ديوانه) ص٨٦ . البيتان (الثاني والخامس) غير منسوبين في (التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٧ . البيت الأول غير منسوب في (أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني ص١٢٧ . البيت الأول منسوبٌ إلى بعض القدماء في (الأنساب) للسمعاني ج٣ ، ص٥٦٧ . (السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني ، ت٥٦٢هـ ، الأنساب ، ط١ ، ٥ أجزاء ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، بيروت- لبنان ، دار الجنان- مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، ١٩٨٨م) .

(2) في بعض المصادر ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٣٨١ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ج٢ ، ص١٨٢٨ و(أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني ص١٢٧ : (بالليل) مكان (بالدّهر) . في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع : صول : (صبحه بالليل) مكان (ليلُه بالدّهر) وفي (الأنساب) للسّمعاني ج٣ ، ص٥٦٧ (صبحه بالحشر) . في (محاضرات الأدباء) ج٢ ، ص١٠٢ : (الليل طول) مكان (ليل صول) .

صُول : مدينةٌ في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدربند . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : صول) .

(3) التّحجيل : هو بياضٌ في قوائم الفرس . (ابن منظور ، اللّسان : حجل) .

لِساهـرٍ طـالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُـهُ   كأنَّـهُ حيَّـةٌ بالسَّوطِ مقتـولُ
متى أرى الصُّبْحَ قد لاحتْ مخايِلُهُ   واللَّيلُ قد مُزِّقَتْ عنهُ السَّرابيـلُ[1]
ليلٌ تحيَّرَ ما ينحَـطُّ فـي جهَـةٍ   كأنَّهُ فوقَ متنِ الأرضِ مشكـولُ[2]
نجومُـهُ رُكَّـدٌ ليسـت بزائلـةٍ   كأنَّمـا هُنَّ فـي الجَوِّ القناديـلُ
ما أقدرَ الله أن يُدْني على شَحَـطٍ   مَن دارُهُ الحَزْنُ مِمَّن دارُه صُـولُ[3]
الله يَطْـوي بِسَاطَ الأرضِ بينَهُمـا   حتـى يَرى الرَّبْـعَ منه وَهْوَ مأهـولُ

وقال بشار بن بُرد[4] :

[الطويل]

خليلَـيَّ ما بالُ الدُّجى لا يُزَحْـزَحُ   ومـا لِعَمودِ الصُّبْحِ لا يَتَوَضَّـحُ[5]

---

(١) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٤ : (حتَّى) مكان (متى) و(بشائره) مكان (مخايِلُهُ) .

السرابيل : مفردها السِّربال وهو القميص والدِّرع ، وقيل كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِربال . (ابن منظور ، اللِّسان : سربل) .

(٢) الصدر في (التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٧ : (ليلٌ تطاول ما ينفكُّ عن جهةٍ) و(وجه) مكان (متن) في العَجُز .

مشكول : مشدود . (ابن منظور ، اللِّسان : شكل) .

(٣) الحَزْنُ : الحَزْنُ هو الغليظ من الأرض ، وهو أول حزون الأرض وقِفافها وجبالها وقوافيها وخشنها . والحَزْنُ : طريقٌ بين المدينة وخيبر . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الحَزن) .

(٤) الأبيات الثلاثة التَّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى بشَّار بن بُرد في بعض المصادر ، منها : (ديوان بشار بن بُرد ، بشرح محمد الطَّاهر ابن عاشور ج٢ ، ص١٠٤ وج٤ ، ص٣٢ ، تعليق : محمد فتح الله ومحمد أمين ، ١٩٥٤م) . و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ و(التَّشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٧ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢٩٠ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٢ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى بشار في كُلٍّ من : (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفاء ج٢ ، ص٢٤٢ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٧ ، ص١١٧ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص١٤٣ و(الرِّسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي) لأبي علي الحاتمي ص٩٩ . (أبو علي الحاتمي ، محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب ، ت٣٨٨هـ ، الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت ، دار صادر للطِّباعة والنَّشر ودار بيروت للطِّباعة والنَّشر ، ١٩٦٥م) .

(٥) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ و(سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج١ ، ص٢٩٠ : (تَزَحْـزَحُ) مكان (يُزَحْـزَحُ) وكـذلك في كُلٍّ من : (ديوان بشَّـار بن بُرد) شـرح ابن =

أَضَـــلَّ النَّهـــارُ المُسْتنيـرُ طريقَـهُ   أم الدّهـرُ ليلٌ كُلُّه ليسَ يَبْـرَحُ[1]؟
وطـــال عَلَـيَّ اللّيلُ حتى حَسِبْتُهُ   بليلَيْـنِ موصولاً فما يَتَزَحْـــزَحُ[2]

وقال خالد الكاتب[3] :

[المتقارب]

رَقَـــدْتَ فَلَـــمْ تَـــرْثِ للسّاهِـرِ   وليـــلُ المُحِـــبِّ بِـــلا آخِـــرِ

= عاشور ج٢ ، ص١٠٤ و(الرّسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي) لأبي علي الحاتمي ص٩٩ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص١٤٣ وفي هذه المصادر الثلاثة الأخيرة : (بالُ ضوءِ) مكان (العمودِ) وكذلك في (المُحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، ص٢٤٢ وفيه وفي (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٧ : (ليسَ يَبْرَحُ) مكان (لا يُزَحزَحُ) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٢ (ليسَ يَنزَحُ) .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان بشّار بن بُرد) بشرح ابن عاشور ج٢ ، ص١٠٤ و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص٣٠٤ : (الصبـاح) مكان (النّهـار) . في (تاريخ بغـداد) للخطيب البـغـدادي ج٧ ، ص١١٧ : (المستقيم) مكان (المستنير) . في (الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي) لأبي علي الحاتمي ص٩٩ : (سبيلَهُ) مكان (طريقَهُ) . في (التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٧ : (كأنّهُ) مكان (كُلُّه) في العَجُز .

(٢) في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان بشّار بن بُرد) بشرح ابن عاشور ج٤ ، ص٣٢ و (التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٧ و(سِمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢٩٠ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ : (كأنّه) مكان (حَسِبْتُه) وكذلك في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٢ وفيه : (موصولين) مكان (موصولاً) . في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٢ : (فلا) مكان (فما) في العَجُز .

(٣) عرّفت به في موضع سابق في فصل التّحقيق ، انظر ص١٩١ . البيتان التاليان منسوبان إلى خالد الكاتب في مصادرَ عِدّة ، منها : (ديوان خالد الكاتب) ص٣٦٦ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٠ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠٠ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٨٧ و(بهجة المجالس وأُنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج٢ ، ص٩٢-٩٣ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٢٣٣ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج١ ، ص٤٠٢ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٢٠ ، ص٨٦ . البيت الأوّل غير منسوب في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص١٥٨ وهو منسوبٌ إلى خالد الكاتب في كُلٍّ من : (طبقات الشّعراء) لابن المعتزّ ص٤٠٥ و(خاص الخاص) لأبي منصور الثّعالبي ص١١٥ .

ولـــم تَـــرَ بَعْـدَ ذهـابِ الرّقـا   دِ مـا فَعَـلَ الدّمْـعُ بالنّاظِـرِ[1]

وقال ابنُ الرّومي[2] :

[الخفيف]

رُبَّ ليـلٍ كأنّــهُ الدّهْرُ طـولاً   قـد تناهـى فليس فيه مَزيدُ[3]

ذي نجـومٍ كأنّهُـنَّ نجـومُ الشّـ   ـيْبِ ليستْ تزولُ ، لَكـنْ تَزيدُ[4]

وقال سعيد بنُ حميد[5] :

---

(١) في بعض المصـادر ، منهـا : (ديوان خـالد الكاتب) ص٣٦٦ و(الأمـالي) لأبي علي القـالي ج١ ، ص١٠٠ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٠ و(بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج٢ ، ص٩٣ : (تَدْرِ) مكان (تَرَ) وكـذلك في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهـاني ج١ ، ص٣٨٧ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٢٣٣ وفيهما : (صنع) مكان (فعل) . في (التّشبيهات) : (من ناظري) مكان (بالنّاظِرِ) . العَجُز في (الأمالي) : (دِ ما صنعَ الدّمْعُ من ناظري) .

(٢) البيتان التاليان منسوبان إلى ابن الرّومي في مصادر عدّة ، منها : (ديوان ابن الرّومي) ج١ ، ص٥٢٢ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٠ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص١٤٣ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٤-٣٣٥ و(نهاية الأرب) للنّويري ج١ ، ص١٢٩ و(ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب) لأبي منصور الثّعالبي ص٦٥٣ . (أبو منصور الثّعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثّعالبي النيسابوري ، ت٤٢٩هـ ، ثمار القلوب في المُضاف والمنصوب ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥م) .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان ابن الرومي) ج١ ، ص٥٢٢ و(ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب) لأبي منصور الثّعالبي ص٦٥٣ : (تراهُ كالدّهرِ) مكان (كأنّهُ الدّهرُ) .

(٤) في كُلٍّ من المصدرين السّابقين وفي الصفحتين نفسهما : (تغورُ لا بَلْ) مكان (تزولُ لكنْ) . في (زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص١٤٣ : (تغيب) مكان (تزول) . في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٥ : (لا بلْ) مكان (لكنْ) .

(٥) هو سعيد بن حُميد بن بحر ، يُكَنّى أبا عثمان ، من أولاد الدّهاقين وأصله من النّهروان الأوسط ، وُلِدَ ببغداد ونشأ فيها ، وهو كاتبٌ وشاعرٌ مترسل حسن الكلام فصيح ، وكان أبوه وجهًا من وجوه المعتزلة . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج١٨ ، ص٣٥٩) .

- الأبيات الخمسة التّالية منسوبةٌ إلى سعيد بن حُميد باختلاف بعض الألفاظ مفرّقةً أو مجتمعة ، الأبيات الخمسة في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٩ و(زهر الأكم في الأمثال والحكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص١٤٢ . الأبيات الثلاثة الأولى في كُلٍّ من : (بهجة المجالس وأنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج٢ ، =

[الرَّجز]

يـــا ليـــلُ بـــلْ يـــا أَبَـــدُ	أنائـــمٌ عنـــكَ غَـــدُ
يـــا ليـــلُ [لـــو تلقى] الـــذي	أَلْقَـــى بـــه أو أَجِـــدُ(١)
قُصِّـــرَ مـــن طولِـــكَ أو	ضُعِّـــفَ منْـــهُ الجَلَـــدُ(٢)
أشكـــو إلـــى ظالمـــة	تشكـــو الـــذي لا تَجِـــدُ
وَقْـــفٌ عَلَيهـــا ناظِـــرٌ	وَقْـــفٌ عليـــه السُّهَـــدُ(٣)

وقال سُويدُ بن أبي كاهل(٤) :

= ص٩٣ و(العمدة في محاسن الشعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٥٩ و(نهاية الأرب) للنّويري ج١ ، ص١٣١ : البيتان (الثالث والرابع) في (الوساطة بين المتنبي وخصومه) لأبي الحسن الجرجاني ص٢٨٣ .

(١) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامُهُ من بعض المصادر ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٩ و(العمدة في محاسن الشعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٥٩ و(بهجة المجالس) لابن عبد البَرّ القرطبي ج٢ ، ص٩٣ . في كُلٍّ من : (الأمالي) و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) لأبي الحسن الجرجاني ص٢٨٣ : (تَجِدُ) مكان (أَجِدُ) . العَجُزُ في كُلٍّ من : (بهجة المجالس) و(زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص١٤٢ و(نهاية الأرب) للنّويري ج١ ، ص١٣١ : (أَلْقى بها أو تَجِدُ) .

(٢) في بعض المصادر ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٩ و(بهجة المجالس) لابن عبد البَرّ القرطبي ج٢ ، ص٩٣ : (منك) مكان (منه) في العَجُز . العَجُز في كُلٍّ من : (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٥٩ و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) لأبي الحسن الجرجاني ص٢٨٣ : (أضعف منك الجَلَدُ) .

(٣) في كُلٍّ من : (التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٩ و(زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص١٤٢ : (ناظري) مكان (ناظِرٌ) وكذلك في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ وفيه : (عليها) مكان (عليه) في العَجُز وكذلك في (زهر الأكم) وفيه : (عنها) مكان (عليها) في الصّدر .
السُّهْدُ والسُّهُدُ : القليل من النّوم . (الزّبيدي ، تاج العروس : سهد) .

(٤) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك . . . بن يشكر ، وقد جعله محمد بن سلاّم في الطبقة السّادسة وقرنه بعنترة العبسي وطبقته ، وهو شاعرٌ متقدّمٌ من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، وكان أبوه أبو كاهل شاعرًا ، وكانت العربُ تفضّل قصيدة سويد : (بَسَطتْ رابِعةُ الحبلَ لنا* فوصلنا الحبلَ منها ما اتّسَعْ) وتقدّمُها ، وكانت تُسمّيها في الجاهلية (اليتيمة) . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج١٣ ، ص٧١) . =

[الرَّمَل]

وإذا ما قُلْتُ ليلي قد مَضَى ... عَطَفَ الأوَّلُ منه فَرَجَعْ[1]

يَصْحَبُ اللَّيْلُ نجومًا طُلَّعًا ... فَتُواليها بَطيئاتُ التَّبَعْ[2]

ويُزَجِّيها على إبطائِها ... مُغْرَبُ اللَّوْنِ إذا اللَّيلُ انقَشَعْ[3]

وقال نُصيب[4] :

= - الأبيات الثلاثة التالية منسوبةٌ إلى سويد بن أبي كاهل في كُلٍّ من : (ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري ، ت٦٠هـ ، ط١ ، جمع وتحقيق : شاكر العاشور ، مراجعة : محمد جبّار المعيبد ، ١٩٧٢م ، ص٢٥) . و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٠٤ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ و(المفضليات) للمفضّل الضّبي ص١٩٢ . (المُفضّل الضّبي ، ت١٦٨هـ ، المفضليات ، ط٦ ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبد السّلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، د .ت) . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى سويد في (الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٨٣ . البيت الأول منسوبٌ إلى سربلة بن كاهل في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٢ ، وهو منسوبٌ إلى سويد في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١٧٧ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلّي ص٢١٥ .

(١) في بعض المصادر ، منها : (ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري) ص٢٥ و(المفضليات) للمفضّل الضّبي ص١٩٢ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٠٤ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ : (ليلٌ) مكان (ليلي) . الصّدر في كُلٍّ من : (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٢ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلّي ص٢١٥ : (كُلّما قلتُ ظلامٌ قد مضى) .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري) ص٢٥ و(المفضليات) للمفضّل الضّبي ص١٩٢ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٠٤ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٨٣ : (يسحب) مكان (يصحب) و(ظُلَّعًا) مكان (طُلَّعًا) . في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ : (فيواليها) مكان (فتواليها) .

(٣) في كُلٍّ من : (المفضليات) للمفضّل الضّبي ص١٩٢ و(الشعر والشّعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٠٤ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ : (ويُزَجّيها) مكان (ويُزَخّيها) وكذلك في (ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري) ص٢٥ وفيه : (الليل) مكان (اللّون) .
المُغْرَب : الصّبحُ لبياضه . (ابن منظور ، اللّسان : غرب) .

(٤) الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ متفرّقة في مصادر عدّة ومنسوبة إلى أكثر من شاعر ، الأبيات الثلاثة (٤ ، ٥ ، ٧) منسوبةٌ إلى توبة بن الحُمَيِّر في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٢٩ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٢ ، وقال المُبَرِّد في (حياة الحيوان الكُبرى) للدّميري ج٣ ، ص٥٠٥ «أظنّه لتوبة بن الحُمَيِّر» ، وهذه الأبياتُ منسوبةٌ إلى مجنون ليلى «قيس بن =

[الوافر]

رعـــاةَ اللّيلِ ما فَعَـلَ الصّبـاحُ ... ومـا فعلـتْ أياديـه المـلاحُ[1]

ومـا فعْـلُ التـي كُنّا وكانت ... كغُصنَـيْ أَيْكَـةٍ سَقَت الرِّياحُ[2]

وما بـالُ النّجـوم مُعَلَّقـات ... بقلـبِ الصَّـبِّ لَيـسَ لهـا بَرَاحُ

كـأنَّ القلـبَ لَيْلَـةَ قيل يُغْدى ... بليلـى العامِريّـةِ أو يُـراحُ[3]

= المُلوّح» في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١، ص١٥٩ . الأبيات الأربعة (١، ٣، ٤، ٥) منسوبةٌ إلى قيس بن الملوّح في (ديوانه) (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٣٠٤ . الأبيات الأربعة الأخيرة (٤، ٥، ٦، ٧) منسوبةٌ إلى نُصيب في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥٢ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٧، ص١٧٣، وفي (الكامل) للمبرِّد ج٣، ص٢٩ هي منسوبةٌ إلى توبة بن الحُمَيِّر وقيل هي لمجنون بني عامر، وهي منسوبةٌ إلى توبة بن الحُمَيِّر في (ديوانه) ص٩٧ . (ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي، تحقيق وتعليق وتقديم : خليل إبراهيم العطية، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٦٨م) . البيتان (الرابع والخامس) في مصادر عِدّة، منها : أنَّهما منسوبان إلى قيس بن الملوّح في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢، ص٦١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢، ص٣٦٩، وهما منسوبان إلى قيس لبنى في كُلٍّ من : (ديوان قيس لبنى) ص١١٨ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١، ص٢٧٠، وفي (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢، ص١١٥ قيل : هي لقيس بن مُعاذ وتروى لنصيب بن رباح والأوّل أكثر، وفي (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢، ص٩٣ : أنشدها توبة وقيل هي للمجنون، والبيتان غير منسوبين في كُلٍّ من : (الحيوان) للجاحظ ج٥، ص٥٧٧ وكتاب (الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٣٦ . البيت الثالث غير منسوب في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣، ص١٩٤ . البيتان (الخامس والسابع) غير منسوبين في (المدهش) لابن الجوزي ص٤٩٤ . البيت الخامس غير منسوب في (طبقات الشافعية الكبرى) لتاج الدين السُّبكي ج٩، ص٣٧٧ . البيت الرّابع ذكره أبو عبيد البكري في (سمط اللآلي) ج٢، ص٢٠٥ وقال : «هكذا نسبَ الأخفشُ هذا الشعر إلى قيس المجنون، وقال محمد بن يزيد : هو لقيس بن ذريح، وقال أبو تمّام هو لنصيب» . الأبيات الثلاثة الأخيرة (٥، ٦، ٧) منسوبةٌ إلى نصيب في (شعر نصيب بن رباح) ص٧٤ .

(١) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٣٠٤ : (أوائله) مكان (أياديه) .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) في (حياة الحيوان الكُبرى) للدّميري ج٣، ص٥٠٥ : (حين يُقال) مكان (ليلةَ قيل) .

قطـــاةٌ غرَّهـــا شَـــرَكٌ فباتَـــتْ   تُجاذِبُـــهُ وقـــد عَلِـــقَ الجنـــاحُ[1]
لهـــا فرخـــانِ قد تُرِكَا بِقَفْـــرٍ   فَعُشُّهُـمـــا تُصَفِّقُـــهُ الرِّيـــاحُ[2]
فـــلا فـــي اللَّيْلِ كانَ لها ارتيـــاحٌ   ولا في الصُّبْحِ كانَ لها انســـراحُ[3]

وقال إبراهيم المَوْصلي[4] :

(١) في مصادر عِدَّة ، منها : (ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص٣٠٤ و(شعر نصيب بن رباح) ص٧٤ و(ديوان قيس لبنى) ص١١٨ و(التَّشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٩ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٧٠ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٦١ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥٢ : (عزَّها) مكان (غرَّها) وكذلك في (ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي) ص٩٧ وفيه : (تعالجه) مكان (تُجاذبه) . في (الزَّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٢٩ : (فبانت) مكان (فباتت) وفي (طبقات الشافعية الكُبرى) لتاج الدين السُّبكي ج٩ ، ص٣٧٧ (فأضحتْ) .

(٢) في كُلٍّ من : (شعر نُصيب بن رباح) ص٧٤ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥٢ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٧ ، ص١٧٣ : (بوكرٍ) مكان (بقفرٍ) . في (ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي) ص٩٧ : (علقا بوكرٍ) مكان (تُركا بقفرٍ) وفي (الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٢٩ (غلقا بوكرٍ) .

(٣) الصَّدر في كُلٍّ من : (ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي) ص٩٧ و(الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٢٩ : (فلا بالليل نالت ما تُرجّى) و(بالصبح) مكان (في الصُّبح) . في كُلٍّ من : (شعر نُصيب بن رباح) ص٧٤ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٧ ، ص١٧٣ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٩ : (نالت ما تُرَجِّي) مكان (كان لها ارتياحٌ) وفي (حياة الحيوان الكُبرى) للدَّميري ج٣ ، ص٥٠٥ : (نالت ما تَرَجَّى) وفي كُلٍّ من : (التَّشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٢ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥٢ و(المدهش) لابن الجوزي ص٤٩٤ (نالت ما تَمَنَّتْ) وفي (الزَّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٢٩ (نامتْ فاطمأنَّت) . في كلِّ هذه المصادر في هذه الحاشية وفي غيرها مِمَّا وقع بين يدي : (براح) مكان (انسراح) .

(٤) البيتان التاليان منسوبان إلى إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي في المصادر التي وقعت بين يدي ، ولَعلَّ النَّاسخ أسقط كلمة إسحاق من الاسم في الأصل والله أعلم .
- إبراهيم المَوْصلي : هو أبو إسحاق بن ماهان بن بَهْمَن ، رئيسُ المطربين ، الفارسيّ الأصل الأرّجاني ، مولى بني حنظلة ، برع في الآداب والشعر والموسيقى ، وسافر في تطلب ذلك إلى أن بَرَعَ واشتُهِرَ وبَعُدَ صيتُه ، واتَّصل بالخلفاء والبرامكة وحصَّل الأموال ، وكان نَديَّ الصَّوت ماهرًا بالعود لعَّابًا مترفًا ، وهو والد العلاَّمة الأديب إسحاق المَوْصليّ ، مات سنة ١٨٨هـ . انظر : (الذهبي ، سِيَر أعلام النُّبلاء ، ج٩ ، ص٧٩-٨٠ ، رقم الترجمة ٢٢) .
- البيتان التاليان منسوبان إلى إسحاق بن إبراهيم المَوْصليّ في كُلٍّ من : (ديوان إسحاق =

[الخفيف]

هـل إلـى أن تنامَ عَيْني سبيـلُ ... إنَّ عهـدي بالنّـوم عهـدٌ طويـلُ
غابَ عنّي مَن لا أُسَمِّي فعينـي ... كُـلَّ يـوم وَجْدًا عليه تَسيـلُ(١)

وقال عبد الله بن المعتز(٢) :

[السّريع]

مـا بـالُ ليلـي لا يُرى فجـرُهُ ... ودمـع عينـي دائـمٌ قَطْـرُهُ(٣)
أستـودعُ اللـه حبيـبًا نَـأى ... ميعـادُ دمعـي أبـدًا ذِكْـرُهُ

وقال بشّار بن بُرد(٤) :

= المَوْصلي ، ط١ ، جمع وتحقيق : ماجد أحمد الغزي ، بغداد ، مطبعة الإيمان ، ١٩٧٠م ، ص١٦٥) . و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص٢٤٨ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٢ ، ص٣٦٠-٣٦١ . البيت الأول منسوبٌ إلى إسحاق المَوْصليّ في بعض المصادر ، منها : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٦ ، ص٣٤١ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٤ ، ص٢٧٦ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٧ ، ص١١١ و(سِيَر أعلام النّبلاء) للذّهبي ج١١ ، ص١٢٠ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج١٧ ، ص٩٤ .

(١) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص٢٤٨ : (عليه حُزْنًا) مكان (وجدًا عليه) .

(٢) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى عبد الله بن المعتزّ في كُلٍّ من : (ديوان عبد الله ابن المعتزّ) ص١٠٢ و(المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرّفاء ج٢ ، ص٢٣٩ و(البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٢ ، ص٢١٦ و(المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي م٢ ، ص٦١٨ .

(٣) العَجُز في كُلٍّ من : (ديوان عبد الله بن المعتزّ) ص١٠٢ و(المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي م٢ ، ص٦١٨ : (وما لدمعي دائمًا قطرُهُ) وكذلك في (البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٢ ، ص٢١٦ باختلاف : (دائمٌ) مكان (دائمًا) وكذلك العَجُز في (المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرّفاء ج٢ ، ص٢٣٩ باختلاف : (مسبلاً) مكان (دائمًا) . في (البصائر والذّخائر) : (صُبحي) مكان (ليلي) في الصّدر .

(٤) الأبيات التالية مفرّقة وباختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أكثر من شاعر في مصادر عِدّة : منها : البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى محمد بن نصير في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٢-١١٣ ، وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص١٠٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٢ ، ص٢٨٣ ، وهما منسوبان إلى علي بن هشام في (معاهد التنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص٢٦٦ ، وهما منسوبان إلى علي بن محمد بن نصر بن بسّام في كُلٍّ من : (التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٨ و(التذكرة =

[السّريع]

لا أظلِمُ اللَّيْلَ ولا أدَّعي ... أنَّ نجومَ اللّيلِ لَيْسَتْ تَغورْ
ليلي كما شاءَتْ ، فَإنْ لَم تَزُرْ ... طالَ ، وإنْ شاءَتْ فليلي قصيرْ(1)

= الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٤ ، وهما منسوبان إلى علي بن محمود بن نصر في (عيار الشّعر) لابن طَباطَبا ص٨٢ ، وهما منسوبان إلى علي بن بسّام في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠٠ و(بهجة المجالس وأُنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج٢ ، ص٩١ ، وهما منسوبان إلى ابن بسّام في كُلٍّ من : (زهر الآداب وثمر الألباب) للحُصري ج٢ ، ص١٤٦ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٥ و(نهاية الأرب) للنويري ج١ ، ص١٢٦ و(الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشنتريني ج٢ ، ص٧٧٣ ، وهما منسوبان إلى بشّار ابن بُرد في كُلٍّ من : (ديوان بشار بن بُرد) ج٤ ، ص٦٠ و(سِمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢٩٢ . الأبيات الثلاثة الأخيرة (٤ ، ٥ ، ٦) منسوبةٌ إلى ضرير في كُلٍّ من : (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٩١ ، و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥ ، ص٢١٤ ، وهي منسوبةٌ إلى العزّ الإربلّي في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٢ ، ص١٥٦ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج١ ، ص٣٦٤ وفي (نكت الهِميان في نُكت العِميان) لصلاح الدين الصفدي ص٧٦ منسوبةٌ إلى العزّ الضرير الإربلّي وقيل لغيره ، وهي منسوبةٌ إلى بشار بن بُرد في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٩٣ ، وهي غير منسوبة في (سرّ العالمين وكشف ما في الدّارَين) للإمام الغزالي ص٩٠ . (الإمام الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، سرّ العالمين وكشف ما في الدّارَيْن ، ط١ ، تحقيق : محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) . البيتان الأخيران (٥ ، ٦) منسوبان إلى العزّ الإربلي في (بُغية الوُعاة) لجلال الدين السّيوطي ج١ ، ص٥١٩ . (السيوطي ، الحافظ جلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطي ، ت٩١١هـ ، بُغية الوُعاة في طبقات اللّغويين والنُّحاة ، جزءان ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت- لبنان ، المكتبة العصرية ، د .ت) .

(١) في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٢ ، ص٢٨٣ : (تَجِئ) مكان (تَزُر) وفي كُلٍّ من : (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٨ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠٠ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢٩٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٤ (تَجُد) وفي هذه المصادر : (جادت) مكان (شاءت) في العَجُز وفي (خزانة الأدب) : (جاءتْ) وفي كُلٍّ من : (ديوان بشار بن بُرد) ج٤ ، ص٦٠ و(البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص١٠٨ و(بهجة المَجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج٢ ، ص٩١ و(عيار الشعر) لابن طَباطبا ص٨٢ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص١٤٦ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٥ (زارت) وكذلك في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١١٣ وفيه (ألَلّيلُ ما) مكان (ليلي كما) . =

بُليتُ في الحُبِّ بخَوَّانَةٍ تُنصِفُنا طوراً وطوراً تجورْ[1]
وكاعبٍ قالتْ لأترابِها يا قومُ ما أعجبَ هذا الضريرْ[2]
أيَعْشَقُ الإنسانُ مَنْ لا يَرى؟ فقلتُ: والدَّمعُ بعيني غزيرْ[3]
إن كانَ طرفي لا يرى شَخْصَها فإنَّها قد مُثِّلَتْ في الضميرْ[4]

وقال العبّاس بن الأحنف[5]:

= في (نهاية الأرب) للنويري ج١، ص١٢٦: (ليلٌ) مكان (ليلي) و(فليلٌ) مكان (فليلي) في العَجُز. وقد علّق ابنُ بسّام في كتابه (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ج٢، ص٧٧٣ بعد هذا البيت والذي قبله قائلاً: «وهذا بجملته منقولٌ من قول علي بن الخليل:

«لا أظلمُ الليلَ ولا أدَّعي أنّ نجومَ الليلِ ليست تزول
ليلي كما شاءت قصيرٌ إذا جادتْ وإنْ ضَنّتْ فَلَيْلي طَويل»

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدواوين.

(٢) في كُلٍّ من: (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٩١ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥، ص٢١٤: (وغادةٍ) مكان (وكاعبٍ). في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢، ص٢٩٣: (لأترابٍ لها) مكان (لأترابها).

(٣) في كُلٍّ من: (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٩١ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥، ص٢١٤: (ما لا) مكان (مَن لا) في الصدر. الصدر في كُلٍّ من: (نكت الهِميان في نُكت العميان) لصلاح الدين الصّفدي ص٧٦ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج١، ص٣٦٤ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج١٢، ص١٥٦ و(بغية الوُعاة) لجلال الدين السيوطي ج١، ص٥١٩: (هل تعشق العينان ما لا ترى) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢، ص٢٩٣: (هل يعشق الإنسان ما لا يرى).

(٤) الصدر في كُلٍّ من: (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٩١ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥، ص٢١٤: (إن لم تَكُن عيني رأتْ شخصها) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢، ص٢٩٣: (إنْ كان عيني لا ترى وجهها) وفيه وفي كُلٍّ من: (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج١٢، ص١٥٦ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج١، ص٣٦٤ و(نكت الهِميان في نُكت العميان) لصلاح الدين الصّفدي ص٧٦ و(بغية الوُعاة) لجلال الدين السيوطي ج١، ص٥١٩: (صُوِّرَتْ) مكان (مُثِّلَتْ).

(٥) الأبيات الأربعة التالية ليست في (ديوان العبّاس بن الأحنف) بتحقيق «عاتكة الخزرجي»، وهي منسوبةٌ إلى عبد الله ابن المعتزّ في كُلٍّ من: (ديوان عبد الله بن المعتزّ) ص٩٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١، ص٢٢٦ و(المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج١، ص٣٠٧ و(نهاية الأرب) =

[السّريع]

مــــا أقصَــرَ اللّيْلَ على الرّاقِــدِ　　وأهـــوَنَ السُّقْــمَ علــى العائِــدِ
يَفْديـــكَ ما أبقيتَ من مُهْجَتـِـي　　لَسْــتُ لَمّا أوليــتَ من جاحِـدِ(١)
كَأنّنـــي عانقــتُ رَيْحانَـــــةً　　تَنَفَّسَــتْ فــي ليلهـــا البـــارِد
فلـــو ترانـــا في قميصِ الدُّجـى　　حَسِبْتَنَـــا فــي جَسَدٍ واحِـدِ(٢)

= للنّويري ج٢ ، ص١١٤ و(أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) للصولي ص٢٢٤ . (الصّولي ، أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي ، ت٣٣٥هـ ، قسم أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق ، ط١ ، عني بنشره : ج هيورث . د ن بمدرسة اللغات الشرقية بلندن ، مطبعة الصّاوي ، ١٩٣٦م) . البيتان (الثالث والرابع) منسوبان إلى عبد الصّمد بن المُعذّل في (ديوانه) ص٩٨ ، وهما غير منسوبين في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٢ ، ص١٥٥ ، وهما منسوبان إلى ابن الخبّاز في (النجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تغري بردي ج٦ ، ص٣٠٢ . (ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ت٨٧٤هـ ، النجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط١ ، قدّم له وعلّق عليه : محمد حسين شمس الدّين ، بيروت– لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م) . وهما منسوبان إلى خالد الكاتب في كُلٍّ من : (ديوان الصّبابة) لابن أبي حجلة التلمساني ص٢٤٨ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج١ ، ص٣٦٤ و(نفحة الرّيحانة) للمُحبّي ج٢ ، ص٢٤٩ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٠٢ ، وهُما منسوبان إلى ابن المعتزّ في مصادر عدّة ، منها : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٢٤ و(التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢٣٩ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٤٣ و(مُحاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٣٠ . البيت الأول منسوبٌ إلى أعرابي في (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشّنتريني ج٢ ، ص٧٧٣ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى ابن المعتز في (ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب) لأبي منصور الثّعالبي ج١ ، ص٦٠٠ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٤) منسوبةٌ إلى ابن المعتز في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٥١ .

(١) في بعض المصادر ، منها : (ديوان عبد الله بن المعتزّ) ص٩٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٢٦ و(المحبّ والمحبوب) للسُّري الرّفّاء ج١ ، ص٣٠٧ و(أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) للصّولي ص٢٢٤ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص١١٤ : (بالجاحد) مكان (من جاحِد) .

(٢) في بعض المصادر ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٢٦ و(المحبّ والمحبوب) للسُّري الرّفّاء ج١ ، ص٣٠٧ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٤٣ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٣٠ : (من) مكان (في) في العَجُز . في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٢٤ : (ظننتنا) مكان (حسبتنا) .

وقال أبو تمام[1] :

[الطويل]

سَــلِ اللّيـلَ عنّي هل أذوقُ رُقادَهُ   وهل لضلوعي مُستَقرٌ على فَرْشي[2]

وإنّي لأُحْيي الأرضَ من بَعْدِ مَوْتِها   بدمعي إذا لَمْ يُحْيِهَا مَطَرُ العَرْشِ[3]

بَلايَ بِمَنْ لو قالَ للشّمسِ أَقْبلــي   أَتَتْهُ ولو جاءَت على رِسْلِها تمشـي[4]

وقال آخر[5] :

[الطويل]

ألا هــل إلى اللّيْلِ الطّويلِ مُعــينُ   إذا نَزَحَــتْ دارٌ وحــنّ قريــنُ[6]

---

(١) البيتان (الأول والثالث) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى أبي تمّام في (شرح ديوان أبي تمّام) للخطيب التّبريزي ج٢ ، ص٢٧٧ . البيت الأول منسوبٌ إلى قيس بن الملوّح في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٢٩٩ .

(٢) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص٢٩٩ : (سلي) مكان (سَلِ) و(فرش) مكان (فرشي) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٤) في الأصل (أتته) مكرّرة . في (شرح ديوان أبي تمّام) للخطيب التّبريزي ج٢ ، ص٢٧٧ : (عناء) مكان (بلايَ) والعَجُز مختلف : (لَلَبّتْهُ أو جاءَتْ على رَغمِها تمشي) .

(٥) الأبيات الثلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ أنشدها أبو حاتم ولم يُسَمِّ قائلها في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ ، وهي غير منسوبة في (زهر الأكم في الأمثال والحكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص١٤١ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى أبي نُواس في (ديوانه) ص٥٦٨ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى ديك الجنّ في (ديوانه) ص١٩٢ . (ديوان ديك الجنّ ، ت٢٣٥هـ ، حقّقه وأعدّ تكملته : أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ، بيروت- لبنان ، نشر وتوزيع دار الثّقافة ، د.ت) . البيت الثّاني منسوبٌ إلى المتنبي في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٣ . البيت الثّالث منسوبٌ إلى ذي القرنين أبي المطاع بن حمدان في كلٍّ من : (تاج العروس) للزّبيدي : برد و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع : (بردى) ، وفي موضع (الحجاز) فيه هو غير منسوب .

(٦) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ و(زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص١٤١ : (حزينُ) مكان (قرينُ) وفيهما وفي (ديوان أبي نُواس) ص٥٦٨ (على) مكان (إلى) في الصّدر ، والعجز في (ديوان أبي نُواس) : (إذا بَعُدَتْ دارٌ وشَطَّ قرينُ) . البيت في (ديوان ديك الجنّ) ص١٩٢ :

(أما لي على الشّوق اللّجُوجِ معينُ   إذا نزحتْ دارٌ وخَفَّ قطــينُ) .

أُكابِدُ هذا اللّيلَ حتّى كأنّما عَلى نجمِه ألاَّ يغورَ يمينُ[1]
وتاللهِ ما فارقتُكم قاليًا لَكُم ولكنَّ ما يُقْضَى فسوفَ يكونُ[2]

وقال الأحنف بن قيس[3] :

[الخفيف]

أيّها الرّاقدونَ حولي أعينو ني على اللّيلِ حسبةً وائتجارًا[4]
حَدّثوني عن النّهار حديثًا أو صِفُوهُ فقد نسيتُ النّهارَا[5]

---

(١) في (ديوان أبي نُواس) ص٥٦٨ : (تطاوَلَ) مكان (أُكابِدُ) و(يعودُ) مكان (يغورُ) . في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٣ : (كأنّهُ) مكان (كأنّما) في الصّدر .

(٢) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٩٩ و(تاج العروس) للزّبيدي : برد و(معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (بردى) : (فوالله) مكان (وتالله) . الصدر في (ديوان ديك الجنّ) ص١٩٢ : (فوالله ما فارقتُها عن قِلىً لها) وهو في (معجم البلدان) موضع (الحجاز) : (فوالله ما فارقتهم قاليًا لهم) .

(٣) البيتان التاليان منسوبان إلى العبّاس بن الأحنف فيما وقعت عليه من مصادر ولم أعثر عليهما أنّهما منسوبان إلى الأحنف بن قيس .

- الأحنف بن قيس : هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حُصين التّميمي ، أبو بحر ، أحَدُ من يُضرَب بحلمه وسؤدده وعلمه المثل ، اسمُه ضحّاك وقيل صخر ، وشُهِرَ بالأحنف لِحَنَفٍ رجله وهو العَوَجُ والميل ، كان سيّد تميم ، أسلم في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلّم ووفد على عمر . انظر : (الذّهبي ، سِيَر أعلام النّبلاء ، ج٤ ، ص٨٦-٨٧ ، رقم الترجمة ٢٩) .

- البيتان التاليان منسوبان إلى العبّاس بن الأحنف في مصادر عدّة ، منها : (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص١٣٣ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٩ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٠١ و(بهجة المَجَالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج٢ ، ص٩٢ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلي ص٢١٥ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٤ و(ديوان الصّبابة) لابن أبي حجلة التلمساني ص١٥٥ . وهُما غير منسوبين في (رسالة الطيف) لبهاء الدين الإربلي ص١٠٧ . البيت الثاني منسوبٌ إلى ابن الأحنف في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٤٩ وهو غير منسوب في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٢ . وفي (نهاية الأرب) للنويري ج١ ، ص١٢٩ منسوبٌ إلى أبي الأحنف .

(٤) في (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة التلمساني ص١٥٥ : (واتركوا الاعتذارا) مكان (حسبةً وائتجارا) .

(٥) في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٢ : (أوضحوه) مكان (أو صِفوهُ) وفي كُلٍّ من : (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٤٩ و(رسالة الطيف) لبهاء الدّين الإربلّي ص١٠٧ (وصِفوهُ) .

وقال آخر[1] :

[البسيط]

يا طولَ ساعةِ ليلِ العاشقِ الدَّنـــفِ وطولَ رِعْيَتِه للنّجم في السّـدَفِ[2]

ما قالَ من كَمَدٍ يعقوبُ وا أسَفــي إلا لبعضِ الذي أَلقاهُ من أَسَفِ[3]

وقال بشّار بن بُردٍ[4] :

(١) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى محمد بن الزيّات في كُلٍّ من : (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٣٥٤ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٣ ، ص١٤٥ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥ ، ص٩٦ و(شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٢ ، ص١٩٥ ، ولم أعثر عليهما في (ديوانه) . (ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات ، ت٢٣٢هـ ، شرح وتحقيق : جميل سعيد ، أبو ظبي ، المجمع الثقافي ، ١٩٩٠م) .

(٢) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة عدا (ديوان ابن الزيّات) في الأجزاء نفسها وفي الصّفحات نفسها : (ساعات) مكان (ساعة) .

الدَّنف : المريض . (الزّبيدي ، تاج العروس : دنف) .

السّدَف : سواد اللّيل . (المصدر السّابق : سدف) .

(٣) البيت في كُلٍّ من : (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٣٥٤ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥ ، ص٩٦ :

ما قال يا أسفا يعقوب من كمــد إلاّ لطول الذي لاقى من الأسف

وكذلك البيت في كُلٍّ من : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٣ ، ص١٤٥ و(شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٢ ، ص١٩٥ باختلاف : (أسفي) مكان (أسفا) .

(٤) الأبيات الثلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى نُصيب وقيل هي لبشار في (لسان العرب) لابن منظور : نزا ، وهي منسوبةٌ إلى بشار في كُلٍّ من : (ديوان بشار بن بُرد) ج٣ ، ص٢٤٨-٢٤٩ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ص١٤٣-١٤٤ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص٦١ و(الكامل) للمبرّد ج٣ ، ص٣٦-٣٧ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٥٥٢ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص١٤٣-١٤٤ و(الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٦ . البيت الأول منسوبٌ إلى نصيب في (تاج العروس) للزّبيدي : نزو ، وهو منسوبٌ إلى بشّار بن بُرد في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج١ ، ص٥٢ و(الزهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٣٨ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج٢ ، ص٢٠٣ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٩٣ وج٢ ، ص١٩٠ . البيتان (الثاني والثالث) منسوبان إلى بشار بن بُرد في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٨٩ و(التشبيهات) لابن أبي عون =

[الوافر]

كـأنَّ فـؤادَهُ كُـرَةٌ تُنَـزَّى حِـذَارَ البـينِ لـو وَقَعَ الحِذَارُ[1]

نَبَـتْ عيني عن التغميضِ حتَّـى كـأنَّ جفونَهـا عنهـا قِصَـارُ[2]

أقـولُ وليلتـي تـزدادُ طـولاً أمَا للّيـلِ بَعْدَهُـمُ نَهـارُ[3]

انتهى القولُ في هذا الباب .

= ص٢٠٩ و(المحبّ والمحبوب) للسَّري الرّفّاء ج٢ ، ص٢٤٠ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٦٠ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٤٦٨ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى بشار بن بُرد في كُلٍّ من : (الحيوان) للجاحظ ج٥ ، ص٢٤١ و(التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٢ و(طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص٢٩ . البيت الثاني غير منسوب في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٧ وهو منسوبٌ إلى بشّار بن بُرد في كُلٍّ من : (الموشّح) للمرزباني ص٢٢٦ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٠١ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة الدينوري م٢ ، ص١٩١ . (ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ت٢٧٦هـ ، عيون الأخبار ، ط٢ ، ٤ مجلّدات ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة- دار الكتب والوثائق القوميّة ، ١٩٩٦م) .

(١) في (ديوان بشّار بن بُرد) ج٣ ، ص٢٤٨ : (ينزى حذارًا) مكان (كُرَةٌ تُنَزّى) وفيه وفي مصادر عدّة ، منها : (الحيوان) للجاحظ ج٥ ، ص٢٤١ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٣٨ و(طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص٢٩ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٥٥٢ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج٢ ، ص٢٠٣ : (نفع) مكان (وقع) ، وكذلك في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٩٣ وفيه ج٢ ، ص١٩٠ : (تترى) مكان (تنزّى) . في (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٦ : (تخال) مكان (كأنَّ) . في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٦١ و(الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٣٦ و(الأشباه والنّظائر) للخالديَّين ج١ ، ص٥٢ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٢ : (إنْ نفع) مكان (لو وقع) .
التّنزّي : التّوثُّب والتّسرُّع . (ابن منظور ، اللّسان : نزا) .

(٢) في (الموشّح) للمرزباني ص٢٢٦ : (التغماض) مكان (التّغميض) وفيه وفي مصادر عدّة ، منها : (ديوان بشّار بن بُرد) ج٣ ، ص٢٤٩ و(الحيوان) للجاحظ ج٥ ، ص٢٤١ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٨٩ و(طبقات الشّعراء) لابن المعتزّ ص٢٩ و(الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٣٦ و(المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرّفّاء ج٢ ، ص٢٤٠ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٢ ، ص١٩١ : (جفتْ) مكان (نبت) .

(٣) في (العِقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٦٠ : (بَعْدَكُمُ) مكان (بَعْدَهُمُ) وفي (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٤٦٨ : (عندكُمُ) .

بلغني[1] أنَّ الواثقَ كانَ يحبُّ جاريةً حُملَتْ إليه من مصر هديةً ، فَغَضِبَت يومًا من شيءٍ جرى بينَهُ وبينها ، فجلستْ مع صُوَيْحِبات لها فقالت لَهُنَّ : والله لقد هجرته منذ أمس ، وهو يرومُ أنْ أكلِّمَهُ فلم أفعل ، وخرَجَ الواثقُ من مرقده على غفلة فسمع هذا [القولَ منها فأنشأ يقول :

[البسيط]

يــا ذا الذي بعذابي ظَلَّ مفتخــرًا ... هل أنــتَ إلا مليــكٌ جارَ إذْ قَدرا

لــولا الهــوى لتجارَينا على قــدر ... وإن أُفِــقْ منه يومًا ما فسوف تـرى

فاصطلحا وحَنَّتْهُ وجعلتْ تُغنّيه به بقية يومه ذلك][2] .

الهمزة

قال زهير بن أبي سُلمى[3] :

---

(١) الخبر التالي ورد في (شذرات الذّهب في أخبار من ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٢ ، ص١٩١-١٩٢ ، وفي بعض المصادر ، ومنها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٢٠٢-٢٠٣ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٤ ، ص٢٢٩ و(سِيَر أعلام النّبلاء) للذّهبي ج١٠ ، ص٣٠٧ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج١٧ ، ص٣٧٩ و(طبقات الشّافعية الكُبرى) لتاج الدّين السُّبكي ج٢ ، ص٦٠ : الخبر مختلف فيها إذ إنَّ الذي كان الواثقُ يهواه خادمًا وليست جارية .

(٢) ما بين معقّفين ساقطٌ بل مقطوعٌ من الأصل لأنَّ ما ورد قبله من عبارة (. . . على غفلة فسمع هذا) ورد في نهاية الصفحة رقم (٤٧أ) وما ورد في بداية الصفحة رقم (٤٧ب) أشعارٌ أغلبها مختلف عن عنوان الباب العاشر تَسَلْسَلَتْ وفق الأحرفِ الهجائية وبدأت بقافية الهمزة ، فهذا يُرَجِّحُ سقوطَ ورقةٍ أو أكثر في هذا الموضع ، وتمامُ ما بين المعقّفين من (شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٢ ، ص١٩١-١٩٢ ، وانظر : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٢٠٣ .

(٣) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى زهير بن أبي سُلمى مجتمعة أو مفرّقة ، الأبيــات الأربعــة في كُلٍّ من : (ديوان زهيــر بن أبي سُلمى) ص١٢-١٣ . (ديوان زهيــر بن أبي سُلمى ، ط٢ ، اعتنى به وشرحه : حمدو طمّاس ، بيروت- لبنان ، دار المعرفة للنّشر والتّوزيع ، ٢٠٠٥م) . و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٤٦ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٣ ، ص١٦٦ و(حماسة القُرشي) للقُرشي ص٤٧٢-٤٧٣ . (القُرشي ، عبّاس بن =

[الوافر]

[وقـــد أغـــدو على ثُبَـةٍ] كِـــرَامٍ   نَشَـــاوَى واجديـــنَ لِمـا يشـاءُ(١)
[لهـــم راحٌ وراووقٌ و]مِسْـــــكٌ   تُعَـلُّ بـــه جلودُهُـــمُ ومـــاءُ(٢)
[يَجُــــرُّونَ الـ]ـبُرودَ وقد تَمَشَّـتْ   حُمَـيَّا [الكأسِ] فيهم والغِنـاءُ(٣)
[تَمَشِّـــى بـــين] قتلى قد أُصيبَتْ   نفوسُهُـــم ولـــم تقطُـرْ دمـاءُ(٤)

= محمد القرشي ، ت١٢٩٩هـ ، حماسة القرشي ، تحقيق : خير الدين محمود قبلاوي ، دمشق ، منشورات وزارة الثّقافة في الجمهورية العربيّة السّورية ، ١٩٩٥م) . البيتان (الأول والثّالث) في (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص٦٨ . البيت الثّالث في (الكامل) للمبرّد ج١ ، ص٣٩ . البيت الأول في كُلٍّ من : (لسان العرب) لابن منظور (ثوب ، ثبا ، نشا) و(تاج العروس) للزّبيدي (ثوب ، نشو) .

(١) ما بين معقّفين بياض في الأصل وتمامه من (ديوان زهير بن أبي سُلمى) ص١٢ وفيه وفي كُلِّ المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الأجزاء نفسها وفي الصّفحات نفسها عدا (الكامل) للمبرِّد : (نشاء) مكان (يشاءُ) . في كُلٍّ من : (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٤٦ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٣ ، ص١٦٦ و(حماسة القُرشي) للقرشي ص٤٧٢ : (شرب) مكان (ثُبَة) .

الثُّبَة : العصبةُ من الفُرسان والجمع ثُبات وثُبون وثِبون وتصغيرها ثُبَيَّة ، والثُّبَةُ والأُثبيَّةُ الجماعةُ من النّاس وأصلها ثُبَيٌّ والجمع أثابِيّ وأثابِيَة . (ابن منظور ، اللّسان : ثبا) .

نَشاوى : سُكارَى ومفردها نَشوى . (الزّبيدي ، تاج العروس : نشو) .

(٢) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامُه من (ديوان زهير بن أبي سُلمى) ص١٢ .

الرّاووق : هو المصفاةُ وقيل هو ناجودُ الشّراب الذي يُرَوَّقُ به فَيُصَفَّى ، والشّرابُ يَتَرَوَّقُ منه من غير عصير ، وقيل الرّاووق هو الكأس نفسه . (الزّبيدي ، تاج العروس : روق) .

العَلُّ : الشّربَةُ الثّانية أو الشّربُ بعد الشّربِ تِباعًا ، ويُقال عَلَلٌ بعد نَهَل ، فالسّقيةُ الأولى النَّهَل والثّانيةُ العَلَل . (المصدر السّابق : علل) .

(٣) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامُه من (ديوان زهير بن أبي سُلمى) ص١٢ . في (الكامل) للمُبرِّد ج١ ، ص٣٩ : (الذيول) مكان (البُرود) .

البُرود : جمع بُرد وهو الثوب المُخَطَّط . (الزّبيدي ، تاج العروس : برد) .

(٤) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامُه من (ديوان زهير بن أبي سُلمى) ص١٣ وفيه : (تُهرَقْ) مكان (تقطُرْ) . في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٤٦ : (فَأَمْسَى) مكان (تَمشّى) وفي (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٣ ، ص١٦٦ (أَمشّي) وفي (حماسة القُرشي) للقرشي ص٤٧٣ (أَمشّى) وفيه وفي (معاهد التّنصيص) : (دماؤهم) مكان (نفوسُهم) .

وقال الحطيئة[1] :

---

(١) الأبيات التالية باختلاف بعض الألفاظ عدا البيت الرّابع منسوبةٌ إلى الحطيئة في كُلٍّ من : (ديوان الحطيئة برواية ابن السّكّيت وشرحه) ص٣٣-٣٤ . (ديوان الحطيئة برواية ابن السّكّيت وشرحه ، ت٢٤٦هـ ، ط١ ، دراسة وتبويب : مُفيد قمحية ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣م) . و(مختارات شعراء العرب) لابن الشجري ص٤٣٧-٤٣٨ . (ابن الشجري ، هبة الله بن علي أبو السّعادات العلوي المعروف بابن الشّجري ، ت٥٤٢هـ ، مختارات شعراء العرب ، ط١ ، تحقيق : محمد علي البجّاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٢م) . البيت الأول منسوبٌ إلى الحُطيئة في كُلٍّ من : (أنساب الأشراف) للبلاذري ج١٢ ، ص٣٥٦ و(العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص١٣٧ . البيتان (الثاني والثالث) منسوبان إلى الحطيئة في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٥٩٦ و(عيار الشّعر) لابن طَباطَبا ص١١٠ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٣٨٧ و١٧١ و٤٤٩ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى الحُطيئة في (الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص١٤٢ . البيت الثاني منسوبٌ إلى عمرو بن أحمر الباهلي في (شعره) ص٣٩ . (شعر عمرو ابن أحمر الباهلي ، جمع وتحقيق : د . حسين عطوان ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، د .ت) . وهو منسوبٌ إلى ابن درّاج القسطلي في (ديوانه) ص٤٦١ . (ديوان ابن درّاج القسطلي ، ت٤٢١هـ ، ط٢ ، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه : محمود علي مكّي ، الكويت ، منشورات مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، ٢٠٠٤م) . وهو منسوبٌ إلى الحُطيئة في كُلٍّ من : (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج٢ ، ص٢٧٨ و(تاج العروس) للزّبيدي : (عضب ، شتو) و(لسان العرب) لابن منظور : (عضب ، شتا) و(المُخصّص) لابن سيده ج٥ ، ص٢٣ . (ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللّغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، ت٤٥٨هـ ، (المُخصّص ، ط١ ، ٥ أجزاء ، تحقيق : خليل إبراهيم جفّال ، بيروت ، دار إحياء التّراث العربي ، ١٩٩٦م) . البيت الثالث منسوبٌ إلى الحُطيئة في (زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٤٥١ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى دِعْبِل بن علي الخزاعي في (شعره) في «قسم : الشعر الذي نُسب إلى دِعْبِل وليس له» ص٤٣٧ ، وهو منسوبٌ إلى الفرزدق في (محاضرات الأُدباء) للرّاغب الأصفهاني ج١ ، ص٣٦٠ ، وهو غير منسوب في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٥٩٦ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ص١٦٥٩ ، وهو منسوبٌ إلى القاسم بن حنبل أبو البرج المُرّي في كُلٍّ من : (المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء) للآمدي ص٧٦ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٤٣ و(معجم الشعراء) للمرزباني ج١ ، ص٢٧٠ و(زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص٤٥١ و(نهاية الأرب) للنويري ج٣ ، ص١٧٦ وفي (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج١ ، ص١٥٤ قيل : هي للقاسم بن حنبل المُرّي وتُروى لِمُرّة بن جعدة .

[الوافر]

[وَإنّـي قَـدْ عَلِقْتُ بحبـ]ـل قـوم أعانَهُـمُ علـى الحَسَـبِ الثَّرَاءُ[1]

[إذا نَـزَلَ الشّتَـاءُ بـ]ـدار قـوم تجنَّـبَ جـارَ بيتِهِمُ الشّتَـاءُ[2]

[هُـمُ القـومُ الذيـن] إذا أَلَمَّتْ مِـنَ الأيّـام مُظْلِمَـةٌ أضـاؤوا[3]

[فَلَـو أنَّ السَّمَـاءَ دَنَـتْ] لمَجْدٍ وَمَكْرُمَـةٍ دَنَـتْ لَهُـمُ السَّمَـاءُ

وقال قيس بن ذريح[4] :

[الطويل]

[ ]مِـن الشكـوى إذا ما ذَكَرْتُها وقـد بَعُـدَت أرضٌ بها وسماءُ[5]

---

(١) حبل قوم : في عهدهم وأمانهم . انظر : (الزبيدي ، التّاج : حبل) .

(٢) في كُلٍّ مَن : (ديوان الحُطيئة) ص٣٤ و(الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص١٤٢ و(تاج العروس) للزّبيدي : مادة (شتو) : (بجار) مكان (بدار) وفي (عيار الشّعر) لابن طَباطَبا ص١١٠ (بأرض) . في (ديوان ابن درّاج القسطلي) ص٤٦١ : (بجار بيتٍ) مكان (بدارِ قوم) . في (المُخصّص) لابن سيده ج٥ ، ص٢٣ : (تنكّب) مكان (تجنّبَ) .

الشّتاء : المجاعة . (ابن منظور ، اللّسان : شتا) .

(٣) في (ديوان الحُطيئة) ص٣٤ : (اعترتهم) مكان (ألمّتْ) .

المُظلمَة : الدّاهية . (ابن منظور ، اللّسان : دهم) .

أضاءَ الرّجُلُ : إذا أصابَ ضَوْءًا . (الزّبيدي ، تاج العروس : ظلم) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية في (ديوان قيس بن ذريح) وهي منسوبةٌ إليه في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٠٣ . البيت الثاني منسوبٌ إلى قيس بن الملوّح في كُلٍّ من : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٦٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٥٦ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٠ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٨٣ ، وهو منسوبٌ إلى جميل بثينة في (تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٦ ، ص٣١٢ . البيت الرّابع أنشده بعض بني غنم بن أسد في (الكنز اللّغوي في اللّسن العربي) لابن السّكّيت ص١٦ . (ابن السّكّيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السّكّيت ، ت٢٤٤هـ ، الكنز اللّغوي في اللّسن العربي ، روايةُ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلبي ، نشره وعلّق حواشيه : أوغست هفنر ، بيروت ، طبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين ، ١٩٠٣م) .

(٥) ما بين معقفين سواد في الأصل بمقدار كلمة واحدة ولم أتبينها في (الزّهرة) لابن داود الأصفهاني نظرًا لاختلاف الرّواية ، وفي (الزّهرة) ج١ ، ص٤٠٣ : (تُشوّقُني ذكرى) مكان ([ ] من الشّكوى) ، وفيه العَجُز مختلف : (وكم عرضُ أرضٍ دونَها وسماءُ) .

[ومـــن عَبَرَاتٍ] تعتريني أَكُفُّهـــا ومـــن زفـــرات ما لَهُـــنَّ فناءُ(١)
[وَمِـنْ قَوْلِها إنَّ] القُوى قَدْ تقطَّعتْ وهـــل لِقُوىً لا تَسْتجِـدُّ بقـــاءُ(٢)
[فلا حُبَّ حتى] يَلْصَقَ الكَبْدُ بالحَشَا ولا وَجْـدَ حتى لا يكونَ بُكـــاءُ(٣)
وقال أبو نُواس(٤) :

---

(١) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامُه من (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٠٣ . الصّدر مختلف في كُلٍّ من : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٦٣ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٨٣ : (فـواكـبـدي من حُبِّ مَن لا يُحِـبُّني) وهو كـذلك في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٥٦ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٠ باختلاف : (فواكبدا) مكان (فواكبدي) ، وهو في (تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٦ ، ص٣١٢ : (فواكبدي من حُبِّ مَن لا يُحِبُّني) .

(٢) ما بين معقفَين سواد في الأصل وتمامُه من (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٠٣ .

(٣) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٠٣ وفيه : (العَظْمُ) مكان (الكَبْدُ) . الصّدر مختلف في (الكنز اللغوي في اللّسن العربي) لابن السّكّيت ص١٦ : (فلا وَجْدَ حتى يَكْبِنَ الحُبُّ في الحَشا) .

(٤) الأبيات الخمسة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي نُواس مجتمعة أو مُفرّقة في مصادر عِدّة ، منها : الأبيات الخمسة في كُلٍّ من : (ديوانُ أبي نُواس) ص٢٧-٢٨ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٥١١ و(إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس) لمحمد الإتليدي ص٢٩٥ . الأبيات الأربعة الأولى في كُلٍّ من : (المحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٤ ، ص٣١٠-٣١١ ، ١٧٧ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٧٢٧ ، ٢٢٨ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٤٣ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدّين الإربلّي ص٢٨٤-٢٨٥ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج١٢ ، ص١٧٨-١٧٩ و(خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي ج٣ ، ص٨٥-٨٦ . الأبيات (١ ، ٢ ، ٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٤٧ . الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) في (سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج٢ ، ص٤٤٢-٤٤٣ . الأبيات (١ ، ٢ ، ٤) في (التذكرة السّعديّة) للعبيدي ص٢٣٢ . الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٧٦ . البيتان (٣ ، ٤) في (قطب السّرور في أوصاف الخمور) ص٣٨٣-٣٨٤ . البيت الخامس في (الأغاني) ج١ ، ص٧٢ . البيت الأول في مصادر عِدّة ، منها : (العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص١٨٦ و(الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا ج١ ، ص٢٢٣ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» و(المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي م١ ، ص١٢٥ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج٢ ، ص٩٩ و(خاص الخاص) لأبي منصور الثعالبي ص٩٩ .

[البسيط]

دَعْ عنكَ لومي فَإنَّ اللّومَ إغراءُ ... وداوِ[ني بالتي كانت هي الدّاءُ][1]

صفراءُ لا تَنْزِلُ الأحزانُ ساحَتَها ... لـو مَسَّهـا حَجَرٌ [مَسَّتْهُ سرّاءُ][2]

جاءَتْ بإبريقِهـا والليـلُ مُعْتكِرٌ ... فَظَلَّ مِنْ [وَجْهِها في البيتِ لألاءِ][3]

رَقَّتْ عـنِ الماءِ حتّى ما تُلائِمُهُ ... لطافـةً و[جفا عن شَكْلِها الماءُ][4]

دارتْ علـى فِتْيـةٍ ذَلَّ الزّمانُ لَهُم ... فمـا يصيبُهُـمُ إلاّ [بما شاؤوا][5]

---

(١) مـا بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من : (ديوان أبي نُواس) ص٢٧ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٧٢٧ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص١٨٦ وغيرها من المصادر الأخرى . في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج٢ ، ص٤٤٢ : (منها بيَ) مكان (كانت هي) .

(٢) ما بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من (ديوان أبي نُواس) ص٢٧ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٧٢٧ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٤٧ .

(٣) ما بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من (ديوان أبي نُواس) ص٢٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٧٢٧ و(المحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٤ ، ص١٧٧ . في بعض المصادر ، منها : (ديوان أبي نُواس) و(الزّهرة) و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٤٣ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٥١١ و٣٨٣ : (قامت) مكان (جاءت) و(فَلاحَ) مكان (فظلّ) . في (المحبّ والمحبوب) : (فصار من نورها) مكان (فظلّ من وجهها) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٧٦ (فَلاحَ من ضَوْئها) وفي (التذكرة الفخرية) لبهاء الدّين الإربلّي ص٢٨٤ : (فلاحَ من نورها) وفيه (طافت) مكان (جاءت) .

(٤) مـا بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من (ديوان أبي نُواس) ص٢٨ . و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٢٢٨ و(المحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٤ ، ص١٧٧ . في (الزّهرة) : (عن) مكان (من) في الصّدر وفيه وفي بعض المصادر ، منها : (ديوان أبي نُواس) و(سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج٢ ، ص٤٤٣ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٤٣ و(التذكرة الحمدونية) ج٨ ، ص٣٧٦ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدّين الإربلّي ص٢٨٥ : (يلائمُها) مكان (تُلائمُه) وكذلك في (قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٥١١ وفي موضع آخر منه ص٣٨٤ وفي (المحبّ والمحبوب) : (يمازجها) . في (المرقصات والمطربات) : (انتفى) مكان (جفا) .

(٥) مـا بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من : (ديوان أبي نُواس) ص٢٨ . و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٤٧ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٥١١ . في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) و(قطب السرور) و(إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس) لمحمد الإتليدي ص٢٩٥ : (دان) مكان (ذَلَّ) . في (الأغاني) : (أصابَهُمُ) مكان (يُصيبُهُمُ) وفي موضع آخر فيه ج١ ، ص٧٢ أنّ هذا البيت صوتٌ لمعبد وفيه : (لهفي) مكان (دارتْ) و(أصابَهُمُ) مكان (يُصيبُهُمُ) .

وقال ابنُ الحجّاج[1] :

[الخفيف]

جُمّـعَ البُلْهُ في نزوعي عـن الخَمْـ ـرِ وشُـــــرْبِ [ ][2]

لا وَحَـقِّ الذي يُميـتُ ويُحيـي أبدًا ما بقيتُ في [ ][3]

لا جَفَـوْتُ المُدامَ يـومًا مـن الدّهْـ ـرِ وحَاشـــا [ ][4]

فاسقنيهـا حمـراءَ كالنّـارِ صِرْفًا لا تَــرُعْ وَجْهَهـا [بِبَرْدِ المـاءِ][5]

اسقنيهـا سُـرورَ مَن يفتـح القلْـ ـبَ إذا كـان [ ][6]

وقال أيضًا[7] :

[مُخلّع البسيط]

يـا مَـن تَسَلّـى فـزالَ عقلـي حاشـاكَ لا عِشْـتَ للبـلاءِ

---

(١) هو أبوعبد الله الحسين بن أحمد بن الحجّاج البغدادي ، المحتسب ، الكاتب ، هجا المتنبي ومدح الملوك مثل عَضُد الدّولة وبنيه والوزراء ، وله باعٌ طويلٌ في الغزل ، وهو حامل لواء الفحش ، خدم بالكتابة في جهات ، وأخذ الجوائز وَوَلِيَ حِسْبة بغداد مُدّةً وعُزل ، وله معانٍ مبتكَرة ما سُبِقَ إليها ، وكان شيعيًا ماجنًا مزّاحًا هَجّاءً ، أُمّةً وحدَهُ في نظم القبائح وخفّة الروح ، وله معرفةٌ بفنون من التّاريخ والأخبار واللغات ، مات ببلد النيل سنة ٣٩١هـ . انظر : (الذهبي ، سِيَر أعلام النّبلاء ، ج١٧ ، ص٥٩-٦١ ، رقم التّرجمة ٢٩) .

- لم أعثر على الأبيات الثلاثة الأولى فيما بين يديّ من الكتب والدّواوين ، أمّا البيتان (الرابع والخامس) فهما منسوبان إلى ابن الحجّاج باختلاف بعض الألفاظ في (تلطيف المزاح من شعر ابن الحجّاج) ص٥٤ . (تلطيف المزاح من شعر ابن الحجّاج ، اختيار جمال الدين محمد بن نُباتة ، شرح وتحقيق : نجم عبد الله مصطفى ، سوسة- تونس ، دار المعارف للطّباعة والنّشر ، ٢٠٠١م) .

(٢) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمتين .

(٣) ما بين معقّفين سوادٌ في الأصل بمقدار كلمة واحدة .

(٤) ما بين معقّفين سوادٌ في الأصل بمقدار كلمتين .

(٥) ما بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من (تلطيف المزاح من شعر ابن الحجّاج) ص٥٤ .

(٦) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمتين ، والبيت في (تلطيف المزاح من شعر ابن الحجّاج) ص٥٤ هو :

(اسْقنيهـا سُرورَ مُبتاعِ رِقّي بالنّدى يومَ بَعْثِهِ بالنّـداءِ) .

(٧) الأبيات الثلاثة الأولى منسوبةٌ إلى ابنِ الحجّاج في (تلطيف المزاح من شعر ابن الحجّاج) ص٥٥ .

حاشا كَذَاكَ القضيبِ يذوي والبدرُ يهوي من السّماءِ[1]
لا صَدَّقَتْ خَوْفِيَ اللّيالي فيكَ ولا كَذَّبَتْ رَجَائي
يا رَبِّ هَبْ لي بقاءَ مَنْ لا يَسُرُّني بَعْدَهُ بقائي[2]
يا رَبِّ هَبْ لي شفاءَ مَنْ في يديهِ مِن عِلّتي شِفائي

وقال أيضًا[3] :

[مُخَلَّع البسيط]

[دام لك] العزُّ والبقاءُ ما اختلفَ الصّبحُ والمساءُ[4]
[و]عشْتَ ما دامت اللّيالي في دَوْلَةٍ مالَها انقضَاءُ[5]
النّاسُ أرضٌ بكُلِّ أرضٍ وأنتَ مِن فَوْقِهم سَمَاءُ[6]
أَعْيادُنَا فيكَ ما تَقَضّى وَكُلُّ عيدٍ لَهُ انقضاءُ

وقال أيضًا[7] :

[مُخَلَّع البسيط]

يا مستطيلاً عليّ عَذْلا القلبُ قلبي رضيتُ يَبْلى
إنْ كانَ يُرضيكَ قَتْلُ نفسي قَتَلْتُها عَامِدًا لِتَرضى

---

(١) في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص٥٥ : (لذاكَ) مكان (كذاك) في الصّدر .

(٢) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) . الأبيات الثلاثة الأولى منسوبةٌ إلى أبي الحسن الخليع الدمشقي المُسامر باختلاف بعض الألفاظ في (إعلام النّاس بما وقع للبرامكةِ مع بني العبّاس) لمحمد الإتليدي ص١٥٤ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٤) منسوبةٌ إلى الدّاعي بن محمد العلوي أبو البركات في (حماسة الظرفاء من أشعار المُحدثين والقدماء) للعبدلكاني الزوزني ج٢ ، ص١٨٦ . البيت الثّالث غير منسوب في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٧ .

(٤) ما بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من (حماسة الظّرفاء) للعبدلكاني الزوزني ج٢ ، ص١٨٦ .

(٥) ما بين معقّفين سوادٌ في الأصل وتمامُه من (إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس) لمحمد الإتليدي ص١٥٤ وفيه : (دُمْتَ) مكان (عشتَ) و(بِمُدّة) مكان (في دولة) .

(٦) في المصدر السّابق في الصّفحة نفسها : (النّاسُ ناسٌ) مكان (النّاسُ أرضٌ) .

(٧) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين ، وقافيتهما الألف المقصورة .

[قافية الباء](1)

علي بن محمد العلوي الحِمّاني الكوفي(2) :

[مجزوء الكامل]

[وا]هًــــا لمنزلـــةِ وطيـــبِ   بـــين الشبيبــةِ والمشيـــبِ(3)
[أيـــامَ كُنْـــتُ] مـــنَ الغـــوا   نـــي فـــي السَّوادِ من القلـوبِ(4)

---

(1) ما بين معقّفين زيادة يقتضيها السّياق لم تُذكر في الأصل .

(2) هو علي بن محمد العلوي الحِمّاني يُكنّى أبا الحسن ، شاعرٌ من شعراء الدّولة الهاشميّة ، وكان نزل الكوفة في بني حِمّان فَنُسِبَ إليهم وغَلَبَ عليه الحِمّاني . (أبو عبيد البكري ، سمط اللآلي ج١ ، ص٤٠٨) .

- البيتان (الأول والأخير) منسوبان إلى الرّاضي بالله باختلاف بعض الألفاظ في (أخبار الرّاضي بالله والمُتّقي لله) للصّولي ص١٦٠-١٦١ . (الصّولي ، أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي ، ت٣٣٥هـ ، أخبار الرّاضي بالله والمُتّقي لله أو تاريخُ الدولة العبّاسية من سنة ٣٢٢هـ إلى سنة ٣٣٣هـ من كتاب «الأوراق» لأبي بكر الصّولي ، ط٢ ، عُنِيَ بنشره : ج . هيورث . د ن ، بيروت- دار المسيرة ، ١٩٧٩م) . البيتان (الثاني والثالث) منسوبان إلى العلوي الحمّاني الكوفي في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين في الجاهلية والإسلام) للخالديّين ج٢ ، ص٢٠٤ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج٢ ، ص١٥٤ . الأبيات الثلاثة الأولى منسوبةٌ إلى أبي الحسن الحمّاني في كُلٍّ من : (ديوان الحِمّاني) ص٤٠-٤١ . (ديوان الحِمّاني «علي بن محمّد العلوي الكوفي ، ت أواخر القرن ٣هـ ، ط١ ، تحقيق : محمد حسين الأعرجي ، دار صادر ، بيروت- لبنان ، ١٩٩٨م) . و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٣ ، ص٦١ و(التّذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٢٠-٢١ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (الخورنق) .

(3) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من : (ربيع الأبرار) للزمخشري ج٣ ، ص٦١ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٢٠ والعَجُز فيهما مختلف : (بين الأجارع والكثيب) وهو في كُلٍّ من : (ديوان الحِمّاني) ص٤٠ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (الخورنق) : (بين الخَورنق والكثيبِ) وفيهما : (سَقيًا) مكان (واهًا) . البيت مختلفٌ في (أخبار الرّاضي بالله والمُتّقي لله) للصّولي ص١٦٠ :

(سَقيًا للَـــذّاتٍ وطيـــبِ   بينَ الشّبابِ إلى المشيـــبِ)

(4) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من (ديوان الحِمّاني) ص٤١ وهو كذلك في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٢٠٤ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج٢ ، ص١٥٤ وفيهما : (كالسّوادِ) مكان (في السّوادِ) .

[لَـــو يَسْتَطِعْــنَ جَعَلْـ]ـنَنــــي بــــين المخانِـــق والجيـــوبِ[1]
[مِــنْ] فتيــــة مثــلُ البُــدو رِ هُــــمُ مِــن الدّنيا نصيبـــي[2]
قـــد أَسْرَجــواْ خيــلَ المَجَــا نَـــــةِ للتّقحُّـــم فـــي الذّنـوب
فَجَـــرَتْ بهـــم وشعارُهــــم لا حكـــــمَ إلا للحبيــــبِ[3]

ابن المعتز[4] :

[السّريع]

إن كـــانَ ذنبـــي أيّهــا العاتِـــبُ حبّـــي فذنبـــي أبـــدًا راتِـــبُ
حبّـــك فـــي قلبـــي لَهُ سَورةٌ كالخمــرِ إذْ أَدْمَنَهـا الشّــارِبُ[5]
تزعُـــمُ أنّي قد سَلَـوْتُ الهـــوى وأنـــتَ تـــدري مَــن هو الكـاذبُ

إسحاق بن إبراهيم[6] :

(١) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من (ربيع الأبرار) للزمخشري ج٣ ، ص٦١ . في كُلٍّ من : (ديوان الحِمّاني) ص٤١ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٢٠٤ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٢١ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (الخورنق) : (خبأنني) مكان (جعلنني) وكذلك في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج٢ ، ص١٥٤ وفيه : (فإذا) مكان (لو) في الصّدر .

(٢) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين ، وما بين معقّفين بياضٌ في الأصل بمقدار كلمة واحدة وعلٌ تمامه ممّا يستدعيهما المعنى والوزن العروضي .

(٣) الصدر في (أخبار الرّاضي بالله والمُتّقي لله) للصّولي ص١٦١ مختلف : (رَكَضَتْ بِنا وشعارُها) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٥) سورة : شِدّة . (ابن منظور ، اللّسان : سور) .

(٦) هو إسحاق النّديم أبو محمد ، ابن إبراهيم بن ميمون التّميمي الموصلي ، الإمام العلاّمة الحافظ الأخباري ، ذو الفنون صاحب الموسيقى والشّعر الرّائق والتّصانيف الأدبية مع الفقه واللّغة وأيام النّاس والبصر بالحديث ، مات سنة ٢٣٥هـ . انظر : (الذهبي ، سِيَر أعلام النّبلاء ج١١ ، ص١١٨-١١٩ ، رقم التّرجمة ٤٢) .

- الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى إسحاق الموصلي في كُلٍّ من : (ديوان إسحاق الموصلي) ص٩٤ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص١٩٧ . قيل إنّ الأبيات الثلاثة الأولى لحّنها إسحاق في (ديوان الصّبابة) لابن أبي حجلة التّلمساني ص٢٧٨-٢٧٩ . البيتان (الأول والثاني) غَنّتهما جارية وصححهما إسحاق في (إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس) لمحمد الإتليدي ص٢٩٢ ، وهما منسوبان إلى إسحاق الموصلي في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٣٤ .

[مجزوء الخفيف]

قـل لِمَـن صَـدَّ عاتبًا ونـأى عنـك جَانِبا[1]
قـد بلغـتَ الـذي أَرَدْ تَ وَإنْ كُنْـتَ لاعـبا
واعترفنـا بمـا ادَّعَيْـ ـتَ وإنْ [كنـتَ كَاذِبا][2]
فاصنـع الآن مـا تريـ ـدُ فَقَـدْ جِئْـتُ [تائبا][3]

مهيار[4] :

[البسيط]

أَسْتَنْجِـدُ الصَّبْرَ فيكم وهو مغلوبُ وأَسْأَلُ النَّومَ عَنْكُم وَهْوَ مسلوبُ[5]

---

(١) في (إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس) لمحمد الإتليدي ص٢٩٢ : (عنّي) مكان (عنك) في العَجُز .

(٢) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من : (ديوان إسحاق الموصلي) ص٩٤ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص١٩٧ .

(٣) ما بين معقّفين بياض في الأصل وتمامُه من المصدرين السّابقين في الحاشية السّابقة في الصّفحتين نفسهما ، وفيهما : (فافعل) مكان (فاصنع) و(أردتَ) مكان (تُريدُ) .

(٤) هو مهيار بن مَرْزَوَيْه أبو الحسن الدّيلمي الفارسي ، الأديب ، الباهر ، ذو البلاغتين ، كان مجوسيًا فأسلم ، وقيل : أسلم على يد الشّريف الرّضي فهو شيخُهُ في النّظم وفي التّشيُّع ، وله ديوان ونظمُهُ جزلٌ حلو ، تُوفي سنة ٤٢٨هـ . انظر : (الذّهبي ، سير أعلام النّبلاء ج١٧ ، ص٤٧٢ ، رقم التّرجمة ٣١٠) .

- (الأبيات الأربعة التالية منسوبةٌ إلى مهيار الدّيلمي باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (ديوان مهيار الدّيلمي) ج١ ، ص٢٤ و(دُمية القصر وعصرة أهل العصر) للباخرزي ج١ ، ص٣٠٤ . (الباخرزي ، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطّيّب الباخرزي ، ت٤٦٧هـ ، دُمية القصر وعُصْرَةُ أهل العصر ، ط١ ، ٣ أجزاء ، تحقيق ودراسة : محمد ألتونجي ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٣) . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٤) منسوبةٌ إلى مهيار الدّيلمي في كُلٍّ من : (البداية والنّهاية) لابن كثير ج١٢ ، ص٥٢ و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج١٥ ، ص٢٦٠-٢٦١ و(البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص١٤٨ و(خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي ج٣ ، ص٤٤ .

(٥) في (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص١٤٨ : (عيني) مكان (عنكم) .

وأبتغـــي عندكم قلبًا سَمَحْتُ بـه | وكيف يرجعُ شيءٌ [وَهْوَ] موهوبُ[(1)]
أســـتودعُ الله في أبياتِكُم قـمـرًا | تَراهُ بالغيبِ [عيني وَهْوَ] مَحْجوبُ[(2)]
ما كنتُ أعرفُ ما مقدارُ وَصْلِكُـــمُ | حتى هَجَرْتُمْ وفي [الهجْرا]نِ تأْ[ديبُ][(3)]

أبو فراس بن حمدان[(4)] :

[السَّريع]

ألزَمنـــي ذنــبًا بـــلا ذَنْـــبِ | ولَـــجَّ فـي الهجرانِ والعَتْـــبِ[(5)]
أحـــاولُ الصَّبْـــرَ على صَـــدِّهِ | والصَّبْـــرُ محظورٌ على الصَّبِّ[(6)]
وأكتـــمُ الوجـــدَ وقد أصبَحَـــتْ | عينـــايَ عَيْنَيْنِ علـــى قلبـــي[(7)]

---

(1) ما بين معقَّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من بعض المصادر، منها : (ديوان مهيار الدَّيلمي) ج١، ص٢٤ و(دُمية القصر وعصرةُ أهل العصر) للباخرزي ج١، ص٣٠٤ .

(2) ما بين معقَّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من المصدرين السَّابقين في الحاشية السَّابقة في الصَّفحتين أنفسهما . في (ديوان مهيار الدَّيلمي) ج١، ص٢٤ : (بالشَّوق) مكان (بالغيب) .

(3) ما بين معقَّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من بعض المصادر، منها : (ديوان مهيار الدَّيلمي) ج١، ص٢٤ و(دُمية القصر وعصرةُ أهل العصر) للباخرزي ج١، ص٣٠٤، وفيهما وفي بعض المصادر، منها : (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج١٥، ص٢٦١ : (بعض الهجر) مكان (في الهجران) وكذلك في (البداية والنهاية) لابن كثير ج١٢، ص٥٢ وفيه : (حُبِّكُمُ) مكان (وَصْلِكُمُ) وفيه وفي كُلٍّ من : (دميةُ القصر) و(خزانة الأدب) للنويري ج٣، ص٤٤ و(البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص١٤٨ : (هُجِرْتُ) مكان (هجرتم)، وفي المصادر الثلاثة الأخيرة : (أعلمُ) مكان (أعرفُ) .

(4) هو الشَّاعر المشهور أبو فراس الحمداني . والأبيات الأربعة التَّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إليه في كُلٍّ من : (ديوان أبي فراس الحمداني، ط٢، شرح : خليل الدُّويهي، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ١٩٩٤، ص٥٦-٥٧) . و(جمع الجواهر في المُلَح والنَّوادر) للحصري ص٦٩ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦، ص١٥٠ «بتحقيق : محمد الحافظ ونزار أباظة، مراجعة : روحية النَّحاس، ١٩٨٤» .

(5) في (جمع الجواهر في المُلَح والنَّوادر) للحصري ص٢٦٩ : (ولا ذنب لي) مكان (بلا ذَنْبِ) .

(6) في كُلٍّ من : (المصدر السَّابق) في الصَّفحة نفسها و(ديوان أبي فراس الحمداني)، ص٥٧ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦، ص١٥٠ : (هَجْرِه) مكان (صَدِّه) .

(7) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦، ص١٥٠ : (عينيه) مكان (عينين) في العَجُز . في (ديوان أبي فـراس الحـمـداني) ص٥٧ : (القلبِ) مكان (قلبي) وفي مـوضـع آخـر من (الديوان) =

قـــد كنـــتُ ذا صَبْرٍ وذا سلـــوةٍ   فاسْتُشْهِـدًا في طاعَـةِ الحُـبِّ[1]

وقال أيضًا[2] :

[السَّريع]

يـــا مَــــن توسَّلْــتُ إليــه بِــهِ   مِــن شِــدَّةِ الإفـراطِ فـي حُبِّهِ
إنَّ الهــوى قــد ذُقْــتُ من مُرِّهِ   فــي سالِــفِ الدَّهـرِ ومن عَذْبِهِ
ومـــا أرى إلا فتــــىً مُذْنَــــفًا   عَيْنــاهُ عينــانِ علــى قَلْبِـــهِ

وقال أيضًا[3] :

[الخفيف]

طَرَقَتْنــا وقــد مضــى أكثرُ اللَّيْــ   ــلِ وكـــادتْ نجومُـــهُ أن تغيبا
قلتُ : قم يا غلامُ فانظُرْ مَنِ الطَّـــا   رِقُ ضيــفًا أم زائــرًا أم حبيبــا
قال إنّي أُحِــسُّ بالبـــابِ منهـــا   نَفَــسًا صاعِــدًا ونقــرًا مُريبــا
فابتَــدَرْتُ القيــامَ أسعى إليهـــا   حَــذَرًا أن تُريـــبَ أو تَسْتَريبــا
ثُـــمَّ قبَّلتُها وعانقــتُ منهـــا   جَسَــدًا ناعــمًا وغُصْــنًا رَطيــبا

وقال أيضًا[4] :

[مجزوء الخفيف]

دَعْ فؤادي ومــــا بِـــــهِ   واستَـــرِحْ مِــن عذابِـــهِ
إنَّـــه زَلَّ ، والهـــــــوى .   منصِـــفٌ فـــي عقابِـــهِ

- ص٥٢ البيت مختلف :

(مَن لي بكتمان هوى شـادن   عيني له عونٌ على قلبــي)

وكذلك البيت في (جمع الجواهر في المُلَح والنَّوادر) للحصري ص٢٦٩ باختلاف : (عينٌ) مكان (عَوْنٌ) في العَجُز .

(١) في موضع ما في (ديوان أبي فراس الحمداني) ص٥٢ الصَّدر مختلف : (عَرَّضْتُ صبري وسُلُوِّي لَهُ) وكذلك الصَّدر في (جمع الجواهر في المُلَح والنَّوادر) للحصري ص٢٦٩ باختلاف : (عُلُوِّي) مكان (سُلُوِّي) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدَّواوين .

(٣) لم أعثر على الأبيات الخمسة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدَّواوين .

(٤) لم أعثر على الأبيات الخمسة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدَّواوين .

واحـــذر الحُـــبَّ إنَّـــهُ خَطَـــرٌ فـــي ارتكابِـــهِ
ويـــحَ قلبـــي فإنَّـــهُ مُتْلَـــفٌ فـــي انقلابِـــهِ
سَاعَـــدَ الطَّـــرْفَ أنْ رَنـــا وسعـــى فـــي ذهابِـــهِ

ابن الحجّاج[1] :

[المنسرح]

عَدِمـــتُ قلبـــي فَكَم أُعَذَّبُ بِهْ كُـــلُّ بـــلاءٍ عَلَـــيَّ مِنْ جَلَبِـــهْ
ما نالني من ضَنىً ومـــن كَمَـــدٍ فـــذاكَ مـــن أجْلِـــه ومنْ سَبَبِـهْ
يـــا جِسْمِيَ النِّضْوَ في هوى قَمَـرٍ قَتْلـــيَ مـن هَمِّـــه ومِـن أرَبِهْ[2]
غَـــرَّكَ منـــه وفـــاءُ ناظِـــرِهِ حتّـــى تأسَّيْـــتَ في الخيانة بِـهْ
ويـــا فـــؤاديَ صبرًا على كَمَـــدٍ هـــذا الـــذي كُنْتَ أنتَ في طَلَبِهْ

وقال[3] :

[الكامل]

وعصيـــتُ فيكَ أقاربي وتقطَّعـــتْ بَينـــي وبينَهُـــمُ عُـــرى الأسبابِ
وتَركْتَنـــي لا بالوِصـــالِ مُمَتَّـــعًا منكـم ولا أسْعَفْتَنـــي بجـوابِ[4]

---

(١) لم أعثر على الأبيات الخمسة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٢) النِّضْو : المهزول . (الزَّبيدي ، تاج العروس : نضو) .

(٣) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) . الأبيات الثلاثة الأولى منسوبةٌ إلى عمر بن أبي ربيعة باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٦٣ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٢٤ و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٧٠ . البيتان (الأوّل والثّالث) منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٢ . البيت الثالث غير منسوب في (زهر الأكم في الأمثال والحكم) لنور الدين اليوسي ج١ ، ص٢١٨ وج٢ ، ص٢٥٦ .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٦٣ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٧٠ : (منهم) مكان (منكم) و(بشوابِ) مكان (بجوابِ) وكذلك في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٢٤ وفيه : (مُمَلَّكًا) مكان (مُمَتَّعًا) .

فَغَـــدَوْتُ كالُمهريـــقِ فَضْلَةَ مائِـهِ فــي حَرِّ هاجرةٍ لِلَمْعِ سَــرابِ[1]
وكذاكَ حظي غيرَ أنّي لـم أَمُــتْ لو كان يتركني الوُشاةُ لما بِــي[2]

وقال[3] :

[المتقارَب]

إلــى مَنْ مِنَ النّاسِ أشكو حبيبًا سَبانـــي بقَــدٍّ فَقَــدَّ القلوبــا
بسالفــةٍ أسلفتنـــي الغـــرامَ وعـــينٍ أعانــت عَلَيَّ النّحيــبا
عصيــتُ العـــواذِلَ فـي حُبِّـهِ وخالفنـــي وأطـــاعَ الرّقيبـــا[4]

ابن الحجّاج[5] :

[البسيط]

يا مَن قد استوهَبَ اللهَ البقاءَ لـهُ واللــهُ يرعى بعينِ الحفظِ ما وَهَبَا
المهرجانُ وتشريـــنٌ قـــد اتّفَقَـــا على الصَّبوحِ الذي تهواهُ واصطحَبا[6]

---

(١) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الصّفحات نفسها وفي (زهر الأكم في الأمثال والحكم) لنور الدين اليوسي ج١ ، ص٢١٨ : (فقعدْتُ) مكان (فغدوْتُ) وفي (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٢ (فبقيتُ) وفي موضع آخر من (زهر الأكم) ج٢ ، ص٢٥٦ (فَظَلَلْتُ) وفي هذا الموضع في (زهر الأكم) وفي موضع آخر منه ج١ ، ص٢١٨ : (ظِلِّ) مكان (حَرِّ) في العَجُز .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) صَدْرُ هذا البيت هو نفسُ صَدْرِ بيتٍ منسوبٍ إلى محمد بن أبي ربيع الصَّوريّ والعَجُز فيه مختلفٌ في الألفاظ والقافية في (معجم الشعراء) للمرزباني ج١ ، ص٤٩٨ وعَجُز البيت هو : (وخانَ فطاوَعَ عُذّالَهُ) .

(٥) الأبيات الثلاثة التالية منسوبةٌ إلى ابن الحجّاج في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص٦١ .

(٦) في المصدر السّابق في الصّفحة نفسها : (تجفوهُ) مكان (تهواهُ) .

- أورد المسعودي في (مروج الذّهب) ج٢ ، ص٢٠٦ حديثًا عن سبب تسمية المهرجان وعلاقته بشهر تشرين الأوّل يقول فيه : وعند الفُرس في معنى المهرجان أنّه كانَ لهم ملكٌ قد عَمَّ ظلمُهُ خواصَّ النّاس وعوامه ، وكان يُسمّى مهر ، وكانت الشّهورُ تُسمّى بأسماء الملوك ، فقيل مهرماه ، ومعنى ماه : هو الشّهر ، ولمّا ماتَ هذا الملك في النّصف من شهر تشرين الأوّل سُمّيَ هذا اليوم مهرجان وتفسيره نفس مهر ذهبت ، لأنّ الفُرسَ تقدّمُ في لغتها ما تؤخّره العربُ في كلامها ، وهذه اللّغة الفهلوية وهي الفارسية الأولى ، وأهل المروءات بالعراقِ وغيرها من مدن العجم يجعلون هذا اليوم أوّل يوم من الشّتاء ، فتُغيَّرُ فيه الفَرْشَ والآلات وكثيرًا من الملابس .

فانهَض إلى الرّاحِ مسرورًا فإنّكَ قَدْ قضيّتَ من حَقِّ هذا اليومِ ما وَجَبَا[1]

البحتري[2] :

[الطّويل]

أَجِــدَّكَ مــا يَنْفَكُّ يَســري لِزَيْنَبَــا خيـــالٌ إذا آبَ الظّــلامُ تأوَّبــا[3]

---

(١) في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص٦١ : (الشّربِ) مكان (الرّاحِ) .

(٢) البيتان (الأول والثاني) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى حبيب بن أوس الطّائي في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٤٦ ، وهما منسوبان إلى البحتري في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٧٥ . البيت الأوّل باختلاف الصّدر فيه منسوبٌ إلى عبد الرّحمن التاجي في (سِلك الدُّرَر في أعيان القرن الثاني عشر) للمُرادي ج٢ ، ص٣٣٠ . (المُرادي ، محمد خليل المُرادي ، ت١٢٠٦هـ ، سِلكُ الدُّرر في أعيان القرن الثاني عشر ، ط١ ، ٤ مجلّدات ، تحقيق : أكرم حسن العُلبي ، بيروت- لبنان ، دار صادر ، ٢٠٠١م) . الأبيات السّبعة التالية منسوبةٌ إلى البحتري في كُلٍّ من : (ديوان البحتري) م١ ، ص١٩٦-١٩٧ و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) لأبي حسن الجُرجاني ص٣٢ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٦ ، ٧) منسوبةٌ إلى البحتري في (المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر) لابن الأثير م٢ ، ص٢٤٣ . البيت السّادس منسوبٌ إلى البحتري في كُلٍّ من : (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٣٥ و(المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي م١ ، ص٢٩١ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٤٣ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٦٣ وهو غير منسوب في (ربيع الأبرار) للزمخشري م٣ ، ص٢٨٣ . البيت الخامس منسوبٌ إلى البحتري في كُلٍّ من : (الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٢٣٢ و(المنصف للسّارق والمسروق منه) م٢ ، ص٥٥٠ . البيت الثّالث منسوبٌ إلى البحتري في كُلٍّ من : (محاضرات الأدباء) ج٢ ، ص٣٦ و(صبح الأعشى) للقلقشندي ج٢ ، ص٢٧١ و(طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٣١ . البيت السّابع منسوبٌ إلى البحتري في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٠٤ و(محاضرات الأدباء) ج٢ ، ص٨٢ .

(٣) في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٤٦ : (لريبنا) مكان (لزينبا) . الصّدر في (سِلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر) للمُرادي ج٢ ، ص٣٣٠ : (وشخصك لا ينفكُّ يسري به لنا) .
أَجِدَّكَ : لا يُتكلّمُ به ولا يُستعمَلُ إلا مُضافًا ، وقال الأصمعي أَجِدَّكَ : معناهُ أَبِجِدٍّ هذا منك ونصبهما بطرح الباء ، وقيل : إذا كَسَرَ الجيم استحلَفَهُ بحقيقته وإذا فتحها استحلَفَهُ ببخته . وقال سيبويه : أَجِدَّكَ مصدرٌ ، كأنّهُ قال أَجِدًّا منك ، ولكنّه لا يستعمَلُ إلاّ مُضافًا ، وقيل : ما أتاكَ في الشّعرِ من قولك أَجِدَّكَ فهو بالكسر . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : جدد) .

سَرَى من أعالي الشّام يجلبُهُ الكَرى هُبوبَ نسيمِ الرّوضِ تَجلبُهُ الصَّبَا[1]
وما زارَنـــي إلاّ وَلِهْـتُ صبابـةً إليـــه وإلاّ قلـتُ : أهلاً ومرحبا
وَليلَتنـا بالجـزْعِ باتَ مُساعِـفًا يُرينـي أناةَ الخَطْوِ ناعمةَ الصِّبا[2]
أضَـرَّتْ بِضَوْءِ البَدْرِ والبدرُ طالعٌ وقامَـتْ مقامَ البَدْرِ لَمّا تَغَيَّبا
عَلِمْتُـكَ إنْ مَنَّيْتَ مَنَّيْتَ موعدًا جَهَامًا وإنْ أَبرَقْتَ أَبرَقْتَ خُلَّبا[3]
وكنتُ أرى ذَاكَ الصّدودَ الذي مَضَى دلالاً فما إنْ كانَ إلا تجنُّبا[4]

وقال[5] :

[مجزوء الخفيف]

أنـتَ أحلـى مـنَ المُنـى ومـنَ المـاءِ أعـذَبُ
أنـتَ مـن كُـلِّ طَيِّـبٍ طـابَ للنّـاسِ أطيَـبُ
تتجَنّـى إذا رَضيـتَ وَتَجْنـي وتَغضَـبُ
فمتـى يستريـحُ فيـكَ فـؤادٌ مُعَـذَّبُ

وقال[6] :

---

(١) في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٤٦ : (يجذبه) مكان (يجلبه) و(الرّيح) مكان (الرّوض) .

(٢) الجزْع : عَرّفْتُ به في موضع سابقٍ من فصل التّحقيق .

(٣) في كُلٍّ من (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٤٣ و(المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي م١ ، ص٢٩١ : (رايتُك) مكان (عَلِمْتُكَ) وفي (المثل السّائر) لابن الأثير م٢ ، ص٢٤٣ : (عَهِدْتُك) .
الجَهام : هو السّحابُ الذي لا ماءَ فيه . (الزّبيدي ، تاج العروس : جهم) .
البرقُ الخُلَّب : هو الذي لا غيث فيه ، كأنّه خادعٌ يُومِضُ حتّى تَطْمَعَ بمطره ثمّ يَخْلِفُكَ ، أي المُطْمِعُ المُخْلِف . (المصدر السّابق : خلب) .

(٤) في بعض المصادر ، منها : (ديوان البحتري) م١ ، ص١٩٧ و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) لأبي الحسن الجرجاني ص٣٢ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٠٤ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٨٢ : (أنّ) مكان (ذلك) في الصّدر .

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٦) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

[المنسرح]

قُـــــمْ فاسْقنيهـــا عروسَ دَسْكَرةٍ ... قد شابَ خمّارُها ولـم تَشِــبِ[1]

الآنَ طـــابَ الزّمانُ إذ وَرِقَ الْـــ ... ـعودُ وطابَـــتْ بُنَيّـــةُ العنَـبِ

وغَنّـــتْ الطّيْرُ بَعْدَ عُجمَتِهـــا ... وصارَ لونُ الرّياضِ كالذّ[هـ]ـبِ[2]

جميل[3] :

[الكامل]

إنَّ المنـــازلَ هَيّجَـــتْ أطرابـي ... واستعجمــتْ آياتُها بجـــوابِ[4]

[قَفْ]ـرًا تلوحُ بذي اللُّجَيْنِ كأنّها ... أسمـــالُ بُردٍ أو سطورُ كتـــابِ[5]

لمّا وقفــتُ بها القلوصَ تبــادَرتْ ... منّــي الدّموعُ لفرقةِ الأحبـــابِ[6]

---

(١) الدّسكرة : قيل هي بيوتُ الأعاجِمِ يكونُ فيها الشّرابُ والملاهي . (الزّبيدي ، تاج العروس : دسكر) .

(٢) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامُهُ ممّا يستدعيه المعنى . صدرُ هذا البيت هو نفس صدر بيت منسوبٍ إلى أبي نُواس والعَجُزُ فيه مختلفٌ في الألفاظ والقافية في (ديوان أبي نُواس) ص٤٤٣ ، والعَجُز هو : (واستوفَتِ الخَمْرُ حولها كملا) .

(٣) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى جميل في كُلٍّ من : (ديوان جميل «شعر الحبّ العذري») ص٣١-٣٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٤٨١-٢٨٢ وج٨ ، ص٢٩٩ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص١٣٠ .

(٤) في كُلِّ المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها : (بجوابي) مكان (بجواب) .
أطراب : جمع طَرَب وهو الشّوق . (الزّبيدي ، تاج العروس : طرب) .
الآيات : العلامات والآثار . (ابن منظور ، اللّسان : أيا) .

(٥) في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص٣٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٤٨٢ : (أنضاءُ وشم) مكان (أسمالُ بُردٍ) وفي موضع آخر في (الأغاني) ج٨ ، ص٢٩٩ (أنضاءُ رسم) وفي (قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص١٣٠ (تحبيرُ وَشْيٍ) وفيه (الأراك) مكانَ (اللُّجَيْن) .
- لم تَرِد (اللُّجَيْن) اسم موضع فيما بين يدي من معاجم البلدان مثل : (معجم البلدان) لياقوت الحموي و(معجم ما استعجم) لأبي عُبيد البكري .
الأسمال : الأخلاق والواحدُ منه سَمَل ، وثوبٌ أخلاقٌ إذا أخلق . (ابن منظور ، اللّسان : سمل) .
البُرد : ثوبٌ مخطّطٌ وخَصَّ بعضهم به الوَشْيَ ، وجمعُهُ أَبْراد وأبرُد وبُرود وبُرَد وبِراد . (الزّبيدي ، تاج العروس : برد) .

(٦) في (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٢٨٥ بيتٌ له نفس صدر هذا البيت ، أمّا عَجُزُه فهو : (حَبَبُ الدّموعِ كأنّهنّ عزالي) .

وذكـــرتُ عصرًا يا بثينةُ شاقنـــي وذكرتُ أيّامـــي وشَرْخَ شبابـــي[1]

العبّاس بن الأحنف[2] :

[السَّريع]

صَـبٌّ بهجرانـي ولو قـال لـي لا تشـرب البـاردَ لم أشـرَب[3]

إليـكَ أشكـو رَبُّ ما حَلَّ بـي مـن عشقِ هذا التّائه المُعْجَـب[4]

إنْ قـال لم يفعلْ وإنْ سيلَ لَـمْ يبـذُلْ وإن عوتِبَ لَمْ يُعْتِـبِ[5]

---

(١) العَجُز في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص٣٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٤٨٢ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص١٣٠ هو : (إذ فاتني ، وذَكَرْتُ شرخَ شبابي) .

شرخُ الشّباب : أوّلُه ونضارَتُهُ وقُوَّتُه . (الزّبيدي ، تاج العروس : شرخ) .

(٢) الأبيات الثلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ أنشدها إبراهيم بن العبّاس بن الأحنف في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٤٧٥-٤٧٦ ، وهي منسوبةٌ إلى العبّاس بن الأحنف في كُلٍّ من : (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٢-٢٣ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٦١ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص١٩٢ و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحُصري ج٢ ، ص٤٥ . البيتان (الأول والثاني) كَتَبَتْهُما أسماءُ بنتُ غضيض جارية حمدونة ابنة المهدي على منديلها في (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوَشّاء ص٢٦٤ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى العبّاس ابن الأحنف في كُلٍّ من : (مروج الذّهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٢١ و(صبح الأعشى) للقلقشندي ج٢ ، ص٣٥٧ .

(٢) في بعض المصادر منها : (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٤٧٦ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٦١ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص١٩٢ : (بعصياني) مكان (بهجراني) . في (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٢٦٤ : (صَدٌّ بلا جُرْم) مكان (صَبٌّ بهجراني) .

(٤) العَجُز في (ديوان العباس بن الأحنف) ص٢٢ هو : (من ظُلم هذا الظّالم المذنب) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٤٧٦ : (من صَدِّ هذا المُذنبِ المُغْضَب) وفي كُلٍّ من : (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوَشّاء ص٢٦٤ و(زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٤٥ : (من صَدِّ هذا العاتبِ المُذنبِ) . في كُلٍّ من : (الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٦١ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص١٩٢ : (صَدّ) مكان (عِشْقِ) .

(٥) البيت في (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص٢٣ :

(إنْ سيلَ لم يَبْذُلْ ، وإنْ قالَ لمْ يفعلْ ، وإنْ عوتبَ لم يَعْتَبِ) .

وله[1] :

[مجزوء الكامل]

حَبَـــسَ الحبيـــب كتابَـــهُ عَمْـــدًا ليعلَـــمَ بعـــضَ ما بي
ولقـــد تصـــبَّرَ عامـــدًا وَشكَوْتُـــــهُ رَدَّ الجـــواب
فدعـــوهُ يفعـــلُ ما يَشَـــا فهـــو المُحَكَّـــمُ فـــي عذابـــي

ابن الحجّاج[2] :

[الرَّجَز]

يـــا مَلِكًـــا قَـــدْ قَهَـــرَ الْـــ ـعُجْـــمَ وسَـــادَ العَرَبـــا
وَجَـــلَّ عَـــن عَيْـــنِ تَـــرى قدرَتَـــــهُ فاحْتَجَبَـــا
مـــولايَ يـــا أكـــرَمَ مَـــنْ جـــادَ وأعطـــى وحَبَـــا
يـــا مَـــن يُبيـــحُ الفضّةَ الْـــ ـــخِرْقَ ويُعطـــي الذّهبـــا
ويـــا جـــوادًا لـــو جَـــرَى فـــي شـــأوِهِ البـــرقُ كَبَـــا
ومـــن لـــــه شمائـــلٌ أَرَقُّ مِـــنْ ريـــحِ الصَّبَـــا

وله[3] :

[المنسرح]

يـــا مَنْ إليها من ظُلْمِهَا الهَـــرَبُ رُدّي فـــؤادي أَقَلُّ ما يَجِـــبُ[4]
رُدّي فـــؤادي إن كنتِ منصفـــةً ثـــمَّ إليكِ الرِّضا أو الغَضَـــبُ[5]

---

(١) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٢) لم أعثر على الأبيات السّتّة التالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ، وهي منسوبةٌ إليه في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للقاضي التنوخي ج٦ ، ص٦٩ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص١٤ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص١٦٩ .

(٤) في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص١٤ : (قلّ) مكان (أقلّ) وفي (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص١٦٩ (فقلّ) .

(٥) في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص١٦٩ : (حياتي) مكان (فؤادي) وكذلك في كُلٍّ من : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص١٤ و(نشوار المحاضرة) للقاضي التّنوخي ج٦ ، ص٦٩ وفيهما : (الرّضاء و) مكان (الرِّضا أو) .

طلبـــتِ قلبـــي فلم أُفْتَـكْ بِـهِ   سبحـانَ مَن لا يفوتُهُ الطَّلَـبُ[1]

عمر بن أبي ربيعة[2] :

[الخفيف]

مَـــن رَسولـــي إلى الثّريـا بأنّي   ضقـتُ ذرعًا بهجرها والكتـابِ[3]

أبرزوهـــا مثـلَ المـهاةِ تهـادَى   بـيـنَ خمـسٍ كواعِبٍ أتـرابِ[4]

---

(١) في (نشوار المحاضرة) للقاضي التّنوخي ج٦ ، ص٦٩ : (ملكتِ) مكان (طلبتِ) وكذلك في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص١٤ وفيه : (طلبُ) مكان (الطَّلَبُ) في العَجُز .

(٢) البيتان (الثاني والسّادس) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى معقل بن عيسى في (المحب والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج١ ، ص١٩٥ وفي موضع آخر من المصدر نفسه هما منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة ج٢ ، ص١٩٥ . الأبيات الثلاثة (٢ ، ٥ ، ٦) غير منسوبة في (رسالة الطيف) لبهاء الدّين الإربلّي ص٦٤ . (الإربلّي ، بهاء الدين علي أبو الحسن الإربلّي ، ت٦٩٢هـ ، رسالة الطيف ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، بغداد ، المؤسسة العامة للصحافة والطّباعة- دار الجمهورية ، ١٩٦٨م) . الأبيات السّتّة مجتمعة أو مفرّقة في المصادر التّالية منسوبةٌ إلى عمر بن أبي ربيعة : الأبيات كلّها عدا الثّالث في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٥٩-٦٠ . الأبيات السـتّة في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٣ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص٢٣٥-٢٣٧ . الأبيات الأربعة (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦) في كُلٍّ من : (الكامل في اللّغة والأدب) للمبـرِّد ج٢ ، ص١٧٨-١٧٩ و(بهجة المجالس وأُنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج١ ، ص٢٧٨ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٢٣٣ و(جمع الجواهر في المُلح والنوادر) للحصري ص٤٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٨٨ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٥) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٩٩ . الأبيات الأربعة (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٥ ، ص٣٥٣-٣٥٤ «بتحقيق : مأمون الصّاغرجي وأحمد حمامي ، ١٩٨٤م» .

(٣) في المصدر الأخير المذكور في الحاشية السّابقة ج٥ ، ص٣٥٣ : (واجتنابي) مكان (والكتابِ) ، وفي المصدر نفسه ج٥ ، ص٣٥٢ (الثّريّا) : هي «الثّريا بنت عبد الله بن الحارث وقيل هي بنت علي بن عبد الله بن الحارث وقيل بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أميّة الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية المكية ، وَفَدت على الوليد بن عبد الملك بعد موت سهيل ابن عبد الرّحمن زوجها في دين عليه ، وهي التي ذكرها عمر بن أبي ربيعة في شعره» .

(٤) في (المحبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج١ ، ص١٩٥ وج٢ ، ص١٤٧ : (عشرٍ) مكان (خمسٍ) .
المهاة : البقرة الوحشية . (الزّبيدي ، تاج العروس : مهو) .
كواعِب : مفردها الكَعاب وهي المرأة حين يبدو ثديُها للنّهود : (المصدر السّابق : كعب) .

فتبـدّتْ حتـى إذا جُـنَّ قلبـي حـالَ دوني ولائدٌ بالثيـــاب[1]
ذَكَّرَتْنـي مـن بهجـةِ الشَّمسِ لمَّا طلعـــتْ من دُجُنَّةٍ وسحـاب[2]
وهـــي مكنونـــةٌ تحيَّـــرَ منهـــا فـي أديمِ الخدَّينِ ماءُ الشَّبـاب[3]
ثـــم قالـوا: تحبّها؟ قلتُ: بَهْـرًا عَـدَدَ القَطْرِ والحَصى والتّـرابِ[4]

وله[5]:

[الكامل]

إنَّ الرَّبـــابَ تجرَّمـــتْ عَتْبـــا جَعَلَـــتْ قـــديمَ مودّتـــي ذنـبـا

---

(١) الولائد: مفردها الوليد وهو العبد، وقيّده بعضهم بمن يُولد في الرِّقّ وأنثاهما وليدة. والوليد هو المولود حين يُولد والأنثى وليدة والجمع وِلدان وولائد. انظر: (الزبيدي، تاج العروس: ولد).

(٢) في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٦٠: (أذكرتني) مكان (ذَكّرَتني) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١، ص٢٠٠ وفيه: (برزتْ) مكان (طلعتْ). في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٣: (ببهجة) مكان (من بهجة) و(في) مكان (مِن) في العَجُز وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٥، ص٣٥٣ (بين).

الدُّجُنَّةُ من الغيم: المُطبقُ الريّان المظلم الذي لا مطر فيه، والدُّجُنَّةُ: الظُّلمةُ. (الزَّبيدي، تاج العروس: دجن).

(٣) في (المحاسن والأضداد) للجاحظ، ص٢١٣: (بمكورة) مكان (مكنونة) وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٥، ص٣٥٣ (مكفوفة). في (بهجة المجالس وأُنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج١، ص٢٧٨: (هي) مكان (وهي) في الصّدر. في (زهر الآداب) للحصري ج١، ص٢٣٣: (تحدّر منها) مكان (تحيّر منها) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥، ص٣١٥ (تحدّر عنها).

مكنونة: مستورة. (الزّبيدي، تاج العروس: كنن).

استحار شبابها: جرى فيها ماء الشّباب، أي اجتمع وتردّد فيها كما يتحيّر الماء. (المصدر السّابق: حير).

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١، ص٨٩ في رواية ما للبيت: (قيل لي هل) مكان (ثمّ قالوا)، وفيه وفي بعض المصادر، منها: (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٣ و(تاج العروس) للزّبيدي و(لسان العرب) لابن منظور في كليهما مادة (بهر) و(رسالة الطيف) لبهاء الدين الإربلّي ص٦٤ و(زهر الآداب) للحُصري ج١، ص٢٣٣: (الرّمل) مكان (القطر) وفي كُلٍّ من: (ديوان عمر ابن أبي ربيعة) ص٦٠ و(الكامل) للمبرّد ج٢، ص١٧٩ (النجم).

بهرًا: جَمًّا. (الزبيدي، تاج العروس وابن منظور، اللّسان: بهر).

(٥) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين.

إن كان ذنبي عندها شَغَفِي بِهَـا ... فَـلأُخْلِصَـنَّ لغيرها [حُبَّـا](١)
ولأصبرنَّ علـى قَبيـحِ فعالِهـا ... صَبْـرَ الكـرام وأزجُـرُ القَلْبـا

عامر بن جُوين الطّائي(٢) ويقال إنّها لعبد عمرو بن عمّا[ر] الطّائي(٣) :

[المديد]

قِـفْ برسـم دارسٍ طَرَبَـا ... فقـديمًا كنـتَ مكتئبـا
سائِـلِ الأظعـانَ مـا فَعلـوا ... وابـكِ فـي الآثـارِ منتحِبَـا
بـاتَ برقًـا فـي السّمـاءِ كما ... حَرَّقَـتْ حِبْرِيَّـةٌ قَصَبـا(٤)

قيس بن ذريح(٥) :

---

(١) ما بين معقّفين بياض في الأصل وعلّ تمامها مّا يستدعيه المعنى والوزن الشعري والقافية .

(٢) هو عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطّائي ، أحد بني جرم بن عمرو بن الغوث بن طَيِّء ، كان سَيِّدًا شاعرًا فارسًا شريفًا ، وهو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر ، وقيل : هو من المعمَّرين وعاش مئتي سنة . انظر : (عبد القادر البغدادي ، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ج١ ، ص٧٠) .

(٣) هو عمرو بن عمّار الخطيب الطّائي في (معجم الشّعراء) للمرزباني ج١ ، ص٩٦ ، وفي (الأنساب) للصّحاري العوتبي ج١ ، ص٢٧٣ هو : عبد عمرو بن عمّار الشّاعر ، وكان من خطباء مذبح كلّها ، وكان من أمتع النّاس حديثًا ، صحب النعمان ابن المنذر ونادَمَهُ ، وكان النعمانُ أحمَر العينين أحمر الجلدِ والشّعر ، وكان شديدَ العربدة قتّالاً للنّدماء ، فنهاهُ أبو قردود الطّائي عن منادمته فلم يقبل منه ، ولمّا قتله النّعمان رثاهُ بأبياتٍ من الشّعر .

- في الأصل حرف الرّاء ساقطٌ من كلمة (عمّار) وتمامه من المصدرين السّابقين .
- لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٤) حِبْرِيَّة : بائعة الحِبر أو المداد . (الزّبيدي ، تاج العروس : حبر) .
القَصَب : ثيابٌ ناعمةٌ رقاق تُتَّخذُ من كتّان ، الواحدةُ قَصَبِيٌّ مثل عَربيّ وعَرَب . (المصدر السّابق : قصب) .

(٥) الأبيات الثلاثة التالية غير منسوبة في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٣٦ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٢ ، وهي منسوبةٌ إلى قيس بن ذريح في (ديوانه) ص٢٧-٢٨ . البيت الأول منسوبٌ إلى الحسين بن علي بن حماد الموصلي في (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٦ ، ص٢٥٥٦ ، وهو غير منسوبٍ في مصادر عِدّة ، منها : (بهجة المجالس وأُنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبيّ ج١ ، ص٢٥٥ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي =

[الطويل]

وكــــلُّ مُلِمّــاتِ الزّمانِ عَرَفْتُهــا سِوَى فُرقةِ الأحبابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ(١)

وقلــتُ لقلبي حينَ لَجَّ به الهــوى وحَمّلني ما لا أُطيقُ من الحُـبِّ(٢)

ألا أيُّهــا القلبُ الذي قادَهُ الهــوى أَفِــقْ ، لا أَقَرَّ اللهُ عَينَكَ من قلــبِ

= ج٢ ، ص١٢٥١ و(الأنوار ومحاسن الأشعار) للشمشاطي ق١ ، ص٣٩٨ . (الشمشاطي ، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهّر العدوي ، ق٤هـ ، الأنوار ومحاسن الأشعار ، قسمان ، تحقيق : السيِّد محمد يوسف ، راجعهُ وزادَ حواشيه : عبد السَّتّار أحمد فرّاج ، الكويت ، سلسلة التّراث العربي- وزارة الإعلام ، ق١-١٩٧٧م ، ق٢-١٩٧٨م) . والبيت أي (الأول) منسوبٌ إلى قيس بن ذريح في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٢٩ و(مجالس ثعلب) لأبي العبّاس ثعلب ص٢٨٦ و(سير أعلام النّبلاء) للذّهبي ج٣ ، ص٥٣٥ .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان قيس بن ذريح) ص٢٧ و(سِيَر أعلام النّبلاء) للذهبي ج٣ ، ص٥٣٥ : (وجدتها) مكان (عرفتها) وفي كُلٍّ من : (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ج٢ ، ص١٢٥١ و(الأنوار محاسن الأشعار) للشمشاطي ق١ ، ص٣٩٨ : (رأيتها) ، وفيهما وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٢ : (مُصيبات) مكان (مُلِمّات) وكذلك في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٢٩ و(بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ج١ ، ص٢٥٥ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٣٦ و(بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج٦ ، ص٢٥٥٦ ، وفي هذه المصادر الأخيرة : (وجدتها) مكان (عرفتها) . في (مجالس ثعلب) لأبي العبّاس ثعلب ص٢٨٦ : (الدهور وجدتها) مكان (الزمان عرفتها) . صدر البيت في (مُغني اللّبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام ج١ ، ص٢١٦ في روايةٍ ما : (وكلُّ مُصيبياتٍ تُصيبُ فَإنّها) والبيت فيه غير منسوب . (ابن هشام ، جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، ت٧٦١هـ ، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب ، ط١ ، جزءان ، حقّقه وخرّج شواهده : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٦٤م) . صدر البيت في (إحياء علوم الدين) للغزالي ج٢ ، ص١٨٨ : (وجدتُ مصيبات الزّمان جميعها) والبيت فيه غير منسوب . (الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، ت٥٠٥هـ ، إحياء علوم الدين وبذيله كتاب «المُغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعلاّمة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت٨٠٦هـ ، ٥ أجزاء ، بيروت- لبنان ، دار المعرفة ، د .ت) .

(٢) في (ديوان قيس بن ذريح) ص٢٨ : (بِيَ) مكان (به) في الصّدر ، وعَجُز البيت هو : (وكلّفني ما لا يُطيق من الحبّ) . في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٣٦ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٠٢ : (وكلّفني) مكان (وحمّلني) .

الأعشى[1] :

[المتقارَب]

[و]كعبــــةُ نجــــرانَ حتـــمٌ عَلَيْـــ ـــكِ ألا تناجــــي بأبوابِهــــا[2]

(١) الأبيات الخمسة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى ربيعة بن يحيى بن معاوية بن جشم . . . بن تغلب المعروف بأعشى بني تغلب في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٣ ، ص١٣٠٢ بتحقيق «إحسان عبّاس» . (معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» لياقوت الحموي الرّومي ، ط١ ، تحقيق : إحسان عبّاس ، بيروت- لبنان ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣م) .
والأبيات منسوبةٌ إلى الأعشى الكبير ميمون بن قيس والمعروف بأعشى قيس في كُلٍّ من : (ديوان الأعشى) ص٣٧-٣٨ و(الديارات) للأصفهاني ص١٦٤ ، وهي منسوبةٌ إلى (الأعشى) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص٢٥٩ . الأبيات عدا البيت الثالث منسوبةٌ إلى أعشى بني قيس في (الأغاني) ج٦ ، ص٤٩٢-٤٩٣ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى (الأعشى) في (تاج العروس) للزبيدي : نجر ، وهما منسوبان إلى أعشى قيس في كُلٍّ من : (الأغاني) ج١٢ ، ص٢٦٨ و(خزانة الأدب) للنّويري ج١١ ، ص٤٦٠ و(القيان والغناء) لناصر الدين الأسد ص٢٧٠ . (ناصر الدين الأسد ، القيان والغناء في العصر الجاهلي ، ط٣ ، بيروت- لبنان ، دار الجيل ، ١٩٨٨م) . الأبيات الثلاثة الأولى منسوبةٌ إلى (الأعشى) في كُلٍّ من : (الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٤٨٦ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (نجران) و(معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ، موضع (دير نجران) . البيتان (الرابع والخامس) منسوبان إلى الأعشى ميمون بن قيس في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٥٨ .

(٢) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان الأعشى) ص٣٨ و(الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٤٨٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٤٩٢ و(الديارات) للأصفهاني ص١٦٤ و(معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ، موضع (دير نجران) و(تاج العروس) للزَّبيدي : نجر : (حتى تُناخي) مكان (ألاّ تُناجي) وفي (الأغاني) ج١٢ ، ص٢٦٨ (حتى تُناخي) . ما بين معقّفين ساقطٌ من الأصل وتمامه من المصادر السّابقة في هذه الحاشية . في (القيان والغناء) لناصر الدين الأسد ص٢٧٠ ، حاشية رقم (٣٠) : (وقوف) مكان (وكعبة) .

دير نجران : وهو باليمن وتسميه العرب كعبة نجران ، كان لآل عبد المدان بن الدّيان سادة بني الحارث بن كعب ، وكان بَنوهُ مربَّعًا مستويَ الأضلاع والأقطارِ مرتفعًا من الأرض يصعد إليه بدرجة على مثال بناء الكعبة ، فكانوا يحجّونه هم وطوائف من العرب ممَّن يَحلّ الأشهر الحرم ولا يحجّون الكعبة وتحجّه خثعم قاطبة ، وكان أهل ثلاثة بيوتات يتبارون في البيع وزيّها : آل المنذر بالحيرة وغسّان بالشّام وبنو الحارث بن كعب بنجران ، ويعتمدون ببنائها المواضع الكثيرة الشّجر والرّياض والمياه ، وكانوا يجعلون في حيطان سقوفها الفسافس والذّهب ، وكان على ذلك بنو الحارث إلى =

يــزورُ يزيـــدَ وعبـــدَ المسيـــح وقيـــسًا هُـــمْ خـــيرُ أَرْبابِــــها[1]

= أن أتى الله بالإسلام ، فجاء النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم منهم العاقب والسّيِّد وغيرهما للمباهلة ثمّ استعفوا منها . انظر : (أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم ، موضع (دير نجران)) و(الأصفهاني ، الديارات ص١٦٣-١٦٤) ، ويزيد ياقوت الحموي في (معجم البلدان : موضع (دير نجران) على ذلك قائلاً : «وكانوا يركبون إليها في كُلِّ يوم أحد وفي أيّام أعيادهم في الديباج المُذَهّب والزّنانير المُحَلاّة بالذّهب ، وبعدما يقضون صلاتهم ينصرفون إلى نزههم ويقصدهم الوفود والشّعراء ، فيشربون ويسمعون الغناء ويهنون ويسكرون» . ويقول صاحب (الأغاني) أبو الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص٢٥٩-٢٦٠ : «والكعبة التي عناها الأعشى (في أبياته) بيعة بناها بنو عبد المدان على بناء الكعبة وعظّموها مضاهاةً للكعبة وسمّوها كعبة نجران . . . . ، وقيل : بل هي قبّة من أدم سمّوها الكعبة ، وكان إذا نزل بها مستجيرٌ أُجير أو خائفٌ أَمِنَ أو طالبُ حاجة قُضِيَتْ أو مسترفدٌ أُعطِيَ ما يُريده . والمقصود بالمسمعات القيان ، والقُصّابُ أوتار العيدان» . ويضيف ياقوت الحموي قائلاً في (معجم البلدان : موضع (نجران)) : :ولعظمها -القبة- عندهم كانوا يسمونها كعبة نجران وكانت على نهر بنجران ، وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عديّ بن معقل ، وكان يستغلّ من ذلك النّهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها» . وفي (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج١١ ، ص٤٦٠ : «وكعبة نجران هي ذو الخلصة وهدمها جرير بن عبد الله بأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم» .

(١) في بعض المصادر ، منها : (ديوان الأعشى) ص٣٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٢ ، ص٢٦٨ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (نجران) : (نزور) مكان (يزور) وفي (الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٤٨٦ (أزور) وفي (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج١١ ، ص٤٦٠ (تزوري) وفي كُلٍّ من : (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٣ ، ص١٣٠٢ بتحقيق «إحسان عبّاس» و(القيان والغناء) لناصر الدّين الأسد ص٢٧٠ ، الحاشية رقم ٣ : (تزور) ، والعَجُز فيه : (وقيناهُما خير أربابها) . في (الديارات) للأصفهاني ص١٦٤ : (وَهُمْ) مكان (هُمُ) في العَجُز . في (الأغاني) ج١٢ ، ص٢٦٨ : «كان عبد المسيح بن دارس بن عربي بن معيقر من أهل نجران . . . . وكان أوّل مَن نزل نجران من بني الحارث بن كعب يزيد بن عبد المدان بن الديّان ، وذلك أنّ عبد المسيح بن دارس زوّج يزيد بن عبد المدان ابنته رُهَيْمة فولدتْ له عبد الله بن يزيد فهم بالكوفة ، ومات عبد المسيح فانتقل مالُه إلى يزيد فكان أوّلَ حارثيٍّ حَلَّ في نجران» . وفي (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج١١ ، ص٤٦٠ : «ويزيد هو ابن عبد المدان الحارثي وقيس هو ابن معد يكرب الكندي» . وفي (الأغاني) ج٦ ، ص٤٩٣ : «وهؤلاء الذين ذكرهم (الأعشى) أساقفة نجران ، وكان يزورهم ويمدحهم ويمدح العاقب والسّيِّد وهما ملكا نجران ويقيم عندهما ما شاء يسقونه ويُسمِعونَه الغناء الرّوميّ» .

إذا الحَبَــراتُ تَلَــوَّتْ بهــم وجــرّوا فواضِــلَ هُدَّابِهـــا[1]
وشاهدُنـــا الجُــلُ والياسميـــ ـــنُ والمُسمعــاتُ بِقُصَّابِهَـــا[2]
وبَرْبَطُنـــا مُعْمَـــلٌ دائـــمٌ فـــأيُّ الثلاثـــةِ أَزْرى بِهـــا[3]

[مجزوء الرَّمل][4]

أُطفِـــئُ النَّـــارَ بنـــارٍ آهِ مـــن حَـــرِّ اللَّهيـــبِ[5]

---

(١) في بعض المصادر ، منها : (ديوان الأعشى) ص٣٨ و(الحيوان) للجاحظ ج٣ ، ص٤٨٦ و(الديارات) للأصفهاني ص١٦٤ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٣ ، ص١٣٠٢ بتحقيق «إحسان عبّاس» : (أسافل) مكان (فواضل) ، وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص٢٥٩ وفيه : (فلوت) مكان (تلوّتْ) .

الحِبَرَة : ضربٌ من برود اليمن مُنَمَّرة ، الجمع حِبَر وحِبَرات وحَبَر وحَبَرَات . (الزَّبيدي ، تاج العروس : حبر) .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان الأعشى) ص٣٧ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٥٨ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (لجران) : (الورد) مكان (الجُلّ) . البيت في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٣ ، ص١٣٠٢ بتحقيق «إحسان عبّاس» :

يبادِرُنا الوردُ والياسمينـــ ـــنُ والمُسْمِعاتُ بأقصابهـــا

الجُلّ : والجُلُّ الذي في شعر الأعشى في قوله : وشاهدنا الجُلُّ . . . . بِقُصّابها هو الورد فارسيٌّ مُعَرَّب ، ويُروى (بأقصابها) . (انظر : ابن منظور ، اللِّسان : جلل) .

القُصَّابَةُ : المِزمار والجمع قُصَّاب ، وقال الأصمعي : أرادَ الأعشى بالقُصَّاب : الأوتار التي سُوِّيت من الأمعاء ، وقال أبو عمرو : هي المزامير ، والقاصِب والقَصَّاب النافخُ في القَصَب . (المصدر السّابق : قصب) .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان الأعشى) ص٣٨ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٥٨ : (ومزهرنا) مكان (وبربطنا) وفي (الديارات) للأصفهاني ص١٦٤ (ويربطنا) وفيه (دائبٌ) مكان (دائمٌ) . في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص٢٥٩ وج٦ ، ص٤٩٣ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٣ ، ص١٣٠٢ «بتحقيق» إحسان عبّاس» و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (لجران) : (دائمٌ مُعْمَلٌ) مكان (مُعْمَلٌ دائمٌ) .

البَرْبَط : هو العودُ من آلات الملاهي ، قيل هو مُعَرَّب . (الزَّبيدي ، تاج العروس : برط) .

(٤) الأبيات الأربعة التالية وردت في أوّل الصَّفحة رقم (٥٢ب) على بحرٍ مختلفٍ عن الأبيات التي سبقته في نهاية الصَّفحة رقم (٥٢أ) ومن غير ذكرٍ لقائلها مِمّا يَدُلُّ على سقوطِ ورقةٍ أو أكثر بينهما .

(٥) لم أعثر على هذا البيت ولا على الأبيات الثلاثة التي تليه فيما بين يدَيّ من الكتب والدَّواوين .

ومـــداوي الحُـــــــبِّ بالحُبِّــ ـــبِ غَنِـــيٌّ عـــن طبيـــبِ
لا وحـــقِّ القَمَـــرِ الطّـــا لِـــعِ مـــن بـــين القلـــوبِ
لا تسلّيْـــــتُ عـــــن الحُبْــ ـــبِ ولا خُنْـــتُ حبيبـــي

ابن المُعتزّ[1] :

[مجزوء الخفيف]

بأبـــي أنـــتَ قـــد تَمـــا دَيْـــتَ [في الهَجْرِ و]الغَضَـــبْ[2]
إنّ صبـــري علـــى صـــدو دِكَ يـــومًا مِـــنَ العَجَـــبْ[3]
ليـــس لـــي إن فقـــدتُ وَجْــ ـهَـــكَ فـــي العَيْشِ منْ أَرَبْ
رَحِـــمَ اللـــهُ مَـــنْ أعـــا نَ علـــى الصُّلـــحِ واحتَسَـــبْ

أبو نُواس[4] :

[المُقْتَضَب]

حامِـــلُ الهـــوى تَعِـــبُ يَسْتَفِـــزُّهُ الطّـــرَبُ[5]
إنْ بكـــى يحـــقُّ لَـــهُ ليـــسَ مـــا بـــه لَعِـــبُ[6]
تَعْجَبِـــينَ مـــن سَقَمـــي صِحّتـــي هـــي العَجَـــبُ

(١) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية في (ديوان عبد الله بن المعتز) ، وهي منسوبةٌ إليه باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٤٣٨ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٤٠ و(نهاية الأرب في فنون الأدب) للنّويري ج٤ ، ص٢١٣ .

(٢) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل تمامه من المصادر التي وردت في الحاشية السّابقة .

(٣) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٤٣٨ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٤٠ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢١٣ : (واصطباري) مكان (إنّ صبري) .

(٤) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي نُواس في مصادر عدّة ، منها : (ديوانُ أبي نُواس) ص٦٦ و(البداية والنّهاية) لابن كثير ج١٠ ، ص٢٥٦ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٩٦ و(سِيَر أعلام النّبلاء) للذّهبي ج٩ ، ص٢٨١ و(مرآة الجنان وعبرة اليقظان) لليافعي ج١ ، ص٣٤٥ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج١٢ ، ص١٧٧ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص٨٣-٨٤ .

(٥) في مصادر عدّة ، منها : المصادر الواردة في الحاشية السّابقة : (يستخفّه) مكان (يستَفِزُّه) .

(٦) صدرُ البيت في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج٢ ، ص٢٦٨ : (لا تَلُمْهُ في وَلَهٍ) .

تضحكين لاهيةً والمحبُّ ينْتحبُ

سعيد بن حميد الكاتب(١) :

[الطويل]

تَجَنَّبْتُهم والقلبُ صابٍ إليهمُ ... بنفسيَ ذاكَ المنزلُ المُتجنَّبُ

إذا ذُكِروا أَعْرَضْتُ لا عن مَلالةٍ ... وذِكْرُهُمُ شيءٌ إليَّ مُحَبَّبُ

على أَنَّهُمْ أحلى من الأَمْنِ عندنا ... وأعذبُ من صَفْوِ الحياةِ وأَطيَبُ(٢)

الفضل بن العبّاس(٣) :

---

(١) عَرَّفْتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق . الأبيات الثلاثة التالية منسوبةٌ إلى العبّاس بن الأحنف في (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٢ ولم أعثر عليها في (ديوانه) .

(٢) في (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٢ : (العيش) مكان (الأمن) في الصّدر .

(٣) هو الفضل بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب واسمُه عبد العُزّى بن عبد المطلب وأمُّه آمنة ابنة العبّاس ابن عبد المطّلب وهي أمُّ ولد سوداء ، وكنية الفضل أبو المطّلب ويُقال : أبو عتبة . انظر : (المرزباني ، معجم الشّعراء ج١ ، ص٢٢٩-٢٣٠) . وفي (سِمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج٢ ، ص٢٠٩ : «والفضل أحدُ شعراء بني هاشم وفصحائهم ، وكان شديد الأدمة ولذلك قال : أنا الأخضر من يعرفني ، وهو هاشميُّ الأبوين وأمُّه بنت العبّاس بن عبد المطّلب وإنّما أتته الأدمة من جدّته وكانت حبشيّة» .

- الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى الفضل بن العبّاس في كُلٍّ من : (شعر الأخضر اللّهبي «الفضل بن العبّاس بن عتبة الهاشمي القرشي» ، ط١ ، جمع وتحقيق : محمود عبد الله أبو الخير ، عمّان- الأردن ، دار الفرقان للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة ، ١٩٩٣م ، ص٥٤-٥٥) ، و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٣٨٠-٣٨١ . البيتان (الأول والثاني) في مصادر عدّة ، ومنها : أنّهما منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ويُقال : إنّهما للفضل بن العبّاس اللّهبي في (رسائل الجاحظ) للجاحظ ص٧١ ، وهما منسوبان إلى الفضل بن العبّاس في كُلٍّ من : (نسب قريش) للمصعب الزُّبيري ج٣ ، ص٩٠ و(أنساب الأشراف) للبلاذري ج٤ ، ص٤١٩ و(معجم الشّعراء) للمرزباني ج١ ، ص٢٣٠ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج٢ ، ص٢٠٩ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج١ ، ص١٨٥ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج١ ، ص٦٤٩ و(الجليس الصّالح) للمُعافى ابن زكريا ج٣ ، ص١٨٢ بتحقيق «إحسان عبّاس» . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٤) منسوبةٌ إلى الفضل بن العبّاس اللّهبي في كُلٍّ من : (ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٤ ، ص١٧٨ و(شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج٥ ، ص٥٥ . البيت الثاني غير منسوب في (الأمالي) لأبي =

[الرَّمَل]

وأنـــا الأخضـــرُ مَن يَعْرِفُنـــي أخضرُ الجلدة من بيت العَـــرَبْ(١)

مَـــن يُساجِلْني يساجِلْ ماجِـــدًا يمـــلأ الدَّلْوَ إلى عَقْد الكَـــرَبْ(٢)

نحـــنُ قـــومٌ قد بنى اللهُ لَنـــا رُتْبـــةً تعلو على كُلِّ الرُّتَـــبْ(٣)

= علي القالي ج٢ ، ص٦٥ ، وهو منسوبٌ إلى عتبة بن أبي لهب في (نهاية الأرب) للنّويري ج٣ ، ص٥٣ ، وهو منسوبٌ إلى الفضل بن العبّاس في كُلٍّ من : (الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص١٥٦ و(نفحة الريحانة) للمُحِبّي ج٢ ، ص٢٦٣ ، وهو منسوبٌ إلى عبد الله بن جعفر في (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزّبير بن بكّار ج٢ ، ص٧٨٨ . البيت الأول منسوبٌ إلى الفضل بن العبّاس في (المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم) للآمدي ص٤١ . البيتان (الأول والرّابع) منسوبان إلى الفضل بن العبّاس في (نهاية الأرب) للنّويري ج٢٥ ، ص٥٠ .

(١) في مصادر عدّة ، منها : (رسائل الجاحظ) للجاحظ ص٧١ و(نسب قريش) للمصعب الزبيري ج٣ ، ص٩٠ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج٢ ، ص٢٠٩ و(أنساب الأشراف) للبلاذري ج٤ ، ص٤١٩ و(معجم الشعراء) للمرزباني ج١ ، ص٢٣٠ : (في) مكان (مِن) في العَجُز . في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج١ ، ص١٨٥ : (ما بينهم) مكان (مَن يعرفني) .

المرأةُ الخضراء : سوداء اللّون ، ويُقال : شابٌ أخضر وذلك حين بَقلَ عِذارُهُ ، وفلانٌ أخضر : كثير الخير ، واخضرار الجلدة كناية عن الخصب والسّعة وبه فسّر بعضهم بيت اللّهبي : وأنا الأخضر ... العَرَبْ . (الزّبيدي ، تاج العروس : خضر) .

(٢) عَجُز البيت في (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزّبير بن بكّار ج٢ ، ص٧٨٨ هو : (أخضر الجلدةِ في بيت العَرَبْ) .

السَّجل : ومن المجاز : سَاجَلَهُ مُساجَلَةً إذا باراهُ وفاخَرَهُ بأنْ صَنَعَ مثل صنعه في جَرْيٍ أو سَقْيٍ ، وأصلُه في الاستقاء وهُما يتساجلان أي يتباريان ، قال الفضل بن العبّاس : مَن يُساجلني ... الكَرَبْ ، وأصلُ المُساجلَة أن يستقيَ ساقيان فيُخرجُ كُلُّ واحدٍ منهُما في سَجْله مثلَما يُخرجُ الآخَرُ ، فأيُّهما نكل فقد غُلِبَ ، فضرَبَتْهُ العَرَبُ مثلاً للمفاخرة . (الزّبيدي ، تاج العروس : سجل) .

الكَرَب : الحبلُ الذي يُشَدُّ على الدَّلْو بعدَ المَنين وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المَنين بقيَ الكَرَب والجمع أكراب . (المصدر السّابق : كرب) . وفي (نفحة الريحانة) للمُحبّي ج٢ ، ص٢٦٣ : «والكَرَبُ : الحبلُ الذي يُشَدُّ في وسط العراقيّ ثمّ يُثَلَّث ليكون هو الذي يملأ الماءَ فلا يعفن الحبل الكبير ، وهو مَثَلٌ يُضرَبُ لِمَن يُبالغُ فيما يلي من الأمر» .

(٣) العَجُز في كُلٍّ من : (شعر الأخضر اللّهبي) ص٥٥ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٣٨١ : (شرفًا فوقَ بيوتات العرَبْ) .

بِرَسُـــولِ اللـــهِ وابْنَـــيْ بِنْتِـهِ وبعبّـاسِ بنِ عبـدِ المُطَّلِـبْ[1]

البحتري[2] :

[البسيط]

ولـــي فؤادٌ إذا طالَ الغـرامُ بِـهِ هـامَ اشتياقًا إلى لُقْيى مُعَذِّبِـهِ[3]

يَفْديكَ بالنّفسِ صَبٌّ لو يكونُ لَـهُ أَعَـزُّ مِـن نَفْسِهِ شيءٌ فداكَ بِـهِ

وله أيضًا[4] :

[الخفيف]

دَمْـعُ عينـي عليهِمُ مسكـوبُ واصطبـاري لبينِهِـمْ مَغْلـوبُ

---

(١) في كُلٍّ من المصدرين المذكورين في الحاشية السّابقة وفي الصّفحتين أنفسهما : (بِنَبيٍّ) مكان (برسول) وفيهما وفي كُلٍّ من : (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج٥ ، ص٥٥ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢٥ ، ص٥٠ : (عَمِّه) مكان (بنتِه) وكذلك في (ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٤ ، ص١٧٨ وفيه : (وعبد) مكان (بن عبد) في العَجُز .

(٢) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى أبي العتاهية في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٥٨ ولم أعثر عليهما في (ديوان أبي العتاهية) ، وهما منسوبان إلى الوأواء الدّمشقيّ في (ديوان شعره) ص٣٤ . (ديوان شعر أبي الفرج محمد بن أحمد الغسّاني الملقّب بالوأواء الدّمشقي ، جمعه واعتنى بتصحيحه وطبعه وترجمته إلى اللّغة الرّوسيّة نثرًا : أغنطيوس كراتشقوفسكي ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩١٣م) . وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٧٠ و(المُحبّ والمحبوب) للسّرّي الرّفّاء ج٢ ، ص٨٠ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٩٤ . وهُما منسوبان إلى البحتري في (ديوانه) م١ ، ص٣٠٣ وقيل : وتُروى لابن كيغلغ . البيت الأول منسوبٌ إلى أبي عثمان الخالدي في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٩٤ ، وهو غير منسوبٍ في (المُدهش) لابن الجوزي ص١٠٦ .

(٣) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٧٠ : (السّقام) مكان (الغرام) وفي (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٩٤ (النزاع) وفي كُلٍّ من : (ديوان الوأواء الدّمشقي) ص٣٤ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٥٨ (العذاب) وكذلك في كُلٍّ من : (ديوان البحتري) م١ ، ص٣٠٣ و(المحبّ والمحبوب) للسّرّي الرّفّاء ج٢ ، ص٨٠ وفيهما وفي (المستطرف) : (طار) مكان (هامَ) . في (المدهش) لابن الجوزي ص١٠٦ : (لَجَّ) مكان (طالَ) وكذلك في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٩٤ وفيه : (ذكرى) مكان (لُقْيى) .

(٤) لم أعثر على البيتين التّاليين فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

بِأَبِــي مَــن يظَــلُّ مِنّي بعيــدًا   وَهْــوَ مِــن حَبَّــةِ الفُؤادِ قريــبُ

ولَهُ[1] :

[الطويل]

مُعَوِّدَتي الغفرانَ في السُّخْطِ والرِّضا   أَسَأتُ ، فَقُولي قد غَفَرْتُ لكَ الذّنبا[2]

ومــا كــانَ ما بُلِّغْت إلاّ تَكَذُّبًـا   ولكــنَّ إقــراري بِه يَعْطِفُ القلبَا

فما العينُ مني مُذْ سَخِطْتِ قريــرةً   ولا الأرضُ -أو تَرْضَينَ- تقبَلُ لي جَنْبَا[3]

النّابغة الذبياني[4] :

[الطويل]

كِلينــي لِهَــمٍّ يا أُميمَةَ ناصِــبِ   وليــلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكِبِ[5]

تطــاوَلَ حتّى قلتُ ليسَ بِمُنْقَــضٍ   وليسَ الّذي يرعى النّجومَ بآيِــبِ[6]

(١) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية في (ديوان البحتري) ، وهي منسوبةٌ باختلاف بعض الألفاظ إلى إبراهيم بن العبّاس في (ديوانه) ص١٤١ ضمن كتاب (الطّرائف الأدبيّة) للصّولي .

(٢) في (ديوان إبراهيم بن العبّاس) ص١٤١ ضمن كتاب (الطّرائف الأدبيّة) للصّولي : (للذّنبِ) مكان (في السُّخطِ) و(وَهَبْتُ) مكان (غَفَرْتُ) .

(٣) في المصدر السّابق في الصّفحة نفسها : (شخصت) مكان (سَخِطْتِ) .

(٤) الأبيات الثلاثة التالية مجتمعة أو مفرّقة منسوبةٌ إلى النّابغة الذّبياني باختلاف بعض الألفاظ في مصادر عِدّة ، منها : الأبيات الثلاثة في كُلٍّ من : (ديوان النّابغة الذّبياني) ص٤٣-٤٤ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٨٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٣ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٤٦ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص١٤٥ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص٣٠٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٥٦ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٣ ، ص١٠٧ . البيتان (الأول والثاني) في كُلٍّ من : (التشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٩ و(العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص١٧٥ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٢ . البيت الأول في (التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلّي ص٢١٤ .

(٥) في (التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلّي ص٢١٤ : (أعانيه) مكان (أُقاسيه) .

كِليني : دعيني . (الزّبيدي ، تاج العروس : وكل) .

النَّصَبُ : التَّعَبُ والمَشَقَّةُ . (المصدر السّابق : نصب) .

(٦) في كُلٍّ من : (ديوان النّابغة الذّبياني) ص٤٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٣ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص٣٠٨ : (يهدي) مكان (يرعى) وفي (خزانة =

وَصَـــدْرٍ أَراحَ الليـــلُ عَازِبَ هَمِّـه   تَضاعَفَ فيه الحزنُ من كُلِّ جانبِ[1]

وله[2] :

[المُنسَرِح]

هـــل لـــكَ في خَمرة مُشَعْشَعَة   تَضْحَـــكُ فـــي كأسهـا لِشَارِبها

مِنْ كَـفِّ شَمْسٍ زَهَتْ على غُصنٍ   تَطْلُـــعُ باللَّيْـــلِ من ذُؤابَتِهـــا[3]

كأنّمـــا المـــاءُ حـــينَ خالَطَهــــا   يَلْعَـــبُ بالـــدُّرِّ فـــي جوانِبِهـا

وله أيضًا[4] :

= الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٥٧ (يتلو) وفيه وفي كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصفهاني ج١ ، ص٣٨٣ و(التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢٠٩ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٣٢ : (تقاعس) مكان (تطاول) . في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٤٦ : (وليل) مكان (وليسَ) .

(١) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٨٣ : (غارب) مكان (عازب) وكذلك في (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٣ ، ص١٠٧ وفيه وفي (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص٣٠٨ : (الهمّ) مكان (الحزن) . في (معاهد التّنصيص) : (أناخ) مكان (أراح) وفي (تاريخ بغداد) : (أزاح) وفيه : (فضاعف) مكان (تضاعف) وفي (الزّهرة) : (يُضاعف) .

ويُوردُ أبو الفرج الأصفهاني في (الأغاني) ج١١ ، ص١٤ تفسيرًا للبيتِ فيقول : «ردَّ هذا اللّيلُ إليَّ ما عَزَبَ من هَمّي بالنّهار ، لأنّه يتعلّل نهارًا بحادثة النّاس والتّشاغل بغير الفكر ، فإذا خلا باللّيل راحَ إليه هَمُّه وتقاعَسَ وتأخّرَ» .

(٢) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٣) الذُّؤابة : النّاصية أو مَنْبِتُها من الرّأس ، وقيل : هي ضفيرة الشّعر المُرسلة . (الزّبيدي ، تاج العروس : ذأب) .

(٤) لم أعثر على الأبيات التالية في (ديوان النّابغة الذّبياني) . الأبيات السّبعة (١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١) باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى ابن الحجّاج في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص٧٧ . الأبيات الخمسة (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) منسوبةٌ إلى ابن الحجّاج في (يتيمة الدّهر) للثعالبي ج٣ ، ص١٠٣-١٠٤ . الأبيات الأربعة (٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) منسوبةٌ إلى ابن الحجّاج في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (بُصرى) . الأبيات السّتّة الأولى منسوبةٌ إلى ابن الحجّاج في (معجم البلدان) موضع : (دير القُباب) . البيت السّادس منسوبٌ إلى البحتري في مصادر عدّة ، منها : (ديوان البحتري) ج١ ، ص٨٤ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٤٦ و(الرّسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطّيّب المتنبي وساقط شعره) للحاتمي ص٥٧ و(التذكرة =

[الخفيف]

يـا خليلَـيَّ صَرِّفـا لي شرابـي ... بـينَ دُرْتا والدَّيرِ ، دير القبـاب(١)
أسفَـرَ الصُّبْحُ فاسقِياني وقد كـا ... نَ مِنَ اللّيلِ وجهُهُ في انقلاب(٢)
وانظُرا اليومَ كيف قد ضَحِكَ الزَّهْـ ... ـرُ إلى الرّوضِ من بكاءِ السّحاب(٣)
إنَّ صَحْـوي وماءُ دجلـةَ يجري ... تحـت غيـم يَصُوبُ غيرَ صَوَاب
أتُرانـي مِمَّـن يُعَيَّـرُ بالشَّيْـ ... ـب ويُنْعَـى إليَّ عهدُ الشّباب(٤)
فبيـاضُ البـازِيِّ أحسَنُ لـونًا ... إنْ تأمَّلْـتَ من سَوَادِ الغُـراب(٥)
أيَظُـنُّ الشّبَـابُ أنّـي مُخِـلٌّ ... بعـدَهُ بالسّمـاعِ أو بالشّـراب
حـاشَ فـي جانبي أوانًا وبُصْرى ... للدِّنـانِ التـي بها والخوابـي(٦)

= الحمدونية) لابن حمدون ج٧ ، ص٣١٠ و(تحسين القبيح وتقبيح الحسن) لأبي منصور الثعالبي ص٤٠ . (أبو منصور الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، ت٤٢٩هـ ، تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، تحقيق : نبيل عبد الرحمن حيّاوي ، بيروت- لبنان ، دار الأرقم بن الأرقم ، ٢٠٠٢م) .

(١) دُرْتا : موضعٌ قربَ مدينة السّلام (بغداد) مِمَّا يلي قُطْرُبُّل وفيه ديرٌ للنّصارى . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : دُرتا) .

دير القباب : من نواحي بغداد . (المصدر السّابق : دير القباب) .

(٢) في كُلٍّ من : (يتيمة الدّهر) للثعالبي ج٣ ، ص١٠٣ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (دير القباب) : (نقابِ) مكان (انقلابِ) .

(٣) في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٣ ، ص١٠٣ : (وانظر) مكان (وانظرا) .

(٤) في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (دير القباب) : (اتركاني ومن) مكان (أتُراني مِمَّن) ، وكذلك في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٣ ، ص١٠٤ وفيه : (وينعي) مكان (ويُنعى) .

(٥) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان البحتري) ج١ ، ص٨٤ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٤٦ و(يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٣ ، ص١٠٤ و(تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي ص٤٠ : (أصدقُ حسنًا) مكان (أحسن لونًا) .

البازُ والبازي : ضربٌ من الصّقور التي تصيد وجمعه بواز وبُزاة وأبْؤُز وبؤوز وبيزان . (الزّبيدي ، تاج العروس : بزو) .

(٦) في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص٧٧ : (في حانتي) مكان (في جانبي) وفي (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (بُصرى) : (لي حانتي) ، وفيه وفي (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) : (أرى) مكان (بها) . =

إنَّ تلكَ الظُّروفَ أمستْ خـــدورًا ... مـــن بناتِ الكـــروم والأعنـــاب[1]
بِشَمُـــــول كأنّمـــــا اعتصروهـــــا ... مـــن معاني شمائلِ الكُتّـــاب[2]
مُـــرَّةِ الطَّعْمِ يعذُبُ الصَّبرُ فيهـــا ... يا أبـــا الفضـــلِ للعذابِ المُذاب

وله أيضًا[3] :

[مجزوء الرَّجز]

يـــا مَـــن فَـــدَاهُ اللهُ بـــي ... ثُـــمَّ بأُمِّـــــي وأبـــــي
للمهرجـــــانِ حُرمَـــــةٌ ... تلـــــزمُ أهـــــلَ الأدَبِ
فاجْمَـــعْ لَنـــا فـــيه غَـــدًا ... شَمْـــلَ الهـــوى والطَّـــرَبِ
وأوقِـــف الكـــأسَ علـــى ... زفـــافِ بنـــتِ العنَـــبِ
فـــي خِلْعَـــةٍ تبريّـــة ... صفـــراءَ مـــثلَ الذَّهَـــبِ[4]
صِرْفًـــا فـــإنَّ الخَمْـــرَ إنْ ... مَزَجْتَهـــا لَـــمْ تَطِـــبِ
المـــاءُ يكســـو رَأسَهـــا آلـــ ... أصْهَـــبَ شَيْـــبَ الحَبَـــبِ[5]
وأنـــتَ إنْ أعْفَيْتَهـــا مِـــن ... مَزْجِهَـــا لَـــمْ تَشِـــبِ

= حاشَ : انكمش من الفزع ، وحاشَ أسرَعَ إسراعَ المذعور . (الزَّبيدي ، تاج العروس : حيش) .
بُصرى : من قرى بغداد قرب عكبراء وإيّاها عنى ابن الحجّاج في أبياته هذه . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : بُصرى) .
الدِّنان : مفردها الدَّنّ وهو الرّاقود العظيم أو هو أطول من الحُبّ مستوي الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة أو أصغر من الحُبّ ، له عُسْعُسٌ لا يَقعُدُ إلا أن يُحْفَرَ له . (الزَّبيدي ، تاج العروس : دنن) .

(١) في الأصل (خلا) مكان (خدورًا) وما أثبتُّه من (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (بُصرى) إذ لم أستَبِن الكلمة في الأصل والكلمة المُثبتة يَستدعيها كلٌّ من المعنى والوزن العروضي . وفي (معجم البلدان) : (لبنات) مكان (من بنات) .

(٢) في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص٧٧ : (من شَمولٍ) مكان (بشمولٍ) .
الشَّمول : الخَمر . (الزَّبيدي ، تاج العروس : شمل) .

(٣) لم أعثر على الأبيات التالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٤) الخِلْعَة : الثّوب . (الزّبيدي ، تاج العروس : خلع) .

(٥) الصَّهباء : الخمر ، سُمِّيَت بذلك لِلَوْنها ، أو المعصورة من عِنبٍ أبيض . (المصدر السّابق : صهب) .

خُذْهـــا ولَكِــنْ مِـن يَـدَي مُهَفْهَــــفِ القَـدِّ صَبِـي
يَخضُـــبُ كَفَّيْـــهِ بِـــها أفديـــهِ مِـــن مُخْتَضِـــبِ

وله أيضًا[1] :

[مجزوء الرّمل]

اقطَعَـــا عَنّـــي العِتابـــا وامـــلأ الرَّطـــلَ شرابـــا[2]
واسقيانــــي لا تعيـــبا نـــي بأنّـــي أتصابَـــى
كنــــتُ قد شِخــتُ ولكنْـــ ـــنيَ عـــاودتُ الشّبابـــا
فَرِحًـا إذْ طَلَـــعَ البَــــدْ رُ الـــذي قـــد كـــانَ غابـــا
فَـــرِحًا لَمّـــا دَعَـــوْتُ اللَّـــ ـــهَ فيـــه فأجابـــا
يا وزيـــرًا شَيَّـــبَ المُلْـــ ـــكَ وقـــد شـــاخَ وشابـــا
يـــا وزيـــرًا عَمَّـــرَ الدُّنْـــ ـيـــا وقـــدْ كانـــتْ خرابـــا

ابنُ ميّادة[3] :

---

(١) لم أعثر على الأبيات السّبعة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .
(٢) الرَّطْلُ والرِّطْلُ : ما يُكالُ به . (الزّبيدي ، تاج العروس : رطل) .
(٣) هو الشّاعر الرّماحُ بن ميّادة ، وقد عرَّفْتُ به في موضع سابق في فصل التّحقيق .
- البيتان التاليان منسوبان إلى عبد الملك الحارثيّ في كُلٍّ من : (الحارثي : حياته وشعره) ص٥٦ و(المُدهش) لابن الجوزي ص٣٦١ ، وهُما غير منسوبين في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٥ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٤٨ و(نفح الطّيب) للمقّري ج٦ ، ص٣٢٧ و(الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج٢ ، ص٣١٠ ، وقد غنّتهُما جارية في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٣ ، ص٢٢٧ بتحقيق «إحسان عبّاس» ، وهُما منسوبان إلى بعض الأعراب في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (الحومان) ، وهما منسوبان إلى ابن مناذر في (تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر) لابن أبي الإصبع المصري ص٥٤١ . (ابن أبي الإصبع المصري ، ت٦٥٤هـ ، تحرير التحبير في صناعة الشّعر والنّثر وبيان إعجاز القرآن ، تقديم وتحقيق : حفني محمد شرف ، أشرفَ على إصداره : محمد توفيق عويضة ، القاهرة ، الجمهورية العربيّة المتّحدة- المجلس الأعلى للشّؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التّراث الإسلامي ، ١٩٦٣م) .
والبيتان منسوبان إلى ابن ميّادة في كُلٍّ من : (شعر ابن ميّادة) ص٧٣ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٦٥ و(طبقات الشّعراء) لابن المعتزّ ص١٠٨ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٦١ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ج٢ ، ص١٣٣٤ و(الأغاني) لأبي =

[الطّويل]

فواللـــــه مـــا أدري أَيغلِبُني الهوى إذا جَـــدَّ جِدُّ البين أم أنا غالِبُـهْ(١)
وإنْ أستَطع أَغْلبْ وإنْ يَغلِب الهوى فمثلُ الذي لاقيتُ يُغْلَبُ صاحِبُـهْ(٢)

خالد الكاتب(٣) :

[مجزوء الرّمل]

يـــا شقيـــقَ القَمَـــرِ المُشْـــ ـــرِقِ فـــي غُصـــنٍ رَطيـــبِ
ومصيـــبَ القلـــبِ مِـــنْ عَيْـــ ـنَيْـــهِ بالسَّهْـــمِ المُصيـــبِ
زَيَّـــنَ اللـــــــهُ بذنـــــبٍ واحِـــدٍ فيـــكَ ذُنوبـــي

وله أيضًا(٤) :

[السَّريع]

الدَّمـــعُ يَمْحُـــو ويـــدي تكتبُ عَـــزَّ الهـوى وامتَنَعَ المَطْلَـبُ(٥)

= الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٥٣٢ وج٦ ، ص٥٠٢ . البيت الثّاني أنشده ابن الأعرابي في (نور القبس) للحافظ اليغموري ص٣٠٤ .

(١) في كُلٍّ من : (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٣ ، ص٢٢٧ بتحقيق : «إحسان عبّاس» و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٥٠٢ : (وَشْك البين) مكان (جِدّ البين) . في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (الحومان) : (إلى أهل تلك الدّار) مكان (إذا جَدَّ جِدُّ البين) وفي (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٥ (إلى أهل تلك الأرض) وفيه (أَغَالَبَني) مكان (أَيَغْلِبُني) .

(٢) في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٣ ، ص٢٢٧ بتحقيق : «إحسان عبّاس» : (ففي دون ما) مكان (فمثل الذي) . في (طبقات الشّعراء) لابن المعتزّ ص١٠٨ : (وما يَغْلِب) مكان (وإنْ يَغلِب) في الصّدر .

(٣) عَرَّفْتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق . ولم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية في (ديوان خالد الكاتب) وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى علي بن الجهم في (ديوانه) ص١٠٨ . البيتان (الأول والثاني) غير منسوبين في (المُوشّى) لأبي الطّيِّب الوَشّاء ص٢٣٨ .

(٥) في (الموشى) لأبي الطّيِّب الوشّاء ص٢٣٧ : (عن) مكان (عَزَّ) في العَجُز .

أَمَـا وعَيْنَـي قَمَـر مُشْـرق إليـه مـن ألحاظـه المَهْـرَبُ[1]
مـا رَقَـدَتْ عَيْنـي ولا فارقتْ عَبْرَتَهـا مُـذْ هُـوَ لا يَعْتـبُ[2]
أصبحـتُ [أسْتَـ]ـرضيـه من ذَنْبِهِ وليـس يَرْضَـى وَهُوَ المُذْنـبُ[3]

وله أيضًا[4] :

[المنسرح]

لَـمْ أَسْـلُ حتّى أَضرَّ هَجْرُكَ بـي يـا هاجـرًا لـي ظُلمًا بلا سَبَـبِ
ارحَـمْ فُـؤادًا أَذَبْـتَ أَكْثَـرَهُ أَفديـكَ مـن واصِـلٍ ومُجْتَنِـبِ
يا معـدن الجـودِ والبَهَـاءِ وَمَنْ أُجلُّـهُ عَـنْ معـادن الذَهَـبِ
يا غايـةَ النَّفـسِ في الذي سَأَلَتْ ومُنْتَهـى مـا يُحَـبُّ في الطَّلَبِ

وله أيضًا[5] :

[البسيط]

سُقْـمٌ يَـدُلُّ على شوقٍ وتَعذيبِ وَزَفْرَةٌ قَدَحَتْ في قلبِ مكـروبِ[6]
لا والذي ذهبتْ بالنَّفـسِ لحظَتُـهُ وما تضمَّنَ من حُسْنٍ ومِن طيبِ[7]
ما طولُ شَوقي ولا وَجْدي ولا كَمَدي إلا على مُبْعِدي مِن بَعْدِ تقريبِ[8]

---

(١) البيت في (الموشى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٢٣٧ :
«أمارَ خَدَّيْ قمرٍ زاهرٍ إليه من زهرته المذهبُ» .
في (ديوان علي بن الجهم) ص١٠٨ : (أحور) مكان (مُشرق) و(لحظته) مكان (ألحاظه) .

(٢) في الأصل : (رقد) قبل (رقدت) وهو سهوٌ من النّاسخ . الصّدر في (ديوان علي بن الجهم) ص١٠٨ : (ما أغمضت عيني ولا أقلعت) ، وفيه : (دمعتها) مكان (عبرتها) .

(٣) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من (ديوان علي بن الجهم) ص١٠٨ وفيه : (ما زلتُ) مكان (أصبحتُ) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٥) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى خالد الكاتب في (ديوانه) ص٧٦ .

(٦) في (المصدر السّابق) ص٧٦ : (القلبُ منّي) مكان (سُقْمٌ يَدُلُّ) و(قَرَحَتْ) مكان (قَدَحَتْ) .

(٧) في (المصدر السّابق) ص٧٦ : (بصبري) مكان (تَضمَّنَ) .

(٨) في (المصدر السّابق) ص٧٦ : (مُهجَتي) مكان (مُبْعِدي) و(تعذيبي) مكان (تقريبِ) .

كَــم ، كَم لَهُ الدّهرَ مِنْ سَهْمٍ يُفَوِّقُهُ   مُسدّدٍ بِدَمِ العُشّاقِ مَخْضـــوبِ[1]

وله أيضًا :[2]

[البسيط]

أَخَذْتُ للشّيبِ قبلَ الشّيْبِ أُهبتَــهُ   ما فيكَ بعد ابْيضاضِ الرّأسِ مِن أَرَبِ

يا أحسَنَ النّاسِ صَرْفُ الدّهْرِ غيَّرَنـي   فهل إلى صرْفِ ، صَرْفِ الدّهْرِ من (سَبَبِ)[3]

أحِبُ بوصل الغواني لــو تحاولُــهُ   فوتُ الحوادثِ مَكْلُوًا مِــنَ النُّوَبِ[4]

خيرُ امرئٍ طَـــرَقَ الجادونَ سَاحَتَهُ   وخيـــرُ مضطَجِـعٍ لِلْحَمْدِ مُكْتَسِبِ

وخيرُ مَن فَضَّلَ الرّحمـــنُ أسرَتَــهُ   لَسَادَةٌ نُجُبٌ مِـــنْ سَادَةٍ نُجُـــبِ

وله أيضًا[5] :

[الخفيف]

كَبِـــدُ الْمُسْتهـــامِ كيـــفَ تَـــذوبُ   ما تقاسي من العيـونِ القلـوبُ[6]

بَـــدَنُ الْمُسْتَهـــامِ كيـــفَ تـــراهُ   شَجِـــنٌ مـــا لَـــهُ ســواهُ طبيـــب

أَيـــنَ ، أيـــنَ الرُّقادُ يا مُقْلَتي مِن   حَـــرٍّ أحشائِـــه عليــه تـــذوبُ[7]

يا مكـــانَ الهوى خَلَوْتَ منَ الصّبْـــ   ـــرِ فَمَـــا لِلسُّلُـــوِّ فيـــكَ نَصيـــبُ

وله أيضًا[8] :

---

(١) في (ديوان خالد الكاتب) ص٧٦ : (كَمْن) مكان (كَمْ لَهُ) .

فوقُ السّهمِ : موضعُ الوَتَرِ منه . (ابن منظور ، اللّسان : فوق) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الخمسة التّالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٣) لم أتبيَّن الكلمة التي بين قوسين وعلّها كما اثبتُّها .

(٤) مَكْلُوًا : محفوظًا .

(٥) الأبيات الأربعة التّالية منسوبةً إلى خالد الكاتب في كُلٍّ من : (ديوان خالد الكاتب) ص٣٧٨ و(الديارات) للشّابُشتي ص٢٠ .

(٦) في الأصل (يقاسي) مكان (تقاسي) وما أثبتُّه من المصدرين السابقين .

(٧) في (الديارات) للشابشتي ص٢٠ : (رقيبُ) مكان (تذوبُ) .

(٨) لم أعثر على الأبيات التّالية في (ديوان خالد الكاتب) . البيتان (الثاني والثالث) غنّاهُما دبيس في (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٤٨ .

[الكامل]

دانَــتْ لِوَجْهِـكَ أعـينٌ وقلوبُ ... بـينَ المخافـةِ والرّجاءِ تـذوبُ[1]

يا واحَــدَ الحُسْـنِ الذي لحظاتُــهُ ... تدعــو النّفوسَ إلى الهوى فتُجيبُ

أَلِنَاظِرَيْكَ على القلــوبِ رقيــبُ ... أَمْ هَل لِطَرْفِكَ في القلوبِ نَصيبُ[2]

وله أيضًا[3] :

[الطّويل]

فلو أنَّ خَدًّا كانَ من فيـضِ عَبْـرَةٍ ... يُرى معشبًا لاخْضَرَّ خَدِّي وأعشَبَا[4]

كأنَّ ربيعَ الزّهــرِ بـينَ مَدَامعــي ... لَمَّا اخضَـلَّ فيـه مِن حيًا وتصبَّبَا[5]

علــى أنّني لـم أبْـكِ إلا مُــوَدِّعًا ... بقيّــةَ روح فارَقَتْنــي لِتَذْهَبَــا[6]

وقد قلتُ لَمَّا لَمْ أَجِــدْ لِــيَ حيلـةً ... سوى الموت لَمَّا حَلَّ : أهلاً ومرحبا[7]

وله أيضًا[8] :

---

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٢) في (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٤٨ : (العيون رقيبةٌ) مكان (القلوبِ رقيب) .

(٣) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى إبراهيم بن المهدي في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٤ ، ص١٣٥ . وهي منسوبةٌ إلى خالد الكاتب في (ديوانه) ص٨٧ . البيت الأول غير منسوبٍ في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٨٥ وهو منسوبٌ إلى إبراهيم بن المهدي في موضع آخر ج٢ ، ص٨٦ .

(٤) في (مختصر تاريخ دمشق) لابنْ منظور ج٤ ، ص١٣٥ : (من وكوفِ مدامع) مكان (كان من فيض عبرة) .

(٥) في المصدر السّابق ج٤ ، ص١٣٥ : (بما انهَلَّ منها) مكان (لَمَّا اخضَلَّ فيه) . في (ديوان خالد الكاتب) ص٨٧ : (بما) مكان (لما) و(ضنىً) مكان (حيًا) .

(٦) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٤ ، ص١٣٥ : (على) مكان (ولو) في الصّدر ، وفيه وفي (ديوان خالد الكاتب) ص٨٧ : (نفسٍ وَدَّعتني) مكان (روح فارَقَتْني) .

(٧) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٤ ، ص١٣٥ : (مِن) مكان (سوى) . في (ديوان خالد الكاتب) ص٨٧ : (راحةً) مكان (حيلةً) و(الدّمع) مكان (الموت) .

(٨) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية في (ديوان خالد الكاتب) وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى كشاجم في (ديوانه) ص٤٤-٤٥ . (ديوان كشاجم ، محمود بن الحسين ، ت٣٦٠هـ ، ط١ ، دراسة وشرح وتحقيق : النبوي عبد الواحد شعلان ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني- المؤسّسة السّعوديّة بمصر ، ١٩٩٧م) .

[الطّويل]

تَجنّتْ ومالي في الجناية من ذَنْبِ فأقررتُ إذْ لَمْ أَجْنِ خوفًا من العَتْبِ[1]
ولو أنَّ ما بي من هواهَـا بصخـرةٍ لأنَّـتْ من الشّوق المُبَرِّح والكَرْبِ
وهَوَّنَ ما بي بيـتُ شعـرٍ سَمِعْتُـهُ تَغَنَّـتْ به يومًا مُعَلِّلَةُ الشَّـرْبِ[2]
لَعَلَّ الذي يَقضـي الأمـورَ بِعلمِـهِ سَيُدنيكَ بعدَ النَّأي يا حَبَّةَ القَلْبِ[3]

ابنُ أبي أرطأةَ المُحاربيّ[4] :

[البسيط]

بـاتَ الكـريمُ يعاطيني معتّقـةً حتّى هويتُ صريعًا بينَ أصحابي[5]

(١) في الأصل (الجيانة) مكان (الجناية) والصّواب ما أثبتّه . في (ديوان كشاجم) ص٤٤ : (التّجنّي) مكان (الجناية) و(الذّنْب) مكان (العَتْب) .

(٢) الشَّرْب : القومُ يشربون ويُجمَعونَ على الشّراب ، فالشَّرْبُ اسم لجمع شارب . (الزّبيدي ، تاج العروس : شرب) .

(٣) في (ديوان كشاجم) ص٤٥ : (من) مكان (يا) في العَجُز .

(٤) هو عبد الرّحمن بن أرطأة ، وقيل عبد الرّحمن بن سيحان بن أرطأة بن سيحان بن عمرو بن لجيد بن سعد . . . بن محارب بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، وكان عبد الرحمن شاعرًا مُقلاً إسلاميًا ليس من الفحول المشهورين ولكنّه كان يقول في الشّراب والغزل والفخر ، ومَدَحَ أحلافَهُ من بني أُميّة وهو أحد المعاقرين للشّراب والمحدودين فيه ، وكان مع بني أميّة كواحدٍ منهم إلاّ أنَّ اختصاصَهُ بآلِ أبي سفيان وآل عثمان خاصّةً أكثر ، وخصوصه بالوليد بن عثمان ومؤانسته إيّاه أزيد من خصوصه بسائرهم لأنّهما كانا يتنادمان على الشّراب . انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٢ ، ص٤٩٠-٤٩١) .

- الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى عبد الرحمن بن سيحان في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٥٠١ و(حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٤٦٨-٤٦٩ . البيت الثّالث منسوبٌ إلى عبد الرحمن بن سيحان المحاربي في (أساس البلاغة) للزّمخشري ، مادة (حجب) . (الزّمخشري ، الإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ت٥٣٨هـ ، أساس البلاغة ، ط١ ، تحقيق : مزيد نعيم وشوقي المعرّي ، بيروت- لبنان ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٨م) .

(٥) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٥٠١ و(حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٤٦٨ : (الوليد) مكان (الكريم) و(مشعشعة) مكان (معتّقة) .

لا أستطيعُ نهوضًا إنْ هَمَمْتُ بِهِ ولا أُنَهْنِهُهُ مِنْ شُربِ تسكابِ[1]
حَتَّى إذا الصّبحُ لاحت لي حواجِبُهُ أقبلتُ أسحبُ نحو القوم أثوابي[2]
كأنّني من حُمَيَّا كأسهم خَبِلٌ صَحَّتْ قوائِمُهُ من بَعْدِ أَوصابِ[3]

عمر بن أبي ربيعة[4] :

[الخفيف]

[حَنَّ] قلبي من بعد ما قد أنابا ودعا الهَمُّ شجوُهُ فأجابا[5]
ذاكَ من منزل لسلمى خلاءٍ لابس من خلائه جلبابا[6]
عُجْتُ فيه وقلتُ للرَّكْبِ عوجوا طمعًا أن يَرُدَّ رَبْعٌ جوابا[7]
فاسْتَثَارَ المَنْسِيَّ من لوعةِ الحُبْبِ وأبدى الهمومَ والأوصابا

ابن الدمينة[8] :

---

(١) في المصدرين السّابقين وفي الصّفحتين أنفسهما العَجُز مختلف : (وما أُنَهْنَهُ من حَسْوٍ وتشرابِ) . نَهْنَهَهُ : كَفَّهُ وزَجَرَهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : نهنه) .

(٢) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص١٠٥ و(حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٤٦٨ : (جوانبه) مكان (حواجبه) و(ولّيتُ) مكان (أقبلتُ) وفي (أساس البلاغة) للزّمخشري ، مادة (حجب) : (أَدْبَرْتُ) وفيه : «ولاحَتْ حواجبُ الصُّبْحِ : أوائلُهُ» .

(٣) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٥٠١ و(حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٤٦٨ : (كأسِهِ جَمَلٌ) مكان (كأسِهِم خَبِلٌ) وفي (الأغاني) : «ويُروى : (كأسه ظَلَعٌ)» . الخَبِل : الذي جُنَّ وفَسَدَ عَقلُه . (الزّبيدي ، تاج العروس : خبل) . أوصاب : مفرده وَصَب وهو المرَض والألمُ الشّديد ونحولُ الجسم . (المصدر السّابق : وصب) .

(٤) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى عمر بن أبي ربيعة في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٦٩ .

(٥) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٦٩ .

(٦) في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٤ : (عفائه) مكان (خلائه) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ، ج١ ، ص٦٩ وفيه : (مُكْتَسٍ) مكان (لابس) .

(٧) الصّدر في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٤ : (ظِلْتُ فيه والرّكبُ حولي وقوفٌ) .

(٨) البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى ابن ميّادة في كُلٍّ من : (شعر ابن ميّادة) ص٢٦٦ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٤ ، ص١٤١ ، وهما منسوبان إلى صخر بن الجعد المحاربي في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٣٠ ، وهما من قول أعرابيٍّ غزليٍّ في (الحيوان) =

[الطويل]

بنفسي وأهلي مَن إذا عرضوا لَـهُ ... ببعضِ الأذى لم يَدْرِ كيفَ يجيبُ[1]

ولـم يعتذر عُذرَ البريءِ ولم يَـزل ... بـه سَكْتَةٌ حتى يقالَ مُريبُ[2]

= للجاحظ ج٧ ، ص١٤٨ ، وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥٩-٢٦٠ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م١ ، ص٥٣٠ ، وهما منسوبان إلى يزيد ابن الطثرية وقيل : قد رويا لابن الدّمينة في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص٣٧٠ ، وهما منسوبان إلى ابن الدّمينة في كُلٍّ من : (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٨٦ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م٣ ، ص١٠٣ و(الشعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٥٢٨ و(التذكرة السعدية) للعبيدي ص١٨٢ و(المحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٣٥٠ و(بهجة المجالس وأُنس المُجالس) لابن عبد البرّ القرطبي م٢ ، ق١ ، ص٤٩٠ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٣٧٢ . (الأمير أسامة بن منقذ ، ت٥٨٤هـ ، لباب الآداب ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، منشورات : مكتبة السُّنّة (الدّار السلفية لنشر العلم) ، ١٩٨٧م) . البيت الثّالث منسوبٌ إلى بطحاء العذريّ في كُلٍّ من : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٧ ، ص١٦٥ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦ ، ص٩٩ ، وهو منسوبٌ إلى كُثَيِّر عزّة في (الرّوض المعطار في خبر الأقطار) لابن عبد المنعم الحِميري ص٣٥٨ . (محمد بن عبد المنعم الحميري ، ت٩٠٠هـ ، الرّوض المعطار في خبر الأقطار ، ط٢ ، تحقيق : إحسان عبّاس ، بيروت ، نشر : مؤسّسة ناصر للثّقافة ، ١٩٨٠م) . والبيت الثّالث ليس في (ديوان كُثَيِّر عزّة) ، وهو منسوبٌ إلى يزيد بن الطثرية في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٤٧ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص٣٦٩ و(طبقات فحول الشّعراء) لابن سلاّم الجُمحي ج٢ ، ص٧٨٢ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتُبي ج٢ ، ص٣٩٩ ، وهو منسوبٌ إلى ابن الدّمينة في كُلٍّ من : (وفيات الأعيان) ج٣ ، ص٣٨٣ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٧٤ وهو غير منسوب في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص١٢٧ . الأبيات الثّلاثة منسوبةٌ إلى ابن الدّمينة في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص١١٢-١١٣ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٦٩ . البيتان (الأول والثّالث) منسوبان إلى يزيد بن الطثرية في (شعر يزيد بن الطثرية) ص٢١ ، ٢٨ ، وهُما منسوبان إلى ابن الدّمينة في (الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدمين في الجاهلية والإسلام) للخالديَّين ج٢ ، ص٥٨-٥٩ .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥٩ و(التّذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٦٩ : (بذكر الهوى) مكان (ببعض الأذى) .

(٢) في مصادر عِدّة ، منها : (الحيوان) للجاحظ ج٧ ، ص١٤٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٣٠ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٦٠ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م١ ، ص٥٣٠ و(التّذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٦٩ : (تزل) مكان (يزل) وكذلك =

وكوني على الواشينَ لَـدَّاءَ شَغبـةً كما أنا للواشـي أَلَدُّ شَغُـوبُ(١)

بشّار(٢) :

[الوافر]

عَدِمتُـكَ عاجـلاً يا قلـبُ قلبـا أتجعَـلُ مَـنْ تُحِـبُّ عليكَ ربّا(٣)

أمِن ريحانـةٍ كَرُمَـتْ وطابَـتْ تَبيـتُ مُسَهَّـدًا وتظَـلُّ صَبّـا(٤)

وما أصبحـتَ تأمُـلُ من حبيبٍ يَعُـدُّ عليـكَ طولَ الدّهرِ ذَنبـا(٥)

أبو تمّام الطّائي(٦) :

[البسيط]

= في (العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٨٦ وفيه : (له بهتةٌ) مكان (به سكتةٌ) . في (ديوان ابن الدّمينة) ص١١٣ : (صعقةٌ) مكان (سكتةٌ) وفي كُلٍّ من : (عيون الأخبار) لابن قتيبة م٣ ، ص١٠٣ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٥٢٨ (ضعفةٌ) وفي (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص٣٧٠ (رعدةٌ) . في (عيون الأخبار) م٤ ، ص١٤١ : (له) مكان (به) في العَجُز .

(١) في كُلٍّ من : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٧ ، ص١٦٥ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦ ، ص٩٩ : (فإنّي) مكان (كما أنا) في بداية العَجُز .
الألَدّ : الخصم . (الزّبيدي ، تاج العروس : لدد) .
الشّغب : تهييجُ الشّرّ والفتنة والخصام . (المصدر السّابق : شغب) .

(٢) الأبيات الثّلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى بشّار بن بُرد في (ديوانه) ج١ ، ص١٩٠-١٩١ .

(٣) في (ديوان بشّار بن بُرد) ج١ ، ص١٩٠ : (هَوِيْتَ) مكان (تُحِبُّ) .

(٤) في المصدر السّابق ج١ ، ص١٩٠ : (حَسُنَتْ) مكان (كَرُمَتْ) و(مُرَوَّعًا) مكان (مُسَهَّدًا) .

(٥) في المصدر السّابق ج١ ، ص١٩١ : (صديق) مكان (حبيب) و(الحُبّ) مكان (الدّهر) .

(٦) الأبيات الثّلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي تمّام مجموعةً أو مفرّقة ، الأبيات الثلاثة في كُلٍّ من : (شرح ديوان أبي تمّام) للخطيب التبريزي ج١ ، ص٦٩ و(التّذكرة الفخريّة) لبهاء الدين الإربلّي ص٤٥٦ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٩٠-٩١ . البيتان (الأول والثالث) في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٥٦ . البيتان (الثاني والثالث) في (المثل السّائر) لابن الأثير ج١ ، ص٣٩٠-٣٩١ . البيت الثّالث في (الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتري) للآمدي ص٩٣ .

سَيُصبحُ العيش بي والبيد عند فتىً ... كَثيرِ ذِكرِ الرِّضا في حالة الغَضَبِ[1]
صَدَفَتْ عنه فلم يَصْدِفْ مواهبُهُ ... عَنّي وعاوده ظَنّي فَلَم يَخِبِ[2]
كالغيثِ إنْ جِئْتَهُ وافاكَ رَيِّقُهُ ... وإنْ تأخَّرْتَ عنه جَدَّ في الطَّلَبِ[3]

وله أيضًا[4] :

[الطّويل]

أهابُكِ إجلالاً وما بكِ قدرةٌ ... عليَّ ولكنْ مِلءَ عَيْنٍ حَبيبُها
وما هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يا مَيُّ أنَّها ... سَلَتْكِ ولكنْ قَلَّ منكِ نَصيبُها
ولكنَّهم يا أحسَنَ النّاسِ أولعوا ... بقولٍ إذا ما جئتُ : هذا حبيبُها

جرير[5] :

---

(١) الصّدر مختلفٌ في كُلٍّ من : (شرح ديوان أبي تمّام) للخطيب التّبريزي ج١ ، ص٦٩ و(التّذكرة الفخريّة) لبهاء الدين الإربلّي ص٤٥٦ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٩١ و(التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٥٦ : (ستصبح العيس بي واللّيلُ عند فتًى) . في كُلٍّ من : (التشبيهات) و(التّذكرة الفخريّة) : (ساعة) مكان (حالة) .

(٢) في كُلٍّ من : (المثل السّائر) لابن الأثير ج١ ، ص٣٩٠ و(التّذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلّي ص٤٥٦ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٩٠ : (تصدفْ) . في (شرح ديوان الحماسة) للخطيب التبريزي ج١ ، ص٦٩ : (مودّته) مكان (مواهبه) .
صَدَفَ عنه يَصْدِفُ : أعْرَضَ . (الزّبيدي ، تاج العروس : صدف) .

(٣) في (التّذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلّي ص٤٥٦ : (تَرَحَّلْتَ) مكان (تأخَّرْتَ) وكذلك في كُلٍّ من : (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٩٠ و(المثل السّائر) لابن الأثير ج١ ، ص٣٩١ وفيهما : (لَجَّ) مكان (جَدَّ) وفي كُلٍّ من : (شرح ديوان أبي تمّام) للخطيب التّبريزي ج١ ، ص٦٩ و(الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتري) للآمدي ص٩٣ و(التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٥٦ (كان) وفي هذه المصادر الأخيرة : (تحمَّلْتَ) مكان (تأخَّرْتَ) .
الرَّيِّق : تَرَدُّدُ الماءِ على وجه الأرضِ من الضَّحضاحِ ونحوه . (الزّبيدي ، تاج العروس : ريق) .

(٤) خَرَّجْتُ الأبيات الثّلاثة التّالية في موضع سابقٍ من فصل التّحقيق .

(٥) الأبيات الثّلاثة التالية منسوبةٌ إلى جرير في (ديوانه) بشرح محمد بن حبيب ج١ ، ص٣٤٧-٣٤٨ ، والبيتان (الثّاني والثّالث) منسوبان إليه في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٦٩ ، والبيت الثّالث منسوبٌ إليه أيضًا في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (سلمانان) .

[البسيط]

كأنَّ في الخِدْرِ قَرنَ الشَّمْسِ طالعـةً   لما دنا من جمارِ الحَيِّ تحصيـبُ[1]
قتلننـــا بعيـــون زانَهـــا مَـــرَضٌ   وفـــي المراضِ لنا شَجْوٌ وتعذيـبُ
قد تَيَّمَ القلـــبَ حتَّـى زادَهُ خَبَـــلاً   من لا يُكَلِّـمُ إلا وَهْـوَ محجـــوبُ

وله أيضاً[2] :

[البسيط]

موفـــقٌ لسبيـــلِ الرُّشـــدِ مُتَّبِـــعٌ   يَزينُـــهُ كُـــلُّ ما يأتـــي ويَجْتَنِـــبُ
تسمو العيونُ إليه كلَّمـا انفرجـتْ   للنّاسِ عن وجهِهِ الأستارُ والحُجُبُ[3]
لـــــه خلائـــقُ بيضٌ لا يُغيِّرهـــا   صَرْفُ الزّمانِ كما لا يَصْدَأُ الذَّهَـبُ

---

(١) التّحصيب : النّومُ بالمُحَصَّب ، وهو اسمُ الشِّعْب الذي مخرَجُهُ إلى الأبطح بين مَكّة ومِنىً يُقامُ فيه ساعةً من اللّيلِ ثم يُخرَجُ إلى مكّة ، سُمِّيَ به للحصباء الذي فيه ، وقيل : التّحصيبُ هو نزول المُحَصَّب بمكة ، والمُحَصَّبُ : هو موضعُ رمي الجمارِ بمِنىً . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : حصب) .

قرنُ الشّمس : ناحيتها أو أعلاها ، وأوّل شُعاعها عند الطّلوع . (المصدر السّابق : قرن) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (ديوان جرير) ، وهي منسوبةٌ إلى مروان بن أبي حفصة في كُلٍّ من : (شعر مروان بن أبي حفصة ، ت١٨٢هـ ، جمعه وحقّقهُ وقدّم له : د . حسين عطوان ، مصر ، دار المعارف ، د .ت ، ص٢١) . و(حماسة القرشي) للقرشي النجفي ص٣٤٢ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي حاتم السِّجزي في كُلٍّ من : (دُمية القصر وعُصرة أهل العصر) للباخرزي ج٣ ، ص١٤٨٦ و(إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة) للقفطي ج٢ ، ص٣٣٩ . (القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ، ت٦٤٦هـ ، إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة ، جزءان ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، ج١/ ١٩٥٠م ، ج٢/ ١٩٥٢م) . البيتان (الأول والثاني) غير منسوبين في (البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التّوحيدي ج٧ ، ص١٤٢ . البيت الثّالث منسوبٌ إلى الأحول في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ، وهو منسوبٌ إلى الشيخ شهاد الدين أحمد بن العطّار في (النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تغري بردي ج١١ ، ص٦٦ .

(٣) في (إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة) للقفطي ج٢ ، ص٣٣٩ : (العلوم) مكان (العيون) وفيه وفي كُلٍّ من : (شعر مروان بن أبي حفصة) ص٢١ و(حماسة القرشي) للقرشي النجفي ص٣٤٢ و(دمية القصر وعصرة أهل العصر) للباخرزي ج٣ ، ص١٤٨٦ : (الأبواب) مكان (الأستار) .

وله أيضاً[١] :

[الطّويل]

نظـرتُ إلـى أظعـانِ ميٍّ كأنّهـا ذرى النّخْـلِ أو أثـلٌ تميـلُ ذوائبُـهْ
فَأَسْبَلَـت العينـانِ والصّـدرُ كـاتمٌ بمُغْـرَوْرِقٍ نَمّتْ عليـه سواكبُـهْ
إذا رجعتـكَ القـولَ ميّـةُ أو بدا لَكَ الوجدُ منها أو نضا الدّرعَ سالبُهْ
فيـا لـكَ من وجهٍ أسيلٍ ومنطقٍ رَخيـمٍ ومِـن خُلُقٍ تعلّلَ جاذبُـهْ

وله أيضاً[٢] :

[السّريع]

قُـرّ أسـاسُ الشّـرَفِ الرّاتـبِ وامتـدَّ ضَـوْءُ الكوكَـبِ الثّاقبِ
ولانَـت النّبعَـةُ لِلْمُجْتَنـي واخضَـرَّ نَبْتُ النّعَمِ السّاربِ[٣]
أَحْـرَزْتَ يـا مَولَـى الأنامِ المدى وأَخْفَقـوا ، والـدَّرُّ للحالـبِ
أَنْشَـأْتَ للخَلْـوةِ مقصـورةً تُحسِّـنُ الرّجعـةَ للتّائـبِ
قلـتَ لهـا كونـي فكانت كَمَا يَنْفُـذُ أَمْـرُ العَـدْوِ للغالـبِ
تَعَلَّمَـتْ بِشْـرَكَ يـومَ النّدى وقـد تبسَّمْتَ إلى الرّاغـبِ[٤]
شعـاعُ شمـسٍ منكَ أجرَيْتَـهُ علـى شعـاعِ الذّهَبِ الذّائـبِ

ابن الظّريف[٥] :

---

(١) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية في (ديوان جرير) وقد سبق تخريجها في موضع سابقٍ من فصل التّحقيق .

(٢) لم أعثر على الأبيات السّبعة التّالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٣) النّعَم : البَقَرُ والإبلُ والشّاءُ والمَعزُ والضّأن . (الزّبيدي ، تاج العروس : نعم) .
السّارب : الذّاهب على وجهه في الأرض . (المصدر السّابق : سرب) .

(٤) النّدى : السّخاءُ والكَرَمُ والجود ، وقيل : النّدى ندى النّهار ، والسُّدَى نَدَى اللّيل ، يُضربانِ مثلاً للجود ويُسمّى بهما . (ابن منظور ، اللّسان : ندي) .

(٥) ذُكِرَ في الأصل هكذا بالكنية ، وعَلّهُ : أبو الحسن ابن الظريف الفارقي ، أورد له أميّة بن أبي الصّلت في كتاب الحديقة فيما يَظنّ صاحبُ كتاب (الوافي بالوفيات) بعضاً من الأشعار ، وشعره جيّدٌ عالي الطّبقة . انظر : (صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ج١٢ ، ص١٩٤) .
- لم أعثر على الأبيات الخمسة التّالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

[الطّويل]

هـــو الشّوقُ إلا أنَّ للشّوقِ مذهبـا   إذا أعجمَـــتْ عنـه الجوانحُ أعربا
سقى الله أرضًا بالعقيــق فَإنّـــي   لثمتُ بِهَا دُرًا مِنَ الثّغْرِ أشنبـــا(1)
وقد ساعَدَتْهـا خَلْـوةٌ من مراقِبٍ   فعانقتُ غُصْنَ البانِ مالتْ به الصَّبا
أخــادعُ نفســي في هواكِ وحبّـذا   خــداعُ الأمانـــي مـا ألَذَّ وأطيبَا
ولولاكِ يا ذاتَ الوِشاحَيْنِ لم يَكُـن   فــؤادي لأشجـانِ الصّبابَـةِ مَلْعَبَا

وله أيضًا(2) :

[البسيط]

أقــولُ للقلــبِ والأشـواقُ تنهَبُـهُ   هذا الحسابُ الذي قد كنتُ أحسبُهُ
ما أنــتَ أوّلُ مغلـوبٍ علـى جَلَدٍ   لا يعــرفُ الحُــبَّ إلاَّ مَن يُجَرّبُـهُ
فأنــتَ بينَ أمــورٍ منه مُشْكِلَــةٍ   تُضَيِّــعُ الحَـزْمَ فيهـا ثُـمَّ تطلُبُــهُ

وله أيضًا(3) :

[السّريع]

يــا مفــردًا في الحُسْنِ أفرَدْتنــي   بلوعـــة بـــينَ الحشـا راتبـــهْ
جَوانِــحُ تُصْلَـــى بنــارِ الهــوى   كأنّهـــا العاملـــةُ النّاصبَـــــهْ
فــلا تُعَــذِّبْ بالجَفـا عاشــقًا   نَمَّـــتْ عليـــه أدمُـــعٌ ساكِبَـهْ
لَعَـــلَّ قلـــبًا قــد تَمَلَّكْتَــــهُ   تأخُـــذُهُ منــكَ يَــدٌ غالبــــهْ

وله أيضًا(4) :

---

(1) العَقيق : العربُ تقولُ لِكُلِّ مَسيلِ ماءٍ شَقَّهُ السَّيْلُ وفي الأرض فأنهرَهُ ووسَّعَهُ عقيق ، وفي بلاد العرب أربعةُ أعِقّةٍ وهي أوديةٌ عاديّةٌ شقّتها السُيول ، ومنا عقيق عارض اليمامة ، ومنها عقيقٌ بناحية المدينة . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، موضع (العقيق)) .
الشّنَب : هو تحزيز أطراف الأسنان وقيل صفاؤها ونقاؤها وقيل هو تفليجها وقيل هو طيبُ نكهتها . (الزّبيدي ، تاج العروس : شنب) .

(2) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(3) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(4) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية أنّها منسوبة إلى ابن الظّريف وإنّما عثرتُ عليها منسوبة إلى أبي محمد اليزيدي في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٣٧٣-٣٧٤ .

[الطّويل]

ورثتُـــمْ بني العبّاسِ إِرْثَ مُحَمَّـــدِ ... فليسَ لحيٍّ في التُّراثِ نَصيـــبُ[1]

وإنّـــي لأرجو يا ابن عَمِّ مُحَمَّـــدٍ ... عطايـــاكَ والرّاجيـــكَ ليس يَخيـــبُ

جنـــاب أميـــر المؤمنيـــنَ مبارَكٌ ... لنـــا ولِكُـــلِّ المؤمنينَ خَصيـــبُ[2]

لقـــد عَمَّهُم جودُ الإمـامِ فَكُلُّهـــم ... لَـــهُ في الذي حازَتْ يداهُ نصيـــبُ

وله أيضًا[3] :

[الطّويل]

[تَـ]ـجَنَّـــبْ فإنَّ الحُبَّ داعِيَةُ الحُبِّ ... وَكَمْ مِن بَعيدِ الدّارِ مُسْتَوْجِبِ القُرْبِ[4]

---

(١) في الأصل (التّراب) مكان (التّراث) وما أثبتُه من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٣٧٣ .
بنو العباس : بطن من بطون قريش . انظر : (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج٦ ، ص٤٦٤) .

(٢) رَجُلٌ خصيبٌ بَيِّنُ الخِصبِ رَحبُ الجنابِ كثيرُ الخيرِ أي خيرِ المنزل . (الزّبيدي ، تاج العروس : خصب) .

(٣) لم أعثر على البيتين أنّهما منسوبان إلى ابن الظّريف ، وهما باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى عُليّة بنت المهدي في كُلٍّ من : (ديوان عُليّة بنت المهدي) ص٧٠ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٢٤ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص١٢٥ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٥٤ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢٠٣ و(الفرج بعد الشدّة) للتنوخي ج٥ ، ص٤٣ . (التنوخي ، القاضي أبو علي المُحسّن بن علي التنوخي ، ت٣٨٤هـ ، الفرج بعد الشدّة ، ٥ أجزاء ، تحقيق : عبود الشالجي ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٧م) . وهما منسوبان إلى أبي حفص الشطرنجي في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٢ ، ص٣٠١ -وهُما من غناء عليّة بنت المهدي فيه- و(ذيل تاريخ بغداد) لابن النّجّار البغدادي ج٥ ، ص٦٧ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٢٢ ، ص٣١٥ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص١٣٦ ، وفي (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٤ أنّهما منسوبان إلى أبي حفص الشّطرنجي وتُروى للعبّاس بن الأحنف ، وهما غير منسوبين في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٠٣ .

(٤) في مصادر عدّة ، منها : (ديوان عُليّة بنت المهدي) ص٧٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٢ ، ص٣٠١ و(الفرج بعد الشدّة) للتنوخي ج٥ ، ص٤٣ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٠٣ و(ذيل تاريخ بغداد) لابن النجّار البغدادي ج٥ ، ص٦٧ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٩ ، ص٥٤ : (تحبَّبْ) مكان (تَجَنَّبْ) وكذلك في (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٤ وفيه (وهو) مكان (الدّار) .

تَبَصَّــرْ فإنْ حُدِّثْتَ أنَّ أخا الهـوى   نجَا سالِمًا فَارْجُ النَّجاةَ مِنَ الحُبِّ[1]

أبو القمقام[2] :

[الطَّويل]

[ألا]ليتَ شِعْري عَنْكِ هَل تَذْكُرينَني   فَذِكــرُكِ في الدُّنيا إليَّ حبيــبُ[3]

---

(١) في (ديوان عُلَيَّة بنت المهدي) ص٧٠ و(الفرج بعد الشدّة) للتنوخي ج٥ ، ص٤٣ : (هوىً) مكان (الهوى) وكذلك في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٢٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٢ ، ص٣٠١ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٠٣ و(ذيل تاريخ بغداد) لابن النَّجّار البغدادي ج٥ ، ص٦٧ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصَّفدي ج٢٢ ، ص٣١٥ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٤ وفي هذه المصادر : (تفكّر) مكان (تبصَّر) وفي (الفرج بعد الشدّة) : (تبيَّن) . في (الأغاني) : (الكربِ) مكان (الحُبِّ) . في (الحماسة المغربيّة) : (سالفًا) مكان (سالمًا) .

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدَيّ من الكتب ، ولكنّي عثرتُ على اسمه أبي القمقام بن مصعب الأسدي وبعض أبيات شعرٍ له في (فُرحة الأديب) للأسود الغندجاني ص١٨٥ ، وعثرتُ على اسمه كذلك «أبو القمقام الأسدي من شعراء الحماسة» ضمن فصل «من مجهولي العصر» في (نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب) لابن سعيد الأندلسي ج١ ، ص٤٠٥ وفيه أنَّ أبا تمّام أنشدَ له :

اقرأ على الوشَل السّلامَ وقل له :   كلُّ الموارِدِ مُذ هُجِرْتَ ذميــمُ

انظر : (الأسود الغندجاني ، أبو محمد الأعرابي ، كان موجودًا سنة ٤٣٠هـ ، فُرحة الأديب في الرَّد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ، تحقيق : محمد علي سلطاني ، دار النبراس- مكتبة الغندجاني ، ١٩٨٠م) . و(ابن سعيد الأندلسي ، ت٦٨٥هـ ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، جزءان ، تحقيق : نصرت عبد الرّحمن ، عمّان- الأردن ، مكتبة الأقصى- جمعية عُمّال المطابع التعاونيّة ، د .ت) .

- الأبيات الثّلاثة الأولى التّالية غير منسوبة في كُلٍّ من : (الإماء الشّواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٦٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٢٠١ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي القمقام الأسدي في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٦٧ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى ابن الدمينة ضمن قصيدةٍ طويلة وبعض أبياتها منسوبة إلى أكثر من شاعر في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٦٩ . البيت الثالث منسوبٌ إلى قيس بن الملوّح في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٨٤ . البيت الخامس منسوبٌ إلى ابن الدّمينة في (ديوانه) ص١١٢ .

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٢٠١ : (فيك) مكان (عنك) في الصَّدر . في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٦٧ : (هل ترى) مكان (عنكِ هل) .

وهل لي نصيبٌ في فؤادك ثابــتٌ كمــا لَك عندي في الفؤادِ نصيبُ
ولستُ بمتــروكٍ فأشــربُ شُربــةً ولا النّفسُ عمّا لا تنالُ تَطيــبُ[1]
وما تـركَ الواشــونَ لَومِــيَ فيكُــمُ وهل يَشفيَنّي من هَواكِ طبيــبُ[2]
ألا يا حبيبَ النّفسِ دامَ لكِ الغِنى أمَــا ساعــةً إلا علــيَّ رقيــبُ[3]

البحتري[4] :

[الطّويل]

رأى البرقَ مُجتــازًا فبــاتَ بِلا لُبِّ وأصباهُ مِن ذكر البَخيلَةِ ما يُصبِي[5]
وقد عاجَ في أطلالها غيرَ مُمْسِـكٍ لِدَمــعٍ ولا مُصْغٍ إلى عَذَلِ الرَّكْبِ
وكنتُ جديـرًا ، حين أعرفُ منـزلاً لآلِ سُلَيمى ، أنْ يُعَنِّفَني صَحْبي[6]
وبــي ظَمَــأٌ لا يَمْلِكُ الماءُ دَفْعَــهُ إلى نهلة مِن ريقها البارِدِ العَذْبِ[7]

---

(١) صدرُ البيت مختلف في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٨٤ وهو : (فلا النّفسُ تُخلّيها الأعادي فتشتفي) . عَجُز البيت مختلف في (الإماء الشواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٦٤ وهو : (ولا النّفسُ عند اليأس عنكِ تطيبُ) وفيه : (فأحيا بزورةٍ) مكان (فأشربُ شُربةً) . البيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٢٠١ هو :

(ولستُ بموصولٍ فأحيا بـــزورةٍ ولا النّفسُ عند اليأسِ عنكِ تطيبُ)

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) في (ديوان ابن الدّمينة) ص١١٢ : (أميمَ القلبِ) مكان (حبيبَ النفس) .

(٤) الأبيات الخمسة التالية مجتمعة أو مفرّقة منسوبة إلى البحتري ، الأبيات الخمسة في كُلٍّ من : (ديوان البحتري) م١ ، ص١٠٤-١٠٥ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٧ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٥٤-٥٥ . البيتان (الأول والثاني) في (رسالة الطيف) لبهاء الدين الإربلي ص٨٩ . البيت الرّابع في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٦١ و(المنتحل) للثعالبي ص٢١٧ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٣ ، ص٢١٣ .

(٥) في (رسالة الطيف) لبهاء الدّين الإربلي ص٨٩ : (فصار) مكان (فباتَ) .

(٦) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٥٤ : (يوم) مكان (حين) .

(٧) في كُلٍّ من : (المصدر السّابق) ج٦ ، ص٥٤ و(ديوان البحتري) م١ ، ص١٠٤ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٧ : (الخَصِرِ) مكان (البارِدِ) وكذلك في : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٦١ وفيه : (ولي) مكان (وبي) في بداية الصّدر . العَجُز في (المنتحل) للثعالبي : (إلى الغرّةِ الزّهراءِ والخُلُقِ العَذبِ) .

تمنّيــتُ منها نَظْرةً لم تَجُــدْ بهــا وقد يُؤْخَذُ العِلْقُ المُمَنَّعُ بالعَضْبِ(١)

قافية التّاء

يعقوب الطّلحي المعروف بفرُّوخ(٢) :

[الطّويل]

قَد كُنْتِ لي حَسْبًا من النّاس كلّهم ترى بِــكِ نفسي مقنعًا لو تَمَنَّتِ(٣)

أرى عــرَضَ الدّنيــا وكــلَّ مُلِمَّةٍ يسيرًا إذا عنــكِ الحوادثُ وَلَّــتِ(٤)

فَأَوْلَيْتِنــي ما لــم أَكُن منكِ أَهْلَــهُ وأَكْسَفْتِ نَفْسًا لَمْ تَكُن منكِ مَلَّتِ(٥)

---

(١) في كُلٍّ من : (ديوان البحتري) م١ ، ص١٠٥ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٩٧ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٥٥ : (تزوّدتُ) مكان (تمنّيتُ) و(الغَصب) مكان (العَضْبِ) . في الأصل (المنتع) مكان (الممنّع) وما أثبتّه من المصادر في هذه الحاشية .

العِلْق : النّفيس من كُلِّ شيء سُمِّيَ به لتعلّق القلب به وجمعه أعلاق . (الزّبيدي ، تاج العروس : علق) .

العَضْب : القَطْع ، عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ . (المصدر السّابق : عضب) .

(٢) هو يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله ، وكان شاعرًا يشبّبُ بامرأةٍ من قومه قائلاً فيها الأبيات الأربعة التّالية . انظر : (أبو علي القالي ، ذيل الأمالي ج٣ ، ص٦٧) . ولم أعثر له على أنّهُ كان معروفًا بفرّوخ فيما بين يدَيّ من الكتب .

- الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى يعقوب الطّلحي في (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٦٧ . البيتان (الثاني والرّابع) غير منسوبين في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٢٤ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى المتوكّل اللّيثي في (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٦٥١ ، وهو منسوبٌ إلى كُثيِّر عزّة في كُلٍّ من : (ديوان كُثيِّر عزّة) ص٩٧ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٦٦ و(منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ و(محاضرات الأدباء) للراغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٤١ .

(٣) في (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٦٧ : (تَمَلَّتِ) مكان (تمنّتِ) .

(٤) في (المصدر السّابق) ج٣ ، ص٦٧ : (مُصيبةٍ) مكان (مُلِمّةٍ) و(زَلّتِ) مكان (وَلّتِ) وكذلك في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٢٤ وفيه : (تهونُ) مكان (يسيرًا) .

(٥) في الأصل (يكن) مكان (تَكُن) في العَجُز وما أثبتّه من (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٦٧ وفيه : (فأبليتني) مكان (فاوليتني) و(أَشْكَعْتِ) مكان (وأَكْسَفتِ) و(عنكِ) مكان (مِنكِ) في العَجُز .

فإنْ سَـألَ الواشونَ ، فيمَ صَرَمْتَها؟ فقُل : نفسُ حُرٍّ سُلِّيَتْ فَتَسَلَّتِ[1]

كشاجم[2] :

[مجزوء الرَّجز]

يـا مَـنْ لِنَفْـس تَلِفَـتْ وَمَـن لِعَيْـن ذَرَفَـتْ[3]

مُنْهَلَّـةٌ أجفانُهـا كأنَّهـا قـد طُرِفَـتْ[4]

وإنَّمـا بكاؤُهـا علـى ليـالٍ سَلَفَـتْ

وله أيضًا[5] :

[مجزوء الرَّجز]

يـا مُعْرِضًـا مـا يَلْتَفِـتْ بِمِثْـلِ ليلـى لا تَبِـتْ[6]

بَـرَّحَ هجرَانُـكَ بـي حَتَّـى رثَى لي مَنْ شَمِـتْ

عَذَّبْـتَ قلبـي بالمُنـى فَأَحْيِـهِ أو فَأَمِـتْ[7]

النَّميري[8] :

---

(١) في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٦٦ : (هَجَرْتَها) مكان (صَرَمْتَها) . في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٢٤ : (كيف هَجَرْتَها) مكان (فيمَ صَرَمْتَها) .

(٢) هو أبو نصر محمود بن حسين ، شاعرُ زمانه ، يُذكَرُ مع المتنبّي ، روى عنه الحسين بن عثمان الخرقي وغيره ، ديوانه مشهور ، وكانَ كاتبًا شاعرًا منجِّمًا ، فَعُمِلَ من حروف ذلك له اللّقب . انظر : (الذّهبي ، سِيَر أعلام النّبلاء ج١٦ ، ص٢٨٥-٢٨٦ ، رقم التّرجمة ٢٠١) .
- الأبيات الثلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى كشاجم في (ديوانه) ص٤٦-٤٧ .

(٣) في (ديوان كشاجم) ص٤٦ : (كَلِفَتْ) مكان (تَلِفَتْ) .

(٤) في المصدر السّابق ص٤٧ : (عبرتها) مكان (أجفانُها) .

(٥) الأبيات الثلاثة التّالية منسوبةٌ إلى التمّار البغدادي في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٢٤ ، ص١٠٧ ، وهي منسوبةٌ إلى كشاجم في (ديوانه) ص٤٨ .

(٦) في كُلٍّ من : (ديوان كشاجم) ص٤٨ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٢٤ ، ص١٠٧ : (لا) مكان (ما) في العَجُز .

(٧) في المصدرين السّابقين في الصّفحتين أنفسهما : (عَلَّقتَ) مكان (عَذَّبْتَ) .

(٨) عَرَّفْتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق ، وهو محمّد بن عبد الله النميري الثّقفي ، كما خَرَّجْتُ الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٤) في موضع سابقٍ من فصل التّحقيق .

[الطّويل]

تضوَّعَ مِسْكًا بطنُ نَعمانَ إنْ مَشَتْ ... بهِ زينَبٌ في نِسْوَةٍ خَطِراتِ[1]

مَرَرْنَ بفَخٍّ رائحاتٍ عَشِيَّةً ... يُلبِّينَ للرحمنِ مُعْتَمِرَاتِ[2]

يُخَمِّرْنَ أطرافَ الأكُفِّ من الأذى ... ويمشينَ جُنحَ اللَّيلِ مُعْتَجِراتِ[3]

ولمَّا رأتْ رَكْبَ النّميريِّ أعْرَضَتْ ... وكُنَّ مِنَ انْ يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ

= - البيت الأخير (الخامس) منسوبٌ إلى أبي حيّةَ النّميري في (تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر) لابن أبي الإصبع ص٤٨١ ، وهو منسوبٌ إلى منصور النّميري في كُلٍّ من : (خزانة الادب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٤ ، ص٢٩ ، وهو منسوبٌ إلى النُّميري الشّاعر في (نهاية الأرب) للنّويري ج٧ ، ص١٣٨ . البيت الثّاني منسوبٌ إلى النّميري في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٥٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٢٨ و(تاريخ ابن الوردي) لابن الوردي ج١ ، ص١٩٣ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢٥٨ ، وهو منسوبٌ إلى محمّد بن عبد الله النّميري في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١١٣ وج٦ ، ص٤٢٠ و(الكامل في اللّغة والأدب) للمبرِّد ج٢ ، ص١٦٩ و(أخبار النّساء) لابن قيِّم الجوزية ص١٨ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص١٦٧ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٨ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (التّنعيم) .

(١) ضاع المِسْكُ وتضوَّع وتضيَّعَ : أي تحرّك فانتشرت رائحته . (ابن منظور ، اللّسان : ضوع) .
نَعمان : عَرَّفْتُ به في موضعٍ سابقٍ في فصل التّحقيق .

(٢) صدرُ البيت في (تاريخ ابن الوردي) لابن الوردي ج١ ، ص١٩٣ : (مَرَرْنَ بِوَجٍّ ثُمَّ قُمْنَ عَشِيَّةً) وفي (نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢٥٨ : (نزلن بفخٍّ ثمّ رُحن عَشِيَّةً) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٢٨ وفي موضع آخر منه ج٦ ، ص٤٢٠ : (مررن بفخٍّ ثمّ رُحن عَشِيَّةً) وهو كذلك في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٥٩ و(الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص١٦٩ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص١٦٧ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي : موضع (التّنعيم) وفي هذه المصادر الأخيرة وفي (أخبار النّساء) لابن قيِّم الجوزيّة ص١٨ : (مؤتجرات) مكان (معتمرات) .
– في الأصل (بفح) مكان (بفخ) وما أثبتّه من بعض المصادر المذكورة في هذه الحاشية .
فَخٌ : وادٍ بمكّة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : فخ) .

(٣) الاعتجار : قيل لِبسةٌ للمرأة شبه الالتحاف ، والمِعجَرُ : ثوبٌ تعتجرُ به المرأة أصغر من الرِّداء وأكبر من المقنعة وهو ثوبٌ تلفُّه المرأةُ على استدارةِ رأسِها ، ثمّ تَجَلْبَبُ فوقَهُ بجلبابها كالعِجار والجمع المعاجر . والمِعْجَرُ : ثوبٌ يمنيّ يلتحَفُ به ويُرتدى والجمع المعاجر . (الزّبيدي ، تاج العروس : عجر) .

فَهُــنَّ اللّواتــي إنْ بَـرزْنَ قَتَلْنَنـي وإنْ غِبْنَ قَطَّعْنَ الحَشا حَسَـرَاتِ(١)

كُثَيِّر(٢) :

[الطّويل]

خليلـــيَّ هذا رســـمُ عَزَّةَ فاعقـلا قَلُوصَيْكُما ثمّ ابكيا حَيْثُ حَلَّتِ(٣)

وما كنــتُ أدري قبلَ عَزَّةَ ما البُكـا ولا موجعــاتُ الحُزْنِ حتّى تَوَلَّـتِ

أصابَ الرَّدى مَن كانَ يهوى لَكِ الرَّدى وجُـنَّ اللّواتــي قُلْـنَ : عَزَّةُ جُنَّـتِ

---

(١) في كُلٍّ من : (تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر) لابن أبي الإصبع ص٤٨١ و(خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجة الحموي ج٤ ، ص٢٢٢ : (مرن) مكان (بَرَزْنَ) .

(٢) خرّجتُ البيت الثاني في موضع سابقٍ من فصل التحقيق ، البيتان (الأول والرّابع) منسوبان إلى البحتري في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٠٠-٢٠١ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٤) مجموعة أو مفرّقة منسوبة إلى كثيّر عزّة في بعض المصادر ، منها : الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٤) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٢٢-٢٣ و(أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ . البيتان (الأوّل والرّابع) في كُلٍّ من : (ديوان كُثيِّر عزّة) ص٩٥ ، ١٠٠ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٣٧٧ و(منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ ، ١١٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٧-١٠٩ و(الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٣-١٢٤ و(الحماسة المغربيّة) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٣-٩٤٤ و(التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٢-١٧٣ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٢١-١٢٢ . البيتان (الأول والثاني) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٠٣ . البيت الثّالث في (القوافي) للأخفش الأوسط ص١٩ . البيت الرّابع في كُلٍّ من : (معجم الشّعراء) للمرزباني ج١ ، ص٣٠٢ و(زهر الآداب) للحصري ، ج١ ، ص٣٢٧ و(مصارع العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج١ ، ص١٠٦ و(لباب الآداب) للثّعالبي ص١٦٧ و(حماسة الظّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص٣٠ . البيت الثالث منسوب إلى كثير في (ديوان كثيّر عزّة) وقيل منسوبٌ إلى الأحوص ص١٠٧ .

(٣) في بعض المصادر ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٧ و(الشعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٣٧٧ و(منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص١١٢ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٠٠ و(الحماسة المغربية) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٣ : (ربع) مكان (رسم) . في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٠٨ و(الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٣ : (انظرا) مكان (ابكيا) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٢ (انزلا) .

هنيئًا مريئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ ... لِعَزّةَ من أعْراضِنا ما استَحَلَّتِ[1]

أعرابي[2] :

[الطّويل]

بِسُعْدى وبي في عينِكَ الشّوقُ بالقذى ... فلو كُحِّلَتْ إلا بِسُعْدى استَهَلَّتِ

فلا القلبُ يسلوها ولا السَّمْعُ رابَها ... ولا العينُ خانَتْها ولا النَّفْسُ مَلَّتِ

وكُنّا سَلَكْنا نَهجَ رُشْدٍ فلم يَزَلْ ... بِنا ما بِنا حتّى مَلَلْتُ وَمَلَّتِ

إذا بُسِطَتْ كفّي إلى وصلِ غيرِكُمْ ... فلا رجعَتْ كفّي إليَّ وَشُلَّتِ

ابن الحجّاج[3] :

[المُنْسَرِح]

هاتِ لِيَ الخمرةَ التي قُضِيَتْ ... من قبلِ يُقْضَى خَلْقُ السّمواتِ

وباكريني قبلَ الغداةِ بها ... فلستُ أهوى شُرْبَ العَشِيّاتِ

الشّربُ من عادتي فلا تَكِلي ... إلى التّمادي البَغيضِ لَذّاتي

وطيبُ أوقاتِنا لَهُ فُرَضٌ ... فبادري بالسّرورِ أوقاتي

وله أيضًا[4] :

[المُجتث]

شَربتُ خمسًا وستًّا ... ودُرْتُ في أرضِ دُرْتا[5]

فكانَ أحسنَ شيءٍ ... رَأَيْتُهُ تَمَّ أَنْتَ

يا مَن يُوافِقُ شَمْسَ الصْـ ... ـصَباحِ وَصْفًا ونَعْتا

رَأَيْتَ أحسنَ مِنّا ... غِنًى وشُرْبًا ووقتا؟

---

(١) المخامر : المخالط ، خامَرَهُ الدّاءُ إذا خالطَهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : خمر) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٥) دُرتا : عرّفتُ بها في موضعٍ سابقٍ في فصل التّحقيق .

قافية الثّاء

عبيد الله بن عبد الله[1] :

[المتقارب]

أَعـــاذِلَ عاجِـــلُ مـــا أَشْتهي أَحَـــبُّ إلـــيَّ مـــن الرّائـــثِ[2]

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الهذلي الفقيه ، وقد عرّفت به في موضع سابق في فصل التّحقيق .

- الأبيات الثّلاثة التّالية منسوبةٌ إلى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٠١ . البيتان (الأوّل والثّاني) منسوبان إلى بعض الشّعراء في (عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٣ ، ص١٨٠ ، وهما غير منسوبين في (الجليس الصّالح) للمعافى ابن زكريّا ج٤ ، ص١٢ «بتحقيق : إحسان عبّاس» ، وهما منسوبان إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي الفقيه في (بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي م١ ، ق١ ، ص٢٠٠ . البيت الأوّل غير منسوب في كُلٍّ من : (الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتري) للآمدي م١ ، ص١٨٤ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص١٨٨ ، وهو منسوبٌ إلى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود في كُلٍّ من : (نقد الشّعر) لقدامة بن جعفر ص٢٠٤ و(الموشّح) للمرزباني ص٢١١ . البيت الثّاني منسوبٌ إلى عبد الرّحمن بن عبد الله بن عتبة في كُلٍّ من : (أنساب الأشراف) للبلاذري ج١١ ، ص٢٤٣ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٠ ، ص٧ «بتحقيق : مأمون الصّاغرجي» و(تهذيب الكمال) للمزّيّ ج٢٢ ، ص٤٥٨ . البيتان (الثاني والثالث) منسوبان إلى عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود في (يحيى بن معين وكتابه التّاريخ) ج٤ ، ص٦١ . (يحيى بن معين وكتابه التّاريخ ، ط١ ، ٤ أجزاء ، دراسة وترتيب وتحقيق : أحمد محمد نور سيف ، السّعوديّة- مكّة المكرّمة ، جامعة الملك عبد العزيز- مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي ، ١٩٧٩م) .

(٢) في (عيون الأخبار) لابن قتيبة م٣ ، ص١٨٠ : (مِنَ المُبْطِئِ) مكان (إِلَيَّ مِنَ) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٠١ (من الآجِلِ) وفي كُلٍّ من : (المُوشّح) للمرزباني ص٢١١ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص١٨٨ و(الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتري) للآمدي م١ ، ص١٨٤ (مِنَ الأكْثَرِ) . في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٤ ، ص١٢ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (اللابث) مكان (الرّائث) . في (نقد الشّعر) لقدامة بن جعفر ص٢٠٤ : (ما لي أَحَبُّ) مكان (ما أشتهي) والعَجُز مختلف : (إِلَيَّ من الأكثرِ الرّائث) .

الرَّيْثُ : الإبطاء ، راثَ يريثُ رَيْثًا : أَبْطَأَ ، والرّائثُ المُبْطِئُ . (ابن منظور ، اللّسان : ريث) .

سَأُنفِــقُ مالـــي علـــى لذّتـي وأُوثِـــرُ نفســي علــى الـوارِثِ(1)
أبـــادرُ إهـــلاكَ مستهلـــكٍ لِمَالِـــيَ أو عَبَـــثَ العَابـــثِ(2)

قافية الجيم

ابنُ الظّريف(3) :

[المنسرح]

[مولاي] يـــا بَـــدْرَ كلِّ داجيـــةٍ خُذْ بيدي قد وَقَعْتُ في اللُّجَــجِ(4)

---

(1) صدرُ البيت مختلف في كُلٍّ من (عيون الأخبار) لابن قتيبة م3 ، ص180 و(بهجة المجالس وأنس المُجالس) لابن عبد البَرّ القرطبي م1 ، ق1 ، ص200 وهو : (سأحبِسُ مالي على حاجتي) وهو في كُلٍّ من : (أنساب الأشراف) للبلاذري ج11 ، ص243 و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج20 ، ص7 «بتحقيق : مأمون الصّاغرجي» و(تهذيب الكمال) للمِزّيّ ج22 ، ص458 هو : (وأمنَعُ نفسي الذي تشتهي) ، وهو في (يحيى بن معين وكتابه التاريخ) ج4 ، ص61 : (سأفرش نفسي الذي خوّلتْ) .

(2) صدرُ البيت في (يحيى بن معين وكتابه التاريخ) ج4 ، ص61 : (أبادرُ إنفاقَ مستحصدٍ) وفيه : (بمالي) مكان (لماليَ) .

(3) عَرّفْتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق .

- الأبيات الأربعةُ التّالية منسوبةٌ إلى ابن الرِّضيّ الفضل بن منصور الفارقي في (تاج المفرق في تحلية علماء المشرق) للبلوي ج2 ، ص144 . (البلوي ، خالد بن عيسى البلوي ، ت765هـ ، تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ، جزءان ، تحقيق : الحسن بن محمد السّائح ، طبع تحت إشراف : اللّجنة المشتركة لنشر التّراث الإسلامي بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتّحدة ، د .ت) . والأبيات منسوبةٌ إلى الشّريف المُرتضى في كُلٍّ من : (ديوان الشّريف المُرتضى) ق1 ، ص174 . (ديوان الشريف المُرتضى ، ت436هـ ، 3 أقسام ، تحقيق وترتيب القوافي وتفسير الألفاظ : رشيد الصّفّار ، قدّم له : الشّيخ محمد رضا الشّبيبي ، راجعه وترجم أعيانه : مصطفى جواد ، طبع بدار إحياء الكتب العربيّة- عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، 1958م) . و(وفيات الأعيان) لابن خَلّكان ج3 ، ص315 و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج20 ، ص234 و(مرآة الجنان) لليافعي ج3 ، ص44 .

(4) ما بين معقّفين بياض في الأصل وتمامه من المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة .

اللُّجَج : مفردها لجّة ، ولجّةُ الأمرِ : معظَمُه ، وكذلك لجّةُ الظّلام . (الزبيدي ، تاج العروس : لجج) .

حسنُـــكَ مــا تَنْقضــي عَجَائبُه كالبحــر حَــدِّثْ عنــه بلا حَرَج

بحــقِّ مَــن خَطَّ عارضَيْكَ ومَــن سَلَّــطَ سُلطانَهــا على المُهَــجِ[1]

مُــدَّ يديــكَ الكريمتين معـــي ثمَّ ادعُ لي مِنْ هــواكَ بالفَــرَجِ[2]

وله أيضًا[3] :

[المنسرح]

الجـــودُ مــن حُسْنِ وَجْهِكَ البَهِج واحمـــرار بِخَــدِّكَ الضَّـــرِجِ

ومِـــنْ رضــابٍ أَلَذَّ من شَهْـــدٍ بسلسبيـــلِ العُقـــارِ مُمْتَـــزَجِ

غَنِيتُ فـــي ليلتـــي وَإِنْ بَعُــدَتْ بِوَجهِــهِ عن دلائِلِ السُّـــرُجِ[4]

أبو نُواس[5] :

[مجزوءُ الخفيف]

جفـــنُ عينـــي قـــد كـــادَ يَسْـــ ـقُـــطُ مِـــمَّا قـــد اخْتَلَـــجْ[6]

وَفُـــؤادي مِـــنْ فَـــرْطِ حُبْـــ ـبِـــكِ قـــد كـــادَ أو نَضـــجْ[7]

---

(١) العارض : صفحة الخَدّ من الإنسان وهُما عارضان ، وقيل : العارضان صفحتا العُنُق ، وقيل : هُما جانبا الوجه ، وقيل : شِقَّا الفَم ، وقيل : جانبا اللِّحية . (الزبيدي ، تاج العروس : عرض) .

(٢) في الأصل (الكرام) مكان (الكريمتين) ومـا أثبتُّـه من كلِّ المصادر التي وقعت بين يدي ، ومنهـا : (ديوان الشـريف المُرتضى) ق١ ، ص١٧٤ و(وفيـات الأعـيـان) لابن خلّكان ج٣ ، ص٣١٥ و(تاج المفرق) للبلوي ج٢ ، ص١٤٤ . في (الوافي بالوفيـات) لصـلاح الدّين الصَّـفدي ج٢٠ ، ص٢٣٤ : (وَمِن) مكان (معي) في الصّدر وفي (مرآة الجنان) لليافعي ج٣ ، ص٤٤ (معًا) .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين ، والوزن العروضي مكسورٌ في بداية العَجُز من البيت الأوّل .

(٤) من المجاز سَرَجَ اللهُ وجْهَهُ وسرَّجَهُ تسريجًا أي بَهَّجَهُ وحَسَّنَهُ ، وسَرَّجَ الشَّيء زَيَّنَهُ ، وَسَرَجَهُ الله وسَرَّجَهُ وفَّقَهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : سرج) .

(٥) الأبيات الخمسة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي نُواس في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص١٣٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٢٥٥ و(المُرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٩٨ .

(٦) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها : (من طول ما) مكان (مِمَّا قد) .

(٧) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها : (حَرِّ) مكان (فَرْطِ) و(والهجر قد) مكان (قد كادَ أو) .

خبّرينـــا تفديـــكِ نَفْـــ ســـي وروحـــي متى الفَـــرَجْ[1]
كـــان ميعادُنـــا خـــرو جَ ربيـــع وقـــد خَـــرَجْ[2]
أنـــتِ مـــنْ قَتْـــلِ عائِـــذٍ بِـــكِ فـــي أَضْيَـــقِ الحَـــرَجْ

ابن الحجّاج[3] :

[المنسرح]

يـــا مَـــن ثنائـــي عليـــه يُطرِبُـــهُ خَـــلِّ سمـــاعَ المزمـــومِ والهَـــزَجِ
المهرجـــانُ السّعيـــدُ طائـــرُهُ قَـــدْ جـــاءَ يَعدو إليكَ خيرَ مَجي
فانهَـــض إلـــى زائـــنٍ تُسَرُّ بـــهِ في العام يومًا نهـوضَ مُبتَهِـجِ[4]
وادْعُ بمشمولَـــــــةٍ روائحُهـــا مـــن نَهْـرِ تيرى تُشَمُّ بالكَـــرَجِ[5]
أقداحُهـــا فـــي الظّلامِ دائـــرةٌ علـــى النّدامـى تُغْني عن السُّرُجِ

أبو محجن الثّقفي[6] :

---

(١) البيت في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها :
(خبّريني فَدَتْكِ نَفْـ سي وأهلي متى الفرج) .
(٢) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها : (زياد) مكان (ربيع) .
(٣) لم أعثر على الأبيات الخمسة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .
(٤) امرأةٌ زائن : مُتَزيِّن . (الزّبيدي ، تاج العروس : زين) .
(٥) تيرى : بلدٌ من نواحي الأهواز حَفَرَهُ أردشير الأصغر بن بابك . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : نهر تيرى) .
الكَرَج : مدينةٌ بين همذان وأصبهان في نصف الطّريق ، وإلى همذان أقرب ويُضافُ إليها كورةٌ ، وأوّلُ من مَصَّرَها أبو دُلَف القاسم بن عيسى العجلي . (المصدر السّابق : كَرَج) .
(٦) هو أبو محجن عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عَنَزَة بن عوف قسي وهو ثقيف ، وأبو محجن من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، وهو شاعرٌ فارسٌ شجاع معدود في أولي البأس والنّجدة ، وكان من المُعاقرين للخمر المحدودين في شربها . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج١٩ ، ص٥) .
- الأبيات الثلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى الأُقيشر الأسدي المغيرة بن عبد الله ابن مُعرِض بن عمرو في كُلٍّ من : (ديوان الأقيشر الأسدي ، ت٨٠هـ ، ط١ ، جمعه وشرحه وحقّقه : خليل الدُّويهي ، بيروت- لبنان ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩١م ، ص٢٦) . و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٨٢ و(حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي =

[البسيط]

إنْ كانت الخَمْرُ قد عَزَّتْ وقد مُنِعَتْ ... وحالَ من دونها الإسلامُ والحَرَجُ

فقد أُباكِرُها رَيّا وأَشرَبُها ... صِرْفًا وأشرَبُ أحيانًا فأمتَزِجُ(1)

وقد تقومُ على رأسي منعَّمةٌ ... لَها إذا غَرَّدت في صوتها غَنَجُ(2)

= ص٤٥٩-٤٦٠ . والأبيات منسوبةٌ إلى أبي محجن الثّقفي في كُلٍّ من : (ديوان أبي محجن الثّقفي وشرحه ، شرح : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، مصر ، مطبعة الأزهار البارونية ، د .ت ، ص١٩-٢٠) . و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص١٠ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٨ ، ص٦٣ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص١٢٢ . البيت الثالث منسوبٌ إلى الأُقيشر في (نصرة الثّائر على المثل السّائر) لصلاح الدين الصّفدي ص٢٠٢ . (الصّفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصّفدي ، ت٧٦٤هـ ، نصرة الثّائر على المثل السّائر ، تحقيق : محمد علي سلطاني ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، ١٩٧١م) . البيتان (الأول والثّاني) منسوبان إلى أبي محجن الثقفي في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٤٥٧ .

(١) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٤٥٧ : (صِرْفًا) مكان (رِيًّا) وكذلك في كُلٍّ من : (ديوان الأقيشر الأسدي) ص٢٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٨٢ و(حماسة القُرَشي) للقُرَشي النّجفي ص٤٦٠ ، والعَجُزُ في هذه المصادر الأخيرة : (أشفي بها غُلّتي صِرفًا وأَمتَزِجُ) وهو في (العِقد) لابن عبد ربّه ج٨ ، ص٦٣ : (طورًا وأشربُها صِرفًا وأمتَزِجُ) وفيه : (صهباء صافيةٌ) مكان (رَيًّا وأشربها) وكذلك في (قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص١٢٢ وفيه وفي (ديوان أبي محجن الثّقفي) ص٢٠ : (وأطرب) مكان (وأشرَبُ) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص١٠ : (صرفًا وأمزُجُها) مكان (رَيًّا وأشرَبُها) و(رَيًّا وأشرَبُها) مكان (صرفًا وأشرَبُ) وفي (التذكرة الحمدونية) : (رَيًّا وأمزِجُ) .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان أبي محجن الثّقفي) ص٢٠ و(العِقد) لابن عبد ربّه ج٨ ، ص٦٣ : (مغنيةٌ) مكان (منعّمةٌ) وكذلك في كُلٍّ من : (ديوان الأقيشر الأسدي) ص٢٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٨٢ و(حماسة القُرَشي) للقُرَشي النّجفي ص٤٦٠ ، وفي هذه المصادر الثّلاثة الأخيرة : (رَجَّعَتْ) مكان (غَرَّدَتْ) . في كُلٍّ من : (ديوان أبي محجن الثّقفي) و(العِقد) و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص١٢٢ : (فيها إذا رفعت من) مكان (لها إذا غَرَّدَتْ في) . في (نُصرة الثّائر على المثل السّائر) لصلاح الدين الصّفدي ص٢٠٢ : (طَرَّبَتْ من) مكان (غَرَّدَتْ في) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص١٠ : (خَوْدٌ إذا رَفَعَتْ) مكان (لها إذا غَرَّدَتْ) .

قافية الحاء

كُثَيِّر (1) :

[الطَّويل]

وَأَدْنَيْتِنـــي حتَّـى إذا ما سَبَيْتِني   بقولٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأباطحِ (2)

---

(1) يُعلِّقُ أبو عبيد البكري في كتابه (التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه) ج4 لكتاب الأمالي ص118 على البيتين التاليين قائلاً : «هذا الشّعر لمجنون بني عامر لا لكُثيِّر ، ولا أعلَمُ أحدًا رواهُ له ولا وقَعَ له في ديوانه» . والبيتان منسوبان إلى «مجنون ليلى» قيس بن الملوّح في مصادرِ عدّة ، منها : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكرٍ الوالبي ص324-325 و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج2 ، ص387-388 و(العقد) لابن عبد ربّه ج6 ، ص223 و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص413 و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م4 ، ص139 و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج1 ، ص94 و(مروج الذّهب) للمسعودي ج4 ، ص173-174 و(زهر الآداب) للحُصري ج1 ، ص502 و(ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب) للثّعالبي ص111 و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصفدي ج24 ، ص226 و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج3 ، ص213 و(الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج1 ، ص41 و(الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشّنتريني ج3 ، ص514 و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج1 ، ص179 . والبيتان منسوبان إلى كُثَيِّر في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج2 ، ص228 و(الأشباه والنّظائر) للخالديَّين ج1 ، ص202 و(معجم الشّعراء) للمرزباني ج1 ، ص302 و(المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي ج1 ، ص452 و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص249 و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م2 ، ص1302 و(العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج2 ، ص65 و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص37 و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج2 ، ص82 و(خاص الخاص) للثّعالبي ص107 و(نور القبس) للحافظ اليغموري ص32 و(الحماسة المغربية) للجِراوي التّادلي ج2 ، ص947 و(التذكرة السعدية) للعبيدي ص179 و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج29 ، ص81 . وَعُلِّق على البيتين في (ديوان كثيِّر عزّة) في قسم أشعارٍ لغير كثير أو مختلطة النّسب : «وقيل : إنَّهُ تمثَّل بقول جميل أو سرقهما من جميل وانتحلهما لنفسه» . انظر : ص526 . البيت الأول منسوبٌ إلى كُثَيِّر في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج2 ، ص129 وقد علّق عليه أبو عبيد البكري في (سمط اللآلي) ج2 ، ص349 «وقد رُوِيَ هذا الشّعر لمجنون بني عامر» .

(2) في بعض المصادر ، ومنها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج2 ، ص228 و(الأشباه والنّظائر) للخالديَّين ج1 ، ص202 و(معجم الشّعراء) للمرزباني ج1 ، ص302 : (استبيتني) مكان (سَبَيْتني) وفي كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج1 ، ص94 و(عيون الأخبار) لابن قتيبة =

تجافيتِ عنّي حين لا لِــيَ حيلــةٌ وغادَرْتِ ما غادَرْتِ بينَ الجوانـحِ(١)

= م٤ ، ص١٣٩ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٩ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٨٢ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص٢١٣ : (مَلَكْتِني) وفي (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج١ ، ص٤١ (قَتَلتني) وفي (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٤٩ (مَنَّيتِني) وفي كُلٍّ من : (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م٢ ، ص١٣٠٢ و(خاص الخاص) للثّعالبي ص١٠٧ (فَتَنْتِني) وكذلك في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٣٢٤ وفيه : (يُزِلُّ) مكان (يُحِلُّ) وفي (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي (يَحُطُّ) . في (الكشكول لبهاء الدين العاملي ج١ ، ص٤١ : (وأذيتني) مكان (وأَدنَيْتِني) وفي (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٩٤ (آأْدْنَيْتِني) .

العُصم : مفردها أعصم وهو الوعل . (ابن منظور ، اللّسان : عصم) .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٣٢٥ و(ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٥٢٦ و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي م٢ ، ص١٣٠٢ و(التذكرة السّعديّة) للعبيدي ص١٧٩ : (تَنَاهَيْتِ) مكان (تجافيتِ) وفي كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٨٨ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٨٢ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص٢١٣ و(الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٧ (تناءَيْتِ) وفي (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج١ ، ص٢٠٢ (تَباعَدْتِ) وفي كُلٍّ من : (المُنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي ج١ ، ص٤٥٢ و(معجم الشّعراء) للمرزباني ج١ ، ص٣٠٢ و(التّنبيه على أوهام أبي علي القالي) لأبي عبيد البكري ج٤ للأمالي ص١١٨ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٢٢٨ (تولّيتِ) وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٩ ، ص٨١ (تَراخَيْنَ) . في (الأشباه والنّظائر) : (ملجأ) مكان (حيلةٌ) وفي كُلٍّ من (التّنبيه على أوهام أبي علي القالي) و(الأمالي) لأبي علي القالي و(مختصر تاريخ دمشق) : (مذهبٌ) وفيه : (وغادرنَ ما غادَرنَ) مكان (وغادَرْتِ ما غادرتِ) وفي مصادرِ عدّة ، منها : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين و(الأغاني) ج٢ ، ص٣٨٨ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م٤ ، ص١٣٩ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٩٤ و(خاص الخاص) للثّعالبي ص١٠٧ (وخلّفتِ ما خلّفتِ) وفي كُلٍّ من : (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٤١٣ و(الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشنتريني ج٣ ، ص٥١٤ : (وخلّيتِ ما خلّيتِ) . في (مروج الذّهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٧٤ : (حيثُ ماليَ) مكان (حين لا ليَ) . في (زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص٥٠٢ : (حيثُ لا) مكان (حين لا) . في (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) لأبي منصور الثّعالبي ص١١١ : (ما ليَ) مكان (لا ليَ) . في (فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص٢١٣ : (ما أوريت) مكان (ما غادرتِ) .

الجوانح : أوائل الضّلوع تحت التّرائب ممّا يلي الظّهر ، سُمِّيَت بذلك لجنوحها على القلب ، وقد قيل هي الضّلوع القِصار التي في مقدّم الصّدر ، واحدته جانحة . (الزّبيدي ، تاج العروس : جنح) .

كشاجم[1] :

[المديد]

يـا لقومـي مَـن لِمُكْتَئـبِ | دَمعُـهُ فـي الخَـدِّ مُنْسَفـحُ؟
لامَـهُ العُـذّالُ فـي رَشـأٍ | عُـذرُهُ فـي مثلـه يَضـحُ[2]
وادَّعَـوْا نُصْحـي وأَخْـوَنُ مـا | كـانَ عُذّالـي إذا نَصَحُـوا
خوّفونـي مـن فضيحتِـه | ليتَـهُ وافـى وأفْتَضِـحُ[3]
كيـف يسلـو القلـبُ عَن قَمَـرٍ | عَلَّـهُ مـن مائـه المَـرِحُ[4]
ذَهبِـيُّ الخَـدِّ تَحْسَـبُ مِـنْ | وَجْنَتَيْـه النَّـارَ تنقَـدِحُ[5]
وكـأنَّ الشَّمْـسَ نيـطَ بِهـا | قمَـرٌ عَنَّـاهُ والقَـدَحُ[6]
صَـدَّ إذْ مازَحْتَـهُ غَضَـبًا | مـا علـى العُشّاقِ إنْ مَزَحـوا[7]
وَهْـو لا يـدري لنخوتِـهِ | أنَّنـا فـي النَّومِ نصطَلِـحُ[8]

---

(١) الأبيات العشرة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى كشاجم في كُلٍّ من : (ديوان كشاجم) ص٦٩-٧٠ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٢٨ . الأبيات الأربعة الأخيرة منسوبةً إلى كشاجم في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٢٨ . البيتان (الرّابع والسّادس) غير منسوبين في كُلٍّ من : (نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٤٤ و(تلبيس إبليس) لابن الجوزي ص٢٠٢ .

(٢) في (نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٢٨ : (من مثله) مكان (في مثله) .
وَضَحَ الأمرُ والشّيءُ يَضحُ وضوحًا وَضِحةً وَضَحَةً : بان وظَهَرَ . (الزّبيدي ، تاج العروس : وضح) .

(٣) في (ديوان كشاجم) ص٦٩ : (واتى) مكان (وافى) .

(٤) في كُلٍّ من (ديوان كشاجم) ص٦٩ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٢٨ : (غُصُنٍ) مكان (قَمَرٍ) .

(٥) في (نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٢٨ : (الحسن) مكان (الخَدّ) وفي موضع آخر منه ج٢ ، ص٤٤ وفي (تلبيس إبليس) لابن الجوزي ص٢٠٢ : (اللّون) وفيهما (تقتدحُ) مكان (تنقدحُ) .

(٦) في كُلٍّ من : (ديوان كشاجم) ص٦٩ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٢٨ : (يُمناهُ) مكان (عَنّاهُ) وكذلك في (نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٢٨ وفيه (نيط لها) مكان (نيطَ بها) .

(٧) في (نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٢٨ : (إنْ مازَحْتَهُ) مكان (إذْ مازَحْتَهُ) وفيه وفي (ديوان كشاجم) ص٦٩ : (الأحباب) مكان (العُشّاق) وكذلك في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٢٨ وفيه : (إذْ مزحوا) مكان (إنْ مَزَحوا) .

(٨) في الأصل (اليوم) مكان (النّوم) وما أثبتُّه من كُلٍّ من : (ديوان كشاجم) ص٧٠ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٢٨ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٢٨ .

ثـــمَّ لا أنســى مقالَتَـــــهُ : أَطُفيلِــــيٌّ ومُقْتَــــرِحٌ؟(١)

المنازي[٢] :

[الوافر]

لقــد صَــدَحَ الحَمَامُ لنا بِشَجْــو إذا أصغــى لَــهُ رَكْبٌ تَلاحــى[٣]

[صحا] قلـبُ الخَلِيِّ فقال : غَنّــى وَبَــرَّحَ بِالشَّجِيِّ فقال : ناحــا[٤]

---

(١) في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٢٨ : (ويقتَرح) مكان (وَمُقْتَرِحٌ) .

(٢) هو أبو نصر أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب ، كان من أعيان الفضلاء وأماثل الشّعراء ، وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكُردي صاحب ميّا فارقين وديار بكر ، وكان فاضلاً شاعرًا كافيًا ، وترسل إلى القسطنطينيّة مرارًا ، وجمع كتبًا كثيرة ثمّ وقفها على جامع ميّافارقين وجامع آمد ، وكان قد اجتمع بأبي العلاء المعرّي بمعرّة النّعمان ، وتوفي سنة ٤٣٧هـ ، والمنازي نسبة إلى منازجرد وهي مدينة عند خرت برت ، وهي غير مناز كرد القلعة من أعمال خِلاط . انظر : (ابن خلّكان ، وفيات الأعيان ج١ ، ص١٤٣-١٤٤) .

- الأبيات الثلاثة التّالية منسوبةٌ إلى المنازي باختلاف بعض الألفاظ في كلٍّ من : (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٤١ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٨ ، ص١٨٦ و(شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٣ ، ص٤٢٤-٤٢٥ و(توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم) لابن ناصر الدّين ج٨ ، ص٢٨٢ . (ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدّمشقي ، ت٨٤٢هـ ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، ط١ ، ١٠ أجزاء مع الفهارس ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٩٣م) .

(٣) في كُلٍّ من : (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٤١ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٨ ، ص١٨٦ و(شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٣ ، ص٤٢٤ : (عرض) مكان (صدح) و(بِسَجْع) مكان (بِشَجو) .

المُلاحاةُ : المُلاوَمة والمباغضة ، واللِّحاءُ العَذل . (ابنُ منظور ، اللّسانُ : لحا) .

(٤) ما بين مُعقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج٨ ، ص١٨٦ . في (توضيح المشتبه) لابن ناصر الدّين ج٨ ، ص٢٨٢ : (خلا) مكان (صحا) وفي كُلٍّ من : (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٤١ و(شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٣ ، ص٤٢٤ (شجا) وفيهما : (فقيل) مكان (فقال) في كُلٍّ من الصّدر والعَجُز .

ضعيــفُ القلبِ عنكَ وإنْ تقــاوى   وَسَكْــرانُ الفؤادِ وَإنْ تصاحَــى[1]

وله أيضًا[2] :

[الطّويل]

يَقُلْــنَ وَمَــا يدريــنَ أنّي سَمِعْتُه   وهُــنَّ بأكنافِ البيوتِ جنــوحُ[3]

أَهذا الذي غَنّى بخرقــاءَ مَوْهِنًــا   أتــاحَ لَـهُ منها الغنــاء مُتيــحُ[4]

إذا مــا تَغَنَّــى أنَّ من بَعْدِ زَفْــرةٍ   كمـا أنَّ من وَقْعِ السِّهامِ جريــحُ[5]

وقائلة : يا سَلْمُ ، ويحــكِ إنَّــهُ   علــى بُحَّــةٍ مَن صوتِهِ لَمليــحُ[6]

ذو الرّمّة[7] :

---

(١) في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج٨ ، ص١٨٦ : (الصّبر فيك) مكان (القلب عنك) . في كُلٍّ من : (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٤١ و(شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) لابن العماد الحنبلي ج٣ ، ص٤٢٥ : (الصبر) مكان (القلب) وكذلك في (توضيح المشتبه) لابن ناصر الدّين ج٨ ، ص٢٨٢ وفيه : (تفادى) مكان (تقاوى) .

(٢) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى أبي حيّةَ النّميريّ في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٧٠ و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٤٢٧ .

(٣) في (زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٤٢٧ : (بأبواب الخيام) مكان (بأكناف البيوت) وكذلك في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٧٠ وفيه : (عنّي) مكان (أنّي) في الصّدر .
أكناف : مفرده كَنَف وهو الجانب أو النّاحية . (الزّبيدي ، تاج العروس : كنف) .
جَنَحَ يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنوحًا : مال . (المصدر السّابق : جنح) .

(٤) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٧٠ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٤٢٧ : (بسمراء) مكان (بخرقاء) و(حسن) مكان (منها) .
المَوْهِن : نحوٌ من نصف اللّيل . (ابن منظور ، اللّسان : وهن) .

(٥) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٧٠ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٤٢٧ : (حَرِّ السّلاح) مكان (وقع السّهام) .

(٦) في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٧٠ : (دَهْمُ) مكان (سَلْمُ) وكذلك في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري ج١ ، ص٤٢٧ وفيه العَجُز مختلف : (على ما به من غُنَّةٍ لَمليح) . في (الأمالي) : (غُنَّةٍ في) مكان (بُحَّةٍ من) .

(٧) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى ذي الرُّمّة في كُلٍّ من : (ديوان ذي الرُّمة) ص١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٠٣ وص٤٦٥ و(المُحِبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، ص٨٦ وص٢٣١ . البيت الأوّل منسوبٌ إلى جميل =

[الطَّويل]

[أتُـ]ـقْـرَحُ أكبـادُ المُحبّينَ كالذي أرى كَبدِي مِنْ حُبِّ ميَّةَ يَقْـرَحُ(1)

[أنينٌ] وشكـوى بالنَّهـارِ مُبَـرِّحٌ علـيَّ وما يأتي به اللَّيْلُ أبْـرَحُ(2)

[فلا] القُرْبُ يُدْني مِنْ هواها ملالـةً ولا حبُّها - إنْ تَنْزح الدّار- يَنزَحُ(3)

= في (منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٢ ، ص٣٨١ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى ذي الرُّمّة في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٩ ، ص٣١٥ . البيتان (الثّالث والرّابع) منسوبان إلى ذي الرُّمّة في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١٠٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٥٦-٥٧ . البيت الأخير (الرّابع) غير منسوب في (مُغني اللّبيب) لابن هشام ج١ ، ص٣١١ وهو منسوبٌ إلى ذي الرُّمّة في مصادر عدّة ، منها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٩٢ و(الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص٢٢٤ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص٨٧ و(الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٢ ، ص١٩٢ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» و(مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج٢ ، ص٢٠٤ . البيت الثّاني منسوبٌ كذلك إلى ذي الرُّمّة في كُلٍّ من : (لسان العرب) لابن منظور و(تاج العروس) للزَّبيدي : مادة (برح) .

(1) في كُلٍّ من : (ديوان ذي الرُّمة) ص١١٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٠٣ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٢٣١ : (تقرح) مكان (يقرَح) في العَجُز ، وما بين مُعَقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من هذه المصادر ومن (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٢ ، ص٣٨١ وفيه : (بثينة) مكان (مَيّة) . في كُلٍّ من (ديوان ذي الرُّمة) ص١١٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٩ ، ص٣١٥ : (كلّهم) مكان (كالّذي) والعَجُز فيهما مختلف : (كما كَبدي من ذكر مَيّةَ تَقْرَح) .

(2) ما بين مُعَقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من (ديوان ذي الرّمة) ص١١٨ و(المحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٢٣١ وفيهما وفي (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٦٥ : (شديدةٌ) مكان (مُبَرِّحٌ) وفي موضع آخر من (ديوان ذي الرُّمة) ص١١٩ وفي كُلٍّ من : (لسان العرب) لابن منظور و(تاج العروس) للزَّبيدي : مادة (برح) : (كثيرةٌ) وفيهما : أبرَحُ : أشدّ وأشق .
في (الزّهرة) : (أبين) مكان (أنينٌ) . في (ديوان ذي الرُّمة) ص١١٨ : (إليها) مكان (عليَّ) .

(3) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من (ديوان ذي الرُّمـة) ص١١٤ ومن (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٠٣ وفيه وفي (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٩ ، ص٣١٥ : (يُبدي) مكان (يُدني) . في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١٢٠ : (ذكرها) مكان (حبّها) . في (التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص٥٦ : (تبرح الدّارُ يبرح) مكان (تنزح الدّارُ ينزح) .

لَئِن كانت الدّنيا عليَّ كما أرى تباريحَ من ذكراكِ فالمـوتُ أروَحُ[1]

جميل[2] :

[الطّويل]

وقامـت تراءى بَعْدَما نام صحبتـي لنـا وسوَادُ اللّيْلِ قد كادَ يَجْلَـحُ[3]

بذي أُشُـرٍ كالأُقحـوانِ يَزينُـهُ ندى الطَّـلِّ إلا أنّهُ هـو أمْلَـحُ[4]

كـأنَّ خزامَى عالـجٍ في ثيابِهـا بُعَيْدَ الكرى أو فار مِسْكٍ تُذبَّـحُ[5]

---

(1) في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص٨٦ : (دامَتْ) مكان (كانَت) . في كُلٍّ من : (ديوان ذي الرُّمة) ص١١٥ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٩٢ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٠٣ و(الأشباه والنّظائر) للخالديَّين ج٢ ، ص١٢٠ : (مَيُّ فَلَلْمَوْتُ) مكان (ذكراكِ فالموتُ) وفي (مُغني اللّبيب) لابن هشام ج١ ، ص٣١١ (ليلى فَلَلْمَوْتُ) . في كُلٍّ من : (الكامل) للمبرِّد ج٢ ، ص٢٢٤ و(الجليس الصّالح) للمُعافى بن زكريّا ج٢ ، ص١٩٢ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» و(التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص٥٧ : (لَلْمَوْتُ) مكان (فالموتُ) .

(2) الأبيات الثّلاثة التّالية مجموعةً أو مفرّقة منسوبة إلى جميل في بعض المصادر ، منها : الأبيات الثّلاثة في كُلٍّ من : (ديوان جميل بثينة) ص٤٤-٤٥ و(منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٢ ، ص٣٧٨ . البيتان (الأوّل والثّاني) في (التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٣٥ . البيت الثّاني في (الأشباه والنّظائر) للخالديَّين ج١ ، ص١٦٩ . البيت الثّالث في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٣ ، ص١٦٠ .

(3) جَلَح : إذا انكشَفَ وظَهَرَ . (ابن منظور ، اللّسان : سقط) .

(4) أُشُرُ الأسنانِ وأُشَرُها التّحزيز الذي فيها وهو تحديد أطرافها ، ويكونُ ذلك خلقةً ومستعملاً جَمْعُه أشور . (الزّبيدي ، تاج العروس : أشر) .

(5) الخُزامى : نَبْتٌ طَيّبُ الرّيح . (المصدر السّابق : خزم) .

عَالج : رِمالٌ بين فَيد والقريّات ينزلها بَنو بُحْتُر من طَيِّىء وهي مُتّصلةٌ بالثّعلبية على طريق مَكّة ، لا ماءَ بها ولا يقدرُ أحدٌ عليهم فيه . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : عالج) .

فأر مسك : رُبّما سُمّيَ المِسْكُ فأرًا لأنّهُ من الفأر يكون ، وفي قول بعضهم فأرةُ المِسْك نافجَتُه ، وسُئِلَ رجلٌ عطّارٌ من المعتزلة عن فأرة المسك فقال : ليس بالفأرة بل هو بالخشف أشبه ، وفأرةُ المِسْكِ تكونُ بناحية تُبّتْ يصيدها الصيّادُ ويستفيدُ من دَمها لَمّا يجمد ويتحوّلُ مِسْكًا ذَكِيًا . انظر : (ابن منظور : اللّسان : فأر) .

كشاجم[1] :

[الرَّجَز]

وا حَرَبَا مـن أوجُـه مـلاح وَحَـدَق مـرائـض صِحَـاح[2]
ومـن ثغـور تشبـهُ الأقاحـي مَمْلـوءةٍ مـن بَـرَدٍ وراح[3]
هـي اللَّواتي أفْسَـدَتْ صلاحي وأبْرَحَتْنـي أيّمَـا إبْـراحِ[4]
وَتَركَتْ ليلي بلا صَباحِ

ابنُ الحجّاج[5] :

[الخفيف]

فإذا عشـتَ لي ، فَرزقي على العـا دَةِ يأتـي مـن بابِـكَ المفتـوح
وَابْـقَ يا سيّدي لنيـلِ الأمانـي وبلـوغِ المحبـوبِ والمفـروح[6]

---

(١) الأبيات التّالية منسوبة إلى كشاجم في (ديوانه) ص٨٣ ، والأبيات الثّلاثة الأولى منسوبةٌ إليه أيضًا في (مَن غابَ عنه المُطرِب) للثّعالبي ص١٥٦ . (الثّعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل الثّعالبي ، ت٤٢٩هـ ، مَن غابَ عنه المُطرِب ، ط١ ، تحقيق : يونس أحمد السّامرّائي ، بيروت ، عالم الكتب- مكتبة النّهضة العربيّة ، ١٩٨٧م) .

(٢) وا حَرَبَا : قيل في هذا المعنى : كان حَرْبُ بن أُمَيَّةَ إذا ماتَ لأحَدٍ مَيْتٌ سألهم عن حاله ونفقته وكِسوَته وجميع ما يفعله ، فيصنعه لأهله ويقومُ به لهم ، فكانوا لا يفقدون من ميّتهم إلاّ صوتَهُ فَيَخِفُّ حزنُهُم لذلك ، فلمّا مات حربٌ بكى عليه أهلُ مَكّةَ ونواحيها ، فقالوا : وا حَرْبَا بالسكون ثمّ فتحوا الرّاءَ واستمرَّ ذلك في البكاء في المصائب ، فقالوه في كُلِّ مَيِّت يَعِزُّ عليهم ، وفي مقام الحُزن والتأسُّف مُطلقًا ، كما قالوا : وا أسَفَا . أو هي مِن حَرَبَهُ : سَلَبَهُ فهو محروبٌ وحَريب . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : حرب) .

مرائض : مفردها المَرَاض وهو صلابةٌ في أسفلِ سَهْلٍ تمسكُ الماء . (المصدر السّابق : روض) .

(٣) الأقاحي : مفردها الأُقحوان وهو نباتُ الرَّبيع مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نورٌ أبيض كأنّهُ ثغرُ جارية حدثة السِّنّ ، وقيل : الأُقحوان هو القُرّاصُ عند العرب وهو البابونج والبابونك عند الفُرس ، وقيل : هو نبتٌ تُشَبَّهُ به الأسنان : (ابن منظور ، اللّسان : قحا) .

(٤) في الأصل (هي) مكان (هُنَّ) وما أثبتُّه من (ديوان كشاجم) ص٨٣ وكذلك في (من غابَ عنه المُطرِب) للثّعالبي ص١٥٧ ، والعَجُز فيه : (وتركتْ ليلي بِلا صباح) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٦) المَفروح : الشّيء الذي أنا بِهِ أفرح ، والمُفْرِح : الشّيء الذي يُفرِحُني . (ابن منظور ، اللّسان : فرح) .

ولِــدار، جُناتُهــا تتقاضــا كَ دُيــونَ الغَبــوقِ بَعْدَ الصَّبُــوحِ

وله أيضًا[1] :

[الخفيف]

سيِّــدي أنـتَ لا عَدِمْتَ الصّلاحا مــا شَــدَا طائـرُ الأراكِ وناحــا

قــد تَخَلَّــتْ مكـارِهُ الدَّهْرِ عَـنَّا وغــدا لَيْلُــنا البَهيــمُ صَبَاحــا

فابْــقَ يا سيِّدي مَدَى الدَّهرِ حَتَّى يــورِثَ اللــهُ روحَــكَ الأرواحَــا

وله أيضًا[2] :

[السَّريع]

[ ] غاياتُــهُ فــي العُــلا لِلْجـدِّ عَــن طُلابِهَا نازحَــةْ[3]

صَبَّحَــكَ اللــهُ بِمَشمولَــةٍ ذَكيَّــةٍ طَيِّبَــةِ الرَّائحَــةْ

وقينَــةٍ والعــودُ فــي حجرهــا علــى الغِنَــا غاديَـةٍ رَائحَـةْ[4]

شَبابُهــا غَــضٌّ فــلا طفلَــةٌ صَغيــرةُ السِّنِّ ولا قارِحَــةْ[5]

دلائــلُ الحُسْــنِ علــى وَجْهِهَا مِــن قبــلِ أَنْ تَكشفَــهُ لائحَــةْ

يــا بَاقِــيَ المُلْــكِ بلا نَكْبَــةٍ تَخافُهــا فيــه ولاَ جانحَــةْ[6]

وَمَــنْ مُوالاتــي لَــهُ اسْتَغرَقَتْ جوارِحــي جارِحَــةً جارِحَــةْ

وله أيضًا[7] :

---

(١) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٢) لم أعثر على الأبيات السّبعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) ما بين معقّفين بياض بمقدار كلمتين ، في الأصل (وللمجدُ) مكان (لِلْجدّ) وما أثبتّه لاستقامة الوزن العَروضي .

(٤) في الأصل (ورائحة) مكان (رائحة) وما أثبتّه لاستقامة الوزن العَروضي .
القينة : الأَمَةُ المُغَنّيَة . (ابن منظور ، اللّسان : قين) .

(٥) القَرْحُ : أوّلُ الشّيْءِ ، وهو في قُرْحِ سِنّهِ أي أوّلها . (الزّبيدي ، تاج العروس : قرح) .

(٦) الجُناح : الإثمُ والميل والجُرمُ والجناية . (ابن منظور ، اللّسان : جنح) .

(٧) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين إلا على صدر البيت الأوّل في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج٣ ، ص٢٧٥ و(توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرُّواة . . .) لابن ناصر الدّين ج٢ ، ص٧ و(تاج العروس) للزّبيدي : بيح ، وهو – صدرُ =

[مُخلّع البسيط]

بَـــاحَ بِمـــا فـــي الفـؤادِ باحـــا ... ثـــمَّ شَكَـــا وَجْـــدَهُ فناحَـــا
يا سَالِـــبَ النّـــوم عـن جفونـي ... وتاركـــي أَرْقُـــبُ الصَّباحـــا
أَرْقُـــبُ نجـــمًا إذا تولّـــى ... أَسْعَـــدَهُ آخَـــرُ فلاحَـــا
تِهْ وتدلَّـــلْ فَأَنْـــتَ ظَبْـــيٌ ... يَفْضَـــحُ من حُسْنِـكَ المِلاحـــا

وله أيضًا[1] :

[مجزوء الكامل]

باكِـــرْ عُقَـــارَكَ واصطَبِـــحْ ... واقـــدَحْ ســـرورَكَ بالقَـــدَحْ[2]
وافـــرَحْ بعُمْـــرِكَ إنّمـــا ... عُمْـــرُ الفتـــى يـــومُ الفَـــرَحْ[3]
واقبَـــلْ مقالَـــةَ ناصِـــحٍ ... خُـــذْ مـن زمانـكَ مَا صَلَـــحْ[4]
واعْـــصِ العـــواذلَ جاهـــدًا ... وأَرِحْ عَذولَـــكَ واسْتَـــرِحْ[5]
وإذا دنـــا مَـــن قَـــد هَوِيْـــ ... ـــتَ فـلا تُبالِ بِمَـن نَـــزَحْ[6]

= البيت الأول– منسوبٌ في هذه المصادر إلى (باح الكاتب) محمد بن عبد الله بن غالب الأصبهاني ، ولُقّبَ بباح لقوله صدر البيت : (باح بما في الفؤادِ باحا) .

(١) البيتان (الأول والثّاني) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى الحسين بن الضحّاك في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفاء ج٤ ، ص١٩٥ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٤) منسوبةٌ إلى محمّد بن يحيى الصّولي في (قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٢٨١-٢٨٢ .

(٢) في (قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٢٨١ : (عاقر) مكان (باكر) وكذلك في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرّفاء ج٤ ، ص١٩٥ وفيه : (وامزجْ) مكان (واقدحْ) .

(٣) في كُلٍّ من : (المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرّفاء ج٤ ، ص١٩٥ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٢٨٢ : (بيومك) مكان (بِعُمْرِكَ) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٥) صدر البيت مختلف في (قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٢٨٢ وهو : (واخْلَعْ عذارَكَ في الهوى) .

(٦) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

قافية الدّال

[الكامل][1]

شوقــي إليــك وإنْ نَأيت شديــدُ   وهــواكَ غَضٌّ في الفؤادِ جديــدُ[2]

لا تَحْسَبــي أنّــي سَلَوْتُكِ ساعَةً   هيهــاتَ حُبُّكِ ثابــتٌ ويزيــدُ[3]

العبّاس بن أحمد الهاشمي المعروف بالعبر[4] :

[السّريع]

داءٌ دَفــينٌ وهــوىً بــادِ   اظْلِــمْ فَجَازيــكَ بِمِرْصــادِ[5]

---

(١) البيت الأوّل باختلاف بعض الألفاظ منسوبٌ إلى أحد عقلاء المجانين في (صفة الصّفوة) لابن الجوزي ج٤ ، ص٣٤٥ . (ابن الجوزي ، جمال الدّين أبو الفرج ابن الجوزي ، ت٥٩٧هـ ، صفة الصّفوة ، ط٣ ، ٤ أجزاء ، حقّقَهُ وعلّق عليه : محمود فاخوري ، خرّج أحاديثه : محمّد روّاس قلعة جي ، بيروت- لبنان ، دار المعرفة للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، ١٩٨٥م) . والبيت منسوبٌ إلى أبي هلال العسكري في كُلٍّ من : (شعر أبي هلال العسكري ، ط١ ، جمع وتحقيق ودراسة : محسن غيّاض ، بيروت- لبنان ، منشورات عويدات ، ١٩٧٥م ، ص٨٥) . و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج١٢ ، ص٥٢ و(دُمية القصر وعُصرةُ أهل العصر) للباخرزي ج١ ، ص٥١١ .

(٢) الصّدر في (صفة الصّفوة) لابن الجوزي ج٤ ، ص٣٤٥ : (تفنى اللّيالي والزّمان بأسره) . العَجُز في كُلٍّ من : (شعرُ أبي هلال العسكري) ص٨٥ . و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج١٢ ، ص٥٢ : (شوقٌ عليٌّ به الإلهُ شهيدُ) وهو كذلك في (دُمية القصر وعُصرةُ أهل العصر) للباخرزي ج١ ، ص٥١١ باختلاف : (شوقي) مكان (شوقٌ) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٤٤ هو : أبو العبّاس محمد بن أحمد ، ويُلَقّب حمدونا الحامض بن عبد الله بن عبد الصّمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ، وكان صالح الشّعر مطبوعًا يقولُ الشّعر المستوي في أوّل عمره منذ أيّام الأمين وهو غُلام إلى أنْ وَلِيَ المتوكّلُ الخِلافة ، فترك الجِدّ وعادَ إلى الحمق والشّهرة به ، وقد كسب بالحمق أضعاف ما كسبه شعراءُ الجِدّ .

- الأبيات الأربعة التّالية منسوبةٌ إلى أبي العَبَر في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٤٨ و(أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق) لأبي بكر الصولي ص٣٣٢ .

(٥) في (أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) لأبي بكر الصّولي ص٣٣٢ : (هوىً) مكان (داءٌ) .

يا أوحَــدَ العالَــم في حُسْنِـهِ   أَشْمَـتَ بي هَجْرُكَ حُسَّــادي[1]
قــد كنــتُ مِمَّا نالَني في الهوى   أَخْفــى على أعيُــنِ عُــوَّادي[2]
عَبْــدُكَ يُحيــي نفسَـهُ قُبلــةً   تجعَلُهــا خاتِمَــةَ الــزَّادِ[3]

ابنُ نباتة[4] :

[الكامل]

دع بــين أثوابــي وبين وســـادي   [شَبَحًا يَصُدُّ] فَوارسي وَجِيــادي[5]

---

(١) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٤٨ : (واحد) مكان (أوحد) و(صدُّكَ) مكان (هجرُكَ) . في (أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) لأبي بكر الصّولي ص٣٣٢ : (واحد الأمّة) مكان (أوحد العالم) ، والعَجُز مختلف : (أسرَفْتَ في هَجْري وإبعادي) .

(٢) في المصدرين المذكورين في الحاشية السّابقة وفي الصّفحتين أنفسهما : (كِدْتُ) مكان (كُنْتُ) و(نال منّي) مكان (نالني في) .

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٤٨ : (موتَهُ) مكان (نفسَهُ) . في (أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) لأبي بكر الصّولي ص٣٣٢ : (يَحيى بأخذِهِ) مكان (يُحيي نفسَهُ) و(يَجعلها) مكان (تَجعَلُها) .

(٤) هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حميد بن نباتة بن الحجّاج بن ... ابن تميم بن مرّ ، التّميمي السّعدي ، كان شاعرًا مُجيدًا جَمَع بين حسن السّبك وجودةِ المعنى ، طاف البلادَ ومدح الملوك والوُزراء والرّؤساء ، وله في سيف الدّولة ابن حمدان غرّ القصائد ونخب المدائح ، ومعظم شعره جيّد وله ديوان كبير ، توفّي سنة ٤٠٥هـ ببغداد . انظر (ابن خلّكان ، وفيات الأعيان ج٣ ، ص١٩٠ ، ١٩٢) .
- الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى ابن نباتة السّعدي في (ديوانه) ج١ ، ص٢٦١ . (ديوان ابن نُباتة السّعدي ، أبي نصر عبد الله العزيز بن عمر بن نباتة السّعدي ، جزءان ، تحقيق ودراسة : عبد الأمير مهدي ابن حبيب الطّائي ، الجمهوريّة العراقيّة ، منشورات وزارة الإعلام ، ج١- ١٩٧٧م ، ج٢- د.ت) البيت الأوّل منسوبٌ إلى ابن نباتة السّعدي في (تكملة تاريخ الطّبري) للهمداني ص١٦٤ . (الهمداني ، محمد بن عبد الملك الهمداني ، ت٥٢١هـ ، تكملة تاريخ الطّبري ، تحقيق : ألبرت يوسف كنعان ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكيّة ، ١٩٥٨م) .

(٥) ما بين معقّفين بياض في الأصل وتمامه من (ديوان ابن نباتة السّعدي) ج١ ، ص٢٦١ . في (تكملة تاريخ الطّبري) للهمداني ص١٦٤ : (شخصًا) مكان (شبحًا) .

إنّي أخافُ عليكَ [إنْ] أَخرَجْتَهُم ... يومًا كيوم الحارثِ بن عُبَادِ[1]
نادى المُنادي بالرّحيل فَخلْتُه ... بينَ الجوانح بالرّحيلِ ينادي
واستبطنوا الوادي وماذا ضرَّهم ... ألاّ يَصوبَ الغيثُ بطنَ الوادي[2]

البحتري[3] :

[البسيط]

أمَا مُعينٌ على الشّوقِ الذي غربت ... به الجوانحُ والبينِ الذي أَفِدَا؟[4]
بِتْنا على رقبةِ الواشينَ مُكْتنفَيْ ... صَبابَةٍ نتشاكى البَثَّ والكَمَدَا
ولم يَعُدْني لها طيفٌ فَيَجْفَأني ... إلا على أَبْرَحِ الوَجْدِ الذي عُهِدَا[5]
أرجو عواطفَ من ليلى ويُؤْيِسُني ... دوامُ لَيلى علَى الهَجْرِ الذي تَلَدا[6]
وما مضى أَمْسِ من عيشٍ أُسَرُّ بِهِ ... في وصلها فَأُرَجّي أن يعودَ غَدَا[7]

---

(١) ما بين معقّفين ساقطٌ من الأصل وتمامه من (ديوان ابن نباتة السّعدي) ج١ ، ص٢٦١ ، وفيه : (أخرجتهم) مكان (أحرجتهم) .
الحارث بن عُباد : هو الحارثُ بن عُباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، كان رجلاً حليمًا شجاعًا ، ولَمّا رأى ما وقع من الشَّرّ في الحرب بين بكر وتغلب (حرب البسوس) قال : لا ناقةَ لي في هذا ولا جمل ، فأرسلها مثلاً واعتزلَ فلم يدخل في شيءٍ من أمرهم . انظر : (أمثال العرب) للمفضّل الضّبّي ص٨٩-٩٠ . (المُفَضّل الضّبّي ، المُفَضّل محمد بن يعلى بن عامر الضّبّي ، ت١٦٨هـ ، أمثال العرب ، ط١ ، تحقيق وشرح وفهرسة : قصي الحسين ، بيروت- لبنان ، منشورات : دار الهلال ومكتبته ، ٢٠٠٣م) .
(٢) في (ديوان ابن نباتة السّعدي) ج١ ، ص٢٦١ : (ألاّ يجودَ) مكان (ألاّ يصوبَ) .
(٣) الأبيات الخمسة التّالية منسوبةٌ إلى البحتري في (ديوانه) م١ ، ص٧١٧-٧١٨ . البيتان (الثالث والرّابع) منسوبان إليه أيضًا في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٥٥ .
(٤) أَفِدَ : عَجِلَ وأَسْرَعَ ودنا وأزف . (الزّبيدي ، تاج العروس : أفد) .
(٥) في (ديوان البحتري) م١ ، ص٧١٨ : (فَيَفْجَؤُني) مكان (فيجفأني) .
جَفَأَ الرَّجلَ جَفْأً : صَرَعَهُ . (ابن منظور ، اللّسان : جفأ) .
(٦) تَلَدَ : أقام أو قَدِمَ . (الزّبيدي ، تاج العروس : تلد) .
(٧) في (ديوان البحتري) م١ ، ص٧١٧ : (حُبِّها) مكان (وَصلها) . ورد هذا البيت في نهاية الصّفحة رقم (٦٢ب) من الأصل وتبدأ الصّفحة رقم (٦٣أ) بأبيات أخرى مختلفة عمّا قبلها في البَحر العروضي وفي حركة القافية ومن غير ذكر اسم قائلها مِمّا يدلُّ على سقوط ورقةٍ بين هاتين الصّفحتين .

[الخفيف][1]

[بـــاحَ مجنو]نُ عامـــرٍ بهـــواهُ وكتمتُ الهوى فَمَتُّ بِوَجْـــدي[2]

فـــإذا كانَ في القيامَةِ نـــودي : مَنْ قتيلُ الهَوى؟ تَقَدَّمْتُ وَحْدي[3]

بانَ صَبري يومَ الرَّحيـــلِ فبانـــوا ففـــــــؤادي مـــع نَجـــدِ[4]

وله أيضًا[5] :

[الطويل]

وبـــدرِ تمـــامٍ بِـــتُّ أَلْثُمُ رِجْلَـــهُ فَأُكْبِـــرُهُ عَـــنْ أَنْ أُقَبِّـــلَ خَـــدَّهُ

---

(١) البيتان التاليان منسوبان باختلاف بعض الألفاظ إلى أبي بكر الشّبلي في كُلٍّ من : (ديوان أبي بكر الشبلي) ص٩٩ و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص٢٧٢ ، وهما منسوبان إلى ليلى العامرية في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج١ ، ص١١٥ وج٢ ، ص٣٣ ، وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة التلمساني ص١٢١ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص١٤٣ .

(٢) ما بين معقّفين بياض في الأصل وتمامه من المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة . في كُلٍّ من : (ديوان أبي بكر الشبلي) ص٩٩ و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص٢٧٢ : (فَفزتُ) مكان (فَمَتُّ) .

مَتَّ : توسَّلَ . (الزّبيدي ، تاج العروس : متت) .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان أبي بكر الشبلي) ص٩٩ و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص٢٧٢ : (أين أهل) مكان (مَن قتيلُ) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين ، والعَجُز فيه غير موزون لنقص كلمة أو كلمتين منه .

نجد : بلادٌ معروفة ، وهو أيضًا اسم لمواضع متعدّدة ، منها : نجد بَرْق ، ونجدُ خال ونجد كبكب ونجد مريع وغيرها . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : نجد) .

(٥) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى ابن نباتة السّعدي متفرّقة أو مجتمعة في المصادر التّالية ، الأبيات الأربعة في كُلٍّ من : (ديوان ابن نباتة السّعدي) ج١ ، ص٣٣٧ و(يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٢ ، ص٤٤٨-٤٤٩ . الأبيات الثلاثة الأولى في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٩٥ . البيت الثّالث في (خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي ج٤ ، ص٤١٣ .

تَعَشَّقْــتُ فيه كُلَّ شــيءٍ يُحِبُّــهُ   من الجَوْرِ حتّى كِدْتُ أعشَقُ صَدَّهُ[1]
ولا بُــدَّ لي من جهلَةٍ في وِصالِــهِ   فَمَن لي بِخِلٍّ أودِعُ السِّرَّ عِنــدَهُ[2]
عَجِبْــتُ لَهُ يُخفي سُراهُ وَوَجْهُــهُ   بِــهِ تُشرِقُ الدّنيا وبالشَّمْسِ بَعْــدَهُ

وله أيضًا[3] :

[الكامل]

عذلــوكَ فينا فاسْتَمَعْــتَ لعذلهم   وَعُذِلْــتُ فيكَ فطالَ فيكَ جِهادي
أمَّا النَّهــارُ فإنّنــي بِــكَ هائِــمٌ   ويُديــمُ ذا اللّيــلُ الطَّويلُ سُهادي
يَا مَــن جَعَلْتُ لَــهُ فؤادي مَسْكَنًا   رِفقًــا جَعَلْــتُ لكَ الفِداءَ فــؤادي

المتنبي[4] :

[المُنسرح]

أهــلاً بــدارٍ سَبَــاكَ أَغْيَــدُها   أَبْعَــدُ مــا بانَ عنــكَ خُرَّدُهــا[5]

---

(١) في كُلٍّ من : (ديوان ابن نباتة السّعدي) ج١ ، ص٣٣٨ و(يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٢ ، ص٤٤٨ : (يودّه) مكان (يُحِبّه) . في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٩٥ : (صِرْتُ) مكان (كِدْتُ) .

(٢) العَجُز في (خزانة الأدب) لابن حجّة الحموي ج٤ ، ص٤١٣ : (فهل من حليم أودع الحلمَ عندهُ) .
في كُلٍّ من : (ديوان ابن نُباتة السّعدي) ج١ ، ص٣٣٨ و(يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٢ ، ص٤٤٩ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٩٥ : (الحلم) مكان (السِّرّ) .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

(٤) الأبيات الثّمانية التّالية باختلاف بعض الألفاظ مجتمعة أو متفرّقة منسوبةٌ إلى المتنبي باستثناء البيت الرّابع في المصادر التّالية ، الأبيات الثمانية عدا البيت الرّابع في (ديوان المتنبي) ص٨ .
الأبيات الأربعة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٨) في (المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التنيسي م١ ، ص٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ . الأبيات الأربعة الأولى والبيت الثامن في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٦ ، ص١٥٣ ، ١٥٥ . البيتان (الثالث والرّابع) في (مغني اللّبيب) لابن هشام الأنصاري ج٢ ، ص٥٢١ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى ابن الحلاوي المَوصلي الشّاعر في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٨ ، ص٧١ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكتبي ج١ ، ص١٤٨ .

(٥) الغَيَد : النّعومة ، والغيداء : المرأة المتثنية لينًا وقد تغايدتْ في مشيتها : تمايَلَت ، والأغيَد : الوَسنان المائل العنق . (الزّبيدي ، تاج العروس : غيد) .
الخريدةُ من النّساء : البِكر التي لم تُمْسَس قطّ أو الخَفِرة الحَيِيَّةُ الطويلة السّكوت والخافضة الصّوت ، المُستترة . (المصدر السّابق : خرد) .

ظَلْــتَ بِهَا تنطــوي على كَبِــدٍ | نَضيجــةٍ فوقَ خِلْبِهَا يَدُهـا[1]
يا حَادِيَــيْ عيرِهــا وَأَحسَبُنــي | أُوجَــدُ مَيْتًـا قُبَيْـلَ أَفقدُهــا[2]
قِفــا قليــلاً بهــا عَلَــيَّ فَــلا | أَقَــلُّ مِــنْ نَظْــرَةٍ أُزَوَّدُهـــا
ففــي فُــؤادِ المُحِــبِّ نارُ هَــوًى | أَحَــرُّ نــارِ الجَحيــمِ أبرَدُها[3]
شــابَ مِــنَ الهَجْــرِ فــرقُ لِمَّته | فَصَــارَ مثلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدُهــا[4]
يا عــاذِلَ العاشقــينَ دَعْ فئَــةً | أَضَلَّهَــا اللــهُ ، كيفَ تُرْشِدُهــا؟
بِئْــسَ اللَّيالــي سَهِرْتُ من طَرَبٍ | شوقًــا إلـى مَن يَبيتُ يَرْقُدُهــا[5]

ولَهُ أيضًا[6] :

---

(١) الخِلْب : هو الحِجابُ ما بين القلب والكَبِد أو لحيمةٌ رقيقةٌ تَصِلُ بين الأضلاع . (الزبيدي ، تاج العروس : خلب) .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان المتنبي) ص٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٦ ، ص١٥٥ : (عيسها) مكان (عِيرها) .
العِير : قافلة الإبل . (الزَّبيدي ، تاج العروس : عير) .

(٣) في (ديوان المتنبي) ص٨ : (جوًى) مكان (هوًى) .

(٤) اللِّمَّة : شعرُ الرَّأس إذا كان فوق الوَفرة ، وقيل : هو الذي يُجاوزُ شحمة الأذن ، فإذا بلغتْ المنكبين فهي جُمَّة . (الزَّبيدي ، تاج العروس : لمم) .
الدِّمَقس : الحرير . (المصدر السَّابق : دمقس) .

(٥) في (ديوان المتنبي) ص٨ : (سَهِدْتُ) مكان (سَهِرتُ) . في كُلٍّ من : (المنصف للسَّارق والمسروق منه) لابن وكيع التِّنيسي م١ ، ص٢٠٩ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٦ ، ص١٥٣ : (سَهِدتُ من طربي) مكان (سَهِرْتُ من طربٍ) .

(٦) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى علي بن جريج في (زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص٤٧٠ ، وهما منسوبان إلى الوأواء في (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص٣٤٨ ، وهما منسوبان إلى الإمام الصولي في كُلٍّ من : (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٥٥ و(نهاية الأرب في فنون الأدب) للنُّويري ج٢ ، ص٢٦٣ ، وهُما منسوبان إلى ابن الرُّومي في كُلٍّ من : (ديوان ابن الرومي) ج١ ، ص٤٩٦ و(أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني ص٢١٦ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلي ص٣٩٧ و(البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص٢٧٩ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٨ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٨٣ : البيت الثاني منسوبٌ إلى الصولي في (نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص٢٧٥ ، وهو غير منسوب في (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسَّام الشنتريني ج٧ ، ص٣٥٨ وفي =

[المُنسرح]

لـو كنـتَ يـومَ الـوَداع حاضِرَنا   وَهُـنَّ يُبْديـنَ غُلَّـةَ الوَجْـدِ[1]

كَأنَّ تلكَ الدّمـوعَ فيـضُ نـدىً   يَقطُـرُ مِـن نَرجسٍ عَلَـى وَرْدِ[2]

ابن المعتز[3] :

[السَّريع]

مـا أقصـرَ اللّيـلَ علـى الرّاقـدِ   وأهـوَنَ السُّقْـمَ علـى العائِـدِ

يفديـكَ ما أبقيـتَ من مُهْجَتي   لسـتُ لمـا أوليـتَ بالجَاحـدِ

كأنّنـي عانقـتُ ريحانـةً   تنفّسـتْ فـي لُبِّهَـا البـارِدِ[4]

= موضع آخر من هذا المصدر ج٤ ، ص٧٩٣ وفي كُلٍّ من : (المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسّي م١ ، ص١١٤ و(العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص٢٩٥ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٨٩ فهو منسوبٌ إلى ابن الرّومي .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان ابن الرومي) ج١ ، ص٤٩٦ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٨ : (الفراق) مكان (الوداع) وفي (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص٣٤٨ (الرحيل) وفيه : (يذرين لوعةً) مكان (يبدين غلّةً) وفي (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٥٥ : (يُطفئنَ لوعةً) وفي (نهاية الأرب) للنويري ج٢ ، ص٢٦٣ (يشكون علّةً) وفي (البديع في البديع في نقد الشعر) ص٢٧٩ (يبكين لوعةً) . في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان ابن الرومي) و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٨٣ و(أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني ص٢١٦ و(زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص٤٧٠ : (يُطفئن) مكان (يُبدين) . في كُلٍّ من : (التّشبيهات) و(زهر الآداب) و(البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص٢٧٩ : (شاهدنا) مكان (حاضرنا) .

(٢) في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان ابن الرّومي) ج١ ، ص٤٩٦ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٥٥ و(أسرار البلاغة) لعبد القاهر الجرجاني ص٢١٦ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٤٧٠ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص٨٩ و(العمدة في محاسن الشعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص٢٩٥ : (قطر) مكان (فيض) . في (التشبيهات) ص٨٩ : (يسقط) مكان (يقطر) وفي (التذكرة الفخرية) لبهاء الدين الإربلي ص٣٩٧ (تقطر) وفي (الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشنتريني ج٧ ، ص٣٥٨ (تسقط) . صدر البيت في (البديع في البديع في نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ص٣٤٨ : (لم ترَ إلا دموعَ باكيةٍ) .

(٣) خرّجتُ الأبيات الأربعة التّالية في موضع سابقٍ من فصل التحقيق .

(٤) اللُّبّ : الجوف . (الزّبيدي ، تاج العروس : لُبب) .

فلـــو ترانـــا فـــي قميصِ الدُّجى حَسِبْتَنَـا فـي جَسَـدٍ واحِـــدِ

أبو نُواس(١) :

[الطويل]

سَرَى طيفُ سُعدى طارقًا فاستَفَزّني أنيسًا وَصَحْبي بالفلاةِ رقودُ
فقلتُ لعيني عاودي النَّومَ واهجعي لَعَلَّ خيالاً طارقًا سيعودُ(٢)

---

(١) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (ديوان أبي نُواس) وقد عثرتُ عليها في (ديوان عبد الجليل الطباطبائي) في باب «تشطير أبيات لفظها أكثر من معناها ، نظمُ مراعاة لخاطر مَن اقترحه» ص٢٨١ . (ديوان السَّيِّد عبد الجليل الطَّباطبائي ، ت١٢٧٠هـ ، القاهرة ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، ١٣٨٥هـ) والأبيات هي :

«سرى طيفُ سُعدى طارقًا فاستفزّني هواهـا وطيشُ المستهام عتيـدُ
بزورتهـا صادفـتُ كُـلَّ مَسَرَّةٍ هُويني وصحبي بالفلاة رقـودُ
فلمّا انتبهنا للخيال الذي سرى إذا هـو آلٌ مـا لديـه ورودُ
من الخَبْلِ أن يرجو الوصـالَ مُتَيَّمٌ إذا الـدّارُ قفـرٌ والمـزارُ بعيدُ
أقولُ لعيني عاودي النّوم واهجعي وهيهـات نومُ العاشقين شـرودُ
ولم تقضِ لي دين الغـرام مَقالتـي لعـلَّ خيـالاً طارقًا سيعودُ
وعاودنـي هَـمّ ألـم صبابـة وبـتّ وكلتـا المقلتين تجودُ»

البيتان (الثّاني والرّابع) منسوبان إلى رجل من بني جعدة في (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص٢٠٥ ، وهما منسوبان إلى عمرو بن مالك الجعدي في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٨٥ . البيت الثاني منسوبٌ إلى ابن العلاف الشّاعر في كُلٍّ من : (شعر ابن العلّاف) ص٣١ . (ابن العلّاف ، أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار بن زياد النهرواني البغدادي ، ت٣١٨هـ ، شعر ابن العلاف ، ط١ ، جمع وتحقيق : صبيح رديف ، بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٤م) . و(نشوار المحاضرة) للتّنوخي ج٤ ، ص١٧٣ و(اللّباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير ج٢ ، ص٣٦٦ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٧ ، ص٣٩١ و(الأنساب) للسّمعاني ج٤ ، ص٢٦٢ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص١٠٨ ، وهو غير منسوب في (البداية والنّهاية) لابن كثير ج١١ ، ص١٠٥ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى المعتضد في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) ج٤ ، ص١٧٢ و(اللّباب في تهذيب الأنساب) ج٢ ، ص٣٦٦ و(تاريخ بغداد) ج٧ ، ص٣٩١ و(الأنساب) للسّمعاني ج٤ ، ص٢٦٢ و(وفيات الأعيان) ج٢ ، ص١٠٨ و(البداية والنّهاية) ج١١ ، ص١٠٥ ، وفي (شعر ابن العلّاف) ص٣١ أنّ ابن العلاف أجازَ البيت للمعتضد .

(٢) في (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص٢٠٥ : (راجعي) مكان (عاودي) و(وانظري) مكان (واهجعي) و(زائرًا) مكان (طارقًا) .

فعادَتْ فلمَّا لم يَعُـد ذَرَفـتْ دَمًا   وكـادَتْ بما في المُقلَتين تَجـودُ
ولَمَّا انتبَهْنا للخيـالِ الـذي سَرَى   إذ الأرضُ قَفـرٌ والمَـزارُ بعيـدُ[1]

العبّاس المشوق[2] :

[مجزوء الخفيف]

هَـبْ لِعَيْنـي رُقادَهـا   وانْـفِ عنهـا سَوَادَهَـا[3]
وارحـمِ المقلـةَ التـي   صِـرْتَ منهـا سَوَادَهـا[4]
كُـنْ صـلاحًا لَهَـا كمـا   كُنْـتَ دَهـرًا فسادَهَـا
واجعَـلِ الوَصْـلَ مَـرَّةً   منـكَ للنَّفـسِ زادَهـا[5]

كُثَيِّر[6] :

[الخفيف]

ليـتَ شِعـري أجفـوةٌ أم دلالٌ   أَمْ عَـدوٌّ أتـى بثينَـةَ بَعْـدي

---

(١) في كُلٍّ من : (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص٢٠٥ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٨٥ : (إذا) مكان (إذ) في العَجُز . في كُلٍّ من : (شعر ابن العلاف) ص٣١ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٧ ، ص٣٩١ : (انتهينا) مكان (انتبهنا) وفيهما وفي بعض المصادر ، ومنها : (نشوار المحاضرة) للتّنوخي ج٤ ، ص١٧٢ و(الأنساب) للسمعاني ج٤ ، ص٢٦٢ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص١٠٨ : (إذا الدّار) مكان (إذ الأرض) .

(٢) لم أتمكّن من العثور على ترجمةٍ له فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

- الأبيات الثلاثة الأولى منسوبةٌ إلى ابن المعتزّ في كُلٍّ من : (المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٧٥ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٣٩٤ ، وهي غير منسوبةٍ في (البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التّوحيدي ج٣ ، ص٨٤ .

(٣) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الأجزاء نفسها وفي الصّفحات نفسها : (سهادها) مكان (سوادها) .

(٤) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الأجزاء نفسها وفي الصّفحات نفسها : (فيها) مكان (منها) في العَجُز .

(٥) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٦) لم أعثر على الأبيات السّتة التالية في (ديوان كُثَيِّر عزّة) . البيتان (الأول والأخير) منسوبان إلى جميل في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص٧٥ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٥٦ .

فَلَئِــــنْ كــــانَ للتَّذلُّــلِ إِنِّــي سَأُواتيــكَ بالمَــودَّةِ جَهــدي[1]
ولَئِــن كــانَ مِــن مقالــةِ واشٍ أو عَــدُوٍّ لَقَدْ شَقَى بكِ جَــدِّي[2]
ليــسَ ما عشــتُ للنِّساءِ نصيبٌ مِــن ودَادي ومِــن هَوايَ وَوِدِّي
وإذا مــا غَضِبــتُ أو ساءَ ظَنِّــي ثمَّ أبصرْتُهــا تحَلَّــلَ حقْــدي
فَأْمُرينــي أُطِعْــكِ في كُــلِّ أَمْرٍ قُلتِ فيه يا أَوْجَهَ النَّاسِ عنــدي[3]

وله أيضًا[4] :

[الطويل]

وأصبحــتُ ممَّا كانَ بيني وبينهــا سوى ذكْرِها كالقابضِ الماءَ باليَدِ[5]
فوانِدمًا إذْ لَمْ أَقِــفْ عنــدَ قولِهــا تقــدَّمْ فشَيِّعْنا إلى ضَحْوةِ الغَــدِ[6]

---

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدَّواوين .

(٢) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيتين اللّذين يليانه فيما بين يدَي من الكتب والدَّواوين .
الجَدّ : البخت والحَظّ في الدّنيا . (الزَّبيدي ، تاج العروس : جدد) .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص٧٥ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٥٦ : (فمريني) مكان (فأمريني) و(أنتِ والله) مكان (قلتِ فيه يا) .

(٤) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى الأحوص في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٥٧ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفَّاء ج٢ ، ص٥٥ ، وهما منسوبان إلى أبي دهبل الجُمَحي في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٠٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٨١ ، وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (الحيوان) للجاحظ ج٥ ، ص٧٦ و(مجمع الأمثال) للميداني ج١ ، ص٢٥٦ . (الميداني ، أبو الفضل أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني ، ت٥١٨هـ ، مجمع الأمثال ، جزءان ، تحقيق : محمد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمديّة ، ١٩٥٥م) . البيت الأول منسوبٌ إلى أبي دهبل الجُمَحي في (ديوانه) ص١١٥ .

(٥) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٨١ : (من قابضٍ) مكان (كالقابضِ) .

(٦) صدر البيت في (الحيوان) للجاحظ ج٥ ، ص٧٦ : (فيا حسنها إذْ لم أَعُجْ أنْ يُقالَ لي) وكذلك هو في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٥٧ باختلاف : (فواندمي إذ) مكان (فيا حسنها إذ) وكذلك الصّدر في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٠٢ باختلاف : (فواندمي أنْ) وكذلك هو في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٨١ باختلاف : (فواندما إذْ) ، أمّا الصّدر في (المحب والمحبوب) للسَّري الرَّفَّاء ج٢ ، ص٥٥ فهو : (وما أنسَ مِ الأشياء ، لا أنسَ قولَها) وهو كذلك في (مجمع الأمثال) للميداني ج١ ، ص٢٥٦ باختلاف : (مِن أشياء) مكان (مِ الأشياء) . في (الحيوان) : (تروَّحْ) مكان (تقدَّمْ) . في (المُحِبّ والمحبوب) : (فَشَيِّعْني) مكان (فَشَيِّعْنا) .

وله أيضًا[1] :

[الرَّمل]

أنــتَ عَلَّمْــتَ لعينـي السُّهَـدا　　وأذبْـتَ الجِسْـمَ منّـي كَمَـدَا[2]

بأبــي أنــتَ تـرى لي جَلَـدًا　　قَـد وَحُبِّيـكَ عَدِمـتُ الجَلَـدَا

لا ابتـلاكَ اللـهُ مـن حَرِّ هَوًى　　بالـذي أنحَـلَ جسمـي أبدًا

بَدَنـي يَشهَـدُ أَنّـي دَنِـفٌ　　لا تَسَـلْ عَنّـي سواهُ أحـدًا[3]

وله أيضًا[4] :

[مجزوء الرَّجز]

شكـا إليـكَ مـا وَجَـدْ　　مَـن خانَـهُ فيـكَ الجَلَـدْ[5]

حَيْـرانُ لـو شِئْـتَ اهتَـدَى　　ظَمْـآنُ لـو شِئْـتَ وَرَدْ[6]

ذَلَّ لِحُسْـنِ وَجْهِـهِ　　كُـلُّ عزيـزٍ وسَجَـدْ[7]

مَـنْ لِعَليـلٍ مُدْنَـفٍ　　بالحُـزنِ منْـكَ مُنْفَـرِدْ

المـاءُ غيـضَ جَفْنُـهُ　　وفـي الحَشَـا نـارٌ تَقِـدْ[8]

---

(١) لم أعثر على الأبيات الأربعة التالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٢) السُّهَد : القليل من النّوم . (الزّبيدي ، تاج العروس : سهد) .

(٣) دَنِف : مريض . (المصدر السّابق : دنف) .

(٤) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى أبي بكر الصّولي في كُلٍّ من : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٤ ، ص٢٠١ و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج١٤ ، ص٦٩ ، وهما منسوبان إلى هبة الله بن المنجّم في مؤلفات أبي منصور الثّعالبي التالية : (يتيمة الدّهر) ج٣ ، ص٤٥٤ و(خاص الخاص) ص١٧٨ و(الإعجاز والإيجاز) ص٢٤٢ .

(٥) الجَلَد : الصَّبر . (ابن منظور ، اللّسان : جلد) .

(٦) صدر البيت في كُلٍّ من : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٤ ، ص٢٠١ و(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي ج١٤ ، ص٦٩ : (لهفان إنْ شِئتَ اشتكى) وفيهما : (إنْ) مكان (لو) في العَجُز .

(٧) لم أعثر على هذا البيت ولا على البيتين اللّذين يليانه فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٨) غاضَ يَغيضُ غيضًا : قَلَّ ونقص أو غار فذهب . (الزّبيدي ، تاج العروس : غيض) .

لأبي عيسى بن الرّشيد[1] :

[مجزوء الرَّجز]

قـــــامَ بقلبـــــي وقَعَـــــد ظَبْـــــيٌ نَفَى عَنِّي الجَلَـــدْ[2]
أَسْهَرَنـــــــي ثُـــمَّ رَقَـــدْ وَمَـــا رَثَـــى لِـي مِـنْ كَمَـــدْ
خَلَّفَنـــــــي مُتَيَّـــــمًا أَهيـــمُ فـــي كُـــلِّ بَلَـــدْ[3]
لا أَخَـــــذَ اللـــــهُ الـــــذي أَرَّقَ عَيْنِـــي ورَقَـــــدْ[4]
إنْ دامَ لـــــــي دُمْـــتُ لَـــهُ مُواصِــــلاً حتَّـــى الأَبَـــدْ[5]
أو فَطِـــــنَ النَّـــاسُ بِـــنا سُتِـــرْتُ عـــن كُـــلِّ أَحَـدْ

(١) هو محمد بن هارون أبو عيسى بن هارون الرّشيد ، وَلِيَ إمرة الكوفة ، وكان موصوفًا بحسن الصورة وكمال الظَّرف ، وله أدبٌ وشعر ، كان المأمون يحبّه حُبًّا شديدًا ، وكان أبو عيسى يُصرَعُ في اليوم مرّات حتى مات سنة ٢١٠هـ أو ما قبلها ، ونزل المأمون في قبره وَوَجد عليه وامتنع من الطّعام أيّامًا ، وكانت أمّه بربرية ويُقال اسمه أحمد وإنّما اشتُهرَ بكنيته . انظر : (صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ج٥ ، ص٩٥-٩٦) .

- الأبيات الثلاثة (١ ، ٤ ، ٨) باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى محمد بن عبد الملك الزّيّات في كُلٍّ من : (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٥٨ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٣ ، ص٢٦-٢٧ «بتحقيق : إبراهيم صالح» و(ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزّيّات ، ت٢٣٢هـ ، شرح وتحقيق : جميل سعيد ، أبو ظبي ، المجمع الثقافي ، ١٩٩٠م ، ص٧٥) . البيت الثّامن منسوبٌ إلى أحمد بن كيغلغ في كُلٍّ من : (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥ ، ص٦٣ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج٧ ، ص١٩٧ . الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨) منسوبةٌ إلى أبي عيسى بن الرّشيد في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٦٩ ، والأبيات نفسها عدا البيت الثالث منسوبةٌ إليه كذلك في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٥ ، ص٩٦ ، ونُسبت إليه الأبيات (٢ ، ٧ ، ٨) في (أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) لأبي بكر الصولي ص٨٨-٨٩ .

(٢) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٣ ، ص٧٦ : (بعلمي) مكان (بقلبي) .

(٣) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٦٩ : (مدلّهًا) مكان (مُتَيَّمًا) .

(٤) الصدر في (ديوان محمد بن عبد الملك الزّيّات) ص٧٥ : (يا صاحب القصر الذي) وكذلك هو في (العمدة في محاسن الشعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٥٨ وفيه : (أسهر) مكان (أرّق) ، أمّا الصدر في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٣ ، ص٢٧ : (يا صاحب الظرف الذي) .

(٥) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يديّ من الكتب والدّواوين .

بَـــدْرٌ، إذا زِدْتُ هَـــوىً ... وَذِلَّـــــةً تـاهَ وصَــدّ[1]
واعَطَشِـــي إلــى فَـــمٍ ... يَمُـجُّ خَمْـرًا مِـنْ بَـرَدْ[2]

وله أيضًا[3] :

[الطويل]

بقيــتَ عـلى الأيّام ما ذَرَّ شـارقٌ ... وأفنيــتَ باللّــذاتِ كُـلَّ جديدِ
وهُنِّئْــتَ باليــوم الجديــدِ مجدَّدًا ... عَلَـى رَغْـمِ أعـداءٍ وكيـدِ حَسودِ

إسحاق بن إبراهيم[4] :

[الرَّجز]

مــدَّ لَـكَ اللـهُ البقــاءَ مَـــدّا ... حتَّـى يكونَ ابنُكَ هذا جَــدّا[5]

---

(١) في (أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) لأبي بكر الصولي ص٨٩ : (ظبيٌ) مكان (بَدْرٌ) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٦٩ : (تذلُّلاً) مكان (وَذِلَّةً) والصدرُ فيه : (ظبيٌ إذا ازددتُ له) .

(٢) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٦٩ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٥ ، ص٦٣ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٧ ، ص١٩٧ وج٥ ، ص٩٦ : (واعطشا) مكان (واعطشي) .
مَجَّ الرَّجُلُ الشَّرابَ والشيءَ من فيه يَمُجُّهُ مَجًّا : رَماهُ . (الزَّبيدي ، تاج العروس : مجج) .

(٣) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي وقد عرّفتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق .
- الأبيات الثلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ مَنسوبة إلى العبّاس بن الأحنف في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٠ ، ص١٨٧ ، وهي غير منسوبة في كُلٍّ من : (البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٥ ، ص٣٢ و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٤ ، ص٢٤٧ و(التذكرة الحمودنية) لابن حمدون ج٤ ، ص١٦٨ ، وهي منسوبةٌ إلى إسحاق الموصلي في كُلٍّ من : (ديوان إسحاق الموصلي) ص١٠٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص٢١١ وج١٩ ، ص١٥٠ .

(٥) في كُلٍّ من : (ديوان إسحاق الموصلي) ص١٠٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص٢١١ و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٤ ، ص٢٤٧ : (الحياة) مكان (البقاء) وكذلك في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٠ ، ص١٨٧ وفيه : (يريك) مكان (يكون) . في كُلٍّ من : (ربيع الأبرار) و(البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٥ ، ص٣٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٤ ، ص١٦٨ : (ترى لجلك) مكان (يكون ابنُكَ) .

مُــــؤَزَّرًا بِمَجْـــــده مُـــرَدَّى ثُـــمَّ يُفَـــدَّى مثلَمــا تُفَــدَّى[1]
كأنَّـــــهُ أنـــــتَ إذا تبـــدَّى شمائـــــــلاً محمـودةً وقــدَّا

وله أيضًا[2] :

[الرَّجز]

إليــــكَ يا ابنَ السَّــادَةِ الأماجِــدْ يَعْمِــدُ في الحاجاتِ كُــلُّ عامِدْ[3]
فالنَّـــــاسُ بــــينَ صـــــادرٍ ووارِدْ مثلُ حَجيجِ البيتِ نحوَ الواحِـدْ[4]
وأنـــــتَ يا مـــولايَ خيـــرُ والِـدْ مَجْــدُكَ فوقَ الشُّمَّخِ الرَّواكِـدْ[5]

---

(١) في الأصل (مجدُه) مكان (بمجده) وما أثبتُّه من المصادر المذكورة في الحاشية السَّابقة لاستقامة الوزن العروضي، وفي الأصل (تُفدِّي) مكان (يُفَدَّى) وما أثبتُّه من هذه المصادر أيضًا لاستقامة المعنى.
البيت في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٠، ص١٨٧:
ثُمَّ يُفدَّى مثلما تُفَــدَّى كَأَنَّهُ أنتَ إذا تَبَــدَّى
وبعده قوله:
أشبه منك قامةً وقــدًّا مؤزَّرًا بمجـــده مُــرَدَّى

(٢) الأبيات الأربعة التَّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أعرابية قسرية في كُلٍّ من: (الجليس الصَّالح) للمُعافى بن زكريا ج٣، ص٣٥١ «بتحقيق: إحسان عبَّاس» و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧، ص٣٨١ «بتحقيق: أحمد حمّوش ومحمد العُمر، ومراجعة: رياض مراد، ١٩٨٥».
وهي منسوبةٌ إلى امرأةٍ من بني قُشير في كُلٍّ من: (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩، ص٦٨ و(أشعار النِّساء) للمرزباني ص٦٨. (المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، ت٣٨٤هـ، أشعار النِّساء، ط١، تحقيق: سامي مَكّي العاني وهلال ناجي، بيروت- لبنان، ١٩٩٥م).

(٣) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧، ص٣٨١: (المواجد) مكان (الأماجد).

(٤) في كُلٍّ من: (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩، ص٦٨ و(الجليس الصَّالح) للمعافى بن زكريا ج٣، ص٣٥١ «بتحقيق: إحسان عبَّاس» و(أشعار النِّساء) للمرزباني ص٦٨ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧، ص٣٨١: (خالد) مكان (الواحد).

(٥) في كُلٍّ من: (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩، ص٦٨ و(أشعار النِّساء) للمرزباني ص٦٨: (أشبهت يا خالد) مكان (أنت يا مولاي) والعَجُز فيهما: (أشبهتَ عبد الله بالمحامد) والعَجُزُ في كُلٍّ من: (الجليس الصَّالح) للمعافى بن زكريا ج٣، ص٣٥١ «بتحقيق: إحسان عبَّاس» و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧، ص٣٨١: (أصبحت عبد الله بالمحامد) وفيهما: (خالد) مكان (مولاي).

أشبَهْتَ آبـاءَكَ فـي المَحامِـدْ ليـسَ طريفُ المَجْدِ مثلَ التّالِـدْ[1]

الحسين بن الضّحّاك[2] :

[الرَّمل]

ليـتَ عـينَ الدّهـرِ عَـنّا غَفَلَتْ ورقيـبَ اللَّيْـلِ عَنّـا رَقَـدا

وأقـامَ النّـومَ فـي مُدَّتِـهِ كالّـذي كـانَ وكُنّـا أبَـدا

بأبـي زَوْرٌ تَلَفَّـتُّ لَـهُ فَتَنَفَّسْـتُ إليـهِ الصُّعَـدا[3]

بينمـا أضحـكُ مسـرورًا بِـهِ إذ تَقَطَّعْـتُ عَليـهِ كَمَـدا

يزيد بن الطّثرية[4] :

---

(١) في كُلٍّ من : (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص٦٨ و(أشعار النّساء) للمرزباني ص٦٨ البيتُ شطرة واحدة وهو العَجُز . صدر البيت في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريا ج٣ ، ص٣٥١ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (مجدُكَ قبل الشُّمَّخ الرّواكد) وكذلك العَجُز في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧ ، ص٣٨١ وفيه : (المُلْك) مكان (المَجد) .

(٢) هو الخليع أبو علي الحسين بن الضحّاك الباهلي البصري ، الشّاعر المفلق ، مَدَحَ الخلفاء وسار شعرُه ، وكان ذا ظرفٍ ومجونٍ وتفنُّنٍ في بديع النّظم ، وكان نديمًا مع إسحاق الموصلي ، مات سنة ٢٥٠هـ وله بضعٌ وتسعون سنة ، وشُهِرَ بالخليع لمجونه وهناته . (الذّهبي ، سِيَر أعلام النّبلاء ج١٢ ، ص١٩١ ، رقم التّرجمة ٦٨) .

– الأبيات الأربعة التالية مجتمعة أو مُفرّقة منسوبةٌ إلى الحسين بن الضحّاك في المصادر التّالية : الأبيات الأربعة في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١١٨ . البيتان الأخيران (٣ ، ٤) في كُلٍّ من : (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٧٣ و(زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص١٤٢ و(المحاضرات في اللّغة والأدب) لنور الدّين اليوسي ج١ ، ص٢٠٥ .

(٣) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الأجزاء نفسها وفي الصّفحات نفسها عدا (الأغاني) : (عليه) مكان (إليه) في العَجُز .

الزَّوْر : الخيالُ يُرى في النّوم . (الزّبيدي ، تاج العروس : زور) .

(٤) سبق التّعريف به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق .

– الأبيات الثلاثة الأولى مجتمعة أو مفرّقة منسوبة إلى يزيد بن الطثرية في المصادر التّالية ، الأبيات الثلاثة الأولى في (شعر يزيد بن الطثرية) ص٢٦ . البيتان (١ ، ٢) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٣١ . البيت الثالث في (أمالي اليزيدي) لليزيدي ص١٤٦ .

[الكامل]

أمسى الشّبابُ مُوَدَّعًا محمـــودا والشّيبُ مُؤْتَنِفَ المَحَلِّ جَديـدا[1]

وتغيَّـرَ البيـضُ الأوانِسُ بَعدَما حَمَّلْتُهُـنَّ مواثِقًـا وعهـودا[2]

[يا]ذا المعـارِجِ إنْ قضيتَ فِراقَها فاجعلْ يزيدَ على الفراقِ جليدا[3]

فارقْتُهـا وظننـتُ أنّـي كائـنٌ جَلْـدًا فغادَرَني الفراقُ كنـودا[4]

لَـمْ آتِ بابَ بثينةٍ مِنْ هَجْرِهـا إلا وَجـدتُ طريقَها مَسْـدودا[5]

ابنُ البيّاضي[6] :

[الكامل]

يا مَن لَبِسْتُ لهجرهِ ثوبَ الضّنَـى حتّـى خَفِيتُ بـه عن العُوّادِ[7]

---

(١) ائتَنَفَ الشّيءَ واستأنفَهُ : استقبَلَهُ وابتدأَهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : أنف) .

(٢) في (شعر يزيد بن الطثرية) ص٢٦ : (الكواعب) مكان (الأوانس) .

(٣) ما بين معقّفين بياض في الأصل وتمامه من (شعر يزيد بن الطثرية) ص٢٦ . في (أمالي اليزيدي) لليزيدي ص١٤٦ : (رَبِّ) مكان (يا ذا) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .
كنودًا : قاطعًا . (الزّبيدي ، تاج العروس : كند) .

(٥) في الأصل (طريقًا) مكان (طريقها) وما أثبتُّه لاستقامة الوزن العروضي والمعنى .

(٦) هو مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرّزّاق بن عبد الوهّاب . . . بن العبّاس بن عبد المطّلب ، أبو جعفر الهاشمي ، المعروف بابن البيّاضي ، شاعرٌ مُجَوِّد ، رقيق الشّعر عذب الألفاظ مليح المعاني ، روى عنه أبو غالب الذّهلي وأبو القاسم بن السّمَرقَندي ، توفي سنة ٤٦٨هـ ببغداد . انظر : (ابن أيبك الحُسامي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ج١ ، ص١٧٣) .
- الأبيات الثلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبة في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص٢٩٩ ، وهي منسوبةٌ إلى ابن البيّاضي الشّاعر في كُلٍّ من : (الكامل في التّاريخ) لابن الأثير ج٨ ، ص٢٦٨ و(تاريخ ابن الوردي) لابن الوردي ج١ ، ص٣٦٥ و(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن أيبك الحسامي ج١ ، ص١٧٣ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٣١ ، ص٢٧٢ و(الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٢٣٥-٢٣٦ و(البداية والنهاية) لابن كثير ج١٢ ، ص١٣٩ .

(٧) في (البداية والنهاية) لابن كثير ج١٢ ، ص١٣٩ : (طول) مكان (ثوب) و(إذًا) مكان (به) في العَجُز . في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٢٣٥ : (لأجله) مكان (لهجره) وفي كُلٍّ من : (تاريخ ابن الوردي) لابن الوردي ج١ ، ص٣٦٥ و(الكامل في التّاريخ) لابن الأثير ج٨ ، =

وَأَنِسْـــتُ بِالسَّهـرِ الطَّوِيلِ فَأُنسِيَتْ أجفـــانُ عينـي كيـف كانَ رُقادي
إن كان يوسُفُ بالجَمالِ مُقَطِّعَ الْــــ أَيــدي فَأَنـتَ مُفَتِّتُ الأَكبــادِ[1]

صوت[2] :

[المنسرح]

أهوى حديثَ النَّدمانِ في وَضَحِ الصـ ـبْـبـحِ وصـوتَ المُسامرِ الغَـرِدِ[3]
لا أخــدشُ الخــدشَ بالنَّــديمِ ولا يَخشَى جليسي إذا انْتَشَيْتُ يَدي[4]

= ص٢٦٨ (لبعده) وفي كُلٍّ من : (البديع في البديع في نقد الشِّعر) لأسامة بن منقذ ص٢٩٩ و(تاريخ الإسلام) للذَّهبي ج٣١ ، ص٢٧٢ و(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن أيبك الحُسامي ج١ ، ص١٧٣ (بهجره) .

(١) في المصدرين الأخيرين المذكورين في الحاشية السَّابقة وفي الصفحتين أنفسهما : (مُقطِّعٌ) مكان (مُفَتِّتُ) .

(٢) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى حسَّان بن ثابت في كُلٍّ من : (ديوان حسان بن ثابت) ج١ ، ص٢٧٩ . (ديوان حسَّان بن ثابت ، جزءان ، تحقيق : وليد عرفات ، بيروت- لبنان ، دار صادر ، ٢٠٠٦م) . و(الكامل في اللّغة والأدب) للمبرِّد ج١ ، ص٢٠٩ و(العِقد) لابن عبد ربِّه ج٨ ، ص٥٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص١١١ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦ ، ص٢٩٧ «بتحقيق : محمد الحافظ ونزار أباظة ، مراجعة : روحية النّحاس ، ١٩٨٤م» و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٦٠ . البيت الأول منسوبٌ كذلك إلى حسَّان بن ثابت في كُلٍّ من : (الشِّعر والشُّعراء) لابن قتيبة الدِّينوري ص٢٠٨ و(سِيَر أعلام النّبلاء) للذَّهبي ج٢ ، ص٥٢١ .

(٣) في (ديوان حسَّان بن ثابت) ج١ ، ص٢٧٩ : (أشهى) مكان (أهوى) وفي (العِقد) لابن عبد ربِّه ج٨ ، ص٥٣ (أُنسي) وفيه وفي كُلٍّ من : (ديوان حسَّان بن ثابت) و(الشِّعر والشُّعراء) لابن قتيبة ص٢٠٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص١١١ و(الكامل في اللّغة والأدب) للمبرِّد ج١ ، ص٢٠٩ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٦٠ : (فلق) مكان (وَضَح) وفي كُلٍّ من : (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦ ، ص٢٩٧ و(سِيَر أعلام النّبلاء) للذَّهبي ج٢ ، ص٥٢١ (الفجر) . في (الشِّعر والشُّعراء) : (المُغرِّد) مكان (المُسامر) .

(٤) في (ديوان حسَّان بن ثابت) ج١ ، ص٢٧٩ : (غضبتُ) مكان (يدي) . في (الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٢٠٩ : (بالجليس) مكان (بالنّديم) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص١١١ (بالحبيب) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٦٠ (للنّديم) وفيه وفي كُلٍّ من : (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٦ ، ص٢٩٧ و(الأغاني) و(الكامل) : (نديمي) مكان (جليسي) وكذلك في (العِقد) لابن عبد ربِّه ج٨ ، ص٥٣ وصدر البيت فيه : (لا أحدسُ الحَدَسَ الجليس ولا) .

[الطويل][1]

يَقَـرُّ بعينـي أنْ أرى مِنْ بِلادِهَا ذُرى عَقَـداتِ الأَبْرَقِ المُتَقَـاوِدِ[2]

(١) الأبيات الثلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى أعرابي في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٦٣ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص١٠-١١ ، وهي منسوبة إلى مُرّة ابن معروف في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١١٢-١١٣ ، وهي منسوبةٌ إلى حسّان في (عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٤ ، ص١٣٨ ، وهي منسوبةٌ إلى ثعلبة بن أوس الكلابي في (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٣٤-١٣٥ ، وهي منسوبةٌ إلى عروة بن أذينة في (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٢ ، وهي منسوبةٌ إلى نبهان بن عَكّيّ العبشمي في (الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٤٦ ، وهي منسوبةٌ إلى نبهان بن عليّ العبشمي في (نشوة الطّرب في تاريخ جاهلية العرب) لابن سعيد الأندلسي ج١ ، ص٤٤٤ ، وهي منسوبةٌ إلى نبهان العبشمي في كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٣١٩ و(زهر الأكم في الأمثال والحكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص٢٢٩ ، وهي غير منسوبة في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٥٧ و(البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٨ ، ص١١٩ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٣ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٣٤ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٦٨-٦٩ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى نبهان بن عَكّيٍّ العبشمي في (سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢١٦ . البيت الأوّل غير منسوب في (أساس البلاغة) للزّمخشري : مادة (قود) .

انتشيتُ : سَكِرْتُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : نشو) .

(٢) في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٣٤ : (مكانها) مكان (بلادها) وفي مصادر عِدّة ، منها : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٥٧ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢١٦ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٦٣ و(الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٤٦ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٤ ، ص١٣٨ (مكانه) وكذلك في (البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التّوحيدي ج٨ ، ص١١٩ وفيه وفي (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص١٠ : (هضبات الأجرع) مكان (عقدات الأبرق) . في كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٣١٩ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٣ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٦٨ : (الأجرع) مكان (الأبرق) . صدر البيت في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١١٢ : (فإنّي لأهوى أنْ أرى مَن مكانُه) وهو في (أساس البلاغة) للزّمخشري : قود : (ألا ليتَ شعري هل أرى مَن مكانُه) .

تقاوَدَ المكان : استوى . (الزّمخشري ، أساس البلاغة : قود) .

العَقَد : ما تعقّدَ من الرّمل وتراكم ، واحدته عَقَدَة وجمعها أعقاد . (الزّبيدي ، تاج العروس : عقد) .

الأبرق : الجَبَلُ مخلوطًا برمل وهي البُرقة والأبرقُ غِلَظٌ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ، والأبرقُ : جبلٌ فيه لونان من سوادٍ وبياض . (المصدر السّابق : برق) .

وأَنْ أَردَ المـاءَ الـذي وَردتْ بـــه سُلَيمى إذا ملَّ السُّرى كُلُّ وَاخـدِ[1]
وأُلصــقَ أحشائــي بِبَـردِ تُرابِـه وإنْ كانَ مخلوطًا بِسُمِّ الأســاوِدِ[2]

وله أيضًا[3] :

(١) في الأصل (ارى) مكان (أَرِدَ) وما أثبتُّه من كُلِّ المصادر التي وقعت بين يدي ، ومنها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٦٣ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص١١٢ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٤ ، ص١٣٨ و(الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٤٦ وفي هذه المصادر وغيرها : (شربتْ) مكان (وردت) وكذلك في (زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٣١٩ وفيه : (وإنْ) مكان (إذا) في العَجُز وفي بعض المصادر ، ومنها : (المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص١١ و(الكامل) و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٢ (وقد) وكذلك في (البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٨ ، ص١١٩ وفيه : (الكرى) مكان (السُّرى) . في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٥٧ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٣ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٣٤ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٦٩ : (واحد) مكان (واخد) وفي كُلٍّ من : (الكامل) و(المحبّ والمحبوب) ج٢ ، ص١١ (واجد) .
الوَخْد : ضَرْبٌ من سير الإبل فيه سَعَة الخطو والإسراع . (الزّبيدي ، تاج العروس : وخد) .

(٢) في (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٣ : (حياضه) مكان (ترابِهِ) وفي (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٤٢ (تُرابها) . في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٦٩ : (ممزوجًا) مكان (مخلوطًا) وفيه وفي (لباب الآداب) : (ولو) مكان (وإنْ) . في (زهر الأكم في الأمثال والحِكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص٢٢٩ : (وأخلط) مكان (وأُلصق) .
الأساوِد : مفردها الأسود وهي الحيّة العظيمة وفيها سواد وجمعها أسودات وأساود وأساويد . (الزّبيدي ، تاج العروس : سود) .

(٣) الأبيات الأربعة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى ابن الدّمينة في (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٥٧ ، وفي المصدر نفسه الأبيات (١ ، ٢ ، ٤) ج١ ، ص١٩٨ منسوبةٌ إلى العوّام ابن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سُلمى ، وهي غير منسوبة في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٨٤ ، وهي منسوبةٌ إلى الطّهمان في (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٩٦ . الأبيات الثلاثة الأولى منسوبة إلى رجلٍ من بني يربوع في (البيان والتبيين) للجاحظ ج١ ، ص٣٨١ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي رجاء العطاردي في (المُحبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٢ ، ص٢٣٣ . البيتان (١ ، ٢) منسوبان إلى العوّام بن عقبة بن كعب بن زهير في (المذاكرة في ألقاب الشّعراء) لمجد الدّين النشابي ص٦٠ وهما منسوبان إلى ابن الدمينة في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص٥٠ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ١٧١ . البيت الأخير منسوبٌ إلى أعرابي في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٤٣ وهو منسوبٌ إلى كُثَيِّر في (أدب الكُتّاب) لأبي بكر الصّولي ص٨٣ . =

[الطّويل]

خليلَـيَّ إنّي اليـومَ شَـاكٍ إليكُمـا — وهل تنفعُ الشّكوى إلى مَن يزيدُها[1]

حـرارات شـوقٍ في الفؤادِ وعبـرةً — أظَـلُّ بأطـرافِ البنان أذودُهـا[2]

يَحِـنُّ فـؤادي من مخافةِ بينكـم — حنـينَ المُزَجَّـى وجهـةً لا يُريدُها

ولن يلبثَ الواشونَ أنْ يَصْدَعوا العَصا — إذا لَم يكُنْ صُلبًا على البَرْيِ عودُها[3]

ابنُ الحجّاج[4] :

[البسيط]

عـادَتْ عليـكَ نواريـزٌ وأعيـادُ — فـي دولـةٍ سَعْدُهـا يَنْمى ويزدادُ

ودامَ مُلْكُـكَ مـا غَنَّـتْ مُطوَّقـةٌ — وما رَسَتْ فوقَ ظَهْرِ الأرضِ أوتـادُ

فُقْـتَ الغزالـةَ نـورًا والغمامَ ندىً — يا مَـن صَفَـتْ منهُ آباءٌ وأجـدادُ

فاسلـمْ سَلِمْتَ أمينَ اللهِ في نِعَـمٍ — دَهْـرًا وإنْ شُحِنَتْ بالغَيْظِ حُسّـادُ

= (أبو بكر الصّولي ، محمد بن يحيى بن عبد الله الصّولي ، ت٣٣٥هـ ، أدب الكُتّاب ، ط١ ، شرح وتعليق : أحمد حسن بسج ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ١٩٩٤م) .

(١) صدر البيت في كُلٍّ من : (البيان والتبيين) للجاحظ ج١ ، ص٣٨١ و(المحبّ والمحبوب) ج٢ ، ص٢٣٣ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٥٧ : (إلى الله أشكو ثمّ أشكو إليكما) .

(٢) في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج١ ، ص١٩٨ و(المُذاكرة في ألقاب الشّعراء) لمجد الدّين النشابي ص٦٠ : (حزازات) مكان (حرارات) . في (البيـان والتبيين) للجاحظ ج١ ، ص٣٨١ : (حزازات حبّ) مكان (حرارات شوق) . صدر البيت في (الأشبـاه والنّظائر) للخالديّين ج٢ ، ص٥٧ : (حزازاتِ حزنٍ في فؤادي وعبرة) ، وهو في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص٥٠ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٨٤ : (تفرّقَ أُلاف وَجَوْلانَ عبرة) وكذلك هو في كُلٍّ من : (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٩٦ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧١ باختلاف : (إسبالَ) مكان (جَوْلانَ) .

(٣) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٨٤ : (ولا) مكان (ولن) في الصّدر . في (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٩٦ : (يكسروا) مكان (يصدعوا) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدّي من الكتب والدّواوين .

المأمون[1] :

[الكامل]

رُدًا علــيَّ الكـــأسَ إنّكُمـــا لا تعلمـــانِ الكأسَ ما تُجــدي[2]

خوّفتمانـــي اللـــهَ ربَّكُمـــا وَكخيفَتِيـــه رَجـــاؤُهُ عنـــدي[3]

إنْ كنتمـــا لا تشربـــانِ معـــي خوفَ العقابِ شَرِبتُها وَحـــدي[4]

ابنُ الحجّاج[5] :

[الكامل]

يا مُشتـــري رِقَّ المكـــارمِ والعُـــلا ولَـــهُ بـــذاكَ على الزّمانِ شهـــودُ

الجـــودُ مـــنه عاجِـــلٌ ومؤجَّـــلٌ والمَجْـــدُ منه طـــارفٌ وتليـــدُ

يا بحـــرَ جـــودٍ ليـــسَ ينقُصُ ماؤُهُ والبحـــرُ ينقُـــصُ مـــاؤُهُ ويزيـــدُ

يا مَـــن أُؤَمِّلُـــهُ فيُعطينـــي المُنَـــى وأعـــودُ بعـــدَ عطائِـــهِ فيعـــودُ

وله أيضًا[6] :

---

(١) الأبيات الثلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي نُواس في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص١٨٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٦٦-٣٦٧ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٩٧ ، وهي منسوبةٌ إلى المأمون في كُلٍّ من : (ديوان الأمين والمأمون) ص٦٩ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص١٩٢ و(التذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلي ص٣٣٥ . البيتان (١ ، ٣) منسوبان إلى المأمون في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٩٤ . البيت الثالث منسوبٌ إلى أبي السّعادات العطاردي في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٨ ، ص٥١ .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص١٨٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٦٦ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٩٧ : (تدريان) مكان (تعلمان) . في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٩٤ : (الرّاح) مكان (الكأس) .

(٣) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٦٦ : (جهدكما) مكان (ربّكما) .
كخيفَتِيه : أي كخيفتي إيّاه .

(٤) في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٨ ، ص٥١ : (الفراق) مكان (العقاب) وفي (نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٩٧ (الإله) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٦) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

[المديد]

أَوْحَشَـــتْ أرضــي علــيٌّ وقــد | كنـــتُ ذا أُنــس لــدى بَلدي
ليـــتَ أَنَّ النَّــــاسَ كُلَّهُــــمُ | لا أراهُـــمْ آخِـــرَ الأَبَـــدِ[1]
خـــاليًا بالبيــتِ منفــــردًا | رافـــعًا نحـــوَ السَّمـــاءِ يَـــدِي
قائـــلاً : يـــا رَبِّ رَجْعَتَهـــا | ثُـــمَّ لا أَلْـــوِي علـــى أَحَـــدِ

وله أيضًا[2] :

[الكامل]

اللـــهُ خَصَّكَ بالفضائلِ والنُّهـــى | وَسَلَكْــتَ منهـاجَ المُطَهَّرِ أحمَـدِ
أَلقـــى عليــكَ تحيَّــةً لَم يُلقِـــها | إلا علــى العبّــاسِ عَــمِّ مُحَمَّــدِ

وله أيضًا[3] :

[مُخَلَّع البسيط]

يـــا قـــادحَ النَّـــارِ بالزِّنــــادِ | وطالـــبَ الجَمْـــرِ في الرَّمـــادِ[4]
دَعْ عنـــكَ شَكَّـــا وَخُـــذْ يقينًا | واقتـــبِس النَّـــارَ مِـــنْ فـــؤادي
واللـــهِ لـــو فتّشـــوا فـــؤادي | لَكُنْـــتَ فـــي مَوْضِـعِ السَّـوادِ[5]

ابنُ الضحَّاك[6] :

---

(١) في الأصل (للأبَدِ) مكان (الأبد) وما أثبتُّه لاستقامة المعنى والوزن العَروضي .

(٢) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) البيتان التاليان غير منسوبين في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٠ .

(٤) في المصدر السّابق في الجزء نفسه وفي الصّفحة نفسها : (مُوقد) مكان (قادح) .

(٥) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٦) البيت الأوّل التّالي منسوبٌ إلى عيسى بن زينب المراكبي في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٤٢٠ و(كتاب بغداد) لابن طيفور ص١٧٦ . (ابن طيفور ، أبو الفضل أحمد ابن طاهر الكاتب ، ت٢٨٠هـ ، كتاب بغداد ، تصحيح : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، راجع أصله وعني بنشره : السّيد عزّت العطار الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ١٩٤٩م) . الأبيات الثلاثة التالية منسوبة إلى أبي العتاهية في (أبو العتاهية : أشعاره وأخباره ، تحقيق : شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٥م ، ص٥٢٦) ، والبيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى أبي العتاهية أيضًا في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٤١٧ .

[الخفيف]

يا عمــودَ الإســلام خيرَ عمــودِ والــذي صيــغَ مِنْ حياءٍ وجـودِ
والإمــامُ المُهَذَّبُ الهاشمــيُّ الـ ـقَرْمُ مَحْضُ الآباءِ مَحْضُ الجدودِ(١)
إنَّ يــومًا أراكَ فيـــه لَيَـــوْمٌ طَلَعَــتْ شمسُه بِسَعْدِ السُّعــودِ(٢)

وله أيضًا(٣) :

[الرَّمل]

عَلَّــمَ البَحْــرَ النَّــدى حتّى إذا مــا حَكَاهُ عَلَّمَ البَــأْسَ الأَسَــدْ(٤)

---

(١) في (أبو العتاهية : أشعاره وأخباره) ص٥٢٦ : (والأمين) مكان (والإمام) .
القَرْمُ من الرّجال : السَّيِّدُ المُعَظَّم . (الزَّبيدي ، تاج العروس : قرم) .

(٢) سعودُ النّجوم هي الكواكبُ التي يُقالُ لِكُلِّ واحدٍ منها سعد كذا ، وهي عشرةُ أنجم ، كُلُّ واحدٍ منها سعد ، أربعةٌ منها منازلَ ينزل بها القمر وستّةٌ لا ينزّل بها القمر . انظر : (ابن منظور ، اللّسان : سعد) .

(٣) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبين في كُلٍّ من : (الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ، ص١٠٣ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٥ و(عيـار الشّـعر) لابن طَبـاطَا ص٣١ و(نسيم الصّبا) لابن حبيب الحلبي ص١٧١ . (ابن حبيب الحلبي ، الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب أبو محمد بدر الدين الحلبي ، ت٧٧٩هـ نسيم الصّبا ، ط١ ، تحقيق : حسن عاصي ، بيروت ، دار المواسم ، ١٩٩٦م) . و(نهـاية الأرب) للنّويري ج٣ ، ص١٧٥ ، وفي موضع آخر من هذا المصـدر ج٣ ، ص٢٠٢ فالبيتان منسوبان إلى فتىً يُجَنُّ ستة أشهر ثم يفيق ستة أشهر أخرى وكذلك هو في (عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٣١١ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٣٥٣ . والبيتان منسوبان إلى خالد الكاتب في كُلٍّ من : (حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج١ ، ص٥١ و(طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٧٥ و(الأذكياء) لابن الجوزي ص٢٤٨ .

(٤) في الأصل (فإذا) مكان (حتّى إذا) وما أثبتُّه من كلّ المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة عدا (الأذكياء) لابن الجوزي لاستقامة الوزن العَروضي . في (الأذكياء) لابن الجوزي ص٢٤٨ : (فإذا) مكان (حتّى إذا) في الصّدر و(ما وَعاهُ) مكان (ما حَكاه) وفي (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٧٥ (مُذ دعاهُ) والصدر فيه : (علَّمَ الغيثَ النّدى من يده) . في (حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج١ ، ص٥١ : (وعاه) مكان (حكاه) وفيه وفي بعض المصادر ومنها : (الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص١٠٣ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٥ و(عيار الشعر) لابن طَباطَبا ص٣١ : (الغيث) مكان (البحر) وفي (نسيم الصّبا) لابن حبيب الحلبي ص١٧١ (المُزْن) وفي كُلٍّ من : (عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٣١١ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٣٥٣ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٣ ، ص٢٠٢ (الجود) .

فَلَــهُ البَحْــرُ مُقِــرٌّ بالنَّــــدى ولَــهُ اللَّيــثُ مُقِــرٌّ بالجَلَـــدْ[1]

وله أيضاً[2] :

[البسيط]

أضحَـــتْ يمِينُــكَ من جودٍ مُصوَّرةً لا بَل يمِينُكَ منها صورةُ الجــودِ[3]

---

(١) في (نسيم الصَّبا) لابن حبيب الحلبي ص١٧١ : (بالجدى) مكان (بالنَّدى) وفيه وفي كُلٍّ من : (عيــار الشّعــر) لابن طَبَـاطَبـا ص٣١ و(ديوان المعـاني) لأبي هلال العـسكري ج١ ، ص٢٥ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص١٠٣ : (الغيث) مكان (البحر) وفي كُلٍّ من : (التـذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٣٥٣ و(عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص٣١١ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٣ ، ص٢٠٢ (الجود) . في كُلٍّ من : في (الأذكياء) لابن الجوزي ص٢٤٨ و(حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج١ ، ص٥١ و(طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٧٥ : (فإذا الغيث) مكان (فله البحر) و(إذا) مكان (وله) في العَجُز .

(٢) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ أنشدهما أبو بكر بن الأنباري في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٥٣ ، وهما منسوبان إلى الحسين بن مطير الأسدي في مصادر عِدّة ، منها : (شعر الحسين بن مُطير الأسدي ، جمعه وقدّم له : د . حسين عطوان ، فصلة من مجلة معهد المخطوطات ، مايو ، ١٩٦٩م ، ص١٥٥) . و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٣ ، ص٢٤٠ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٤ ، ص٩٦ «بتحقيق عمر فاروق الطبّاع» و(خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب) لعبد القادر البغدادي ج٥ ، ص٤٥٧ و(طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٤٠٨ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٩ ، ص٦٣٤ و(سير أعلام النّبلاء) للذّهبي ج٧ ، ص٨٢ و(المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٢٤٣ . وهما منسوبان إلى أعرابيّ في (التذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلي ص٤٥٤ ، وهما منسوبان إلى بعض الأعراب في (ديوان المعاني) ج١ ، ص٧١ . البيت الأوّل منسوبٌ إلى أعرابي في كُلٍّ من : (المحاسن والمساوئ) ص٢٤٢ و(الأنساب) للسّمعاني ج٣ ، ص٢٣٢ و(تاريخ بغداد) ج٣ ، ص٢٤٠ و(طيب المذاق من ثمرات الأوراق) ص٤١١ و(تاريخ الإسلام) ج٩ ، ص٦٣٣ ، وهو منسوبٌ إلى الحسين بن مُطير في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٢٨٤ .

(٣) صدر البيت في (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٢٤٣ : (أنتَ الجوادُ ومنك الجودُ أَوَّلُه) . في كُلٍّ من (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٢٨٤ و(شعر الحسين بن مطير الأسدي) ص١٥٥ : (صُوِّرَ) مكان (صورةُ) وكذلك في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج١٣ ، ص٢٤٠ وفيه وفي كُلٍّ من : (الأنساب) للسّمعاني ج٣ ، ص٢٣٢ و(طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٤١١ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٩ ، ص٦٣٣ : (أَمْسَتْ) مكان (أَضْحَتْ) .

من حُسْنِ وجهكَ تُضحي الأرضُ مشرقةً ... ومن بنانكَ يجري الماءُ في العودِ[1]
لَـمْ يَبْـقَ جودٌ ولا مَجْدٌ ولا كَـرَمٌ ... إلا [و]سُقْـتَ إليـه كُلَّ مولـودِ[2]

ابنُ الظّريف[3] :

[الخفيف]

مَنْـزِلٌ حَلَّـهُ النَّـدى والجـودُ ... يُخْلَـقُ الدَّهْـرُ وَهْوَ غَضٌّ جديـدُ
خيَّمَـتْ فـي فنائـه دولـةُ العزْ ... زِ وأعطـاهُ حُكمَـهُ التَّأييـدُ
مَلِـكُ العـزِّ وَالسَّماحَـةِ والجـو ... دِ وقـد قيـلَ للبقـاعِ سُعُـودُ
قبلـةُ الجـودِ حيـثُ ما كانَ للنَّا ... سِ رُكـوعٌ فـي ظِلِّهـا وسُجُـودُ
أسعَـدَ اللـهُ دولـةً أنتَ تَحمي ... أبـدًا عـن حَرِيمِهـا وتَـذودُ
لَـكَ فـي كُـلِّ سَاعةٍ تنقضـي ... أَثَـرٌ فـي مقامِهـا محمـودُ

علي بن الجَهم[4] :

---

(١) في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٥٣ : (نور) مكان (حسن) وكذلك في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٧١ وفيه : (ثنائك) مكان (بنانك) . في (التذكرة الفخرية) لبهاء الدّين الإربلي ص٤٥٤ : (بنور) مكان (من حسن) و(بالعود) مكان (في العود) . في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٥ ، ص٤٥٧ : (تبدو) مكان (تُضحي) .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين ، وما بين معقفين زيادة ضرورية لاستقامة الوزن العَروضي .

(٣) عرّفتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق . ولم أعثر على الأبيات السّتة التّالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٤) عرّفتُ به في موضع سابقٍ في فصل التّحقيق . الأبيات الخمسة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى علي بنّ الجهم في كُلٍّ من : (ديوان علي بن الجهم) ص١٢٢-١٢٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٩٨-٣٩٩ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى علي بن الجهم في كُلٍّ من : (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٣٣ و(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) للثّعالبي ص١٨٤-١٨٥ و(مَن غابَ عنه المطرب) للثّعالبي ص١٣٢ ، وهما غير منسوبين في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٥٨٣ ، وهما منسوبان إلى عبد الله بن المعتزّ في (النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تغري بردي ج٣ ، ص١٨٥ ، وهما منسوبان إلى الفضل بن الرّبيع في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٤ ، ص٢٢٣-٢٢٤ . الأبيات (١ ، ٢ ، ٥) غير منسوبة في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١١٠ .

[البسيط]

أَمَا ترى اليومَ ما أحلى شمائلَهُ ... غيمٌ وصَحْوٌ وإبراقٌ وإرْعادُ(١)

كأنَّهُ أنتَ يا مَن لا شبيهَ لَهُ ... وَصْلٌ وهَجْرٌ وتقريبٌ وإبعادُ(٢)

فباكِرِ الرّاحَ واشْرَبْها مُعَتَّقةً ... لَم يَدَّخِرْ مِثْلَها كِسْرى ولا عادُ

واشرَبْ على الرّوضِ إذ لاحَتْ زخارِفُهُ ... زَهْرٌ وَنَوْرٌ وأحداقٌ وأورادُ(٣)

كأنّما يومُنا فِعْلُ الحبيبِ بنا ... بَذْلٌ وبُخْلٌ وإيعادٌ وميعادُ(٤)

ابنُ الظَّريف(٥) :

[مُخلَّع البسيط]

يا مُسْرِفًا في الصّدودِ رِفقًا ... وُقِّيتَ ما يفعَلُ الصّدودُ

وكَمْ لَكَ في الحُبِّ من قتيلٍ ... لا شَكَّ في أنَّهُ شهيدُ

أَعْرَضْتَ عنّي فكَمْ حَسودٍ ... بَلَّغْتَهُ فِيَّ ما يُريدُ

باللهِ يا مُشتري غرامي ... نادِ عليهِ فَمَنْ يَزيدُ

---

(١) في بعض المصادر، ومنها: (ديوان علي بن الجهم) ص١٢٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠، ص٣٩٨ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٤، ص٢٢٣ و(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) للثّعالبي ص١٨٤: (صَحْوٌ وغيمٌ) مكان (غيمٌ وصَحْوٌ) وكذلك في (النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تغري بردي ج٣، ص١٨٥ وفيه: (انظر إلى) مكان (أَمَا ترى).

(٢) في كُلٍّ من: (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٣٢ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٤، ص٢٢٤ و(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) للثّعالبي ص١٨٥: (لَسْتُ أذكُرُهُ) مكان (لا شبيهَ لَهُ). في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢، ص٥٨٣: (نظير) مكان (شبيه) و(وَعْدٌ وخُلْفٌ) مكان (وَصْلٌ وهَجْرٌ).

(٣) في (ديوان علي بن الجهم) ص١٢٣: (وَشْي) مكان (لاحَتْ) و(توراقٌ وتورادُ) مكان (وأحداقٌ وأورادُ). في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠، ص٣٩٨: (وأوراقٌ) مكان (وأحداقٌ).

أوراد: الوَرْدُ لونٌ أحمَرُ يَضرِبُ إلى صُفرةٍ حسنةٍ في كُلِّ شيءٍ، فَرَسٌ وَرْدٌ وجمعُهُ وُرْدٌ ووِراد وأوراد. (الزَّبيدي، تاج العروس: ورد).

(٤) في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١١٠: (مَوْتٌ ونَشْرٌ) مكان (بَذْلٌ وبُخْلٌ).

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين.

عليّ بن الجَهم[1] :

[المتقارب]

أَقِلْنـي أقالَـكَ مَـن لَـم يَـزَلْ يَقِيـكَ ويصرِفُ عنكَ الـرَّدى[2]

وَيَغْـذوكَ بالنِّعَـم السّابغـات وليـدًا وذا ميعـة أَمْـرَدا[3]

ويُعليـكَ حَتّـى لَـو انَّ السَّما تُنَـالُ تجاوَزْتَهـا مُصْعِـدا[4]

وَتَجـري مقاديـرُهُ بالـذي تُحِـبُّ إلـى أَنْ بَلَغْـتَ المَدى

فمـا بـين رَبِّـكَ جَـلَّ اسمُـهُ وبينَـكَ إلا نبِـيُّ الهُـدى

فشكـراً لأنعمـه إنَّـهُ إذا شُكِـرَتْ نِعْمَـةٌ جـدَّدا

وله أيضًا[5] :

---

(١) الأبيات السّتّة التّالية منسوبةٌ إلى علي بن الجهم في كُلٍّ من : (ديوان علي بن الجهم) ص٧٨-٧٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٤٠١-٤٠٢ . البيت الأوّل منسوبٌ إلى جعفر بن عثمان المصحفي في (مطمح الأنفس ومسرح التأنّس) لأبي نصر الفتح بن خاقان ص١٦٠ . (الفتح ابن خاقان ، الوزير الكاتب أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الإشبيلي ، ت٥٢٩هـ ، مطمح الأنفس ومسرح التأنّس في ملح أهل الأندلس ، ط١ ، دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة ، بيروت ، دار عمّار- مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٨٣م) ، وفي (إعتاب الكُتّاب) لابن الأبّار ص٩٦ البيتُ منسوبٌ إلى علي بن الجهم وقد تمثّلَ به جعفر بن عثمان المصحفي فَنُسِبَ إليه وهمًا ، وهو منسوبٌ إلى علي بن الجهم في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢١٤ و(الإعجاز والإيجاز) للثّعالبي ص١٩٠ . البيتان (١ ، ٦) منسوبان إلى علي بن الجهم في (المنتحل) للثّعالبي ص١٣١ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٥) منسوبةٌ إلى علي بن الجهم في (طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص٣٢١ .

(٢) أقالَ اللهُ عَثْرَتَكَ : صَفَحَ عنك . (الزّبيدي ، تاج العروس : قيل) .

(٣) يَغذوكَ : يُرَبّيكَ . (المصدر السّابق : غذو) .

ميعةُ كُلِّ شيءٍ : أوّلُه . (المصدر السّابق : ميع) .

الأَمْرَد : الشّاب الذي لم تَبْدُ لحيَتُه بعد . (المصدر السّابق : مرد) .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان علي بن الجهم) ص٧٨ و(طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص٣٢١ : (وأعلاك مكان (ويُعليك) .

(٥) لم أعثر على الأبيات التّالية في (ديوان علي بن الجهم) . البيتان (١ ، ٤) غَنّتهُما حبّابة في كُلٍّ من : (مصارع العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج١ ، ص١٠٧ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧ ، ص٣٠٠ «بتحقيق : أحمد حمّوش ومحمد ناجي العمر ، ١٩٨٥م» . الأبيات الخمسة باختلاف =

[الطّويل]

كريمُ قريـــشٍ حـــين يُنْسَبُ والـذي ... أقرّتْ لَهُ بالْمُلكِ كـهلاً وأمـــردا(١)

وليـــسَ عطـــاءً كـانَ منه بمانـعٍ ... وَإنْ جَلَّ مِنْ أضعاف أضعافه غَدا(٢)

أهـــانَ تِلادَ المالِ في الحمدِ إنَّـــهُ ... إمامُ هدىً يجري على مـا تَعوَّدا(٣)

تـــردّى بِمَجْـدٍ من أبيـهِ وجَـدِّهِ ... وقــد أَوْثَقَا بُنيانَ مَجْدٍ مُشَيَّـــدا(٤)

= بعض الألفاظ مجتمعة أو مُفرّقة منسوبةً إلى الأحوص في المصادر التّالية ، الأبيات الخمسة في كُلٍّ من : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢٤-١٢٦ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٧ ، ص١١-١٣ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٣١٤ . الأبيات الأربعة الأولى في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص٩٢-٩٣ وج٤ ، ص٤٢٨ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ق٢ ، ص١٥٤ . البيتان (٣ ، ٥) في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج١ ، ص١٢٧-١٢٨ .

(١) في كُلٍّ من : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢٥ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٧ ، ص١٢ : (شريف) مكان (كريم) . في كُلٍّ من : (مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج١ ، ص١٠٧ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٧ ، ص٣٠٠ : (أقرَّ له بالفضل) مكان (أقَرّتْ له بالْمُلك) . في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٣١٤ : (لك) مكان (له) في العَجُز .

(٢) العَجُز في كُلٍّ من : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢٥ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٧ ، ص١٢ : (إذا عُدْتُ مِن إعطاءِ أضعافِهِ غدا) وفيهما : (في اليوم مانعي) مكان (منه بمانع) . في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ق٢ ، ص١٥٤ : (منه ألان) مكان (كان منهُ) . في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٣١٤ : (عن) مكان (من) في العَجُز . الصدر في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٢٨ : (وليس وإنْ أعطاك في اليومِ مانعًا) وفيه : (إذا عُدْتُ) مكان (وَإنْ حَلَّ) .

(٣) في (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢٤ : (للحمد) مكان (في الحَمْدِ) .

التّلاد : كُلُّ مـالٍ قـديمٍ من حيـوانٍ وغيره ، يورَثُ عن الآباء وهو نقيض الطّارف . (الزّبيـدي ، تاج العروس : تلد) .

(٤) في كُلٍّ من : (شعر الأحوص الأنصاري) ص١٢٤ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٧ ، ص١٢ : (يُشَرِّفُ مَجْدًا) مكان (تَرَدّى بمجدٍ) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٢٨ (تَشَرَّفَ مجدًا) وفيه : (تَشَيَّدا) مكان (مُشَيَّدا) و(وَرّثا) مكان (أَوْثَقا) وفي بعض المصادر ، ومنها : (منتهى الطّلب من أشعار العرب) و(شعر الأحوص الأنصاري) و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٣١٤ (أورثا) وكـذلك في (الأغـاني) لأبي الفـرج الأصـفـهـاني ج١٥ ، =

فلو كانَ بذلُ المالِ والجودُ مُخْلِـــدًا   مِنَ النَّاسِ إنسانًا لَكُنْـتَ المُخَلَّدا[1]

عبد المحسن الصّوري[2] :

[البسيط]

طالَــتْ عليَّ ليالي الصَّومِ واتّصلَتْ   حتّى لقد خِلْتُها زادَتْ على الأَبَدِ[3]

شوقًا إلى مجلسٍ يَزهــو بصاحِبَــهِ   أُعيــذُهُ بِجلالِ الوَاحِدِ الصَّمَــدِ[4]

وله أيضًا[5] :

[السّريع]

هَنّـــاكَ طَعْـــمُ النَـــومِ يا راقِـــدُ   ونَـــمْ تَمَلَّـــى طَرْفُـــكَ الهاجِـــدُ

= ص٩٣ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ق٢ ، ص١٥٤ وفيهما : (وَأُمّه) مكان (وَجَدّه) . في (مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج١ ، ص١٠٧ : (تَرَوّى) مكان (تَرَدّى) .
تَرَدّى : أي لَبِسَ الرِّداء . (الزّبيدي ، تاج العروس : ردو) .

(١) في كُلٍّ من : (منتهى الطلب في أشعار العرب) لابن ميمون ج٧ ، ص١٣ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج١ ، ص١٢٨ : (والعرفُ) مكان (والجودُ) .

(٢) البيتان التاليان منسوبان إلى عُلَيّة بنت المهدي في كُلٍّ من : (ديوان عُلَيّة بنت المهدي) ص٣١ و(أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) لأبي بكر الصّولي ص٦٨ ، وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٦٧ : «الغناءُ لِعُلَيّة لا يُشَكُّ فيه ، وذكر بعضُ النّاس أنّهُ للواثق ، وذكر آخرون أنّه لعبد الله بن العبّاس الرّبيعي والصّحيحُ أنّه لِعُلَيّة» . ولم أعثر عليهما في (ديوان الصوري ، عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري ، ت٤١٩هـ ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : مكي السّيّد جاسم ، شاكر هادي شكر ، الجمهوريّة العراقيّة ، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام ، ١٩٨١م) .
– عبد المحسن الصّوري : هو أبو محمّد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصّوري الشّاعر المشهور ، أحد المحسنين الفضلاء ، المجيدين الأدباء ، شعرُهُ بديع الألفاظ حسن المعاني ، رائق الكلام مليح النّظام ، له ديوان شعرٍ أحسن في كُلِّ الإحسان ، توفي سنة ٤١٩هـ وعمرُهُ ثمانون سنة أو أكثر . انظر : (ابن خلّكان ، وفيات الأعيان ج٣ ، ص٢٣٢–٢٣٥) .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان عُلَيّة بنت المهدي) ص٣١ و(أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) لأبي بكر الصّولي ص٦٨ : (العَدَدِ) مكان (الأَبَدِ) .

(٤) في كُلٍّ من المصدرين السّابقين وفي الصّفحتين أنفسهما : (بساكنه) مكان (بصاحبه) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٣٦٧ : (يُزهي) مكان (يزهو) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

فلـم تَـذُقْ عيني لذيذَ الكرى مُـذ غِبْتَ والدّمْعُ بِهـا شاهِدُ
لِمَـنْ فـداكَ القلبُ خَلَّفْتَـهُ يرثـي لَـهُ الصّـادِرُ والـوَارِدُ
يَحِـنُّ مِـنْ شَوْقٍ شديدٍ كمـا حَـنَّ إلـى واحِـدِهِ الوالِـدُ

وله أيضًا[1] :

[البسيط]

أَلبَسْتَـهُ السُّقْـمَ حتّـى مَلَّ عائدُه يا سالِـمَ القلب من شوق يُكابِـدُهُ
نَمْ لا أَرِقْـتَ فـإِنَّ الهَـمَّ أَقْلَقَـهُ فبـاتَ يَسْهَرُ ليلاً أنتَ راقِـدُهُ[2]
وبـاحَ بالسِّـرِّ لَمّـا ذابَ أكثَـرُهُ شـوقًا إليـكَ ولَمّـا بانَ واحِـدُهُ
رَثـى العَـذولُ لَهُ حتّى بَكَى مَعَهُ حُزنًا وأَسْعَدَهُ بالدَّمْعِ حاسِـدُهُ[3]

وله أيضًا[4] :

[السّريع]

ومـا استعارَ الحُسْـنُ من وجهِـهِ والغُصُـنُ النّاعِـمُ من قَـدِّهِ[5]
لقـد تَعانَقْنـا بأبصارِنـا فيمـا جَنـاهُ الخُلْفُ من وَعْـدِهِ[6]
حتّـى تَجارَحْنـا بتَكْرارِنـا لِلَّحْـظِ فـي قَلبي وفي خَـدِّهِ[7]
فـأدرَكَ الثّـأرَ وأَدْرَكْتُـهُ وَسَرَّنـي بالصّـدِّ عَـن صَـدِّهِ

---

(١) لم أعثر على الأبيات التّالية في (ديوان الصّوري) وهي منسوبةٌ إلى خالد الكاتب في (ديوانه) ص١٢٩ .

(٢) في (ديوان خالد الكاتب) ص١٢٩ : (يسهد) مكان (يسهر) .

(٣) في (المصدر السّابق) ص١٢٩ : (وأَسْعَفَهُ) مكان (وأَسْعَدَهُ) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (ديوان الصّوري) وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى خالد الكاتب في (ديوانه) ص١٣٣ ، وهي منسوبةٌ إلى شاجي في (الدّيارات) للشّابُشتي ص١١٦-١١٧ ، والأبيات الثلاثة الأولى في موضع آخر منه منسوبةٌ إلى خالد الكاتب ص٢٠ .

(٥) في (ديوان خالد الكاتب) ص١٣٣ : (مَن) مكان (وما) وفي (الديارات) للشّابُشتي ص٢٠ (قد) وفي موضع آخر منه ص١١٦ (ماذا) .

(٦) في كُلٍّ من : (ديوان خالد الكاتب) ص١٣٣ و(الديارات) للشّابُشتي ص٢٠ وص١١٦ : (تعاتبنا) مكان (تعانقنا) .

(٧) في (الديارات) للشّابُشتي ص٢٠ : (خَدّي) مكان (قلبي) .

ولَهُ أيضًا[1] :

[الخفيف]

أيـــنَ لـــي مثـــلُ قلبـــه فَأَصُـــدُّ ... كيـفَ أسلو وليسَ لـــي منه بُـــدُّ

هـــانَ وجـدي عليه وَهْوَ شديـدُ ... واشتياقـــي إليه منـهُ أشَـــدُّ[2]

ظَـــنَّ ما بـــي هَزْلاً فأعرَضَ عنّي ... والذي بي مِنْ كُلِّ جِـدٍّ أَجَـــدُّ[3]

فَنَيَـــتْ عَبْرتـــي حَنينًا إليـــه ... فَبِخَـدِّي مِـنْ دَمْعِ عَيْنَيَّ خَـدُّ[4]

ولَهُ أيضًا[5] :

[الوافر]

بِنَفْســـيَ لا بِمَنفـــوسِ التِّـــلادِ ... أُقيـكَ نوائِبَ الدَّهرِ العَـوادي[6]

شهـــابُ مُلِمَّـــةٍ وربيـعُ مَحْـــلٍ ... وليـــثُ كتيبـــةٍ وهلالُ نـــادي[7]

ومَيْمـــونُ النَّقيبـــةِ حيثُ حَلَّتْ ... ركائِبُـــهُ وأَمَّـــتْ من بـــلادِ[8]

لَـــهُ قَلَـــمٌ حيـــاةٌ حينَ يَرضـــى ... وإنْ يسخـــطْ فَحيَّـــةُ بَطْـــنِ وادِ[9]

---

(1) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (ديوان الصّوري) وهي منسوبةٌ إلى خالد الكاتب في (ديوانه) ص١١٠ .

(2) في (ديوان خالد الكاتب) ص١١٠ : (كان) مكان (هان) .

(3) في (المصدر السّابق) ص١١٠ : (فأمْسَكَ) مكان (فَأَعْرَضَ) .

(4) الخَدُّ : الطريقُ أو الشَّقُّ وجمعه الأخاديد . (الزّبيدي ، تاج العروس : خدد) .

(5) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (ديوان الصّوري) وهي منسوبةٌ إلى كشاجم في (ديوانه) ص١١٩-١٢٠ .

(6) شيءٌ نفيسٌ ومنفوسٌ ومُنْفِس إذا كان يُتَنافَسُ فيه ويُرغَبُ إليه لخطره . (الزّبيدي ، تاج العروس : نفس) .

التِّلاد : كُلُّ مالٍ قديمٍ من حيوان وغيره يورث عن الآباء . (المصدر السّابق : تلد) .

(7) النّادي : مجلس القومِ . (المصدر السّابق : ندا) .

(8) ميمونُ النَّقيبة : مُبارك النّفسِ مُظَفَّرٌ بما يُحاوِل . (المصدر السّابق : نقب) .

(9) يوردُ أبو عُبيد البكري في معجمه : «وبأنف لسعت أبا خراش الأفعى التي قتلته ، قال :

لقد أهلكت حيّةُ بطن وادٍ ... على الأحداثِ ساقًا ذاتَ فقد

وأنف : بلد يلي ديار بني سليم من ديار هذيل» . انظر : (أبو عُبيد البكري ، معجم ما استعجم : أنف) .

أبو نُواس[1] :

[مجزوء الرّمل]

اسقنيهـــــا بســــــواد قبــــــل تغريــــد المنــــادي
مـــن كُمَيْـــت بَلَغَـــتْ في الـــدّ دَنِّ أقصــــى مُسْتَـــزاد
رَضعَــــــتْ والــدَّهْرَ ثَــــدْيًا وتَلَتْـــــــهُ فــي الــــولاد
سُمْتُهـــا عنـــد يهـــوديْ ي خَصيـــــبِ المُسْتـــرادِ[2]
فَشَربنـــــا شُـــرْبَ قـــــوم عَطِشــــوا مـــن عَهْـــد عـاد
ثـــــمَّ لمّــــا مَزَجوهَـــــا وَثَبَـــــتْ وَثْـــبَ الجَـــرَادِ
ثـــــمَّ لمّـــا شَربوهـــــا أَخَـــــذَتْ أَخْـــذَ الرُّقـــادِ

ولَهُ أيضًا[3] :

[الكامل]

إنَّ البَرِيَّـــةَ لـــم تَـــزَلْ مسرورةً بهجـومِ عيدِهِـمُ وحُلَّةِ أَحْمَـدِ[4]

ولَهُ أيضًا[5] :

---

(١) الأبيات السّبعة التّالية مجتمعة أو مُفرّقة منسوبةً إلى أبي نُواس في المصادر التّالية : الأبيات السّبعة في (ديوان أبي نُواس) ص١٧٣-١٧٤ . الأبيات (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في (قطب السّرور في أوصاف الخمور) ص٥٦٦-٥٦٧ . البيتان (٦ ، ٧) في كُلٍّ من : (التّشبيهات) لابن أبي عون ص١٨٠ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣١٣ و(المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر) لابن الأثير ج١ ، ص٣٧٩ .

(٢) سُمْتُها : ثَمَّنْتُها . (الزّبيدي ، تاج العروس : سوم) .
المُسْتَراد : مَوْضعُ رَعْيِ الإبل . (المصدر السّابق : رود) .

(٣) لم أعثر على البيت التّالي فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) كلمة (وَحُلَّةِ) لم أتبيّنها جيّدًا وعلَّ ما أثبتُّه هو الصّواب .

(٥) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى دعبل الخزاعي في كُلٍّ من : (شعر دعبل الخزاعي) ص١٢٩-١٣٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٢٩٣ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى دعبل الخزاعي في بعض المصادر ، ومنها : (عيونُ الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م١ ، ص١٣٠ و(التشبيهات) لابن أبي عون ص١٤٧ و(ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) لأبي منصور الثّعالبي ص٤٢٧ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٦ ، ص١٨٩ .

[السّريع]

أيـــنَ مَحَـــلُّ الحَـــيِّ يا حـادي؟ خَبِّـــرْ سَقـاكَ الرّائحُ الغــادي[1]

بينــا حُمــولُ الحَيِّ محمولـــةٌ حَـدًا بقلـبي مَعَهـا حــادي[2]

مستَصْحِـــبٌ للحَـــرْبِ خيفانـةٌ مثـلَ عقابِ السّرحةِ الغــادي[3]

وأسمَـــرًا فـــي رأسِـــه أزرقٌ مثـلُ لسـانِ الحيّـةِ الصّـادي[4]

ولَهُ أيضًا[5] :

[الوافر]

بحَـــقِّ مُحَمَّـــد رُدّي فـــؤادي وإنْ لَـــمْ تفعلـــي فَذَري رُقـــادي

فَعَيْنـــي لا تَلَـــذُّ بِغيـــرِ نَـــومٍ ونفســـي لا تعيـشُ بلا فُــؤادي

قافية الرّاء

ورقاء بن زُهير[6] :

---

(١) في كُلٍّ من : (شعر دعبل الخزاعي) ص١٢٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٢٩٣ : (وادي) مكان (حادي) .

(٢) في كُلٍّ من : (شعر دعبل الخزاعي) ص١٣٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٢٩٣ : (الحادي) مكان (حادي) ، والصّدر فيهما : (بين خدور الظّعنِ محجوبةٌ) .

(٣) في كُلٍّ من المصدرين السّابقين وفي الصّفحتين أنفسِهما : (العادي) مكان (الغادي) .

الخيفانة : الجرادة تشبّه بها الفرس لخفّتها وضمورها . (الزّبيدي ، تاج العروس : خيف) .

السّرحة : واحدة السّرْح وهو شَجَرٌ طوالٌ عظام لا يُرعى وإنّما يُسْتَظَلُّ فيه . (المصدر السّابق : سرح) .

(٤) الصّادي : العطشان . (ابن منظور : اللّسان ، صدي) . ويشبّهُ الرُّمحَ أو السّنان في هذا البيت مثل لسان الحيّة .

(٥) لم أعثر على البيتين التّاليين فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٦) هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ، ضرب خالد بن جعفر بن كلاب ، وخالدٌ قد أكَبَّ على أبيه زهير وضربه بالسّيف فصرعه ، فأقبل ورقاء فضرب خالدًا ضرباتٍ فلم يصنع شيئًا ، وقال البيتين التاليين . (ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٢٦٥) .

- البيتان التاليان منسوبان إلى ورقاء بن زهير في مصادر عدّة ، منها : (قواعد الشعر) لأبي العبّاس ثعلب ص٤١ . (أبو العبّاس أحمد بن ثعلب ، ت٢٩١هـ ، قواعد الشّعر ، ط١ ، شرحه وعلّق عليه : محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، نشر الدّار المصريّة اللّبنانية ، ١٩٩٦م) . و(المُوشّح) =

[الطّويل]

رأيــتُ زهيــرًا تحــتَ كَلْكَلِ خالدٍ فأصبحتُ أسعى كالعَجول أُبادرُ(1)

فَشُلَّــتْ يميني يومَ أَضــرِبُ خالِــدًا ويمنَعُــهُ مِنّــي الحَديدُ المُظاهِــرُ(2)

عمر بن أبي ربيعة(3) :

= للمرزباني ص17 و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج11 ، ص50 ، 60 و(العقد) لابن عبد ربّه ج6 ، ص6 و(القوافي) لأبي يعلى التنوخي ص187 . (أبو يعلى التّنوخي ، عبد الباقي عبد الله ابن المحسِّن التّنوخي ، ت487هـ ، كتاب «القوافي» ، ط2 ، مصر ، نشر مكتبة الخانجي ، 1978م) . و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج2 ، ص182 و(الحور العين) لنشوان الحميري ص102 . (أبو سعيد نشوان الحِميري ، ت573هـ ، الحور العين ، حقّقه وضبطه : كمال مصطفى ، مصر ، مطبعة السّعادة ، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المُثنّى ببغداد ، 1948م) . و(الكامل في التّاريخ) لابن الأثير ج6 ، ص265 و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج10 ، ص469-470 .

(1) في مصادر عِدّة ، منها : (قواعد الشّعر) لأبي العبّاس ثعلب ص41 و(الموشّح) للمرزباني ص17 و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج11 ، ص50 ، 60 و(العقد) لابن عبد ربّه ج6 ، ص6 : (فاقبلت) مكان (فأصبحتُ) وفي كُلٍّ من : (لسان العرب) لابن منظور و(تاج العروس) للزّبيدي : مادة (ظهر) : (فجئتُ) . في (القوافي) لأبي يعلى التّنوخي ص187 : (دعاني) مكان (رأيتُ) . في كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحُصري ج2 ، ص28 و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج8 ، ص36 : (أبادِرُ) مكان (أُبادرُه) . العَجُز في (الحور العين) لنشوان الحميري ص102 : (فاقبلتُ أسعى نحوَهُ وأُبادرُ) . الكَلْكَل والكَلْكال : الصَّدرُ من كُلِّ شيء أو هو ما بين التَّرقوتين أو هو باطن الزّور . والكَلْكَلُ من الفَرَس : ما بين مَحْزِمِهِ إلى ما مَسَّ الأرضَ منهُ إذا رَبَض . (الزّبيدي ، تاج العروس : كلل) .

(2) في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج2 ، ص182 : (ويحصنه) مكان (ويمنَعُهُ) وفي (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج10 ، ص470 (ويستره) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج11 ، ص60 (وأحرزه) وفيه : (إذ ضربتُ ابن جعفرٍ) مكان (يوم أضربُ خالدًا) ، وفيه أيضًا : «قال أبو عبيدة : وسمعتُ أبا عمرو بن العلاء يُنشد هذا البيتِ فيها :

فَشُلّت يميني يومَ أضربُ خالدًا وشُلَّ بناناها وشُــلَّ الخناصــرُ

عنى بالحديد هنا : الدّرع فسمى النّوع الذي هو الدّرع باسم الجنس الذي هو الحديد . (ابن منظور ، اللّسان : ظهر) .

(3) البيتان التّاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص140 و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج1 ، ص47 و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج1 ، ص131 و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج19 ، ص86 «تحقيق : إبراهيم صالح ، 1989م» .

[البسيط]

سَمْعي وطرْفي حَليفاها على جَسَدي ... فَكَيفَ أصبرُ عن سَمْعي وعن بصري[1]

لَــو ساعدانــي على ألا أُكلِّمَهَـــا ... إذنْ لَقضّيْتُ من أوطارِها وَطَـري[2]

البحتري[3] :

[الكامل]

أُخفـي هوىً لَكَ في الضلوعِ وأُظْهِـرُ ... وأُلامُ مِـــن كَمَدٍ عليكَ وأُعْـذَرُ[4]

وأراكَ خُنْتَ على الهوى مَن لَم يَخُـن ... عَهْدَ الهوى وهَجَرْتَ مَن لا يَهْجُرُ[5]

بيضاءُ يعطيكَ القَضيـبُ قَوَامَهَـــا ... ويُريـــكَ عَيْنَيْهَـــا الغـزالُ الأحوَرُ

تمشــي فتحكُمُ في القلوبِ بِدَلِّهـا ... وتَميسُ في حُلَلِ الشّبابِ فَتَخْطِرُ[6]

---

(١) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج١٩ ، ص٨٦ : (بصري) مكان (جسدي) .

(٢) في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص١٤٠ : (تابعاني) مكان (ساعداني) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٣١ (طاوعاني) . الصّدر في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٧ : (لو طاوعاني على ألا أطاوعها) .

الوَطَرُ والأرَبُ بمعنىً واحد وهو الحاجة مطلقًا وجمعه أوطار . (الزّبيدي ، تاج العروس : وطر) .

(٣) الأبيات السّبعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ مجتمعة أو مفرّقة منسوبة إلى البحتري في المصادر التّالية : الأبيات السّبعة في (ديوان البحتري) م٢ ، ص١٠٧٠-١٠٧١ . البيتان الأخيران (السّادس والسّابع) في كُلٍّ من : (العمـدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٦٨ و(محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٤٠ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٢٧ ، ص٢٢٢ . البيت الأول في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) ج١٥ ، ص٥٧ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص٢٥ . البيت الثّالث في (الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٢٩٨ . البيتان (الأول والثاني) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٤٧ .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان البحتري) م٢ ، ص١٠٧٠ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٤٧ : (في) مكان (مِن) في العَجُز . في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٥ ، ص٥٧ : (جَزَع) مكان (كَمَدٍ) .

(٥) في كُلٍّ من : (ديوان البحتري) م٢ ، ص١٠٧٠ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٤٧ : (النّوى) مكان (الهوى) .

(٦) في (ديوان البحتري) م٢ ، ص١٠٧٠ : (ظِلِّ) مكان (حُلَلِ) .

خَطَرَ يَخْطِرُ إذا تَبَخْتَرَ . (الزّبيدي ، تاج العروس : خطر) .

وتميلُ من لَـزِّ الصَّبـا فيُقيمُهـا قَـدٌّ يُؤَنَّـثُ تـارةً ويُذَكَّـرُ[1]
إنّـي وإنْ جانَبْـتُ بَعْضَ بَطَالَتي وتوهَّـمَ الواشـونَ أنّي مُقْصِـرُ[2]
لَيَشوقُنـي سِحْرُ العيـونِ المُجتَلَى ويروقُنـي وردُ الخـدودِ الأحمَـرُ[3]

كشاجم[4] :

[مجزوء المتقارب]

وَمَثَلَـهُ لـي المُنى فَرُحْـتُ بِـهِ ظافِـرا[5]
أَراهُ معـي حاضـرا وإنْ لَـمْ يكُـنْ حاضـرا
وَأُبْصِـرُهُ نائمـا وأَشْعُـرُهُ ساهـرا[6]
فَلَسْـتُ لَـهُ ناسِيـا وَلَسْـتُ لَـهُ ذاكِـرا

وله أيضًا[7] :

[الهَزج]

أَمَـا والخالِـقُ البـاري ومَـن يَعْلَـمُ أَسـراري
لقـد أضرمْـتِ يا سلمـى بقلبـي شُعَـلَ النّـارِ
أَبيـتُ اللّيْـلَ محـزونًا إذا مـا هَجَـعَ السّـاري
وقلبـي بِـكِ مَشْغـوفٌ وَدَمْعـي واكِـفٌ جـارِ

كُثَيِّر[8] :

(١) في (ديوان البحتري) م٢ ، ص١٠٧٠ : (لين) مكان (لزّ) .
(٢) في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١٤٠ : (إذا) مكان (وإنْ) في الصّدر . في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٢٧ ، ص٢٢٢ : (مطالبي) مكان (بَطالتي) .
البَطَالة : الشّجاعة . (الزّبيدي ، تاج العروس : بطل) .
(٣) المُجْتلى : الظّاهر الواضح البيّن . (ابن منظور ، اللّسان : جلا) .
(٤) الأبيات الأربعة التّالية منسوبةٌ إلى كشاجم في (ديوانه) ص١٦٥-١٦٦ .
(٥) في الأصل (إلي) مكان (لي) وما أثبتُّه من (ديوان كشاجم) ص١٦٥ لمناسبة الوزن العروضي .
(٦) في (ديوان كشاجم) ص١٦٥ : (وأُبْصِرُهُ) مكان (وأَشْعُرُهُ) .
(٧) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .
(٨) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف ترتيبها واختلاف بعض الألفاظ غير منسوبةٌ في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٧٤ ، وكان عبد العزيز بن المُطّلب يتغنّى بها في كُلٍّ من : (جمع =

[الطّويل]

ومـــا روضــةٌ بالحَزنِ طَيِّبَةُ الثّرى   يَمُــجُّ النّدى جَثْجَاثُها وعرارُهـا(١)

= الجواهر في المُلَح والنّوادر) للحُصري ص٤٧ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢١٣-٢١٤ ، وهي منسـوبة إلى كُثَيِّر عزّة في كلٍّ من : (ديوان كُثيِّر عزّة) ص٤٢٩-٤٣٠ و(المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٣٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص١٨٨-١٨٩ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢١ ، ص١٦٣-١٦٤ «بتـحـقـيق : سكينة الشّـهـابي» و(تاريخ الإسـلام) للذّهبي ج٧ ، ص٢٢٨-٢٢٩ . البيتان (الأول والثاني) غير منسوبين في كلٍّ من : (لسان العرب) لابن منظور و(تاج العروس) للزّبيـدي ، مادة (جثث) و(خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب) لعبد القادر البغدادي ج١٠ ، ص١٩٧ ، وهما منسوبان إلى كُثيِّر في مصادر عدّة ، منها : (الكامل) للمُبرِّد ج٣ ، ص٨٦ و(المُحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٣ ، ص١٥٠ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٣٧٣ و(العـقـد) لابن عـبـد ربّه ج٦ ، ص٢١٨ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٩٧ و(المُنصِف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التنيسي م١ ، ص١٢٣ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٤ ، ص١١٠ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدّين الإربلّي ص٧٧ و(الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص١٠٩٦ و(المستطرف) للأبشيهي ج١ ، ص١٢٦ و(البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة ابن منقذ ص٣٠٣ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٤) منسوبة إلى كُثيِّر في (التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٧ ، ص٢٢٥ ، الأبيات الثلاثة الأولى منسوبة إليه أيضًا في (الموشّح) للمرزباني ص١٣٧-١٣٨ .

(١) في (جمع الجواهر في الملح والنّوادر) للحُصري ص٤٧ : (معـشـبـة) مكان (طيّبة) وفي كلٍّ من : (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢١ ، ص١٦٣ و(المزهر في علوم اللّغة) للسّيوطي ج٢ ، ص٤٩٧ (ظاهرة) وفي (تاريخ الإسـلام) للذّهبي ج٧ ، ص٢٢٨ (طاهرة) . في كلٍّ من : (المُحبّ والمحبـوب) للسّري الرّفّاء ج٣ ، ص١٥٠ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٤ ، ص١١٠ : (زهراء) مكان (بالحَزن) وفي (المُستطرف) للأبشيهي ج١ ، ص١٢٦ (بالحسن) . في (الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٩٧ : (حوذانُها) مكان (جثجاثُها) وفي (سلك الدّرر في أعيان القرن الثاني عشر) للمُرادي ج١ ، ص٢٧٥ (خَمْخامُها) وفي (جمهرة اللّغة) لابن دُريد ، مادة (جثجث) : «ويُروى : حِنزابُها» . (ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ، ت٣٢١هـ ، جمهرة اللغة ، ٤ أجزاء ، الظاهر ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت) . في (الصّناعتين) : (تمجُّ) مكان (يَمُجُّ) وفي (المُنصِف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التنيسي م١ ، ص١٢٣ (يَمُجُّ) وفيه : (معشبة الرُّبى) مكان (طيّبة الثّرى) .

الحَزْن : هو الغليظ من الأرض ، وهو أول حزون الأرض وقِفافها وجبالها وقوافيها وخشنها . والحَزْنُ : طريقٌ بين المدينة وخيبر . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الحَزن) . =

بأطيـــبَ مــن أردان عَزَّةَ مَوْهــــنًا   وقد أَوْقدتْ بالمَندَلِ الرَّطْبِ نارُها[1]
مِنَ الخَفِرَاتِ البيضِ لَمْ تَلْقَ شَقْـوةً   وفي الحَسَبِ المَكنونِ صاف نِجارُها[2]

= يَمُجُّ : يَطرَحُ ويَلفظ . (الزَّبيدي ، تاج العروس : مجج) .
الجَثجاث : من أحرار الشَّجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء طيِّبة الريح تأكله الإبل إذا لم تَجد غيرَه وتستطيبه العرب وتكثر ذكرَهُ في أشعارها وواحدته جثجاثة . (ابن منظور ، اللِّسان : جثث) .
العرار : بهارُ البَرِّ ، وهو نَبْتٌ طيِّبُ الرِّيح ، قيل : وهو النرجس البَرِّي . (الزَّبيدي ، تاج العروس : عرر) .
(١) صدر البيت في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٣٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٧٤ : (بأطيب من فيها إذا جئت طارقًا) وكذلك في كُلٍّ من : (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج١٠ ، ص١٩٧ و(لسان العرب) لابن منظور و(تاج العروس) للزَّبيدي ، مادة (جثث) وفي هذه المصادر وفي (الموشّح) للمرزباني ص١٣٨ : (بالمِجْمَرِ اللَّدن) مكان (بالمندل الرَّطْبِ) وكذلك في كُلٍّ من : (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدينوري ص٣٧٣ و(المُستطرف) للأبشيهي ج١ ، ص١٢٦ ، وفي (المزهر في علوم اللّغة) للسّيوطي ج٢ ، ص٤٩٧ (بالعنبر اللَّدن) . في بعض المصادر ، ومنها : (الموشّح) و(الشّعر والشّعراء) و(جمع الجواهر في المُلح والنّوادر) للحُصري ص٤٧ و(المُستطرف) و(وفيات الأعيان) لابن خَلِّكان ج٤ ، ص١١٠ : (إذا) مكان (وقد) وفي (التّذكرة الفخريّة) لبهاء الدين الإربلّي ص٧٧ «ويُروى : (وما)» .
أردان : مفردها رُدن وهو أصل الكُمّ . (الزَّبيدي ، تاج العروس : ردن) .
المَوْهِن : نَحْوٌ من نصف اللّيل ، وقيل : هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يدبر اللّيل . (ابن منظور ، اللّسان : وهن) .
المَنْدَل : العودُ الرَّطبُ أو أجودُه ، وهو عودُ الطِّيب الذي يُتَبَخَّرُ به . (الزَّبيدي ، تاج العروس : ندل) .
(٢) في (جمع الجواهر) للحُصري ص٤٧ : (ضاق) مكان (صاف) . في (نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢١٤ : (بالحَسَبِ) مكان (في الحَسَبِ) . في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢١ ، ص١٦٤ : (فخارها) مكان (نِجارها) . في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٧٤ و(المُوشّح) للمرزباني ص١٣٩ : (تَرَ غلظةً) مكان (تَلْقَ شقوةً) و(الضّخم الرّفيع) مكان (المكنون صاف) . في (الأغاني) ج١٥ ، ص١٨٨ : (تَرَ) مكان (تلقَ) وكذلك في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٤٢٩ و(المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٣٩ وفيهما : (المحض الرّفيع) مكان (المكنون صاف) .
الخَفَر : شِدَّةُ الحياء ، خَفِرَتْ المرأةُ خَفَرًا وخفارةً اشتدَّ حياؤُها . (ابن منظور ، اللّسان : خفر) .
النِّجار : الأصل والحسب . (الزَّبيدي ، تاج العروس : نجر) .

فَــإِنْ خَفِيَتْ كانت لعينيكَ قُــرَّةً وإن تَبْدُ يومًا لم يُعَمِّمْكَ عَارُهــا[1]

وله أيضًا[2] :

(1) في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٤٢٩ و(المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٣٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٥ ، ص١٨٨ : (يَعْمُمْكَ) مكان (يُعَمِّمْكَ) وفي (التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٧ ، ص٢٢٥ (يغمّك) وفيه وفي (جمع الجواهر) للحصري ص٤٧ : (لعينك) مكان (لعينيك) وكذلك في كُلٍّ من : (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢١ ، ص١٦٤ وفيهما : (غبتَ عنها) مكان (تَبْدُ يومًا) وفيهما وفي (نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢١٤ : (بَرَزَتْ) مكان (خَفِيَتْ) والعَجُز في (نهاية الأرب) : (وإنْ غبتَ عنها لم يغمّك عارُها) .

(2) البيتان (٦ ، ٧) باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبين في كُلٍّ من : (جمهرة اللّغة) لابن دريد : رصق و(ديوان الصّبابة) لابن أبي حجلة التّلمساني ص١٠٧ ، وهما أنشدهما ابن السّكّيت في (المخصص) لابن سيده ج٣ ، ص٣٣٨ ، وهما منسوبان إلى كُثَيِّر في كُلٍّ من : (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٤٨ و(خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجة الحموي ج٤ ، ص٤٧ و(تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر) لابن أبي الإصبع المصري ص٣٣٩ و(تاج العروس) للزّبيدي ، مادتي (بحتر ، بهتر) و(حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج٢ ، ص١٧ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٧ ، ص١٤٧ . البيتان (٨ ، ٩) منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص١٣٣ و(منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٤ ، ص٢٢٤-٢٢٥ ، وهما منسوبان إلى جميل بثينة في كُلٍّ من : (ديوان جميل بثينة) ص٨٣ و(المُوَشّح) للمرزُباني ص١٤٠ ، وهما منسوبان إلى كُثَيِّر في (ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٦٥٩ ، وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١١٩ : «البيتان من مقطوعة وقيل : هذه الأبيات يرويها بعض أهل الحجاز لكُثَيِّر ويرويها الكوفيون للكميت بن معروف الأسَدي ، وذكر بعضَها الزّبيرُ بن بكّار عن أبي عبيدة لكُثَيِّر في أخباره» . البيت الأخير (التّاسع) منسوبٌ إلى عمر بن أبي ربيعة في (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٣٠٩ ، وهو منسوبٌ إلى الحماسي في كُلٍّ من : (خزانة الأدب وغاية الأرب) لابن حجّة الحموي ج٤ ، ص٤٠ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٧ ، ص١١٤ . البيتان (١ ، ٤) غير منسوبين في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١٤٤ . والأبيات مفرّقة في المصادر التّالية منسوبة إلى كُثَيِّرُ عزّة ، الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٥) في (حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٣١٨ . الأبيات الأربعة (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٢٣٠ . الأبيات الأربعة (١ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٤٠ . الأبيات كلّها عدا البيت الثّاني في (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٣٦٨-٣٦٩ ، والبيت الثّاني في الدّيوان نفسه في موضع آخر ص٣٧٨ .

[الطّويل]

إذا قيـــلَ هـــذا بيتُ عَزّةَ قادَني إليه الهوى واستعجلَتْني البوادرُ[1]
تزورُ بيوتًـا حولَـــهُ مــا تُحبُّهـــا وتهجُـرُهُ سَقـيًا لِمَـن أنتَ هاجـرُ
أَصُـدُّ وبي مثلُ الجنونِ لكي يَرى رُعـاةُ الخِبـا أَنّي لغيـرِكِ زائرُ[2]
أَمُنْقَطِـعٌ يــا عَزُّ ما كانَ بينَنَـا وشاجَرَنـي يا عَزُّ فيكِ الشَّواجِـرُ[3]
ألا ليــتَ حظي منكِ يا عَزُّ أَنَّنـي إذا بِنْتِ باعَ الودُّ لي منكِ تاجِـرُ[4]
لَعَمري لقد حَبَّبْتِ كُـلَّ قصيـرةٍ إِلَــيَّ وما تدري بذاكَ القَصـائرُ[5]

---

(١) في (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٣٦٩ : (هذي دار) مكان (هذا بيتُ) .
ابتدرتْ عيناهُ : سالتا بالدّموع . (الزّبيدي ، تاج العروس : بدر) .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٣٦٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٢٣٠ و(حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٣١٨ العَجُز مختلف : (رواةُ الخنا أَنّي لبيتك هاجِرُ) .

(٣) في (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٣٦٩ : (وشاجرتي) مكان (وشاجرني) . في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١٤٤ : (عنك) مكان (فيك) في العَجُز .
الشّواجر : الموانع والشّواغل . (الزّبيدي ، تاج العروس : شجر)

(٤) في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٤٠ : (أَنّهُ) مكان (أَنّني) وفيه وفي كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص٢٢٦ و(حماسة القُرشي) للقرشي النجفي ص٣١٨ : (الصبر لي عنك) مكان (الودّ لي منك) . صدر البيت في (ديوان كثير عزّة) ص٣٦٩ : (فيا عزّ ليتَ النّأي إذْ حالَ بيننا) وفيه : (وبينك) مكان (إذا بِنْتِ) .

(٥) في كُلٍّ من : (تاج العروس) للزّبيدي : بهتر و(خزانة الأدب) لابن حجّة الحموي ج٤ ، ص٤٧ : (وأنت الذي) مكان (لعمري لقد) وفي بعض المصادر ، ومنها : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٣٦٩ و(المخصّص) لابن سيده ج٣ ، ص٣٣٨ و(ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة التّلمساني ص١٠٧ و(تحرير التحبير) لابن أبي الإصبع المصري ص٣٣٩ : (وأنتِ التي) وكذلك في (حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج٢ ، ص١٧ وفيه : (ولا) مكان (وما) في العَجُز . في كُلٍّ من : (ديوان الصّبابة) و(تاج العروس) : بحتر : (تشعر) مكان (تدري) وفي (ديوان كُثَيِّر) (يدري) وفي (المخصّص) (تعلم) . في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٤٠ : (وأنتِ التي حَبَّبت) مكان (لعمري لقد حَبَّبتِ) وفيه : (ولم تشعرْ) مكان (وما تدري) وفي (تحرير التّحبير) (ولم يشعرْ) وفي (خزانة الأدب) لابن حجّة الحموي (ولم تعلم) .

أريـدُ قصيـراتِ الحِجَالِ ولـم أُرِدْ قِصَـارَ الخُطا شرَّ النّساءِ البهاتِـرُ[1]
أَفِقْ قد أفاقَ العاشقونَ وفارقوا الْـ ـهوى واستمرّتْ بالرِّجالِ المَرائِـرُ[2]
فَهَبْهَـا كَشـيءٍ لم يَكُن أو كَنَـازحٍ بـه الـدّارُ أو مَـن غيَّبَتْهُ المقابِرُ

العتّابي[3] :

[مجزوء الكامل]

رُسُـلُ الضّميـرِ إليـكَ تَتْـرى بالشّـوقِ ظالعـةً وحَسْـرى[4]

---

(١) في (جمهرة اللّغة) لابن دُريد : رصق : (الخدور) مكان (الحِجال) . في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٣٦٩ و(تحرير التحبير) لابن أبي الإصبع المصري ص٣٣٩ و(العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٤٨ و(خزانة الأدب) لابن حجّة الحموي ج٤ ، ص٤٧ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٤٠ و(حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج٢ ، ص١٧ و(ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة التّلمساني ص١٠٧ : (عنيتُ) مكان (أريدُ) و(البحاتر) مكان (البهاتر) .

امرأةٌ مقصورة وقَصورة وقصيرة محبوسة في البيت لا تترك أن تخرج ، وفي التهذيب : قصورات الحجال ، واقتصر الأزهري على القصيرة والقَصورة ، قال : وهي الجارية المصونة التي لا بروزَ لها ، ويُقال : امرأةٌ مقصورة أي مخدّرة ، وتُجمع القَصورة على القصائر ، فإذا أرادوا قصير القامة قالوا : امرأةٌ قصيرة وتُجمعُ قصارًا . (الزّبيدي ، تاج العروس : قصر) .

الحِجال : مفردها حَجَلَة ، وهو بيت كالقبة يُسْتَرُ بالثياب ويكونُ له أزرارٌ كِبار والجمع حَجَل وحِجَال . (ابن منظور ، اللّسان : حجل) .

البُهْتُر القصيرُ والأنثى بُهْتُر وبُهْتُرَة ، وزعم بعضهم أنّ الهاءَ في بهتر بدلٌ من الحاء في بحتر . (المصدر السّابق : بهتر) .

(٢) في (منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون م٤ ، ص٢٢٤ : (الواجدون) مكان (العاشقون) .

المريرة : العزيمة ، ويُقال استمرّتْ مريرةُ الرّجل إذا قويت شكيمتُهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : مرر) .

(٣) هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عُبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كلثوم الشّاعر ، وهو شاعرٌ مترسِّلٌ بليغ مطبوع ، متصرّفٌ في فنون الشّعر ومُقدَّم من شعراء الدّولة العبّاسيّة ، ومنصور النمري تلميذه وراويته وكان منقطعًا إلى البرامكة فوصفوه للرّشيد ووصلوه به ، فبلغ عنده كُلَّ مبلغ وعَظُمَت فوائده منه . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٣ ، ص٧٦) .

- الأبيات الخمسة التّالية منسوبةٌ إلى العتابي في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٣ ، ص٧٦-٧٧ . البيت الأول منسوبٌ إلى العتابي أيضًا في (المُوشّح) للمرزباني ص٢٦٦ .

(٤) في (الموشّح) للمرزباني ص٢٦٦ : (متعبة) مكان (ظالعة) .

ظلعتْ الأرضُ بأهلها أي ضاقتْ بهم من كثرتهم . وظَلَع السّائرُ : غَمَزَ في مشيته وظهر عَرَجُه . (الزّبيدي ، تاج العروس : ظلع) .

مــا جَــفَّ للْعَيْنَيْـــنِ بَعْـــ ـــدَكَ يــا قريــرَ العيــنِ مَجْرَى
إنَّ الصَّبابَـــــةَ لَــمْ تَـدَعْ مِنّـي سِـوى عَظْـم مُبَـــرَّى
ومدامِـــــع عَبْـــرى علـى كَبِـد عليـك الدَّهْـرَ حَــرَّى
فاسْلَـمْ سَلِمْـتَ مُبَـرّأً مِـنْ صَبوَتـي أبَــدًا مُعَـرَّى

ابن المعتز(1) :

[السَّريع]

باللـــه يــا ذا المُقْلَـةِ السَّاحِـرَةْ اغفـرْ ذنـوبَ الدَّمْعَةِ القاطـرةْ(2)
تِــهْ كيفَمـا شِئْتَ علينـا فَقَـدْ تاهَـتْ بِـكَ الدُّنيا على الآخِـرةْ

خالد الكاتب(3) :

[المتقارب]

رَقَـدْتَ وَلَـمْ تَـرْثِ للسَّاهِــرِ وليـــلُ المُحِـبِّ بِـلا آخِــرِ
ولـم تَـدْرِ بعـدَ لذيـذِ الرُّقـا دِ مــا فَعَـلَ الدَّمْعُ بالنّاظِـرِ
لقـد جُـرْتَ في الحكم يا سَيِّدي فَدَيْتُـكَ مـن حاكـم جائِـرِ(4)
فيــا مَــن تَمَلَّكَنـــي طَرْفُـهُ أَجِرْنـي مِـنْ طَرْفِكَ السَّاحِـرِ(5)

ابن الحجّاج(6) :

[البسيط]

فديــتُ وجهَكَ يا مولايَ مِن قَمَـرِ إذا بَــدَا لِــيَ لَمْ أشبَعْ من النَّظَرِ
فديـــتُ مَن كنـتُ في أيّامِ غَيْبَتِـهِ مــن الحياةِ التي تُرْجَى على خَطَـرِ

---

(1) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى عبد الله بن المعتز في كُلٍّ من : (ديوان ابن المعتزّ) ص١٠٥ و(أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) للصّولي ص٢٣٤ .

(2) في كُلٍّ من المصدرين السّابقين وفي الصّفحتين نفسهما : (السّاهرة) مكان (السّاحرة) . في (أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) للصّولي ص٢٣٤ : (القاهرة) مكان (القاطرة) .

(3) خرّجتُ البيتين (الأول والثاني) في موضع سابقٍ من فصل التّحقيق . البيت الرّابع منسوبٌ إلى خالد الكاتب في (ديوانه) ص٣٦٦ .

(4) لم أعثر على هذا البيت فيما بيدي يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(5) في (ديوان خالد الكاتب) ص٣٦٦ : (حبُّهُ) مكان (طرفُهُ) .

(6) لم أعثر على الأبيات الخمسة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

قد عادتْ الرّوحُ في جِسمي كَهَيْئَتِها | وكانت الرّوحُ من جسمي على سَفَرِ
يا سيِّدي لا تَسَلْني كيف كنتُ وَسَلْ | كواكِبَ اللَّيْلِ طولَ اللَّيْلِ عن خبري
هل اكتحَلَتْ بِغمضٍ مُذ بَعُدْتَ وهل | شَغَلْـتُ عينـي بغيرِ الدَّمْعِ والسَّهَرِ

وله أيضًا[1] :

[البسيط]

مَـن كانَ مُضْطَرًا عَمَّن يُصَبُّ بـه | فحاشَ لله مالـي عنكَ مُضْطَبَرُ[2]
لا والمشـاعِرِ والبيـتِ الحرام ومَـن | عليـه أُنزِلَـت الآياتُ والسُّـوَرُ[3]
ما أبصَرَتْ رُشدَها عيني ولا سَمِعَتْ | أُذْني المَلامَ وأنتَ السَّمْعُ والبَصَـرُ[4]
مولايَ في كُلِّ يـوم هجـرةٌ ونـوىً | تكادُ منها حَصَاةُ القلـبِ تنفطِرُ[5]

عمر بن أبي ربيعة[6] :

[البسيط]

لَـا أَلَمْتُ بأصحابـي وقد هَجَعـوا | حَسِبْـتُ وَسْـطَ رحال القوم عَطَّارَا
فقلتُ : من ذا المُحَيِّي وانتبهتُ لَـهُ | قالوا : الحبيـبُ الذي تهواهُ قد زارَا[7]
قلتُ : انزلوا ، نَعِمَـتْ دارٌ بقربِكُـمُ | أهـلاً وسهـلاً بكم من زائـرٍ زَارَا[8]

---

(١) الأبيات الثلاثة التّالية الأولى منسوبةٌ إلى ابن الحجّاج في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص١٣٨ .

(٢) في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص١٣٨ : (يهيمُ) مكان (يُصَبُّ) .

(٣) المشاعر : مواضعُ المناسك ومفردها مَشْعَر . (الزّبيدي ، تاج العروس : شعر) .

(٤) في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص١٣٨ : (فيك) مكان (أُذْني) .

(٥) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٦) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى عمر بن أبي ربيعة في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص١٤٢-١٤٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٥٩ .

(٧) العَجُز في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص١٤٣ : (أَمْ مَن مُحَدِّثُنا هذا الذي زارا) وكذلك هو في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٥٩ باختلاف : (وَمَن) مكان (أم مَن) .

(٨) في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص١٤٣ : (قُلْنَ) مكان (قُلْتُ) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٥٩ (ألا) .

تبدّلَ الرّبعُ ممّــن كــانَ يَسْكُنُــهُ   غُفْـرُ الظّبـاءِ بِهِ يَمشينَ أسطـارًا[1]

[الكامل][2]

ولقـدْ نـذرتُ إذا رَجعتَ مُسَلَّمًـا   ورأيــتُ شخصكَ أن أصومَ شهورًا

حــذرًا عليكَ من الزّمانِ وصَرفِـهِ   حتّــى تعــودَ مظفّــرًا منصــورًا

المطرّز[3] :

[المديد]

ظالِـمٌ مـا مِنــهُ مُنْتَصِــرُ   أبَــدًا يَجنــي وأعتَــذِرُ[4]

حَــلَّ مِــن قلبــي بمنزِلَــةٍ   لَــمْ يَنَلْهــا قبلَــهُ بَشَــرُ

بــاتَ يَسْقينــي المُــدَامَ ولــي   أبــدًا مِــن طرفِــهِ سُكُــرُ[5]

وَيُحَيِّينــــي بِسَالِفَــــةٍ   حــارَ فــي أرجائِهــا الشَّعَــرُ

لــــي حبيــبٌ كُلُّــهُ حُسْــنٌ   لُمحِــبٌ كُلُّــهُ نَظَــرُ[6]

---

(١) في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص١٤٢ : (أُدْم) مكان (غُفر) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٥٩ : (فَبُدِّلَ) مكان (تبدّلَ) .

الأعفرُ من الظّباء : ما يعلو بياضَهُ حُمرة ، قصارُ الأعناق ، وهي أضعفُ الظّباء عدوًا ، أو الذي في سراته حمرةٌ أو أقرابُه بيض ، وقيل : من الظّباء العُفر التي تسكن القِفافَ وصلابة الأرض وهي حُمْر . (الزّبيدي ، تاج العروس : عفر) .

(٢) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يديّ من الكتب والدّواوين .

(٣) هو عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم الشّاعر المعروف بالمطرّز ، كثيرُ الشعر سائرُ القولِ في المديح والهجاءِ والغَزَلِ وغير ذلك ، كان يسكن نواحي درب الدّجاج ، مات سنة ٤٣٩هـ وكان مولده في سنة ٣٥٥هـ . انظر : (الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١١ ، ص١٧) . وقد عثرتُ على الأبيات الثّمانية التّالية منسوبة إلى ابن المطرّز وهو شاعرٌ من بغداد ويُكنّى أبا القاسم واسمه عبد الرّحمن بن محمد في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٥ ، ص٧٣-٧٥ . البيتان (الخامس والسّادس) منسوبان إلى ابن المُطرّز في (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص٨١ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٦) غير منسوبة في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج٢ ، ص٣٠٣ .

(٤) في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج٢ ، ص٣٠٣ : (ظالمي) مكان (ظالِمٌ) .

(٥) في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٥ ، ص٧٤ : (وله) مكان (أبدًا) .

(٦) في كُلٍّ من : (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٥ ، ص٧٤ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرحيم العبّاسي ج١ ، ص٨١ : (يا حبيبًا) مكان (لي حبيبٌ) في الصّدر .

وجهُــــهُ فــي كُــلِّ ناحيَــةٍ حيــثُ مــا قابَلْتَــهُ قَمَــرُ[1]
إنْ تَفرَّقْنــا علــى قَــدَرٍ وَسَعَــتْ مــا بَيْنَنــا الغِيَــرُ[2]
فَلَعَــلَّ الدّهــرَ يَجمَعُنــا والهــوى مــاضٍ ومُنْتَظِــرُ

أبو دَهبل الجُمَحي[3] :

[الطَّويل]

أَأَتْــرُكُ ليلــى ليسَ بيني وبينهــا سِــوى ليلــةٍ إنّــي إذاً لَصَبُــورُ
هَبونــي امرأً منكم أَضَلَّ بعيــرَهُ لَــهُ ذِمّــةٌ إنَّ الذِّمــامَ كبيــرُ

---

(١) في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٥ ، ص٧٤ : (وجه من) مكان (وجهُهُ في) . في (معاهد التّنصيص) لعبد الرحيم العبّاسي ج١ ، ص٨١ : (من) مكان (في) في الصّدر . العَجُز في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج٢ ، ص٣٠٣ : (أينما أبصرته قَمَرٌ) .

(٢) الغِيَر : من تغيُّر الحال ، واحدته غِيَرَة . (الزّبيدي ، تاج العروس : غير) .

(٣) عرّفت به في موضع سابق في فصل التّحقيق . الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى قيس بنِ الملوّح «مجنون ليلى» في كُلٍّ من : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٢٢٢-٢٢٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٧٨ و(مصارع العُشّاق) للسرّاج القارئ ج٢ ، ص١٠٩ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٣٩٥-٣٩٦ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي دهبل الجُمَحي في كُلٍّ من : (ديوان أبي دهبل الجُمَحي) ص٧٧-٧٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٨٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٠٥ و(ديوان الحماسة) لأبي تمّام ص٢٥٥ . البيتان (الأول والرّابع) منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة في (ديوانه) ص٢١٢ ، وهما منسوبان إلى أبي دَهبل الجُمحي في كُلٍّ من : (التذكرة السعديّة) للعبيدي ص١٨١ و(التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١١٠ وفي موضع في (الأغاني) ج٢٠ ، ص٤٦٢ «قيل إنهما لأبي دهبل الجُمحي وقيل لمجنون بني عامر وقيل لعمر بن أبي ربيعة» . الأبيات الثلاثة الأولى منسوبةٌ إلى أبي دهبل في (الأغاني) ج٢٠ ، ص٤٦٢ . البيت الأول منسوبٌ إلى عمر بن أبي ربيعة ج٢٠ ، ص٤٦٣ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٤) منسوبةٌ إلى مجنون ليلى في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٦ . البيت الرّابع منسوبٌ إلى طهمان بن عمرو الكلابي في (ديوانه) ص٤٧ . (ديوان طهمان بن عمرو الكلابي بشرح أبي سعيد السُكّري ، تحقيق : محمد جبّار المعيبد ، بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٨م) .

وَلَلصَّاحِبُ المتروكُ أعظمُ حرمةً   على صاحبٍ من أَنْ يَضِلَّ بعيرُ[1]
عفا الله عن ليلى الغداةَ لأنَّها   إذَا وَلِيَتْ حُكْمًا عليَّ تجورُ[2]

وله أيضًا[3] :

[الطَّويل]

دَعَوْتُ إلهي دعوةً ما جَهِلْتُها   وربِّي بما تُخفي الصّدورُ خبيرُ[4]
وقلتُ وقد أيقنْتُ أن ليسَ بيننا   تلاقٍ وعيني بالدّماءِ تَمورُ[5]

---

(١) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص٢٢٢ : (مِنّةً) مكان (حُرمةً) وفي (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٨٩ (ذمّة) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٠٥ : (أفضل ذمّةً) مكان (أعظم حرمةً) .

(٢) في (ديوان طهمان بن عمرو الكلابي) ص٤٧ : (لبنى) مكان (ليلى) وفيه وفي كلّ المصادر التي وقعت بين يدي ، ومنها : (ديوان أبي دهبل الجُمحي) ص٧٨ و(ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص٢٢٣ و(ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢١٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ص١٠٥ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٢٨٩ و(ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٥٥ : (فإنّها) مكان (لأنّها) . في (ديوان أبي دهبل الجُمحي) : (حَكَمَتْ) مكان (وليتْ) .

(٣) الأبيات التّالية عدا البيت الأول منسوبة إلى مزاحم العقيلي في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧١-٧٢ وهي منسوبةٌ إلى قيس بن الملوّح في (أخبار النّساء) لابن قيّم الجوزية ص٦٠ . البيتان (٣ ، ٥) غير منسوبين في كُلٍّ من : (عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٤ ، ص١٢٧ و(التذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٧٩ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٥) منسوبةٌ إلى ابن الدّمينة في (ديوانه) ص٤٩ ، وهي منسوبةٌ إلى المجنون «قيس بن المُلوّح» في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٥٨ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٢ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٤-٤١٥ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٨ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي دهبل الجُمحي في (ديوانه) ص٧٨ . البيت الثّالث منسوبٌ إلى كُثَيِّر عزّة في (نصرة الثّائر على المثل السّائر) لصلاح الدين الصّفدي ص٢٤٩ . البيت الخامس منسوبٌ إلى قيس بن المُلوّح في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) ص٢٢٣ .

(٤) في (ديوان ابن الدّمينة) ص٤٩ : (يُخفي الضّميرُ بصيرٌ) مكان (تخفي الصّدورُ خبيرٌ) . في كُلٍّ من : (ديوان أبي دهبل الجُمحي) ص٧٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٥٨ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٢ : (بصيرٌ) مكان (خبيرٌ) وكذلك في (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٤ وفيه : (جهرتها) مكان (جهلتها) .

(٥) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧١ : (بالدّموع) مكان (بالدّماءِ) . في (أخبار النّساء) لابن قيّم الجوزية ص٦٠ : (تفورُ) مكان (تمورُ) .
مارَ الدّمُ والدّمعُ : سالَ وجرى . (الزّبيدي ، تاج العروس : مور) .

لَئِـن كانَ يُهدي بَرْدَ أَنيابِها العُـلا لأَفْقَـرُ مِنّـي إنَّنـي لَفَقيـرُ[1]
ولسـتُ بِمُحْصٍ حُبَّ ليلى لسائِلٍ مِـنَ النّـاسِ إلا أن أقولَ كثيـرُ[2]
فمــا أكثر الأخبار أَنْ قد تزوّجَـتْ فهــل يأتِيَنّـي بالطّــلاقِ بشيرُ[3]

وله أيضًا[4] :

[الكامل]

خَضَعَـتْ لعِـزّةِ قَـدْرِكَ الأقدارُ وتباشَـرَتْ بحياتـكَ الأعـمـارُ
وتضافَـرَتْ لَـكَ بالسّعـادةِ أنجُمٌ طالَـتْ وأيـدي الحَادِثـاتِ قصارُ

وله أيضًا[5] :

---

(١) في كُلٍّ من :(ديوان ابن الدّمينة) ص٤٩ و(التذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٧٩ و(نصرة الثّائر على المثل السّائر) لصلاح الدين الصّفدي ص٢٤٩ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٨ : (يُهدى) مكان (يُهدي) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧٢ وفيه : (لأَحوجَ) مكان (لأفقَرَ) ، وفي موضع آخر منه ج٢ ، ص٣٥٨ وفي كُلٍّ من : (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٢ و(لبابُ الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٥ : (كنتَ تهدي) مكان (كان يُهدي) . في (أخبار النّساء) لابن قَيِّم الجوزية ص٦٠ : (تُبدي بُرد إيمانها) مكان (يُهدي برد أنيابها) .

(٢) في (أخبار النّساء) لابن قَيِّم الجوزية ص٦٠ : (يقول) مكان (أقول) .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان ابن الدّمينة) ص٤٩ و (عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م٤ ، ص١٢٧ : (لقد كَثُرَ) مكان (فما أكثر) وفي كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٥٨ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦٢ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٨ (فقد شاعَتْ) . في (أخبار النّساء) لابن قَيِّم الجوزية ص٦٠ : (أسرع) مكان (أكثر) . صدر البيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧١ : (أيا سرعة الأخبار حين تزوّجتْ) .

(٤) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٥) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (ديوان أبي دهبل الجُمحي) . البيتان (الأول والثّاني) منسوبان إلى عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر باختلاف بعض الألفاظ في (مَنْ غابَ عنه المُطرِب) لأبي منصور الثّعالبي ص١٢٥ ، وهما منسوبان إلى عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر في (الدّيارات) للشّابُشتي ص١٣١ ، وهما منسوبان إلى أبي علي محمد بن عيسى الدّامغاني في (يتيمة الدّهر) لأبي منصور الثّعالبي ج٤ ، ص١٤٣ ثم يعلّق الثّعالبي : «ثمّ وجدتهما لغيره» .

[الكامل]

يـــا أيُّهـــا القَمَـــرُ المُنيـــرُ الزّاهــرُ ... المُشْــرِقُ العالي المَحَلِّ الباهــرُ[1]

بَلِّــغ شبيهَتَــكَ السَّــلامَ وَعَنِّهـا ... بالنّــومِ واشهَدْ لي بأنّيَ ساهــرُ[2]

وارجِـــع إلَـــيَّ بما تقــولُ فَإنَّنـــي ... مِنْ خوفِ هجْرَتِها فؤادي طائــرُ[3]

وله أيضًا[4] :

[المديد]

يـــا نِســـاءَ الحَـــيِّ مِــنْ مُضَــرِ ... إنَّ سلمـــى ضُـــرَّةُ القَـمَــرِ[5]

إنَّ سَلْمـــى لا [فُجِـ]ـعْـتُ بِهـــا ... أسلمـــتْ طَرْفـــي إلى السَّهَــرِ[6]

وبـــيا[ضُ الشَّـ]ـعــرِ أَسْكَنَهـــا ... فـــي ســـوادِ القلـــبِ والبَصَــرِ[7]

[وَهْـــيَ إنْ صَـــدَّ]تْ وإنْ وَصَلَـــتْ ... مُهجتـــي منهـــا علـــى خَطَـــرِ[8]

---

(١) في (الدّيارات) للشّابُشتي ص١٣١ : (الحَسَنُ البَهِيُّ) مكان (العالي المحل) . العَجُز في (مَنْ غابَ عنه المُطرِب) للثّعالبي ص١٢٥ : (الأبلَجُ البدرُ التّمامُ الباهِرُ) وهو في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٤ ، ص١٤٣ : (الأبلج البدرُ العلي الباهر) .

(٢) في (مَنْ غابَ عنه المُطرِب) للثّعالبي ص١٢٥ : (وهَنّها) مكان (وَعَنِّها) وكذلك في كُلٍّ من : (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٤ ، ص١٤٣ و(الدّيارات) للشّابُشتي ص١٣١ وفيهما : (أبلغ) مكان (بَلِّغ) . في (الديارات) : (وأعلمها) مكان (واشهدْ لي) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) لم أعثر على الأبيات التّالية في (ديوان أبي دَهبل الجُمَحي) ، وهي منسوبةٌ إلى ابن نحرير في كُلٍّ من : (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص١٩٤ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج٥ ، ص٢٦ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٣٥ ، ص٧٥ .

(٥) مُضر : هو من ولد نزار بن معدّ بن عدنان ، وأمّا ولد مُضر فهما : إلياس بن مضر ، وقيس عيلان بن مضر . (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص١٠) .

(٦) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من : (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص١٩٤ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٥ ، ص٢٦ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٣٥ ، ص٧٥ .

(٧) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الأجزاء نفسها وفي الصّفحات نفسها .

(٨) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الأجزاء نفسها وفي الصّفحات نفسها .

جميل[1] :

[الكامل]

زو[را بثينــةَ] فالحبيــبُ مَـــزورُ　　إنَّ الزِّيــارةَ للحبيـــب يَسيـــرُ[2]

[ ]　　فعلــى بثينـــةَ نَضــرةٌ وســـرورُ[3]

غـــر[اءُ مِبْسامٌ] كــأنَّ حديثَهـــا　　دُرٌّ تَحَـــدَّرَ نظمُـــهُ مَنْثـــورُ[4]

محْـ[ـطوطــةُ المَتنين] مُضْمَرَةُ الحَشَا　　رَيَّا الـــرَّوادفِ خَلقُهـــا مَمْكـــورُ[5]

لا [حسنها] حُسْـنٌ ولا كَدَلالهـــا　　دَلٌّ ولا كَوَقارِهَـــــا توقيـــــرُ[6]

ولقد نظـــرتُ إليكِ نظرةَ عاشـــقٍ　　إنِّـــي بذلـــكَ يا بثينَ جديـــرُ[7]

ابن الحجّاج[8] :

[مجزوء الخفيف]

يـــا هـــلالاً قَـــدْ أقْمَـــرا　　وصَباحًـــا قَـــــدْ أسْفَـــرا

---

(1) الأبيات التّالية عدا البيت الثّاني منسوبةٌ إلى جميل في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص٩٧-٩٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٢٧-٣٢٨ . البيت السّادس منسوبٌ أيضًا إلى جميل في (العُمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج٢ ، ص٢٠١ .

(2) في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص٩٧ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٢٧ : (للمُحِبّ) مكان (للحبيب) .

(3) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين وما بين معقّفين أي صدرُ البيت سواد في الأصل .

(4) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من (ديوان جميل) ص٩٨ .
غرّاء : بيضاء . (الزّبيدي ، تاج العروس : غرر) .

(5) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من (ديوان جميل) ص٩٨ .
محطوطة : ممدودة . (الزّبيدي ، تاج العروس : حطط) .
المتنان : جنبتا الظّهر . (المصدر السّابق : متن) .
المكورة : المطويّة الخلق من النّساء . (المصدر السّابق : مكر) .

(6) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من (ديوان جميل) ص٩٨ .

(7) الصّدر مختلف في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص٩٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٣٢٨ : (ولئن جزيتِ الودَّ منّي مثلَهُ) .

(8) لم أعثر على الأبيات السّتّة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

لــــك وَجْــــهٌ ، بــدرُ الدّجـى　　لــــــــو رآهُ تحيَّـــــرَا[1]
لَــكَ خلْــقٌ مثـــل النّسيـــــــمِ مريضًـــا إذا سَــــرَى
واكتســـى لَيْلُـــهُ النّـــدي　　ريــــحَ روضٍ قـــد أزهــــرَا
يـــا سحـــابًا إذا عَطِشْـــــــنا إلــــى الغيــثِ أمْطَرَا
سَقِّنـــي الخَمْــــرَ ، مــــا أُريـــــدُ ســـوى الخمـــر مُسْكِرا

وله أيضًا[2] :

[السّريع]

صُبِّحْـــتَ بالخيــرِ كما تشتهــي　　يــا طلعــةَ الإقبــالِ والخيـــرِ
يـــا قمــــرًا لـــم يُـرَ في أُفْقِــه　　مِنَ الأيادي خاليَ الـ[　]ــــرِ[3]

رجلٌ من قيس[4] يعرف بالمُخَبَّل[5] :

---

(١) العَجُز فيه كَسْرٌ للوزن العروضي .

(٢) لم أعثر على البيتين التّاليين فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٣) ما بين معقّفين سواد في الأصل .

(٤) قيس عيلان من ولد مُضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . (ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ج١ ، ص١٠) .

(٥) كعب هو المُخَبّل القيسي ، حجازي إسلامي ، أحد المتيّمين المشهورين بالعشق . (المرزباني ، معجم الشّعراء ج١ ، ص٢٩٣ وفي كُلٍّ من : (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٣٤ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٧ : «هو أبو خثعم كعب بن مالك أو عبد الله أو خثعم بن أُبَيّ بن رباح بن ضمرة ، طائيٌّ من عرب الحجاز يُعرَفُ بالمُخَبَّل ، وكان جوادًا سَخيًا شُجاعًا مألوف الصورة» .

- البيتان التّاليان منسوبان إلى أعرابي في (المُحِبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، ص١٧٠ ، وهما منسوبان إلى ذي الرُّمة في (ديوانه) ص٢٢١ ، وهما منسوبان إلى المخبّل في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٣٩٢ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٣٤ و(تزيين الأســواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٧ ، وفي مـوضع آخـر من (الأغـاني) ج٢٠ ، ص٣٩١ أورد أبو الفرج قوله : «الشّعر لرجل من قيس يُقال له كعْب ويُلَقّب بالمخبل ، . . . ومن النّاس من يروي الشّعر لغير هذا الرّجل وينسبه إلى ذي الرُّمة ويجعل فيه ميّة مكان ميلاء . . . والصّحيح ما ذكرناه أوّلاً» .

[الطّويل]

أفــي كُلِّ يـوم أَنتَ مِنْ غُبَّرِ الهوى | إلـى الدّارِ مِنْ أعلام مَيَّةَ ناظِـرُ[1]
بعمشــاءَ مِنْ طُولِ البُكاءِ كأنّمــا | بِهــا خَـزَرٌ أو طَرْ[فُهَـا مُتَخَا]زِرُ[2]

وله أيضاً[3] :

[مجزوء الوافر]

أَفِـــقْ مِـــن رَقْــدَةِ السُّكْـــرِ | وداوِ الخَمْــــــرَ بالخمـــرِ
فهـــذا اللّيـــلُ قَدْ وَلَّـــى | ووافـــى كَوْكَــبُ الخَـ[يْـــرِ][4]
وَوَجــــهُ الملــكِ الميمــو | نِ بالإقبـــالِ والنَّصْــرِ[5]

وله أيضاً[6] :

---

(١) العَجُز مختلف في (ديوان ذي الرُّمّة) ص٢٢١ : (إلى عَلَم من دارِ مَيَّةَ ناظِرُ) . في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٠ ، ص٣٩٢ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص١٧٠ : (لاعج) مكان (غُبَّر) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٧ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٣٤ (بارح) وفيهما وفي (الأغاني) ج٢٠ ، ص٣٩١ : (الشُّمّ) مكان (الدّار) و(ميلاء) مكان (ميّة) .

غُبَّرُ الشّيءِ : بَقِيَّتُهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : غبر) .

أعلام : مفردها عَلَم وهو الجبل . (المصدر السّابق : علم) .

(٢) في (ديوان ذي الرُّمّة) ص٢٢١ : (بعينيك) مكان (بعمشاء) . في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص١٧٠ : (رَمَد) مكان (خَزَر) . العَجُز مختلف في كُلٍّ من : (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٣٥ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٧ : (بها حَرُّ نارٍ طرفها متحادِرُ) . ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من (ديوان ذي الرُّمّة) و(المُحِبّ والمحبوب) .

العَمَشُ : ضَعْفُ البَصَرِ أو ضعفُ الرّؤية مع سيلان الدّمع في أكثر الأوقات ، وقد عَمِش يَعْمَشُ عَمَشًا ، ورجلٌ أعمش وهي عمشاء . (الزّبيدي ، تاج العروس : عمش) .

الخَزَرُ : ضيق العين أو صِغَرُها . (المصدر السّابق : خزر) .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٤) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وعلّ تمامه كما أثبتُّهُ .

(٥) الوزن العروضي مكسورٌ في صدر هذا البيت في التّفعيلةِ الأولى .

(٦) لم أعثر على البيتين التّاليين فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

[الخفيف]

لا تَلُمْنــــي فأنــتَ تعرفُ عذري إنَّ فيــضَ الدّموعِ يفضحُ[ ][1]

ما بلائــــي إلا لِوَصــلِ أُرَجّــي مِــنْ حبيــبٍ يزيدُ هَمّي وفِكْري

العبّاس بن الأحنف[2] :

[المتقارب]

صحــــونٌ تُسافِــــرُ فيهــا العيون ، وتُحسَــرُ مِــن بُعْــدِ أقطارِهــا[3]

وقُبَّـــةُ مُلْـــكٍ كــأنَّ النجــو مَ تُصغـــي إليهــا بأسرارِهـــا[4]

---

(١) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل بمقدار كلمة .

(٢) لم أعثر على الأبيات السّبعة التّالية فيما وقعت عليه من مصادر أنّها للعبّاس بن الأحنف . ولم أعثر عليها في (ديوانه) . البيتان الأخيران منسوبان إلى أبي بكر محمد بن سهل الكاتب المعروف بالرّزيق في (خريدة القصر وجريدة العصر) للعماد الأصفهاني ق٢ من الكتاب الرّابع ص١٠٠ ، وفي موضع آخر من المصدر نفسه في القسم نفسه ص٤٢٨ أنّهما منسوبان إلى علي بن الجهم ص٤٢٨ . (العمادُ الأصفهاني ، ت٥٩٧هـ ، خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق : عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم ، الفجالة- القاهرة ، دار نهضة مصر للطّبع والنّشر ، ١٩٦٤م) .

- الأبيات السّبعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ مفرّقة أو مجموعة منسوبةٌ في المصادر التّالية إلى علي بن الجهم ، الأبيات السّبعة في (ديوان علي بن الجهم) ص٢٩-٣١ ، الأبيات عدا الرّابع في كُلٍّ من : (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفاء ج٣ ، ص٦٢ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة الدّينوري م١ ، ص٣١٣-٣١٤ ، الأبيات الخمسة الأولى في (الأنوار ومحاسن الأشعار) للشّمشاطي ق٢ ، ص٦٩-٧١ ، الأبيات الثلاثة الأولى مع الخامس في (زهر الآداب وثمر الألباب) للحُصري ج١ ، ص١٨٠ ، الأبيات (٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٤٠٥ ، الأبيات (٢ ، ٣ ، ٦) في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢٥٤ ، البيتان (الثاني والخامس) في (المنصف للسّارق والمسروق منه) لابن وكيع التّنيسي م٢ ، ص٧٢٦ ، البيتان الأوّلان في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (سامُرّاء) ، الأبيات الأربعة (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧) في (التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٨٥ وص٤٣٣ .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان علي بن الجهم) ص٢٩ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م١ ، ص٣١٣ : (عن بُعد) مكان (من بُعد) . العَجُز مختلف في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (سامرّاء) : (إذا ما تجلّت لأبصارها) .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان علي بن الجهم) ص٢٩ و(زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص١٨٠ : (تُفضي) مكان (تُصغي) . وفي (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضع (سامرّاء) : (تُفْضيء) .

لهـــا شُرُفـــاتٌ كـأنَّ الرِّيـاض ، كَسَتْهـــا طرائـــفَ نُوَّارِهـــا[١]
تَخِـــرُّ الوفـــودُ لهـــا سُجَّـــدًا إذا مـــا تجلَّـــتْ لأبصارِهـــــا
إذا أُوْقِـــدَتْ نارُهـــا بالعِـــراق ، أضـــاءَ الحِجـــازَ سَنَا نارِها[٢]
وفـــوّارَةٌ ثأرُهـــا فـــي السَّماء ، فليســـت تُقَصِّـــرُ عـــن ثارِهـا
تَرُدُّ علـــى المُـــزنِ مـــا أنْزَلَـــتْ علـــى الأرضِ من صوبِ مِدْرارِها[٣]

وله أيضًا[٤] :

[مجزوء الكامل]

ليلــــي بوجهــــك مُشــــرِقٌ وظلامُـــهُ فـــي النّـــاسِ ســـارِ[٥]

---

(١) في كُلٍّ من : (ديوان علي بن الجهم) ص٢٩ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م١ ، ص٣١٤ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرّفاء ج٣ ، ص٦٢ و(الأنوار ومحاسن الأشعار) للشّمشاطي ق٢ ، ص٧٠ و(زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص١٨٠ : (الرّبيع) مكان (الرّياض) والعَجُز فيها مختلف : (كساها الرياض بأنوارها) ، أمَّا العَجُز في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢٥٤ فهو : (كساها طرائف أنوارها) . في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٣٨٥ : (أنوارها) مكان (نُوّارها) .

(٢) في (ديوان علي بن الجهم) ص٢٩ : (وإنْ) مكان (إذا) و(ضاءَ) مكان (أضاءَ) .

(٣) في كُلٍّ من : (عيون الأخبار) لابن قتيبة م١ ، ص٣١٣ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرّفاء ج٣ ، ص٦٢ : (أقطارها) مكان (مدرارها) وفي (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٥ ، ص٤٣٣ (أمطارها) ، في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٠ ، ص٤٠٥ : (إلى) مكان (على) في العَجُز وكذلك في (خريدة القصر) للعماد الأصفهاني ق٢ من الكتاب الرّابع ص٢٤٨ وفيه : (أسبلت) مكان (أنزلت) .

(٤) لم أعثر على البيتين التاليين في (ديوان العبّاس بن الأحنف) ، والبيتان كانا مكتوبين على قلنسوة شمائل جارية الماهانية في (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوَشّاء ص٢٦٠ ، وهُما من مقالات الصّوفية في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج١ ، ص٢٨١ ، وهُما غير منسوبين في كُلٍّ من : (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج١١ ، ص١٣٩ و(الرّسالة القشيرية) لعبد الكريم القشيري ص٧٦ . (عبد الكريم القشيري ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ، ت٤٦٥هـ ، الرّسالة القشيرية في علم التّصوُّف ، ط٢ ، تحقيق وإعداد : معروف زريق وعلي عبد الحميد بلطه جي ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٠م) .

(٥) في (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوَشّاء ص٢٦٠ : (الليل) مكان (النّاس) .

فالنّـــاسُ فـــي غَلَـــسِ الظَّـــلا م ونحـــنُ فـــي ضـوءِ النّهـــارِ[1]

وله أيضًا[2] :

[البسيط]

يا خيـــرَ مَن عَقَدَتْ كفّاهُ حُجْزَتَـهُ وخيـــرَ مَن قَلَّدَتْهُ أمرَها مُضَـــرُ[3]

أَلا النّبـــيَّ رســـول اللـــه إنّ لَهُ فضلاً وأنتَ بذاكَ الفخرِ تَفْتَخِـرُ[4]

وله أيضًا[5] :

---

(١) في كُلٍّ مِن : (المُوشّى) لأبي الطّيِّب الوَشّاء ص٢٦٠ و(الرّسالة القشيرية) لعبد الكريم القشيري ص٧٦ و(شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج١١ ، ص١٣٩ و(الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج١ ، ص٢٨١ : (سدف) مكان (غلس) .

(٢) لم أعثر على البيتين التاليين في (ديوان العبّاس بن الأحنف) ، وهما منسوبان إلى أبي الخطاب البهدلي في (طبقات الشّعراء) لابن المعتز ص١٣٤ ، وهما منسوبان إلى أبي الخطاب عمر بن عامر السّعدي المعروف بأبي الأسد في (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص١٩٩ وكذلك منسوبان إلى الشخص نفسه في (بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص٢٨٨-٢٨٩ باختلاف في اسم شهرته : «المعروف بابن الأشد» بدلاً من أبي الأسد ، وهما منسوبان إلى أبي الخطاب عمرو بن عامر السّعدي في (جمع الجواهر في المُلَح والنّوادر) للحُصري ص٤ ، وهما منسوبان إلى أعرابي في (الإنباء في تاريخ الخلفاء) لابن العُمراني ص٧٤ . (ابن العمراني ، محمد بن علي ابن محمد ، ت٥٨٠هـ ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق : قاسم السّامرّائي ، القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ٢٠٠١م) .

(٣) في (بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص٢٨٨ : (عقلت) مكان (عقدت) .
حُجْزَةُ الإنسان : مَعْقِدُ السّراويل والإزار وجمعُهُ حُجُزات ، يُريدُ أنّهُ عفيفٌ عن الفجور . (ابن منظور ، اللّسان : حجز) .

(٤) في (طبقات الشّعراء) لابن المعتزّ ص١٣٤ : (الفضل) مكان (الفخر) . في كُلٍّ من : (العُمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص١٩٩ و(جمع الجواهر في المُلح والنّوادر) للحُصري ص٤ و(بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص٢٨٩ و(الإنباء في تاريخ الخلفاء) لابن العُمراني ص٧٤ : (فخرًا) مكان (فضلاً) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (ديوان العبّاس بن الأحنف) ، وهي منسوبةٌ إلى فضل الشّاعرة في كُلٍّ من : (الأغاني) ج١٩ ، ص٢٠٦ و(الإماء الشّواعر) ص٦٧ لأبي الفرج الأصفهاني .

[السّريع]

سلافَـــــةٌ كالقَمَـــــرِ الزّاهـــرِ فــي قَـدَحٍ كالكوكَبِ الباهـرِ[1]

يُديرُهـــا خِشــفٌ كبدرِ الدُّجَى فــوقَ قَضيبٍ أَهيَـفٍ ناضِرِ[2]

علـــى فتـىً أروَعَ من هاشـــمٍ مثـلِ الحسـامِ المرهـفِ الباتـرِ

وله أيضًا[3] :

[السّريع]

يا سيّـــدي يا منتهــى الفَخْــرِ تُظْلَـمُ إنْ شُبِّهْــتَ بالبَـــدْرِ

البَـدْرُ فــي الشَّهْرِ لَـهُ لَيْلَـةٌ وأنــتَ بَــدْرٌ أَبَـدَ الدَّهْــرِ

عمَّـرَكَ اللّــهُ إلــى حَشْرِنـا وزيــدَ فــي عمـرِكَ من عُمْري

علي بن الجهم[4] :

[الطّويل]

ألا فاصْبَحَانـــي مُـــرَّةً بابليّـــةً يَظَـلُّ أخوهـا كالهُمام المُؤَمَّـرِ[5]

إذا مُزِجَتْ بالماءِ فاحَتْ وأزبَـدَتْ وخِلْتَ حَجَاها كالجُمانِ المُفَقَّـرِ[6]

وله أيضًا[7] :

---

(١) في كُلٍّ من : (الأغاني) ج١٩ ، ص٢٠٦ و(الإماء الشّواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٦٧ : (الزّاهر) مكان (الباهر) .

(٢) الخشف : ولد الظبي أول ما يولد . (الزّبيدي ، تاج العروس : خشف) .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية فيما بين يديّ من الكتب والدّواوين .

(٤) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يديّ من الكتب والدّواوين .

(٥) المُؤَمَّر : المُمَلَّك وقيل : أُمِّرَ عليه فُلان إذا صُيِّرَ أميرًا . (الزّبيدي ، تاج العروس : أمر) .

(٦) الحجا : نفاخات الماء من قطر المَطر ، جمع حجاة . (المصدر السّابق : حجو) .

(٧) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (ديوان علي بن الجهم) ، وهي باختلاف بعض الألفاظ غنّاها إسحاق بن إبراهيم وقيل غنّاها والده إبراهيم في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٧٢-٢٧٣ . البيتان (الثاني والثالث) أنشدهما أبو الحسن القوّال في (حماسة الظّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص٢٠ ، وهما منسوبان إلى عبد الله الحسين بن عبد الله بن الغنا دوستي في (الأنساب) للسمعاني ج٤ ، ص٣١١ ، وهُما منسوبان إلى مسلم بن الوليد في (شرح ديوان صريع الغواني) ج٢ ، ص٣١٧ . (شرح ديوان صريع الغواني ، مسلم بن الوليد الأنصاري ، ت٢٠٨هـ ، رواهُ وشرحه : أبو العبّاس =

[الطَّويل]

وَوَجْـهٌ إذا ما غابَ عنّي حَكَاهُ لي ... وإنْ لم يَكُن في حُسْنِ صورته البَدْرُ(١)

فَوَسَّدْتُـهُ كَفّـي وَبِتُّ ضَجيعَـهُ ... وقلتُ لِلَيْلي : طُل ، فقد رَقَدَ الفَجْـرُ(٢)

فلمّـا أضـاءَ الدَّهْـرُ فُرِّقَ بيننـا ... وأيُّ نعيـمٍ لا يفرِّقُـهُ الدَّهْـرُ(٣)

وله أيضًا(٤) :

= وليد بن عيسى الطَّبيخي الأندلسي ، ت٣٥٢هـ ، ط٣ ، تحقيق : سامي الدّهان ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٧م) . البيت الأوّل منسوبٌ إلى علاء الدين بن الكلاس في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٢٢ ، ص١١٠ و(فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص٩٤ .

(١) في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٧٢ : (بوجه) مكان (ووجه) . صدر البيت مختلف في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج٢٢ ، ص١١٠ : (وأهيف يحكي البدرَ طلعةُ وجهه) وكذلك هو في (فوات الوفيات) لابن شاكر الكُتبي ج٣ ، ص٩٤ باختلاف : (تحكي) مكان (يحكي) .

(٢) في كُلٍّ من : (شرح ديوان صريع الغواني «مسلم بن الوليد» ج٢ ، ص٣١٧ و(حماسة الظُّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص٢٠ : (البدرُ) مكان (الفجرُ) وكذلك في (الأنساب) للسمعاني ج٤ ، ص٣١١ والصّدر فيه : (فوسدتُها كَفّي وبِتُّ ضجيعها) وكذلك هو في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٧٢ باختلاف : (توسّدها) مكان (فوسدتُها) .

(٣) في (الأصل) وردت كلمة (يُكَدِّرُهُ) تحت كلمة (يُفَرِّقُه) وعلّها رواية أخرى للعَجُز . في كُلٍّ من : (شرح ديوان صريع الغواني «مسلم بن الوليد» ج٢ ، ص٣١٧ و(حماسة الظّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص٢٠ و(الأنساب) للسمعاني ج٤ ، ص٣١١ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٧٣ : (الصُّبح) مكان (الدّهر) و(يُكَدِّرُهُ) مكان (يُفَرِّقُه) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (ديوان علي بن الجهم) ، وهي منسوبةٌ باختلاف بعض الألفاظ إلى الوليد بن يزيد في كُلٍّ من : (ديوان الوليد بن يزيد) ص٦٩ و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج٤ ، ص٣٤١ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان أيضًا إلى الوليد بن يزيد في كُلٍّ من : (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٩ ، ص١٥٤ و(البيان والتبيين) للجاحظ ج٣ ، ص٦٤ و(شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب) للعماد الحنبلي م١ ، ص٢٩١ .

[الخفيف]

قـــد شَربنــا وحَنّــت الزّمّـــارَةْ   فاسقِنـي يا بُدَيــحُ بالقرقـــارةْ(1)

مـــن شَــرَبٍ كَأنّـــهُ دَمُ خشــفٍ   عتقتهــا هَشيمَـــةُ الخمّـــارةْ(2)

اسْقِنـــي ، اسْقِنـــي فـــإنّ ذنوبـي   قَـــدْ أَحاطَـــتْ فمـــا لهـا كفّارةْ

أبو نُواس(3) :

(1) البيت في (ديوان الوليد بن يزيد) ص69 :

(اســـقنا يا يزيدُ بالقـــرقـــارة   قـــد طربنا وحنّتْ الزّمّـــارَةْ)

وكذلك البيت في (شذرات الذّهب) لابن العماد الحنبلي م1 ، ص291 باختلاف : (اسقني) مكان (اسْقِنـــا) و(بالطهرجـاره) مكـان (بالقرقـارة) ، وكـذلـك البيت في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج9 ، ص154 باختـــلاف : (زُبير) مكان (يزيدُ) ، والبيت في (البيـان والتبيين) للجـاحظ ج3 ، ص64 :

(اســقني يا زُبيــرُ بالقــرقــارةْ   قـد ظَمِـينا وحنّتْ الزّمّـــارَةْ)

في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرّفّاء ج4 ، ص341 : (بُذَيح) مكان (بُديح) .

بُدَيح المُغني : كـان يُلَقّب بالمليح وهو مـولى عبـد الله بن جـعـفر بن أبي طالب ، وكـانت له صنعةٌ يسيرة . (صلاح الدين الصّفدي ، الوافي بالوفيات ، ج10 ، ص64) .

القرقارُ : إناءٌ من زجاج طويل العنق ، وهو الذي يُسَمّيه الفُرس بالصُّراحي وهو في الأساس واللّسان القرقارة بالهاء ، وسُمِّيَت بذلك لقرقرتها ، والقرقارة بالهاء الشقشقة أي شقشقة الفحل إذا هدر . (الزّبيدي ، تاج العروس : قرر) .

(2) في كُلٍّ من : (ديوان الوليـد بن يزيد) ص69 و(المُحِبّ والمحبـوب) للسَّري الرّفّـاء ج4 ، ص341 : (عتقته) مكان (عتقتها) ، وعلّ الهاء في (عتقتها) تعود على محتوى الشّراب وهو الخمر .

هشيمة الخمّارة : كانت هشيمة من ساكني الشّام تخدمُ الوليدَ بن يزيد في شرابه وتتولّى اتّخاذه وتختاره له ، ويُقال إنّهُ لم يُرَ أعرفَ منها بأمره ولا ألطف آلةً وصنعةً ولا أليق في الخدمة ، وقد ذكرها الوليد بن يزيد في بعض شعره يصفها ، وعُمِّرَتْ حتى أدركتْ الرّشيد ، وكانت جارة إسحاق الموصلي وتخصّه بطيب الشّراب وجيّده ، فلمّا ماتتْ رثاها إسحاق الموصلي . (السَّري الرّفّاء ، المحبّ والمحبوب ، ج4 ، ص341) .

(3) الأبيات الثلاثة التالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةً إلى أبي نُواس في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص232 و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرّفّاء ج4 ، ص347 و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج2 ، ص451 .

[الكامل]

عَتَبَتْ عليكَ مَحاسِنُ الخَمْرِ ... أَمْ غيَّرَتْكَ نوائبُ الدَّهْرِ[1]

فَصَرَفْتَ وجهكَ عن مُعَتَّقَةٍ ... تفتَرُّ عن دُرَرٍ وعن شَذْرِ[2]

يَسْعى بها ذو غُنَّةٍ غَنِجٌ ... مُتَكَحِّلُ اللَّحظاتِ بالسِّحْرِ[3]

البحتري[4] :

[الطَّويل]

لَئِن كنتَ قد أزمعتَ هَجْري فطالما ... تمنَّيتَ وصلي وانتهيتَ إلى أمري

أُذَقْتُ فراقًا منكَ ما ذقتُ مثلَهُ ... على أنَّهُ عندي أمرُّ من الصَّبْرِ

لَعَلَّ اللَّيالي أن تعودَ كَمَا مَضَتْ ... فيا رُبَّ ذي عُسْرٍ يَؤُولُ إلى يُسْرِ

وله أيضًا[5] :

[الطَّويل]

إلى سامعِ الأَصْواتِ من أَبْعَدِ المَسْرَى ... شَكَوْتُ الذي أَلْقاهُ من عَبْرةٍ تَتْرى[6]

---

(١) في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفَّاء ج٤ ، ص٣٤٧ : (اللَّهو) مكان (الخمرِ) و(العصرِ) مكان (الدَّهرِ) .

(٢) في (ديوان أبي نُواس) ص٢٣٢ : (دُرٍّ) مكان (دُرَرٍ) . العَجُز في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٢ ، ص٤٥١ : (تفترُّ عن حلقٍ من الشَّذْرِ) .
الشَّذْر : هناتٌ صِغار كأنَّها رؤوس النَّمل من الذَّهب ، الواحدة شَذْرة . (الزَّبيدي ، تاج العروس : شذر) .

(٣) العَجُز في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٢ ، ص٤٥١ : (متنعّم الوجنات بالسِّحْرِ) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التَّالية فيما بين يدَيّ من الكتب والدَّواوين .

(٥) لم أعثر على البيتين التاليين في (ديوان البحتري) ، وهُما مكتوبان بخطِّ أبي عبد الله بن مقلة على ظهر جزء : «وغنَّتني ابنة الحفَّار» ثم أورد البيتين في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي م٣ ، ص٣٢١ بتحقيق : «عمر فاروق الطبّاع» . البيت الثاني منسوبٌ إلى جحظة البرمكي في كُلٍّ من : (البصائر والذَّخائر) لأبي حيَّان التوحيدي ج٢ ، ص٤٧ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج١ ، ص٢١٣ بتحقيق : «إحسان عبّاس» و(جحظة البرمكي- الأديب الشَّاعر) لمزهر السوداني ص٢١٥ .

(٦) في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي م٣ ، ص٣٢١ بتحقيق : «عمر فاروق الطبّاع» : (أَلَم الذِّكرى) مكان (عبرةٍ تترى) .

ألا ليـــتَ شِعْـري والظّنونُ كثيـرةٌ أيشعُرُ بي مَن بِتُّ أرعى لَهُ الشِّعرى(١)

أبو نُواس(٢) :

[الطّويل]

ألا سَقِّني خمرًا ، وقُلْ لي : هي الخَمْرُ ولا تسقِني سِرًّا إذا أمكَنَ الجَهْرُ(٣)

وبُحْ باسمِ مَن تهوى وَدَعْني من الكُنى فـلا خيرَ في اللّذات من دونها سِتْرُ

فمـــا الغَبنُ إلا أنْ تراني صَاحِـيًا وما الغُنْمُ إلا أنْ يُتَعْتِعَني السُّكْرُ(٤)

وخمّـــارةٍ نَبَّهْتُهـا بعد سحــرةٍ وقد غابَت الجوزاءُ وانحدَرَ النَّسْرُ(٥)

---

(١) في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي م٣ ، ص٣٢١ : (فيا) مكان (ألا) و(والأماني ضَلَّةٌ) مكان (والظنون كثيرة) .

الشِّعرى : كوكبٌ نَيِّرٌ يُقالُ له المِرْزَم يطلُعُ بعد الجوزاءِ ، وطلوعه في شِدّة الحَرِّ . (الزّبيدي ، تاج العروس : شعر) .

(٢) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ مجتمعة أو مفرّقة منسوبةً إلى أبي نُواس في المصادر التالية ، الأبيات الأربعة في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص٢٢٢-٢٢٣ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٥٨٠-٥٨١ . الأبيات الثلاثة الأولى في (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص٢٣١ . البيتان الأوّلان في (زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٣٧٤ . البيت الأوّل في (الموشّح) للمرزُباني ص٢٦١ . البيت الثّالث في (أخبار الرّاضي بالله والمُتّقي لله) للصّولي ص٨ . البيت الرّابع في كُلٍّ من : (التّنبيه على أوهام أبي علي القالي) لأبي عُبيد البكري ج٤ لكتاب الأمالي ص٣٨ ، ٣٩ و(سمط اللآلي) لأبي عبيد البكري ج١ ، ص٢٤٨ و(الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشّنتيريني ج٨ ، ص٤٧٠ .

(٣) في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص٢٢٢ و(قطب السّرور) للرّقيق القيرواني ص٥٨٠ و(زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص٣٧٤ : (فاسقني) مكان (سَقِّني) وكذلك في (التذكرة السّعدية) للعبيدي ص٢٣١ وفيه : (وقد) مكان (إذا) .

(٤) في (أخبار الرّاضي بالله والمُتّقي لله) ص٨ : (العيشُ) مكان (الغبنُ) و(العمرُ) مكان (الغُنْمُ) .

تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ وتَلْتَلْتُهُ وهو أنْ تُقبِلَ به وتُدبِرَ به وتُعَنِّفَ عليه في ذلك . (ابن منظور ، اللّسان : تعع) .

(٥) في كُلٍّ من : (ديوانُ أبي نُواس) ص٢٢٣ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٥٨١ : (وارتفع) مكان (وانحدر) وفيهما وفي كُلٍّ من : (كتاب التّنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه) لأبي عُبيد البكري ج٤ لكتاب (الأمالي) ص٣٩ و(سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج١ ، ص٢٤٨ و(الذّخيرة) لابن بسّام ج٨ ، ص٤٧٠ : (هجعة) مكان (سحرة) ، وفي هذه المصادر الأخيرة : (لاحت) مكان (غابت) و(انغمس) مكان (انحدر) . العَجُز في (التّنبيه على أوهام أبي علي القالي) ج٤ ، لكتاب (الأمالي) ص٣٨ : (وقد لاحت الشِّعرى وقد جنح النَّسرُ) . =

المجنون[1] :

[الطّويل]

لَــوَانّ امْرَأً يُخفي الهوى عن ضميرهِ   لَمُــتُّ ، ولـمْ يعلمْ بذاكَ ضميــرُ[2]

وإنّــي سَألقى الله يا عتب لم أَبُحْ   بِسِـرِّكِ ، والمُستخبِــرونَ كَثيــرُ[3]

وإنَّ الــذي أرضـى بِهِ مِـنْ نَوالِها   عليهــا وإنْ ضَنَّـتْ بِــهِ لَيَسيــرُ

ولمّا أشــارَتْ للسَّــلامِ بطرفِهــا   تَقَلَّبَــهُ طَـرْفٌ بـذاكَ قريــرُ[4]

= النَّسران : كوكبان في السّماء معروفان على التّشبيه بالنّسر الطّائر ، يُقال لِكُلِّ واحدٍ منهما النّسر ، ويصفونهما فيقولون : النّسر الواقع والنّسر الطّائر . (ابن منظور ، اللّسان : نسر) .

الجوزاء : برجٌ في السّماء ، سُمِّيت لأنّها معترضة في جوز السّماء أي وسطها . (الزّبيدي ، تاج العروس : جوز) .

(١) البيتان الأوّلان غير منسوبين في كُلٍّ من : (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٦٢-٦٣ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٢٤١ ، وهما باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى قيس بن ذريح في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٧٦ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٤٠ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٤٤ و(زهر الأكم في الأمثال والحكم) لنور الدين اليوسي ج٣ ، ص٨٦ . البيت الأول منسوبٌ إلى جميل بثينة في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١١٤ . البيت الثّالث منسوبٌ إلى بعض الأعراب في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٥٩ .

(٢) في بعض المصادر ، ومنها : (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٦٢ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٢٤١ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٤٠ : (أخفى) مكان (يُخفي) وكذلك في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٧٦ وفيه : (مِن) مكان (عن) في العَجُز . في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص١١٤ : (ضميري) مكان (ضميرُ) . في (زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٣ ، ص٨٦ : (يشعر) مكان (يعلم) .

(٣) الصّدر في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص١٧٦ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٤٠ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٤٤ : (ولكنْ سألقى اللهَ والنفس لم تَبُحْ) وهو في (زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٣ ، ص٨٦ : (ولكنْ سألقى الله والقلب لم يَبُح) وكذلك هو في (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٦٣ والعَجُز فيه : (بسرِّكِ ، والواشونَ عنكِ كثيرُ) . في (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٢٤١ : (ليل) مكان (عتب) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

جميل[1] :

[الطّويل]

ومِمَّا شجاني أنّها يومَ وَدَّعَتْ تولَّتْ وماءُ الجَفن في العين حائرُ[2]

فلمَّا أعادَتْ مِنْ بعيدٍ بنظرةٍ إلَيَّ التفاتًا أسلَمَتْهُ المحاجِرُ[3]

الحسين بن الضَّحّاك[4] :

[الخفيف]

ليتَ شعري وليتني كنتُ أدري أيَّ ذنبٍ أذنبتُ أوجَبَ هجري

والحبيبُ الَّذي ركنتُ إليه خيفةَ الهَجْرِ قد تصَدَّى لِغَدْرِ

---

(١) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبين في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٣ و(ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٣٤ و(زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٣٢١ ، والبيتان غَنَّتهما جارية في (العِقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص١٥-١٦ ، وقد أنشدهما المُسيّب بن زهير في (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٤١٠ ، وهُما منسوبان إلى بعض الأعراب في كُلٍّ من : (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٧ و(الذّخيرة) لابن بسّام ج١ ، ص٣٢٣ ، وهُما منسوبان إلى ابن أبي جمعة (كُثيِّر) في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٦٨-٦٩ ، وهما منسوبان إلى جميل بن معمر في كُلٍّ من : (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص١٠٢-١٠٣ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢١ . البيت الثاني غير منسوب في كُلٍّ من : (تاج العروس) للزّبيدي و(لسان العرب) لابن منظور ، مادة (لفت) .

(٢) في مصادر عِدّة ، منها : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٩٣ و(العِقد) لابن عبد ربّه ج٧ ، ص١٥ و(الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢١ : (العين في الجفن) مكان (الجفن في العين) وكذلك في (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص١٠٢ وفيه وفي كُلٍّ من : (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٤١٠ و(ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٣٤ : (أعرضت) مكان (ودّعتْ) وكذلك في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج٢ ، ص٦٨ وفيه : (دهاني) مكان (شجاني) .

(٣) في كُلٍّ من : (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٤١٠ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٧ و(لسان العرب) لابن منظور و(تاج العروس) للزّبيدي ، مادة (لفت) : (أسلمتها) مكان (أسلمته) .

(٤) عرّفتُ به في موضع سابقٍ من فصل التّحقيق .

- لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (أشعار الخليع «الحسين بن الضّحّاك» جمع وتحقيق : عبد السّتّار أحمد فرّاج ، بيروت- لبنان ، دار الثّقافة ، ١٩٦٠م) . ولم أعثر عليها فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين الأخرى .

يتقضَّى دهري ويقوى غرامي كلَّما راعَني ببَيْنٍ وهجرِ
وكأنَّ العِذارَ في ذلك الخَدْ دِ بقايا ليلٍ بغُرَّةِ فَجْرِ

أبي صخرٍ الهذلي[1] :

---

(١) بعض الأبيات التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى مجنون بني عامر (قيس بن الملوّح) في المصادر التّالية ، الأبيات كلّها عدا الأول في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٢٠٠-٢٠٢ ، ٢١٤-٢١٥ ، البيت الأخير في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٤ ، الأبيات (٢ ، ٣ ، ٧) في (مروج الذّهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٧٣ ، الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤) في (عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص١٠٩-١١٠ ، البيتان (٣ ، ٧) في (زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٢ ، ص١٣٥ . في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٤ ، ص١٠٢ بتحقيق : «إحسان عبّاس» البيت الثّالث مع بيت آخر خارج هذه المقطوعة منسوبٌ إلى كثيّر عزّة وقيل : «المشهور من هذين البيتين أنّهما من كلمة لأبي صخر الهذلي منسوبة إليه» . البيتان (٣ ، ٦) منسوبان إلى بعض الظّرفاء في (المُوشّى) لأبي الطّيِّب الوشّاء ص٢٦٣ . البيت الأوّل غنّاه إبراهيم ابن المهدي في (تاريخ الإسلام) للذّهبي ج١٣ ، ص٦٦ . البيت الثّاني غير منسوب في (المدهش) لابن الجوزي ص٤٥٩ وهو منسوبٌ إلى أبي بكر الشبلي في (ديوانه) ص١٦٢ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٦) من كلام إبراهيم الموصلي في (إعلام النّاس بما وقع للبرامكة) لمحمد الإتليدي ص١٥١ . البيت الثالث منسوبٌ إلى أسامة بن منقذ في (ديوانه) ص١٢٣ . (ديوان أسامة بن منقذ ، ط٢ ، حقّقهُ وقدّم له : أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م) ، وهو منسوبٌ إلى الطّالوي في (خُلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبي ج٢ ، ص١٥٢ ، بيروت ، دار صادر ، د.ت ، ٤ أجزاء) . والأبيات مُجتمعة أو مفرّقة منسوبةٌ إلى أبي صخر الهُذلي في المصادر التّالية ، الأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٧) في (الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٥٥-٩٥٦ ، الأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٧٣ ، الأبيات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٣٧-٣٨ ، الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في كُلٍّ من : (لباب الآداب) لأبي منصور الثّعالبي ص١٣٨ و(التذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٧٢ و(التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٦٥ ، الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٣٢ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٢ ، الأبيات كلّها في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤٩-١٥٠ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٤ ، ص٢٦٨-٢٦٩ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٤٢-٢٤٤ و(لسان العرب) لابن منظور ، مادة (رمث) ، الأبيات عدا البيت الأخير في كُلٍّ من : (الأغاني) ج٥ ، ص١٢٤-١٢٥ و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة ص٤٠٨ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م٤ ، ص١٣٨-١٣٩ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٣٠٥ . الأبيات (٢ ، ٤ ، ٥) في =

[الطّويل]

هَجَرْتُك حتى قيل : لا يَعْرِفُ الهوى ... وزرتُك حتى قيلَ : ليس له صَبْرُ[1]

فيا حُبُّها زِدْني جَوًى كُـلَّ ليلـةٍ ... ويا سلوةَ العُشّاق موعدُك الحَشْرُ[2]

عجبتُ لسعي الدّهرِ بيني وبينهـا ... فلمّا انقضى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدّهْرُ[3]

أَمَا والذي أَبْكـى وأَضْحَكَ والـذي ... أماتَ وأحيا والذي أمرُهُ الأمْـرُ[4]

= (مصارع العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج٢ ، ص١٠ . البيت السّادس في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٣ . البيت الثّاني في كُلٍّ من : (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٤٥ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص٣٥٨ . البيت الثّالث في (الوساطة بين المتنبي وخصومه) للقاضي الجرجاني ص٢٠٩ .

(١) في كُلٍّ من : (الحماسة البصريّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٥٥ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٣٠٤ : (ما يعرف) مكان (لا يعرف) . الصّدر في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٧٣ : (هجرتك حتى قلت : لا أعرف القلى) وفيه : (قلت) مكان (قيل) في العَجُز وكذلك في (عيون الأخبار) لابن قتيبة م٤ ، ص١٣٨ وفيه وفي (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (رمث) : (وصلتك) مكان (هجرتك) و(القِلى) مكان (الهوى) وكذلك في (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٤٠٨ وفيه وفي (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٥٠ : (قلت) مكان (قيل) في كُلٍّ من الصّدر والعَجُز ، في (الأمالي) : (القلى) مكان (الهوى) .

(٢) في مصادر عِدّة ، منها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٥٠ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٤٠٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٢٥ و(ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٣٢ و(مصارع العُشّاق) للسّرّاج القارئ ج٢ ، ص١٠ : (الأيّام) مكان (العُشّاق) وفي كُلٍّ من : (عقلاء المجانين) لابن حبيب النيسابوري ص١١٠ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٤٥ (الأحباب) وفي كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص٣٥٨ و(خلاصة الأثر) للمُحِبّي ج٢ ، ص١٥٢ (الأحزان) . في (المدهش) لابن الجوزي ص٤٥٩ : (حبّهم) مكان (حبّها) . في (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (رمث) : (هوى) مكان (جوى) .

(٣) صدر البيت في (ديوان أسامة بن منقذ) ص١٢٣ : (وما زال صرفُ الدّهرِ يسعى بيننا) . في (الوساطة بين المتنبي وخصومه) للقاضي الجرجاني ص٢٠٩ : (وبينكم) مكان (وبينها) .

(٤) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٢٥ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٥٥ : (أمرُ) مكان (الأمرُ) .

لقد تَرَكَتْني أَحْسُدُ الوحشَ أَنْ أَرى أَليفَيْنِ منها لا يَروعُهُـما الذُّعْرُ[1]
وإنّـي لَتَعروني لِذِكْـراكِ نَفْضَةٌ كما انتفضَ العصفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[2]
تكـادُ يـدي تندى إذا ما لَمَسْتُها وتنبُتُ في أطرافها الوَرَقُ الخُضْرُ[3]
وله أيضًا[4] :

---

(١) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٧٣ : (ما) مكان (لا) في العَجُز وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٤ ، ص٢٦٩ (لم) وفيه وفي (ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٣٢ وفي (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (رمث) : (الزّجرُ) مكان (الذّعرُ) وفي (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٣٧ (نفرٌ) وفي (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٤٠٨ (النّفر) . في كلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤٩ و(لسان العرب) : (أغبط) مكان (أحسد) وكذلك في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٤٣ وفيه : (وقد) مكان (لقد) والعَجُز فيه : (قرينين منها لم يُفَرِّعهما نَفْرُ) . ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل وتمامه من بعض المصادر ، ومنها : (الأمالي) ج١ ، ص١٤٩ و(الأغاني) ج٥ ، ص١٢٥ .

(٢) في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٢٤ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٣٧ : (هزّة) مكان (نفضة) وفي (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٧٣ (رعشة) وفي كُلٍّ من : (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٢١٣ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص٤١٢ (روعة) وفي كُلٍّ من : (الأغاني) ج٢٤ ، ص٢٦٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٤٣ (فترة) وكذلك في (المُوشّى) لأبي الطَّيِّب الوشّاء ص٢٦٣ وفيه : (لتغشاني) مكان (لتعروني) . الصدر في كُلٍّ من : (عيون الأخبار) لابن قتيبة م٤ ، ص١٣٩ و(لسان العرب) لابن منظور ، مادة (رمث) : (إذا ذُكِرَتْ يرتاحُ قلبي لذكرها) وكذلك في (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٤٠٨ باختلاف : (لذكراها) مكان (لذكرها) .

(٣) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٦٤ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٢٤٣ و(مروج الذّهب) للمسعودي ج٤ ، ص١٧٣ : (وينبتُ) مكان (وتنبتُ) وكذلك في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٤٩ وفيه وفي (الحماسة المغربيّة) للجِراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٥٦ : (النّضرُ) مكان (الخُضرُ) . في (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٣٧ : (أعطافها) مكان (أطرافها) و(أخضر) مكان (الخضرُ) .

(٤) البيتان التاليان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى أبي نُواس في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص٢٣٢ و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٢ ، ص٤٥١ .

[الكامل]

ونسيـــتُ قولَـــكَ حـــين يمزجها ... فتُريــكَ مثــل كواكبِ النّســـرِ[1]

لا تحسَبَـــنّ عقـــارَ خابيَـــةٍ ... والهـمّ يمتزجـانِ فـي صَـدْرِ[2]

فضل الشّاعرة[3] :

[الطّويل]

تظنّـــونَ أنّـــي قد تبدّلتُ بعدكُـمْ ... بديـــلاً وبعـضُ الظّنِّ إثمٌ ومُنكَـرُ

إذا كـــانَ قلبـي في يديك رهينـةً ... فكيـفَ بلا قلـبٍ أصافـي وأهْجُرُ

ابن الحجّاج[4] :

[السّريع]

اشـرَبْ كمـا تَسْقِينِـيَ الخمـرَا ... بالرَّطْـلِ واقْتُلْني بها سُكْـرَا[5]

دَعْ ذكـــرَكَ الأعـلالَ والموتَ ، لا ... تُجْـرِ لَـــهُ مَـعْ أحَـدٍ ذكـــرا

يمـوتُ مَـــن شـاءَ ومَن شـاءَ أنْ ... يبـــرَا مِـن العِلّـةِ فَلْيَبْـــرا

---

(١) في (ديوان أبي نُواس) ص٢٣٢ : (تمزجهـا) مكان (يمزجهـا) وكـذلك في (تاريخ بغـداد) للخطيب البغدادي ج٢ ، ص٤٥١ وفيه : (فتزول) مكان (فتريك) .

(٢) في كُلٍّ من المصدرين السّابقين وفي الصّفحتين أنفسهما : (يجتمعان) مكان (يمتزجان) .

(٣) هي فضل جارية المتوكّل ، الشّاعرة ، كانت من مولدات اليمامة ، ولم يكن في زمانها امرأةٌ أفصح منها ولا أشعر ، توفيّت سنة ٢٦٠هـ ، وكانت تهاجي الشّعراء ويجتمع عندها الأدباء ولها في الملوك والخلفاء مدائح كثيرة ، وقد عشقت سعيد بن حُميد . (ابن شاكر الكُتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ ، ص١٨٥-١٨٦) .

- البيتان التاليان منسوبان إلى سعيد بن حُميد في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٣٦١ و(الإماء الشّواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٧٤ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٩٦ و(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن أيبك ج١ ، ص٩١ . وفي هذه المصادر أنّ سعيد بن حُميد كتب البيتين لفضل الشّاعرة .

(٤) الأبيات السّتّة التّالية منسوبة إلى ابن الحجّاج في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص١٣٣-١٣٤ . البيتان (الأول والأخير) منسوبان أيضًا إلى ابن الحجّاج في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج٣ ، ص٤٥ .

(٥) الرِّطلُ والرَّطلُ : ما يُكال به . (الزّبيدي ، تاج العروس : رطل) .

الشّـــربُ لا يُنْقِـصُ عُمْـري ولا يَزيـدُ تَـرْكُ الشّربِ لــي عمرا[1]
يقــولُ قــومٌ أبصرونـــي وَقَــدْ تَلفَـــتُ ما بَيْنَهُــمُ سُكْـــرا
قُـــمْ والحَـــق الظّهـــر ولو رَكعةً فالنّـــاسُ قـــد صَلّـــوا بـــنا العَصْرا

وله أيضًا[2] :

[مجزوء الرّمل]

أنـــــا مشغــــوفٌ بجــــار قُرِنَـــــتْ داري بـــــدارهْ
عالــــــــمٌ أنَّ هــــواهُ قـــد كـــوى قلبـــي بنـــارهْ
قَـــلَّ مـــا ينفَـــعُ قُـــرْبُ الـدْ ـــدَارِ مَـــعْ بُعْـدِ مـــزارهْ

وله أيضًا[3] :

جميلُ رملٍ مَزموم :

[الكامل]

يهـــواكِ ما عِشْتُ الفؤادُ وإنْ أَمُتْ يَتْبَعْ صدايَ صداكِ بـيـنَ الأَقْبُرِ[4]
ما أنـــتِ والوعـــدَ الذي تعدينَـــهُ إلا كَبَـــرْقِ غمامَـــةٍ لم تُمطِـــرِ[5]

---

(١) في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ص١٣٤ : (يُطيل) مكان (يزيد) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) وهي منسوبة إلى كشاجم في (ديوانه) ص١٧٦-١٧٧ .

(٣) البيتان (الثّاني والثّالث) باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة وبعضهم يرويهما لجميل في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٥٩٧ . الأبيات الثّلاثة مجتمعة أو مفرّقة منسوبة إلى جميل في المصادر التّالية ، الأبيات الثلاثة في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص١٠٩ و(الأغاني) ج٨ ، ص٢٩٦ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٤٣ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٣٦٧-٣٦٨ . البيتان (الأوّل والثّاني) في (الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩١٦ . البيت الأول في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٦٣ . البيت الثالث في (الجليس الصّالح) للمُعافى بن زكريّا ج٤ ، ص٣٨ بتحقيق «إحسان عبّاس» .

(٤) في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٦٣ : (عشنا) مكان (عشتُ) و(نَمُتْ) مكان (أَمُتْ) .

(٥) في كُلٍّ من : (ديوان جميل) ص١٠٩ و(العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٤٣ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٣٦٨ : (تعدينني) مكان (تعدينه) و(سحابةٍ) مكان (غمامةٍ) وكذلك في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٥٩٧ وفيه : (كنت) مكان (أنتِ) .

يَعِـــدُ الدُّيـونَ وليسَ يُنْجِزُ موعِـدًا   هــذا الغريمُ لنا وليسَ بِمُعْسِـــرِ[1]

حاتم الطّائي[2] :

[الطّويل]

أَمَـــاوِيُّ قد طالَ التَّجنُّبُ والهَجْـرُ   وقد عَذَرَتْني في طلابِكُمُ العُـذْرُ[3]

---

(١) في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٣٦٨ : (يقضي) مكان (يَعِدُ) وكذلك في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريا ج٤ ، ص٣٨ بتحقيق : «إحسان عبّاس» وفيه وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٥٩٧ : (عاجلاً) مكان (موعدًا) وفي (الأغاني) : (تُقْضَى) مكان (يعد) .

البيت في (العقد) لابن عبد ربّه ج٦ ، ص٢٤٣ :

تُقضى الدّيونُ ولَسْتِ تقضي عاجلاً   هذا الغريمَ ولست فيه بمُعْسِــــــر

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، من طَيِّىء ، وأمُّه عِنَبة بنت عفيف ، من طَيِّىء ، وكان جوادًا شاعرًا جيِّدَ الشِّعر ، وكان حيثما نزل عرف منزله ، وكان ظفرًا إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سُئِلَ وهب ، وإذا ضرب بالقِداح سبق ، وإذا أَسَرَ أطلق . (ابن قتيبة الدّينوري ، الشّعر والشّعراء ، ص١٥٧) .

- الأبيات الخمسة التالية باختلاف بعض الألفاظ مجتمعة أو مفرّقة منسوبة إلى حاتم الطّائي في المصادر التالية ، الأبيات الخمسة في كُلٍّ من : (ديوان حاتم الطّائي) ص٢٣-٢٤ . (ديوان حاتم الطّائي ، ط٣ ، شرحه وقدّم له : أحمد رشاد ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢م) . و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٢٤٦ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٦٥١ و(العقد) لابن عبد ربّه ج١ ، ص٢٤٤ و(أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٢٧٧-٢٧٨ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٤ ، ص١٩٨-١٩٩ . الأبيات عدا البيت الأول في كُلٍّ من : (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص١٦٠ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٢٦٦ و(نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب) لابن سعيد الأندلسي ج١ ، ص٢٢٦ . الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥) في كُلٍّ من : (الكامل في اللّغة والأدب) للمبرِّد ج١ ، ص٢٤ وص٢٩٥ و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص٢٤٤ . البيتان (الثاني والخامس) في كُلٍّ من : (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ لكتاب الأمالي ، ص٣٠ و(زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص١٦٤ . البيتان (الأول والثالث) في (أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص١٠٨-١٠٩ . البيتان الأخيران في كُلٍّ من : (الأشباه والنّظائر) للخالديَّين ج١ ، ص١٦١ و(لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص١٢٥ .

(٣) في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٤ ، ص١٩٨ : (عذرٌ) مكان (العذرُ) .

- (ماويّ) التي ذكرها حاتمٌ في أبياته هذه هي : ماوية بنت عفزر ، كانت ملكةً وكانت تتزوّج =

أَمـــاوِيَّ إنَّ المـــالَ غـادٍ ورائـحٌ ... ويبقى من المال الأحاديثُ والـذِّكْرُ[1]

وقـــد عَلِـمَ الأقوامُ لو أنَّ حاتمًا ... أرادَ ثَـراءَ المالِ كـان لَـهُ وَفْـرُ[2]

أمـــاويَّ إنْ يُصبحْ صـداي بقفرة ... منَ الأرضِ لا ماءٌ لديَّ ولا خَمْرُ[3]

تَرَيْ أنَّ ما أتْلَفْـتُ لم يَـكُ ضَرَّني ... وأنَّ يَـدي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صفْـرُ[4]

= مَن أرادت ، فبعثت غلمانًا لها وأمرتهم أن يأتوا لها بأوسم مَن يجدونهُ بالحيرة ، فجاؤوها بحاتم وقد أبى أن يستقدم إلى فراشها وقال في ذلك شعرًا ، ثم مالت نفسُهُ إليها فخطبها بعد حين وتزوجَها .

انظر : (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٧ ، ص٢٤٣ ، ٢٤٧) .

العذير : الحال وجمعهُ عُذُر ، وربَّما خُفِّفَ فقيل عُذْر ، وقال حاتم : «أبياتَهُ الثلاثة الأولى» . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : عذر) .

(١) في كُلٍّ من : (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٣٠ و(زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص١٦٤ : (ألم تَرَ أنَّ) مكان (أماوِيَّ إنَّ) . في (زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٣ ، ص٦٤ : (ونعلمُ) مكان (أماويَّ) و(خيرٌ) مكان (ويبقى) : في (محاضرات الأدباء) للرّاغب الأصفهاني ج١ ، ص٦٦٣ : (الأقاويل) مكان (الأحاديث) .

(٢) في كُلٍّ من : (الكامل في اللّغة والأدب) للمُبَرِّد ج١ ، ص٢٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٢٣٢ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٢٦٦ : (أمسى) مكان (كان) . في (العقد) لابن عبد ربّه ج١ ، ص٢٤٤ : (يعلمُ) مكان (علم) . في كُلٍّ من : (الأغاني) ج٥ ، ص٢٤٠ و(نشوة الطَّرَب في تاريخ جاهلية العرب) لابن سعيد الأندلسي ج١ ، ص٢٢٦ : (يريد) مكان (أراد) .

(٣) في مصادر عدّة ، منها : (الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٢٩٥ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص١٦٠ و(العقد) لابن عبد ربّه ج١ ، ص٢٤٤ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٢٤٦ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين : (ماءٌ) مكان (مالٌ) . في (ديوان حاتم الطّائي) ص٢٣ : (ماءَ هناك) مكان (ماءَ لديّ) .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان حاتم الطّائي) ص٢٣ و(الزّهرة) لابن داود الأصفهاني ج٢ ، ص٦٥١ و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص٢٤٤ : (أهلكتُ) مكان (أتلفتُ) و في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٢٤٦ و(العقد) لابن عبد ربّه ج١ ، ص٢٤٤ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص١٦٠ (أنفقتُ) وفي كُلٍّ من : (أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٢٧٨ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٢ ، ص٢٦٦ (أفنيتُ) . في (ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص٣٠ : (ألم تر ما أفنيتُ) مكان (تري أنَّ ما أتلفتُ) . صدر البيت في كُلٍّ من : (الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٢٩٥ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج١ ، ص١٦١ : (ترى أنَّ ما أبقيتُ لم أَكُ ربَّهُ) وكذلك هو في كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص٢٢٦ باختلاف : (تَرَيْ) مكان (ترى) ، والصّدرُ في =

وله أيضًا(١) :

[الرَّمل]

باكــرِ الــرّاحَ فقــد لاحَ النّهــارُ   وَدَع النّــومَ علــى النّــومِ الدّبــارُ

واغْتَنِــمْ فــي الدّهــرِ أيّـامَ الصِّبا   أنْعُــمًا مــادامَ فـي العُودِ اخضرارُ

وله أيضًا(٢) :

[المُنسرح]

نَفْســـيَ تَفْــدي مِـنْ كُلِّ حادثةٍ   نَفْسَكَ ، إنْ كنــتُ مُذنبًا فَاغْفِرْ(٣)

يا ليــتَ قلبــي مُمَثّــلٌ لــكَ مـا   فيــه لتستشعــرَ الذي أُضْمِــرْ(٤)

ذو الرُّمة(٥) :

= (لباب الآداب) لأسامة بن منقذ ص١٢٥ : (أرى أنَّ ما أنفقتُ لم يَكُ ضائري) ، وكذلك هو في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٤ ، ص١٩٩ باختلاف : (تَرَيْ) مكان (أرى) .

الصِّفْرُ والصُّفْرُ والصُّفُرُ : الشيء الخالي ، والجمع من كُلِّ ذلك أصفار . (ابن منظور ، اللّسان : صفر) .

(١) لم أعثر على البيتين التاليين فيما بين يدَيَّ من الكتب والدّواوين .

(٢) لم أعثر على البيتين التاليين في (ديوان حاتم الطّائي) وهما باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى أبي العتاهية في كُلٍّ من : (طبقات الشّعراء) لابن المعتزّ ص٢٣١ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٥٧٤ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م١ ، ص٨٢ ، وقد كتبهما أبو العتاهية للرّشيد لَمّا حَبَسَهُ ذات مرّة .

(٣) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الصّفحات نفسها الصّدرُ مختلف : (تفديكَ نفسي من كُلِّ ما كرهتْ) .

(٤) في (طبقات الشّعراء) لابن المعتزّ ص٢٣١ : (لتستيقن) مكان (لتسْتشعر) وكذلك في كُلٍّ من : (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٥٧٤ و(عيون الأخبار) لابن قتيبة م١ ، ص٨٢ وفيهما : (مُصَوَّرٌ) مكان (مُمَثّلٌ) . في (طبقات الشّعراء) : (لديكَ صُوِّر ما) مكان (مُمَثّلٌ لك ما) .

(٥) البيت الثاني غير منسوب في كُلٍّ من : (البيان والتبيين) للجاحظ ج١ ، ص٢٧٦ و(الأشباه والنّظائر) للخالديّين ج١ ، ص٢٠١ . البيت الرّابع في (ديوان أبي نُواس) ص٢٣١ ولعلَّ أبا نُواس أخذه من ذي الرُّمّة وضمّنَهُ في شعره . الأبيات الأربعة باختلاف بعض الألفاظ مجتمعة أو مفرّقة منسوبة إلى ذي الرُّمّة في المصادر التالية : الأبيات الأربعة في (ديوان ذي الرُّمّة) ص١٩٤ ، ١٩٧ . الأبيات عدا البيت الأخير في كُلٍّ من : (المذاكرة في ألقاب الشّعراء) لخير الدين النشابي ص١٤٠ و(الحماسة المغربية) للجرّاوي التّادلي ج٢ ، ص٩٦١-٩٦٢ . البيتان (١ ، ٢) في (المُحبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج١ ، ص١٧٧ . البيتان (٢ ، ٣) في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٢٨ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدّين الإربلّي ص٨٢ . البيت الثاني في (سمط اللآلي) لأبي =

[الطّويل]

ألا يا اسلمي يا دارَ ميٍّ على البِلَى ... ولا زالَ مُنْهلاً بِجَرْعائكِ القطْـرُ(١)
لهـا بَشَـرٌ مثـلُ الحريـرِ ومنطقٌ ... رقيقُ الحواشي لا هُراءٌ ولا هَـذْرُ(٢)
وعينـانِ قـالَ اللهُ : كونا ، فكانَتَا ... فعولانِ في الألبابِ ما يفعَلُ الخَمْرُ(٣)
ويبسِـمُ لمحُ البَرْقِ عند اعتراضهِ ... كَنَوْرِ الأقاحي سافَ ألوانَهُ القَطْرُ(٤)

= عُبيد البكري ج١ ، ص٢٤٢ . البيت الرّابع في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٨ و(الكامل) للمبرِّد م١ ، ص١٢١ و(ذيل الأمالي) لأبي علي القالي ج٣ ، ص١٢٥ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٧ و(الحلل في شرح أبيات الجُمل) لابن السِّيد البطليوسي ص٨٤ و(لسان العرب) لابن منظور ، مادة (عصر) . البيت الثالث في (نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٥٣ .

(١) في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٨ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٢٧ : (فاسلمي) مكان (يا اسلمي) .
الجَرْعاء : الرّملةُ العذاةُ الطّيِّبة المنبت التي لا وُعوثةَ فيها . (الزّبيدي ، تاج العروس : جرع) .

(٢) في (ديوان ذي الرُّمّة) ص١٩٧ : (نزرٌ) مكان (هَذْرٌ) وكذلك في كُلٍّ من : (البيان والتبيين) للجاحظ ج١ ، ص٢٧٦ و(المُحِبِّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج١ ، ص١٧٧ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٢٨ و(سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج١ ، ص٢٤٢ و(الحماسة المغربية) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٦١ و(التذكرة الفخرية) لبهاء الدّين الإربلّي ص٨٢ وفي هذه المصادر : (رخيم) مكان (رقيق) وفي (ديوان ذي الرُّمّة) : (دقيق) .
هَرَأَ في منطقهِ يَهْرَأُ هَرْءاً أكثَرَ في خطأ أو قال القبيح ، والهُراءُ : المنطقُ الكثيرُ أو الفاسدُ الذي لا نظام لَهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : هرأ)

(٣) العَجُز في كُلٍّ من : (ديوان ذي الرُّمّة) ص١٩٧ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٥٣ : (فعولين بالألباب ما تفعل الخَمْرُ) . في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٢٨ و(الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٦٢ و(التذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلي ص٨٢ و(المذاكرة في ألقاب الشّعراء) لخير الدّين النشابي ص١٤٠ : (بالألباب ما تفعل) مكان (في الألباب ما يفعل) .

(٤) البيت في (المُحِبِّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج١ ، ص١٧٧ :
(تَبَسَّمُ لمحَ البرقِ عن متوضِّـح ... كلونِ الأقاحي شاف ألوانَها القَطْـرُ)
وهو كذلك في (المذاكرة في ألقاب الشّعراء) لخير الدّين النشابي ص١٤٠ باختلاف : (وتبسمُ) مكان (تَبَسَّمُ) و(شابَ) مكان (شاف) . صدرُ البيت في (ديوان ذي الرُّمة) ص١٩٧ : (وتَبسِمُ لَمحَ البَرْقِ عن مُـتَـوَضِّحٍ) وكـذلك في (الحلل في شـرح أبيـات الجُـمل) لابن السِّيـد البطليـوسي =

وله أيضاً[1] :

[الطّويل]

فيــا ابنَ العُلا وابنَ المكارمِ والنَّدى	لكَ المنهَلُ المورودُ والنّائلُ الغَمْــرُ[2]
فمــا بامــرئٍ يرجــو بِــكَ البرَّ فاقةٌ	ولا بفــؤاد أنــتَ مُؤمِنُــهُ ذُعْــرُ
وما الغيــثُ إلّا دونَ ما أنتَ واهبٌ	ومــا النّاسُ إلا دونَ قَدْرِكَ والدَّهْــرُ
أَجَلُّــكَ يا ابنَ الأكرمينَ ذوي العُلا	جــدودٌ وآبــاءٌ غَطارِفَــةٌ غُــرُّ[3]
تَمَــلُّ بمــا أَوْلَــى له المَلِكُ الــذي	به تُكْشَفُ البلوى ويُسْتَنْزَلُ القَطْرُ[4]
أظَــلَّ الــورى منها سماءٌ نجومُها	أياديــهِ بالنُّعمــى وأنتَ لها بَدْرُ

وله أيضاً[5] :

= ص٨٤ وفيه : (كلون) مكان (كَنْوَر) و(شاق) مكان (ساف) وفي (ديوان ذي الرُّمّة) : (شاف) . صدرُ البيت في (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (عصر) : (تَبَسَّمَ لمحُ البرقِ عن متوضّح) و(شاف ألوانَها العَصْرُ) مكان (سافَ ألوانَهُ القَطْرُ) .

ساف : شَمَّ . (ابن منظور ، اللّسان : سوف) .

(١) لم أعثر على الأبيات التالية عدا البيت الخامس فيما بين يدَيّ من الكتب والدّواوين .

(٢) الغَمْرُ : الكثيرُ المعروف ، السَّخيُّ الواسعُ الخُلُق . (الزّبيدي ، تاج العروس : غمر) .

(٣) الغطارفة : مفردها الغِطريف وهو السَّيِّد الشَّريف أو السَّخيّ السَّريّ ، وقيل : الفتى الجميل . (المصدر السّابق : غطرف) .

الغُرّ : مفردها الأغرّ وهو أبيضُ الوجه . (ابن منظور ، اللّسان : غرر) .

(٤) البيت باختلاف بعض الألفاظ واختلاف الصّدر منسوبٌ إلى مجنون ليلى في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢١٠ وهو منسوبٌ إلى أبي صخر الهذلي في كُلٍّ من : (ربيع الأبرار) للزّمخشري ج٢ ، ص٤٨٤ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٨ ، ص٢٧٩ ، وصدر البيت في هذه المصادر هو : (ووجهٌ له ديباجةٌ قُرَشِيَّةٌ) . في كُلٍّ من : (ربيع الأبرار) و(التذكرة الحمدونية) : (بها تُدفع) مكان (به تُكشف) . في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) : (بها) مكان (به) في العَجُز .

(٥) لم أعثر على الأبيات السّبعة التالية في (ديوان ذي الرُّمة) . الأبيات الثلاثة الأولى باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى الشّمّاخ في (ديوانه) ص١٦٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ . (ديوان الشّمّاخ بن ضرار الذبياني ، حقّقه وشرحه : صلاح الدين الهادي ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٨م) . وهي منسوبةٌ إلى توبة بن الحُمَيِّر في كُلٍّ من : (ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي) ص٣٤ ، ٣٦ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م١ ، ص٢٢٥ و(أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٣٨٤ و(زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٣١٥ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٥٧ . الأبيات الأربعة =

[الطّويل]

حمامـــةَ بطـــنِ الواديَيْـــنِ تَرَنّمي سَقَاكِ من الغُرِّ الغوادي مَطيرُهـا[1]
أبينـــي لنـا لا زالَ ريشُكِ ناعـمًا ولا زلْتِ في خضراءَ غَضٍّ نَضيرُها[2]
أَرَتْنـــا حيـاضَ الموتِ ليلى وراقَنا [عيونٌ] نَقيّاتُ الحواشي تُديرُهـا[3]

= الأخيرة منسوبةٌ إلى صدقة بن نافع الغنوي في (حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٤٤٤ .
البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى الشّمّاخ في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٠ وهما منسوبان إلى توبة بن الحُمَيِّر في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٢٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٣١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٣٩ و(الجليس الصّالح) للمُعافى بن زكريا ج١ ، ص٣٣٤ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٣٢٤ و(مصارع العُشّاق) للسَّرّاج القارئ ج١ ، ص٢٩٩ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٣٤ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٤٨ . البيت الأول منسوبٌ إلى توبة بن الحُمَيِّر أيضًا في (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ، موضع : ضِيفتان .

(١) في (ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي) ص٣٦ : (ألا انعمي) مكان (ترنّمي) وفي (ذم الهوى) لابن الجوزي ص٤٣٤ (ألا اسلمي) . في كُلٍّ من (ديوان الشّمّاخ الذبياني) ص٤٣٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٠ : (العِذاب) مكان (الغوادي) . في (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ، موضع (ضِيفتان) الصّدر مختلف : (حمامةَ أعلى ضيفتين ألا اسلمي) .
الواديين : «هكذا وجدته والصّواب الواديان إلا أن يكون نزل منزلة الأندرين ونصّيبين ، وهي بلدةٌ في جبال السَّراة بقرب مدائن لوط» . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الواديين) .
الغُرّ : البيضاء . (ابن منظور ، اللّسان : غرر) .
الغوادي : مفردها غادية وهي السّحابة تنشأ غُدوة . (الزّبيدي ، تاج العروس : غدو) .

(٢) في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان الشّمّاخ) ص٤٣٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص١٣٩ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٢٠ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م١ ، ص٢٢٥ : (دانٍ بريرُها) مكان (غَضٌّ نَضيرُها) وفي (الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة ص٣٢٤ (عالٍ بريرُها) . في (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج١ ، ص٣٣٤ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» : (دانٍ) مكان (غَضٌّ) وفي (أمالي المرزوقي) للمرزوقي ص٣٨٤ (جَمٌّ) . في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٢٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٣١ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٤٣٤ : (وبيضك) مكان (ولا زلتِ) .
وقد أَنضرَ الشّجرُ إذا اخضرَّ ورَقُه . (الزّبيدي ، تاج العروس : نضر) .

(٣) في كُلٍّ من : (منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون م١ ، ص٢٢٥ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٥٧ : (أرتك) مكان (أَرَتْنا) . في (زهر الآداب) للحُـــصـــري ج٢ ، =

ألا ليتَ شِعْري هل أُنيخَنَّ ناقَتـي ... بِبَيْضاءَ نجد حيثُ كانَ مَسيرُهـا[1]
فتلـكَ بـلادٌ حَبَّـبَ اللهُ أَهْلَها ... إلَـيَّ وإنْ لَمْ يُعْطِ نَصْفًا أميرُهـا[2]
بـلادٌ بـها أنضيـتُ راحلةَ الصِّبَا ... ولانَـتْ لنَـا أيَّامُهـا وشهورُهـا[3]
فقـدنا بهـا الهَمَّ المُكَـدِّرَ شِرْبُـهُ ... ودارَ علينـا بالنَّعيـمِ سرورُهـا[4]

وله أيضًا[5] :

[الطَّويل]

فلا تسليني عن مقامي الـذي بَـدا ... ولكـنْ سَلـي عَـمَّا أُجِنُّ وأُضمِرُ

وله[6] :

= ص٣١٥ : (حمـام) مكان (حيـاض) . في (ديوان الشَّمّـاخ) ص١٦٢ : (ثُمَّتَ قَلَّبتْ) مكان (الليلى وراقنا) وفيه العَجُز مختلف : (لنا مقلةٌ كحلاء ظَلَّتْ تُديرُها) . ما بين معقّفين بياض في الأصل وتمامه من المصادر المذكورة في هذه الحاشية ومن (ديوان توبة بن الحُمَيِّر) ص٣٤ .

(١) في (حماسة القُرشي) للقُرشي النَّجفي ص٤٤٤ : (تَحُنَّنْ) مكان (أُنيخَنَّ) .
بيضاء نجد : لم أعثر على بيضاء نجد في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ولا في (معجم ما استعجم) لأبي عُبيد البكري . وعثرتُ على بيضاء : أنّها اسمٌ لمواضع عِدّة ، منها : البيضاء ثنية التَّنعيم بمكة ، والبيضاء ماءٌ لبني سلول ، وهي أيضًا ماءٌ لبني عقيل ، وهي موقعٌ بقرب حمى الرَّبذة وغيرها . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : البيضاء) .
نجد : بلادٌ معروفة ، وهو أيضًا اسمٌ لمواضع متعدّدة ، منها نجدُ برق ونجدُ خال ونجد عفر ونجد كَبْكَب ونجد مريع . انظر : (المصدر السَّابق : نجد) .

(٢) في (حماسة القُرشي) للقُرشي النَّجفي ص٤٤٤ : (إليك) مكان (إليَّ) في العَجُز .
النِّصْفُ بالكسرِ ويُثَلَّث هو النَّصَفَةُ الاسمُ من الإنصاف . (الزَّبيدي ، تاج العروس : نصف) .

(٣) ومن المجاز : أنضى الثَّوبَ أبلاهُ وأخلقَهُ بكثرة اللُّبس . (المصدر السَّابق : نضو) .

(٤) الشِّرْب : الماء وجمعُهُ أشراب . (ابن منظور ، اللِّسان : شرب) .

(٥) لم أعثر على البيت التَّالي فيما بين يَدي من الكتب والدَّواوين .

(٦) لم أعثر على البيت التَّالي في (ديوان ذي الرُّمة) وهو منسوبٌ إلى بعض بني كلاب في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٦٢ وبعدَهُ هذا البيت :
(ولو سألَتْ ظمياءُ يومًا بوجهها ... سحابَ الثُّريَّا لاستَهَلَّتْ مواطِرُهْ)

[الطّويل]

ألا حبّــذا الماءُ الذي قابَلَ الحِمى ... ويا حبّذا مِنْ أجْلِ ظمياءَ حاضِرُهْ(١)

مسلم بن الوليد(٢) :

[الطّويل]

وزائــرةٍ رُعْــتُ الكَــرى بلقائِها ... وجاريتُ فيها كوكبَ الصُّبْحِ والفجرا(٣)

ابنُ الحجّاج(٤) :

[الخفيف]

زارَنــي مَــن خَلَعْــتُ فيه عِذاري ... ففــؤادي علــى شفيرِ انتظــارِ(٥)

فترشّفــتُ مــن ثنايــاهُ خــمرًا ... فَضْلُهــا أنّهــا بغيــرِ خُمَــارِ(٦)

والدُّجى في الظّلامِ يَبدو اختــلاطًا ... كاختِلاطِ العِتــابِ في الإعتذارِ(٧)

---

(١) الحِمى : أصله في اللّغة الموضع فيه كلأٌ يُحمى من النّاس أن يرعوه ، وهو اسمٌ لِعِدّة مواضع في جزيرة العرب . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الحمى) .

(٢) البيت التّالي منسوبٌ إلى مسلم بن الوليد في (ديوانه) ص٤٥ .

(٣) في (ديوان صريع الغواني «مسلم بن الوليد الأنصاري») ص٤٥ : (وعاديتُ) مكان (وجاريتُ) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ، وهي منسوبةٌ إلى الشّريف العُقيلي في (ديوانه) ص١٤٧ . (ديوان الشّريف العُقيلي ، تحقيق : زكي المحاسني ، دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د .ت) .

(٥) العَجُز في (ديوان الشّريف العقيلي) ص١٤٧ : (وفؤادي على شفا الانتظار) .

(٦) في (المصدر السّابق) ص١٤٧ : (بلا خمّار) مكان (بغيرِ خُمارِ) .

الخُمَارُ والخُمْرَةُ : ما خالطَ من سُكْرِها أو أَلَمُ الخمرِ ، وَخُمْرَةُ الخَمْرِ ما يُصيبُكَ منها من صداعٍ وأذى . انظر : (الزّبيدي ، تاج العروس : خمر) .

(٧) الصّدر في (ديوان الشّريف العُقيلي) ص١٤٧ : (والدّجى بالصّباح يُبدي اختلاطًا) و(بالإعتذار) مكان (في الإعتذار) .

قافية السّين

الحسين بن الضّحّاك[1] :

[السّريع]

أَظُـنُّ بـي عـارضُ وَسْـواسٍ ... بِمُخْطَـفِ أهيـفَ ميّـاسِ[2]

تَذْكُرُنـي خَمْـرَةُ أنفاسِـهِ ... تنفُّـسَ الخَمْـرةِ فـي الكَـاسِ

أُسَـرُّ إنْ بِـتُّ علـى موعِـدٍ ... منـهُ ولـو صبّـحَ باليـاسِ

يـا وارثَ الحلـمِ بـلا مِرْيـةٍ ... والمصطفـى مـن آلِ عبّـاسِ

أقسِـمُ حقًّـا قَسَـمًا صـادقًا ... أنّـكَ أولـى النّـاسِ بالنّـاسِ

أصبحـتِ الأمّـةُ مختالـةً ... تخطُـرُ فـي أمْـنٍ وإينـاسِ

وله أيضًا[3] :

[مجزوء الخفيف]

شـادنٌ ، خَـدُّهُ وَعَيْـ ... ـناهُ وَرْدي ونَرْجسـي[4]

إنْ تَجُـدْ لـي بِخَمْـرٍ فيـ ... ـهِ فَقَـدْ تَـمَّ مَجْلِسـي[5]

---

(١) لم أعثر على الأبيات السّتة التالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٢) رَجُلٌ أَخْطَفُ الحشا ومخطوفُهُ أي ضامِرُهُ ، وبعيرٌ مُخطَفُ البطنِ أي مُنْطَوِيَهُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : خطف) .

الهَيَفُ : ضَمَرُ البطنِ ورِقَّةُ الخاصرةِ ، وقد هَيِفَ وهافَ هيفًا وهَيَفًا فهو أهيف ، وامرأةٌ هيفاء . (المصدر السّابق : هيف) .

(٣) لم أعثر على البيتين التاليين في (أشعار الخليع «الحسين بن الضحّاك») ، وهما باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى ابن وكيع في (الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشنتريني ج٣ ، ص٤٦ وهما غير منسوبين في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٧ ، ص٣١٥ وهُما منسوبان إلى أحد الظّرفاء في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٩٠ .

(٤) في الأصل (جنّتي) مكان (نرجسي) وما أثبتُّه من المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة .

(٥) في كُلٍّ من : (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٩٠ و (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٧ ، ص٣١٥ : (يَجُدْ) مكان (تجُد) . في (الذّخيرة) لابن بسّام ج٣ ، ص٤٦ (بخمرة فلقد) مكان (بخمرة فيه فقد) .

شَدَنَ الصَّبِيُّ والخِشفُ وجميعُ وَلَدِ الظّلفِ والحافرِ يَشْدُنُ شدونًا قَوِيَ وصَلَحَ جسمُهُ وترعرَعَ ومَلَكَ أُمَّهُ فمشى معها . (ابن منظور ، اللّسان : شدن) .

الوليد بن يزيد[1] :

[المنسرح]

أنـــتَ أخو العـ[ ] استَمْلتَ على ... حُسْـــنِ قَنـوع وَعُدْتَ باليـــاس[2]

وأنـــتَ وَقْـفٌ على المذلَّةِ مـا ... دُمْـتَ أخـا حاجـةٍ إلـى النّاسِ

الحسين بن الضّحّاك[3] :

[الكامل]

بَكَـرَتْ عليـكَ صفيّـةُ النَّفسِ ... فتَلَقَّهـا بطلاقـةِ الأُنْـسِ

صفـراءَ روحانيّـةً نَكهَـتْ ... عَـنْ مثْـلِ نَفْحَة نَكْهَةِ الـوَرْسِ[4]

لَـمْ يُبْـقِ دَهْرُكَ مِـنْ تَجَسُّدِهَا ... فـي الـدَّنِّ غيـرَ تَوَهُّمِ الحسِّ

فَكَـأَنَّ قسْطـاسًا يُديـرُ بِهـا ... شَـرْقًا تَقَطَّعَ مِنْ سَنَا الشَّمْـسِ[5]

مَـزَجَ المُـدامَ بِصَـوْبِ غاديـةٍ ... وَسَقَـاكَ غَيْـرَ مُسَوِّفٍ نِكْـسِ[6]

كشاجم[7] :

[الوافر]

أيـا سكـرانُ مـن خمـرٍ بِفيـهِ ... مَتـى تصحو وريقُكَ خندريسُ[8]

---

(١) لم أعثر على البيتن التاليين فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٢) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل .

(٣) في الأصل (ضحّاك) مكان (الضّحّاك) ، لم أعثر على الأبيات الخمسة التّالية فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

(٤) نَكِهَتْ : تَشَمَّمَتْ . (الزّبيدي ، تاج العروس : نكه) .
الوَرْس : الورسُ نباتٌ كالسّمسم يُصْبَغُ به ، قيل ليس إلا باليمن ، تُتَّخَذُ منه الغُمْرَةُ للوجه ، وقيل الورس ليس بِبَرّيَ يُزرَعُ وهو نافعٌ للكلفِ طلاءً وللبهقِ شُربًا ، وقيل : هو شيءٌ أصفر مثل اللّطخ يخرجُ على الرِّمث بين آخر الصّيف وأوّل الشّتاء ، إذا أصاب الثّوبَ لوّنَهُ . (المصدر السّابق : ورس) .

(٥) القسْطاس : الميزان . (المصدر السّابق : قسطس) .

(٦) النِّكْسُ من الرِّجال المُقصِّرُ عن غاية النّجدة والكرَم وجمعه أنكاس . (المصدر السّابق : نكس) .

(٧) الأبيات الثّلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى كشاجم في كُلٍّ من : (ديوان كشاجم ص٢٢١ و(زهر الآداب) للحُصري ج٢ ، ص٤٣٤ .

(٨) في كُلٍّ من المصدرين المذكورين في الحاشية السّابقة في الصّفحتين أنفسهما : (نشوان) مكان (سكران) .
الخندريس : الخمرُ القديمة . (الزّبيدي ، تاج العروس : خندرس) .

أرى بـــكَ مـــا أراهُ بـذي انتشاءِ ... أَلَــحَّ عليــه بالكــاسِ الجليــسُ
تـــوَرُّدُ وجنـــةٍ وفتـــورُ عـــينٍ ... تُمَرِّضُهـــا وأعطـــافٌ تميـــسُ[(١)]

وله أيضًا[(٢)] :

[مُخَلَّع البسيط]

كالغُصـــنِ فـــي روضـــةٍ تميـــسُ ... تصبـــو إلـــى حُسْنِهـــا النّفوسُ
مـــا شَهِـــدَتْ والنســـاءُ عُـــرْسًا ... فَشُـــكٌّ فـــي أَنَّهـــا العَـــروسُ[(٣)]
تَبسِـــمُ عـــن واضِـــحِ نَـــؤورٍ ... تَعْبَـــقُ مِن طيبِـــهِ الكُـــؤوسُ[(٤)]
تُمَـــــجُّ فيـــه لِمُجْتَنِيـــهِ ... دُرٌّ وَمِسْـــكٌ وخندريـــسُ[(٥)]

قافية الشّين

[مجزوء الخفيف][(٦)]

أهيَـــفٌ مُخطَـــفُ الحَشـــا ... سَلَـــبَ المقلـــةَ الرَّشـــا
كاهتِـــزازِ القَضيـــبِ يَحْـــ ... ـكيـــه إِنْ قـــامَ أو مَشَـــى

(١) في كُلٍّ من : (ديوان كشـاجم) ص٢٢١ و(زهر الآداب) للحُـصـري ج٢ ، ص٤٣٤ : (لحظٍ) مكان (عينٍ) و(تمرِّضُهُ) مكان (تُمَرِّضُها) .

(٢) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى كشاجم في كُلٍّ من : (ديوان كشاجم) ص٢١٨ وقد قالها في قينة ، و(المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج١ ، ص١٣١ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٧٥ .

(٣) في كُلٍّ من : (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج١ ، ص١٣١ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٧٥ : (عروسٌ) مكان (العروسُ) .

(٤) في (ديوان كشـاجم) ص٢١٨ : (بَرودٍ) مكان (نؤورٍ) . في (المُحِبّ والمحبوب) للسَّري الرَّفّاء ج١ ، ص١٣١ : (باردٍ برودٍ) مكان (واضحٍ نؤورٍ) وفي (نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٧٥ (باسِمٍ بَرودٍ) .
النّؤور : حصاةٌ كالإثمد تُدَقُّ فَتُسَفُّها اللّثة ، وكانت نساءُ الجاهليّة يتشمَّمْنَ بالنّؤور ، وقيل : النّؤور هو دخانُ الفتيلة يُتَّخَذُ كُحْلاً أو وَشْمًا . (الزّبيدي ، تاج العروس : نور) .

(٥) في (ديوان كشـاجم) ص٢١٨ : (يُجْـمَعُ) مكان (تُمَجُّ) وكـذلك في كُلٍّ من : (المُحِبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج١ ، ص١٣١ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٧٥ والعَجُزُ فيهما : (مِسْكٌ ووَرْدٌ وخندريسُ) .

(٦) لم أعثر على الأبيات الثلاثة الأولى فيما بين يدَي من الكتب والدّواوين .

قلتُ: زُرْني، فقال لي: يفعَلُ اللهُ ما يَشا
إنَّ سلطانَ حُبِّهِ قال: لا أقبَلُ الرُّشا[1]

أبو الحسن الكازَرُوني[2]:

[الخفيف]

نَقَشَتْ كَفَّها الخَواضِبُ نَقْشا بِتُّ منهُ على فُؤادِيَ أَخْشى
خَرَشَتْ فضَّةً بمسكٍ وأحلى مَنْظَرٍ لِلُّجَيْنِ ما كان خَرْشا[3]
عَجبي مِنْ بَنانِها وَهْيَ ماءٌ وعليهِ النَّقوشُ لا تَتَفَشّى

الرَّقاشي[4]:

[المُجتث]

للهِ دَرُّ عقارٍ حَلَّتْ ببيتِ الرَّقاشي

---

(١) البيت باختلاف بعض الألفاظ منسوبٌ إلى أبي بكر الشِّبلي في كُلٍّ من: (ديوانُ أبي بكر الشِّبلي) ص١٠٧ و(مصارع العُشّاق) للسَّراج القارئ ج١، ص٣٢٠ و(تلبيس إبليس) لابن الجوزي ص٣٠٧ و(مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٨، ص١٩٤. وهو غير منسوب في (المُدهش) لابن الجوزي ص٢٨١. في (ديوان أبي بكر الشِّبلي): (قال) مكان (إنَّ) في الصَّدر و(أنا) مكان (قال).
الرُّشا والرِّشا جمع الرِّشوة. (الزَّبيدي، تاج العروس: رشو).

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من الكتب، ولكن ورد اسمه في (حياة الحيوان الكُبرى) للدَّميري ج٣، ص٥٠٧ أنَّ ابن الرّومي أنشده بيتين من الشّعر هما:
(يا راقدَ الليلِ مسرورًا بأوّلِهِ إنَّ الحوادثَ قد يَطْرُقْنَ أسحارا
لا تفرَحَنَّ بليلٍ طابَ أوّلُهُ فَرُبَّ آخرِ ليلٍ أَجَّجَ النّارا)
- لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدَيَّ من الكتب والدّواوين.

(٣) المِخراشُ خشبةٌ يُخَطُّ بها، من الخَطِّ، وهو الكتابةُ أو النَّقش، أو يُنقَشُ بها الجلد، كالمِخرَشِ ويُسمّى المِخَطَّ أيضًا وكذلك المِخْرَشَة. (الزَّبيدي، تاج العروس: خرش).

(٤) هو الفضل بن عبد الصَّمد الرَّقاشي البصري، من فحول الشُّعراء، مَدَحَ الخلفاءَ الكبار، وبينه وبين أبي نُواس مُهاجاةٌ ومباسطة، توفي في حدود ٢٠٠هـ، وكان مولى رقاش وهو من ربيعة. (ابن شاكر الكُتبي، فوات الوفيات، ج٣، ص١٨٣).
- الأبيات الخمسة التّالية منسوبةٌ إلى الرَّقاشي في (الإماء الشّواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٣٨، والأبيات عدا البيت الأوّل منسوبةٌ أيضًا إليه باختلاف بعض الألفاظ في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٢٩.

عـــــــــذراءَ ذاتِ احمـــرارِ إنّــــي بِهـــا لا أُحاشــــي[1]
قومـــــــوا نَدامَـــى تُــرَووا مُشَاشكُـــــم وَمُشَاشــــي[2]
وناطِحونــــــــي بأقْـــــدا حكُــمْ نطَــاحَ الكِبَــاشِ[3]
فَـــــإنْ نَكلْتُ فَحِــلٌّ دَمــي لَكُــم وَرِياشــــي[4]

خَفيفُ رَمْلٍ مِنَ الإشنيات

[مجزوء الرَّجـــز][5]

يا حَبَّـــــذا شُــربُ نَشَـا فــي صحبــةِ هــذا الرّشــا[6]
بـــدرٌ ، شعــاعُ نــورِهِ أَهْــدَى إلــى العينِ العَشَــا[7]
تمايَلَـــــتْ أعطافُــــهُ مــن غيــرِ سُكْــرٍ فانتشَى
لما ارتـــوَى من حُسْنِــه زادَ القلـــوبَ عَطَشَــا
فـــإنْ ثَــوَى عَنَانُــهُ إلــى النّــوى وَأَوْحَشَــا[8]
وشــــاءَ أَن يغـدُرَ بـي لقــولِ نَمَّــامٍ وَشَــى

---

(١) في (الإماء الشّواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٣٨ : (أتى) مكان (إنّي) .

(٢) في (المصدر السّابق) ص٣٨ : (نداماي رَوّوا) مكان (ندامى تُرَوّوا) وكذلك في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٢٩ وفيه : (من) مكان (و) في العَجُز .
المُشاش : العظم . (الزّبيدي ، تاج العروس : مشش) .

(٣) البيت في (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص١٢٩ :
(وناطحونـــي كؤوسًـــا نطَـاحَ صلب الكبـاشِ)

(٤) نَكَلْتُ : رَجَعْتُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : نكل) .
الرِّياش : الخِصبُ والمعاش والمالُ المستفاد والأثاث . (المصدر السّابق : ريش) .

(٥) الأبيات التّسعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى أبي سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا في (خريدة القصر وجريدة العصر) للعماد الأصبهاني ، القسم العراقي ، ج١ ، ص١٢٥-١٢٦ «تحقيق وضبط وشرح : محمد بهجة الأثري ، نسخه ووضع فهارسه : جميل سعد ، مطبعة المجمع العلمي العِراقي ، ١٩٥٥م» .

(٦) في (خريدة القصر) للعماد الأصبهاني ص١٢٥ : (ظبيٌ) مكان (شربٌ) ، (يضمنه) مكان (في صحبة) .

(٧) في (المصدر السّابق) ص١٢٥ : (ظبيٌ) مكان (بدرٌ) .

(٨) في (المصدر السّابق) ص١٢٥ : (لوى) مكان (ثوى) .

لُـــــذْتُ بِظِــــلِّ مالِــكٍ رَقُّ المعالــــــي مُـذْ نشـــا[١]
مُسْتَظْهِــــــرٍ باللـــــه دا مَ مُنْعِـــمًا ومُنْعِــــشا
يأخُـــــذُ لـي بالثّـأرِ مِنْ عُدوانِــــهِ كمـــا يَشــــا

قافية الضّاد

أبو العلاء المعرّي[٢] :

[البسيط]

منــكِ الصّدودُ ومِنّي بالصُّدود رِضا مَـن ذا علـيَّ بهذا في هواكِ قَضَى
بي منك ما لو بدا بالشّمسِ ما طَلَعَتْ من الكآبةِ أو بالبَرق ما وَمَضَـا[٣]
إذا الفتــى ذَمَّ عيشًا في شبيبَتِـه فمـا يقولُ إذا عَصْرُ الشّبابِ مَضَى
جَرَّبْـتُ دهـري وأهليـه فما تَرَكَتْ لِـيَ التّجاربُ في وُدِّ امْرِئٍ غَرَضَـا
وقـد تَعَوَّضْـتُ عن كُلٍّ بِمُشْبِهِـهِ فمـا وَجدتُ لأيّامِ الصِّبَا عِوَضَـا

ابن الحجّاج[٤] :

---

(١) في (خريدة القصر) للعماد الأصبهاني ص١٢٥ : (رُقى) مكان (رَقّ) .
الرّق : الرّقيق . (الزّبيدي ، تاج العروس : رقق) .

(٢) الأبيات الخمسة التّالية منسوبةٌ إلى أبي العلاء المعرّي في كُلٍّ من : (شروح سقط الزّند) لأبي العلاء المعرّي ق١ ، ص٦٥٤-٦٥٦ . (شروح سقط الزّند «لأبي العلاء المعرّي» ط٣ ، ق١ تحقيق : مصطفى السّقا وعبد الرّحيم محمود وعبد السّلام هارون وإبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد ، إشراف : طه حسين ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ١٩٨٦م ، مصوّرة عن نسخة دار الكتب ، ١٩٤٥م) . و(إنباه الرُّواة على أنباه النّحاة) للقفطي ج١ ، ص٦٨ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج٧ ، ص٦٩ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج١ ، ص٣٢٤-٣٢٥ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٣٠ ، ص٢٠٨ .

(٣) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة في الصّفحات نفسها : (غدا) مكان (بدا) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ، وهي منسوبةٌ إلى بشار ابن بُرد العقيلي باختلاف بعض الألفاظ في (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج١٠ ، ص٤٦٠٦ ، والأبيات عدا البيت الأول منسوبةٌ أيضًا إلى بشّار بن بُرد في (ديوانه) ج٤ ، ص٩٣-٩٤ .

[الكامل]

وتخوّفَــتْ هجــري وليسَ بكائــنٍ ... وَشَكَتْ إلى الجاراتِ شكوى مُمرضا[1]

قالــتْ لِتِرْبَيها اذْهَبا وتَحَسَّـــسَا ... ما بالُــهُ تَــرَكَ السَّلامَ وَأَعْرَضا[2]

وَيْلــي عليــه وويْلتــي من صَدِّهِ ... ما كانَ إلا كَالخضابِ وقد نَضــا[3]

قَدْ ذُقْــتُ أُلْفَتَــهُ وذُقْــتُ فِراقَــهُ ... فَوَجَدْتُ ذا عَسَلاً وذا جَمْرَ الغَضَــا[4]

وله أيضاً[5] :

[مجزوء الكامل]

كُــنْ عَــن همومِــكَ مُعْرِضًــا ... وَكِــلِ الأمــورَ إلــى القَــضَا

واشــرَبْ سُــلافًا قرقَـــفًا ... مثْــلَ الصَّبـاحِ إذَا أَضَـــا[6]

---

(١) في (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم ج١٠ ، ص٤٦٠٦ : (الجيران) مكان (الجارات) و(مرمضا) مكان (ممرضا) .

(٢) الصّدر في (المصدر السّابق) ج١٠ ، ص٤٦٠٦ : (قالت لأُخْتَيْها اذهبا فتجسسا) .

(٣) في (ديوان بشّار بن بُرد) ج٤ ، ص٩٤ : (بَيْنِهِ) مكان (صَدِّهِ) وكذلك في (بغية الطلب في تاريخ حلب) ج١٠ ، ص٤٦٠٦ والعَجُز فيه : (كان الذي قد كان حلمًا فانقضى) ، وبعده البيت التّالي :

سبحانَ مَن خلق الشّقاء لذي الهوى ... ما كان إلا كالخضابِ قد انقضى

(٤) الغضا : من شجر البادية يُشبه الأثل وهو من أجود الوقود وأبقاه نارًا . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الغضا) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) . البيتان (الأوّل والثّالث) باختلاف بعض الألفاظ أنشدهما محمّد بن إسحاق بن يحيى بن علي بن يحيى المُنجّم في (الفرج بعد الشّدّة) للقاضي التّنوخي ج٥ ، ص٥٨ ، وهما منسوبان إلى الصّفي الحلّي في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج١ ، ص٢٠٨ ، وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ق١ ، م١ ، ص١٧٧ و(السّلوك في طبقات العلماء والملوك) للجَنَدي ج٢ ، ص٣٤٢ . (الجَنَدي ، أبو عبد الله بهاء الدّين محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَدي السكسكي الكندي ، ت ما بين سنة ٧٣٠-٧٣٢هـ ، السّلوك في طبقات العلماء والملوك ، ط٢ ، جزءان ، تحقيق : محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي ، صنعاء ، مكتبة الإرشاد ، ١٩٩٥م) . البيت الأول غير منسوب في (مرآة الجنان) لليافعي ج٣ ، ص١٥٩ .

(٦) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

السُّلافُ والسُّلافَةُ : هي أول ما يُعْصَرُ من الخمر ، وقيل : ما سال من غير عصر ، وقيل : أوّلُ ما ينزل منها ، وقيل : أخلص الخمرِ وأفضلها . (الزّبيدي ، تاج العروس : سلف) . =

وابْشِــــرْ بطـــولِ سَعَـــادَةٍ   تنســـى بهـــا مَا قَد مَضَـــى[1]

وله أيضًا[2] :

[المتقارب]

دلالُ المُدَلَّــلِ لـــي قاتـــلُ   فواكبـــدا منْــهُ إنْ أعرَضَـــا[3]

تعالَـــيْ نُجَـــدِّدُ عَهْـدَ الهـوى   ونَعْفـو عن الذّنبِ فيما مضَـى[4]

ونحـــنُ علـى سُنَّـةِ العاشقـينْ   فَاضمَـــنُ عَنّـي وعنك الرِّضـا[5]

ويبـــذلُ هـــذا لهـــذا رِضـــاهْ   ويَصبِـــرُ فـي حُبِّهِ للقَضـــا[6]

الأغلب العجلي[7] :

= القرقف : الخمر ، قيل : سُمِّيت بذلك لأنها تُرعِدُ شاربَها ، وقيل : القَرْقَفُ تُوصَفُ بها الخمرُ ويوصَفُ به الماءُ الباردُ ذو الصَّفاء . (المصدر السّابق : قرقف) .

(١) صدر البيت في كُلٍّ من : (بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ق١ ، م١ ، ص١٧٧ و(الكشكول لبهاء الدّين العاملي ج١ ، ص٢٠٨ : (وابشر بخير عاجلٍ) وهو في (السّلوك في طبقات العلماء والملوك) للجَنَدي ج٢ ، ص٣٤٢ : (وابشر بعاجل فُرجة) . في (الفرج بعد الشّدّة) للقاضي التّنوخي ج٥ ، ص٥٨ : (سلامة) مكان (سعادة) والعَجُز فيه : (تسليك عمّا قد مضى) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) . الأبيات عدا البيت الأوّل منسوبةٌ إلى سعيد بن حُميد باختلاف بعض الألفاظ في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٣٦٣ و(الإماء الشّواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٧٢ ، وقد كتبها سعيد بن حُميد إلى فضل الشّاعرة لمّا جرى بينهما مشاجرة .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٣٦٣ : (الرِّضا) مكان (الهوى) والعَجُز فيه : (ونصفح في الحُبِّ عمّا مضى) . في (الإماء الشّواعر) لأبي الفرج الأصفهاني ص٧٢ : (عهود الصِّبا) مكان (عهد الهوى) و(نصفح) مكان (نعفو) .

(٥) في كُلٍّ من المصدرين المذكورين في الحاشيةِ السّابقة في الصّفحتين نفسهما : (ولجري) مكان (ونحنُ) و(نضمن) مكان (فأضمَنُ) .

(٦) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٨ ، ص٣٦٣ : (هواه) مكان (رضاه) .

(٧) هو الأغلب بن جُشَم من سعد بن عجل بن لُجَيم ، راجزٌ جاهليٌّ إسلاميٌّ ، وهو أحد المعمَّرين ، عُمِّرَ في الجاهليّة عمرًا طويلاً ، وأدركَ الإسلامَ فَحَسُنَ إسلامه ، وهاجر واستُشهِدَ في وقعة نهاوَند . (أبو عُبيد البكري ، سِمط اللآلي ج٢ ، ص٣٠٥) . =

[الرَّجز]

إنَّ اللَّيالـــي أَسْرَعَـتْ في نقضـــي ... أَخَـــذْنَ بعضي وَتَرَكْنَ بعضـــي(١)

حَنَيْـــنَ طولـــي وحَنَيْـــنَ عَرضـــي ... أَقْعَدنَني من بعدِ طولِ نَهْضـــي(٢)

وله أيضًا(٣) :

= - البيتـان التاليـان باختـلاف بعض الألفاظ قالَهُما معاوية في (البيان والتّبيين) للجاحظ ج٤ ، ص٦٠ ، وهما غير منسوبين في (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج٢ ، ص٢٢٦ وبغير صدر للبيت الثّاني ، وفي (فُرحة الأديب) للأسود الغندجاني ص١٨٢ : «قال ابن السيرافي قال الأغلب : . . . . ، ثمّ يُعَلِّق مؤلّف الكتاب : «ليس هذا الرّجز للأغلب ، هو كغيره من شوارد الرَّجز» . وهُما منسوبان إلى الأغلب العجلي في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٢٢ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٤ ، ص٢١٠ و(المعمَّرون والوصايا) لأبي حاتم السّجستاني ص١٠٨ . (أبو حاتم السّجستاني ، ت٢٥٠هـ ، المُعَمَّرون والوصايا ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٩٦١م) . البيت الأوّل منسوبٌ إلى جعفر بن قُرط في (نشوة الطَّرب في تاريخ جاهليّة العرب) لابن سعيد الأندلسي ج١ ، ص١٦٨ ، وهو غير منسوب في (البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٥ ، ص١٦١ وفي موضع آخر من المصدر نفسه ج٨ ، ص١١٨ أنَّ معاوية تمثَّل به ، وهو منسوبٌ إلى العجّاج بغير عَجُزٍ في كُلٍّ من : (المُخصَّص) لابن سيده ج٥ ، ص١٨٢ و(كتاب سيبويه) ج١ ، ص٥٣ . (سيبويه ، أبو بشر عمرو ابن عثمان بن قنبر ، ت١٨٠هـ ، الكتاب ، ٤ أجزاء ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، بيروت ، دار الجيل ، د.ت) .

(١) في كُلٍّ من : (كتاب سيبويه) ج١ ، ص٥٣ و(المُخصَّص) لابن سيده ج٥ ، ص١٨٢ و(فُرحة الأديب) للأسود الغندجاني ص١٨٢ : (طول) مكان (إنَّ) وفي موضع آخر من (فُرحة الأديب) في الصَّفحة نفسها (مَرُّ) وفي كُلٍّ من : (البيان والتّبيين) للجاحظ ج٤ ، ص٦٠ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٤ ، ص٢١٠ (أرى) وفيه يوردُ صاحبُ الكتاب عن العَجُز : «ورواهُ الجاحظ أيضًا في البيان : (نقضن كُلّي ونقضن بعضي) ، والعَجُز في كُلٍّ من : (فُرحة الأديب) و(البصائر والذّخائر) لأبي حيّان التوحيدي ج٥ ، ص١٦١ : (طوين طولي وطوين عرضي) . في (نشوة الطَّرب في تاريخ جاهليّة العرب) لابن سعيد الأندلسي ج١ ، ص١٦٨ : (أكلن) مكان (أخذن) .

(٢) صدر البيت في (فُرحة الأديب) للأسود الغندجاني ص١٨٢ : (ثمّ التحينَ عن عظامي نحضي) . في (البيان والتبيين) للجاحظ ج٤ ، ص٦٠ : (وتركن) مكان (وحنين) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢١ ، ص٢٢ (وطوين) وفيه : (نهضِ) مكان (نهضي) وفي (البيان والتبيين) : (النُّهُضِ) .

(٣) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

[المُجتث]

مـــا نمـــتُ مُـذ غبـتَ عنّـــي ولا اكْتَحَلْـــــتُ بِغَمْــــضِ
بَـــل بـــاتَ بَعْضـــي منَ الشَّــوْ قِ يَسْتَجيـــــرُ ببعضـــــي
شَغَلْتَنــــي بِـــكَ حَتَّـــى شُغِلْـــتُ عـــن كُـلِّ فَـرْضِ
فَأيـــنَ أذهَـــبُ قُــل لــي أم دُلَّنــي كـيفَ أَمضـــي

قافية العين

[الطّويل](١)

وسِرْبٍ كَعِينِ الرّملِ عوجٍ إلى الصِّبا روادعَ بالحـــاديِّ حُورِ المَدامـــعِ(٢)
سَمِعْنَ غناءً بعدمـــا نِمْـنَ نومَـــةً منَ اللّيْلِ فاقلولَيْنَ فوقَ المضاجعِ(٣)

---

(١) الأبيات التّالية عدا البيت الرّابع باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى يزيد بن معاوية في (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٨ . البيتان (الأول والثاني) منسوبان أيضًا إلى يزيد بن معاوية في كُلٍّ من : (ديوان يزيد بن معاوية) ص٤٩ و(طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجة الحموي ص٣٦١-٣٦٢ ، وهُما غير منسوبين في (الخصائص) لابن جنّي ج١ ، ص٦٠ . (ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، ت٣٩٢هـ ، الخصائص ، ط١ ، ٣ أجزاء ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، بيروت- لبنان ، دار الكتب العلميّة ، ٢٠٠١م) . البيت الثّاني منسوبٌ إلى الفرزدق في (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (قلا) وهو غير منسوب في كُلٍّ من : (تاج العروس) للزّبيدي و(أساس البلاغة) للزّمخشري ، مادة (قلو) . البيت الأوّل غير منسوب في (أساس البلاغة) مادة (رعف) .

(٢) في (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٨ : (ميل) مكان (عوج) و(بالجاديّ) مكان (بالحاديّ) . في كُلٍّ من : (الخصائص) لابن جنّي ج١ ، ص٦٠ و(أساس البلاغة) للزّمخشري ، مادة (رعف) : (رواعف بالجاديّ) مكان (روادع بالحاديّ) . في (ديوان يزيد بن معاوية) ص٤٩ : (الدّيك ميلِ) مكان (الرّملِ عوجٍ) وكذلك في (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٣٦١ والعَجُز فيه : (رواتع الحادي سود المدامع) وهو في (ديوان يزيد بن معاوية) : (رواعفَ بالجاديّ سودِ المدامع) .

العِين : بَقَرُ الوحش وهو من ذلك صفةٌ غالبةٌ وبه شبّهت النّساء . (الزّبيدي ، تاج العروس : عين) .

(٣) في كُلٍّ من : (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٨ و(أساس البلاغة) للزّمخشري ، مادة (قلو) : (غنائي) مكان (غناءً) . في (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٣٦٢ : (عنّ) مكان (نمن) و(عللهنّ) مكان (فاقلولين) .
=

إذا ما تَرَاجَعْنَ الحديثَ عن الصِّبَـا   تبَسَّمْـنَ إيماضَ البُروق اللَّوامِـع(١)
يكادُ نسيمُ الرِّيحِ يَثْنـي خُصورَهـا   وأعطافَهـا كالخِـرْوَعِ المُتَتابِـعِ(٢)
وله أيضًا(٣) :
[الطَّويل]
رأيتُـكِ إن شَطَّـتْ بنا العامَ نِيَّـةٌ   وغالَكِ مصطافُ الحِمَى ومرابِعُهْ(٤)

= اقلولين : يجوز أن يكون معناه خفقن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهنّ واستثقالهنّ على الأرض . (الزّبيدي ، تاج العروس : قلو) . وفي (الخصائص) لابن جنّي ج١ ، ص٦٠ : «أي خففن لذكره وقلقن . . . على الأرض» .

(١) في (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٨ : (تنازعن) مكان (تراجعن) .
وَمَضَ البَرْقُ يَمضُ وَمْضًا ووميضًا وَوَمَضانًا : لَمَعَ لمعًا خفيفًا أو خَفِيًا ، وأَوْمَضَ إيماضًا . (الزّبيدي ، تاج العروس : ومض) .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .
الخِروع : نبتٌ معروف لا يُرعى ، وسُمِّيَ الخروع لرخاوته ، وهي شجرةٌ تحملُ حَبًّا كأنّهُ بيض العصافير يُسمَّى السِّمسم الهندي مشتق من الخَرَع . (المصدر السّابق : خرع)

(٣) الأبيات الثّلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أعرابي في (ذيل الأمالي والنّوادر) لأبي علي القالي ج٣ ، ص١٢٣ ، وهي غير منسوبة في (زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٣٧٣ ، وهي منسوبةٌ إلى مالك بن الصّمصامة في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٢ ، ص٣٢٣ و(التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٤-١٧٥ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢١٦ . البيتان (الأول والثالث) غير منسوبين في (التّذكرة السّعديّة) للعبيدي ص١٩٣ .

(٤) في كُلٍّ من : (ذيل الأمالي والنّوادر) لأبي علي القالي ج٣ ، ص١٢٣ و(زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص٣٧٣ و(التّذكرة السّعديّة) للعبيدي ص١٩٣ : (أريتك) مكان (رأيتك) و(بك) مكان (بنا) . في (ذيل الأمـالي) : (ونالكِ) مكان (وغـالكِ) وفي (زهر الآداب) : (وعـالكِ) . صـدر البـيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٢ ، ص٣٢٣ : (أريتك إنْ أزمعتم اليوم نِيّةً) وكذلك هو في (التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٤ باختلاف : (إذْ) مكان (إنْ) وكذلك هو في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢١٦ باختلاف : (رأيتك) مكان (أريتك) .
النِّيَّة : قيل مأخوذة من النّوى البُعد ، كأنّ النّاوي يطلب بعزمه ما لم يصل إليه ، فهي من نوى الشّيء إذا قَصَدَهُ وتوجّهَ إليه . (الزّبيدي ، تاج العروس : نوي) .
غالَهُ : أَخَذَهُ من حيث لم يَدْرِ . (المصدر السّابق : غول) .
الحِمى : اسمٌ لِعدّة مواضع في جزيرة العرب . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الحمى) .

أَتَرْعَيْنَ ما استودِعْتِ أَمْ أنتِ كالـذي إذا مـــا نَـــأى هَانَتْ عليه ودائعُهْ
ألا إنَّ حِسْــيًا دونَــهُ قُلَلُ الحِمــى مُنى النَّفسِ لو كانَتْ تُنالُ شرائعُهْ[1]

ابنُ الحجّاج[2] :

[الطَّويل]

بديعــةُ حُسْنِ الوجه ليسَ بِمُنْكِـرٍ عليـــكِ جَـوى قلبــي ولا ببديعِ
بكيتُك لا أَنَّ البكـــا يستفزّنِـــــي لعـــودةِ وصلٍ منكِ أو لرجـــوعِ[3]
ولكــــنَّ نـــارَ الشَّـوقِ لم أرَ مُطفِئًا لَها في فؤادي مثل فيض دموعي[4]

المجنون[5] :

---

(١) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٢ ، ص٣٢٣ و(زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص٣٧٣ و(التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٧٥ : (قُلَّة) مكان (قُلَل) وكذلك في (ذيل الأمالي والنّوادر) لأبي علي القالي ج٣ ، ص١٢٣ وفيه : (حسنًا) مكان (حِسْيًا) وفي (التّذكرة السّعديّة) للعبيدي ص١٩٣ (حيا) وفي (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢١٦ (وردًا) ، وقد أورد أبو علي القالي تعليقًا على البيتِ قائلاً : «وهذا غلطٌ عندي والرّواية : (ألا إنَّ حِسْيًا دونَهُ قلق الحمى)» .

حِسْي : جمع الحِساء ويُجمع على أحساء ، والحِساء الماء القليل ، والحِساء مياهٌ لبني فزارة بين الرَّبذة ونخل يُقالُ لمكانها ذو حساء ، وحِساء ريث ماءٌ فوق فرتاج حيث تلتقي طَيِّء وأسد بأرض نجد ، وحِسْي : اسمٌ لمواضع عِدّة ، منها : حِسْي الغميم وحسي ذي تَمَنّى وحِسْي المريرة وحسي كُباب وحسي المُصَرِد وغيرها . انظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الحساء ، حسي) .

القُلَل : جمع قُلَّة وهي أعلى الجبل ، وقيل : قُلَّةُ كُلِّ شيء رأسُه وأعلاه . (الزّبيدي ، تاج العروس : قلل) .

الشّريعة : منحدر الماء . (المصدر السّابق : شرع) .

(٢) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ، وهي منسوبةٌ إليه باختلاف بعض الألفاظ في (التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص٦٠-٦١ .

(٣) في (التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص٦٠ : (سأبكيك) مكان (بكيتُك) و(لِعَوْدٍ) مكان (لِعَوْدَةِ) .

(٤) في الأصل (غيرما) مكان (مثل فيض) وصوابه من المصدر السّابق ج٦ ، ص٦١ لاستقامة الوزن العَروضي .

(٥) لم أعثر على الأبيات الخمسة التّالية في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكرٍ الوالبي ، وهي باختـــلاف بعض الألفـــاظ منســـوبةٌ إلى قـــيس بن ذريح في (ديوانه) =

[الطّويل]

نهـــاري نهـارُ النّاسِ حتّى إذا بدا لِيَ اللّيلُ هزّتني إليكِ المضاجِعُ[1]

= ص٦٥-٦٦ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٢ ، ٥) منسوبةٌ إلى ابن الدّمينة في (التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص٥٨ وهي منسوبةٌ إلى قيس بن ذريح في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٤٧ وقيل هي لابن الدّمينة . الأبيات عدا البيت الثالث منسوبةٌ إلى ابن الدمينة في (ديوانه) ص٨٨-٩٠ . الأبيات عدا البيت الرّابع منسوبةٌ إلى قيس بن ذريح في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٣١٦ . البيتان (الثالث والخامس) منسوبان إلى قيس بن ذريح في (تزيين الأسواق) ج١ ، ص١٤٠ . البيتان الأخيران منسوبان إلى يزيد بن الطّثرية في كُلٍّ من : (شعر يزيد بن الطثرية) ص٨٥ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٣١ ، وهما منسوبان إلى الوزير أبي شجاع في (خريدة القصر وجريدة العصر) للعماد الأصفهاني (القسم العراقي ، ج١ ، ص٨٢ بتحقيق : محمد بهجة الأثري) . البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى عمرو بن المسلم في (التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج٢ ، ص٢٢٧-٢٢٨ ، وهما منسوبان إلى إبراهيم القصّار في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٥ ، ص٢٥٨ ، وهما غير منسوبين في (حماسة القرشي) للقرشي النجفي ص٣٠٢ ، وهُما منسوبان إلى ابن الدّمينة في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٧ ، ص٦٨-٦٩ و(الزّاهر في معاني كلمات النّاس) لأبي بكر الأنباري ج١ ، ص١٥٢ و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج١ ، ص٤٢ و(المحب والمحبوب) للسّرِي الرّفّاء ج٢ ، ص٥٤ وفي موضع آخر منه ج٢ ، ص٢٣٦ : «نظر إلى قول ابن الدّمينة - لقيس بن ذريح» ، وفي (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص١٧٠ أنّ البيتين «لابن الدّمينة وهي من قصيدة طويلة يخلطها النّاس كثيراً بقصيدة لمجنون ليلى لأنّها توافقها بالوزن والقافية» . والبيتان أي (الأول والثّاني) منسوبان إلى مجنون بني عامر (قيس بن الملوّح) في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للقاضي التّنوخي ج٥ ، ص١٠٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٥٧ و(مصارع العُشّاق) للسرّاج القارئ ج٢ ، ص٥٠ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٣٨٢ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ص٢٦١ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٥ ، ص٢١٥-٢١٦ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٥٣ ويوردُ صاحبُ الكتاب تعليقاً قائلاً : «وقد تقدّم أنّ البيتين لقيس بن ذريح ، وصرّح في «نزهة العُشّاق» بذلك وقال : إنّ المجنون كان يتمثّل بهما ، وهذا هو الصّحيح» . والبيتان أي (الأول والثاني) منسوبان إلى قيس بن ذريح في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٤٩ و(الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٢٧ و(ديوان الصبابة) لابن أبي حجلة التّلمساني ص١٥٧ .

(١) في بعض المصادر ، ومنها : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٣١٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص١٤٩ و(التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج٢ ، ص٢٢٧ و(الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٢٧ : (دجا) مكان (بدا) وفي كُلٍّ من : (المُحبّ =

أُقَضِّـي نهاري بالحديثِ وبالمُنـى ويجمعنـي والهَمَّ بالليلِ جامِـعُ[1]
هُمـا برَحانـي مُعْوِلَيْن كلاهُمـا فـؤادٌ وعينٌ مَأْقُها الدّهرَ دامِـعُ[2]
وما هــاجَ هذا الشّوقَ إلا حمامـةٌ على فَنَنٍ قد صانَعتْ ما أصانِـعُ[3]
إذا نحـــنُ أنفدنـا الدّموعَ عشيّـةً فموعدنا قَرنٌ من الشّمسِ طالِـعُ[4]

وله أيضًا[5] :

= والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص٢٣٦ و(ربيع الأبرار) للزّمخشري ج١ ، ص٤٢ (دنا) . في كُلٍّ من : (الأغاني) ج١٧ ، ص٦٩ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص١٧٠ : (شاقتني) مكان (هزّتني) وفي (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ج٢٥ ، ص٢٥٨ (هرّتني) . في (الزّاهر في معاني كلمات النّاس) لأبي بكر الأنباري ج١ ، ص١٥٢ : (أميم) مكان (إليك) .

(١) في الأصل (والليل) مكان (بالليل) وما أثبتّه من مصادر عِدّة ، ومنها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢ ، ص٣٥٧ و(نشوار المحاضرة) للقاضي التّنوخي ج٥ ، ص١٠٢ و(ذمّ الهوى) لابن الجوزي ص٣٨٢ و(ديوان ابن الدّمينة) ص٨٨ و(مصارع العشّاق) للسرّاج القارئ ج٢ ، ص٥٠ . في (التعليقات والنّوادر) لأبي علي الهَجَري ج٢ ، ص٢٢٨ (أعلّلُ) مكان (أُقضّي) . في (ربيع الأبرار) للزّمخشري ج١ ، ص٤٢ : (بالأحاديث والمنى) مكان (بالحديث وبالمنى) . في (المُحبّ والمحبوب) للسَّرِي الرَّفّاء ج٢ ، ص٥٤ : (واللّيل بالهمّ) مكان (والهمّ والليلُ) وفي كُلٍّ من : (ديوان قيس بن ذريح) ص٦٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٣١٦ و(الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٢٧ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٤٧ (باللّيل والهمّ) .

(٢) في كُلٍّ من : (ديوان قيس بن ذريح) ص٦٥ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٣١٦ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٤٠ : (برحا بي) مكان (برّحاني) .

(٣) في كُلٍّ من : (شعر يزيد بن الطثرية) ص٨٥ و(خريدة القصر وجريدة العصر) للعماد الأصفهاني ق العراقي ج١ ، ص٨٢ «بتحقيق : محمد بهجة الأثري» و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٣٣١ : (مطوّقة) مكان (على فننٍ) والعُجُز فيها : (وأسلمني الباكون إلا حمامة) وكذلك في (ديوان ابن الدّمينة) ص٩٠ باختلاف : (فأسلمني) مكان (وأسلمني) .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان قيس بن ذريح) ص٦٦ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٣١٦ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٤٧ : (البكاء) مكان (الدّموع) . في (تزيين الأسواق) ج١ ، ص١٤٠ : (أفنينا البكاء) مكان (أنفدنا الدّموع) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) برواية أبي بكرٍ الوالبي . الأبيات عدا البيت الأخير باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى خالد الكاتب في (ديوانه) ص٣٩٨ ، وهي غير منسوبة في (إيقاظ الهمم في شرح الحكم) لابن عجيبة الحسني =

[الكامل]

أَتَظُنُّ أَنِّي فيكَ مقتَسمُ الهوى ... هيهاتَ قد جَمَعَ الهوى لَكَ جامعُ[1]

سَمعي وطَرفي طائعاكَ وإنَّما ... أنا مبصرٌ بكَ في الحياة وسامعُ[2]

سَهَرُ العيونِ لغيرِ وجهكَ باطلُ ... وبكاؤهُنَّ لغير وجهكَ ضائعُ[3]

أقصَيتني فالقلبُ نَحْوَكَ هائمُ ... وهجرتني ظُلْمًا فما أنا صانعُ[4]

وله أيضًا[5] :

[البسيط]

وَصَدَّقتْ بِيَ أقوالاً تَقَوَّلَها ... ساع ولَسْتُ لِمَن يَسْعَى بِمطواعِ[6]

أصونُ سِرَّكِ في قلبي وأحفَظُهُ ... إذا تَضايقَ صَدْرُ الضَّيِّقِ البَاعِ

= ص٦٣٦-٦٣٧ . (ابن عجيبة الحَسَني ، العارف بالله أحمد بن محمد بن عجيبة الحَسَني ، إيقاظ الهِمَم في شرح الحِكَم ، تقديم ومراجعة : محمد أحمد حسب الله ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣م) . البيت الثَّالث غير منسوب في كُلٍّ من : (المدهش) لابن الجوزي ص٣٩٠ و(لطائف المعارف) لابن رجب الحنبلي ص٤٣١ و(الكشكول) لبهاء الدِّين العاملي ج٢ ، ص١٣٦ و(الضَّوء اللامع) للسَّخاوي ج٨ ، ص٣٢ . (السَّخاوي ، شمس الدِّين محمَّد بن عبد الرَّحمن السَّخاوي ، ت٩٠٢هـ ، الضوء اللامع لأهل القرن التَّاسع ، ١٠ أجزاء ، بيروت- لبنان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، د.ت) .

(١) في (إيقاظ الهِمَم في شرح الحِكَم) لابن عجيبة ص٦٣٧ : (أَيظنُّ) مكان (أَتَظُنُّ) و(مُشْتَرِكٌ) مكان (مقتسِمٌ) و(لك) مكان (بِكَ) .

(٢) في (ديوان خالد الكاتب) ص٣٩٨ : (بَصَري وسمعي) مكان (سَمْعي وطرفي) . صدر البيت في (إيقاظ الهمم في شرح الحِكَم) لابن عجيبة ص٦٣٧ : (بصري وسمعي طائعان وإنَّما) .

(٣) في (ديوان خالد الكاتب) ص٣٩٨ : (هجرك) مكان (وجهك) في العَجُز وفي كُلٍّ من : (إيقاظ الهِمَم في شرح الحِكَم) لابن عجيبة ص٦٣٦ و(لطائف المعارف) لابن رجب الحَنبلي ص٤٣١ (فقدك) وفي (الكشكول) لبهاء الدِّين العاملي ج٢ ، ص١٣٦ (قطعك) وفي (الضَّوء اللامع) للسَّخاوي ج٨ ، ص٣٢ (فضلك) . في (المدهش) لابن الجوزي ص٣٩٠ : (ضائعٌ) مكان (باطلٌ) و(وصلك باطلٌ) مكان (وجهك ضائعٌ) .

(٤) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدَّواوين .

(٥) لم أعثر على الأبيات الخمسة التَّالية في (ديوان أشعار مجنون بني عامر) برواية أبي بكرٍ الوالبي ، وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى جميل في (ديوانه) ص١٢١-١٢٢ .

(٦) في (ديوان جميل بثينة) ص١٢١ : (فيَّ) مكان (بِيَ) والعَجُز فيه : (واشٍ وما أنا للواشي بمطواعِ) .

إنَّ القليــلَ كثيــرٌ منك يَنْفَعُنــي ... ومــا ســواهُ كثيــرٌ غيرُ نَفّــاعِ
ثمَّ اعلَمي أنَّ ما استودَعْت في ثقةٍ ... يُمْسي ويُصْبحُ عند الحافظ الرّاعي[1]
وقد يرى اللهُ أنّي قد أُجِــنُّ لَكُــمْ ... حُبًا أقامَ جَوَاهُ بــينَ أضلاعــي[2]

وله أيضًا[3] :

[السّريع]

قِفــي علــى ذي صَبْوةٍ واسمَعي ... شكــوى مُحِــبٌ قَلِقٍ مُوجَــعِ[4]
قد كان في الهجــرانِ لــي راحــةٌ ... لــو أنَّ قلبــي فــي هواكُــمْ معَي
ما زِلــتُ أبكــي بدمــوعِ الهــوى ... عليكَ حتّــى فُقِــدَتْ أدْمعــي
واعجبــا للطَّيــفِ كيــفَ اهتدَى ... فــي ظُلمةِ اللَّيْلِ إلى مَضجَعــي

وله أيضًا[5] :

[السّريع]

يــا نُزهــةَ النّاظِــرِ والسّامــعِ ... هــل لــي إلى وصلِكَ من شافِــعِ
يأمُرُنــي بالصَّبْــرِ مَــنْ لَــم يَــذُقْ ... ما ذُقْــتُ مــن طَعْمِ الهوى الــلاذعَ
وكيــفَ لــي بالصَّبْــرِ يا سَيِّــدي ... وأنــتَ مثــلُ القَمَــرِ الطّالِــعِ

الحسين بن الضّحّاك[6] :

---

(١) في (ديوان جميل بثينة) ص١٢٢ : (استودعتني) مكان (استودعتِ في) .
(٢) في (المصدر السّابق) ص١٢٢ : (أُحِبُّكُمُ) مكان (أُجِنُّ لَكُم) .
(٣) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .
(٤) الصّبوة : اللّهو من الغزل . (الزّبيدي ، تاج العروس : صبو) .
(٥) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .
(٦) البيتان الأخيران منسوبان إلى الحسن بن وهب في (المُحِبّ والمحبوب) للسّري الرّفّاء ج٢ ، ص١١٦ ، وهما منسوبان إلى محمّد بن يزيد الأموي في كُلٍّ من : (زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص١٩٥ و(التّذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلّي ص٨٧ . الأبيات الأربعة باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى أعرابي في كُلٍّ من : (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٣ ، ص٢٤٦ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص٣١٢ ، وهي غير منسوبة في (المدهش) لابن الجوزي ص٤٥٧ ، وهي منسوبةٌ إلى الحسين بن الضّحّاك في كُلٍّ من : (أشعار الخليع «الحسين بن الضّحّاك») ص٧٦-٧٧ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٢٧ و(وفيات =

[مجزوء الخفيف]

كَبِــــدي فــــي هــــواكَ أَسْـــــ ـــقَــــمُ مِـــــن أَنْ تقَطَّعــــا[1]
لَــــم تَــــدَعْ سَــــورَةُ الضَّنَــــى فِـــــيَّ لِلْهَجْــــرِ مَوْضِعَــــا[2]
لا وَحُبِّيـــــــــكَ لا أُصَـــــا فِــــحُ بالدَّمـــــعِ مَدْمَعــــا[3]
مَـــنْ بَكَـــى شَجْـــوَهُ اسْتَـــرا حَ وَإنْ كــــانَ مُوجَعَــــا[4]

وله أيضًا[5] :

= الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص١٦٤ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٢٠٢ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٤ ، ص١١ «بتحقيق : عمر فاروق الطبّاع» و(حماسة القُرشي) للقُرشي النجفي ص٢٥٩ و(سِيَر أعلام النّبلاء) للذّهبي ج١٢ ، ص١٩٢ .

(١) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٢٧ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٢٠٢ : (من هواك) مكان (في هواك) . في (المدهش) لابن الجوزي ص٤٥٧ : (أهون) مكان (أسقم) . في (سِيَر أعلام النّبلاء) للذّهبي ج١٢ ، ص١٩٢ : (يُقطّعا) مكان (تقطّعا) .

(٢) في بعض المصادر ، ومنها : (أشعار الخليع «الحسين بن الضحّاك») ص٧٧ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٧ ، ص١٢٧ و(المدهش) لابن الجوزي ص٤٥٧ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٢٠٢ : (للسُّقم) مكان (للهجر) . في كُلٍّ من : (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص١٦٤ و(حماسة القُرشي) للقُرشي النّجفي ص٢٥٩ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٤ ، ص١١ «بتحقيق : عمر فاروق الطبّاع» : (صورةُ) مكان (سَوْرةُ) . في كُلٍّ من : (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٣ ، ص٢٤٦ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(مصارع العُشّاق) للسرّاج القارئ ج٢ ، ص٣١٢ : (الهوى) مكان (الضّنى) والعَجُز فيهما : (لِلْبِلى فِيَّ مَطْمَعا) .

(٣) في (التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص٢٠٢ : (للدّمع) مكان (بالدّمع) . في (التذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلّي ص٨٧ : (أصالح) مكان (أصافح) .

(٤) في (المُحِبّ والمحبوب) للسّرِي الرّفّاء ج٢ ، ص١١٦ : (تعزّى) مكان (استراح) . في (زهر الآداب) للحُصري ج١ ، ص١٩٥ : (حُبّه) مكان (شجوَهُ) . في (التذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلّي ص٨٧ : (بلى حبّه) مكان (بكى شجوه) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (أشعار الخليع «الحسين بن الضحّاك») وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي القاسم عبد الواحد بن محمّد بن المُطرّز في كُلٍّ من : (دمية القصر وعُصرة أهل العصر) للباخرزي ج١ ، ص٣٣٣ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٩ ، ص١٨٢-١٨٣ .

[الطّويل]

سَقَــى اللهُ مِنْ جَرْعَاءِ مالكٍ مـنزلاً   وجدْنـــا بها سَهْلَ العزاءِ منيعــا(1)

غـــداةَ حَمَلْنـــا في الجفونِ صُبابَةً   منَ الدّمْعِ جالتْ في الخدودِ نجيعــا(2)

وقــــد آذنَتْنَـــا أُمُّ عَمْـرٍو وبَيْنهـا   فَلَمّـا رَأَتْنــي لليَديــن صَريعــا(3)

بَكَـــتْ بـــينَ أترابٍ لها وعـواذلٍ   فمـا بَرِحَـتْ حتّى بَكَيْنَ جميعًا

ابن الحجّاج(4) :

[السّريع]

باحَـــتْ بِسِرِّي فــي الهوى أدمُعي   فدَلَّــت الواشي على مضجعــي(5)

يا مَعْشَـــرَ العُشّـــاقِ إنْ كنتُـــمُ   مثلــي وفي حالي فنوحُوا مَعــي(6)

---

(1) في (دمية القصر وعُصرة أهل العصر) للباخرزي ج1 ، ص333 : (به) مكان (بها) .

جرعاء مالك : بالدّهناء قُربَ حُزوى وهي رملة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : جرعاء مالك) .

(2) صدر البيت في كُلٍّ من : (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج19 ، ص183 و(دمية القصر وعُصرة أهل العصر) للباخرزي ج1 ، ص333 : (ويوم حملنا للوداع صُبابة) .

الصُّبابة : البقية . (الزّبيدي ، تاج العروس : صبب) .

النّجيع : الدّم . (المصدر السّابق : نجع) .

(3) في (دمية القصر وعُصرة أهل العصر) للباخرزي ج1 ، ص333 : (في يديه) مكان (لليدين) وكذلك في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي ج19 ، ص183 والصّدر فيه : (وقد وعدتني أمُّ عمرو عناقها) وكذلك هو في (دُمية القصر) باختلاف : (واعدتني) مكان (وعدتني) .

(4) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) وهي باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبة في (المدهش) لابن الجوزي ص541-542 . البيتان (الأوّل والثاني) منسوبان إلى ابن الحجّاج في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للقاضي التّنوخي ج6 ، ص69 و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج8 ، ص14 و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج2 ، ص169 و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج27 ، ص253 .

(5) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها : (نَمّتْ) مكان (باحت) وفيها وفي (المدهش) لابن الجوزي ص541 : (موضعي) مكان (مضجعي) .

(6) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها عدا (المدهش) : (فموتوا) مكان (فنوحوا) ، البيت في (المدهش) لابن الجوزي ص541 :

(يا قوم إن كنتم على مذهبي   في الوجد والحزن فنوحوا معي) .

يَحِـــقُّ لــي أبكـي دَمًا بعدكُمْ فـــلا تلومونـي علـى أَدْمُعـي (١)

الصِّمَّة بن عبد الله القُشيري (٢) :

[الطَّويل]

أَمَـا وجـلال اللـه لو تذكرينَني كَذكريكِ ما نهنهت للعينِ مَدْمَعـا (٣)

فقالـت : بلـى واللهِ ذكرًا لَوَانَّـهُ يُصَبُّ على صُمِّ الصَّفا لَتَصَدَّعـا (٤)

---

(١) في (المدهش) لابن الجوزي ص٥٤٢ : (على زلَّتي) مكان (دمًا بعدكُمْ) .

(٢) في الأصل (ابن عبيد الله) مكان (بن عبد الله) ، وهو الصِّمَّة بن عبد الله بن الطفيل بن قُرَّة بن هبيرة بن . . . بن مضر بن نزار ، شاعرٌ إسلاميٌّ بدويٌّ مُقلّ من شعراء الدّولة الأمويّة ، وجَدّه قُرّة بن هبيرة صحبة بالنبيّ صلى الله عليه وسلّم . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٦ ، ص٢٩١) .

- البيت التّالي الأول منسوبٌ إلى مجنون بني عامر والذي بعده منسوبٌ إلى ليلى العامريّة في (بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص٣٢ ويضيف ابن ظافر قائلاً : «والصّحيح أنّ هذين البيتين من قصيدة للصِّمَّة القشيري ، ولكن نقلتُ هذه الحكاية من كتاب الأجوبة للقمّي» . والبيتان باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى الصِّمة بن عبد الله القشيري في كُلٍّ من : (الصِّمَّة بن عبد الله القشيري «حياته وشعره») ص١١١-١١٢ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٢٩٣ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص٣٧١ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ق٢ ، ص٢٣٣ و(بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي م٢ ، ق١ ، ص٨٢٦ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص١٥٣ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٥ .

(٣) في بعض المصادر ، ومنها : (الصِّمَّة بن عبد الله القشيري «حياته وشعره») ص١١١ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٢٩٣ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص٣٧١ و(المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ق٢ ، ص٢٣٣ : (كفكفت) مكان (نهنهت) . في (التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٥٣ : (كذكراك ما كفكفت) مكان (كذكريك ما نهنهت) .

كذكريك : أي كذكري إيّاك .

(٤) في الأصل(فقال) مكان (فقالت) وما أثبتُّه من بعض المصادر ، ومنها : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٦ ، ص٢٩٣ و(التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص١٥٣ و(بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي م٢ ، ق١ ، ص٨٢٦ . في (بدائع البدائه) لابن ظافر الأزدي ص٣٢ : (تضمّنه صلد) مكان (يُصَبُّ على صُمّ) . العَجُز في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٦ ، ص٣٧١ : (يُصَبُّ على الصَّخرِ الأَصَمّ تصدّعا) . في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٣٥ : (ذكري) مكان (ذكرًا) وفي (المرقصات والمطربات) لابن سعيد الأندلسي ق٢ ، ص٢٣٣ (ذكرى) وفيه (تَضمّنهُ) مكان (يُصَبُّ على) .

عمر بن أبي ربيعة(١) :

[الطّويل]

ولمّـــا تواقَفْنـــا وَسَلَّمـــتْ أَسْفَـــرَتْ   وجـوهٌ زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعـــا(٢)

---

(١) الأبيات الثّلاثة (١ ، ٣ ، ٥) غنتها جارية في (الفرج بعد الشّدّة) للقاضي التنوخي ج٣ ، ص١٢ . الأبيات كلّها باختلاف بعض الألفاظ مجتمعة أو مُفرّقة منسوبة إلى عمر بن أبي ربيعة في المصادر التّالية ، الأبيات الخمسة في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٢٧-٢٢٨ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٤٩-٥٠ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص٢٤٨-٢٤٩ و(زهر الآداب) للحصري ج١ ، ص٢٤١ . الأبيات عدا البيت الرّابع في كُلٍّ من : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٥ و(الكامل) للمبرّد ج٣ ، ص٧٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٩ و(أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) للزّجاجي ص٢٢٩ و(أمالي الزّجاجي) للزّجاجي ص٨٥ و(ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٣٦-٢٣٧ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص١٠٥ . الأبيات الثلاثة (١ ، ٣ ، ٤) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٥٧ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٣٠ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٤٨٢ و(الجليس الصّالح) للمُعافى بن زكريا ج٤ ، ص٢٢٩-٢٣٠ «بتحقيق : إحسان عبّاس» . البيت الأوّل في كُلٍّ من : (سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج٢ ، ص١٩٣ و(الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٤ .

(٢) صدر البيت في (الفرج بعد الشّدّة) للقاضي التنوخي ج٣ ، ص١٢ : (فلمّا وقفنا للحديث وأسفرتْ) وهو في (الجليس الصّالح) للمُعافى بن زكريا ج٤ ، ص٢٢٩ «بتحقيق : إحسان عبّاس» : (فلما تلاقينا وسَلّمْتُ أَشْرَقَتْ) وكذلك هو في (سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج٢ ، ص١٩٣ ويُروى فيه وفي (ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٣٦ : (تفاوضنا الحديث) مكان (تواقفنا وَسلَّمْتُ) . في (أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) للزّجاجي ص٢٢٩ : (رعاها) مكان (زهاها) . في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٢٨ و(الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٥٠ و(المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٥ و(منتهى الطلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص٢٤٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٥٧ : (أشرقتْ) مكان (أسفرتْ) وفي بعض المصادر ، ومنها : (الكامل) للمبرّد ج٣ ، ص٧٨ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٩ و(أمالي الزّجاجي) للزّجاجي ص٨٥ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ص٢٣٠ (أقبلتْ) وفي (الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٤ (أعرضتْ) وفيه (توافقنا) مكان (تواقفنا) وفي (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٥٠ ويُروى (توافينا) ويُروى أيضًا (تلاقينا) .

الزّهْو : الاستخفاف أي التّهاون كالازدهاء ، وقد زهاهُ زهوًا وازدهاهُ استخفّهُ وتهاون به . (الزّبيدي ، تاج العروس : زهو) .

فقلـــتُ لُمطريهِـــنَّ ويحَـــكَ إنَّمـــا ضَرَرتَ فهل تَسْطيعُ نفعًا فَتَنْفَعـا[1]
تَبالَهْـــنَ بالعرفـــانِ لَمّـــا عَرَفْنَني وقلـــنَ امـــرؤٌ باغٍ أكلَّ وأوضـــعا[2]
وقرّبـــنَ أسبـــابَ الهـــوى لُمتيَّـــمٍ يقيسُ ذراعًا كُلَّما قسْنَ إصْبَعـا[3]
فلمّـــا تنازعـــنَ الأحاديثَ قُلْنَ لي أخِفْـتَ علينا أنْ نُغَرَّ ونُخْدَعَـا[4]

وله أيضًا[5] :

---

(١) في بعض المصادر ، ومنها : (المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٥ و(منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص٢٤٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٤ ، ص٤٥٨ و(أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) للزّجّاجي ص٢٢٩ : (في الحسن) مكان (ويحك) وفي كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٤٩ و(الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٩ و(أمالي الزّجّاجي) للزّجّاجي ص٨٥ (بالحسن) .

(٢) في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٢٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ، ص١٥٧ و(الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٤ ، ص٢٢٩ «بتحقيق : إحسان عبّاس» و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٣٠ : (رأينني) مكان (عرفنني) وكذلك في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٥٠ وفيه يُروى وفي بعض المصادر ، ومنها : (الفرج بعد الشّدّة) للقاضي التنوخي ج٣ ، ص١٢ و(المحاسن والأضداد) للجاحظ ص٢١٥ و(الزّهرة) لابن داود الأصفهاني ج١ ، ص٤٩ : (أَصَلَّ) مكان (أَكَلَّ) .
تبالَهَ : أرى من نفسه البَلَهَ وليس به ، والبَلَهُ : الغفلةُ عن الشّرّ . (ابن منظور ، اللّسان : بله) .
الباغي : الطّالبُ والنّاشد للشّيء . (المصدر السّابق : بغا) .
أَكَلَّ الرّجُلُ بعيرَهُ : أعياه . (المصدر السّابق : كلل) .
أَوْضَعَهُ إيضاعًا حَمَلَهُ على السّير ، والمُوضِعُ المُسْرِع . (الزّبيدي ، تاج العروس : وضع) .

(٣) في (الكامل) للمبرِّد ج٣ ، ص٧٨ : (لمقتل) مكان (لمتيّم) وفي (أخبار أبي القاسم الزّجّاجي) للزّجاجي ص٢٢٩ (المتيّم) .

(٤) في (الفرج بعد الشّدّة) للقاضي التنوخي ج٣ ، ص١٢ : (تواضعن) مكان (تنازعن) وفي (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج٤ ، ص٢٣٠ (تواضعنا) . وفي (منتهى الطّلب من أشعار العرب) لابن ميمون ج٤ ، ص٢٤٩ (تنازعنا) وفيه (تُغَرَّ وتُخدَعا) مكان (نُغَرَّ ونُخدَعا) . ويُروى العَجُز في (الأمالي) لأبي علي القالي ج٢ ، ص٥٠ : (لكنتَ خليقًا أنْ تُغَرَّ وتُخدَعا) .

(٥) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التالية في (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ، وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى خارجة بن فليح المللّي في كُلٍّ من : (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٢٣ و(التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٤-٧٥ . البيتان (الثاني والثالث) منسوبان أيضًا إلى خارجة بن فليح في (سمط الآلي) لأبي عُبيد البكري ج٢ ، ص٤١ .

[الطّويل]

أَكَـلَّ هـواكِ الطَّرْفَ عن كُلِّ بهجةٍ   وصَمَّتْ عن الدّاعي سِوَاكِ المسامعُ[1]

أحِـنُّ إلى ليلـى وقـد شَطَّ وَلْيُها   كَمَا حَنَّ محبوسٌ إلى الإلفِ نـازِعُ[2]

إذا حَدَّثَتْنـي النّفـسُ باليأسِ تارةً   وبالصّبرِ أخرى كَذَّبَتْها المطامِـعُ[3]

لأبي العتاهية[4] :

[الكامل]

يا عَتْـبُ هجـرُكِ مُلْبِسـي جَزَعا   والهَجْـرُ لَيـسَ بمانعـي طمعَـا

إنّـي رضيـتُ بما رضيـت بـه   مِـنْ طـولِ هَجْرِكِ والصّدودِ معـا

مـا إنْ أقـولُ إذا ذَكَرْتُكُـمُ   تَـبًّا لقلبـي بِئـسَ مـا صنَعَـا

عمر بن أبي ربيعة[5] :

[الخفيف]

يـا خليلَـيَّ قد مَلِلْتُ ثوائـي   بالمُصَلَّـى وقد شَنِئْتُ البقيعـا[6]

---

(١) في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٥ : (إليك) مكان (سِوَاكِ) .

(٢) الوَلْي : القُربُ والدُّنُوّ . (الزّبيدي ، تاج العروس : ولي) .

(٣) في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص٢٢٣ : (خوّفتني) مكان (حدّثتني) و(بالنّأي) مكان (باليأس) وكذلك في (سمط اللآلي) لأبي عُبيد البكري ج٢ ، ص٤١ والعَجُز فيه : (وبالهجرِ أخرى أكذبتها المطامعُ) وهو في (الأمالي) : (وبالصَّرمِ منها أكذبتها المطامعُ) . البيت في (التذكرة الحمدونية) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٥ :

(إذْ خوّفتني النفسُ بالنّأي تارةً   وبالصَّرمِ منها كذّبتها المطامعُ) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٥) البيتان (الأول والثاني) غنّاهما مجموعة من المغنّين في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٥١ وهما من غناء الغريض في (نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢٤٢ وهما باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى عمر بن أبي ربيعة في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٤٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٢ ، ص٢٤٥-٢٤٦ و(الموشّح) للمرزباني ص١٤٨ . البيت الأول منسوبٌ كذلك إلى عمر بن أبي ربيعة في (الكامل) للمبرّد ج٢ ، ص١١٦ .

(٦) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٥ ، ص١٥١ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢٤٢ : (سَئِمْتُ) مكان (شَنِئْتُ) .

الثّواء : طول المقام . (ابن منظور ، اللّسان : ثوا) .

بَلِّغاني ديارَ هند وسُعدى ... وارجعا بي فقد هَوِيْتُ الرُّجوعا[1]
واجمعا بين مَنْ أُحِبُّ وبيني ... إنَّ قلبي يشكو إليه النّزوعا[2]

جميل[3] :

[البسيط]

لَمّا دنا البينُ بين الحَيِّ واقتسموا ... حَبْلَ النّوى فَهْو في أيديهُمُ قِطَعُ
جادَتْ بأدمُعِها سلمى وعاجَلَني ... وَشْكُ الفِراقِ فَمَن أبكي ومَن أَدَعُ
يا قلبُ ويحكَ ما سَلمى بذي سَلَمٍ ... ولا الزّمانُ الذي قد فاتَ يُرتَجَعُ
أَكُلَّما مَرَّ ركبٌ لا تُلائمُهم ... ولا يُبالون أنْ يَشتاقَ مَن فُجِعوا
عَلَّقْتَني بِهَوًى منهم فقد جَعَلَتْ ... من الفِراقِ حصاةُ القَلْبِ تَنْصَدِعُ

عمرو بن سعيد[4] :

= شَنِئْتُ : أبغضتُ . (الزّبيدي ، تاج العروس : شنأ) .

المُصَلّى : موضعٌ في عقيق المدينة . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : المُصَلّى) .

البقيع : أصلُ البقيع في اللّغة الموضع الذي فيه أروم الشّجر من ضروبٍ شتّى ، وبه سُمّيَ بقيع الغرقد ، والغرقد كبارُ العوسج ، وغرقد هو مقبرة أهل المدينة ، وقيل البقيع هو أعلى أودية العقيق ، والبقيع اسمٌ لبعض المواضع ، منها : بقيع الزّبير وبقيع الخيل وبقيع الخبجبة . (المصدر السّابق : بقيع) .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان عمر بن أبي ربيعة) ص٢٤٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٢ ، ص٢٤٦ : (وسلمى) مكان (وسُعدى) . في كُلٍّ من : (الأغاني) ج٥ ، ص١٥١ و(الموشّح) للمرزباني ص١٤٨ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٤ ، ص٢٤٢ : (وأرجعاني) مكان (وارجعا بي) .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٣) خرّجتُ الأبيات الخمسة التّالية في موضعٍ سابقٍ من فصل التّحقيق .

(٤) هو عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن . . . بن غالب ، وسعيد بن زيد يُكنّى أبا الأعور وهو أحد العشرة الذين كانوا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على حراء . (أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج٩ ، ص٩٠) وفي (من اسمه عمرو من الشّعراء) لابن الجرّاح ص١٠٥ «أنّ عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي هو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالجنّة» .

– الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى مجنون بني عامر في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٢٦٨ . وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٨٨ أنّ البيتين (الأول والثالث) منسوبان إلى عمرو بن سعيد بن زيد =

[الطّويل]

أمِــن آلِ ليلــى بالمَــلا مُتَرَبَّــعُ ... كَمَا لاحَ وَشمٌ في الذراعِ مُرَجَّعُ[1]

وَقَفْــتُ لليلى بَعْدَ عشرينَ حجّةً ... بمنزلــةٍ فانهلّــت العينُ تدمَــعُ[2]

سَأتبَعُ ليلى حيثُ سَارَتْ ويَمَّمَتْ ... وما النّــاسُ إلا آلِــفٌ ومُــوَدِّعُ[3]

كــأنَّ زِمــامًا في فــؤادي مُعَلَّقًا ... يقــودُ بِهِ حيثُ استمرّتْ فأتبَــعُ[4]

= وقيل إنهما ومعهما أبيات أخر منسوبة إلى المجنون ومن ضمنها البيتان (الثّاني والرّابع) . الأبيات عدا البيت الأوّل غير منسوبة في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٣٨ ، وهي منسوبةٌ إلى ابن طريف في (ديوان الحماسة) لأبي تمام برواية الجواليقي ص٢٥٦ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى عمرو بن سعيد في كُلٍّ من : (معجم الشّعراء) للمرزباني ج١ ، ص١٠٧ و(من اسمه عمرو من الشّعراء) لابن الجرّاح ص١٠٥ .

(١) البيت في الحاشية رقم (٣) في بعض نسخ مخطوط (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) برواية أبي بكر الوالبي ص٢٦٨ :

(أمِن آلِ ليلى بالملاطين مربع ... كما لاح وشمٌ بالذّراعين مُرَجَّعُ) .

المَلا : المُتّسَعُ من الأرض ، وقيل هو موضعٌ بعينه . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الملا) .

المتربّع : الموضعُ الذي يُنزَلُ فيه أيّام الرّبيع . (الزّبيدي ، تاج العروس : ربع) .

رَجْعَ النّقشَ والوشمَ : ردَّد خطوطهما . (ابن منظور ، اللّسان : رجع) .

(٢) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٦٨ : (بمنزلها) مكان (بمنزلةٍ) . في (ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٥٦ : (بالملا بعد حقبة) مكان (بعد عشرين حجّةً) .

(٣) في (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٦٨ : (أأتبعُ) مكان (سأتبعُ) وفي بعض المصادر ومنها : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٣٨ و(من اسمه عمرو من الشّعراء) لابن الجرّاح ص١٠٥ و(معجم الشّعراء) للمرزباني ج١ ، ص١٠٧ : (وأتبعُ) وفي هذه المصادر : (وخيّمتْ) مكان (ويَمّمَتْ) وفي (ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٥٦ (وَوَدّعَتْ) . في رواية ما في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٨٨ : (حَلّتْ وخيّمَتْ) مكان (سارَتْ ويَمّمَتْ) .

الآلف : المُلازم للشّيء . (ابن منظور ، اللّسان : ألف) .

(٤) في كُلٍّ من : (ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله) ص٢٦٨ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ، ص٨٩ و(ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٥٦ : (الفؤاد) مكان (فؤادي) و(تقود) مكان (يقود) . في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٣٨ : (الفؤاد معلّقٌ) مكان (فؤادي معلّقًا) .

استمرّ الشّيءُ : مضى على طريقةٍ واحدة . (ابن منظور ، اللّسان : مرر) .

وله أيضًا[1] :

[البسيط]

قالــت وقــد راعَها للبين أوجَعُــهُ	والبينُ صَعْبٌ على الأحبابِ موقعُهُ[2]
قِفَــا عَلَيَّ المطايا ساعةً فَعَســـى	مَن كانَ شتَّتَ شَمْلَ البين يَجمَعُهُ[3]
اشدُدْ يَدَيْكَ على قلبي فقد ضَعُفَتْ	قُواهُ عن حَمْلِ ما قد كنتَ تَصنَعُهُ[4]
كأنَّنـــي يومَ وَلَّتْ ساعــةً بِمنـــىً	غريــقُ بَحْــرٍ يَرَى شطًّا ويمنَعُــهُ[5]

وله أيضًا[6] :

---

(١) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبة في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للقاضي التنوخي ج٦ ، ص٢٢٤ و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص١٢٧ ، وهي منسوبةٌ إلى البغدادي في (المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٨٩ ، وهي منسوبةٌ إلى أبي علي تميم بن معدّ صاحب مصر في (يتيمة الدّهرة) للثّعالبي ج١ ، ص٥٢٧ ، وهي في (ديوان تميم بن المعزّ لدين الله الفاطمي ، ت٣٧٥ ، ط٢ ، تحقيق : محمّد حسن الأعظمي ، بيروت- لبنان ، نشر وتوزيع دار الثّقافة ، ١٩٧٠م ، ص٢٦٠) .

(٢) في المصادر المذكورة في الحاشية السّابقة وفي الصّفحات نفسها : (نالها) مكان (راعها) .

(٣) في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للقاضي التنوخي ج٦ ، ص٢٢٤ و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص١٢٧ : (اعطف) مكان (قِفا) وفي كُلٍّ من : (ديوان تميم بن المُعزّ لدين الله الفاطمي) ص٢٦٠ و(يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج١ ، ص٥٢٧ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٨٩ (واعطف) . عَجُز البيت في كُلٍّ من : (يتيمة الدّهر) و(المستطرف) : (من شتّ شمل الهوى بالبين يجمَعُهُ) وهو كذلك في (ديوان تميم بن المُعزّ لدين الله) باختلاف : (بالوصل) مكان (بالبين) .

(٤) عَجُز البيت في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للقاضي التنوخي ج٦ ، ص٢٢٤ و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص١٢٧ : (قواه ممّا به لو كان ينفعُهُ) . في كُلٍّ من : (ديوان تميم بن المُعزّ لدين الله الفاطمي) ص٢٦٠ و(يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج١ ، ص٥٢٧ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٨٩ : (اجعلْ) مكان (اشْدُدْ) و(فيه وأضلعه) مكان (قد كنتَ تصنَعُهُ) .

(٥) في كُلٍّ من : (نشوار المحاضرة) للقاضي التنوخي ج٦ ، ص٢٢٤ و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص١٢٧ : (ولّوا) مكان (وَلّتْ) و(رأى) مكان (يرى) . في كُلٍّ من : (ديوان تميم بن المُعزّ لدين الله الفاطمي) ص٢٦٠ و(المستطرف) للأبشيهي ج٢ ، ص٨٩ و(يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج١ ، ص٥٢٧ : (حسرةً وأسىً) مكان (ساعةً بمنىً) و(الشّاطي) مكان (شطًّا) .

(٦) البيتان التاليان منسوبان إلى الصّمّة بن عبد الله القُشيري في (الصّمّة القُشيري- حياتُه وشعرُه) ص١١٨ ، وهما منسوبان إلى إبراهيم بن العبّاس الصّولي في كُلٍّ من : (ديوان إبراهيم بن =

[الطّويل]

ونبّئْتُ ليلى أرْسَلَتْ بشفاعةٍ إليَّ فَهَلا نفسُ ليلى شفيعُها[1]

أأكْرَمُ مِنْ ليلى عليَّ ، فتبتغي به الجاه ، أمْ كُنتُ امرأً لا أُطيعُها[2]

محمد بن عبد الملك الزيّات[3] :

[الهزج]

إذا أحببتُ لَمْ أسْلُ وإنْ واصلتُ لَمْ أقْطَعْ

وإنْ عَنّفَني النّاسُ تَصامَمْتُ فلم أسْمَعْ[4]

وقد أوجَعَني اللّوْمُ ولكنَّ الهوى أوجَعْ[5]

= العبّاس الصولي) ص١٨٥ في قسم «ذيلٌ فيه زيادات» و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج١ ، ص٤٧ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج٦ ، ص٢١ ، وهما منسوبان إلى قيس بن الملوّح العامري في (المنتحل) للثّعالبي ص٦٤ ، وهما غير منسوبين في كُلٍّ من : (ديوان الحماسة) لأبي تمّام برواية الجواليقي ص٢٣٠ و(التّذكرة السعديّة) للعبيدي ص١٧٦ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٣ ، ص٥٩-٦٠ ، والبيتان منسوبان إلى بعض الأعراب في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٩٣ ، وفي (ديوان ابن الدّمينة) ص٢٠٦-٢٠٧ : «وقال قيس بن الملوّح وتُروى لابن الدّمينة» ، وقد تمثّل بهما أغا في (تاريخ اليمن) لعبد الله بن علي الوزير ص١٣٣-١٣٤ . (عبد الله بن علي الوزير ، تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري المُسَمّى «تاريخ طبق الحلوى وصحاف المَنّ والسلوى» ، ط١ ، تحقيق : محمد عبد الرّحيم جازم ، صنعاء ، مركز الدّراسات والبحوث اليمني ، ١٩٨٥م) . البيت الأوّل من غناء عُلّويه في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١١ ، ص٢٢٧ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٥ ، ص١٢ ، وهو غير منسوب في (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٨ ، ص٥١٦ .

(١) في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٩٣ : ([و]أُنبئتُ) مكان (ونُبِّئْتُ) وفي (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٨ ، ص٥١٦ (يقولون) .

(٢) في (تاريخ اليمن) لعبد الله بن علي الوزير ص١٣٤ : (المال) مكان (الجاه) .

(٣) الأبيات الثّمانية التّالية منسوبةٌ إلى محمد بن عبد الملك الزيّات في : (ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات) ص٨٨ وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص٥٤-٥٥ .

(٤) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص٥٥ : (عاتبني) مكان (عَنّفني) .

(٥) في (ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات) ص٨٨ : (العذل) مكان (اللّوم) . صدر البيت في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص٥٥ : (وإنْ أوجعني العذلُ) وفيه : (فنيران) مكان (ولكنّ) .

وقــــد جَرّبـــــتُ ما ضَـــرَّ وقـــد جَرّبــــتُ مـا ينفَـعْ
فمــــا مثـــلُ الهوى أنحَــ ـــلُ للجســم ولا أضْـرَعْ[1]
ولا واللـــــهِ مـا عنــدي لِمَـا قــد حَـلَّ بـي مَدفَـعْ
ولا فِـــــيٌّ لهجرانِــــ ـــكِ لــولا الظُّلم لي مَوضِـعْ[2]
فهـــذا عَـدَمُ العقـــلِ فمـــا أسطيـعُ أن أصنَـعْ

وله أيضًا[3] :

[مجزوء الوافر]

عتـــابٌ ليــسَ ينقَطِـعُ وعـــذرٌ ليــسَ يُسْتَمَـعُ
فــلا وَصْــلٌ ولا هَجْـرٌ ولا يــأسٌ ولا طَمَـعُ[4]
يُواصِلُنـــي ويهجرنـــي ويدنـــو ثـــمَّ يمتَنِـعُ[5]
ومقتـــدرٌ علـــى وصلـي بهجـــري دائـمًا وَلِـعُ[6]

---

(١) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص٥٥ : (أنهك) مكان (أنحل) وكذلك في (ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات) ص٨٨ وفيه : (فلا) مكان (فما) .
أضرعَ : أذلّ وأخضعَ . (الزّبيدي ، تاج العروس : ضرع) .

(٢) في المصدرين المذكورين في الحاشية السّابقة باستثناء (تاج العروس) في الصّفحتين أنفسهما : (ظلمكم) مكان (الظلم لي) .

(٣) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (ديوان محمد بن عبد الملك الزيّات) ، والأبيات عدا البيت الثّاني وباختلاف بعض الألفاظ أنشدها الزّبير بن بكّار في (الرّوض المعطار في خبر الأقطار) لابن عبد المنعم الحميري ص١١٩ ، والأبيات عدا البيت الأول غير منسوبة في (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج٢ ، ص٣٠١ .

(٤) البيت في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٣٠١ :
(ولا هجرٌ ولا يأس ولا وصلٌ ولا طَمَعُ) .

(٥) صدر البيت في (الرّوض المعطار في خبر الأقطار) لابن عبد المنعم الحميري ص١١٩ : (يواصلُ ثُمَّ يهجُرني) ، وهو في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٣٠١ : (يواعدني ويخلفني) .

(٦) في (الكشكول) لبهاء الدين العاملي ج٢ ، ص٣٠١ : (قتلي) مكان (وصلي) وكذلك في (الرّوض المعطار) لابن عبد المنعم الحميري ص١١٩ والعَجُز فيه : (وهجراني له ولع) وكذلك هو في (الكشكول) باختلاف : (بهجراني) مكان (وهجراني) .

وله أيضًا[1] :

[الطّويل]

تناسَيْتَ ما أوْعيتَ سَمْـ[ـعَـ]ـكَ يا سَمْعي كأنكَ بعد الضرِّ خال من [النّفْـ]ـع[2]

إذا كُنْتَ مطبوعًا على الصَّدِّ والجفـا فمن أين لي صبرٌ فَأَجْعَلُـ[ـه طَبْعي][3]

وإنْ يَكُ في خَدَّيْكَ للحُسْنِ رَوْضـةٌ فإنَّ على خدّي غديرًا من الـ[ـدَّمْع][4]

---

(١) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزّيّات) وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى خالد الكاتب في كُلٍّ من : (ديوان خالد الكاتب) ص٢٠٢ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٢٣٦-٢٣٧ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٩٧ ، وفي (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي أنّها منسوبة إلى أبي خالد الكاتب ص٧٤ . البيتان (الأول والثالث) منسوبان إلى خالد الكاتب في كُلٍّ من : (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص٣٠٤-٣٠٥ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٢٣٢-٢٣٣ . البيت الثّاني منسوبٌ إلى تميم بن المُعِزّ بن باديس بن المنصور في كُلٍّ من : (وفيات الأعيان) ج١ ، ص٣٠٥ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصّفدي ج١٠ ، ص٢٥٧ و(تاريخ الإسلام) للإمام الذّهبي ج٣٥ ، ص٤٤ ، وفي (مرآة الجنان) لليافعي ج٢ ، ص٢٥٧ . البيت منسوبٌ إلى تميم المُعِزّ الحِميري وفي (الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام الشّنتريني ج٧ ، ص١٠٥ فهو منسوب إلى أبي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي الدّرامي . البيت الثّالث منسوبٌ إلى ابن المعتز في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج١ ، ص٣٣٥ .

(٢) في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٩٧ : (أودعت) مكان (أوعيت) .

(٣) في المصدر المذكور في الحاشية السّابقة ج١ ، ص٢٩٧ : (مجبولاً) مكان (مطبوعًا) . البيت في (ديوان خالد الكاتب) ص٢٠٢ :

(لئن كنتَ مطبوعًا على الهجرِ عازمًا فما الصّبْرُ في تركيبِ قلبي ولا طبعي) .

(٤) في (ديوان خالد الكاتب) ص٢٠٢ : (نوءًا) مكان (غديرًا) والصّدرُ فيه : (وإنْ تَكُ أضحت فوقَ خدّك روضة) أمّا الصّدر في كُلٍّ من : (طيب المذاق من ثمرات الأوراق) لابن حجّة الحموي ص٧٤ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج١ ، ص٢٩٧ فهو : (لئن كان أضحى فوق خدّيك روضة) وهو كذلك في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج٨ ، ص٣٠٤ باختلاف : (خدّيه) مكان (خدّيك) وهو كذلك في (وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٢٣٣ وفي موضع آخر فيه ج٢ ، ص٢٣٧ : (أضحى فوق خدّيك) مكان (في خدّيك للحسن) في (يتيمة الدّهر) للثّعالبي ج١ ، ص٣٣٥ : (تكُ) مكان (يَكُ) .

ابن الحجّاج[1] :

[السّريع]

يا ليتني هل لَكَ أن ترجعي حتّى أرى فيك حبيبي معي

يا ليتني أخرجتِ يا ليتني حسرةَ قلبي الكَمِدِ المُوجَعِ[2]

ماذا على الصّبح الذي راعني لو أنّهُ أبطَأ فَلَمْ يُسْرِعِ

أذانُهُ شتّتَ شَمْلَ الهوى ليتَ أذانَ الصّبحِ لَمْ يُسْمَعِ

العبّاس بن الأحنف[3] :

[السّريع]

قلبي إلى ما ضَرَّني داعِ يُكْثِرُ أسقامي وأوجاعي[4]

---

(١) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ، والأبيات عدا البيت الثّاني منسوبة إلى ابن الحجّاج في (التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٦ ، ص٧٤ .

(٢) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٣) الأبيات الثلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبةً إلى بكر بن خارجة في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٤١ وأورد أبو الفرج قوله بعدها : «وقد ذكر الصّولي في أخبار العبّاس ابن الأحنف وشعره أنّ هذه الأبيات للعبّاس بن الأحنف وذكر محمّد بن داود بن الجراح عن أبي هفّان أنّها لبكر بن خارجة» . والأبيات منسوبةٌ إلى العبّاس بن الأحنف في كُلٍّ من : (ديوان العبّاس ابن الأحنف) ص١٧٨-١٧٩ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ، ص٤٧٤ . البيتان (الأول والثّاني) منسوبان إلى ذؤيب بن حبيب الخزاعي في (ربيع الأبرار) للزّمخشري م٣ ، ص٣٧٠ ، وهما منسوبان إلى بكر بن خارجة في (الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسّام ج١ ، ص٣٩١ ، وهُما غير منسوبين في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص٤٨ ، وهما منسوبان إلى العبّاس بن الأحنف في مصادر عِدّة ، منها : (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٨٢ و(العِقد) لابن عبد ربّه ج١ ، ص٣٢ و(الشّعر والشّعراء) لابن قتيبة الدّينوري ص٥٩٩ و(زهر الآداب) للحصري ج٢ ، ص٣٢٢-٣٢٣ و(الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٧٣ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٤ ، ص٣٥٧ «بتحقيق : عمر فاروق الطبّاع» و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٨ ، ص٥١٤ و(الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج١ ، ص٢٣٠ وج٢ ، ص١١٨ .

(٤) في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٤١ و(العِقد) لابن عبد ربّه ج١ ، ص٣٢ و(ربيع الأبرار) للزّمخشري م٣ ، ص٣٧٠ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٨ ، ص٥١٤ : (أحزاني) مكان (أسقامي) وفي (معجم الأدباء) لياقوت الحموي =

كيـف احتراسـي من عَـدُوّي إذا كـانَ عـدوّي بـين أضلاعـي[1]
أسلمنـــي للحُـبِّ أشياعـــي لَمَّـا سَعَى بي عندها السّاعـي[2]

أبو نُواس[3] :

[الطّويل]

أعـاذلَ إنَّ اللَّـومَ مـنكَ وجيعُ ولـي إمـرةٌ أَعْصي بها [وأُطيـ]ـعُ
كفيتُ الصِّبا مَن لا يَهشُّ إلى الصِّبا وجَمَّعْتُ منه ما أضاعَ مُـ[ـضـ]ـيعُ[4]
أعـاذلَ ما فرَّطتُ في جنبِ لَـذَّةٍ ولا قلـتُ للخمّـارِ كيفَ تَبيـعُ[5]
أُسامحُـهُ ، إنَّ المِكـاسَ ضَراعةٌ ويرحَلُ عِرْضي عنه وَهْوَ جميـعُ[6]

وله أيضاً[7] :

[الكامل]

[ ] ـنع الرّقـاد عتابـه ما كان (أَوحى ما مللت) وأسـرعا[8]

= ج٤ ، ص٣٥٧ «بتحقيق : عمر فاروق الطبّاع» (أشجاني) وفي (الكشكول) لبهاء الدّين العاملي ج١ ، ص٢٣٠ (إعلالي) .

(١) في كُلٍّ من : (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٢٨٢ و(لباب الآداب) لأبي منصور الثّعالبي ص١٥٧ : (احترازي) مكان (احتراسي) . في (الحماسة المغربيّة) للجراوي التّادلي ج٢ ، ص٩٧٣ : (عَدُوٌّ) مكان (عَدُوّي) في الصّدر .

(٢) في (ديوان العبّاس بن الأحنف) ص١٧٩ : (للوجد) مكان (للحُبّ) وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج٢٣ ، ص١٤١ (الحُبُّ و) .

(٣) الأبيات الأربعة التّالية مجتمعة أو مُفرّقة منسوبة إلى أبي نُواس في المصادر التّالية ، الأبيات الأربعة في كُلٍّ من : (ديوان أبي نُواس) ص٣٧٥ و(قطب السّرور في أوصاف الخمور) للرّقيق القيرواني ص٦٣٨ . البيتان (الثاني والثالث) في كُلٍّ من : (التذكرة الفخريّة) لبهاء الدّين الإربلي ص٢٩٦ و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٤ ، ص٤٢٢ «بتحقيق : عمر فاروق الطبّاع» . البيتان (الثّالث والرّابع) في (التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٨ ، ص٣٤٥ .

(٤) هَشَّ للشّيءِ يَهِشُّ إذا سُرَّ به وفرح ، وارتاح له . (ابن منظور ، اللّسان : هشش) .

(٥) في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي ج٤ ، ص٤٢٢ «بتحقيق : عمر فاروق الطبّاع» : (لعمرك) مكان (أعاذل) .

(٦) المِكاس : هو انتقاص الثّمن في البِياعة لأنَّ المُماكِسَ يستنقصه . (الزّبيدي ، تاج العروس : مكس) .

(٧) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٨) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمتين وما بين قوسين كما ورد في الأصل .

[ ]الغــــــداةَ لوحدتـــي فاليوم يا سكَني فراقُكَ أوجَعــا[1]

[ ]حـــزنٍ حــلَّ بـــــي يومَ الرّحيلِ وقد خَرَجْــتُ مُودّعا[2]

وله أيضًا[3] :

[الطّويل]

[وقالت] : تَفَرَّقْنا ونمْتَ عن الهوى سَلي طيفَكِ الزُّوارَ : كيفَ هجوعي[4]

[وما شبْتُ] لكنْ ضاعَ ممَّا بكيتكم سوادُ عِذاري في بياضِ دموعي[5]

[كأنَّ شُـ]ـعاعَ الشّمسِ في وَجَنَاتِها كمثلِ لهيبِ النّارِ بينَ ضلوعــي[6]

وله أيضًا[7] :

[الكامل]

[ ]عذلــي فما لي في الهــوى قلبٌ يُحِسُّ وليس لي أُذْنٌ تعــي[8]

[ ]فـــدا[ ]ع أودعتُـــــهُ قلبي وَرُحْتُ وليسَ لي قلبٌ معي[9]

[ ]ـــم ودمعـــي هامـــــلُ يـــا ربع ما شأنُ البدورِ الطُّلَّعِ[10]

---

(١) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمتين .

(٢) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمتين ، وفي الأصل تحت كلمة مودّعا (مشيّعا) وكأنها رواية أخرى للبيت .

(٣) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية في (ديوان أبي نُواس) ، وهي باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى مهيار الدّيلمي في (ديوانه) ج٢ ، ص١٩٨ . البيت الثّاني غير منسوب في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١٥٥ .

(٤) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من (ديوان مهيار الدّيلمي) ج٢ ، ص١٩٨ .

(٥) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من المصدر المذكور في الحاشية السّابقة ج٢ ، ص١٩٨ وفيه : (فيما) مكان (ممّا) .

(٦) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من المصدر المذكور في الحاشية السّابقة ج٢ ، ص١٩٨ وفيه : (النّار) مكان (الشّمس) و(يُطيرُ شرارًا) مكان (كمثل لهيب) .

(٧) لم أعثر على الأبيات الثلاثة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٨) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمة .

(٩) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمة في كلا الموضعين .

(١٠) ما بين معقّفين سواد في الأصل بمقدار كلمتين .

كشاجم

[مجزوء المتقارب][1] :

[جعلـــتُ] إليـــكَ الهــــوى	شفيـــعًا فَلَـــمْ تشفعــــي[2]
[ونادي]ـــــتُ مُسْتَعْطِفًـــــا	رَضَـــاكِ فلـــم تَسْمعـــي[3]
أتاركَتـــــي مُدْنَفًـــــا	أخـــا جَسَـــدٍ مُوجَـــعِ
و [مُغرِيَتـــــي] بالدّ[مـ]ــــو	عِ قـــد أحْرَ[قَـتْ مَدْمـ]ـعي[4]
أحـــينَ سبيـــتِ الفُـــؤا	دَ بالنَّظَـــــرِ المُطْمِـــعِ
جَفَـــوْتِ وَأقْصَيْتِنــــي	فهــــلاً وقلبــــي معـــي

وله أيضًا[5] :

[الوافر]

ألا يـــا بانـــيَ الشَّرَفِ الرَّفيع	وساكـــنَ حِصْنِ سؤدُدِهِ المنيـــعِ
بوَجْهِـــكَ إنَّـــهُ حُسْـــنٌ بديـعٌ	تأمَّـــل حُسْـــنَ ذا اليـوم البَديـعِ
وَلُـــوعُ سمائِــه بالقَطْـرِ أغـرى	بشـــربِ الـــرّاحِ صافيـــةً وَلُـــوعَ
وجـــريُ دموعِـــهِ مـن غير حُـزنٍ	حكـــى يـــومَ الفِراقِ به دموعـــي

وله أيضًا[6] :

---

(١) الأبيات الستّة التّالية منسوبة إلى كشاجم في كُلٍّ من : (ديوان كشاجم) ص٢٦٥ و(نهاية الأرب) للنّويري ج٢ ، ص٢٤٣ .

(٢) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من (ديوان كشاجم) ص٢٦٥ .

(٣) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من المصدر السّابق ص٢٦٥ .

(٤) ما بين معقّفين سواد في الأصل وتمامه من المصدر السّابق ص٢٦٥ .

(٥) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٦) لم أعثر على البيتين التاليين في (ديوان كشاجم) وهما باختلاف بعض الألفاظ منسوبان إلى أبي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي الدرامي في (الذّخيرة) لابن بسّام ج٧ ، ص١٠٥ . البيت الثاني منسوبٌ إلى خالد الكاتب في كُلٍّ من : (ديوان خالد الكاتب) ص٢٠٢ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٢٣٧ وهو منسوبٌ إلى تميم بن المُعِزّ بن باديس بن المنصور في كُلٍّ من : (وفيات الأعيان) ج١ ، ص٣٠٥ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٠ ، ص٢٥٧ و(تاريخ الإسلام) للإمام الذّهبي ج٣٥ ، ص٤٤ وهو منسوب إلى تميم المُعِزّ الحميري في (مرآة الجنان) لليافعي ج٢ ، ص٢٥٧ .

[الطَّويل]

أيا بصـــــري عِزًّا عليَّ ويا سمعي ويـــا مولـعًا عند التذلُّلِ بالمنـــع[1]
سَلِي المطر العامَ الذي جَـــدُّ وَبْلُـــهُ يكونُ بمقدارِ الذي فاضَ من دَمْعي؟[2]

يزيد بن معاوية[3] :

---

(١) العَجُز في (الذَّخيرة) لابن بسَّام ج٧ ، ص١٠٥ : (ويا مُسْرِفًا عند التَّضرُّع في منعي) .

(٢) في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان خالد الكاتب) ص٢٠٢ و(وفيات الأعيان) لابن خلّكان ج٢ ، ص٢٣٧ وج١ ، ص٣٠٥ و(الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٠ ، ص٢٥٧ و(مرآة الجنان) لليافعي ج٢ ، ص٢٥٧ : (أجاء) مكان (يكون) والصَّدرُ في هذه المصادر : (سَلِ المَطرَ العام الذي عَمَّ أرضكم) وكذلك الصَّدرُ في (الذَّخيرة) لابن بسّام ج٧ ، ص١٠٥ باختلاف : (الغمر) مكان (العام) . الوَبْل والوابل : المَطرُ الشَّديدُ الضَّخم القطر . (الزّبيدي ، تاج العروس : وبل) .

(٣) الأبيات الأربعة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى أبي دَهبل الجُمحي في (ديوانه) ص٨٤-٨٥ ، وهي منسوبةٌ إلى يزيد بن معاوية في كُلٍّ من : (ديوان يزيد بن معاوية) ص٨٦-٨٨ في قسم «ما نُسِبَ إليه وإلى غيره من الشّعراء» و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص١٥٩ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي (موضع : الماطِرون) و(تاريخ الإسلام) للإمام الذّهبي ج٥ ، ص٢٧٤-٢٧٥ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٧ ، ص٢٩١ وفيه أنّ يزيد يتغزّلُ بهذه الأبيات في نصرانية ترهّبت في دير خراب عند الماطِرون . الأبيات عدا البيت الرّابع منسوبةٌ إلى الأحوص في (شعر الأحوص الأنصاري) ص٢٧٥ في قسم «الأشعار الواردة في الديوان غير شعر الأحوص» وهي غير منسوبة في كُلٍّ من : (الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج١ ، ص٢٧٨ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» و(زهر الأكم في الأمثال والحكم) لنور الدّين اليوسي ج٣ ، ص١٧٠ ، وهي منسوبةٌ إلى يزيد بن معاوية في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٥ ، ص٣٠١ وفي (حياة الحيوان الكُبرى) للدّميري ج١ ، ص٥٥٤-٥٥٥ في التّعليق على هذه الأبيات : «قال أبو عبيدة هذا الشّعرُ مختلفٌ فيه ، فبعضهم ينسبه إلى الأحوص وبعضهم إلى يزيد بن معاوية» ، وفي (الكامل) للمبرّد ج١ ، ص٣٠١ : «قال أبو عبيدة : هذا الشّعرُ يُختَلَفُ فيه فبعضهم ينسبه إلى الأحوص وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية ، قال أبو الحسن : الصّحيح أنّهُ ليزيد يصف جارية» . البيت الثّالث منسوبٌ إلى الوليد بن يزيد في (الوافي بالوفيات) لصلاح الدّين الصّفدي ج١٠ ، ص١٣٠ وهو منسوبٌ إلى عَديّ بن زيد في (نفح الطّيب) للمقرّي ج١ ، ص٦٦٤ وفي (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (ينع) : «قيل هو للأحوص أو ليزيد بن معاوية أو لعبد الرحمن بن حسّان» ، وفي (تاج العروس) للزّبيدي ، مادة (دسكر) منسوبٌ إلى الأخطل ثمّ أورد الزّبيدي قوله : «قال الأخفش : الصّحيح أنّ البيت ليزيد بن معاوية وزعم ابن السّيد أنّهُ لأبي دهبل وقيل للأحوص» . البيت الأوّل منسوبٌ إلى الجُمَحي في (ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب) =

[المديد]

ولهـــا بالماطـــرونِ إذا أَكَـلَ النَّمْـلُ الـذي جَمَعَـا(١)
منـــزلٌ حَتَّـى إذا نَزَلَـتْ سَكَنَـتْ مِـنْ جلَّـقٍ بِيَعَـا(٢)
فــي قِبــابٍ وَسْـطَ دَسْكَـرةٍ حولهـا الزَّيتـون [قد يَنَعَـا](٣)

= للثعالبي ص٤٣٩ وهو منسوبٌ إلى (الأخطل) في (لسان العرب) لابن منظور ، (مادة : مطرن) .
البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى يزيد بن معاوية في (تاج العروس) للزَّبيدي ، (مادة : مطر) .

(١) في (الكامل) للمُبَرِّد ج١ ، ص٣٠١ : (بالماطرين) مكان (بالماطرون) ، ويُروى (بالماطرون) . في (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص١٥٩ : (أنفذ) مكان (أكل) .
الماطِرون : بكسر الطّاء ، ومن شروط هذا الاسم أن يلزم الواو وتعربُ نونه وهو أعجمي . والماطِرون : موضعٌ بالشّام قربَ دمشق . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : الماطِرون) . وفي (خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٧ ، ص٢٩١ : «الماطِرون بستان بظاهر دمشق يُسمّى اليوم المَيْطور» . وفي (لسان العرب) لابن منظور ، (مادة : مطرن) قال ابن جنّي : «ليست النّون فيه بزيادة لأنّها تُعرب» .

(٢) الصّدر في (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص١٥٩ : (خلفة حتى إذا ظهرت) وهو في (تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٥ ، ص٢٧٥ : (نزهةً حتى إذا بلغت) وهو في (تاج العروس) للزَّبيدي ، (مادة : مطر) : (خلفةً حتى إذا ارتبعت) وهو في كُلٍّ من : (ديوان أبي دهبل الجُمحي) ص٨٥ و(الجليس الصّالح) للمعافى بن زكريّا ج١ ، ص٢٧٨ «بتحقيق : محمد مرسي الخولي» و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، (موضع : الماطِرون) و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٧ ، ص٢٩١ و(زهر الأكم) لنور الدين اليوسي ج٣ ، ص١٧٠ : (خرفةً حتى إذا ارتبعت) وكذلك هو في كُلٍّ من : (شعر الأحوص الأنصاري) ص٢٧٥ و(ديوان يزيد بن معاوية) ص٨٧ و(الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٣٠١ و(حياة الحيوان الكبرى) للدّميري ج١ ، ص٥٥٥ باختلاف : (ربعت) مكان (ارتبعت) . في كُلٍّ من : (ديوان يزيد بن معاوية) و(زهر الأكم) : (ذكرت) مكان (سكنت) وفي (تاريخ الإسلام) : (نزلت) . في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٥ ، ص٣٠١ : (ارتبعت) مكان (نزلت) . في (الجليس الصّالح) : ويُروى (خلفة) مكان (خرفة) .
جِلِّق : قيل هو اسم لكورة الغوطة كلّها ، وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جِلِّق موضعٌ بقرية من قرى دمشق . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان : جِلِّق) .

(٣) صدر البيت في (أنساب الأشراف) للبلاذري ج٥ ، ص٣٠١ : (في جنانٍ ثَمَّ مُؤْنِقهِ) . في بعض المصادر ، ومنها : (ديوان الأحوص الأنصاري) ص٢٧٥ و(ديوان يزيد بن معاوية) ص٨٨ و(الكامل) للمبرِّد ج١ ، ص٣٠١ و(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص١٥٩ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٧ ، ص٢٩١ : (حول) مكان (وسط) وفي كُلٍّ من : (حياة الحيوان الكُبرى) للدّميري ج١ ، ص٥٥٥ و(تاج العروس) للزَّبيدي ، (مادة : دسكر) : (عند) . في كُلٍّ من : (ديوان يزيد =

طَلَعَـــتْ للبَــدْرِ تَرْقُبُـــــهُ فـــإذا بالبـــدرِ قَــدْ طَلَعـــا[1]

الحسين بن الضحّاك[2] :

[الكامل]

إنّـــي إليـــكَ وإنْ عَتِبْـتَ لراجعُ حُبِّيك بـينَ جوانحي ليل شـ[ ][3]

فاقنَعْ بحظِّكَ إنَّ بَخْتَكَ خَطْوتـــي فاللـــهُ يعلَـمُ أنَّنـــي بـكَ قانعُ

لم يبقَ مِن كَلَفــي وكَـانَ مُقَسَّمًا شـــيءٌ إلـى أحَـدٍ سِواكَ ينـازِعُ

لا خانَـــتْ الأيّـــامُ ألفةَ بيننـا أبـدًا ودامَ سُرورُهـــا المتتابِــعُ

كُثَيِّر[4] :

= ابن معاوية) و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، (موضع : الماطرون) : (بينها) مكان (حولها) .

الدّسكرة : بناءٌ كالقصر حوله بيوتٌ للأعاجم يكونُ فيها الشّراب والملاهي وجمعها دساكر . (ابن منظور ، اللّسان : دسكر) . وقيل : هي بيوت الأعاجم يكون فيها الشّراب والملاهي . (الزّبيدي ، تاج العروس : دسكر) .

– في الأصل (كتاب) مكان (قباب) وليس لها معنى وما أثبتّه من المصادر المذكورة في هذه الحاشية ومن غيرها .

(1) في (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعرّي ص١٥٩ : (وقفتْ) مكان (طلعتْ) . البيت في كُلٍّ من : (ديوان أبي دهبل الجُمحي) ص٨٤ و(خزانة الأدب) لعبد القادر البغدادي ج٧ ، ص٢٩١ و(تاريخ الإسلام) للذّهبي ج٥ ، ص٢٧٤ :

(راعيًـا للنّجم أرقبُـهُ فـإذا مـا كـوكبٌ طلعـا) .

وكـذلك هو في كُلٍّ من : (ديوان يزيد بن معاوية) ص٨٦ و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، (موضع : الماطرون) باختلاف : (جالسًا) مكان (راعيًا) و(أرقبها) مكان (أرقُبُه) .

(2) لم أعثر على الأبيات الأربعة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(3) ما بين معقّفين بياضٌ في الأصل بمقدار كلمة .

(4) الأبيات الثلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى كُثَيِّر في كُلٍّ من : (ديوان كُثَيِّر عزّة) ص٤٠٥ و(الموشّح) للمرزباني ص١٥٣ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٣٧٣-٣٧٤ و(المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٢٥١-٢٥٢ و(مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص٩٠ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٦٧ .البيتان (الأول والثاني) منسوبان إلى كثيّر أيضًا في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٢ .

[الطّويل]

وَأَعْجَبَنــــي يا عَــزُّ منــكِ خلائقُ ... كِـرامٌ إذا عُــدَّ الخلائــقُ أربَــعُ[1]

دُنُــوُّكِ حتى يطمَعَ الطالبُ الصِّبــا ... وَرَفْعُكِ أسبابَ الهوى حين يطمَعُ[2]

فواللــه مــا يدري كريمٌ مُماطَــلٌ ... أينســاكِ إذْ باعَدْتِ أَمْ يتضــرَّعُ[3]

وله أيضاً[4] :

[المديد]

كــادَ يبكــي أو بكـى أسفــا ... مــن حمامــاتٍ سَجَعْنَ معــا[5]

ذَكَّرَتْــهُ عيشــةٌ سَلَفَــتْ ... قطّعــتْ أحشــاءَهُ قطَعَــا[6]

---

(١) في (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٢٥١ : (حِسان) مكان (كِرام) . في (الموشّح) للمرزباني ص١٥٣ : (مع الصِّبا) مكان (خلائق) والعَجُز فيه : (خلائق صدق فيك يا عزّ أربعُ) .

(٢) في (الحماسة البصرية) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١٢٢ : (يرفع الجاهلُ) مكان (يطمع الطالبُ) وفي (الموشّح) للمرزباني ص١٥٣ (يذكر الذّاهل) وفي كُلٍّ من : (مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص٩٠ و(تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٦٧ (يذكرَ الجاهلُ) وكذلك في (ديوان كثيّر عزّة) ص٤٠٥ وفيه : (المُنى) مكان (الهوى) وفيه وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٦ ، ص٣٧٤ : (ودفعُك) مكان (ورفعُك) وفي كُلٍّ من : (مصارع العُشّاق) و(تزيين الأسواق) : (ومدُّك) . في (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٢٥١ : (الصَّبُّ في) مكان (الطّالب) والعَجُز فيه : (وقطعك أسباب الصّبا حين تُقْطَعُ) .

(٣) البيت في (الموشّح) للمرزباني ص١٥٣ :

(وأنّكِ لا تدرينَ دينًا مطلته ... أيشتدُّ من جرّاكِ أو يتصدّعُ)

وهو في (مصارع العُشّاق) للسّراج القارئ ج٢ ، ص٩٠ :

(وأنّكِ لا يدري غريمٌ مطلتِهِ ... أيشتدُّ إن لاقاكِ أم يتضرّعُ)

وهو كذلك في (تزيين الأسواق) لداود الأنطاكي ج٢ ، ص٢٦٧ باختلاف : (تدري) مكان (يدري) . في (ديوان كُثيّر عزّة) ص٤٠٥ : (مطلته) مكان (مماطَلٌ) وكذلك في (المحاسن والمساوئ) للبيهقي ص٢٥٢ والعَجُز فيه : (أيشتدُّ إن قاضاكِ أم يتضرّعُ) وهو كذلك في (ديوان كُثيّر عزّة) باختلاف : (لاقاك) مكان (قاضاك) .

(٤) لم أعثر على البيتين التاليين في (ديوان كُثيّر عزّة) وهما باختلاف بعض الألفاظ أنشدهما أبو بكر في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٣٣ .

(٥) في (الأمالي) لأبي علي القالي ج١ ، ص١٣٣ : (جزعا) مكان (أسفا) و(بكين) مكان (سجعن) .

(٦) في المصدر السّابق ج١ ، ص١٣٣ : (أنفاسَهُ) مكان (أحشاءَهُ) .

بكر بن النّطّاح(1) :

[الطّويل]

أُكَذِّبُ طرفي عنكِ فـي كُلِّ ما أرى   وأُسْمِعُ أُذْني منكِ ما ليسَ تَسْمَعُ(2)

---

(1) هو بكر بن النّطّاح الحنفي ، قيل هو عجلي ، كان شاعرًا حسن الشّعر كثير التّصرّف فيه ، وكان صعلوكًا يقطعُ الطّريقَ ثمّ أقصرَ عن ذلك ، وكان كثيرًا ما يصفُ نفسَهُ بالشّجاعة والإقدام ، توفي في حدود المئتين هـ . (ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ج١ ، ص٢١٩ ، ٢٢١) .

- الأبيات التّالية عدا البيت الرّابع وباختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى بشار بن بُرد في (المنتحل) للثّعالبي ص١٢٣ وهي منسوبةٌ إلى عبد الملك الحارثي في (الحارثي- حياتُه وشعره) ص٦٧ وهي منسوبةٌ إلى بكر بن النّطّاح في كُلٍّ من : (التذكرة السّعديّة) للعبيدي ص١٩٦-١٩٧ و(سرّ الفصاحة) لابن سنان الخفاجي ص٢٣٦ . (ابن سنان الخفاجي ، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي ، ت٤٦٦ هـ ، سرّ الفصاحة ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلميّة ، ١٩٨٢م) . البيتان (الأول والثاني) غيرُ منسوبين في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٤٤ وهما منسوبان إلى الخارجي في (نضرة الإغريض في نصرة القريض) للمظفّر العلوي ص١١٤-١١٥ وهُما منسوبان إلى النّجاشي ج٢ ، ص١١٤ . البيتان (الثّاني والثّالث) غير منسوبين في (التّذكرة السّعديّة) ص٢١٩ . الأبيات الأربعة منسوبةٌ إلى بكر بن النّطّاح في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧٢ ، ٧٤ و(عشرة شعراء مُقلّون) بصنعة حاتم صالح الضّامن ص٢٦٦ . (صنعة حاتم صالح الضّامن ، عشرة شعراء مُقلّون ، جامعة بغداد- وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي ، د.ت) . البيت الثّاني غير منسوب في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١٠١ وهو منسوبٌ إلى الحارثي في كُلٍّ من : (العمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص٣٥٩ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٣٠٨ .

(2) في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ص٧٤ : (والطرفُ صادقٌ) مكان (في كُلِّ ما أرى) وكذلك في (الحارثي- حياته وشعره) ص٦٧ وفيه : (يُسْمَعُ) مكان (تَسْمَعُ) وكذلك في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٤٤ وفيه : (وأسمعتُ) مكان (وأسمَعُ) والصّدرُ فيه وفي كُلٍّ من : (التّذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٩٦ و(سرّ الفصاحة) لابن سنان الخفاجي ص٢٣٦ و(المنتحل) للثّعالبي ص١٢٣ : (وكذّبتُ طرفي عنك والطّرفُ صادقٌ) وكذلك هو في كُلٍّ من : (نضرة الإغريض في نصرة القريض) للمظفّر العلوي ص١١٤ و(الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٤ باختلاف : (فيك) مكان (عنك) . في كُلٍّ من : (نضرة الإغريض) و(المنتحل) و(سرّ الفصاحة) : (وأسمعتُ أذني فيك) مكان (وأُسْمِعُ أُذْني منكِ) وكذلك في (الحماسة البصريّة) باختلاف : (عنك) مكان (فيك) .

فلا عبرتي ترقـى ولا لكَ رحمـةٌ ولا عنكَ إقصارٌ ولا فيكَ مَطْمَعُ[(١)]
[لقيـ]ـتُ أمورًا منكَ لم ألقَ مِثْلَها وأعظَـمُ مِمَّا تَمَّ ما أتوقَّعُ[(٢)]
فـلا تَسَليني في هواكِ زيـادةً فأيسَرُهُ يُجزي وأدناهُ يُقنِعُ[(٣)]
وله أيضًا[(٤)] :

---

(١) في (المنتحل) للثّعالبي ص١٢٣ : (كبرتي تبكي) مكان (عبرتي ترقى) وفي (نضرة الإغريض) للمظفّر العلوي ص١١٥ (كمدي يفنى) وفي كُلٍّ من : (الحارثي- حياته وشعره) ص٦٧ و(التّذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٩٧ (كَمَدي يبلى) وفي كُلٍّ من : (عشرة شعراء مُقِلّون) بصنعة حاتم صالح الضّامن ص٢٦٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧٢ ، ٧٤ (كبدي تبلى) وفي (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج١ ، ص١٤٤ (كَمَدٌ يبلى) . الصّدر في كُلٍّ من : (العُمدة في محاسن الشّعر وآدابه) لابن رشيق القيرواني ج١ ، ص٣٥٩ و(الحماسة البصريّة) لأبي الحسن البصري ج٢ ، ص١١٤ و(معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج٢ ، ص٣٠٨ : (فلا كمدي يفنى ولا لك رِقَّةٌ) وهو في (سرّ الفصاحة) لابن سنان الخفاجي ص٢٣٦ : (فلا كمدي يغنى ولا لك ذِمَّةٌ) وهو في (البديع في البديع في نقد الشّعر) لأسامة بن منقذ ص١٠١ : (فلا كبدي تهدا ولا فيك رحمةٌ) .

(٢) في بعض المصادر ، ومنها : (عشرة شعراء مُقِلّون) بصنعة حاتم صالح الضّامن ص٢٦٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧٢ ، ٧٤ و(التّذكرة السّعدية) للعبيدي ص١٩٧ و(سرّ الفصاحة) لابن سنان الخفاجي ص٢٣٦ : (فيك) مكان (منك) وفيها : (منها منك) مكان (مِمَّا تَمَّ) وفي (التذكرة السّعديّة) ص٢١٩ (منها بعض) وفي (المنتحل) للثّعالبي ص١٢٣ (منها فيك) .

(٣) في كُلٍّ من : (عشرة شعراء مُقِلّون) بصنعة حاتم صالح الضّامن ص٢٦٦ و(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٧٢ ، ٧٤ : (تسأليني) مكان (تسليني) .

(٤) الأبيات الثلاثة (٢ ، ٣ ، ٥) باختلاف بعض الألفاظ منسوبةٌ إلى أبي تمّام الطّائي ويرثي فيها بني حُميد بن قحطبة في (ديوان أبي تمّام) بشرح الخطيب التّبريزي ج٢ ، ص٢٢٢ . البيتان (٢ ، ٣) منسوبان أيضًا إلى أبي تمّام في كُلٍّ من : (التشبيهات) لابن أبي عون ص٣٣٨ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٠ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٢٩٧ و(التذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٤ ، ص٢١٨ . البيت الأول منسوبٌ إلى النّمري قاله في الرّشيد في كُلٍّ من : (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني ج١٩ ، ص٥٢ و(ديوان المعاني) ج١ ، ص٢٨ وهو منسوبٌ إلى منصور بن الزبرقان النّمري في (حماسة الظّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص١٣٧ وهو منسوبٌ إلى النّميري في (معاهد التّنصيص) لعبد الرّحيم العبّاسي ج١ ، ص٢١٥ . البيت الثّالث منسوبٌ إلى أبي تمّام في (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٥٣٢ .

[البسيط]

خليفـــةَ اللـــه إنّ الجـــودَ أوديـةٌ أَحَلَّـكَ اللهُ منها حيثُ تجتَمِـعُ(1)

من مَعْشَرٍ يَستثيرُ الأرضَ إن ركبوا فيها وتجتَمعُ الدّنيا إذا اجتمعـوا(2)

ويضحكُ الدّهرُ منهم عن ملائكـة كـأنَّ أيّامَهُمْ مِنْ حُسْنِها جُمَـعُ(3)

غُلْبٌ كِرامٌ إذا ما استُوْهِبُـوا بَذَلـواً أموالَهُـم وإذا مـــا غولِبُوا مَنَعُوا(4)

بأنفُـس تَسَـــعُ الأكـوانَ همّتُهـا في الله قد حملوها فوقَ ما تَسَعُ(5)

مَضَوْا وَجًّا إلا ما القائمُ المَلِكُ الْـــ ـمُسْتَظْهِرُ النَّدْبُ والمستنصِرُ الوَرِعُ(6)

مُصَدِّقًــا للــذي جـاءَ الرّواةُ بــه عَنْهُـم ومُنْتَهِـجَ الشّرعِ الذي شَرعوا

---

(1) في (حماسة الظّرفاء) للزّوزني ج٢ ، ص١٣٧ : (مكرمة) مكان (أودية) .

(2) في (التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٣٨ : (بها) مكان (فيها) والصّدر فيه وفي كُلٍّ من : (ديوان أبي تمّام) بشرح الخطيب التبريزي ج٢ ، ص٢٢٢ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٢٩٧ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٠ و(التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٤ ، ص٢١٨ : (عهدي بهم تستنيرُ الأرضُ إنْ نزلوا) .

(3) في كُلٍّ من : (الزّهرة) لابن داود الأصبهاني ج٢ ، ص٥٣٢ و(التّشبيهات) لابن أبي عون ص٣٣٨ : (غطارفة) مكان (ملائكة) وكذلك في كُلٍّ من : (ديوان أبي تمّام) بشرح الخطيب التبريزي ج٢ ، ص٢٢٢ و(الصّناعتين) لأبي هلال العسكري ص٢٩٧ و(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري ج١ ، ص٣٠ و(التّذكرة الحمدونيّة) لابن حمدون ج٤ ، ص٢١٨ وفي هذه المصادر : (أُنسِها) مكان (حُسْنِها) .

(4) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(5) البيت في (ديوان أبي تمّام) بشرح الخطيب التبريزي ج٢ ، ص٢٢٢ :

(وأنفسٌ تَسَعُ الأرضَ الفضاءَ ولا يَرْضَوْنَ أنْ يُجْشِموها فوقَ ما تَسَعُ) .

(6) لم أعثر على هذا البيت ولا على الأبيات الثّلاثة التي بعده فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

الوجا : الحفا وقيل شدّة الحفا . (ابن منظور ، اللّسان : وجا) .

المُستظهر : المحتاط في كُلِّ شيء . (الزّبيدي ، تاج العروس : ظهر) .

رجلٌ نَدبٌ : خفيفٌ في الحاجة ، سريعٌ ، ظريف ، نجيبٌ ، والجمع ندوب وندباء . (ابن منظور ، اللّسان : ندب) .

بِجـودِه عِـيْشٌ بِلا فقـرٍ ولا عَـدَمِ   وأرضِه بِتْ بِلا خوفٍ ولا جَـزَعِ[١]
ووجهَــهُ انظرْ وخَلِّ الشَّمسَ طاربةً   ولا تُبـالِ أغابَـتْ أو سَتَطَّلِـعُ

قافية الفاء

[مجزوء الرَّمل][٢]

يـا غـزالاً كُلَّمـا مَـرْ   رَتْ بِـهِ الرِّيـحُ تُهَفْهِـفْ[٣]
أنـا مِـن ميلِـكَ فـي مَشْـ   ـيِكَ مَرْعـوبٌ مُخَـوَّفْ[٤]
بالَّـذي أنْبـتَ فـي خَـدْ   دَيْـكَ وردًا ليـسَ يُقْطَـفْ
دُلَّ أجفانـي علـى النَّـوْ   مِ فإنِّـي بِـكَ مُدْنَـفْ[٥]
لَسْـتُ أَسْتَعفيـكَ عـن قَتْـ   ـلي ولكـنْ تتوقَّـفْ

وله أيضًا[٦] :

[مجزوء الخفيف]

صادنـي يـومَ عرَّفـوا   رَشَـأٌ ليـسَ يُعْـرَفُ
عـادَ مِـن حصبـةِ الجِمـا   رِ لقتلـي يُهَـدَّفُ[٧]
مَلَّكَتْنـي سوالـفٌ   وبَنـانٌ مُطَـرَّفُ[٨]

كعب بن الأشرف اليهودي[٩] :

---

(١) في البيت إقواء .

(٢) البيتان (الثّاني والثّالث) منسوبان إلى ماني المُوَسْوِس في (شعر ماني المُوَسْوِس وأخباره) ص٧٦ .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٤) في (شعر ماني المُوَسْوِس وأخباره) ص٧٦ : (إنّما) مكان (أنا مِن) .

(٥) لم أعثر على هذا البيت ولا على الذي بعده فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٦) لم أعثر على الأبيات الثّلاثة التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٧) حصبة الجمار : الحصى في موضع الجِمار . (ابن منظور ، اللّسان : حصب) .

(٨) طَرَّفت الجاريةُ بنانَها إذا خضبت أطراف أصابعها بالحِنّاء ، وهي مُطَرِّفة . (المصدر السّابق : طرف) .

(٩) هو كعب بن الأشرف الطّائي اليهودي ، أمّه من بني النّضير ، وكان سيّدًا فيهم ويُكنّى أبا ليلى ، بكى أهل بدر من المشركين وشبّب بنساء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه وأزواجه وبنساء =

[المنسرح]

وَدِّعْ أحبابَنــــا ومـــا وقفــوا ولا عَلــى ذي صبابَـــة عَطَفُـوا[1]
كأنَّهُــــمْ لَـــمْ يُجـاوروكَ ولَـمْ تحْـــظَ بِهِـمْ والزّمانُ مُنْعَطِـفُ[2]
كَــمْ كَبِــد قَطَّعــوا بِبَيْنِهُــمْ وكَـــمْ دُمـوعِ عَلَيْهِـمُ تَكِـفُ[3]

ابن الحجّاج[4] :

[مجزوء الخفيف]

فــي فـــؤادي نــارٌ وفــي كَبِـــدي ليــسَ تنطفــــي
فاعذرينـــــي أو فاعذِلـــي اظلمينـــي [أ]و انصفـــي[5]
أنــــا صَـــبٌّ بِمَــــن إذا قَتَلَتْنـــي لَـــمْ تَشْتَـــف
شمـــــسُ دَجْــنِ على قَضيـ ـــبِ لجُيْـــن مُهَفْهَـــف[6]
بنــــتُ عَشْـــرٍ وأربَـــع كالغــــزال المُشَنَّــــف
لـــو رآهـــا الكبـــيرُ بَــدْرًا استراهــــا للمُكتفـــي[7]
قَمَــــرٌ تَهـــرُبُ الكـــوا كِـــبُ منــه وتختفـــي[8]
لـــــو رأتْ وجهَـــهُ زُلَيـ ـــخا اسْتَخَفَّـــتْ بيوسُـف

= المسلمين ، فأمر رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم محمّدَ بن مسلمة ورهطًا معه من الأنصار بقتله ، فقتلوهُ ليلاً . (المرزباني ، معجم الشّعراء ج١ ، ص٢٨٨) .

– الأبيات الثّلاثة التّالية باختلاف بعض الألفاظ غير منسوبة في (بهجة المجالس) لابن عبد البرّ القرطبي ق١ ، ج١ ، ص٢٤٨ .

(١) في المصدر السّابق ق١ ، ج١ ، ص٢٤٨ : (أحبابه) مكان (أحبابنا) .

(٢) العَجُز في المصدر السّابق ق١ ، ج١ ، ص٢٤٨ : (تعرفهم والوصال مؤتلف) .

(٣) في المصدر السّابق ق١ ، ج١ ، ص٢٤٨ : (تلف) مكان (تكف) .

(٤) لم أعثر على الأبيات الثّمانية التّالية فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

(٥) ما بين معقّفين ساقطٌ من الأصل .

(٦) الدَّجنُ : ظِلُّ الغيم في اليوم المطير ، والدَّجنُ إلباسُ الغيم الأرض . (الزّبيدي ، تاج العروس : دجن) .

(٧) استرى : اختار . (المصدر السّابق : سرو) .

(٨) ورد شرحٌ لمعنى الاختفاء في الجهة اليُسرى من هذا البيت وهو كما ورد في الأصل : «للاختفاء بمعنى الاستتار خطأ لأنّه الإظهارُ ومنه سمّي النبّاش مختفٍ والصّوابُ الاستخفاء ، قال الله تعالى : (ومن هو مُسْتخفٍ باللّيل) الآية» .

وله أيضًا[1] :

[البسيط]

أيُّ المنـــازلِ بعــد الحَيِّ تعتــرفُ   أمَّا صباكَ فشيءٌ عَنْكَ مُنْصَرِفُ[2]

أودى المَشيــبُ بِهِ منْ بعدِ بهجتِـهِ   ومالَـــهُ بعدما ولَّى بِهِ خَلَــفُ[3]

(١) لم أعثر على البيتين التاليين في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج) ، والبيت الأوّل باختلاف بعض الألفاظ منسوبٌ إلى بشر بن أبي خازم في كُلٍّ من : (ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق : عزّة حسن ، دمشق ، مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم- وزارة الثّقافة والإرشاد القومي في الإقليم السّوري ، ١٩٦٠م ، ص١٣٧) . و(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضعي (الذّنوب ، واهب) .

(٢) العَجُز في (ديوان بشر بن أبي خازم) ص١٣٧ : (أمَّا صباك وقد حُكِّمْتَ مُطَّرِفُ) وهو كذلك في (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، موضعي (الذّنوب ، واهب) باختلاف : (أَمْ هل) مكان (أمَّا) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما بين يدي من الكتب والدّواوين .

الخاتمة وبعض التوصيات

- إنَّ تحقيقَ التّراث العربيِّ هو حفاظٌ على هُويّة الأُمّةِ العربيّةِ وحفاظٌ على ماضيها الذي هو أصلها المتمثِّلُ في تاريخها وأدبها ودينها وعلومها وثقافتها وصنوف معارفها المتنوّعة . وحَرِيٌّ بالباحثين والدّارسين أن يتوجّهوا بأنظارهم إلى العنايةِ بتحقيق هذا التّراث وخاصّةً أنَّ كثيرًا منهم ينصرفون عنه لاستصعابهم له ولما يتطلّبه هذا المجال من صبرٍ طويل وجَلَدٍ كبير ومعرفةٍ واسعةٍ بالأدب وبالتّراث ، وبما يتطلّبه من أدواتٍ وجبَ أن تتوافر في المحقّق .
- إنَّ قيمةَ المخطوطةِ التي حققت نصفها تكمنُ في احتوائها على غرر الحكايات وبدائعها وعلى نوادر الأبيات التي لم أعثر عليها فيما وقع بين يديَّ من كتبٍ ودواوين ، إذ لعلَّ الكشفَ عن هذه المخطوطةِ وإحياءَها وطبعها لتكون بين أيدي القُرّاء والدّارسين يُسْهِمُ في رفد خزانةِ الأدب العربي بكتابٍ جديد .
- إنَّ المحقّق أثناءَ تحقيقه يجني ثمراتٍ وفوائد جمّة ، منها : تعلُّم أصول المنهج العلمي في البحث والدّراسة من خلال التوسُّع في القراءةِ ومحاولةِ الفهم والتّحليل والتّمحيص والنّقد والمقارنة والتّرجيح ، للوصول إلى استنتاجاتٍ وأحكام تُفضي إلى معرفةٍ جديدة ، وهذا يُعَوِّدُ المحقِّقَ التّحلّي ببعض الصّفات المهمّة كالدّقةِ والإخلاصِ والأمانةِ العلميّةِ في النّقل والضّبط ، والصّبر على ما في التّحقيق من مصاعب ومشاق ، والاطلاع الواسع على صنوف المعارف المتنوّعة ولا سيّما التي تَخُصُّ مجال التّحقيق .
- توجيه عناية المؤسّسات التّعليميّة عامّةً والجامعات خاصّةً ببيان أهميّة تحقيق التّراث وتقرير ساعاتٍ معتمدة لتدريسه في مرحلتي (البكالوريوس والماجستير) لتعريف الطّلبة به وحثّهم على خوضِ غِماره .

فهرس الأعلام والقبائل

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(غ)

(ف)

(ق)

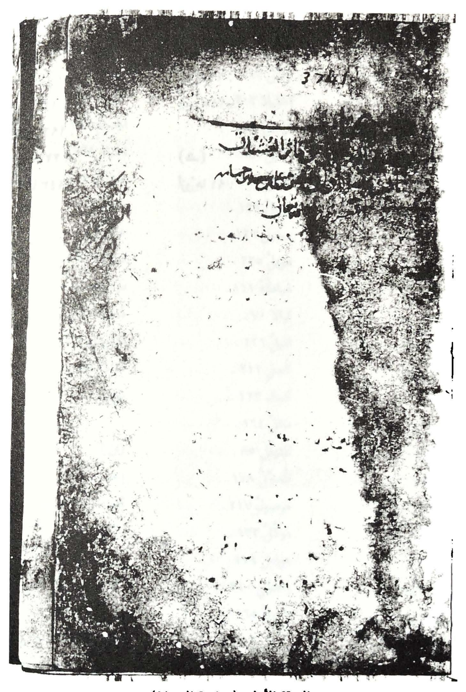
(ن)

(هـ)

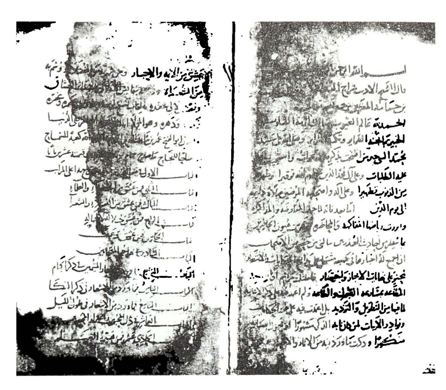
فهرس البلدان والمواضع

فهرس الشعر

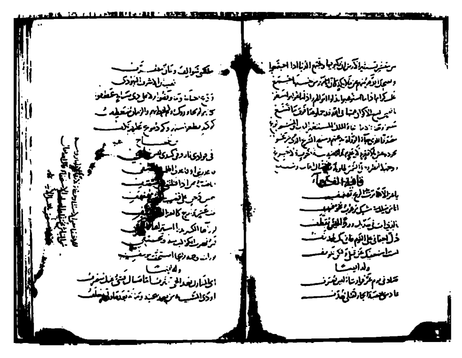
(س)



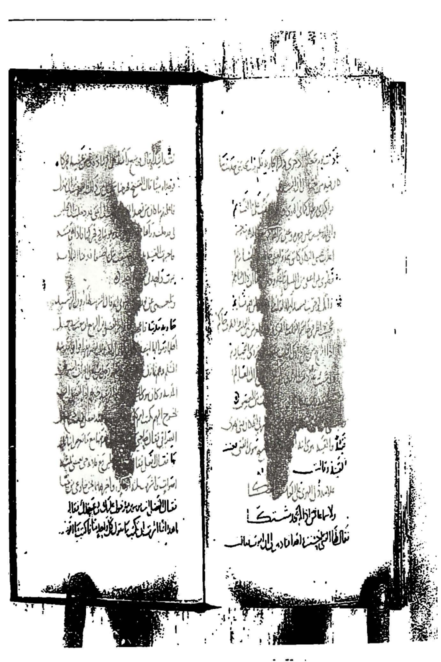
الورقة الأولى (صفحة العنوان)



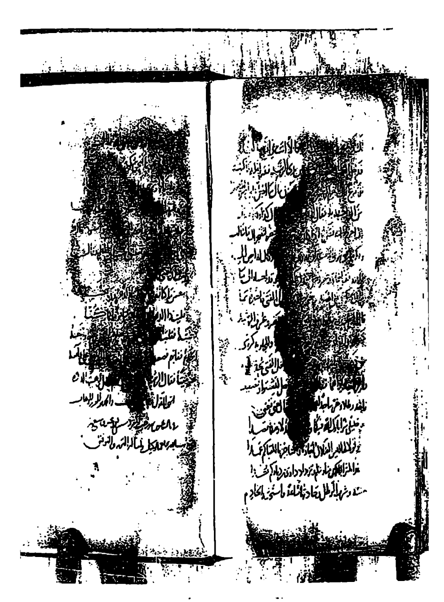
الورقة الثانية



الورقة رقم ٨٥



الورقة رقم ١٦٧ (الورقة قبل الأخيرة)



الورقة رقم ١٦٨ (الورقة الأخيرة)

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- أربري ، آرثر ، (١٩٩٢م) ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة (تشستربيتي) ، دبلن – إيرلندا ، ترجمة : محمود شاكر سعيد ، مراجعة : إحسان صدقي العمد ، صدر عن : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميّة (مؤسّسة آل البيت) .
- الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر ، (ت٣٧٠هـ) ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكُناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، ط١ ، تصحيح وتعليق : ف . كرنكو ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١م .
- ــــــــــــــ ، الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتري ، جزءان ، (تحقيق : السيّد أحمد صقر) ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ج١-١٩٦١م ، ج٢-١٩٦٥م .
- ابن الأبّار البلنسي ، أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ، (ت٦٥٨هـ) ، إعتاب الكُتّاب ، ط١ ، (تحقيق وتقديم : صالح الأشتر) ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة ، بدمشق ، ١٩٦١م .
- إبراهيم بن العباس الصّولي ، ديوان إبراهيم بن العبّاس الصّولي والمختار من شعر المتنبي والبحتري وأبي تمّام «للإمام عبد القاهر الجرجاني» ، ضمن كتاب «الطّرائف الأدبيّة» ، (تحقيق : عبد العزيز الميمني) ، مطبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر ، القاهرة ، ١٩٣٧م .
- الأبشيهي ، شهاب الدين محمد بن أحمد أبو الفتح ، (ت٨٥٠هـ) ، المستطرف من كُلّ فنٍّ مستظرف ، ط٢ ، جزءان ، (تحقيق : مفيد قمحية) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- الإتليدي ، محمد دياب ، (ت بعد سنة ١١٠٠هـ) ، إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ، ط١ ، (تحقيق : أحمد عبد العزيز سالم) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ابن الأثير ، عزّ الدّين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التّاريخ ، ط١ ، (تحقيق : خليل مأمون شيحا) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م .

- ـــــــــــــــ ، اللّباب في تهذيب الأنساب ، ٣ أجزاء ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ، (ت٦٣٧هـ) ، المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر ، ط١ ، (تحقيق : كامل محمد عويضة) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- الأحوص ، (ت١٠٥هـ) ، شعر الأحوص الأنصاري ، ط٢ ، (جمع وتحقيق : عادل سليمان جمال) ، تقديم : شوقي ضيف ، مطبعة المدني ، نشر مكتبة الخانجي ، بالقاهرة ، ١٩٩٠م .
- الأخضر اللّهبي ، الفضل بن العبّاس بن عتبة الهاشمي القرشي ، شعر الأخضر اللّهبي ، ط١ ، (جمع وتحقيق : محمود عبد الله أبو الخير) ، طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة ، دار الفرقان للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، عمّان ، الأردن ، ١٩٩٣م .
- الأخفش الأصغر ، (ت٣١٥هـ) ، كتاب الاختيارين ، ط٢ ، (تحقيق : فخر الدين قباوة) ، مؤسّسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، (ت٢١٥هـ) ، القوافي ، (تحقيق : عزّة حسن) ، مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم ، وزارة الثّقافة والسّياحة والإرشاد القومي ، ١٩٧٠م .
- إسحاق المَوْصلي ، ديوان إسحاق المَوْصلي ، ط١ ، (جمع وتحقيق : ماجد أحمد الغزي) ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠م .
- الأسد ، ناصر الدين ، (١٩٨٨م) ، القيان والغناء في العصر الجاهلي ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، دار الجيل .
- الأسود الغندجاني ، أبو محمد الأعرابي ، (كان موجودًا سنة ٤٣٠هـ) ، فُرحة الأديب في الرّدّ على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ، (تحقيق : محمد علي سلطاني) ، دار النبراس ، مكتبة الغندجاني ، ١٩٨٠م .
- ابن أبي الإصبع المصري ، (ت٦٥٤هـ) ، تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر وبيان إعجاز القرآن ، (تقديم وتحقيق : حفني محمد شرف) ، الإشراف على الإصدار : محمد توفيق عويضة ، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة ، لجنة إحياء التّراث ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

- الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى ، ط١ ، (شرح : يوسف شكري فرحات) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- الأقيشر الأسدي ، ديوان الأقيشر الأسدي ، ط١ ، (جمعه وحقّقه وشرحه : خليل الدّويهي) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١م .
- امرؤ القيس ، ديوان امرئ القيس ، ط٤ ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، دار المعارف ، القاهرة ، د .ت .
- الأمين والمأمون ، ديوان الأمين والمأمون ، ط١ ، (جمع وتحقيق وشرح : واضح الصّمد) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ابن الأنباري ، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ، (ت٥٧٧هـ) ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ومعه كتاب : الانتصاف من الإنصاف ، جزءان ، (تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد) ، دار الفكر ، د .ت .
- الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، (ت٣٢٨هـ) ، الأضداد ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، سلسلة التّراث العربي (٢) الصّادرة من دائرة المطبوعات والنّشر الكويتيّة ، الكويت ، ١٩٦٠م .
- ــــــــــــــ ، الزّاهر في معاني كلمات النّاس ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق : حاتم صالح الضّامن) ، اعتنى به : عزّ الدّين البدوي النجّار ، مؤسّسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- ابن أيبك ، الحافظ أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي ، (ت٧٤٩هـ) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ط١ ، (دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م .
- الباخرزي ، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطّيّب ، (ت٤٦٧هـ) ، دُمية القصر وعُصرةُ أهل العصر ، ط١ ، ٣ أجزاء ، (تحقيق ودراسة : محمد ألتونجي) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- البحتري ، ديوان البحتري ، ط٣ ، ٥ مجلّدات ، (عني بتحقيقه وشرحه والتّعليق عليه : حسن كامل الصّيرفي) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

- البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، (ت٢٩٢هـ)، **مُسند البزّار المطبوع باسم البحر الزّخّار**، ط١، ١٨ جزءاً، (تحقيق: مجموعة من المحققين ومنهم: عادل بن سعد، حقّق الأجزاء من (١٠-١٧)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، ١٩٨٨م-٢٠٠٩م.
- ابن بسّام، أبو الحسن علي بن بسّام الشنتريني، (ت٥٤٢هـ)، **الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، ط١، ط٢، ٨ أجزاء، (تحقيق: إحسان عبّاس)، الدّار العربيّة للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٧٨م، ١٩٧٩م، ١٩٨١م.
- بشر بن أبي خازم، **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**، (تحقيق: عزّة حسن)، مطبوعات مديرية إحياء التّراث القديم، وزارة الثّقافة والإرشاد القومي في الإقليم السّوري، دمشق، ١٩٦٠م.
- بشار بن بُرد، **ديوان بشّار بن بُرد**، ٤ أجزاء، شرح وتكميل وتقديم: محمّد الطّاهر «ابن عاشور»، مراجعة وتصحيح: محمّد شوقي أمين، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، ١٩٦٦م.
- البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السِّيد، (ت٥٢١هـ)، **الحلل في شرح أبيات الجمل**، ط١، قراءة وتعليق: يحيى مراد، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م
- البغدادي، عبد القادر بن عمر، (ت١٠٩٣هـ)، **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**، ط١، ١٣ جزءاً، تقديم: محمد طريفي، إشراف: إميل يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.
- أبو بكر الشّبلي، جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جحدر، (ت٣٣٤هـ)، **ديوان أبي بكر الشّبلي**، ط١، (جمع وتحقيق وتقديم: كامل مصطفى الشّيبي)، ساعد على طبعه: المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٧م.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ)، **كتاب جُمَلٍ من «أنساب الأشراف»**، ط١، (تحقيق وتقديم: سهيل زكّار ورياض زركلي)، إشراف: مكتب البحوث والدّراسات، دار الفكر للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
- البلوي، خالد بن عيسى، (ت٧٦٥هـ)، **تاج المفرق في تحلية علماء المشرق**، جزءان،

(تحقيق : الحسن بن محمّد السّائح) ، طبع تحت إشراف : اللّجنة المشتركة لنشر التّراث الإسلامي بين المملكة المغربيّة ودولة الإمارات العربيّة المُتّحدة ، د .ت .
- بهاء الدّين الإربلّي ، علي أبو الحسن الإربلّي ، (ت٦٩٢هـ) ، التّذكرة الفخريّة ، (تحقيق : نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضّامن) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٤م .
- ــــــــــــــ ، رسالة الطّيف ، (تحقيق : عبد الله الجبوري ، دار الجمهوريّة ، المؤسّسة العامّة للصّحافة والطّباعة ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- البيهقي ، إبراهيم بن محمد ، (ت٣٢٠هـ) ، المحاسن والمساوئ ، دار صادر للطّباعة والنّشر ودار بيروت للطّباعة والنّشر ، بيروت ، ١٩٦٠م .
- التّبريزي ، شرح ديوان أبي تمّام ، ط٢ ، جزءان ، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه : راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .
- ابن تغري بردي الأتابكي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف ، (ت٨٧٤هـ) ، النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط١ ، قدّم له وعلّق عليه : محمد حسين شمس الدّين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م .
- أبو تمّام ، حبيب بن أوس الطّائي ، (ت٢٣١هـ) ، ديوان الحماسة ، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر الجواليقي ، (ت٥٤٠هـ) ، ط١ ، شرح وتعليق : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- التنوخي ، أبو يعلى عبد الباقي عبد الله ابن المحسّن التنوخي ، كتاب «القوافي» ، ط٢ ، نشر مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٧٨م .
- التنوخي ، القاضي أبو علي المُحَسّن بن علي ، (ت٣٨٤هـ) ، الفرج بعد الشّدّة ، ٥ أجزاء ، (تحقيق : عبود الشّالجي) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨م .
- ــــــــــــــ ، المُستجاد من فعلات الأجواد ، (تحقيق ونشر : محمد كرد علي) ، ١٩٧٠م .
- ــــــــــــــ ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، (تحقيق : عبّود الشالجي) ، ١٩٧٣م .
- توبة بن الحُمَيِّر ، ديوان توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي ، (تحقيق وتعليق وتقديم : خليل

إبراهيم العطيّة) ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- التّوحيدي ، أبو حيّان علي بن محمّد بن العبّاس ، (ت٤١٤هـ) ، البصائر والذّخائر ، ط١ ، ١٠ أجزاء ، (تحقيق : وداد القاضي) ، دار صادر ، بيروت ، د .ت .
- الثّعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، (ت٤٢٩هـ) ، الإعجاز والإيجاز ، ط٣ ، دار الغصون ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥م .
- ـــــــــــ ، تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، (تحقيق : نبيل عبد الرّحمن حيّاوي) ، دار الأرقم ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٢م .
- ـــــــــــ ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- ـــــــــــ ، خاص الخاص ، تقديم : حسن الأمين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- ـــــــــــ ، لباب الآداب ، ط١ ، (حقّقه وحرّره : أحمد حسن بسج) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م .
- ـــــــــــ ، لطائف اللّطف ، (تحقيق : عمر الأسعد) ، دار المسيرة ، بيروت ، د .ت .
- ـــــــــــ ، المنتحل ، اعتناء وشرح وتصحيح : أحمد أبو علي ، المطبعة التّجاريّة ، الإسكندريّة ، ١٩٠١م .
- ـــــــــــ ، مَن غاب عنه المُطرِب ، ط١ ، (تحقيق : يونس أحمد السّامرّائي) ، عالم الكتب ، مكتبة النّهضة العربيّة ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ـــــــــــ ، يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر ، ط١ ، ٥أجزاء ، (شرح وتحقيق : مُفيد محمد قمحيّة) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م .
- ثعلب ، أبو العبّاس أحمد بن يحيى ، (ت٢٩١هـ) ، قواعد الشّعر ، ط١ ، شرحه وعلّق عليه : محمد عبد المنعم خفاجي ، الدّار المصريّة اللّبنانيّة ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
- ـــــــــــ ، مجالس ثعلب ، (شرح وتحقيق : عبد السّلام هارون) ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٨م .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت٢٥٥هـ) ، البيان والتبيين ، ط٢ ، ٣

أجزاء ، (تحقيق : عبد السّلام محمد هارون) ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٠م .

- ـــــــــــــــ ، الحيوان ، ط٣ ، (تحقيق : عبد السّلام هارون) ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٩م .

- ـــــــــــــــ ، رسائل الجاحظ ، ط١ ، مطبعة التقدّم ، مصر ، د .ت .

- ـــــــــــــــ ، المحاسن والأضداد ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤م .

- ابن الجرّاح ، محمد بن داود ، (ت٢٩٦هـ) ، مَن اسمه عمرو من الشّعراء في الجاهليّة والإسلام ، ط١ ، (تحقيق : محسن غيّاض عجيل ومصطفى عبد اللطيف جياووك) ، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة «آفاق عربيّة» ، بغداد ، ١٩٩٩م .

- جِران العَوْد ، ديوان جِران العَوْد النّميري ، (ت٦٨هـ) ، روايةُ أبي سعيد السُّكّري ، ط١ ، دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ١٩٣١م .

- الجِراوي التّادلي ، أبو العبّاس أحمد بن عبد السّلام ، (ت٦٠٩هـ) ، الحماسة المغربيّة «مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب» ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق : محمد رضوان الدّاية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ١٩٩١م .

- الجرجاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمد الجرجاني النّحوي ، (ت٤٧٤هـ) ، أسرار البلاغة ، قرأه وعلّق عليه : محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جُدّة ، مطبعة المدني ، القاهرة ، د .ت .

- الجرجاني ، القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ، (ت٣٩٢هـ) ، الوساطة بين المتنبي وخصومه ، ط١ ، (تحقيق وشرح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي) ، المطبعة العصريّة ، المكتبة العصريّة ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، ٢٠٠٦م .

- جرير ، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، ط٣ ، (تحقيق : نعمان محمد أمين طه) ، دار المعارف ، القاهرة ، د .ت .

- ابن الجعد ، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، (ت٢٣٠هـ) ، مُسند ابن

الجعد ، رواية وجمع : أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، (ت٣١٧هـ) ، (مراجعة وتحقيق : عامر أحمد حيدر) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م .
- جميل بثينة ، ديوان جميل «شعر الحبّ العذري» ، (جمع وتحقيق وشرح : حسين نصّار) ، دار مصر للطّباعة ، مكتبة مصر ، القاهرة ، د .ت .
- الجَنَدي ، القاضي أبو عبد الله بهاء الدّين محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَدي السكسكي الكندي ، (ت ما بين سنة ٧٣٠-٧٣٢هـ) ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، ط٢ ، جزءان ، (تحقيق : محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي) ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، ١٩٩٥م .
- ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان ، (ت٣٩٢هـ) ، التّمام في تفسير أشعار هُذيل مِمّا أغفله أبو سعيد السُّكّري ، ط١ ، (تحقيق وتقديم : أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب) راجعه : مصطفى جواد ، ساعدت على نشره : وزارة المعارف ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢م .
- ــــــــــــــــ ، الخصائص ، ط١ ، ٣ أجزاء ، (تحقيق : عبد الحميد هنداوي) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي بن محمد ، (ت٥٩٧هـ) ، الأذكياء ، (تحقيق وتقديم : أسامة عبد الكريم الرّفاعي) ، مؤسّسة مناهل العرفان ومؤسّسة عزّ الدّين للطّباعة والنّشر ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- ــــــــــــــــ ، تلبيس إبليس ، ط١ ، دار الفكر للطّباعة والنّشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .
- ــــــــــــــــ ، ذمّ الهوى ، ط١ ، (تحقيق : مصطفى عبد الواحد) ، مراجعة : محمد الغزالي ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة السّعادة ، ١٩٦٢م .
- ــــــــــــــــ ، صفة الصّفوة ، ط٣ ، ٤ أجزاء ، (حقّقه وعلّق عليه : محمد فاخوري) ، خرّج أحاديثه : محمد روّاس قلعةجي ، دار المعرفة للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥م .
- ــــــــــــــــ ، المدهش ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٧م .
- ــــــــــــــــ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط١ ، (دراسة وتحقيق : محمد

عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا) ، مراجعة وتصحيح : نعيم زرزور ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م .
- حاتم الطّائي ، ديوان حاتم الطّائي ، ط٣ ، شرحه وقدّم له : أحمد رشاد ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م .
- الحاتمي ، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب ، (ت٣٨٨هـ) ، الرّسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطّيّب المتنبي وساقط شعره ، (تحقيق : محمد يوسف نجم) ، دار صادر ودار بيروت للطّباعة والنّشر ، بيروت ، ١٩٦٥م .
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرّومي الحنفي الشّهير بالملا كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة ، (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .
- الحارثي ، الحارثي «حياتُه وشعرُه» ، (جمع وتحقيق ودراسة : زكي ذاكر العاني) ، دار الرّشيد للنّشر ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهوريّة العراقيّة ، ١٩٨٠م .
- الحافظ اليغموري ، أبو المحاسن يوسف بنُ أحمد بن محمود ، (ت٦٧٣هـ) ، نور القبس المختصر من «المقتبس في أخبار النُّحاة والأدباء والشّعراء والعلماء» ، تأليف : أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، (ت٣٨٤هـ) ، (تحقيق : رودلف زلهايم) ، نشر دار فرانتس شتايز بفيسبادن ، بيروت ، ١٩٦٤م .
- ابن حبيب الحلبي ، الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب أبو محمد بدر الدّين الحلبي ، (ت٧٧٩هـ) ، نسيم الصّبا ، ط١ ، (تحقيق : حسن عاصي) ، دار المواسم ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- ابن حبيب النيسابوري ، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، (ت٤٠٦هـ) ، عقلاء المجانين ، ط١ ، (تحقيق : عمر الأسعد) ، دار النّفائس ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ابن الحجّاج ، تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج ، اختيار : جمال الدّين محمد بن نُباتة ، (شرح وتحقيق : نجم عبد الله مصطفى) ، دار المعارف للطّباعة والنّشر ، سوسة ، تونس ، ٢٠٠١م .
- ابن حجّة الحموي ، أبو بكر بن علي بن عبد الله ، (ت٨٣٧هـ) ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، ط١ ، ٥ مجلّدات ، (دراسة وتحقيق : كوكب دياب) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .

- ______________ ، طيب المذاق من ثمرات الأوراق ، (تحقيق : أبو عمّار السخاوي) ، دار الفتح ، الشّارقة ، ١٩٩٧م .
- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدّين أحمد بن علي ، (ت٨٥٢هـ) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ٤ أجزاء ، (تحقيق : علي محمد البجاوي) ، مراجعة : محمد علي النجّار ، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة ، د .ت .
- ______________ ، تهذيب التّهذيب ، ط١ ، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، ١٩٨٤م .
- ابن أبي حجلة التّلمساني ، (ت٧٧٦هـ) ، ديوان الصّبابة ، تقديم وتعليق : محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف ، الإسكندريّة ، د .ت .
- ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ، أبو حامد عزّ الدّين ، (ت٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة ، ط١ ، ط٢ ، ٢٠ جزءاً ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٩٥٩م ، ١٩٦٠م ، ١٩٦١م ، ١٩٦٥م ، ١٩٦٧م .
- ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، (ت٤٥٦هـ) جمهرة أنساب العرب ، جزءان ، (تحقيق وتعليق : عبد السّلام محمد هارون) ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢م .
- حسّان بن ثابت ، ديوان حسّان بن ثابت ، جزءان ، (تحقيق : وليد عرفات) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦م .
- أبو الحسن البصري ، صدر الدّين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، (ت٦٥٩هـ) ، الحماسة البصريّة ، ط٣ ، جزءان ، (تحقيق : مختار الدين أحمد) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- الحسين بن الضّحّاك ، أشعار الخليع «الحسين بن الضّحّاك» ، (جمعها وحقّقها : عبد السّتّار أحمد فرّاج) ، دار الثّقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٠م .
- الحسين بن مُطير ، (ت١٦٩هـ) ، شعر الحسين بن مُطير الأسدي ، جمعه وقدّم له : حسين عطوان ، فصلة من مجلّة معهد المخطوطات ، مايو ، ١٩٦٩م .
- الحُصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، (ت٤٥٣هـ) ، «ذيل زهر

الآداب» أو «جمع الجواهر في المُلح والنّوادر» ، المطبعة الرّحمانيّة ، مصر ، د .ت .
- ـــــــــــــــ ، زهر الآداب وثمر الألباب ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق : يوسف علي طويل) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م .
- الحُطيئة ، ديوان الحطيئة ، برواية ابن السّكّيت وشرحه ، (ت٢٤٦هـ) ، ط١ ، دراسة وتبويب : مفيد قمحيّة ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣م .
- ابن حمامة المغربي ، سراج الدين أبو الحسن علي بن سعيد ، (ت٦٠٤هـ) ، نفائس الأعلاق في مآثر العُشّاق ، دبلن ، إيرلندا ، مكتبة (تشستربيتي) ، رقم المخطوطة : ٣٧٤١ .
- ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، (ت٥٦٢هـ) ، التّذكرة الحمدونيّة ، ط١ ، (تحقيق : إحسان عبّاس وبكر عبّاس) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- الحِمّاني ، علي بن محمد العلوي الكوفي (ت أواخر ق٣هـ) ، ديوان الحِمّاني ، ط١ ، (تحقيق : محمد حسين الأعرجي) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- حميد بن ثور ، ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي ، (تحقيق : عبد العزيز الميمني) ، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٥١م ، القاهرة ، نشر : الدّار القوميّة للطّباعة والنّشر ، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة ، ١٩٦٥م .
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، (ت٩٠٠هـ) ، الرّوض المعطار في خبر الأقطار ، ط٢ ، (تحقيق : إحسان عبّاس) ، مؤسّسة ناصر للثّقافة ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشّيباني ، (ت٢٤١هـ) ، مُسند أحمد بن حنبل ، الطّبعة الميمنيّة القديمة ، القاهرة ، ١٣١٣هـ .
- أبو حيّة النّميري ، شعر أبي حيّة النّميري ، (جمع وتحقيق : يحيى الجبوري) ، منشورات وزارة الثّقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٥م .
- خالد الكاتب ، (ت٢٦٢هـ) ، ديوان خالد الكاتب ، (دراسة وتحقيق : كارين صادر) ، منشورات وزارة الثّقافة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة ، دمشق ، ٢٠٠٦م .
- الخالديّان ، أبو بكر محمد (ت٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد (ت٣٩١هـ) ابنا هاشم ، الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين ، جزءان ، (تحقيق وتعليق : السّيّد محمد يوسف) ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

- الخرائطي ، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السّامري الخرائطي ، (ت٣٢٧هـ) ، اعتلال القلوب ، ط٢ ، (تحقيق : حمدي الدمرداش) ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرّمة ، السّعوديّة ، ٢٠٠٠م .
- ابن خرداذبة ، عبيد الله بن أحمد ، (ت٢٨٠هـ) ، مختار من كتاب اللّهو والملاهي «نصوص ودروس» ، ط٢ ، نشره : الأب أغناطيوس عبده خليفة اليسوعي ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكيّة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- الخطيب البغدادي ، الإمام أبو بكر أحمد بن علي ، (ت٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد أو مدينة السّلام ، ط١ ، (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م .
- ابن خلّكان ، أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان ، ٧ أجزاء ، (تحقيق : إحسان عبّاس) ، دار الثّقافة ، بيروت ، د .ت .
- ابن أبي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، (ت٢٧٩هـ) ، التّاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، ط١ ، (تحقيق : صلاح بن فتحي هلل) ، دار الفاروق للطّباعة والنّشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
- الدّارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر ، (ت٣٨٥هـ) ، المؤتلف والمختلف ، ٤ أجزاء ، (تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- ابن داود الأصبهاني ، أبو بكر محمد ، (ت٢٩٧هـ) ، الزّهرة ، ط٢ ، جزءان ، (تحقيق وتقديم : إبراهيم السّامرّائي) ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٩٨٥م .
- ــــــــــــــ ، من كتاب الزّهرة ، اختار النّصوص وعلّق عليها : خالد محيي الدّين البرادعي ، منشورات وزارة الثّقافة ، دمشق ، ١٩٩٢م .
- داود الأنطاكي الضّرير ، (ت١٠٠٨هـ) ، تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العُشّاق ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق وشرح : محمد ألتونجي) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- ابن درّاج القسطلي ، (ت٤٢١هـ) ، ديوان ابن درّاج القسطلي ، ط٢ ، (حقّقه وقدّم له وعلّق عليه : محمود علي مكّي ، منشورات مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري ، الكويت ، ٢٠٠٤م .

- ابن دُرَيد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ، (ت٣٢١هـ) ، جمهرة اللّغة ، ٤ أجزاء ، مكتبة الثّقافة الدّينيّة ، الظّاهر ، بورسعيد ، د .ت .
- دِعبل الخُزاعي ، (ت٢٤٦هـ) ، شعر دِعبل بن علي الخُزاعي ، ط٢ ، صنعة : عبد الكريم الأشتر ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، دمشق ، ١٩٨٣م .
- الدّميري ، كمال الدين محمد بن موسى ، (ت٨٠٨هـ) ، حياة الحيوان الكُبرى ، ط١ ، (تحقيق : إبراهيم صالح) ، دار البشائر ، دمشق ، ٢٠٠٥م .
- ابن الدّمينة ، ديوان ابن الدّمينة ، صنعة أبي العبّاس ثعلب ومحمّد بن حبيب ، (تحقيق : أحمد راتب النفّاخ) ، المؤسّسة السّعوديّة بمصر ؛ مطبعة المدني ، مصر ، د .ت .
- دندراوي ، قرشي عبّاس ، (١٩٩٦م) ، عنان الناطفي «حياتُها وشعرها» ، ط٢ ، دار المعارف .
- ابن أبي الدّنيا ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ، (ت٢٨١هـ) ، العمر والشّيب ، ط١ ، (تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف) ، مكتبة الرّشيد ، الرّياض ، ١٩٩٢م .
- أبو دَهبل الجُمَحي ، (ت٦٣هـ) ، ديوان أبي دهبل الجُمَحي ، رواية أبي عمرو الشيباني ، ط١ ، (تحقيق : عبد العظيم الحسن ، مطبعة القضاء في النجف الأشرف ، ١٩٧٢م .
- ديك الجِنّ ، (ت٢٣٥هـ) ، ديوان ديك الجِنّ ، (حقّقه وأعدّ تكملته : أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ، دار الثّقافة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- الذّهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (ت٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام ، ط١ ، (تحقيق : عمر عبد السّلام تدمري) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .
- ـــــــــــــ ، سِيَر أعلام النّبلاء ، ط٣ ، ٢٥ جزءاً ، (تحقيق : مجموعة من المحقّقين) ، إشراف : شعيب الأرناؤوط ، مؤسّسة الرّسالة ، ١٩٨٥م .
- الرّاغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل ، (ت٥٠٢هـ) ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشّعراء والبلغاء ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق وضبط وتعليق : عمر الطبّاع) ، دار الأرقم للطّباعة والنّشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩م .
- الرّافعي القزويني ، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد ، (من أعلام ق٦هـ) ، التّدوين في أخبار قزوين ، (تحقيق وضبط : الشّيخ عزيز الله العطاردي) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .

- ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي الدّمشقي ، (ت٧٩٥هـ) ، لطائف المعارف فيما المواسم العام من الوظائف ، ط٤ ، (تحقيق : ياسين محمد السّواس) ، دمشق ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ابن رشيق القيرواني ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، (ت٤٥٦هـ) ، العمدة في محاسن الشّعر وآدابه ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق : محمد عبد القادر عطا) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .
- ابن الرّقاع العاملي ، ديوان شعر عَديّ بن الرّقاع العاملي ، عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني ، (ت٢٩١هـ) ، (تحقيق : نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضّامن) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧م .
- الرّقيق القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم المعروف بالرّقيق القيرواني ، (ت٤١٧هـ) ، قطب السّرور في أوصاف الخمور ، (تحقيق : أحمد الجندي) ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، دمشق ، ١٩٦٩م .
- ذو الرُّمّة ، غيلان بن عقبة بن مسعود العدوي المضري ، ديوان ذي الرُّمّة ، ط١ ، شرح وضبط وتقديم : عمر فاروق الطبّاع ، دار الأرقم للطّباعة والنّشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- ابن الرّومي ، ديوان ابن الرّومي ، ط٣ ، ٣ أجزاء ، شرح : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م .
- الزّبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، (ت١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، (تحقيق : علي هلالي) ، مراجعة : عبد السّتّار فرّاج وعبد الله العلايلي ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٦٦م .
- الزّبير بن بكّار ، (ت٢٥٦هـ) ، الأخبار الموفقيات ، ط٢ ، (تحقيق : سامي مكّي العاني) ، عالم الكتب للطّباعة والنّشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م .
- ــــــــــــــ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ، (شرح وتحقيق : محمود محمد شاكر) ، مطبعة المدني ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١هـ .
- ــــــــــــــ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها (الجزء الثّاني) ، أشرف على طبعه : حمد الجاسر ، من مطبوعات مجلّة (العرب) ، الرّياض ، المملكة العربيّة السّعوديّة ، د.ت .

- الزّجّاجي ، أبو القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق ، (ت٣٤٠هـ) ، أخبار أبي القاسم الزّجّاجي ، (تحقيق : عبد الحسين المبارك) ، دار الرّشيد للنّشر ، الجمهوريّة العراقيّة ، ١٩٨٠م .
- ــــــــــــــ ، أمالي الزّجّاجي ، ط٢ ، (تحقيق وشرح : عبد السّلام هارون) ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .
- الزركلي ، خير الدّين بن محمود ، (ت١٣٩٦هـ) ، الأعلام «قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٠ ، دار العالم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م .
- الزّمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر ، (ت٥٣٨هـ) ، أساس البلاغة ، ط١ ، تحقيق : مزيد نعيم وشوقي المعرّي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- ــــــــــــــ ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ط١ ، (تحقيق : عبد الأمير مهنّا) ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م .
- زهير بن أبي سُلمى ، ديوان زهير بن أبي سُلمى ، ط٢ ، اعتنى به وشرحه : حمدو طمّاس ، دار المعرفة للنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥م .
- الزّوزني ، أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني ، (ت٤٣١هـ) ، حماسة الظّرفاء من أشعار المُحدثين والقدماء ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق : محمد بهيّ الله بن محمد سالم) ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللّبناني ، بيروت ، ١٩٩٩م .
- ابن الزّيّات ، (ت٢٣٢هـ) ، ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات ، (شرح وتحقيق : جميل سعيد) ، المجمع الثّقافي ، أبو ظبي ، ١٩٩٠م .
- السّبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي ، (ت٧٧١هـ) ، طبقات الشّافعيّة الكبرى ، ط٢ ، ١٠ أجزاء ، (تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتّاح الحلو) ، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، ١٤١٣هـ .
- السّجستاني ، أبو حاتم ، (ت٢٥٠هـ) ، المُعَمَّرون والوصايا ، (تحقيق : عبد المنعم عامر) ، دار الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٩٦١م .
- السّخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرّحمن ، (ت٩٠٢هـ) الضّوء اللامع لأهل القرن التّاسع ، ١٠ أجزاء ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د.ت .

- السّراج القارئ البغدادي ، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ، (ت٥٠٠هـ) ، مصارع العشّاق ، ط١ ، جزءان ، تحقيق : محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- السّري الرّفّاء ، السَّريّ بن أحمد الرّفّاء ، (ت٣٦٢هـ) ، المُحِبّ والمحبوب والمشموم والمشروب ، ٤ أجزاء ، (تحقيق : مصباح غلاونجي) ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزّهري ، (ت٢٣٠هـ) كتاب «الطبقات الكبير» ، ط١ ، (تحقيق : علي محمد عمر) ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- ابن سعيد الأندلسي ، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد أبو الحسن نور الدّين ، (ت٦٨٥هـ) ، المرقصات والمطربات ، ط٢ ، دار حمد ومحيو ، ١٩٧٣م .
- ـــــــــــ ، نشوة الطّرب في تاريخ جاهليّة العرب ، جزءان ، (تحقيق : نصرت عبد الرّحمن) ، طبع جمعيّة عُمّال المطابع التّعاونيّة ، مكتبة الأقصى ، عمّان ، الأردن ، د .ت .
- السّفاريني ، محمد بن أحمد بن سالم السّفاريني الحنبلي ، (ت١١٨٨هـ) ، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ، ط٢ ، (تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م .
- ابن السّكّيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، (ت٢٤٦هـ) ، الكنز اللّغوي في اللّسن العربي ، برواية أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلبي ، نشره وعلّق حواشيه : أوغست هفنر ، طبع بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين ، بيروت ، ١٩٠٣م .
- ابن سلام ، محمد بن سلام الجُمحي ، (ت٢٣١هـ) ، طبقات فحول الشّعراء ، جزءان ، قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، د .ت .
- السّلفي ، الحافظ أبو طاهر بن محمد السّلفي ، (ت٥٧٦هـ) ، معجم السّفر ، (تحقيق : عبد الله عمر البارودي) ، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣م .
- السّمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التّميمي السّمعاني ، (ت٥٦٢هـ) ، الأنساب ، ط١ ، ٥ أجزاء ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، مركز الخدمات والأبحاث الثّقافيّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م .

- ابن سنان الخفاجي ، الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي ، (ت٤٦٦هـ) ، سرّ الفصاحة ، ط١ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- السوداني ، مزهر ، (١٩٧٧م) ، جحظة البرمكي «الأديب الشّاعر» ، النجف الأشرف ، مطبعة النّعمان ، ساعدت جامعة بغداد على نشره .
- سويد بن أبي كاهل ، (ت٦٠هـ) ، ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري ، ط١ ، (جمع وتحقيق : شاكر العاشور) ، مراجعة : محمد جبّار المعيبد ، ساعدت وزارة الإعلام على نشره ، ١٩٧٢م .
- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، (ت١٨٠هـ) ، الكتاب ، ٤ أجزاء ، (تحقيق : عبد السّلام هارون) ، دار الجيل ، بيروت ، د .ت .
- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللّغوي الأندلسي ، (ت٤٥٨هـ) ، المُخصّص ، ط١ ، ٥ أجزاء ، (تحقيق : خليل إبراهيم جفّال) ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- السّيوطي ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السّيوطي ، (ت٩١١هـ) ، بُغية الوّعاة في طبقات اللّغويين والنُّحاة ، جزءان ، (تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم) ، المكتبة العصريّة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- ـــــــــــــــ ، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها ، شرح وضبط : محمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العلميّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، د .ت .
- الشّابُشتي ، أبو الحسن علي بن محمد ، (ت٣٨٨هـ) الديارات ، ط٢ ، (تحقيق : كوركيس عوّاد) ، مطبعة المعارف ، منشورات مكتبة المثنّى ، بغداد ، ١٩٦٦م .
- ابن شاكر الكُتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر ، (٦٨٦هـ) ، فوات الوفيات ، ط١ ، (تحقيق : إحسان عبّاس) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٣م-١٩٧٤م .
- ابن الشجري ، هبة الله بن علي أبو السّعادات العلوي ، (ت٥٤٢هـ) ، مختارات شعراء العرب ، ط١ ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- الشّريف الرَّضِيّ ، محمد ابن أبي أحمد الحسين الملقّب بالرَّضِيّ الموسوي العلوي ، ديوان

الشّريف الرّضيّ ، جزءان ، تصحيح وشرح واعتناء : محمد بن سليم اللّبابيدي ، المطبعة الأدبيّة ، المكتبة العثمانيّة ، بيروت ، ١٣٠٩م .
- الشّريف العقيلي ، ديوان الشّريف العُقيلي ، (تحقيق : زكي المحاسني) ، دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، د.ت .
- الشّريف المُرتضى ، (ت٤٣٦هـ) ، ديوان الشّريف المُرتضى ، ٣ أقسام ، (تحقيق وترتيب القوافي وتفسير الألفاظ : رشيد الصّفّار) ، قدّم له : الشّيخ محمّد رضا الشّبيبي ، راجعه وترجم أعيانه : مصطفى جواد ، طبع بدار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٩٥٨م .
- الشّمّاخ ، ديوان الشّمّاخ بن ضرار الذبياني ، (حقّقه وشرحه : صلاح الدّين الهادي) ، دار المعارف ، ١٩٦٨م .
- الشّمشاطي ، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهّر العدوي ، (ق٤هـ) ، الأنوار ومحاسن الأشعار ، قسمان ، (تحقيق : السّيّد محمد يوسف) ، راجعه وزاد حواشيه : عبد السّتّار أحمد فرّاج ، وزارة الإعلام ، سلسلة التّراث العربي ، الكويت ، ١٩٧٧م-١٩٧٨م .
- الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ، (ت٤٧٦هـ) ، طبقات الفقهاء ، ط١ ، تهذيب : محمّد ابن جلال الدين المكرم (ابن منظور) ، (تحقيق : إحسان عبّاس) ، دار الرّائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠م .
- الصّغاني ، الحسن بن محمد بن الحسن الصّغاني ، (ت٦٥٠هـ) ، العُباب الزّاخر واللّباب الفاخر ، (تحقيق : محمّد حسن آل ياسين) ، وزارة الثّقافة والإعلام ، دار الرّشيد للنّشر ، الجمهوريّة العراقيّة ، ١٩٧٩م .
- الصّفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصّفدي ، (ت٧٦٤هـ) ، نصرة الثّائر على المثل السّائر ، (تحقيق : محمد علي سلطاني) ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، دمشق ، ١٩٧١م .
- ـــــــــــــ ، نَكْت الهِميان في نُكَت العِميان ، ط١ ، (تحقيق : أحمد زكي بك) ، مكتبة الثّقافة الدّينيّة ، بورسعيد ، الظّاهر ، ٢٠٠٠م .
- ـــــــــــــ ، الوافي بالوفيات ، ط١ ، طالعه : يحيى بن حجر الشّافعي بن أيبك الصّفدي ، (تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى) ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م .

- الصِّمَّة القشيري ، الصِّمَّة بن عبد الله القُشيري «حياته وشعره» ، (جمع وتحقيق وشرح : خالد الجبر) ، دار المناهج للنّشر والتّوزيع ، عمّان ، الأردن ، ٢٠٠٣م .
- الصنوبري ، أحمد بن محمد بن الحسن الضَّبّي ، (ت٣٣٤هـ) ، ديوان الصنوبري ، ط١ ، تحقيق : إحسان عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- الصّولي ، أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي ، (ت٣٣٥هـ) ، أخبار أبي تمّام «وبأوله : رسالة الصّولي إلى مزاحم بن فاتك في تأليف أخبار أبي تمّام وشعره» ، (تحقيق : خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزّام ونظير الإسلام الهندي) ، تقديم : أحمد أمين ، المكتب التّجاري للطّباعة والتّوزيع والنّشر ، بيروت ، د .ت .
- ـــــــــــــ ، أخبار الرّاضي بالله والمُتّقي لله أو تاريخ الدّولة العبّاسيّة من سنة ٣٢٢هـ إلى ٣٣٣هـ من كتاب الأوراق لأبي بكر الصّولي ، ط٢ ، عني بنشره : ج . هيورث . دن ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ـــــــــــــ ، أدب الكُتّاب ، ط١ ، شرح وتعليق : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .
- ـــــــــــــ ، أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب «الأوراق لأبي بكر الصّولي» ط١ ، عني بنشره : ج . هيورث . دن بمدرسة اللّغات الشرقيّة بلندن ، مطبعة الصّاوي ، ١٩٣٦م .
- الضّامن ، حاتم ، (د .ت) ، عشرة شعراء مُقِلّون ، جامعة بغداد ، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي .
- ابن طباطبا ، أبو الحسن محمد بن أحمد ، (ت٣٢٢هـ) ، شعر ابن طباطبا العلوي الأصفهاني ، (جمع وتحقيق وتقديم : شريف علاونة) ، دار المناهج للنّشر والتّوزيع ، عمّان ، الأردن ، ٢٠٠٢م .
- ـــــــــــــ ، عيار الشّعر ، (تحقيق وتعليق : طه الحاجري ومحمد زغلول سلام) ، المكتبة التّجاريّة الكبرى ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
- الطِّرِمّاح ، ديوان الطِّرِمّاح ، (تحقيق : عزّة حسن) ، مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم ، دمشق ، ١٩٦٨م .
- ابن الطّقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، (ت٧٠٩هـ) ، الفخري في الآداب

السلطانيّة والدول الإسلاميّة ، ط١ ، (تحقيق وضبط وشرح : عبد القادر محمد مايو) ، مراجعة : أحمد عبد الله فرهود ، دار القلم العربي ، حلب ، سورية ، ١٩٩٧م .
- طهمان بن عمرو ، ديوان طهمان بن عمرو الكلابي ، بشرح أبي سعيد السُكّري ، (تحقيق : محمد جبّار المعيبد) ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- ابن طيفور ، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراساني ، (ت٢٨٠هـ) ، بلاغات النّساء وطرائف كلامهن ومُلح نوادرهن وأخبار ذوات الرّأي منهن وأشعارهن في الجاهليّة والإسلام ، (تحقيق وتعليق : عبد الحميد هنداوي) ، دار الفضيلة ، د .ت .
- ـــــــــــــــ ، كتاب بغداد ، تصحيح : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، عُنِيَ بنشره : السيِّد عزّت العطّار الحسيني ، مكتب نشر الثّقافة الإسلاميّة ، ١٩٤٩م .
- ابن ظافر الأزدي ، علي بن ظافر الأزدي ، (ت٦١٣هـ) ، بدائع البدائه ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم) ، طبع ونشر : مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
- عبّاس ، إحسان ، (١٩٨٨م) ، شذرات من كتب مفقودة ، ط١ ، ط٣ ، جزءان ، بيروت ، لبنان ، دار الغرب الإسلامي .
- العبّاس بن الأحنف ، (ت١٩٢هـ) ، ديوان العبّاس بن الأحنف ، (شرح وتحقيق : عاتكة الخزرجي) ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ١٩٥٤م .
- ابن عبد البرّ القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ النمري القرطبي ، (ت٤٦٣هـ) ، بهجة المجالس وأُنس المُجالس وشحذ الذّاهن والهاجس ، ط٢ ، (تحقيق : محمد مرسي الخولي) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢م .
- عبد الجليل الطباطبائي ، (ت١٢٧٠هـ) ، ديوان السيِّد عبد الجليل الطّباطبائي ، المطبعة السلفيّة ومكتبتها ، القاهرة ، ١٣٨٥م .
- ابن عبد ربّه ، الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ، (ت٣٢٨هـ) ، العِقد ، ط٣ ، (تحقيق : عبد المجيد الترحيني) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .
- عبد الرّحيم العبّاسي ، الشّيخ عبد الرّحيم بن أحمد العبّاسي ، (ت٩٦٣هـ) ، معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص ، (تحقيق وتعليق : محمّد محيي الدين عبد الحميد) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٤٧م .
- عبد الصّمد بن المعذّل ، ديوان عبد الصّمد بن المُعذّل ، ط١ ، (تحقيق وتقديم : زهير

غازي زاهد) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

- عبد الله بن علي الوزير ، تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري المُسمّى «تاريخ طبق الحلوى وصحاف المَنّ والسّلوى» ، ط١ ، (تحقيق : محمد عبد الرّحيم جازم) ، مركز الدّراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٥م .
- أبو عُبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز البكري ، (ت٤٨٧هـ) ، سِمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق وشرح : محمد نبيل طريفي) ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- ــــــــــــ ، معجم ما استَعْجَم من أسماء البلاد والمواضع ، ط١ ، (تحقيق : مصطفى السّقّا) ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، ١٩٤٥م .
- العُبيدي ، محمد بن عبد الرّحمن بن عبد المجيد العبيدي ، (من رجال ق٨هـ) ، التّذكرة السّعديّة في الأشعار العربيّة ، ط١ ، (تحقيق : عبد الله الجبوري) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .
- أبو العتاهية ، أبو العتاهية : أشعارُهُ وأخبارُهُ ، (تحقيق : شكري فيصل) ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٥م .
- ــــــــــــ ، ديوانُ أبي العتاهية ، تقديم وشرح : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م .
- ابن عجيبة الحَسَني ، العارف بالله أحمد بن محمد بن عجيبة الحَسَني ، إيقاظ الهمم في شرح الحِكَم ، تقديم ومراجعة : محمد أحمد حسب الله ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
- ابن العديم ، الصّاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، (ت٦٦٠هـ) ، بغية الطّلب في تاريخ حلب ، (تحقيق وتقديم : سهيل زكّار) ، دمشق ، ١٩٨٨م .
- عروة بن حزام ، شعر عروة بن حزام ، (تحقيق : إبراهيم السّامرّائي وأحمد مطلوب) ، نُشِرَ في جامعة بغداد ، كلّية الآداب ، العدد ٤ ، ١٩٦١م .
- عروة بن الورد ، ديوان عروة بن الورد ، شرح : ابن السّكّيت يعقوب بن إسحاق المتوفى سنة ٢٤٤هـ ، (تحقيق وإشراف : عبد المعين الملوحي) ، مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم ، دمشق ، د .ت .

- العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، (ت٣٨٢هـ)، المصون في الأدب، (تحقيق: عبد السّلام هارون)، سلسلة التّراث العربي، تصدرها دائرة المطبوعات والنّشر في الكويت، ١٩٦٠م.
- العطيّة، جليل، (٢٠ إبريل ٢٠٠١م)، مقالة «كتب الحُبّ والعشق في تراث العرب»، جريدة العرب الدوليّة (الشرق الأوسط)، العدد ٨١٧٩.
- ابن العلاف، أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار بن زياد النّهرواني البغدادي، (ت٣١٨هـ)، شعر ابن العَلاف، ط١، (جمع وتحقيق: صبيح رديف)، مطبعة الجامعة، ساعدت وزارة التّربية على نشره، بغداد، ١٩٧٤م.
- علي بن الجهم، (ت٢٤٩هـ)، ديوان علي بن الجهم، ط٢، (تحقيق: خليل مردم بِك)، لجنة التّراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت.
- عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه، ديوان الإمام عليّ «ديوان شعر إمام البلغاء» (تحقيق: عبد المنعم خفاجي)، دار الغد العربي، نشر مكتبة الكلّيات الأزهريّة، القاهرة، د.ت.
- عُلَيّة بنت المهدي، ديوان عُلَيّة بنت المهدي «أخت هارون الرّشيد»، ط١، (جمع وتحقيق: سعدي ضنّاوي)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
- العماد الأصبهاني، عماد الدين الأصبهاني الكاتب، (ت٥٩٧هـ)، خريدة القصر وجريدة العصر، القسم العراقي ج١، (تحقيق وضبط وشرح: محمد بهجة الأثري)، نسخه ووضع فهارسه: جميل سعد، ١٩٥٥م.
- ـــــــــــــ، خريدة القصر وجريدة العصر، ق٢ من الكتاب الرّابع، (تحقيق: عمر الدّسوقي وعلي عبد العظيم)، دار نهضة مصر للطّبع والنّشر، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ابن العماد الحنبلي، شهاب الدّين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب، ط١، (دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.
- عمر بن أبي ربيعة، (ت٩٣هـ)، ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر للطّباعة والنّشر ودار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، ١٩٦١م.

- ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد ، (ت٥٨٠هـ) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، (تحقيق : قاسم السّامرّائي) ، دار الآفاق العربيّة ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- عمرو بن أحمد الباهلي ، (ت٧٥هـ) ، شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، (جمع وتحقيق : حسين عطوان) ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، دمشق ، د .ت .
- عنترة ، شرح ديوانِ عنترة ، أشرف على تصحيحه : إبراهيم الزّين ، دار النّجاح ودار الفكر ، بيروت ، د .ت .
- عوّاد ، كوركيس ، (١٩٩٢م) ، الذّخائر الشرقيّة م٤ «التّعريف بالمخطوطات وفهارسها» ، ط١ ، جمع وتقديم وتعليق : جُليل العطيّة ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٢م .
- العوتبي ، سلمة بن مسلم العوتبي الصّحاري ، (من أعلام ق٥هـ) ، الأنساب ، ط٢ ، وزارة التّراث القومي والثّقافة ، سلطنة عُمان ، ١٩٩٠م .
- ابن أبي عون ، (ت٣٢٢هـ) كتاب «التّشبيهات» ، عُني بتصحيحه : محمد عبد المعيد خان ، مطبعة جامعة كمبردج ، ١٩٥٠م .
- غرنباوم ، غوستاف فون ، (١٩٥٩م) ، شعراء عبّاسيّون : «مطيع بن إياس ، سلم الخاسر ، أبو الشّمقمق» دراسات ونصوص شعريّة ، (ترجمها وأعاد تحقيقها : محمد يوسف نجم) ، مراجعة : إحسان عبّاس ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة .
- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ، (ت٥٠٥هـ) ، إحياء علوم الدّين ، ٥ أجزاء ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- ـــــــــــــــ ، سرّ العالمين وكشف ما في الدّارين ، ط١ ، (تحقيق : محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م .
- ابن غلبون الصّوري ، عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب ، (ت٤١٩هـ) ، ديوان ابن غلبون الصّوري ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق : مَكّي السّيّد جاسم وشاكر هادي شكر) ، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام ، الجمهوريّة العراقيّة ، ١٩٨١م .
- الفتح بن خاقان ، أبو نصر الفتح بن محمّد بن عبيد الله بن خاقان ابن عبد الله القيسي الإشبيلي ، (ت٥٢٩هـ) ، مطمح الأنفس ومسرح التأنّس في مُلَح أهل الأندلس ، ط١ ، (دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة) ، دار عمّار ، موسّسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٨٣م .

- ابن الفُرات ، ناصر الدّين محمّد بن عبد الرّحيم ، (ت٨٠٧هـ) ، تاريخ ابن الفُرات ، (حقّقه وعلّق عليه : حسن محمد الشمّاع) ، ١٩٧٠م .
- أبو فراس الحمداني ، ديوان أبي فراس الحمداني ، ط٢ ، شرح : خليل الدُّوَيْهي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، (ت١٧٠هـ) ، كتاب «العين» ، ط١ ، (تحقيق وترتيب : عبد الحميد هنداوي) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م .
- أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت٣٥٦هـ) ، الأغاني ، ط١ ، إعداد : مكتب تحقيق دار إحياء التّراث العربي ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .
- ____________ ، الإماء الشّواعر ، ط١ ، (تحقيق : جليل العطيّة) ، دار النّضال للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ____________ ، الدّيارات ، ط١ ، (تحقيق : جليل العطيّة) ، رياض الرّيّس للكتب والنّشر ، لندن ، قبرص ، ١٩٩١م .
- ____________ ، مقاتل الطّالبيّين ، (شرح وتحقيق : السّيّد أحمد صقر) ، دار إحياء الكتب العربيّة ، د .ت .
- الفرزدق ، شرح ديوان الفرزدق ، ط١ ، جزءان ، (ضبط وشرح : إيليّا الحاوي) ، دار الكتاب اللّبناني ، مكتبة المدرسة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م .
- أبو القاسم الأصفهاني ، عبد الله بن عبد الرّحمن الأصفهاني ، الواضح في مشكلات شِعر المتنبّي ، (تحقيق : محمد الطّاهر «ابن عاشور») ، الدّار التونسيّة للنّشر ، ١٩٦٨م .
- القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، (ت٣٥٦) ، كتاب «الأمالي» ويليه «الذيل والنّوادر» للمؤلّف نفسه وكتاب «التّنبيه» لأبي عُبيد البكري ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- ____________ ، ذيل الأمالي والنّوادر ، مركز الموسوعات العالميّة ، بيروت ، د .ت .
- ابن قتيبة الدّينوري ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم ، (ت٢٧٦هـ) ، كتاب «الأشربة وذكر اختلاف النّاس فيها» ، (دراسة وتحقيق : حسام البهنساوي) ، تقديم : رمضان عبد التوّاب ، نشر مكتبة زهراء الشّرق ، القاهرة ، د .ت .

- ـــــــــــــــ ، الشّعر والشّعراء ، ط١ ، (تحقيق وتعليق وتقديم : عمر فاروق الطّبّاع) ، دار الأرقم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٧م . .
- ـــــــــــــــ ، عيون الأخبار ، ط٢ ، ٤ مجلّدات ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، دار الكتب والوثائق القوميّة ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
- قدامة بن جعفر ، أبو الفرج ، (ت٣٣٧هـ) ، نقد الشّعر ، (تحقيق وتعليق : محمّد عبد المنعم خفاجي) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- القشيري ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ، (ت٤٦٥هـ) ، الرّسالة القشيريّة في علم التّصوّف ، ط٢ ، (تحقيق وإعداد : معروف زريق وعلي عبد الحميد بلطه جي) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٠م .
- القرشي ، أبو زيد محمّد بن أبي الخطّاب القرشي ، (ت أوائل ق٤هـ) ، جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام ، ط٢ ، جزءان ، (تحقيق وتعليق : محمّد علي الهاشمي) ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- القُرشي النجفي ، عبّاس بن محمّد ، (ت١٢٩٩هـ) ، حماسة القرشي ، (تحقيق : خير الدين محمود قبلاوي) ، منشورات وزارة الثّقافة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة ، دمشق ، ١٩٩٥م .
- القفطي ، الوزير جمال الدّين أبو الحسن علي بن يوسف ، (ت٦٤٦هـ) إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة ، جزءان ، (تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم) ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ١٩٥٠م ، ١٩٥٢م .
- ـــــــــــــــ ، تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المُسمّى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مكتبة المثنّى ، ليبسك ، بغداد ، مؤسّسة الخانجي ، مصر ، ١٩٠٣م .
- القلقشندي ، أحمد بن علي ، (ت٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شرح وتعليق ومقابلة : محمّد حسين شمس الدّين ، دار الفكر للطّباعة والنّشر ودار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، د .ت .
- قيس بن ذريح ، ديوان قيس لبنى «قيس بن ذريح» ، ط١ ، (جمع وتحقيق وشرح : عفيف حاطوم) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

- ابن قَيِّم الجوزيّة ، شمس الدّين أبو عبد الله محمّد ابن أبي بكر الزّرعي الدّمشقي ، (ت٧٥١هـ) ، أخبار النّساء ، ط١ ، (تحقيق : عكاشة عبد المنّان) ، دار اليوسف ، بيروت ، لبنان ، مكتبة الإمام علي للنّشر ، الزّرقاء ، الأردن ، ٢٠٠١م .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدّمشقي ، (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنّهاية ، ط١ ، (تحقيق : علي شيري) ، دار إحياء التّراث العربي ، ١٩٨٨م .
- كثيِّر عزّة ، (ت١٠٧هـ) ، ديوان كُثَيِّر عزّة ، (جمع وشرح : إحسان عبّاس) ، دار الثّقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م .
- كشاجم ، محمود بن الحسين ، (ت٣٦٠هـ) ، ديوان كشاجم ، ط١ ، (دراسة وشرح وتحقيق : النّبوي عبد الواحد شعلان) ، مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني ، المؤسّسة السّعوديّة بمصر ، القاهرة ، ١٩٩٧م .
- لسان الدّين بن الخطيب ، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله ، (ت٧٧٦هـ) ، ريحانة الكتاب ونجعة المُنتاب ، ط١ ، مجلّدان ، (تحقيق : محمّد عبد الله عنان) ، نشر مكتبة الخانجي ، المطبعة العربيّة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ١٩٨١م .
- ليلى الأخيلية ، ديوان ليلى الأخيلية ، (جمع وتحقيق : خليل إبراهيم العطيّة وجليل العطيّة) ، دار الجمهوريّة ، وزارة الثّقافة والإرشاد ، مديريّة الثّقافة العامّة ، بغداد ، ١٩٦٧م .
- ماني المُوَسْوِس ، محمد بن القاسم المصري ، (ت٢٤٥هـ) ، شعر ماني المُوَسْوِس وأخبارُهُ ، (جمع وتحقيق : عادل العامل) ، منشورات وزارة الثّقافة ، دمشق ، سورية ، ١٩٨٨م .
- الماوَرْدي ، أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيب البصري ، (ت٤٥٠هـ) ، أدب الدُّنيا والدّين ، ط٣ ، (تحقيق : مصطفى السّقّا) ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- المُبَرِّد ، أبو العبّاس محمّد بن يزيد ، (ت٢٨٦هـ) ، التّعازي والمراثي ، ط١ ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م .
- ــــــــــــــ ، الكامل في اللّغة والأدب ، ط٣ ، (تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

- المتنبي ، ديوان المتنبي ، دار بيروت للطّباعة والنّشر ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- مجد الدّين النّشابي الكاتب ، أبو المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلّي ، (ت٦٥٧هـ) ، المذاكرة في ألقاب الشّعراء ، ط١ ، (تحقيق : شاكر العاشور) ، دار الشّؤون الثّقافيّة العامة ، ١٩٨٨م .
- مجنون ليلى «قيس بن الملوّح» ،(ت٦٨هـ) ، ديوان أشعار مجنون بني عامر مع بعض أحواله «برواية أبي بكرِ الوالبي» المُتوفّى في مطلع ق٣هـ ، ط١ ، (تحقيق : هدى وائل عامر) ، طبع المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ، بيروت ، دار الفارس للتّوزيع والنّشر ، الأردن ، ٢٠١١م .
- المُحِبّي ، محمّد بن أمين بن فضل الله بن محبّ الدّين بن محمّد ، (ت١١١١هـ) ، خُلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ٤ أجزاء ، دار صادر ، بيروت ، د .ت .
- ــــــــــــــ ، نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة ، ط١ ، ٦ أجزاء ، (تحقيق : أحمد عناية) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ،لبنان ، ٢٠٠٥م .
- أبو محجن الثقفي ، ديوان أبي محجن الثّقفي ، شرح أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، مطبعة الأزهار البارونيّة ، مصر ، د .ت .
- محمود الورّاق ، ديوان محمود الورّاق «شاعر الحكمة والموعظة» ، ط١ ، (جمع ودراسة وتحقيق : وليد قصّاب) ، مؤسّسة الفنون ، عجمان ، ١٩٩١م .
- المُرادي ، محمّد خليل ، (ت١٢٠٦هـ) ، سِلك الدُّرر في أعيان القرن الثّاني عشر ، ط١ ، ٤ مجلّدات ، (تحقيق : أكرم حسن العلبي) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .
- المرزُباني ، أبو عبيد الله محمّد بن عُمران ، (ت٣٨٤هـ) ، أشعار النّساء ، ط١ ، (حقّقه وقدّم له : سامي مَكّي العاني وهلال ناجي) ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م .
- ــــــــــــــ ، معجم الشّعراء ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق : عبّاس هاني الجرّاخ) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠م .
- ــــــــــــــ ، المُوشّح في مآخذ العلماء على الشّعراء ، ط٢ ، استخرج فهارسه ووقف على طبعه : مُحِبّ الدّين الخطيب ، المطبعة السّلفيّة ومكتبتها ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ .
- المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسن ، (ت٤٢١هـ) أمالي المرزوقي ، ط١ ،

(تحقيق : يحيى الجبوري) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥م .
- ــــــــــــــــ ، شرح ديوان الحماسة ، ط١ ، مجلّدان ، نشر : أحمد أمين وعبد السّلام هارون ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ، القاهرة ، ١٩٥٢م .
- المرقّش الأكبر عمرو بن سعد ، (ت٧٥ ق .هـ) ، والمرقّش الأصغر عمرو بن حرملة (ت٥٠ ق .هـ) ، ديوان المرقّشين ، ط١ ، (تحقيق : كارين صادر) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- مروان بن أبي حفصة ، (ت١٨٢هـ) ، شعر مروان بن أبي حفصة ، (جمعه وحقّقه وقدّم له : حسين عطوان) ، دار المعارف ، مصر ، د .ت .
- المزّي ، جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف المزّي ، (ت٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ، ط١ ، (تحقيق : بشّار عوّاد معروف) ، مؤسّسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت٣٤٦هـ) ، مروج الذّهب ومعادن الجواهر ، ط١ ، شرح : عبد الأمير علي مهنّا ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١م .
- مسلم بن الوليد ، (ت٢٠٨هـ) ، شرح ديوان صريع الغواني «مسلم بن الوليد الأنصاري» ، ط٣ ، رواه وشرحه : أبو العبّاس وليد بن عيسى الطُّبيخي الأندلسي ، (ت٣٥٢هـ) ، (عُني بتحقيقه والتّعليق عليه : سامي الدّهان) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- مصعب الزّبيري ، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب الزّبيري ، (ت٢٣٦هـ) ، نسب قريش ، (تحقيق : ليفي بروفسال) ، دار المعارف ، القاهرة ، د .ت .
- المُظفّر بن الفضل العلوي ، (ت٦٥٦هـ) ، نضرة الإغريض في نصرة القريض ، ط٢ ، (تحقيق : نهى عارف الحسن) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م .
- المعافى بن زكريّا ، أبو الفرج المُعافى بن زكريّا النّهرواني الجريري ، (ت٣٩٠هـ) ، الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشّافي ، ط١ ، ج١ ، ج٢ (تحقيق : محمد مرسي الخولي) ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م . ج٣ ، ج٤ (تحقيق : إحسان عبّاس) ، عالم الكتب ، ١٩٩٣م .
- ابن المعتزّ ، أبو العبّاس عبد الله بن المعتزّ بن المتوكّل بن المعتصم بن هارون الرّشيد ، (ت٢٩٦هـ) ، البديع ، ط٣ ، اعتنى بنشره وبتعليق المقدّمة والفهرسة : إغناطيوس كراتشقوفسكي ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢م .

- ـــــــــــــــ ، ديوان عبد الله بن المعتزّ ، فَسَّر ألفاظه : محيي الدّين الخيّاط ، طبع : عبد الباسط الأنسي ، مطبعة الإقبال ، بيروت ، ١٣٣٢هـ .
- ـــــــــــــــ ، طبقات الشّعراء ، (تحقيق : عبد السّتّار أحمد فرّاج) ، دار المعارف ، مصر ، د .ت .
- المعرّي ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التّنوخي المعرّي ، (ت٤٤٩هـ) ، شروح «سقط الزّند لأبي العلاء المعرّي» ، ط٣ ، (ق١ تحقيق : مصطفى السّقّا وعبد الرّحيم محمود وعبد السّلام هارون وإبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد) ، إشراف : طه حسين ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، ١٩٨٦م ، مصوّرة عن نسخة دار الكتب ، ١٩٤٥م .
- ـــــــــــــــ ، رسالة الصّاهل والشّاحج ، (تحقيق : عائشة عبد الرّحمن «بنت الشّاطئ») ، دار المعارف ، مصر ، د .ت .
- ـــــــــــــــ ، رسالة الغفران ، (تحقيق : علي حسن فاعور) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .
- ابن المُعزّ ، (ت٣٧٥هـ) ، ديوان تميم بن المُعزّ لدين الله الفاطمي ، ط٢ ، (تحقيق : محمّد حسن الأعظمي) ، دار الثّقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠م .
- ابن مُعين ، يحيى بن مُعين وكتابُه التّاريخ ، ط١ ، ٤ أجزاء ، (دراسة وترتيب وتحقيق : أحمد محمد نورسيف) ، جامعة الملك عبد العزيز ، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي ، مكّة المكرّمة ، السّعوديّة ، ١٩٧٩م .
- المُفضّل الضّبّي ، المُفَضّل محمّد بن يعلى بن عامر الضّبّي ، (ت١٦٨هـ) ، أمثال العرب ، ط١ ، (تحقيق وشرح وفهرسة : قُصي الحسين) ، دار الهلال ومكتبتها ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م .
- ـــــــــــــــ ، المُفضّليات ، ط٢ ، (تحقيق وشرح : أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام هارون) ، دار المعارف ، القاهرة ، د .ت .
- ابن مقبل ، ديوان ابن مقبل ، (تحقيق : عزّة حسن) ، دار الشّروق العربي ، بيروت ، لبنان ، حلب ، سورية ، ١٩٩٥م .
- المقّري التّلمساني ، أحمد بن محمّد ، (ت١٠٤١هـ) ، نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب ، ٧ أجزاء ، (تحقيق : إحسان عبّاس) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .

- المنذري ، زكي الدّين أبو محمّد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، (ت٦٥٦هـ) ، التكملة لوفيات النقلة ، (حقّقه وعلّق عليه : بشّار عوّاد معروف) ، مطبعة الآداب في النّجف الأشرف ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٧١م .
- ابن منظور ، الإمام محمّد بن مكرم ، (ت٧١١هـ) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ط١ ، (تحقيق : مجموعة من المحقّقين) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥م وغيرها من السّنوات .
- ــــــــــــــ ، لسان العرب ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
- ابن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ، (ت٥٨٤هـ) ، البديع في البديع في نقد الشّعر ، ط١ ، (تحقيق وتقديم : عبد آ. علي مهنّا) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .
- ــــــــــــــ ، ديوان أسامة بن منقذ ، ط٢ ، (حقّقه وقدّم له : أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- ــــــــــــــ ، لباب الآداب ، (تحقيق : أحمد محمّد شاكر) ، منشورات مكتبة السّنّة ، الدّار السلفيّة لنشر العلم ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- مهيار الدّيلمي ، (ت٤٢٨هـ) ، ديوان مهيار الدّيلمي ، ط١ ، ٤ أجزاء ، دار الكتب المصريّة ومطبعتها ، ١٩٢٥م ، ١٩٢٦م ، ١٩٣٠م ، ١٩٣١م .
- ابن ميّادة ، شعر ابن ميّادة ، (جمع وتحقيق : حنّا جميل حدّاد) ، مراجعة وإشراف : قدري الحكيم ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، ١٩٨٢م .
- الميداني ، أبو الفضل أحمد بن إبراهيم النّيسابوري الميداني ، (ت٥١٨هـ) ، مجمع الأمثال ، جزءان ، (تحقيق : محمّد محيي الدّين عبد الحميد) ، مطبعة السّنّة المحمّديّة ، ١٩٥٥م .
- ابن ميمون ، محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون ، (ت٥٨٩هـ) ، منتهى الطّلب من أشعار العرب ، ط١ ، ٩ مجلّدات ، (تحقيق وشرح : محمّد نبيل طريفي) ، دار صادر للطّباعة والنّشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩م .
- النابغة الذبياني ، ديوان النّابغة الذّبياني ، جمع وشرح وتعليق : محمّد الطّاهر بن عاشور ، الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع والشّركة التّونسيّة للتّوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٦م .

- ابن ناصر الدّين ، شمس الدّين محمّد بن عبد الله بن محمّد القيسي الدّمشقي ، (ت٨٤٢هـ) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، ط١ ، ١٠ أجزاء مع الفهارس ، (تحقيق : محمّد نعيم العرقسوسي) ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- ابن نباتة السّعدي ، أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة السّعدي ، (ت٤٠٥هـ) ، ديوان ابن نباتة السّعدي ، جزءان ، (دراسة وتحقيق : عبد الأمير مهدي حبيب الطّائي) ، منشورات وزارة الإعلام ، الجمهوريّة العراقيّة ، ١٩٧٧م .
- ابن النّجّار البغدادي ، مُحِبّ الدّين أبو عبد الله محمّد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن ، (ت٦٤٣هـ) ، ذيل تاريخ بغداد ، ط١ ، (تحقيق ودراسة : مصطفى عبد القادر عطا) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م .
- نشوان الحميري ، أبو سعيد ، (ت٥٧٣هـ) ، الحور العين ، (حقّقه وضبطه : كمال مصطفى) ، مطبعة السّعادة ، مكتبة الخانجي بمصر ، مكتبة المُثنّى ببغداد ، ١٩٤٨م .
- نُصيب بن رباح ، شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم : داود سلّوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٧م .
- أبو نُواس ، ديوان أبي نُواس ، ط١ ، شرح وضبط : عمر فاروق الطّبّاع ، دار الأرقم للطّباعة والنّشر ، ١٩٩٨م .
- النّويري ، شهاب الدّين أحمد بن عبد الوهّاب ، (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط١ ، ٣٣ جزءاً ، (تحقيق : مفيد قمحيّة وجماعة) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م .
- هارون الرّشيد ، (ت١٩٣هـ) ، ديوان هارون الرّشيد ، ط١ ، (جمع وتحقيق وشرح : سعدي ضنّاوي) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- الهَجَري ، أبو علي هارون بن زكريّا الهَجَري ، (ت نحو ٣٠٠هـ) ، التّعليقات والنّوادر «دراسة ومختارات» ، ط١ ، اعتناء : حمد الجاسر ، ١٩٩٣م .
- ابن هشام ، جمال الدّين ابن هشام الأنصاري ، (ت٧٦١هـ) ، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب ، ط١ ، جزءان ، (تحقيق وتخريج الشّواهد : مازن المبارَك ومحمّد علي حمد الله) ، مراجعة : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤م .
- أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، (ت٣٩٥هـ) ، ديوان

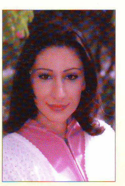
المعاني ، عن نسختي الإمامين العظيمين الشّيخ محمّد عبده والشّيخ محمّد محمود الشّنقيطي مع مقابلة المشكل بنسخة المتحف البريطاني ، جزءان ، دار الجيل ، بيروت ، د .ت .
- ــــــــــــــــ ، شعر أبي هلال العسكري ، ط١ ، (جمع وتحقيق ودراسة : محسن غياض) ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥م .
- ــــــــــــــــ ، الصّناعتين «الكتابة والشّعر» ، ط١ ، (تحقيق : علي محمّد البجّاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم) ، دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ١٩٥٢م .
- الهَمْداني ، محمّد بن عبد الملك الهَمْداني ، (ت٥٢١هـ) ، تكملة تاريخ الطبري ، (حقّقه وقدّمه ووضع فهارسه : ألبرت يوسف كنعان) ، المطبعة الكاثوليكيّة ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- الوأواء الدّمشقي ، ديوان شعر أبي الفرج ، محمّد بن أحمد الغسّاني الملقّب بالوأواء الدّمشقي ، جمعه واعتنى بتصحيحه وطبعه وترجمته إلى اللّغة الرّوسيّة نثرًا : أغنطيوس كراتشقوفسكي ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩١٣م .
- ابن الوردي ، زين الدّين عمر بن مظفّر ، (ت٧٤٩هـ) ، تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، جزءان ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م .
- الوشّاء ، أبو الطّيّب محمّد بن إسحاق بن يحيى ، (ت٣٢٥هـ) ، المُوَشّى أو الظّرف والظّرفاء ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م .
- ابن وكيع التّنيسي ، أبو محمّد الحسن بن علي بن وكيع ، (ت٣٩٣هـ) ، المنصف للسّارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطّيّب المتنبي ، ط١ ، جزءان ، (حقّقه وقدّم له : عمر خليفة بن إدريس) ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ١٩٩٤م .
- الوليد بن يزيد ، ديوان الوليد بن يزيد ، ط١ ، (تحقيق : حسين عطوان) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- اليافعي ، أبو محمّد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكّي ، (ت٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبَرُ من حوادث الزّمان ، ط١ ، ٤ أجزاء ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي الحموي ، (ت٦٢٦هـ) ، **معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»** ، ط١ ، ٧ أجزاء ، (تحقيق وضبط : إحسان عبّاس) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣م .
- ـــــــــــــــ ، **المصدر نفسه** ، ط١ ، (تحقيق وضبط : عمر فاروق الطّبّاع) ، مؤسّسة المعارف للطّباعة والنّشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩م .
- ـــــــــــــــ ، **معجم البلدان** ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥م .
- يزيد بن الطثرية ، **شعر يزيد بن الطّثرية** ، ط١ ، (دراسة وجمع وتحقيق : ناصر بن سعد الرّشيد) ، دار مكّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، ١٩٨٠م .
- يزيد بن معاوية ، **ديوان يزيد بن معاوية** ، ط١ ، (جمع وتحقيق وشرح : واضح الصّمد) دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- ـــــــــــــــ ، **شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان** ، ط١ ، (جمع وتحقيق : صلاح الدّين المنجد) ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢م .
- اليزيدي ، أبو عبد الله محمّد بن العبّاس اليزيدي ، (ت٣١٠هـ) ، **أمالي اليزيدي** ، ط١ ، عن النّسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة عاشر أفندي بإستانبول برقم ٩٠٤ ، مطبعة جمعيّة دائرة المعارف ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، ١٩٤٨م .
- يوسف البديعي ، (ت١٠٧٣هـ) ، **الصّبح المبني عن حيثية المتنبي** ، (تحقيق : مصطفى السّقّا ومحمّد شتا وعبده عبده) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
- اليوسي ، الحسن بن مسعود بن محمّد أبو علي نور الدّين اليوسي ، (ت١١٠٢هـ) ، **زهر الأكم في الأمثال والحكم** ، ط١ ، (تحقيق وشرح : قصي الحسين) ، دار الهلال ومكتبتها ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م .
- ـــــــــــــــ ، **المحاضرات في الأدب واللّغة** ، جزءان ، (تحقيق وشرح : محمّد حجّي وأحمد الشّرقاوي إقبال) ، دار الغرب الإسلامي ، منشورات الجمعيّة المغربيّة للتّأليف والتّرجمة والنّشر ، بيروت ، ١٩٨٢م .

NAFA'IS AL-A'LAQ FI MA'ATHER AL-USHSHAQ

مختارات شعر

نفائس الأعلاق في مآثر العشّاق



إنّ ما تميّزت به المخطوطة الفريدة الّتي حُقّقت لأوّل مرّة في هذا العمل هو ليس باحتوائها على بدائع الأخبار والحكايات وغررها في العشق وحسب، بل واشتمالها على نوادر الأبيات الّتي لم أعثر عليها فيما وقع بين يديّ من كتب ودواوين، إذ وصل عددها في تحقيقي للنصف الأوّل منها إلى 452 بيتًا تقريبًا. ولعلّ هذا الكتاب يعدّ مصدرًا يرفد خزانة الأدب العربيّ بإضافات جديدة لم تَرِد في غيره من المصادر وكتب الحبّ والعشق والمجاميع والمختارات الغزليّة، مِن مثل كتاب (الزهرة) لابن داود الأصبهانيّ المتوفّى سنة 297 هـ، و(الموشّى أو الظرف والظرفاء) لأبي الطيّب الوشّاء المتوفّى سنة 325 هـ، و(المحبّ والمحبوب) للسّريّ الرفّاء المتوفّى سنة 362 هـ، و(مصارع العشّاق) للسّرّاج القارئ المتوفّى سنة 500 هـ، وسواها من المجاميع والمختارات.

كما يُعدّ هذا الكتاب (نفائس الأعلاق في مآثر العشّاق) الأثر الوحيد الّذي وصل إلينا من آثار ابن حمامة الشاعر المتوفّى سنة 604 هـ.

وقد اتّبعت المنهج الوصفيّ التحليليّ في حديثي عن التعريف بالمؤلّف من خلال مقابلة النصوص ببعضها وتمحيصها وتدقيقها، وفي حديثي عن بعض ما ورد في أبواب المخطوطة العشرين، وفي وصفي للمقطوعات الشعريّة والقصائد للخروج ببعض الاستنتاجات والترجيحات والأحكام.

كما وصفتُ المخطوطة الفريدة وصفًا يتّفق مع الأصول الّتي اتّجه إليها المحقّقون، وبيّنتُ خطوات منهجي في التحقيق.

وختمتُ الكتاب بعمل فهارس لإعانة القارئ على الوصول إلى مبتغاه.

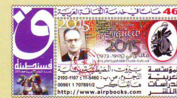
والحمد للّه الّذي وفّق وأعان.

د. هدى وائل مطيع عامر



طبع بدعم من وزارة الثقافة

2015




ISBN 978-614-419-559-8
9 786144 195598